

GOVERNMENT OF INDIA
ARCHAEOLOGICAL SURVEY OF INDIA

CENTRAL
ARCHAEOLOGICAL
LIBRARY

ACCESSION NO. 40618

CALL No. 909 Ibn

D.G.A. 79

صفحة	صفحة
١٢	١ (سنة سبعين وثلاثمائة)
ذ كرتل أبي الفرج محمد بن عمران	٢ ذ كراقطاع مؤيد الدولة همدان
وملك أبي المعالي ابن أخيه الحسن	٢ ذ كرتل اولاد حسنييه سوي بدر
ذ كراستيلاء المظفر على البطيعة	٢ ذ كرمالك عضد الدولة قلعة سنندة
ذ كرعصيان محمد بن غانم	وغيرها
ذ كراستقال بعض صنهاجة من	٣ ذ كرا محراب بين عسكر العزيز بن
افريقية الى الاندلس وما فعلوه	جراح وعزل قسام عن دمشق
ذ كرا غزو ابن أبي طاهر الى الفرج	٣ ذ كرا عدة حوادث
بالاندلس	٤ (سنة احدى وسبعين وثلاثمائة)
ذ كروفاة يوسف بلكين وولاية ابنه	٤ ذ كرا عزل ابن سيمجور عن خراسان
المنصور	٤ ذ كراستيلاء عضد الدولة على جرجان
ذ كرا مر باذالكردى خال بنى مروان	٥ ذ كرا مسير حسام الدولة وقابوس الى
وملكه الموصل	جرجان
ذ كرا عدة حوادث	٥ ذ كرا قتل الامير أبي القاسم امير
١٦ (سنة اربع وسبعين وثلاثمائة)	صقلية وهزيمة الفرج
ذ كرا عود الديلم الى الموصل وانهمزاد	ذ كرا عدة حوادث
١٦ ذ كرا عدة حوادث	٧ (سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة)
١٦ (سنة خمس وسبعين وثلاثمائة)	٧ ذ كرا ولاية بكهور دمشق
ذ كرا القننة بينغداد	٧ ذ كروفاة عضد الدولة
١٧ ذ كرا اخبار القرامطة	٩ ذ كرا ولاية عصام الدولة العـراق
١٧ ذ كرا الافراج عن ورد الرومي وما صار	وملك أخيه شرف الدولة بلاد فارس
اخره اليه ودخول الروس في النصرانية	١٠ ذ كرا قتل الحسين بن عمران بن شاهين
ذ كرا ملك شرف الدولة الاهواز	١٠ ذ كرا عود بن سيمجور الى خراسان
١٨ ذ كرا انهمزاد عساكر المنصور ومن	١٠ ذ كرا عدة حوادث
صاحب مجملاسة	١٠ (سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة)
١٩ ذ كرا عدة حوادث	١١ ذ كرا موت مؤيد الدولة وعود فر الدولة
١٩ (سنة ست وسبعين وثلاثمائة)	الى ملكته
١٩ ذ كرا ملك شرف الدولة العراق وقبض	١١ ذ كرا عزل أبي القاسم عن خراسان
عصام الدولة	ولاية ابن سيمجور
٢٠ ذ كرا القننة بين الاتراك والديلم	١٢ ذ كرا انهمزاد أبي القاسم الى جرجان
٢٠ ذ كرا ولاية مذهب الدولة البطيعة	
٢٠ ذ كرا عدة حوادث	

- ٤ ذكر إيقاع مصمات الدولة بالترك
٤٦ ذكر وفاة خواشاه
٤٦ ذكر عود مصمات الدولة الى
الاهواز
٤٧ ذكر حادثة غزوة بالاندلس
٤ ذكر عدة حوادث
٤ (سنة سبع وخمسين وثلاثمائة)
٤ ذكر وفاة العزيز بالله وولاه
الحاكم وما كان من الحروب الى ان
استقر امره
٤ ذكر استيلاء مصمات الدولة على
البصرة
٤ ذكر وفاة المنصور بن يوسف وولاه
ابن باديس
٤ ذكر عدة حوادث
٤ (سنة سبع وخمسين وثلاثمائة)
٤ ذكر موت الامير نور محمد بن منصور وولاه
ابن منصور
٤ ذكر موت سيدي كسكين وولاه
اسماعيل
٤٤ ذكر استيلاء اخيه محمود بن سيدي كسكين
على الملك
٤٤ ذكر وفاة اخيه الدولة بن بويه وملك
ابن عبد الدولة
٤٥ ذكر وفاة عمه بن محمود وولاه ابنه علي
٤٥ ذكر وفاة الملك من الحسن وما كان بعده
٤٥ ذكر القبض على علي بن الحسين
كان بعد ذلك
٤٥ ذكر ملك جبرئيل دغوقا
٤٥ ذكر عدة حوادث
٤٥ (سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة)
٥٧ ذكر عود علي القاسم السيمو ري الى
نيسابور
٥٧ ذكر استيلاء محمود بن سيدي كسكين على
نيسابور وعوده عنها
٥٨ ذكر عود قابوس الى جرجان
٥٩ ذكر مسير بهاء الدولة الى واسط وما
كان منه
٥٩ ذكر قتل مصمات الدولة
٥٩ ذكر هرب ابن الوهاب
٦٠ ذكر عدة حوادث
٦٠ (سنة سبع وخمسين وثلاثمائة)
٦٠ ذكر القبض على الامير منصور بن
نوح وملك اخيه عبد الملك
٦٠ ذكر استيلاء محمد بن الدولة محمود بن
سيدي كسكين على خراسان
٦١ ذكر اخراج دولة السامانية وملك
الترك ما وراء النهر
٦١ ذكر ملك بهاء الدولة فارس
وخوارزم
٦٢ ذكر موت سيدي كسكين وولاه
اسماعيل
٦٢ ذكر ملك الحاكم طرابلس القوي
وعوده الى باديس
٦٢ ذكر عدة حوادث
٦٢ (سنة سبع وخمسين وثلاثمائة)
٦٢ ذكر خروج اسماعيل بن نوح وما جرى
له من اجل
٦٢ ذكر حاصرتين الدولة سنجستان
٦٢ ذكر قتل ابن حيدر بن مان واسيلا
بهاء الدولة ملجأ
٦٨ ذكر القبض على الموفق بن علي بن
اسماعيل
٦٨ ذكر عدة حوادث

(سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة)

صفحة

صفحة

٢٤ (سنة سبع وسبعين وثلاثمائة)

كان منه ومن مصاصم الدولة

٢١ ذكر الحرب بين بدر بن حسنويه

٣٢ ذكر عدة حوادث

وعسكر شرف الدولة

٣٢ (سنة احدى وثمانين وثلاثمائة)

٢١ ذكر مسير المنصور بن يوسف لمحرب

٢٢ ذكر القبض على الطائع لله

كامة

٢٣ ذكر خلافة القادر بالله

٢٣ ذكر معاودة تباذ القتال

٣٤ ذكر ملش خلف بن احمد كمان

٢٢ ذكر عدة حوادث

٣٥ ذكر هضيان بكجور على سعد الدولة

٢٣ (سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة)

٣٦ ذكر وفاة سعد الدولة بن جدان

٢٣ ذكر القبض على شكر الخادم

٣٧ ذكر عدة حوادث

٢٣ ذكر عزل بكجور عن دمشق

٣٨ (سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة)

٢٤ ذكر خفاص الاصفهاني بالقرامطة

٣٨ ذكر عود الديلم الى الموصل

٢٤ ذكر عدة حوادث

٣٨ ذكر تسليم الطائع الى القادر بالله

٢٤ (سنة تسع وسبعين وثلاثمائة)

٣٩ ذكر عدة حوادث

٢٤ ذكر عزل مصاصم الدولة

٣٩ (سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة)

٢٥ ذكر وفاة شرف الدولة وملش بها الدولة

٣٩ ذكر خروج اولاد بختيار

٢٥ ذكر مسير الامير ابي علي بن شرف

٤٠ ذكر ملك مصاصم الدولة خورستان

الدولة الى فارس وما كل من من مع

٤٠ ذكر ملك الترك بخارا

٢٦ ذكر الفتنه بينغداد بين الاتراك والديلم

٤١ ذكر عود فوج الى بخارا وموت بختيار

٢٦ ذكر مسير خمر الدولة الى العراق وما

٤١ ذكر عدة حوادث

كانه

٤٢ (سنة اربع وثمانين وثلاثمائة)

٢٧ ذكر هرب القادر بالله الى الجليظة

٤٢ ذكر ولاية محمود بن سبكتكين

٢٧ ذكر عود بني جدان الى الموصل

٤٣ ذكر عود الالهوازي الى بها الدولة

٢٧ ذكر خلاف كمان على المنصور

٤٣ ذكر عدة حوادث

٢٨ ذكر خلاف عم المنصور عليه

٤٤ (سنة خمس وثمانين وثلاثمائة)

٢٨ ذكر عدة حوادث

٤٤ ذكر عود ابي علي الى خراسان

٢٩ (سنة ثمانين وثلاثمائة)

٤٤ ذكر خلاص ابي علي وقتل

٢٩ ذكر قل باند

٤٤ خوارزم شاه

٢٩ ذكر ابناء الدولة بن روان

٤٥ ذكر قبض ابي علي بن صميم خور وموت

٣١ ذكر ملك آل المسيد الموصل

٤٥ ذكر وفاة الصاحب بن عباد

٣١ ذكر مسير بها الدولة الى الالهوازي وما

40618
13/4/64
989

صفحة	صفحة
٩١	(سنة احدى واربع مائة)
٩	ذكر غزوة يمين الدولة بلاد الغور
١٠١	وغيرها
٩٢	ذكر الحرب بين ايلك الخان وبين اخيه
٩٢	ذكر الخطبة للصهر بين العلويين
١٠٢	بالكوفة والموصل
٩٢	ذكر الحرب بين بني يزيد وبين ديبس
٩٣	ذكر وفاة حميد الجيوش وولاية نجر
١٠٣	الملك العراق
٩٣	ذكر عدة حوادث
٩٤	(سنة اثنتين واربع مائة)
٩٤	ذكر ملك يمين الدولة قصدار
٩٤	ذكر اسر صاحب بن مرداس وملكه
٩٤	حلب وملك اولاده
٩٧	ذكر قتل جماعة من خفاجة
٩٨	ذكر القسح في نسب العلويين
٩٨	المصريين
٩٨	ذكر اخذ بني خفاجة الحجاج
٩٨	ذكر عدة حوادث
٩٨	(سنة ثلاث واربع مائة)
٩٨	ذكر قتل قابوس
٩٩	ذكر موت ايلك الخان وولاية اخيه
١٠٠	طغانخان
١٠٠	ذكر وفاة بهاء الدولة وملك سلطان
١١٠	الدولة
١٠٠	ذكر ولاية سليمان الاندلس الدولة
١١١	الثانية
١٠٠	ذكر عدة حوادث
١٠١	(سنة أربع واربع مائة)
١٠١	ذكر فتح يمين الدولة تاردين
١٠١	ذكر مفضل خفاجة دفعة أخرى
١٠١	ذكر اسبلاء طاهر بن هلال على
١٠١	شهرزور
١٠١	ذكر عدة حوادث
١٠٢	(سنة خمس واربع مائة)
١٠٢	ذكر غزوة تانيش
١٠٢	ذكر قتل بدر بن حسنويه واطلاق
١٠٢	ابنه هلال وقتله
١٠٣	ذكر الحرب بين علي بن زيد وبين
١٠٣	بني ديبس
١٠٣	ذكر ملك شمس الدولة الري وعوده
١٠٣	عنها
١٠٣	ذكر عدة حوادث
١٠٤	(سنة ست واربع مائة)
١٠٤	ذكر الفتنة بين باديس وجمه حماد
١٠٥	ذكر وفاة باديس وولاية ابنه المعز
١٠٧	ذكر غزوة محمود الى الهند
١٠٧	ذكر قتل نجر الملك ووزارة ابن
١٠٧	سهلان
١٠٧	ذكر قتل طاهر بن هلال بن بدر
١٠٨	ذكر عدة حوادث
١٠٩	(سنة سبع واربع مائة)
١٠٩	ذكر قتل خوارزم شاه وملك يمين
١٠٩	الدولة خوارزم وتسلجها الى
١٠٩	التوتشاش
١٠٩	ذكر غزوة قشمبر وقنوج وغيرهما
١١٠	ذكر حلال ابن فولاذ
١١١	ذكر ايتساء الدولة العلوية
١١٢	بالاندلس وقتل سليمان
١١٢	ذكر ظهور عبد الرحمن الاموي
١١٢	ذكر قتل علي بن حمود العلوي
١١٣	ذكر ولاية القاسم بن حمود العلوي
١١٣	بقرطبة

٦٨ (سنة احدى وتسعين وثلثمائة)

٦٨ ذكر قتل المقلد وولاية ابنه قرواش

٦٩ ذكر البيعة لولي العهد

٦٩ ذكر استيلاء طاهر بن خلف على

كرمان وعوده منها

٧٠ ذكر عدة حوادث

٧٠ (سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة)

٧٠ ذكر وقعة لمين الدولة بالهند

٧١ ذكر غزوة اخرى الى الهند ايضا

٧١ ذكر الحرب بين قرواش وعسكر بهاء

الدولة

٧١ (سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة)

٧٢ ذكر ملك بين الدولة مجستان

٧٢ ذكر الحرب بين عميد الجيوش ابي على

وبين ابي جعفر الحاج

٧٣ ذكر عصيان مجستان وفتحها ثمانية

٧٣ ذكر وفاة الطائع لله

٧٣ ذكر وفاة المنصور بن ابي عامر

٧٤ ذكر محاصرة قلقل مدينة قابس وما

كان منه

٧٤ ذكر عدة حوادث

٧٥ (سنة أربع وتسعين وثلثمائة)

٧٥ ذكر استيلاء ابي العباس على البطيحة

٧٦ ذكر عدة حوادث

٧٦ (سنة خمس وتسعين وثلثمائة)

٧٦ ذكر هزيمة الدولة الى البطيحة

٧٧ ذكر غزوة بهاطية

٧٧ ذكر عدة حوادث

٧٧ (سنة ست وتسعين وثلثمائة)

٧٧ ذكر غزوة المولتان

٧٨ ذكر غزوة كواكير

٧٨ ذكر عبور عسكر ايلك الخان الى

خواسان

٧٩ ذكر الحرب بين عسكر بهاء الدولة

والاكراد

٧٩ ذكر عدة حوادث

٧٩ (سنة سبع وتسعين وثلثمائة)

٧٩ ذكر هزيمة ايلك الخان

٨٠ ذكر غزوة الى الهند

٨٠ ذكر حصر ابي جعفر الحاج بغداد

٨٠ ذكر قصد بدر ولاية رافع بن مقن

٨١ ذكر قتل ابي العباس بن واصل

٨١ ذكر مسير عميد الجيوش الى حر بيهر

وصله معه

٨٢ ذكر الحرب بين قرواش وابي على بن

شمال الخنجاقي

٨٢ ذكر خروج ابي ركوة على الحاكم بصر

٨٥ ذكر القبض على مجد الدولة وعوده الى

ملكه

٨٥ ذكر عدة حوادث

٨٥ (سنة ثمان وتسعين وثلثمائة)

٨٥ ذكر غزوة بهيم نهر

٨٦ ذكر حال ابي جعفر بن كا كويه

٨٦ ذكر عدة حوادث

٨٧ (سنة تسع وتسعين وثلثمائة)

٨٧ ذكر ابتداء حال صالح بن مرداس

٨٧ ذكر عدة حوادث

٨٨ (سنة أربع مائة)

٨٨ ذكر وقعة ناردن بالهند

٨٨ ذكر الخلف بين بدر بن حسنويه واث

هلال

٨٩ ذكر عود المزيدي الى اماره الاندلس

وما كان منه

٩١ ذكر عدة حوادث

١٤٨	ذكر عدة حوادث	١٣٩	ذكر الفتنة بالكوفة ووزارة أبي القاسم المغربي لابن مروان
١٤٨	(سنة ثمان عشرة واربعمائة)	١٣٩	ذكر وفاة سلطان الدولة وملك ولده
١٤٨	ذكر الحرب بين علاء الدولة واصبيد ومن معه وما تبع ذلك من الفتنة	١٤٠	ذكر عود أبي القوارس الى فارس واخراجه عنها
١٤٩	ذكر عصيان البطيحة على ابي كالجبار	١٤١	ذكر خروج زنادة والفرج بهم
١٤٩	ذكر صلح ابي كالجبار مع عمه صاحب كرمان	١٤١	ذكر عود الحجاج على السلم وما كان من الظاهر اليهم
١٥٠	ذكر الخطبة لجلال الدولة ببغداد واصعاده اليها	١٤١	ذكر عدة حوادث
١٥٠	ذكر وفاة ابي القاسم بن المغربي وافي الخطاب	١٤٢	(سنة ست عشرة واربعمائة)
١٥١	ذكر عدة حوادث	١٤٢	ذكر فتح سومنات
١٥١	(سنة تسع عشرة واربعمائة)	١٤٣	ذكر وفاة مشرف الدولة وملك اخيه جلال الدولة
١٥١	ذكر الحرب بين بدران وعسكر نصر الدولة	١٤٤	ذكر ملك نصر الدولة بن مروان مدينة الرها
١٥٢	ذكر شغب الاتراك ببغداد على جلال الدولة	١٤٥	ذكر غرق الاسطول بجزيرة صقلية
١٥٢	ذكر الاختلاف بين الديلم والاتراك بالبصرة	١٤٥	ذكر عدة حوادث
١٥٢	ذكر استيلاء ابي كالجبار على البصرة	١٤٥	(سنة سبع عشرة واربعمائة)
١٥٣	ذكر وفاة صاحب كرمان واستيلاء ابي كالجبار عليها	١٤٥	ذكر الحرب بين عسكر علاء الدولة والمجوزقان
١٥٣	ذكر استيلاء منصور بن الحسين على الجزيرة الديبسية	١٤٦	ذكر الحرب بين قرواش وبنو اسد وخفاجة
١٥٣	ذكر عدة حوادث	١٤٦	ذكر الفتنة ببغداد وطمع الاتراك والعيارين
١٥٤	(سنة عشرين واربعمائة)	١٤٧	ذكر اصعاد الاتراك الى الموصل والحرب الواقعة بين بني عقيل
١٥٤	ذكر ملك بين الدولة الري وبلد الجبل	١٤٧	ذكر اوراق خفاجة الاتراك وطاعتهم لابي كالجبار
١٥٥	ذكر ماقعه السالار ابراهيم بن المرقبان بعد عودهم من الدولة عن الري	١٤٧	ذكر الصلح بافر يقية بين كتامة وزنادة وبين العزيز بن باديس
١٥٥	ذكر ملك ابي كالجبار بمطينة واسط ومسير جلال الدولة الى العراق ووزنها وعود واسط اليه	١٤٧	ذكر وفاة سجاد بن المنصور وولاية ابنه القائد

- ١١٣ ذ كرولة يحيى بن علي بن جودوما
كان منه ومنه
- ١١٤ ذ كرعود بني امية الى قرطبة وولاية
المستظهر
- ١١٤ ذ كرولاية محمد بن عبد الرحمن
١١٥ ذ كرعود يحيى العلوي الى قرطبة
وقته
- ١١٥ ذ كر اخبار اولاد يحيى واولاد اخيه
وغيرهم وقتل ابن همار
- ١١٧ ذ كر ولاية هشام الاموي قرطبة
- ١١٨ ذ كر تفرق ممالك الاندلس
- ١٢٢ ذ كر الحرب بين سلطان الدولة
واخيه ابي الفوارس
- ١٢٢ ذ كر قتل الشيعة باقر بيقية
- ١٢٣ ذ كر عدة حوادث
- ١٢٣ (سنة ثمان واربع مائة)
- ١٢٤ ذ كر خروج الترك من الصين وموت
طغاجخان
- ١٢٤ ذ كر ملك اخيه ارملاخان
- ١٢٤ ذ كر ملك طغاجخان وولده
- ١٢٥ ذ كر كاشغور وتركستان
- ١٢٦ ذ كر وفاة مذهب الدولة وحال البطيخة
بعده
- ١٢٦ ذ كر وفاة علي بن يزيد واهل داره
ديس
- ١٢٧ ذ كر عدة حوادث
- ١٢٧ (سنة تسع واربع مائة)
- ١٢٧ ذ كر ولاية ابن سهلان العراق
- ١٢٨ ذ كر غزوة عيسى الدولة الى الهند
والافغانية
- ١٢٩ ذ كر عدة حوادث
- ١٢٩ (سنة عشرة واربع مائة)
- ١٣٠ (سنة احدى عشرة واربع مائة)
- ١٣٠ ذ كر قتل الحاكم وولاية ابنه الظاهر
- ١٣١ ذ كر ملك مشرف الدولة العراق
- ١٣٢ ذ كر ولاية الظاهر لاعزاز دين الله
- ١٣٣ ذ كر الفتنة بين الاتراك والاكراد
بهمذان
- ١٣٣ ذ كر القبض على ابي القاسم المغربي
واين قهده
- ١٣٣ ذ كر الحرب بين قرواش وغريب
ابن معن
- ١٣٤ ذ كر عدة حوادث
- ١٣٤ (سنة اثني عشرة واربع مائة)
- ١٣٤ ذ كر الخطبة لمشرف الدولة بفسطاط
وقتل وزيره ابي غالب
- ١٣٤ ذ كر وفاة صدقة صاحب البطيخة
- ١٣٥ ذ كر عدة حوادث
- ١٣٥ (سنة ثلاث عشرة واربع مائة)
- ١٣٥ ذ كر الصلح بين سلطان الدولة
ومشرف الدولة
- ١٣٦ ذ كر قتل المعز وزيره وصاحب جيشه
- ١٣٦ ذ كر عدة حوادث
- ١٣٧ (سنة اربع عشرة واربع مائة)
- ١٣٧ ذ كر استيلاء علاء الدولة على
همذان
- ١٣٧ ذ كر وفاة ابي القاسم المغربي مشرف
الدولة
- ١٣٨ ذ كر الفتنة بمكة
- ١٣٨ ذ كر فتح قلعة من الهند
- ١٣٨ ذ كر عدة حوادث
- ١٣٨ (سنة خمس عشرة واربع مائة)
- ١٣٩ ذ كر الخلف بين مشرف الدولة
والاتراك وعزل الوزير المغربي

صحيحة	صحيحة
١٧٨ (سنة أربع وعشرين وأربعمائة)	وعلاء الدولة
١٧٨ ذكر عود مسعود إلى غزنة والفتن	١٨٦ ذكر وفاة الظاهر وولاية ابنه المستنصر
بالي وببلد الجبل	١٨٦ ذكر فتح السويداء ورض الرها
١٧٨ ذكر ظفر مسعود بصاحب ساوة	١٨٧ ذكر غدر السفاسنة وأخذ الحاج
وقته	واعادة ما أخذه
١٧٩ ذكر استيلاء جلال الدولة على	١٨٧ ذكر الحرب بين المعز وزناته
البصرة وخروجها عن طاعته	١٨٨ ذكر عدة حوادث
١٧٩ ذكر إخراج جلال الدولة من دار	١٨٨ (سنة ثمان وعشرين وأربعمائة)
الملكية واعادته إليها	١٨٨ ذكر الفتنة بين جلال الدولة وبين
١٨٠ ذكر عدة حوادث	بارسطغان
١٨٠ (سنة خمس وعشرين وأربعمائة)	١٨٩ ذكر الصلح بين جلال الدولة وأبي
١٨٠ ذكر فتح قلعة سرستي وغيرهما من بلاد	كاليجار والمصاهرة بينهما
الهند	١٨٩ ذكر عدة حوادث
١٨٠ ذكر حصر قلعة بالهند أيضا	١٩٠ (سنة تسع وعشرين وأربعمائة)
١٨١ ذكر الفتنة بين سايور	١٩٠ ذكر محاصرة الإبخازة بقليس
١٨١ ذكر الحرب بين علاء الدولة وعسكر	وعودهم عنها
خراسان	١٩٠ ذكر ما فعله طغرل بك بخراسان
١٨٢ ذكر الحرب بين نور الدولة دبسر	١٧١ ذكر مخاطبة جلال الدولة بملك الملوك
وأخيه ثابت	١٩١ ذكر عدة حوادث
١٨٢ ذكر ملك الروم قلعة بركوي	١٩٢ (سنة ثلاثين وأربعمائة)
١٨٢ ذكر عدة حوادث	١٩٢ ذكر وصول الملك مسعود من غزنة إلى
١٨٣ (سنة ست وعشرين وأربعمائة)	خراسان واجلاء السلجوقية عنها
١٨٣ ذكر حال الخلافة والسلطنة ببغداد	١٩٣ ذكر ملك أبي الشوك مدينة
١٨٤ ذكر ظهور أحمد بن التستكين العصيان	خولتجان
وقته	١٩٣ ذكر الخطبة العباسية بخران
١٨٤ ذكر ملك مسعود بخران وطبرستان	والركة
١٨٤ ذكر مسير ابن وثاب والروم إلى بلاد ابن	١٩٣ ذكر عدة حوادث
مروان	١٩٤ (سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة)
١٨٥ ذكر عدة حوادث	١٩٤ ذكر ملك الملوك أبي كاليجار البصرة
١٨٥ (سنة سبع وعشرين وأربعمائة)	١٩٤ ذكر ما جرى بخران بعد موت أبي
١٨٥ ذكر قوتب الجند بجلال الدولة	القاسم بن مكرم
١٨٦ ذكر الحرب بين أبي سهل الجندوني	١٩٥ ذكر الحرب بين أبي الفتح بن أبي

١٥٦ ذكر حال ديبس بن مزبد بعد الهزيمة صحيفة

١٥٧ ذكر عصيان زنانة وصغارتهم باقرية

١٥٧ ذكر ما فعله عيين الدولة وولده بعده

بالغز

١٥٨ ذكر وصول علاء الدولة الى الري

وانتفاقه مع الغزو وعودهم الى الخلاف

عليه

١٥٩ ذكر ما كان من الغز الذين باذريجان

ومقارقتها

٩٦٠ ذكر ملك الغز همدان

١٦٠ ذكر قتل الغز بمدينة تبريز وفراقهم

اذريجان الى المسكارية

١٦١ ذكر دخول الغز ديار بكر

١٦١ ذكر ملك الغز مدينة الموصل

١٦٢ ذكر ونبأ أهل الموصل بالغزو ما

كان منهم

١٦٣ ذكر خفر قرواش صاحب الموصل

بالغز

١٦٤ ذكر عدة حوادث

١٦٥ (سنة احدى وعشرين واربع مائة)

١٦٥ ذكر ملك مسعود بن محمود بن سبكتكين

همدان

١٦٥ ذكر غزوة المسلمين الى الهند

١٦٥ ذكر ملك بدران بن المقداد نصيبين

١٦٦ ذكر ملك أبي الشوك دقوفا

١٦٦ ذكر وفاة عيين الدولة محمود بن

سبكتكين وملك ولده محمد

١٦٦ ذكر ملك مسعود وخلق محمد

١٦٧ ذكر بعض سير عيين الدولة

١٦٨ ذكر عود علاء الدولة الى اصبهان

وغيرها وما كان منه

١٦٨ ذكر الحرب بين مسكر جلال الدولة

والي كاليجار

١٦٨ ذكر الحرب بين قرواش وغريب بن

مقن

١٦٩ ذكر خروج ملك الروم الى الشام

وانهزامه

١٦٩ ذكر مسير أبي علي بن ما كولا الى

البصرة وقتله

١٧٠ ذكر استيلاء مسكر جلال الدولة على

البصرة وأخذها منهم

١٧١ ذكر غزو فضلون السكردى الخزر وما

كان منه

١٧١ ذكر البيعة لولي العهد

١٧١ ذكر عدة حوادث

١٧٢ (سنة اثنتين وعشرين واربع مائة)

١٧٢ ذكر ملك مسعود بن محمود بن

سبكتكين التيز ومكران

١٧٢ ذكر ملك الروم مدينة الرها

١٧٢ ذكر ملك مسعود بن محمود كرمان

وعود مسكر عنها

١٧٢ ذكر وفاة القادر بالله وثنى من سيرته

وخلافة القائم بأمر الله

١٧٤ ذكر خلافة القائم بأمر الله

١٧٤ ذكر الفتنة ببغداد

١٧٥ ذكر ملك الروم قلعة افامية

١٧٥ ذكر الوحشة بين بارسطغان وجمال

الدولة

١٧٥ ذكر عدة حوادث

١٧٦ (سنة ثلاث وعشرين واربع مائة)

١٧٦ ذكر ونبأ الاجناد بجلال الدولة

وانخراجه من بغداد

١٧٦ ذكر انهزام علاء الدولة بن كاكويه من

مسكر مسعود بن محمود بن سبكتكين

١٧٧ ذكر عدة حوادث

- ٢٢ ذكر اتصال سعدى بن ابي الشوك
بأبراهيم بنال وما كان منه
- ٢٣ ذكر حصار طغرل بك اصبهان
- ٢٢ ذكر عدة حوادث
- ٢٣ (سنة تسع وثلاثين واربع مائة)
- ٢٣ ذكر صلح الملك ابي ككاليجار
والسلطان طغرل بك
- ٢٢٢ ذكر القبض على سرخاب ابي
الشوك
- ٢٢ ذكر ملك ابواهم بنال قلعة كندكور
وقبورها
- ٢٢٤ ذكر استيلاء ابي ككاليجار على البطيحة
- ٢٢٤ ذكر ظهور الاصفهري
- ٢٢ ذكر عدة حوادث
- ٢٢ (سنة اربعين واربع مائة)
- ٢٢٠ ذكر رحيل عسكر بنال عن تيران شاه
وعود مهمل الى شهر زور
- ٢٢٢ ذكر غزو ابواهم بنال الروم
- ٢٢ ذكر موت الملك ابي ككاليجار وملك
ابنه الملك الرحيم
- ٢٢ ذكر محاصرة العساكر المصرية
مدينة حلب
- ٢٢ ذكر الخلف بين قرواش والاكرام
الحميلية والهندبانية
- ٢٢٨ ذكر عدة حوادث
- ٢٢٩ (سنة احدى واربعين واربع مائة)
- ٢٢٩ ذكر ظهور الخلف بين قرواش
واخيه ابي كامل وصلحهما
- ٢٣٠ ذكر مسير الملك الرحيم الى شيراز
وعوده عنها
- ٢٤١ ذكر الحرب بين البساسيري وعقيل
- ٢٤٢ ذكر الوحشة بين طغرل بك واخيه
- ٢٣١ ذكر الحضر بين ديمس بن فريد
وعسكر واسط
- ٢٣٢ ذكر وفاة مودود بن مسعود وملك همه
عبد الرشيد
- ٢٣٢ ذكر استيلاء البساسيري على الانبار
- ٢٣٣ ذكر انهزام الملك الرحيم من عسكر
فارس
- ٢٣٣ ذكر عدة حوادث
- ٢٣٤ (سنة ثنتين واربعين واربع مائة)
- ٢٣٤ ذكر ملك طغرل بك اصبهان
- ٢٣٤ ذكر عود عساكر فارس من الاهواز
وعود الملك الرحيم اليها
- ٢٣٤ ذكر استيلاء زعيم الدولة على مملكة
اخييه قرواش
- ٢٣٥ ذكر استيلاء الفزعلي مدينة فسا
- ٢٣٥ ذكر استيلاء الخوارج على حسان
- ٢٣٥ ذكر دخول العرب الى افريقية
- ٢٣٧ ذكر عدة حوادث
- ٢٣٨ (سنة ثلاث واربعين واربع مائة)
- ٢٣٨ ذكر نهب سرق والحرب بالكائنة
عند هلا وملك الرحيم رامهرمز
- ٢٣٨ ذكر ملك الملك الرحيم اصطغر وشيراز
- ٢٣٩ ذكر انهزام الملك الرحيم بالاهواز
- ٢٣٩ ذكر الفتنة بين العامة ببغداد
واحراق المعهد على سا كنية السلام
- ٢٤١ ذكر عصيان بنو قرعة على المستنصر
بالقاهرة
- ٢٤١ ذكر وفاة زعيم الدولة وامارة قریش
ابن بدران
- ٢٤١ ذكر عدة حوادث
- ٢٤٢ (سنة اربع واربعين واربع مائة)

الشوك وبينهم مهمل

١٩٦ ذكر شغب الاتراك على جلال

الدولة ببغداد

١٩٦ ذكر عدة حوادث

١٩٦ (سنة ثمانين وثلاثين واربع مائة)

١٩٦ ذكر ابتداء الدولة السلجوقية وسياسة

اخبارهم متتابعة

٢٠٢ ذكر قبض السلطان مسعود وقتله

وملك اخيه محمد

٢٠٢ ذكر ملك مودود بن مسعود وقتله

محمد

٢٠٤ ذكر الخلف بين جلال الدولة

وقر وانش صاحب الموصل

٢٠٥ ذكر ملك أبي الشوك دقوقا

٢٠٥ ذكر الحرب بين مصر والروم

٢٠٥ ذكر الخلف بين المعز وبني حماد

٢٠٥ ذكر صلح أبي الشوك وعلاء الدولة

٢٠٦ ذكر عدة حوادث

٢٠٦ (سنة ثلاث وثلاثين واربع مائة)

٢٠٦ ذكر وفاة علاء الدولة بن كوكبه

٢٠٧ ذكر ملك طغرل بك جرجان وطبرستان

٢٠٧ ذكر احوال ملوك الروم

٢٠٨ ذكر فساد حلي الذريري بالنام وما

صاوالا راليه بالبلاد

٢٠٩ ذكر عدة حوادث

٢١٠ (سنة أربع وثلاثين واربع مائة)

٢١٠ ذكر ملك طغرل بك مدينة خوارزم

٢١١ ذكر قصد ابراهيم بنال همدان وما

كان منه

٢١٢ ذكر خروج طغرل بك الى الري

وملك بلاد الجبل

٢١٢ ذكر مسير عساكر طغرل بك الى كرمان

٢١٢ ذكر الوحشة بين القائم بامر الله أمير

المؤمنين وجلال الدولة

٢١٢ ذكر محاصرة شهر زور وغيرها

٢١٤ ذكر خروج سكين بمصر

٢١٤ ذكر عدة حوادث

٢١٤ (سنة خمس وثلاثين واربع مائة)

٢١٤ ذكر اخراج المسلمين والنصارى

الفرجاء من القسطنطينية

٢١٥ ذكر وفاة جلال الدولة وملك أبي

كاليجار

٢١٥ ذكر حال أبي الفتح مودود بن مسعود

ابن محمود بن سبكتكين

٢١٦ ذكر ملك مودود عدة حصون من بلاد

الهند

٢١٦ ذكر الخلف بين الملك أبي كاليجار

وفراز بن علاء الدولة

٢١٦ ذكر اخبار الترك بما وراء النهر

٢١٧ ذكر اخبار الروم والقسطنطينية

٢١٧ ذكر طاعة المعز باقر ببيعة للقائم

بامر الله

٢١٧ ذكر عدة حوادث

٢١٨ (سنة ست وثلاثين واربع مائة)

٢١٨ ذكر قتل الاسماعيليين بما وراء النهر

٢١٨ ذكر الخطبة للملك أبي كاليجار

واصعاده الى بغداد

٢١٨ ذكر عدة حوادث

٢١٩ (سنة سبع وثلاثين واربع مائة)

٢١٩ ذكر وصول ابراهيم بنال الى همدان

وبلاد الجبل

٢٢٠ ذكر عدة حوادث

٢٢١ (سنة ثمان وثلاثين واربع مائة)

٢٢١ ذكر ملك مهمل قزميين والدينور

صفحة	صفحة
٢٦٦ ذكر مفارقة ابراهيم بنال الموصل	٢٦١ ذكر عدة حوادث
٢٦٧ واستيلاء البساسيري عليها واخذها منه	٢٦٤ (سنة تسع واربعين واربع مائة)
٢٦٧ ذكر الخطبة بالعراق للعلوي المصري	٢٦٥ ذكر عود السلطان طغرل بك الى بغداد
٢٦٧ وما كان الى قتل البساسيري	٢٦٦ ذكر الحمر ب بين هزاد سب وقولاذ
٢٧٠ ذكر عود الخليفة الى بغداد	٢٦٦ ذكر القبض على الوزير اليازوري بمصر
٢٧١ ذكر قتل البساسيري	٢٦٦ ذكر عدة حوادث
٢٧٢ ذكر عدة حوادث	٢٦٦ (سنة خمسين واربع مائة)

(ت)

(فهرسة الجزء التاسع من عجائب الآثار)

صفحة	صفحة
١٦١ صفر الخير	٢١ القعدة
١٧٤ ربيع الاول	٤٠ الحجة
١٨٢ ربيع الثاني	٥٠ ذكر من مات في هذه السنة
١٩٦ جادى الاول	٥٧ (سنة تسع عشرة ومائتين والالف)
٢٠٧ جادى الثانية	٦٠ صفر الخير
٢١٢ رجب الفرد	٨٠ ربيع الاول
٢١٤ شعبان	٩٠ ربيع الثاني
٢١٥ رمضان	١٠٠ جادى الاول
٢٢٢ شوال	١١٠ جادى الثانية
٢٢٤ القعدة الحرام	١١٠ رجب الفرد
٢٢٧ الحجة الحرام	١١٩ شعبان
٢٣٧ ذكر من مات في هذه السنة	١٢٣ رمضان
٢٤٥ (سنة احدى وعشرين ومائتين والالف)	١٢٧ شوال
٢٥٦ صفر	١٣٠ القعدة الحرام
٢٦١ ربيع الاول	١٣٥ الحجة الحرام
٢٦٥ ربيع الثاني	١٤٠ ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان
	١٥٨ (سنة عشرين ومائتين والالف)

(ت)

• (ما شاء الله كان) •

الجزء التاسع من تاريخ الكامل للعلامة أبي الحسن علي بن أبي
الكرام محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد
الشيبي في المعسوف بابن الأثير الجزري
الملقب بعز الدين رحمه الله

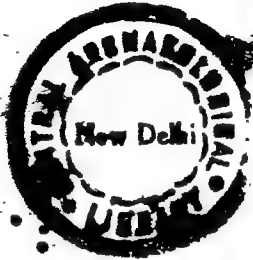
وبهامشه التاريخ المسمى بآثار في التراجم والأخبار للوذهي
العلامة الشيخ عبد الرحمن الجبرقي الحنفي رحمه الله تعالى عليه

الطبعة الأولى بالمطبعة الأزهرية

المصرية سنة ١٣٠١ هجرية

909

بش



فيقولوا كذلك الى ان اطلقهم صاحب بن عباد فيما بعد واستخدم ابنه ابا طاهر واستكتبه وكان حسن الخط واللفظ

(ذكر الحرب بين عسكر العزيز وابن جراح وزل قسام عن دمشق)

في هذه السنة سرت العساكر من مصر لقتال المفرج بن جراح وسبب ذلك ان ابن جراح عظم شأنه بارض فلسطين وكثر جبهه وقوت شوكته وبالغ هوى العيش والفساد وتخرى البلاد فغزاه العزيز بالله العساكر وصبرها وجعل عليها القائد يلتكبن التركي فسار الى الرملة واجتمع اليه من العرب من قيس وغيره اجمع كثير وكان مع ابن جراح جمع يرمون بالنشاب ويقاتلون قتال الترك فالتقوا ونشبت الحرب بينهما وجعل يلتكبن كينا فخرج على عسكر ابن جراح من وراء ظهورهم عند اشتداد الحرب فانهزموا واخذتهم سيوف المصريين ومضى ابن جراح منهزما الى انطاكية فاستجار بصاحبها فاجاره وصادف خروج ملك الروم من القسطنطينية في عساكر عظيمة يريد بلاد الاسلام فخاف ابن جراح وكاتب بكجور بمحصر والتجاليه وامامه عسكر مصر فاتهم فالتوا لدمشق فحاصروا قسام لم يظهروا له الا انهم جاؤا لاصلاح البلد وكف الايدي المتطرفة الى الاذي وكان القائد ابو محمود قد مات سنة سبعين وهو والي البلد ولا حكم له وانما الحكم لقسام فلما مات قام بعده في الولاية جيش بن الصمصامة وهو ابن اخت ابي محمود فخرج الى يلتكبن وهو يظن انه يريد اصلاح البلد فامر ان يخرج هو ومن معه ويتركوا بظاهر البلد ففعلوا وحذر قسام وامر من معه بمباشرة الحرب فقاتلوا دغيات عدة فغوى عسكر يلتكبن ودخلوا اطراف البلد وملكوا الشاغور واهل قرا وهي وفاقا سمع شايخ البلد عند قسام وكلمه في ان يخرج جوا الى يلتكبن وياخذوا امانا لهم ولم يفتخل وقل وخضع بعد تحجيره وتكبره وقال افعلوا ما شئتم وعاد اصحاب قسام اليه فوجدوه خائفين فاجابهم اليه وقال اريد ان اسم البلد اليوم فقاتلوا اقل ما ثور فارسل اليه بالي قال له ابن خطاط ومعه خيل ورجل وكان مبداه هذه الحرب والحصر في الحرم سنة ثمان وعشرين حين منه والدخول الى البلد ثلاثين منه ولم يعرض لقسام ولا لاحد من اصحابه واقام قسام في البلد يومين ثم استتر فاحذ كل ما في داره وما حولها من دور اصحابه وغيرهم ثم خرج الى الحياض فقام فاحذ حبيب يلتكبن وعرفه نفسه فاحذ وحمله الى يلتكبن فحمله يلتكبن الى مصر فاطلعه العزيز واستراح الخاص من محكمه عليهم وتعليه من تبعه من الاحداث من اهل العيش والفساد

(ذكر عدة حوادث)

وفيها توفي علي بن محمد الاحدب المزور وكان يكتب على خط واحد فلا يشك المكتوب منه انه خطه وكان هذا الدولة اذا اراد الايقاع بين الملوك امره ان يكتب على خط بعضهم اليه في الموافقة على ما يريد افساد الحال بينهم ثم يتوصل اليه ليعمل

الارتودية وغيرهم من قبائل العربان ومشايخ البلاد المشهورين مكاتبات قبل خروجه من الاسكندرية يستميلهم اليه ويعددهم ويمنعهم ان قاموا بنصرته ويحذرهم ويخوفهم ان استمر واعلى الخلاف وموافقة العصاة المتعبلين فنقل الارتودية ذلك الى المصرية واطلعههم على المكاتبات سرا فيما بينهم وانفقوا على رد جواب المراسلة من الارتودية بالموافقة على القيام معه اذا حضر الى مصر وخرج الاعراة الملائكة والسلام عليه فيكون هو وعساكره من املهم والارتودية المصرية من خلفهم فيلحقونهم بواسطة فيستاصلونهم والموعدين بشفان وسهالوا امر الاراء المصرية واتهم في دولة لا يلقون القبول بلغوا ذلك من المنصفين اليهم من خلاف قيلتهم وهم ايضا معاني الباطن وديره والتهديدات وضايعات تروج على الالبليس منها ان يختار من عسكره قدر كذا من الموصوفين بالشفاعة والمعزة بالشفاعة والقتال في البحر ويجعلهم في السفن قبالة في البحر وان يعدوا بالعساكر المرسلة الى البر الشرقي من مكان كذا ويجعل الحياض والرجالة معه على صفته كرواله ولما وصل الى الرحا لية ارسل



• (ثم دخلت سنة ثمان مائة) •
 • (ذكر اقطاع مؤيد الدولة همذان) •

في هذه السنة ارسل صاحب ابوالقاسم اسمعيل بن عباد الى عضد الدولة بهمان
 رسولا من عند اخيه مؤيد الدولة ببذل الطاعة والموافقة فالتقاء عضد الدولة بنفسه
 واكرمه واقطع اخاه مؤيد الدولة همذان وغيرها واقام عند عضد الدولة الى ان جاء الى
 بغداد فرده الى مؤيد الدولة فاقطعه اقطاعا كثيرة وسير معه عسكرا يكون عنده مؤيد
 للدولة في خدمته

• (ذكر قتل اولاد حسنيه سوى بدر) •

لما خلع عضد الدولة على بدر و اخوه عامر وعبد الملك وفضل بدر اعلى سائر اولاد
 الاكراد حسنه ما نهواه فشقلا الصاور ورجاع الطاعة واستمال عامر جماعة الاكراد
 الخاقين فاجتمعوا عليه فسير اليه عضد الدولة عسكرا فاقوا به عامر ومن معه
 فانهزموا وامر عامر وادخل همذان على جل ولم يدع رفق له خبر بعد ذلك اليوم وقتل
 اولاد حسنيه الا بدر فانه ترك على حاله وأقر على عمله وكان عاقلا يبيح ما كره
 حليما وسير من اخباره ما يعلم به ذلك ان شاء الله تعالى

• (ذكر ملك عضد الدولة قلعة سند و غيرها) •

وفيها استولى عضد الدولة على قلاع ابى عبد الله المري بنو ابي الجبل وكان ملك
 يستنقله فيها ما كان في قبضة وكان قديم البيت فقبض عليه وعلى اولاده واهله

(وفي خاصه) نادوا بخروج
 العساكر الارثودية الى
 المعرض وكل من بقي منهم
 لم يكن معه ورقة من كبره
 قطعه فهدر وصار الى
 بذلك كذا صادق شخصا
 عسكرا من غير ورقة قبض
 عليهم واهتمر يقتل
 منهم ويحبس على ما كنهم
 لا يهاووا ويقبض على من
 عندهم متاعا والقصد من ذلك
 غير الارثودية من غيرهم
 المتداخلين فيهم وكذلك
 من رحى المتقدين بابواب
 المدينة وذلك باتفاق بين
 سر ليسوا الارثودية لاجل
 ابراهيم بن مضمهر وخروج
 عنهم (وفيه) اطلعوا السيد
 بن القبطان انا على باشا الى
 قلعة (وفي سادسه) خرج
 البرديسي الى جهة شاقان ولم
 يخرج ابراهيم بك ولم يتنقل
 من بيته فغضب حيامه على
 موازاة خيام الانبي وباقى الامراء
 كذلك الى الجبل والارثودية

عن منزله واستقر . باراضي زينة احاطت به المصرون

والعربان وتحلقوا حوله
ووقفوا عرضيه بالصدف كل
من خرج عن الدائرة خطفوه
ومن الحياة أعدموه وارسل
اليه الاتي على كاشف الكبر
فقال له حضرة ولدكم الاتي
يسلم عليكم ويسال عن هذه

العسا كرامهم وبين بركابكم
وما الموجب لتكثرتها وهذه
هيئة المناظرين لا المسالين
والعادة القديمة أن الولاة
لا ياتون الا باتباعهم وخدمهم
المختصين بخدمتهم وقد ذكروا
لكم ذلك وانتم بسكندرية
فقال نعم وانما هذه العسا كرام
متوجهة الى الحجاز تقوية

اشريف باشا على الخارجي
وعندما تستقر بالقلعة نعطهم
جراكيمهم وتبطلهم ونرشقهم
فقال انهم اعدوا لكم قصر
العيني يقيمون به فان القلعة
خربها الفرنجيس وغيروا

اوضاعها فلا تصل لسكنائكم
كما لا يخفاكم ذلك واما
العسكر فلا يدخلون معكم
بل يفصلون عنكم
ويذهبون الى بركة الحاج
فيكونون هناك حتى تفهل

لهم احتياحاتهم ونرسلهم
ولسنا نقول ذلك خوفا منهم
وانما البلدة في قحط وغلاء
والعسا كرام العثمانية منحرفو
الطباع ولا يستقيم حالهم مع

الارثودية ويقبح بينهم
ما يوجب الغسل والتعيب لنا ولكم فبإذن الرجل

لحق به غير الدولة وانضم اليه ما من تفرق من اصحابها وكان وصولهم اليها عند ولاية
حسام الدولة ابي العباس تاش خراسان فكتب حسام الدولة الى الامير ابي القاسم نوح
ابن منصور يعرفه خبر وصولهم وكتب ايضا الى نوح يعرفانه حالهم ويستنصره انه على
مؤيد الدولة فوردت كتب نوح على حسام الدولة يامر به بالاحلال محلهم ما وكرامهم
وجمع العسا كرامهم والمسيره معهم او اعادتهم الى ملكهم ما وكتب وزيره ابو الحسين بذلك
ايضا

• (ذكر مسير حسام الدولة وقابوس الى جرجان) •

فما وردت الكتب من الامير نوح على حسام الدولة بالمسير بعسا كرام خراسان جميعها مع
غير الدولة وقابوس جمع العسا كرام وحشد فاجتمع بنيسابور عسا كرام سدت الفضاء
وساروا نحو جرجان فزاروها وحصروها وبها مؤيد الدولة ومعه من عسا كرام وعسا كرام
اخيه عضد الدولة جمع كثير الا انه لم لا يقاربون عسا كرام خراسان فحصرهم حسام الدولة
شهرين يعاديهم القتال وبرأوحهم وضافت الميرة على اهل جرجان حتى كانوا ياكلون
فخالة السبعين معونة بالطين فلما اشتد عليهم الامر خرجوا من جرجان في شهر رمضان على
عزم صدق القتال اما لهم واما عليهم فلما راهم اهل خراسان فظفوها كما تقدم من الدفعات
يكون قتال ثم تحاجزوا فالتقوا واقتلوا قتلا شديدا فراحوا الامر خلاف ما ظنوه وكان مؤيد
الدولة قد كاتب بعض قواد خراسان يسمى فائق الخصاصه واطمعه ورضيه فاجابه الى
الانضمام عند القاسم سيرد من اخبار فائق هذا ما يعرف به بحمله من الدولة فلما خرج
مؤيد الدولة هذا اليوم جل عسكره على فائق واصحابه فانهم هو ومن معه وبعده الناس
وبنت غير الدولة وحسام الدولة في القلب واشتد القتال الى آخر النهار فلما رأت اطلاق
الناس في المزيمة لمح قواهم وغنم اصحاب مؤيد الدولة منهم ما لا يحلمه الا الله تعالى
واضربوا من الاقوات شيئا كثيرا واطراد حسام الدولة وغير الدولة وقابوس الى نيسابور
وكتبوا الى بخارا بالخبر فاقام الجواب عنهم وبعدهم ما ينفذ العسا كرام والعود الى جرجان
والرى وامر الامير نوح سائر العسا كرام بالمسير الى نيسابور فأتوها من كل حذب ينسلون
فاجتمع بظاهر نيسابور من العسا كرام اكثر من المرة الاولى وحسام الدولة ينتظر تلاحق
الامداد ليسير بهم فاقامهم المخبر بمثل الوزى برأى الحسين العتي فنفرق ذلك الجمع وبطل
ذلك التدبير وكان سبب قتله ان ابا الحسن بن سيمجور وضع جماعة من الماء اليك على
قتله فوثبوا به فقتلوه فلما قتل كتب الرضى نوح بن منصور الى حسام الدولة يستدعيه
الى بخارا ليسير دولته ويجمع ما انتشر منها بقتل ابي الحسين فساد عن نيسابور اليها وقتل
من قفر به من قتله ابي الحسين وكان قتله سنة اثنين وسبعين

• (ذكر قتل الامير ابي القاسم امير صقلية وهزيمة الفرنج) •

في هذه السنة في ذي القعدة سار الاله ير ابو القاسم امير صقلية من المدينة يريد الجهاد
وسبب ذلك ان ملكا من ملوك الفرنج يقال له بردويل خرج في جوع كثيرة من الفرنج

له صواب ذلك وهو يعتقد
فهم فعدي الى البر الشرقي
فلا حصر الى شلقان رتب
عساكره وجعلهم طوابير
جعل كل بينبasha في طابور
فعلوا متارين ونصبوا
دافع واوقفوا المراكب بما
تج من العساكر والمدافع
لصعد على سواها اذا العرضي
بح الاتي كاذ كرم معه
من الاعرام المصرية والعساكر
لا تزدية وارسل الى الباشا
تتال والتامر فلم يجدوا
ذلك فتنازع الى زفة
ل ونصب هناك وطافه
يدريسه وفي وقت ذلك
تسلل حسين بيك
من معمن العساكر
الذين في المراكب
استولوا على المراكب الباشا
سلطان ابراهيم بن اعلينهم
نادق والمدافع وساقوهم
بقتصر واتخذوهم
ودهبوا بهم الى الجيزة
فكلا من كان فيهم من
كبر الحارثين وكبيرهم
في مصر الباشا اخذوه
فما كان المراكب
فيهم من التجار وحجهم
الحاسب رومية كان
اشهرهم من مستندرية
في المراكب ليصلوا
نابلس وطما في صدم
الحمر ك فوجدوا

المكروب اليه فيفسد الحال وكان هذا الاحدي برما ختمت يده لهذا السبب وفيها
زادت القرازة يادة عظيمة جاوزت الماروف وغرق كثير من القلات وتعدت العرارة
وغربت قناطره العتيقة والجديدة واشفي اهل الجانب الغربي من بغداد على الفرق
وبقيت الزيادة بجدلة ثلاثة اشهر ثم نقصت وفيها زفت ابنة عضد الدولة الى
الخليفة الطائع ومعهم من الجواهر شيء لا يحصى وفيها ورد على عضد الدولة هدية من
صاحب اليمن فيها قطعة واحدة من عنبر وزنها ستة وخمسون رطلا ورجع بالناس ابو الفتح
احمد بن هجر بن يحيى العلوي وخطب بمكة والمدينة للعز بن بالله صاحب مصر العلوي وفيها
توفي ابو بكر احمد بن علي الرازي امام الفقهاء الحنفية في زمانه وطلب ليلي قضاء القضاة
فامتنع وهو من اصحاب الكرخ وفيها توفي الزبير بن عبد الواحد بن موسى ابو علي
البغدادي مع البغوي وابن صاعد وسافر الى اصبهان وخراسان واذريجان وغيرها وسجع
فيها الكثير وتوفي بالموصل هذه السنة ومحمد بن جعفر بن الحسين بن محمد ابو بكر المغيرة
المعروف بغندر توفي بفازة بخارا وابو الفرج محمد بن العباس بن قس بن جيس وابو محمد علي
ابن الحسن الاصبهاني والحسن بن بشر الهمدي وفيها توفي القائد ابو محمود ابراهيم بن
جعفر والي دمشق للعز بن زوقام بمده جيش بن الصمصامة

(ثم دخلت سنة احدى وعشرين وثلاثمائة)

(ذكر عزل ابن سيمجور عن خراسان)

في هذه السنة عزل ابو الحسن محمد بن ابراهيم بن سيمجور عن قيادة جيوش خراسان
واستعمل عوضه حسام الدولة ابو العباس تاش وكان سبب ذلك ان الامير نوح بن
منصور لما ملك خراسان وما وراء النهر وهو صبي استوزر بالاحسين العتيبي فقام في حفظ
الدولة القيام المرضي وكان محمد بن سيمجور قد استوطن خراسان وطالت امامه فيها فلا
يطيع الا فيما يريد فغزله ابو الحسين العتيبي عنها واستعمل مكانه حسام الدولة ابو
العباس تاش وسيرهم من بخارا الى نيسابور في هذه السنة فاستقر بها وبرز خراسان ونظر في
امورها واطاعه جندها

(ذكر استيلاء عضد الدولة على جرجان)

في هذه السنة في جمادى الآخرة استولى عضد الدولة على بلاد جرجان وطبرستان واجلى
ضربا صاحبها قابوس بن وشمكير وسبب ذلك ان عضد الدولة لما استولى على بلاد اخيه
فخر الدولة انهزم فخر الدولة فلق قابوس كاذ كراهه وبلغ ذلك عضد الدولة فارسل الى
قابوس يسئل له الرغائب من البلاد والاموال والعهود وغير ذلك ليسلم اليه اثناء فخر
الدولة فامتنع قابوس من ذلك ولم يجيب اليه فغزاه عضد الدولة اثناءه مؤيد الدولة وسيرهم
ومعه العساكر والاموال والعدو الى جرجان وبلغ الخبر قابوسا فاسار اليه فلقه من احدى
امته ابا ذفاقتلوا من بكرة الى الظاهر فانهزم قابوس واصحابه في جمادى الاولى وعضد
قابوس بعض قلاعه التي فيها خائزوه وامواله فاخذها اراد سار نحو نيسابور فلما ورد بها

الخازن دار ورهبران كفتدا
البرديسي وأجد اغاشو يكار
الى خيام اعدوه الله عند خيام
البرديسي وحضر اليه كفتدا
الحاويشيه وكاتب حواله
والوالي وباقي ارباب خدم
الدوان وذهب بعض خدمه
وفراشيه الى قصر العيني
ليقرشوه ويرقبوه وينظموه
واحضر واصطفي باشا الذي
كان في المراكب وما كان
بصحبته من لوازم الباشا الى
القصر المذكور وأصبح صلح
الامراء مع الباشا ثم ان الالفي
أرسل الى كبار عسكر الباشا
فطلبهم ليعطيهم جبا كهم
فلما حضر واعنده وعدتهم
سبعة عرفت منهم ستة من
المطرودين في الفتن السابقة
دارواور جمعوا الى اسكندرية
لما جمعوا به الى باشا فوجههم
ولعنهم وقال لهم اطلقناكم
وأعتقناكم وعفونا عنكم
وسفرناكم وكانكم عديم
لتأخذوا بشاؤكم ثم أمر بضرب
اعناقهم ففعل بهم ذلك ورموا
في البحر ما عدا سابعهم فانه
لم يكن من الذين حضروا الى
مصر وتعارف محمد علي معه
فشجع فيه وتر كومه مع الارثود
واحضر واماع باشا وجملة
وطبقاته من مرضيه الى
مرضى الامراء وأمر أولئك
العساكر بالرحيل فرحلوا
مع حسين باشا الالفي وصاحبك الالفي وقد كان

الرومي جواب رسالة وردت منه فلما وصل الى الملك قيل له ليقل الارض بين يديه فلم
يقبل فقيل لاسبيل الى الدخول الامع فقبيل الارض فاجهر على الامتناع فحمل الملك
بما يصير ايدخل منه القاضي مخنيا ليوهم الحاضرين انه قبل الارض فلما رأى
القاضي الباب علم ذلك فاستدبره ودخل منه فلما جازه استقبل الملك وهو قائم فعظم
عنده محله وفيما افتح المارستان العسدي غربي بغداد ونقل اليه جميع ما يحتاج اليه
من الادوية وفي هذه السنة توفي الامام ابو بكر احمد بن ابراهيم بن اسمعيل الاسماعيلي
البحراني الفقيه الشافعي وكان عالما بالحديث وغيره من العلوم والامام محمد بن احمد
ابن عبد الله بن محمد ابو زيد المروزي الفقيه الشافعي الزاهد يروي صحيح البخاري عن
الترمذي وتوفي في رجب وابو عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي شيخ الصوفية في وقته
حبس البحر يري وابن عطاء وغيرهما وفيها توفي ابو الحسن علي بن ابراهيم الصوفي
المعروف بالمحصري

• (ثم دخلت سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة) •

• (ذ كرواية بكجورد دمشق) •

قد ذكرنا سنة ست وستين ولاية بكجورد حص لابي المعالي بن سيف الدولة بن جندان فلما
ولياها عمرها وكان بدمشق قد غربه العرب وأهل العيث والغسان مدة تحكم قسام
عليها وانتقل أهلها الى اعمال حص فعمرت وكثر أهلها والغلات فيها ووقع الغلاء
والتمط بدمشق فحمل بكجورد الاقوات من حص اليها وتردد الناس في حمل الغلات
وحفظ الطرق وسماها وكتب للعزير بالله مصر وتقرب اليه فوعده ولاية دمشق فبقى
كذلك الى هذه السنة ووقعت وحشة بين سعد الدولة ابي المعالي بن سيف الدولة وبين
بكجورد فارسل سعد الدولة يامره بان يقارق بدمشق فاستجاب له بكجورد الى العزير بالله يطلب
نجازا ما وعده من اماره دمشق وكان العزيز يابن كلس يمنع العزيز من ولايته الى هذه
الغاية وكان القائد يلسكين قدولى دمشق بعد قسام كما ذكرناه وهو مقيم بها فاجتمع
المغاربة بمصر على الوثوب بالوزير يابن كلس وقتله فدعته الضرورة الى ان يستحضر
يلسكين من دمشق فامره العزيز باحضاره وتسليم دمشق الى بكجورد فقال ان بكجورد ان
ولياها عسا فيها فلم يصح الى قوله وارسل الى يلسكين يامره بقصد مصر وتسليم دمشق الى
بكجورد ففعل ذلك ودخلها في رجب من هذه السنة واليا عليها فاساء السيرة الى اصحاب
الوزير يابن كلس والتعلقين به حتى انه صلب بعضهم وقيل مثل ذلك في اهل البلد وظلم
الناس وكان لا يخلو من اخذ مال وقتل وصلب وغنوة فبقى كذلك الى سنة ثمان
وسبعين وثلاثمائة ومضى كرهناك عزله ان شاء الله تعالى

• (ذ كروفاة ضد الدولة) •

في هذه السنة في شوال اشتدت حلة عسك الدولة وهو ما كان يعتاده من الصرع فضعفت
قوته عن دفعه فمخفات منه ثامن شوال ببغداد وحمل الى مشهد امير المؤمنين علي

مع حسين باشا الالفي وصاحبك الالفي وقد كان

أو شجعهم إلى ترك تدبيره بحيلة ما
 فقامت ذلك فحصل لخدم
 الضرر فقال إن العسكر لهم
 عسدي أربع مائة وثمانون
 ليسوا أحضرها من حسابي
 عليكم فذبحها لهمو ينتقلون
 إلى البركة كما قلتم ورجع
 إلى كاشف إلى الأمراء بذلك
 الحواب وحضر غابدي بك
 من طرف الباشا إلى الأمراء
 كبير العساكر الانكشارية
 بكلامه وكلهم ومياله
 ثم دعوه وذهب إلى الباشا
 الميم فكان آخر كلامهم
 أن يتناوبوا في غد أما إن
 باشا حضر حده فاني جماعته
 انصبين به ويترك عجمنا
 في الحضر فيمنسا وينسه
 التكرار غابدي بك فلم يرجع
 من غير ان يوفي بالاجابة
 ثم واستقل وتلك الليلة
 اطماعه وتعلمهم وحل
 عنهم فلما أصبح الصباح
 كتب إلى الأمراء المهرلية
 ما كرههم وجعلوا غواير
 فغوا إلى عرضي الباشا
 من كل جهة فامرعا كره
 بالكره والهاوية فلم يفر كوا
 والوالد نادر بالهاربة وليس
 من قرمان بذلك واخواننا
 البصريون أخذوا من آخرهم
 ولم تظننا ما مكية ولا ثقة
 لاطاعة لنا نهر في المهرلين
 على هذا الوجه فلم يتحقق
 حسد لانهم في ذلك الوقت

الى صقلية فحصر قلعة مالطة وملكوها واصاب سريتين للمسلمين فساد الامير ابو القاسم
بعساكره ليرحل عن القلعة فلما قاربها خاف وجبن فجمع وجوه اصحابه وقال لهم ام اف
راجع من مكاني هذا فلا تكسر واعلى رأي فرجع هو وعساكره وكان اسطول الكفار
يسار المسلمين في البحر فلما رآوا المسلمين راجعوا ارسلاوا الى بردو يل ملك الروم
يعاونونه ويقولون له ان المسلمين خائفون منك فالحق بهم فافك تظفر ففرد الفرنجي
عساكره من انقالمهم وسار جريدة وفي السير فادركهم في العشرين من المحرم سنة
اثنيتين وسبعين فقبض المسلمين للقتال واقتتلوا واشتدت الحرب بينهم فحمل طائفة من
الفرنج على القلب والاعلام فشغوا العسكر ووصلوا اليها وقد غرق كثير من المسلمين
عن اميرهم واحتل نظامهم فوصل الفرنج اليه فاصابته ضربته على رأسه فقتل وقتل
معها جماعة من اعيان الناس وشجعانهم ثم ان المنز من من المسلمين ارجعوا مصممين
على القتال ايضا فمروا ويوتوا واشتد حينئذ الامر وعظم الخطب على الطائفتين فانهم
الفرنج اقبض هزيمة وقتل منهم نحو اربعة آلاف قتيلا واسر من بطارتهم كثير
وتبعوهم الى ان ادركهم الليل وغنموهم اموالهم كثيرا واقتل ملك الفرنج هاربا
ومعه رجل يهودي كان خصمه فوقف فرس الملك فقال له اليهودي اوكب فرسي
فان قتلت فانت لولدي فركبه الملك وقتل اليهودي فنجى الملك الى خيامه وبهاز وجته
 واصحابه فاخذهم وعادوا الى رومية ولما قتل الامير ابو القاسم كان معه ابنه جابر فقام
مقام ابيه ورحل بالمسلمين لوقتهم ولم يملكهم من اتمام الغنمة فتركوا كثير امنها وساله
اصحابه ان يقيم الى ان يجمع السلاح وغيره ويغيره الخزان فلم يفعل وكانت ولايته ابي
القاسم على صقلية اثنتي عشرة سنة وخمسة اشهر وخمسة ايام وكان عادلا حسن السيرة
كثير الشفقة على رعيته والاحسان اليهم عظيم الصدقة ولم يخاف دينارا ولا درهما ولا
عقارا فانه كان قد وقف جميع املاكه على الفقراء وابواب البر

• (ذکر عدد حوادث) •

في هذه السنة وقع حريق بالكركج بقاداق فاحترق فيها مواضع كثيرة ذلك فيها خلق كثير من الناس وبقى الحر يقاسبوا وفيما قبض عضد الدولة على القاضي أبي علي المحسن بن علي التنوخي والزعم منزله وعزله عن اعماله التي كان يتولاها وكان حنفي المذهب شديد التعصب على الشافعي يطلق لسانه فيه قابله الله وفيما افرج عضد الدولة عن ابي اسحق ابراهيم بن هلال الصافي الكاتب وكان القبض عليه سنة سبع وستين وكان سبب قبضه انه كان يكتب من يختار كتبنا في معنى الخلف الواقع بينه وبين عضد الدولة فكان ينصح صاحبه فيما كبه عن الخليفة الطامع الى عضد الدولة يعني وقد اقبض من الدولة بشاهنشاه فخرج له من سن المساواة فقام عليه عضد الدولة ذلك وهذا من اعجب الاشياء انه كان ينبغي ان يعظم في عينه لشهامته لما حبه فلما اطلقه امره بميل كتاب يتضمن اخبارهم وعما ساهموا في دولة الديلم وفيها ارسل عضد الدولة القاضي ابا بكر محمد بن الطبيب الاشعري المعروف بابن الباطاني الى ملك

عندما حضرت ٩ . اليهم هارباً من طرابلس فأوفى

وأكرموني وأتت معهم مئة
طويلة في غاية الحظ والاكرام
ولا انسى معروفهم فأجابه
باتهم أيضاً راعون لذلك
ولا ينفون عشرين مائة معه
وخصوصاً صداقته لسيدهم
مراد بك فانه كان معه كالأخوين
ولا ياتس إلا بمجالسته وركوبه
معه إلى الصيد وغيره ولوقوع
منه ما وقع بمكاتبة الارنؤد
والعربان وغيرهم فقال
هذا شئ قد كان ونحن أولاد
اليوم وأقام ثلاثة أيام بالحمام
التي اجلسوا بها في عرضي
البرديسى ورقيب له طعاما في
الغداء والعشاء من طعامه
ولم يجتمع به أحد من الأحرار
الكبار سوى عثمان بك
يوسف المعروف بالخازندار
وأحمد أغاشويكار وأرباب
المخدم وأما الذنب الذي تقدموه
عليه فهو أنهم ذكروا ان في
الليلة التي بات بها في عرضي
البرديسى كان خرج من خيامه
فارس على فرس يعدو بسرعة
فصهلت الخيل وانزعج
العرضي وجروا خلفه فلم يلحقوه
فسألوا للبasha عن ذلك فقال
اعلموا اني اراد ان يسرق شيئاً
وخرج هارباً فلما حصل ذلك
أجلسوا حوله عدة من المماليك
المسلمين فسأل عنهم فقيل له
انهم جلوس بقصد المراقبة
من السراق ثم اتهم قبضوا

من العلماء أكثر من في التقرىط ألا تعلم أنا إذا أطلقناهم ما لهم قبل محله كان
نقل لنا عليهم فإذا أخرنا ذلك عنهم حتى استهل النهر الآخر حضروا عند طارضهم
وطالبوه فيعدهم فيحضرونه في اليوم الثاني فيعدهم ثم يحضرونه في اليوم الثالث
ويسيطرون ألسنتهم قضيع المنة وتحصل الحرارة وتكون إلى الخسارة أقرب منا إلى الريح
وكان لا يعول في الأمور إلا على الكفاة ولا يجعل للشاعات طرقاتاً إلى معارضة من
ليس من جنس الشافع ولا فيما يتعلق به حتى عنه ان مقدمه ليس قاربن كدوبه
شفع في بعض أبناء العدول ليتقدم إلى القاضي لينصحه تركه بعد ذلك فقال ليس هذا
من اشغالنا إنما الذي يتعلق بك الخطاب في زيادة قائد ونقل مرتبة جندي وما يتعلق
وأما الشهادة وقبولها فهي إلى القاضي وليس لنا ذلك الكلام فيه ومتى عرف
من اناس ما يجوز معه قبول شهادته فعلاؤ ذلك بغير شفاعته وكان يخرج في
كل سنة شيئاً كثيراً من الأموال للصداقة والبر في سائر بلاده ويأمر بتسليم ذلك إلى
القضاة ووجوه الناس ليصرفوه إلى مستحقه وكان يوصل إلى العمال المتعطلين ما يقوم
بهم ويحاسبهم به إذا عملوا وكان محبا للعلوم وأهلها مقرر بالمهم محسناً اليهم وكان يجلس
مهم معارضهم في المسائل فقصد العلماء من كل بلد ووضعه في الكتب ومنها الايضاح
في النحو والحجة في القراءات والملاكي في الطب والتاسي في التاريخ إلى غير ذلك وجعل
لصالح في سائر البلاد كالبيمارستانات والقناطر وغير ذلك من المصالح العامة إلا انه
حدث في آخر أيام عمره وما جازة في المساحة والضرائب على بيع الدواب وغيره من
الامعة وزاد على ما تقدم ومنع من عمل الحج والقرى وجعلها منبر الخاص وكان يتوصل
إلى أخذ المال بكل طريق ولما توفي عهد الدولة قبض على نائبه أبي الريان من القند
فلخدم من كره رقة فيها

أيا واثقاً بالدهر عند انصرافه • رويدك اني بالزمان أخو خبر
ويا شامتهما لافكم ذي شعاعة • تكون له عقي بقاصمة الظهر

• (ذ كروا ليه مصمما الدولة العراق وملاك اخيه شرف الدولة بلاد فارس) •

لما توفي عهد الدولة اتبعه القواد والاراء على ولده أبي كاليجار المرز بان قباهه وولوه
الامارة وتقبوه مصمما الدولة فلما ولي خلع على أخويه أبي الحسين أحمد وأبي طاهر
قيروز شاه واقطعها فافرض وأمرهما بالجد في السير ليسبقا أخاهما شرف الدولة أبا
القواد من شيراز إلى شيراز فلما وصلوا إلى ارجان أتاها خبر وصول شرف الدولة إلى
شيراز فعاد إلى الامراء وكان شرف الدولة بكرمان فلما بلغته خبر وفاة أبيه سار مجدا
إلى فارس فلما كان على قصر هرون النصراني وزير أبيه وقتله لأنه كان يسمى
بجسته أيام أبيه ثم خرج إلى شيراز وأطلق الشريف أبي الحسين محمد بن همر العلوي
والنقيب أبي أحمد الكوسوي وولاهما شيراز والقاضي أبي محمد بن معروف وأبانصر
والشاه وكان عهد الدولة بعدهم وأظهر مشاققة أخيه مصمما الدولة وقطع خطبته
لنفسه وتلقب بتاج الدولة وقرق الأموال وجمع الرجال بملك البصرة واقطعها

تول الى الترقية وبقدر عند
 ن العريان ثم رجع مع
 حشد اشبهه مع العسكر الى
 بلخ ليس ليوصلوهم
 ماذا فعل ماذا فعل
 بعد ما ان وصلوا
 اتبع الامراء والناس الى
 سرج في حمامه واشبع
 الباشا بالكوكب الى
 من العيني على طريق
 في يوم الاثنين عاشره
 المنسب خبول
 من وخرج كثير من
 في ذلك اليوم الى
 لاجل الفرجة
 مروا ذلك فلم يحصل
 من انهم انمرو الى يوم
 بعد ما في مشره فلما كان
 ربه المذكور وصل
 صيحه التنايه لاختيارية
 لاجل بحضور الركوب
 الباشا فلما كان وقت
 من الكبري تواترت
 اسرارهم اركبوا الباشا
 بروه الى جهة بلخ
 من خبره انه
 من الى خضم الامراء
 من اليه عثمان بك
 رئيس كخطاه وخوان
 من المعروف بالغراوى
 في الف صنفه ذهب
 السلام ولا مفعول
 من خبر من الامراء
 من اهل ولايه من
 من اهل ولايه من
 من اهل ولايه من

عليه السلام قد فن به وكانت ولايته بالهراق خمس سنين ونصفا وما فوق جلس ابنة
 مصام الدولة ابوكا جبارا لوزراء فاه الطائع لله معزيا وكان عمر عضد الدولة سبع
 واربعين سنين وكان قد سير ولده من الدولة ابا الفوارس الى كرمان مال كالمها قبل ان
 يستدبره وقيل انه لما احتضر لم ينطق لسانه الا بلاءه ما بقي عنى ماله هلك عنى
 سلطانيه وكان عاقلا فاضلا حسن السياسة كثير الاصابه شديد الهيمه بعيد الهمة فاف
 الراى بحبال الفضائل واهلها باذلا في مواضع العطاء ما عاقى اما كن الحزم ناظر افي
 هو اقرب الامور تحصيل السياسات ضد الدولة بلغ خبره به من العلماء وعنده جماعة من
 اعيان الفضلاء فتذكروا الحكامات التي قالها الحكماء عند موت الاسكندر وقد
 ذكرتها في اخباره فقال بعضهم لو قاتم انتم مثلهما كان ذلك يؤثر عنكم فقال احدهم
 لقد وزن هذا الشخص الدنيا بغير منقالماء واعطاهما فوق قيمتهما وطالب الرمح فيها ففسر
 روحه فيها وقال الثاني من استيقظ للدينا فهدنوه ومن حلم فيها فقد انتباهه وقال
 الثالث ما رايت عاقلا في عقله ولا غافلا في غفلته مثله لقد كان ينقض جانباه ويظن
 انه مسيرم ويغرم وهو يظن انه غائم وقال الرابع من جدد الدنيا هزلت به ومن هزل
 راغبها جددت له وقال الخامس من ترك هذا الدنيا شجرة وورحل عنها بلا زاد ولا رحلة
 وقال السادس ان ماء اطفال هذه النار اعظم وان ربحها زعمت هذا الركن لعصوف
 وقال السابع انما سلبك من قدر عليك وقال الثامن امانته لو كان معتبرا في حياته
 لما صار صبره في عماته وقال التاسع الصاعد في درجات الدنيا الى استقال والتازل في
 دركاتهما الى تعال وقال العاشر كيف غفلت عن كيد هذا الامر حتى تغفلت وولا
 اتخذت دونه حنة تقيت ان في ذلك لعبرة للعبرين وانك لا تية للستبهرين وبنى على
 مدينة النبي صلى الله عليه وسلم سور اوله شعر حسن في شعره لما ارسل اليه ابو قطيب بن
 حمد ان يعتذر من مساعدته فاختار ويطالب الامان فقال عضد الدولة
 افاق حيز وطئت ضيق خنقه يعني الامان وكان يعني صاروا
 فلا ركن من عزيمة ضدية تاجية تدفع الانوف واهما
 وقال اياها ما نهايت لم يفلح بعده وهي هذه
 ليس شرب الكاس الا في المطر • وغناء من جوار في البحر
 غائبات صالبات لانهى • فاعجاب في ضايف الوتر
 مبررات الكاس من مطالعها • ساقيات الراح من فاق البشر
 عضد الدولة وابن ركنها • ملاك الاملاك والقدور
 وهذا البيت هو المشار اليه في عنه انه كان في قصره جماعة من العلماء يحمل
 اليهم مشاهراتهم من الخرافة فامر بانصر خواصهم بان يقدم الى المختار من بان ينم
 حاكمية العلماء الى تقيهم في شهر قديم منه ثلاث ايام قال ابو نصر فاستبنت ذلك
 اربعة ايام فسالت عضد الدولة عن ذلك فقالت اني لم اظن في فقلت امن استعمل
 الشهر والساعة تحمل المال وما هو نامايو جب شغل القلب فقال المصيبة بما لا تعلم

(ذ كرموت و يد الدولة وعودت الدولة الى مملكته)

في هذه السنة في شعبان توفي مؤيد الدولة أبو منصور بويه بن ركن الدولة بجران كانت عليه الخواريق وقال له الصاحب بن عباد لو عهدت الى أحد فقال أنا في شغل من هذا ولم يعهد بالملك الى أحد وكان عمره ثلاثا وأربعين سنة وجلس معصام الدولة للعزاء فمخدا فأتاه الطائع لله معز يافلقية في طيارة ولما مات مؤيد الدولة بشاورا كبار دولته بن يقوم مقامه فإشار الصاحب اسمعيل بن عباد باعادة فخر الدولة الى مملكته اذ هو كبير البيت ومالك تلك البلاد قبل مؤيد الدولة ولما فيه من آيات الامارة والمالك فكتب اليه واستدعاه وهو بنيسابور وراسل الصاحب اليه واستخلفه لنفسه واقام في الوقت خيره وفيروز بن ركن الدولة ليسكن الناس الى قدوم فخر الدولة فلما وصلت الاخبار الى فخر الدولة سار الى جرجان فلقية العسكر بالطاعة وجلس في دست مملكي في رمضان بغير منة لاحد فبجانب من اذا اراد امرا كان ولما عاد الى مملكته قال له الصاحب يا مولانا قد بلغك الله وبلغني فيك ما ماله ومن حقوق خدمتي لك اجابني اني تركت الخشية وملازمة داري والتوفير على امرائه فقال لا تغل هذا فصار يد الملك الا ان لا يستقيم لي امر الا بك واذا كرهت ملابسة الامور كرهتها أنا ايضا وانصرف فقبل الارض وقال الامر لك فاستوزره وكرمه وعظمه وصدر عن رايه في جليل الامور بصغيرها وسيرت الخلع من الخليفة الى فخر الدولة والعهد واتفق فخر الدولة ومعصام الدولة فصارا يد واحدة

(ذ كرهزل الى العباس عن خراسان وولاية ابن سيمجور)

عاد أبو العباس عن بخارا الى نيسابور كاذ كراهه استوزر الامير نوح عبد الله بن عزيز كان ضد الابي الحسن بن العتيق وابي العباس فلما ولي الوزارة بدأ بهزل الى العباس عن خراسان واعادة الى الحسن بن سيمجور اليها فكتب من بخارا سان من القواد اليه يسألونه بن يقرابا العباس على عمله فلم يجبهم الى ذلك فكتب ابو العباس الى فخر الدولة بن بويه يستدعه فامده بمال كبير وعسكر فاقاموا بنيسابور واتاهم أبو محمد عبد الله بن عبد الرزاق معاضد لهم على ابن سيمجور وكان أبو العباس حينئذ يمددو فلما سمع أبو الحسن بن سيمجور وفائق بوصول عسكر فخر الدولة الى نيسابور قصدوهم فأنحاز عسكر فخر الدولة وابن عبد الرزاق واقاموا ينتظرون أبا العباس ونزل ابن سيمجور ومن معه بظاهر نيسابور ووصل بها العباس فيمن معه واجتمع به عسكر الديلم ونزل بالجانب الآخر جرى بينهم حروب عدة يام فخصن ابن سيمجور بالبلدان فغفر الدولة الى أبي العباس عسكرا آخر أكثر من في فارس فلما رأى ابن سيمجور قوة أبي العباس انحاز عن نيسابور وفسار عن البلاد وتبعه عسكر أبي العباس فغفروا كذا من أموالهم ودوابهم واستولى أبو العباس على نيسابور وراسل الامير نوح بن منصور يستقبله ويستعطفه ولج ابن عزيز في عزله وواقعه على ذلك والدة الامير نوح وكانت تحكم في دولة ولدها وكانوا يصدر عن رأيها فقال

والترحال فاجابوه الى ذلك وسار معه محمد بك المنفوخ وسليم ان بك صهر ابراهيم بك على الشرط وركب اتباعه خيول الطواحين التي كانوا أعدوها لا تركوب وكان الطحانون ينتظرون متى ينقضى الزكوب وياخذون خيولهم فلما تحقق سفرهم طارت عقول الطحانين وذهبوا الى عبيوان البرديسي يسكنون اليه عطل مطا حني البلد فقال لهم دونكم هاهي امامكم اذهبوا واخذوها فخرجوا خلفهم وأمسك كل طحان في فرسه أو افراسه وأنزل عنها راكبها واخذوها ورجعوا مسرورين بخيولهم ولم يقدروا على منعهم لانهم صاروا آفلا مقهورين وركبوا يد لها جالا وحجرا البرديسي طبعنا الباشا ومهاترة ومطعمه وغالب متاعه وأشيع ركوبه وذهابه وأصبح يوم الخميس ثالث عشره فدخل الامراء والعساكر الارثودية وأكابرهم وهم فرحون مسرورون وخلفهم الاطبول والزمورد وكتب حسين بك الافرنجي المعروف باليهودي وأمامه العسكر المختصون به بطيهم مثل طبل القرنيسين وعلى رؤسهم برانيط من نحاس اصفر وهم نصاري وأروام وقركور وخلف البرديسي نوبة الباشا ومهاترة بعضهم بطيولون ويزرون ولم يدخل الا لتي معهم

عمن بقنا يطلبه الحضور الى
مصر ليكون معينا له وبعده
يامارة مصر ونحو ذلك فلما
كان يوم الاربعاء المذكور
حضر اليه الجماعة فسلموا عليه
واذن لهم بالجلوس فجلسوا
وهم سكون يتظرون الى
بعضهم فنظر لهم الباشا وقال
خير افسحوا رءوسكم فخذوا
البرديس وقال السناسط لهما
مع حضرة افسدنا وصفا
خاطره معنا قال نعم قال له هل
وقع من حضرتك لا أحد
مكتابة قبل ذلك قال لا قال
لعلكم ارسلتم مكتابة الى
قبلي قال لم يكن ذلك أبدا
فأخرج له مكتابة وناولها
إياه فلما رآه قال نعم هذا
كما كتبناه بسكندرية فقالوا
له اتا وجدناه أمس مع الهجان
المسافر به الى جهة البساتين
فحبس عليه المهاضون بتلك
الجهة في ساعته وتار يخه
قريب فسكت متفكرا
فقاموا الى اقدامهم وقالوا
بهم يعني تفضلوا فقال الى
إن فقالوا الى غرة فانه لا أمان
لنا منك بعد ذلك ولم يملوه
لكلام يقول ولا عذر بيديه
حتى انهم لم يملوه حتى مركوبه
التي تسمى به بل قدموا له فرسا
لبعض المماليك وادكبوا له
في حال ركوبه رأى الامراء
المستعين للذهاب معه وقروا
في انتظاره فقال لهم ان يحبني احد منكم فقولوا لهم يكونون

إنه أبا الحسين فبقى كذلك ثلاث سنين الى ان قبض عليه شرف الدولة على ما نذكره
ان شاء الله تعالى فلما سمع مصاصم الدولة بمقتله شرف الدولة سيرا اليه جيشا واستعمل
عليهم الامير أبا الحسن بن دبعش حاجب عضد الدولة فجهز تاج الدولة عسكرا واستعمل
عليه م الامير أبا الاعزد يس بن عفيف الاسدي فالتقى بظاهر فرقوب واقتتلوا فانهزم
عسكرا مصاصم الدولة واسر دبعش فاستولى حينئذ أبو الحسين بن عضد الدولة على
الاهواز وأخذ ما فيها وفي رامهرمز وطمع في الملك وكانت الواقعة في ربيع الاول سنة
ثلاث وسبعين وثلاثمائة

• (ذ كرتل الحسين بن عمران بن شاهين) •

في هذه السنة قتل الحسين بن عمران بن شاهين صاحب البطيحة قتله أخوه أبو الفرج
واستولى على البطيحة وكان سبب قتله انه حسده على ولايته ومجبة الناس له فاتفق ان
اختلما ماضت فقال أبو الفرج لآخيه الحسين ان أختنا مشغبة فلو عدتها ففعل
وسار اليها ورتب أبو الفرج في الدار فمرايساعده على قتله فلما دخل الحسين الدار
تخاف عنه أصحابه ودخل أبو الفرج معه ويده سيفه فلما خلا به قتله ووقعت الصيحة
فصعد الى السطح وأعلم العسكر بقتله ووعدهم الاحسان فسكنوا وبطلت ممال
فأقره في الامر وكتب الى بغداد يظهر الطاعة ويطلب تقليده الولاية وكان
متهورا جاهلا

• (ذ كرتل عود ابن سيمجور الى خراسان) •

لما عزل أبو الحسن بن سيمجور عن قيادة جيوش خراسان ووليا أبو العباس سارا بن
سيمجور الى سجستان فقام بها فلما انهزم أبو العباس عن جرجان على ما ذكرناه ورأى
الفتنة قد رفعت رأسها سار عن سجستان نحو خراسان وأقام بقهستان فلما صار أبو
العباس الى بخارا دخلت منه خراسان كاتب ابن سيمجور فأتى بطلب موافقه على
الاستيلاء على خراسان فاجابه الى ذلك واجتمعوا بنيسابور واستولوا على تلك النواحي
وبلغ الخبر الى أبي العباس فسار عن بخارا في جمع كثير الى مرو وترددت الرسل بينهم
فاصلحوا وعلى ان تكون نيسابور وقيادة الجيوش لابي العباس وتكون بلخ طائف
وتكون هراة لابي علي بن ابي الحسن بن سيمجور وقرقوا على ذلك وقصد كل واحد
منهم ولايته

• (ذ كرتل حوادث) •

في هذه السنة توفي تقيب النقيب أبو تمام الزيني وولي النقابة بعده ابنه أبو الحسن
وتوفي محمد بن جعفر المعروف بزواج الحر في صفر يغذاه وتوفي في جمادى الاولى منصور
ابن أحمد بن مروان الزاهد وهو ابن خمس وستين سنة

• (ثم دخلت سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة) •

وأرسلت الى ابنيها لان منزلها

بحوارها فاهتم لذلك وأرسل
خليل بك الى البرديسي فذكره
عن ذلك بعد علاج وسعي ورفع
المعينين (وفي ليلة الخميس
عشر ربه) وصلت اخبار
ومكاتبات من الامراء الذين
ذهبوا بصبغة الباشا يخبرون
فيها بموت الباشا بالقرين
فضرر بوا مدافع كثيرة بعد
العشاء ونصف الليل ومضوت

ما ذكره في المراسلة ان الباشا
أراد ان يكسبهم عن معه ليلا
وكان معهم سانس يعرف
بالتركي فحضر اليهم وأخبرهم
فقدروا منهم فلما كبسهم
وقعت بينهم محاربة وقتل
منهم عدة من المماليك وخازن دار
محمد بك المنفوخ وانخرج
المنفوخ أيضا جرحا بليقا
وأصيب الباشا وصاحبه من
غير قصد والليل ليس له
صاحب ففقد عليه وكان
ذلك مقدورا وفي الكتاب
مسطورا وانكم ترسلونا إماما
بالحضور الى مصر والاذنهنا
الى الصعيد هذا ما قالوه والواقع
انهم لما سافروا معه كان بهيمة
خمسة وأربعون نفسا لا غير
والعساكر التي كانت سافرت
قبله نجحت الى الصالحية
او ذهبت حيث شاء الله وكان
امامه عسكر المغاربة وخلفه
الامراء المصرية فلما وصلوا
الى اراضي القرين ونزلوا هناك
عمل المغاربة مع الخدم مشايرة وجسورها الى ان

وصلهم الى وكافي غريب وامره ان ياتيه اذا كان القواد والاجناد عنده ففعل ذلك
أما هو عليه أثر الغبار وسلم اليه الكتاب فقبله وقعه وقرأه بحضور من الاجناد واجاب
السمع والطاعة وعزل بابا المعالي وجعله مع والدته وأجرى عليهم اجابة ثم أخرجهما
الواسط وكان يصلهما ما ينفعانه واستبد بالامر وأحسن السيرة وعدل في الناس مدة
ثم انه عهد الى ابن أخيه أبي المحسن علي بن نصر الملقب بمهذب الدولة وكان يلقب
حينئذ بالامير المختار وبعده الى أبي المحسن علي بن جعفر وهو ابن أخيه الأخرى
واقترض بيت همران بن شاهين وكذلك الدينار دول وما أشبه حاله بحال باذقانه ملك
وانتقل الملك الى ابن أخيه محمد الدولة بن مروان

• (ذكر عصيان محمد بن غانم) •

وفي عام محمد بن غانم البرزي كان في بناحية كورد من أعمال قم على فخر الدولة وأخذ
بعض غلات السلطان وامتنع بمحض الهتجان وجع البرزي كان في نفسه فسارت اليه
العساكر في شتال لقتاله فهزمها وأعيدت اليه من الرى مرة أخرى فهزمها فارس فخر
الدولة الى أبي النجم بدر بن حسنويه ينكر ذلك عليه وبارمه بالاحمال معه ففعل
ورأسه فاصططحوه اول سنة أربع وسبعين وبقى الى سنة خمس وسبعين فصار اليه جيش
لخبر الدولة فقاتله فاصابه طعنة وأخذ اسير اخات من طعنته

• (ذكر انتقال بعض صنهاجة من أفریقیة الى الاندلس وما فعلوه) •

هذه السنة انتقل اولاد زيري بن مناد وهم زواوى وجملة وما كسب اخوة بلسكين
الى الاندلس وسبب ذلك انهم وقع بينهم وبين اخيهم حماد حروب وقتال على بلاد
انهم فعلهم حماد فتوجهوا الى طنجة ومنها الى قرطبة فالتزمهم محمد بن أبي عامر وسر بهم
اجرى عليهم الوطائف واكرمهم وسالمهم عن سبب اقتتالهم فاخبروه وقالوا له انما
خبرناك على غيرك واجبنا ان نكون معك فمما اهدى في سبيل الله فاستحسن ذلك منهم
ووهدهم ووصلهم فقاموا أياما ثم دخلوا عليه وسالوه انعام ما وعدهم به من الغزو
فقال انظر واما أردتم من الجند نعطيكم فقالوا ما يدخل بمعنا بلاد العدو غيرنا الا الذين
معنا من بني حماد وصنهاجة قوم والينا فاطاهم الخيل والسلاح والاموال وبعث معهم
وكان الطريق ضيقا فأتوا أرض جليقية فدخلوها لئلا يكنوا في بستان بالقرب
من اللديسة وقتلوا كل من به وقطعوا اشجاره فلما أصبحوا خرج جماعة عن البلد
ضربوا عليهم وأخذوهم وقتلوا جميعهم فرجعوا وسامع العدو فركبوا في أثرهم
بالحواسن كثر واوراء روبة فلما جاوزهم العدو خرجوا عليهم من ورائهم
فركبوا في ساقهم وكبروا فلما سمع العدو تكبيرهم ظنوا ان العدد كثير فانهزموا
وتبعهم صنهاجة فقتلوا خلقا كثيرا واثمنوا وادوا بهم وسلاحهم وعادوا الى قرطبة فعظم
الغنم دابن أبي عامر ورأى من شجاعتهم ما لم يره من جند الاندلس فاحسن اليهم
جلوس طائفة

بعض أهل العصر في ذلك

شيئا ن يهجز ذوالريضة عنهما • رأى النساء وامرة الصبيان
أما النساء فليهن الى الهدوى • وأخوال الصبا يجرى بغير عنان

• (ذكر انهم زام أبي العباس الى جرحا ووفاته) •

لما نهزم ابن سيمجور أقام أبو العباس ببغداد يستعطف الامير فوجا ووزير ابن هزير
وترك اتباع ابن سيمجور وخرجاه من خراسان فترجع الى ابن سيمجور أصحابه
المنزومون وعادت قوته وأتته الامداد من بخارا وكاتب شرف الدولة أبا الفوارس بن
عضد الدولة وهو بفارس يستعده فامده بالقي فارس راحته لعمه فخر الدولة فلما كنف
جعه قصد أبا العباس فالتقوا واقتتلوا قتالا شديدا الى آخر النهار فانهزم أبو العباس
وأصحابه وأسروهم جماعة كثيرة وقصد أبو العباس جرجان وبها فخر الدولة فآزره
وعظمه وترك له جرجان ودهستان واسترا باذ صافية له ولبن معه وسار عنها الى الري
وأرسل اليه من الاموال والالات ما يجل عن الوصف وأقام أبو العباس بجرجان هو
وأصحابه وجمع العساكر وسار نحو خراسان فلم يصل اليها وعاد الى جرجان وأقام بها
ثلاث سنين ثم وقع بها وباء شديد ومات فيه كثير من أصحابه ثم مات هو أيضا وكان موته
سنة سبع وسبعين وقيل انه مات مسجوما وكان أصحابه قد أساءوا والسيرة مع أهل جرجان
فلما مات نار بهم أهلها ونهبوهم ووجت يدينهم وقعة عظيمة أجلت هن هزيمة الجرجانية
وقتل منهم خلق كثير وأحرقت دورهم ونهبت أموالهم وطلب مشايخهم الامان فمكثوا
عنهم وتفرق أصحابه فساروا كثيرهم الى خراسان واتصلوا بابي علي بن أبي الحسن بن
سيمجور وكان حينئذ صاحب الجيش مكان ابيه وكان والده قد توفي فجاءه وهو بجامع
بعض حظاياها فأت على صدرها فلما مات قام بالامر بعده ابنه أبو علي واجتمع اخوته
على طاعته منهم اخوه أبو القاسم وغيره فنازعه فائق الولاية وسند كرز ذلك سنة ثلاث
وثمانين عندهم لك الترك بخارا ان شاء الله تعالى

• (ذكر قتل أبي الفرج محمد بن عمران وملاك أبي المعالي ابن اخيه الحسن) •

في هذه السنة قتل أبو الفرج محمد بن عمران بن شاهين صاحب البطيخ وولي أبو المعالي
ابن اخيه الحسن وسبب قتله ان أبا الفرج قدم الجماعة الذين ساعدوه على قتل اخيه
ووضع من حال مقدمي القوادى جمعهم المظفر بن علي الحاجب وهو أكبر قوادى ابيه
عمران واخيه الحسن وجذروهم عاقبة امرهم فاجتمعوا على قتل أبي الفرج فقتله
المظفر واجلس أبا المعالي مكانه وتولى تربيته بنفسه وقتل كل من كان يخاف من
القوادى ولم يترك معه الا من يثق به وكان أبو المعالي صغيرا

• (ذكر استيلاء المظفر على البطيخ) •

لما طالب أيام على المظفر بن علي الحاجب وقوى أمره طمع في الاستقلال بامر البطيخ
فوضع كتابا عن لسان صمصام الدولة اليه يتضمن التعويل عليه في ولاية البطيخ

بالحزيرة فطرقهم على حين
غفلة وقتل منهم أبا سونب
مواشيخهم ونجى منهم وضرب أيضا
زقينة واجهور ونحو عشر بن
لدا وحرقوا أكثرهم وأخذوا
زرعهم ومنايعهم بسببانه
لما كان الباشا كاتب مشايخ
سلاد والعربان اغتروا به
وعند ما حل بالقرب منهم قبضوا
بعض المصريين وأتباعهم
ومعروهم وأسعروهم أخش
لكلام وقامت عربان
سرقية وتعصبوا على صالح
بالألفى فوجب تحصيل
لية عليهم حتى جازوهم به
مدما فرغوا من أمر الباشا (وفي
كتاب اليلة أعني ليلة الجمعة
معه) حصل خسوف
فمرجوز في بعد أربع ساعة
ومقدار الخسوف
بعض اصابع وثلث وانجلي
ساعة الاثنى عشر
ذلك اليوم) أرسل
الى شيخ السادات
رغبة واحدة كاشف من
سبعة يطلب عشر بن أاف
السلطنة فلامنه ورده
المظفر جمع الى تحبذومه
نيت الشيخ جماعة من
مكره وجهه على الرجوع
فمر قضاء حاجته وامره
لأنه افتاد اليه في خامس
سنة من اليل وصحبته جماعة
بعض من السيرة طرعا أهل
البلاد طلبت حذيلة هاجم ابراهيم بن الى المعينين

الشيخ محمد الميزي الذي هو اجل مذكور في الثغر بالمرور واذا دخل عليه مع ١٠ ائمة السوكان جالساً ايها ومذرج عليه هذا

لا هاتهم • (وخبر على باشا
الترجم المذكور مختصراً) •
انه كان اصله من الجزائر مملوك
محمد باشا كما الجزائر فلما
مات محمد باشا وتولى مكانه
صهره ارسله بمراسلة الى حسين
قبطان باشا وكان اخوه
المعروف بالسيد على مملوكا
للدولة ومذكور عند قبطان
باشا ومتولى الرياسة فنوه
بذكره فقلده قبطان باشا
ولاية طرابلس واعطاه
فرمانات ويرق فذهب اليها
وجيش له جيوشاً ومراكب
وأغار على متوليا وهو أخوه
جودة باشا صاحب تونس
وحاربه عدة شهر ورختي ملكها
بمخامرة أهلها لعله هم أنه
متوليا من طرف الدولة
وهرب أخو جودة باشا عند
أخيه بتونس فلما استولى
على باشا المذكور على
طرابلس اباحها لعسكره

ليقبض عليه وقال له بالنسبة وشدة وفيه شر ولا يجوز الا بقاءه على مثله فأخبر به فمكث
عن طلبه وحصل بشعور ديار بكر واقامهم الى ان استعجل امره وقوى وملك ميفارقين
وكثير من ديار بكر بعد موت عضد الدولة ووصل بعض اصحابه الى نصيبين فاستولى
عليها فخرج مصاصم الدولة اليه العساكر مع ابي سعد بهرام بن اردشير فواقعهم فانهم
بهرام واسر جماعة من اصحابه وقوى امره فاذا وصل مصاصم الدولة اليه أبا القاسم سعد بن
محمد المحاجب في عسكر كثير فالتقوا بيا جلايل على خابور المحسنية من بلد كواشي
واقبلوا قتالا شديداً فانهم زعم سعدوا واصحابه واستولى باذ على كثير من الديلم فقتل وأسر
ثم قتل الاسرى صبرا وفي هذه الواقعة يقول ابو الحسين البشنوي

يا جلايل اجلونا عنه فغمة • ونحن في الروح جلاؤن للكر

يعني اذا وسد كرسية سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة ان شاء الله تعالى ولما هزم
باذ الديلم وسعدا وفعل بهم ما تقدم ذكره سبقه سعد فدخل الموصل وسار باذ في اثره فثار
العامة بسعد لسوء سيرة الديلم فيهم فنجاه منهم بنفسه ودخل باذ الى الموصل واستولى
عليها وقويت شوكته وحدث نفسه بالتعالي على بغداد وازالة الديلم عنها وخرج من حد
المتطرفين وصار في عداد اصحاب الاطراف فخافه مصاصم الدولة وأهمه أمره وشغله عن
غيره ورجع العساكر ليسير به اليه فانقضت السنة وقد حثي بعض اصدقاء ثامن
الاعراب الحميدية بمن يعتني باذ بسار ماذا كانا كنيته ابو شجاع واسمه بافوان ابا عبد الله
الحسين بن دوستك هو أخو باذ وكان ابتداء أمره انه كان يرعى الغنم وكان كريم الجواد
كان يذبح الغنم التي له ويطعم الناس فظهر عنه اسم الجود فاجتمع عليه الناس وصار
يقطع الطريق وكل ما حصل له شيء أخرجه فكثر جمعه وصار يغزو ثم انه دخل ارمينية
فلما مدينة أرمينية وهي اول مدينة مملكتها فقوى بها وسار منها الى ديار بكر فلما
بينة آمد ثم ملك مدينة ميفارقين وغيرهما من ديار بكر وسار الى الموصل فملكها
كما ذكرناه

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة استعمل العزيز بالله الخليفة العلوي على دمشق واهلها بكجو والترك
مولي قرويه أحد غلمان سيف الدولة بن حمدان وكان له حص فساد منها الى دمشق
وطلم أهلها وعسفهم واساء السيرة فيهم وقد ذكرناه سنة اثنتين وسبعين مستقصى
وفيها وزير ابو محمد علي بن العباس بن فساد نحس لشرف الدولة وفيها في ربيع الاول
تسعين كوكب عظيم أضاعت له الدنيا وسمع له مثل دوى الرعد الشديد وفيها غلت
الاسعار بالعراق وما يجاوره من البلاد وعمدت الاقوات فأت كثير من الناس جوعا
وفيها وزير ابو عبد الله الحسين بن أحمد بن سعدان لمصاصم الدولة وفيها ورد القرامطة
الى قريب بغداد وطعموا في موت عضد الدولة فصولحو على مال أخذوه وعادوا وفيها
في جادى الآخرة توفي سعيد بن سلام أبو عثمان المغربي بنيسابور ومولده بالقيروان
ودخل الشام فذهب الشيخوخ منهم أبو الخير الاقطع وغيره وكان من أرباب الاحوال

البلدة والمقرورصون بن علي باشا فلما رأى الغلبة على قسمته الى المراكب بما جتمع من الاموال والنخائر وأخذ

نصارى باليهاب والبلح فقامت الاجناد ١٤ المصربة من خلفهم فصار الباشا ومن معه في الوسط والتموا عليهم بالقتال ففر

• (ذكر عزو ابن أبي عامر الى القرنج بالاندلس) •

لم ارأى اهل الاندلس فعل صنهجة حسدوهم وورغبوا في الجهاد وقالوا للنصارى اني عامر لقد نشطنا هؤلاء للغزو فجمع الجيوش الكثيرة من سائر الاقطار وخرج الى الجهاد وكان رأى في منامه تلك الليالي كأنه رجلا عطاء الاسبراج فآخذ من يدهوا كل منه فعبه على ابن أبي جعة فقال له اخرج الى بلد اليون فانك ستفهمها فقال من أين أخذت هذا فقال لان الاسبراج يقال له في المشرق الهليون فلما قال لك الهليون فخرج اليها ونازلها وهي من اعظم مدائنهم واستمداهلها القرنج فأمدهم بمجيوش كثيرة واقتتلوا اليه لانه اشد قتلا فيهم وصبرت صنهجة صبرا عظيما ثم خرج قومص كبير من القرنج لم يكن لهم مثله في حال بين الصفوف وطلب البراز فبرز اليه جلالته بن زيري الصنهاجي فحمل كل واحد منهما على صاحبه فطعن القرنجي فمال عن الطعنة وضربه بالسيف على عاتقه فابان عاتقه فسقط القرنجي الى الارض وحمل المسلمون على النصاري فانهزموا الى بلادهم وقتل منهم ما لا يحصى وملك المدينة وغنم ابن أبي عامر غنيمة عظيمة لم ير مثالا واجتمع من السبي ثلاثون الفا واربعا فقتل فغضبهم بها على بعض وامر مؤذنا فاذن فوق القسلى المغرب وخرّب مدينة قاموته ورجع سالما هو وعساكره

• (ذكر وفاة يوسف بلسكين وولاية ابنه المنصور) •

في هذه السنة لسبع بقين من ذي الحجة توفي يوسف بلسكين بن زيري صاحب افريقية بوارقاين وسبب مضيئه اليها ان خرونا الزناتي دخل سجلماسة وطرد عنها نائب يوسف بلسكين ونهب ما فيها من الاموال والعدد وغلب على فاس وزيري بن عطية الزناتي فدخل يوسف اليها فاعتل في الطريق بقولنج وقيل خرج في يده بثره فمات منها فوهي بولاية ابنه المنصور وكان المنصور بمدينة اشير فجلس للعزاء بابيه واتاه اهل القيروان وسائر البلاد يعزونه بابيه ويهنونه بالولاية فاحسن الى الناس وقال لهم ان ابني يوسف وجدى زيري كانا ياخذان الناس بالسيف وانما آخذهم الا بالاحسان ولست بمن بولي بكتابو يعزل بكتابي يعني ان الخليفة به راية قد عد على عزله بكتاب ثم سار الى القيروان وسكن برقادة وولى الاهل واستعمل الامراء وارسل هدية عظيمة الى العزيز بالله بمصر قيل كانت قيمتها الف دينار ثم عاد الى اشير وارتخلف على جباية الاموال بالقيروان والمهذية وجميع افريقية انما يقال له عبد الله بن السكاك

• (ذكر ارم باذا الكردي خال بنى مروان وملكه الموصل) •

في هذه السنة قوى ارم باذا الكردي واسمه ابو عبد الله الحسين بن دوستك وهو من الاكراد الحميدية وكان ابتهدا امره أنه كان يغزو بنغورديار بكر كثيرا وكان عظيم الخلق له باس وشدة فلما ملك عضد الدولة الموصل حضر عنده فلما رأى عضد الدولة خاتمه وقال ما اظنه يبقى على قهره حين خرج من عنده وطلبه عضد الدولة بعد خروجه

من اتبعه اربعة عشر نفسا الى الوادي وثلاثة عشر رموا بانفسهم في ساقية قريبة منهم من دار الروح وضرب الباشا بعض الماليك منهم بقرابينة فاصابه وقتل معه ابن اخته حسن بك وكنته وبقى الثانية عشر فلما سقط الباشا وبه رمق رأى احد الاميرين فقال له في عرضك يا فلان ان معي مكعبا بداخل الخرج فكنتي فيه واخفي ولا تتركني رميا فلما انقضى ذلك اعطى ذلك الامير بعض العرب دنانير واعطاه الكفة ن الذي اوصاه عليه وقال له اذهب الى مقتلهم وخذ الباشا فكنته وادفنه في تربة فقال انا لا اعرفه فقال هو الذي تحبته عظيمة من دونهم فقتل كارهه وحفروا باقيهم خفروا واروهم فيها وانقضى امرهم هذا اخبار بعض تلك البلاد المشاهدين للواقعة وكل ذلك وبال فصلة وسوء سر بزنه وخبث ضميره فلقد بلغنا انه قال لعسكره ان بلغت مرادى من الامراء المصريين وتغلبت بهم وبالأرتودا بحتد لىكم المدينتين الرعية ثلاثة ايام تفعلون بها ما شئتم والى ليل على ذلك ما فعله بالاسكندرية مدة اقامته مما من الجور والظلم ومصادرات الناس في اموالهم وضياعهم وتسلط عساكرهم عليهم بالجور

والخلف والنسب وزيد لاهل العلم واما ما تعلم حتى انه كان يسمى لقبه

وغيره ثم انفصل عنهم وذهب
من خلف الجبل وسار الى
الشام فارسله الوزير يوسف
باشا بعد الكسرة بمكاتبات الى
الدولة فلم يزل حتى وقعت
هذه الحوادث وقامت العسكر
على محمد باشا وانحزبه
ووصل الخبر الى اسلا مبول
فطلب ولاية مصر على ظن
بقائه حبلى الدولة العثمانية
واو امرها مصر وليس بها
الا طاهر باشا والارنؤد وجعل
على نفسه مقدر اعظيما من
المال ووصل الى اسكندرية
وبلغته انعكاس الامر وموت
طاهر باشا وطرده اليه كجربة
وانضمام طائفة الارنؤد
للمصرية وتمكنهم من البلدة
فاراد ان يدبر امرا ويصطاد
العقاب بالغراب فيجوز بذلك
سلطنة جديدة ومنقبة مؤيدة
فلم تنفعه التدابير ولم تسعفه
المقادير فكان كالباحث على
حتفه بظلفه والجادع بيده
مارن انفسه ولم يعلم انها
القاهرة كم قهرت جبابرة
وكادت قراعته

اذالم يكن عون من الله للفتي
قاول مايجني عليه باجتهاده
وكان صفة ابيض اللون
عظيم اللجمة والشوارب
اشقرهما قاييل الكلام
بالعربي يحب الله والخلعة
ولما انقضى امره وارسل

سليمان بك ومحمد بك مكاتبات الى شاهين بك ونظرائه بما

في هذه السنة جرت فتنة بين بغداد وبين مصر وكان بينهما ان اسغارين كردويه وهو من اكابر
القواد استنفر من مصاصم الدولة واصبح حال كثير من العسكر الى طاعة شرف الدولة
واتفقوا عليهم على ان يولوا الامير بهاء الدولة بالانصر من عضد الدولة العراق نيابة عن
اخيه شرف الدولة وكان مصاصم الدولة عرضا فتمكن اسغار من الذي عزم عليه واطهر
ذلك وطأ من الدار وراسله مصاصم الدولة يستقبله ويسكنه فحازاه الاتعديا فلما
راى ذلك من حالة راسل الطائع يطلب منه الركوب معه وكان مصاصم الدولة قد ابل
من مرضه فامتنع الطائع من ذلك فشرع مصاصم الدولة واسقال فولا ذوقا منادار وكان
موافقا لاسفار الا انه كان يناف من متابعتها لذكير شأنه فلما راسله مصاصم الدولة لجا به
واستخلفه على ما اراد وخرج من عنده وقاتل اسغار فنهزمه فولا ذوقا منادار وكان
واحد عشر عتدا خيه مصاصم الدولة فرق له وعلم انه لا ذنب له فاعتقه لمكرما وكان مصر
حينئذ خمس عشرة سنة وثبت امر مصاصم الدولة وسعى اليه باني ساعدان الذي كان
وزيره ففرقه وقيل انه كان هو امه معهم فقتل ومضى اسغار الى الاهواز واتصل بالامير
ابي الحسين بن عضد الدولة وخدمه وسار باقي العسكر الى شرف الدولة

(ذكر اخبار القرامطة)

في هذه السنة ورد اسحق وجعفر البحران وهما من السنة القرامطة الذين يلقبون
بالسادة فلما الكوفة وخطبا لشرف الدولة فانزعج الناس لذلك لما في النفوس من
هيبتهم وبأسهم وكان لهم من الهيبة ما ان عضد الدولة وبختيار اقطاعهم الكثير وكان
ثابتم يستعد الذي يعسر في باني بكر بن شاهويه يقسم تحتكم الوز راء فقبض عليه
مصاصم الدولة فلما ورد القرامطة الكوفة كتب اليه مصاصم الدولة يتلطفهما
ويسألهما عن سبب حرتهما فذكرا ان قبض فائهم هو السبب في قصدهم بلادهم
وبنا اصحابهما وجبنا المال ووصل ابو قيس الحسن بن المنذر الى الجماعين وهو من
اكابرهم فارسل مصاصم الدولة العساكر ومعهم العرب فعبروا الفرات اليه وقتلوه
فانهم من عصبهم واسر ابو قيس وجماعة من قوادهم وقتلوا فاعاد القرامطة وسير واجبتا
آخري في عدد كثير وعدة قاتلواهم وعساكر مصاصم الدولة بالجماعين ايضا فاجات
الوقعة عن هزيمة القرامطة وقتل مقدمهم وغيره واسر جماعة ونهب سوادهم فلما بلغ
المنزومون الى الكوفة حل القرامطة وتبعهم العسكر الى القادسية فلم يدركوهم
وزال من حينئذ ناموسهم

(ذكر الافراج عن ورد الرومي وما صار امره اليه ودخول الروس في النصرانية)

في هذه السنة افرج مصاصم الدولة عن ورد الرومي وقد تقدم ذكر جبهته فلما كان
الآن افرج عنه واطلقه وشوطا عليه اطلاق عدد كبير من اسارى المسلمين وان يسلم
اليه سبعة حصون من بلاد الروم برساتيقها وان لا يصد بلاد الاسلام لاهو ولا احدم
اصحابه ما عاش وجهه بما يحتاج اليه من مال وغيره ففسار الى بلاد الروم واستأمر

تغلا من جليلين من اولاد
 هربوا الى اسكندرية وحضر
 الى مصر والتجأ الى مراد بك
 فاعزاه وانه لا حسنا
 عنده بالجيزة وصار خصيصا
 وسبب نجشته الى مصر ولم
 يرجع الى القبطان علمه
 انه صار محبوقا في الدولة لان
 من قواعده دولة العثمانيين
 انهم اذا امروا امير في ولاية
 ولم يفلح مقتوه وسلبوه وزجروا
 قتله وخصوصا اذا كان
 قداما لم ينجح المترجم في سنة
 سبع ومائتين والاف من
 القلزم وأودع ذخائره عند
 رشوان كاشف المعروف
 بكاشف القيوم اقربا بينهم
 من بلادها ولما كان بالحجاز
 ووصل الحجاج الطرابلسي
 وداراه وصحبته القلامان
 فغضبوا الى امير الحجاج الشامي
 وعرفوه عنه وعن القلامان
 انه يفعل بهم ما الفاحشة
 فأرسل معهم جماعة من
 بلاده في حصة مهمة
 ركبوا عليه على حين غفلة
 وجعلوه راقدا ومعه أحد
 القلامان فسيب الطرابلسي
 لعموه وقطعوا الحية وضربوه
 اسلج وجرحوه بوابل القنا
 واهاتوه وأخذوا منه
 قلامان وكثفوا يقتلونه
 لا جماعة من جماعة امير
 ثم رجع الى مصر من
 لغير أيضا واتام في منزله

• (ثم دخلت سنة أربع وسبعين وثلاثمائة) •
 • (ذكر عود الديلم الى الموصل وانهم اياما) •

لما استولى باذالكردي على الموصل اهتم مصمام الدولة ووزيره ابن سعدان باخبره فوقع
 الاختيار على اغاذه زيار بن شهرا كويه وهو أكبر قوادهم فامر بالمسير الى قتاله وجهزه
 وبالغ في أمره وأكثر معه الرجال والعدو الاموال وصار الى باذ فخرج اليهم ولقيهم في
 صفر من هذه السنة فاجلت الواقعة عن هزيمة باذ وأصحابه وأسر كثير من عسكره وأهله
 وحملوا الى بغداد فشهروا بها وملك الديلم الموصل وأرسل زيار عسكره مع سعدا الحاجب
 في طلب باذ فسلخوا على جزيرة ابن عمر وأرسل عسكرا آخر الى نهدين فاختلقوا على
 مقدمهم فلم يطاوعوهم على السير اليه وكان باذ يدار بكر قد جمع خلقا كثيرا فكتب
 وزير مصمام الدولة الى سعد الدولة بن سبيغ الدولة بن حمدان وبذل له تسليم ديار بكر
 اليه فسير اليه جيشا فلم يكن لهم قوة بأصحاب باذ فعادوا الى حلب وكانوا قد حصروا
 ميا فارقين فلما شاهدوا سعد ذلك من عسكره اعلم الحيلة في قتل باذ فوضع رجلا على
 ذلك فدخل الرجل خيمة باذ ليلا وضرب به بالسيف وهو يظن انه يضرب رأسه فوقعت
 الضربة على ساقه فصاح وهو ب ذلك الرجل فخرج باذ من تلك الضربة واشفى على الموت
 وكان قد جمع معه من الرجال خلقا كثيرا فمرسل زيار وسعدا يطلب الصلح فاستقر الحال
 بينهم واصطلحوا على ان تكون ديار بكر لباذ والنصف من طور وعبدن ايضا وانحدروا زيار
 الى بغداد واقام سعد بالموصل

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة قلد ابو طريف عليان بن شمال الخفاجي حامية الكوفة وهي اول اماره
 بني شمال وفيها خطب ابو الحسين بن عضد الدولة بالاهواز لغز الدولة وخطب له ابو
 طاهر بن عضد الدولة بالبصرة ونقش اسمه على السكة وفيها خطب لعضد الدولة
 بعمان وكانت لشرف الدولة وثاقبه بها استاذهم زفر فصار مع مصمام الدولة فلما بلغ الخبر
 الى شرف الدولة ارسل اليه جيشا فانهم استاذهم زفر واخذوا سيرا وطولت هجمان الى
 شرف الدولة وحبس استاذهم زفر في بعض القلاع وطولت بمال كثير وفيها توفي علي بن
 كامة مقدم عسكر ركن الدولة وفيها فرج شرف الدولة عن ابي منصور بن صالحان
 واستوزره وقبض على وزيره ابي محمد بن فسانجس وفيها ارسل شرف الدولة رسولا الى
 القرامطة فلما عاد قال ان القرامطة بالوفى عن الملك فاخبرتهم بحسن سيرته فقالوا من
 ذلك انه استوزر ثلاثة في سنة لم يربح فلم يغير شرف الدولة بعد هذا على وزيره ابي
 منصور بن صالحان وفي هذه السنة توفي ابو الفتح محمد بن الحسين الازدى الموصل
 الحافظ المشهور وقيل في سنة تسع وستين وكان ضعيفا في الحديث

• (ثم دخلت سنة خمس وسبعين وثلاثمائة) •
 • (ذكر القشة ببغداد) •

فقد مراد بك زيادة من ستمينوات الى ان حضر القرفيس

الاخضر والقوى والشعر لعدم
البرسيم فانهم رعوها واما جوده
في حال ذهابهم وفي دجوعهم
لم يجدوا خلافا للغة فرعوها
وجعلوا يقيمها على الجمال ولو
شاهد بك ما فعلوه (وفي ثاني
عشر منه) وقعت معركة بين
الارنودية وحسكر التكرور
بالقرب من الناصرية بسبب
حل برسوم وضربوا على بعضهم
بنادق رصاص وقتل بينهم
انفايا واستمرروا على مضاربة
بعضهم البعض نحو سبعة ايام
وهم يقرصون لبعضهم في
الطرق (وفي خمس عشر منه)
عماد بن اوطوق واقربا نا وصل
من الدولة مع الخطر خطابا
لعملي باشا الاراء بنش وويل
اربعة آلاف عسكري
وسفرهم الى الحجاز لمحاربة
الوهابيين وارسال ثلاثين
الف اردب غلال الى الحرمين
وانهم وجهوا اربعمائة من
جهة بغداد عساكر وكذلك
أحمد باشا الجزار ارسا لواله
فرمانا بالاستعداد والتوجه
لذلك فان ذلك من اعظم
ما توجه اليه المهم الاسلامي
واما شال ذلك من الكلام
والترقي وفيه بعض القول
بالحسب والمرواة بتقريب
مطلوب من الغلال وان لم
تكن متينة عند كتمينوا
الهمة في تحصيلها من التواضع
والجهات باعنائها على طرف الميرى بل البحر الواقع (وفي)

محمد بن عريث ير عليه بقصد العراق ويحتمه عليه ويطمعه فيه فواقفه على ذلك وسند كر
بأخي خبره سنة ست وتسعين ان شاء الله تعالى

*) (ذ كرامت زام عسا كرامت صور من صاحب سحلماسة)

قد كرامت لاه خردون وزري الزا قاتين على سحلماسة وفاس وموت يوسف بلكين
لما قصد هما فلما ماتت عسكنا من تلك البلاد فلما استقر المنصور سير جيشا كثيرا
اليهم ما اردوهم الى طاعته فلما صار الجيش قريب فاس خرج اليهم صاحبها زري
ابن عطية الزاقي المعروف بالقرطاس في عساكره فاختاروا قتالا شديدا فانهم هزم عسكر
المنصور وقتل منهم خلق كثير واسر جماعة كثيرة وثبت قدمه في ولايته

*) (ذ كرامت حوادث)

في هذه السنة خرج بعمان طائر من البحر كبيرا كبيرا من القيل ووقف على قل هناك
وصاح بصوت عال ولسان فصيح قد قرب قد قرب قد قرب ثلاثا ثم غاص في البحر فعمل
ذلك ثلاثة ايام ثم غاب ولم يره بعد ذلك وفيها جدد مصام الدولة ببغداد على الثياب
الابريسم والقطن المبيعة ضريبة مقدارها عشرين الف درهم مع الناس في جامع المنصور
وعزموا على قطع الصلاة وكاد البلديقتن فاعفوا من ذلك وفيها توفي ابن مؤيد الدولة بن
نويه فجلس مصام الدولة لاه فاقاه الطائع لله معزيا وفيها توفي ابو علي الحسين بن
الحسين بن أبي هريرة الفقيه الشافعي المشهور وروا أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله الداذكي
وكنى رئيس اصحاب الشافعي بالعراق وتوفي في شوال وله نيف وسبعون سنة وابو بكر
محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الفقيه المالكي ومولده سنة تسع وثمانين ومائتين
وسئل ان يلى قضاء القضاة فامتنع والوليد بن أحمد بن محمد بن الوليد أبو العباس الزوزني
الصوفي احدث كان من العلماء في الحقائق وله تصانيف حسنة

*) (ثم دخلت سنة ست وسبعين وثلثمائة)

*) (ذ كرامت شرف الدولة العراق وفيه مصام الدولة)

في هذه السنة سار شرف الدولة ابوالفراس بن عضد الدولة من الاهواز الى واسط
فلكمها فادرس اليه مصام الدولة آخاه ابانصر يستعطفه باطلاقه وكان محبوسا عنده
فلم يستطع له واتسع الخرق على مصام الدولة وشغب عليه جنده فاستشار اصحابه
في قصد اخيه والدخول في طاعته فنهوه عن ذلك وقال بعضهم الراي أننا نقتضيه عدالي
عكبر الاليم بذلك من هولنا بمن هو علينا فان رايه اعدتنا كثيرة فاقا لناهم واترجنا
الاموال وان عجزنا مننا الى الموصل فهي وسائر بلاد الجبل لنا فيقوى أمرنا ولا بد ان
الديلم والأتراك تجرى بينهم مناقسة ومحاسنة ويحدث اختلال فيبلغ الغرض وقال
بعضهم الراي أننا نسير الى قريش من مكاتب عمك فخر الدولة وتستجده وتسير على
طريق خراسان واصيها الى فارس فتعاقب عليها على خزائن شرف الدولة وذواته
فما هناك مما نتع ولا ندفع فافعلنا ذلك لا يقد شرف الدولة على المقام بالعراق

والجهات باعنائها على طرف الميرى بل البحر الواقع (وفي)

هم اما بعد امتناع منها
الظهار للغير والفتن
والناسف على التفریط
منها في قتله (وفي يوم
الخميس) المذكور عمالوا
بها واحضروا صالحا غا
ياش الذي حضر اول
بيت رضوان كفتدا
أصبح بك وقرأوا القرآن
معهم وهو يتغنن ولاية
على باشا والاوامر المعتادة لا غير
من فيها ما كان ذكره على باشا
الحكام والالتزام وغيره
مهم الشيخ الامير في ذلك
ذكر بعض كلمات
في اتباع العدل وترك
ترتب عليه من الدمار
ايوشكا الامراء المتأمرين
بعضهم البعض
في الكشف للنار لين
بهم وجورهم على
لا يتصل لهم من
وهمهم ما يقوم
بالتقوى الى حال على
المكاشفات للكشاف
ور والكشف عن البلاد
صطفى باشا فانهم انزلوه
مع اتباع الباشا
كانوا يقهر العيني
بروهم الى حيث
الله (وفيها) وصل الالقي
سرحته الى مصر للقيمة
الم في مصر التي هدمه
ايوهو نصر البارودي

في طريقه خلقا كثيرا من البوادي وغيرهم واطمعهم في العطاء والغنيمة وسار حتى
نزل بعلطية فسلمها وقوى بها وبما فيها من مال وغيره وقصد ورديس بن لاون فتراسلا
واستقر الامر بينهما على ان تكون قسطنطينية وماجاورها من شمالي الخليج
لورديس وهذا الجانب من الخليج لوردو والقا واجتمع عقبه ورديس على ورد
وحبسه ثم انه قدم فاطمعة عن قريب وعبر ورديس الخليج وحصر القسطنطينية وبها
المسكان اينادامانوس وهما بيل وقسطنطين وضيق عليهم ما فراسلا ملك الروسية
واستجده وزوجاه باخت لها فامتنعت من تسليم نفسها الى من يخالفها في الدين
فتنصر وكان هذا اول النصرانية بالروس وتزوجها وسارا الى لقاء ورديس فاقبلوا
وتحاربوا فقتل ورديس واستقر الملك في ملكهما واراسلا ورداوا اقرأه على ما سيده
فبقى مدة مديدة ومات قبل انه مات معه وما تقدم بيل في الملك وكان شجاعا عادلا
حسن الرأي ودام ملكه وحارب الباقين نحو ثلاثين سنة وظفر بهم واهل كثيرا
منهم من بلادهم واسكنها الروم وكان كثيرا الاحسان الى المسلمين والميل اليهم

• (ذكر ملك شرف الدولة الاهواز) •

في هذه السنة سار شرف الدولة ابو الفوارس بن عضد الدولة من فارس يطلب الاهواز
وارسل الى اخيه ابي الحسين وهو بها طبيب نفسه وبعده الاحسان وان يقره على
ما ييده من الاعمال واعلمه ان مقصده العراق وتخلص اخيه الامير ابي نصر من محبسه
فلم يبق ابو الحسين الى قوله وعزم على منعه وتجهز لذلك فانه اخبر بوصول شرف الدولة
الى ارجان ثم الى رامهرمز فقتل ايجاناه الى شرف الدولة وفادوا بشعاره فهرب ابو
الحسين نحو الري الى عمه فخر الدولة فبلغ اصهبان واقام بها واستنصره فاطلقه مالا
ووعده بنصره فلما مال عليه الامر قصد التغلب على اصهبان ونادى بشعار اخيه شرف
الدولة فتأربه جندها واخذوه اسير او سيروه الى الري فحسه وهو بقي محبوسا الى ان
مرض عمه فخر الدولة مرض الموت فلما اشتد مرضه ارسل اليه من قتله وكان يقول شعرا
في قوله

هب الدهر ارضاني واعتب صرفه • واعقب بالحسنى وفك من الاسر
فن لي بايام الشباب التي مضت • ومن لي بما قد فات في الحس من مهري
واما شرف الدولة فانه سار الى الاهواز وملكها وارسل الى البصرة فملكها وقبض على
اخيه ابي طاهر وبلغ الخبر الى صمصام الدولة فراسله في الصلح فاستقر الامر على ان
يخطب لشرف الدولة بالعراق قبيل صمصام الدولة ويكون صمصام الدولة قائما عنه
ويطلق اخاه الامير بهاء الدولة ابانصر وسيرو اليه وصلاح الحال واستقام وكان قولهم في
الدولة يجب ان يصلح لاجل العود الى اوطانهم وخطب لشرف الدولة بالعراق وسيرت
اليه الخلع والالقاب من الطامع فله الى ان عادت الرسل الى شرف الدولة ليأخذه وقتل
اليه البلا ومقابلتها كواسط وغيرها وكاتبه القواد بالطاعة فعدن الصلح وهزم
على قصد بغداد والاستيلاء على الملك ولم يخلف لاختيه وكان معه الشريف ابو الحسن

في حكاية الجيرة وفعل اتباعه بالتمزيق من

جامهم ودوا بهم بالرميلة بأنهم
الانسان لعدم العلف بعد
ما كفروا بطول السنة وما
قاسوه أيضا في الايام التي
أقاموها بمصر في الاقطار
والتوهم

• (شهر ذي القعدة سنة
١٢١٨)

استهل بيوم الاثنين (فيه)
أتوا حسين قبطان ومن
معه من عسكر الارنود من
القلعة وكانوا نحو الاربع مائة
فذهبوا الى بولاق وسكنوا
بها بعدما أخرجوا السكان
من دورهم بالقاهرة

مولى
يبقى بالقلعة من أجناسهم سوى
الطبية المتقدين بخدمة
المصرية (وفيه) البص
ابراهيم بك كخداة رضوان
خلعة وأشيع انه قلده
دفتر دارية مصر وذهب الى
البرديسي فخلع عليه أيضا
وكذلك الاثني وذلك اكراما
له وقتو بها بكه جزاء فعله
ومجيشه بالباشا وتحيه عليه
(وفي ليلة الجمعة خامسة)
وصلت مكاتبات من يحيى
بك البرديسي حاكم رشيد
يخبر فيها بوصول محمد بك
الاثني الكبير الى قصر رشيد
يوم الاربعاء ثالثة وقد طاع
على أبي قير وحضر الى اذكو
ثم الى رشيد في يوم الاربعاء
اذا كور وقصده الاقامة برشيد
سنة ايام فلما وصلت تلك الاخبار هملوا وشكوا وضر بوا

بالرى سنة احدى وتسعين وماتين وفيها كان بالموصل زلزلة شديدة تهدم بها كثير من
النازل وهلك كثير من الناس وفيها قتل المنصور بن يوسف صاحب افرقية عبيد الله
الكاتب وقام على ولاية الاهمال بافرقية عوضه يوسف بن أبي محمد وكان والى قفصة
فبذل ذلك وفيها كان بالعراق غلام شديد جلالا لشدة اكرامه وفيها توفي أحمد بن
يوسف بن يعقوب بن البهلول التنوخي الازرق الانباري الكاتب وأحمد بن الحسين
ابن علي أبو حامد المروزي ويعرف بابن الطبري الفقيه الحنفي ففقه ببغداد على أبي
الحسن الكرخي وولى قضاء القضاة بخراسان ومات في صفر وكان عابدا محمد ثالثة
واصحق بن المقتدر بالله أبو محمد والد القادر ومولده سنة سبع عشر وثلاثمائة وصلى عليه
ابنه القادر وهو حينئذ أمير وأبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي النحوي
صاحب الايضاح قيل كان معتزليا وقد جاوز تسعين سنة وأبو أحمد محمد بن أحمد بن
حسين بن العطار يفي المجر جاني توفي في رجب وهو على الاسناد في الحديث

• (ثم دخلت سنة سبع وسبعين وثلاثمائة)

• (ذكر الحرب بين بدر بن حسنيوه وعسكر شرف الدولة)

في هذه السنة جهز شرف الدولة عسكرا كثيرا مع قراتكين الجهمياري وهو مقدم
عسكره وكبيرهم واهمهم بالمسير الى بدر بن حسنيوه وقتاله وسبب ذلك ان شرف
الدولة كان حنقاً على بدر ولا تخلفه عنه وميله الى عهده فخر الدولة فلما استقر ملكه ببغداد
وامطاعه الناس شرع في امره وروكان قراتكين قد جاوز الحد في التحكم والادلال وحماية
الناس على نواب شرف الدولة فرأى ان يخرج منه في هذا الوجه فان ظفر ببدر حتى غيظه
منه وان ظفر به بدر استراح منه فساروا نحو بدر وتجهز بدر وجمع العساكر وتلاقيا
على الوادي بقرميدتين فلما اقتتلوا انهزم بدر حتى تواري عنه وظن قراتكين واصحابه
انه مضى على وجهه ففرلوا عن خيولهم وقفرقوا في خيامهم فلم يلبثوا الا ساعة حتى كر
بدر راجعا اليهم واكب عليهم واعلمهم عن الركوب وقتل منهم مقتلة عظيمة واحتوى
على جميع ما في عسكرهم ونجا قراتكين في نفر من غلمانة فبلغ جسر النهر وان قام
به حتى اجتمع اليه المنهزمون ودخل بغداد واستولى بدر بعد ذلك على اعمال الجهميل
وما والاها وقيوت شوكتهم واما قراتكين فانه لما عاهد من المزيمة زاد ادلاله وتجنیه
واغرى العسكر بالشغب والتوؤب على الوزيري المنصور بن صالحان فلقوه بما يكره
فلاطفهم ودفعهم واصلح شرف الدولة بين الوزيري وقراتكين وشرع في افعال
الحيلة على قراتكين فلم يرض غير ايام حتى قبض عليه وعلى جماعة من اصحابه وكتابه
واخذوا منهم وشغب الجند لاجله فقتله شرف الدولة فسكره واوقدم عليهم طغان
الحاجب فضلعت طاعته

• (ذكر مسير المنصور بن يوسف لحرب كتامة)

في هذه السنة جمع المنصور صاحب افرقية عساكره وسار الى كتامة فاصدا حربها

وقب القاضي وباشكاتب
(حضر الامراء الذين
من جهوا بهمة الباشا الى
في توفي هذا اليوم حضر
كان كاشف البواب الذي
ن بالموتوية وترك خيامه
واعوانه على ما هم
به وحضر في قلة من اتباعه
فيه) فقلوا عسكر التكرور
كاحية قناطر السباع الى
اخرى واخرجوا اسكانا
من دورهم جهة
مربية واخرجوهم من
طهم واسكنوا بها ساكر
حية (وفيه) انزلوا السيد على
من القلعة الى بيت على
يكما كان وهذا السيد
واخوه على باشا المقتول
لرواصه ملوك وليس
كاليباد الى الفهم
شخصياتها وصف خاص
ت بل هي منقولة من
يتانهم بمبرون عن
سعيد يعني المالك
لب السيادة (وفي
رئيه) انزلوا اجمل
من القلعة مطويامن
عنوا شيخ في الناس
في الى بيت ابراهيم بك
هذا الكشاف وطائفة
الك واتفق الراي
من طريق حجر
صخرة محو دجاريش
عظان ومسيه الكسوة
وكان جسر الكبر من حاج الجبهة القبلية بجبالهم

فيعود حينئذ بقم الصلح فاعرض مصمم الدولة عن الجميع وسار في طيار الى اخيه
شرف الدولة في خواصه فوصل الى اخيه شرف الدولة فلقه وطيب قلبه فلما خرج من
عنده قبض عليه وارسل الى بغداد من يحاط على دار المملكة وسار فوصل الى بغداد
في شهر رمضان فقتل بالشقي واخوه مصمم الدولة معه تحت الاعتقال وكانت امارته
بالعراق ثلاث سنين واحد عشر شهرا

• (ذكر الغتة بين الاتراك والديلم) •

في هذه السنة جرت قتلة بين الديلم والاتراك الذين مع شرف الدولة ببغداد وسببها ان
الديلم اجمعوا مع شرف الدولة في خلق كثير بلغت عدتهم خمسة عشر ألف رجل وكان
الاتراك في ثلاثة آلاف فاستطاع عليهم الديلم فحرت منازعة بين بعضهم في دار
واصبطل ثم صارت الى المحاربة فاستظهر الديلم لسكنهم وارادوا اخراج مصمم الدولة
واعادته الى ملكه وبلغ شرف الدولة الخبر فوكل بمصمم الدولة من يقتله ان هم الديلم
بأخراجه ثم ان الديلم لما استظهروا على الاتراك تبعوهم فقتلوا شرف الدولة فمادت
الاتراك عليهم من امامهم وخلفهم فانهم ما وقتل منهم زيادة على ثلاثة آلاف ودخل
الاتراك البلد فقتلوا من وجدوه منهم ونهبوا اموالهم وفتروا الديلم فبعضهم اعتصم
بشرف الدولة وبعضهم سار عنه فلما كان الغد دخل شرف الدولة ببغداد والديلم
المعتصمون به معه فخرج الطائع فلقه ولقه وهناه بالسلامة وقبل شرف الدولة الارض
واخذ الديلم يد كرون مصمم الدولة فقبل لشرف الدولة اقبسه والاملكه الامر ثم ان
شرف الدولة اصلى بين الطائفتين وحلف بعضهم لبعض وجعل مصمم الدولة الى فارس
فاعتقل في قلعة هناك فرد شرف الدولة على الشريف محمد بن عمر جميع املاكه وزاده
عليها وكان خراج املاكه كل سنة الى ألف وخمسمائة ألف درهم ورد على القريب
الى احمد الموسوي املاكه واقر الناس على مراتبهم ومنع الناس من السعيات ولم
يقبلها فامنوا وسكنوا ووزر له ابو منصور بن صالحان

• (ذكر ولاية هذب الدولة البطيعة) •

في هذه السنة توفي المظفر بن علي وولي بعده ابن اخيه ابو الحسن علي بن نصر بالعهد
الذي كور وكتب الى شرف الدولة يئذله الطاعة ويطلب التقليد فاجيب الى ذلك
ولقب به هذب الدولة فاحسن السيرة وبذل الخير والاحسان فقصده الناس وامن عنده
الخائف وصارت البطيعة عقل لكل من قصدها واتخذها الا كابر وطارق بنواقيها
الدور الحسنه ووسعهم بها واحسانه وكاتب ملوك الاطراف وكاتبه ووزر حبه بها
الدولة ابنته وعظم شأنه الى ان قصده القادر بالله فمات وبقى عنده الى ان اتته الخلافة
على ما قد كره ان شاء الله تعالى

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة توفي ابو الحسين عبد الرحمن بن عمر الصوفي المنجم له ضد الدولة وكان مولده

وبأثوه بقرسه فاسرعوا ٢٣ الى ذلك ما سبق هو وحده ينتظر

فرسه فعاجلوه وغدروه وقتلوه
بينهم وأرسلوا الى السريسي
بالخبر وكان محمد علي وأجدبك
والأرتودية عدوا قبل الجيزة
ليلا وكما يمكن ينتظرون
الإشارة ويحققون وقوع الدم
بينهم فلما علموا ذلك حضروا
الى القصر وأحاطوا به وكان
طبعي الأسى في مخاضا أيضا
فعطل فوالى المدافع واستعروا
في ترتيب الأمراء على القصر
الى آخر الليل فحضر الى الألفي
من أيقظه وأعلمه بقتل حسين
بك وأحاط بهم بالقصر فأراد
الاستعداد للحرب وطلب
الطبيب فلم يجده وأعلموه بما
فعل بالمدافع فأمر بالتعميل
ووكب في جماعة الحاضرين
وخرج من الباب الغربي وهاز
مقبلا فركب خلفه الأمراء
الذكور وساروا مقدار
ملقتين حتى تعبت خيولهم
ولم يكن معهم خيول كثيرة
لأنهم لم يكونوا يظنون خروجه
من القصر واشتغل أكثر
أتباعهم بالنهب لأنه عند
مادركب الألفي وخرج
من القصر دخله المسكر
والاجناد ونهبوا ما فيه من
الانقال والامتعة والقرش
وغيرها وكان كاتبه المعلم
غالى سا كتابا بالجيزة وكذلك
كثير من أتباعه ومقدميه
فذهبوا الى دورهم فتهربوا
وأخبروا طه هند كاتبه الذي
كود من الأموال ثم نهوا دور

عند حضور منها حصن قريش وصادف سنته وفيما عصى الأمير أبو منصور بن كور يكبح
صاحب قزو بن علي فخر الدولة فلاطفه فخر الدولة وبذل له الأمان والاحسان فعاد الى
طاعته وفيما في رمضان حدثت فتنة شديدة بين الديلم والعمامة بمدينة الموصل قتل
فيها مقتلة عظيمة ثم اصلح الحال بين الطائفتين وفيما تفرغ المطر حتى انتصف كانون
الثاني وغلت الأسعار بالعراق وما يجاوره من البلاد واستسقى الناس مرتين فلم يسقوا
حتى جاء المطر سابع عشر كانون الثاني وزال القنوط وتابعت الأمطار

• (ثم دخلت سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة) •

• (ذكر القبض على شكر الخادم) •

في هذه السنة قبض شرف الدولة على شكر الخادم وكان اخص الناس عند والده عضد
الدولة واقر بهم اليه يرجع الى قوله ويعول عليه وكان سبب قبضه انه كان أيام والده
يقصد شرف الدولة ويؤذيه وهو الذي تولى إبعاده الى كرمان من بغداد وقام بأمر
مهمام الدولة فحقد عليه شرف الدولة ذلك فلما لك شرف الدولة العراق اختفى شكر
طلبه أشد الطلب فلم يوجد وكان له جارية حبشية قد تزوجها فطلبها اليه فاقامت عنده
مدة ثم حمله وكان قد هلق بقلبها غيره فصار تآخذ لما كول وغيره وتحملة الى حيث
باعت فاحس بها شكر فلم يحتملها فضر بها فخرجت غضي الى باب دار شرف الدولة
أخبرت بحال شكر فأخذه وأحضره عند شرف الدولة فأراد قتله فشفع فيه نصر الخادم
رهبه واستأذنه في الحج فأذن له فصار الى مكة ثم منها الى مصر فمال هناك منزلة كبيرة
يسير وخبره ان شاء الله تعالى

• (ذكر عزل بكجور عن دمشق) •

هذه السنة عزل بكجور عن دمشق وسبب ذلك انه اساء السيرة في دمشق وفعل
لاعمال الذميمة وكان الوزير عوب بن كلس نصر فاعنه يسى الى اى فيه وانضاف الى
اشما فعله باصحا به يد دمشق على ما ذكرناه فلما بلغه فعله يد دمشق تحرك في عزله وقيح
كره عند العزيز بالله فاجابه الى ذلك فجهزت العساكر من مصر مع القائد منير
الخادم فسادوا الى الشام فجمع بكجور العرب وغيرها وخرج فلحق العسكر المصري عند
حاريا وقتلهم فاستد القتال بينهم فانهم بكجور وعسكره وخاف من وصول نزال والى
طرابلس وكان قد كوتب من مصر بمعاودة منير فلما انهزم بكجور وخاف ان يجي
نزال فيؤخذ فأرسل يطلب الأمان ليلسا البلد اليهم فاجابوه الى ذلك فجمع ماله جميعه
وساروا حتى اثم ثلاثين يوما من مصر وتوجه الى الرقة فاستولى عليها وسلم منير البلد
فخرج اهله وسرهم ولايته وسبب ذلك سنة احدى وثمانين باقى اخباره وقته لن شاء الله
تعالى

• (ذكر نفي الأصغر بالقرامطة) •

في هذه السنة جمع انسان يعرف بالأصغر من بني المتفق جمع كثيرا وكان بينه وبين جمع
وأخبروا طه هند كاتبه الذي كود من الأموال ثم نهوا دور

النهار من جميع الجهات من
الجيزة ومصر القديمة وبيت
البرديسي والقلة وأظهروا
البشر والفرح وشعروا في
تشهيد الهدايا والتقدم
وأخبروا في نفوسهم السوء
وجماعته المتأمرين حسدا
لرأسه عليهم ونحوهم بحضوره
فهاجت حفاظهم وكنتموا
قد قدموا وتجاوزوا بينهم وبقوا
طامعهم كباد العسكر وأرسل
البرديسي كتابا إلى ملوكه يجي
بقائه حاكم رشيد يأمره
في بقية بل الأني هناك وركب
هو إلى النيل وعدى شاهين
بكت ومحمد بك المنفوخ واسم
بكت صهر إبراهيم بك وهو
الابراهيمسي إلى برايرة
عنه الأحد ونصبوا خيامهم
للمبيت إلى السفر من آخر
البل بحجة الأني الصغرى وعدى
صاحباهم حسين بك الوشاش
ونصب خيامه بحرى
منهم فلما كان في خامس ساعة
من الليل أرسلوا إلى حسين
ليطلبونه اليهم فضر مع
ناليه وقرر قبوا جماعة
منهم فأتى بجيول ومشاعل
من جهة القصر فقالوا له أين
سول قاتلنا كبر في هذا
الوقت لئلا قاتلناه وأخروا
الأنبي قد ركب وهو مقبل
فظهر فرأى المشاهل والخيول
بكت في محنة ذلك ولم يحضر
إلا نياتهم في قاتل بكتين يتبعوا إلى خيولهم ويركبوا

وسبب ذلك أن العزيز بالله العلوي بعصر كان قد أرسل داعيا إليه إلى كتامة يقال له أبو
الفهم واسمه حسن بن نصر يدعوهم إلى طاعته وغرضه أن يحل كتامة إليه ويرسل إليه
جنديا قاتلون المنصور ويأخذون أفر يقيمة منه لمارأى من قوته فدعاهم أبو الفهم
فمكثوا معه وقاد الجيوش وعظم شأنه وعزم المنصور على قتله فأرسل إلى العزيز بعصر
يعرفه الحال فأرسل العزيز بعصر إلى المنصور ينهيه عن التعرض لابي الفهم وكتامة
وأمرهما أن يسيرا إلى كتامة بهد الفراغ من رسالة المنصور فلما وصل إلى المنصور
وابتغاه رسالة العزيز بالظن القول لهما ولا عز برايا واغلة إليه فأمرهما بالاقام عنده بقية
شعبان ورمضان ولم يتركهما ماضيان إلى كتامة وتجهز لحرب كتامة وأبى الفهم وسار
بهديدا لأضحي فقصده مدينة ميلة وأراد قتل أهلها وسبي نسائهم وذرائعهم فخرجوا
إليه يتضرعون ويكفون ففأعنفهم وخرب سوارهم وأرسلهم إلى كتامة والرسولان معه
فكان لا يمر بقصر ولا منزل إلا دمه حتى بلغ مدينة سطيف وهي كرسى عزه فاقبلوا
عندها قتلا عظيما فانهزمت كتامة وهرب أبو الفهم إلى جبل وعرفه ناس من كتامة
يقال لهم بنو إبراهيم فأرسل إليهم المنصور يتهددهم أن لم يسلموه فقالوا هو ضيقنا ولا
نسلمه ولكن أرسل أنت إليه فخذوه ونحن لا نغنه فأرسل فأخذه وضربه ضربا شديدا ثم
قتله وسلطه وأكث صناعته وعبيد المنصور محبه وقلل معه جماعة من الدعاة ووجهه
كتامة وعاد إلى أشير ورد الرسولين إلى العزيز بفراخبراه بما فعل بابي الفهم وقالوا جئنا
من عند شياعين يا كرون الناس فأرسل العزيز إلى المنصور يطيب قلبه وأرسل إليه
هدية ولم يذكر له أبا الفهم

● (ذكر معاودة باذا القتال) ●

في هذه السنة تجدد لباز الكردى طمع في بلاد الموصل وهي يرها وسبب ذلك أن سعدا
الحاجب الذي تقدم ذكره توفي بالموصل ففسر اليها شرف الدولة أبا نصر خواشاه
وجهز إليه العساكر وكتب يستعين شرف الدولة العساكر والاموال فتأخرت الاموال
عنه فأحضر العرب من بني عقيل واقطعهم البلاد بينوعا عنها وانحدر باذا فاستولى على
طور عسدين ولم يقد على التزول إلى الهراء وأرسل أخاه في حسكر فقاتلوا العرب
فقتل أخوه وانهزم حركه وأقام بعضهم مقابل بعض فبينما هم كذلك أتاهاهم الخبر
بجوت شرف الدولة فعدا خواشاه إلى الموصل وأظهر موته واقامت العرب بالهراء
تمنع باذا من التزول إليها وباز بالجبل وكان خواشاه يصلح امره ليعود حيرة باذا فأتاه
ابراهيم وأبو الحسين انظر الدولة على ما ذكره ان شاء الله تعالى

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة تجلس الطامع في شرف الدولة جلوسا على حضره اعيان الدولة وخطب
عليه وحلف كل واحد منهما صاحبه وفيها ولد الأمير أبو علي الحسين بن شرف الدولة في
ربيع وفيها سار صاحب بن عباد إلى طبرستان فأصله ما وفقه المتطلبين من أهل طبرستان

فانه لما حضر الى رشيد يوم
الاربعاء نالته كما تقدم قابله
يحيى بك وعمل له شنكا
وطعاما وما يليق به وسأله
عن مدة اقامته برشيد فقال
لما اريد الاقامة ستة ايام حتى
نستريح ونزل بيت مصطفي
عبد الله التاجر ولم يكن معه
الا خاصة مما ليكمه وجوخداره
تتمة ستة عشر فاستاذنه
يحيى بك في ارسال الخبر الى
مهر ليأتي الامراء الى ملاقاته
فلم يرض بذلك ثم انه لم يقم
برشيد الا ليلة واحدة وانزل
امتعة في اربع مراكب من
الرواحل وانقل آخواله
الى بيت البطر وشي التفصيل
وأمر بتثقيب المتاع الى مراكب
النيل وأهدى له البظر وشي
غرابا من صناعة الانكليز
ملعب الشكل نزل هو به وسار
الى مهر وكان قصده المحذور
بغته فعند ما يصلهم الخبير
يصبحون يجذونه في الجيزة
ويأبى الله الامير بدقم يسعفه
الريح وكان فاحيره سيما نجاته
ولما وصل الخبر بحضوره
وعملوا الشنك جهز له الإلقي
الصغير بعض الاحتياجات
وارسلها في الذهبية والقنجة
صحية الخوجا محمود حسن
وخلافه فدخلوا من بولاق
وانحدروا بعد الظهر من يوم
السبت فاجتمعوا به عند قنادر

كان خبره را حيا على شرف الدولة بقتل اخيه صمصام الدولة وشرف الدولة
يحرص عن كلامه فلما اعتل شرف الدولة واشتدت علته الخ عليه نحرير وقال له الدولة
معه على خطر فان لم يقتله فاسمه فارسا في ذلك محمد الشيرازي القراش فمات شرف
الدولة قبل ان يصل القراش الى صمصام الدولة فلما وصل القراش الى القلعة التي بها
صمصام الدولة لم يقدم على سبيله فاستشار ابا القاسم العملاء من المحسن الناظر هناك
فاشار بذلك فسمه وكان صمصام الدولة يقول ما الهاني الا الغلاء لانه امضى في حكم
سلطان قدماء

*(ذكر وفاة شرف الدولة وملأ بها الدولة) *

في هذه السنة مستهل جمادى الاولى خوة توفى الملك شرف الدولة ابو الفوارس شيرز يل
ابن عضد الدولة مستسقا وحل الى مشهد امير المؤمنين على عليه السلام فدفن به
وكانت امارته بالعراق ستين وثمانية اشهر وكان عمره ثمانيا وعشرين سنة وخمسة اشهر
ولما اشتدت علته سير ولده ابا علي الى بلاد فارس واصحبه الخزان والعدد وجماعة
كثيرة من الاتراك فلما ليس اصحابه منه اجتمع اليه اعيانهم وسألوه ان يملك أحدا
فقال أنا في شغل عمائد ونهى اليه فقالوا له ليامر اخاه بهاء الدولة بانصر أن ينوب عنه
الى ان يعاق ليحفظ الناس للبلاد ثورقته ففعل ذلك وتوقف بهاء الدولة ثم اجاب اليه
فلما مات جلس بهاء الدولة في المملكة وقعد للعرش وركب الطائع لله امير المؤمنين
الى العزاء في الزب فقلعة بهاء الدولة وقبل الارض بين يديه وانحدر الطائع لله الى
داره وخلع على بهاء الدولة خلع السلطنة واقر بهاء الدولة بامنه وصوبه بن صالحان على
فزارته

*(ذكر مسير الامير ابي علي بن شرف الدولة الى فارس وما كان منه مع صمصام الدولة) *

لما اشتد مرض شرف الدولة جهز ولده الامير ابا علي وسيره الى فارس ومعه والدته
وجواريه وسير معه من الامة والنجواهر والسلاح كثيرا فلما بلغ البصرة اتاهم
الخبير بموت شرف الدولة فسير ما معه في البحر الى ارجان وسار هو مجدا الى ان وصل اليها
واجتمع معه من اتراك وساروا نحو شيراز وكاتبهم متوليا وهو ابو القاسم
الحسين الحسن بالوصول اليها الياسماها اليهم وكان المرقبون في القلعة اتى بها صمصام
الدولة وأخوه ابو ظاهر قد اطلقوهما معه ما قولاذ وساروا الى سيراف واجتمع
على صمصام الدولة كثر من الديلم وسار الامير ابو علي الى شيراز ووقعت القنجة بها بين
الأتراك والديلم وخرج الامة يرا بوهلى من داره الى معسكر الاتراك ففعل معهم واجتمع
الديلم وقصدوا لياخذوه ويصلوه الى صمصام الدولة فرأوه قد انتقل الى الاتراك
فكشفوا القناع وناظروا الاتراك وجرى بينهم قتال عدة ايام ثم سار ابو علي والأتراك
الى فسا فاستولوا عليها وأخذوا ما بهل من مال وقتلوا من بهل من الديلم وأخذوا أموالهم
سلاهم ففقدوا ابدا لسار ابو علي الى ارجان وعاد الاتراك الى شيراز فقاتلوا صمصام

بجيرة من آخرها ولم يتركوا
 شباب النساء وفعلوا بها
 بل ما فعلوا لم يباط وأصبح
 بالمدينة يوم الاحد
 لا يعلمون شيئا من ذلك الا
 سمعوا الصراخ ببنت
 بك جهة التبانة وقيل
 بل بيرا الجيرة فصار
 الناس في تعجب وحيرة
 حلفت رواياتهم ولم يفكروا
 كيفهم وتقلوا اسبابهم
 وظلوا غالب اليوم
 لم يعلموا سر قتل حد بن بك
 من صراخ اهل بيته وكل
 ذلك وقع وابراهيم بك جالس
 بيته ويسال ممن يدخل
 ليمن الخ - برواحض محمود
 جاورش المعين للسفر بالحمل
 في العرة والمكتبة
 اشغل معهم ذلك اليوم في
 محال العرة وحسابها
 ولوازم ذلك وبعد العصر
 سمع المرور بالهمل فاجتمع
 الناس للفرجة فخرابه من
 الجمالية الى قراميدان قبل
 لغروب واصبح يوم الاثنين
 فامسه ركب ابراهيم بك
 وامرؤه الى قراميدان وسلم
 الهمل واجتمع الناس
 للفرجة على العادة فخرابه من
 الشارع الاعظم الى العادلية
 وامامه الكسوة في اناس
 طيلة وطبل وأشام وعينوا
 لذهابهم اربعة مائة مغربي

من القرامطة وقعة شديدة قتل فيها مقدم القرامطة وانهم اصابوا قتل منهم واسرا
 كثير وسار الاصفرا الى الاحساء فخص منه القرامطة فدخل الى القطيف فاجتمعوا
 فيهم من عبيدهم واموالهم ومواسمهم وساروا الى البصرة

• (ذكر نكتة حسنة) •

في هذه السنة اهدى صاحب بن عباد اول الحرم الى خزانة الدولة دينار اوزنه ألف مثقال
 وكان على أحد جانبيه مكتوب

وأخره يحيى الشمس شكلا وصوره • فأوصافه شديدة من صفاته
 فان قيل دينار فصدق اسمه • وان قيل ألف كان بعض سماته
 بديع ولم يطبع على الدهر مثله • ولا ضربت اضربه لمراته
 فقد ابرزته دولة فلانة • اقام بها الاقبال صدر قناته
 وصار الى شاهان شاه انتسابه • على انه مستغفر لغفاته
 يخبر أن يبقى سنين كوزنه • انبشرو الدنيا بطول حياته
 تائق فيه عبده وابن عبده • وغرس اياديه وكافى كفاته

وكان على الجانب الآخر سورة الاخلاص ولقب الخليفة الطائع لله ولقب خزانة الدولة
 واسم جرجان لانه ضرب بها (قوله دولة فلسكية يعني ان لقب خزانة الدولة كان فلان الامه
 وقوله وكافى كفاته فان صاحب كان لقبه كافى الكفاته)

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة تناهت الامطار وكثرت البروق والرعود والبرد الكبار وسالت
 الاودية وامتلأت الانهار والآبار بيلدا الجبل وخرت المساكن وامتلأت الاخلاء
 طينا وجارة وانقطعت الطرق وفيها عصانصر بن الحسن بن الفيرزان بالدامغان على
 خزانة الدولة واجتاز به أحد بن سعيد الشيباني الخراساني مقبلا من الري ومعه عسكر من
 الديلم لمحاربه فلما رأى الجد في امره راسل خزانة الدولة وعاد ما اعنته فاجابه الى قبول ذلك
 منه واقدره على حاله وفيها توفي الامير ابو علي بن خزانة الدولة في رجب وفيها وقع الزلزال
 بالبصرة والباطاء من شدة الحر فمات خلق كثير حتى امتلأت منهم الشوارع وفي
 شعبان كثرت الرياح العواصف وجاءت وقت العصر غمامة من شعبان ربيع عظمية فم
 اصلح فهدمت قضاة من الجامع واهلكت جماعة من الناس وغرقت كثير من السفن
 الكبار والملاحة واجتمعت زواجر فهدموا فيهم وابعدت من السفر والقتل جميع
 على مسافة من موضعها وفيها توفي ابو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المقيد كان
 محمداً ما تراه وولد سنة اربع وثمانين ومائتين وأبو حامد محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد
 الحاكم التيسابوري في ربيع الاول وهو صاحب التصانيف المشهورة

• (ثم دخلت سنة تسع وسبعين وثلاثمائة) •

• (ذكر عمل مصفاة الدولة) •

تابع البرديسي وكان بعدا
عنهم فاعلمهم الله عنه وكانهم
لم يظنوه اياه ولم يزل يحذق
السيرة حتى وصل الى شبرا
الشهابية فنظر الى رجل ساع
واعلمه انه مرسل من بيت
سليمان كاشف ابواب الخبر
الواقع فعند ذلك تحقق الخبر
وطلع الى البر و امر بتقرير
القنطرة ومشي مع المماليك
على اقدامهم وتحلف عنيه
المخوفا مجود حسن بشرا فلم
يزالوا يحدون السير حتى وصلوا
الى ناحية قرنفل ودخل
الى فجع عرب الحويطات
والتجأ الى امراء منهم فاجارته
ولبت دعوته واركتبه فرسا
واصحبته معه شخصين هجائين
وركب معهما وصار الى قرب
الحاشكة ليلالا والمماليك
معه شاة فتاباهم جماعة من
عرب بلي وكبيرهم يقال له سعد
ابراهيم فاحتاطوا به فاشتغل
المماليك بغيرهم فتركهم
وسار مع الهجائين الى ناحية
الجبل ومضى فسمع الاجناد
القرميون منهم وفيهم
البرديسي صوت البنادق بين
العرب والمماليك فاسرعوا
اليهم وسالوهم عن سيدهم
فقالوا انه كان معنا وفارقنا
الساعة فامر البرديسي من معه
من المماليك والاجناد ان
يسرعوا خلفه ويتفرقوا في
الطرق وكل من لا يركبه فليقتله في الحبال ففعلوا خلفه فلم

تفرق عنه كثير من عسكر الاهواز واتسع الخرق عليه وضاعت الامور به فعاد
الى الري وقبض في طريقه على جماعة من القواد الرازيين وملك اصحاب بها الدولة
الاهواز

(ذكر هرب القادر بالله الى البطيحة)

في هذه السنة هرب القادر بالله من الطائفة التي الى البطيحة فاحتق فيها وكان سبب ذلك
ان اسحق بن المقدر والد القادر لما توفي جرى بين القادر وبين اخيه منازعة في ضيعة
وطال الامر بينهما ثم ان الطائفة مرض مرضا شديدا في منتهى ابل فسعت اليه باخيه
القادر وقالت له انه شرع في طلب الخلافة عند مرضك فتغير رايه فيه فانفذ ابنا الحسن
ابن النعمان وغيره للقبض عليه وكان بالحر يم الطاهري فاصعدوا في الماء اليه
وكان القادر قد ادى في منامه كائن رجلا يقر اعليه الذين قال لهم الناس ان الناس قد
جمعوا اليكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا احببنا الله ونعم الوكيل فهو يحكي هذا المنام
لا الهه ويقول انا خائف من طالب يطالبني ووصل اصحاب الطائفة اليه واستدعوه
فأراد ليس ثيابه فلم يمكنه من مغارقتهم فاخذته النساء منهم فهاروا خرج عن داره
واستتر ثم سار الى البطيحة فنزل على مذهب الدولة فاكرم نزله ووسع عليه وحفظه
وبالغ في خدمته ولم يزل عنده الى ان اتمته الخلافة فلما ولها جعل علامته حسبنا الله
ونعم الوكيل

(ذكر عود بني حمدان الى الموصل)

في هذه السنة ملك ابو طاهر ابراهيم وابوعبد الله الحسين ابنا ناصر الدولة بن حمدان
الموصل وسبب ذلك انهما كانا في خدمة شرف الدولة بعتداء فلما توفي وملك بهاء
الدولة استأذنا في الاصل فاذن لهما فاصعدا ثم علم القواد الغلط في ذلك
فكتب بهاء الدولة الى خواشاده وهو يتولى الموصل يامرهم بدفعهما عن فارس الىهما
خواشاده يامرهم بالعود عنه فاعاد اجوابا جيلا وجدا في السير حتى نزل بالدير الاعلى
بظاهر الموصل وثار اهل الموصل بالديلم والأتراك فقبضوهم وخرجوا الى بني حمدان
وخرج الديلم الى قتالهم فهزمهم الموصل وبنو حمدان وقتل منهم خلق كثير واعتصم
البراقون بدار الامارة وعزم اهل الموصل على قتلهم والاستراحة منهم فقتلهم بنو حمدان
من ذلك وسيروا خواشاده من معه الى بغداد واقاموا بالموصل وكثر العرب عندهم

(ذكر خلاف كتامة على المنصور)

وفي هذه السنة خرج انسان آخر من كتامة يقال له ابو الفرج لا يعرف من اي موضع
هو وزعم ان اياه ولدا القائم العلوي جد المعز لدين الله فعمل اكثر عملهم ابو الفهم
واجتمعت اليه كتامة واتخذ البنود والطلبول وضرب السكة وجرت بينه وبين نائب
روعا كرم بمدينة ميلقوس بطيخس وب كرمه ووقعت معه ددة فصار المنصور
ليس في عسا كرمه وزحف هو الى المنصور في عسا كرمه فكتامة فكان يدينها حرب شديدة

الطرق وكل من لا يركبه فليقتله في الحبال ففعلوا خلفه فلم

الدولة ومن معه من الديلم ونهبوا البلد وعادوا الى ابي على بارجان واقاموا معه بمدينة
ثم وصل رسول من بهاء الدولة الى ابي على وادى الرسالة وطيب قلبه ووعدته ثم انه
راسل الاتراك مر او استأهلهم الى نفسه واطمعهم فحسنوا اليه على المسير الى بهاء الدولة
فساروا اليه فلقبهم بوابط منتصف جمادى الاولى خروسة ثمانين وثلاثمائة فأنزلوا كرمه
وتركه عدة ايام وقبض عليه ثم قتله بعد ذلك يتبرونجهز بهاء الدولة للمسير الى الاهواز
اقصد بلاد فارس

*(ذكر الفتنة ببغداد بين الاتراك والديلم) *

وفي هذه السنة ايضا وقعت الفتنة ببغداد بين الاتراك والديلم واشتد الامر ودام القتال
بينهم خمسة ايام وبهاء الدولة في داره يرأسهم في الصلح فلم يسمعوا قوله وقتل بعض رسله
ثم انه خرج الى الاتراك وحضر القتال معهم فاشتد حينئذ الامر وظم الشر ثم انه شرع
في الصلح ووفق بالاتراك وراسل الديلم فاستقر الحال بينهم وحلف بعضهم لبعض وكانت
مدة الحرب اثني عشر يوما ثم ان الديلم تفرقوا فخصي فر يق بعد فر يق وانخرج بعضهم
وقبض على البعض فضعف امرهم وقويت شوكة الاتراك واشتدت حالهم

*(ذكر مسير فخر الدولة الى العراق وما كان منه) *

وفي هذه السنة سار فخر الدولة من ركن الدولة من الرى الى همدان عازما على قصد
العراق والاستيلاء عليها وكان سبب حركته ان صاحب بن عباد كان يحب العراق
لا سيما بغداد ويؤثر التقدم بها ويرصد اوقات الفرصة فلما توفى شرف الدولة علم ان
الفرصة قد امكن فوضع على فخر الدولة من يعظم عنده ملك العراق ويسهل امرها
عليه ولم يباشر هو ذلك خوفا من خطر العاقبة الى ان قال له فخر الدولة ما عندك في هذا
الامر فاحال على ان سعادته تسهل كل صعب وعظم البلاد فتجهز وسار الى همدان واتاه
بدر بن حسنويه وقصده دبس بن عفيف الاسدي فاستقر الامر على ان يسير صاحب
ابن عباد وبدر الى العراق على الجحادة ويسير فخر الدولة على خوزستان فلما صار
الصاحب حذر فخر الدولة من ناحيته وقيل له ربما استماله اولاد عضد الدولة
فاستعاده اليه واخذته معه الى الاهواز فلكها واساء السيرة مع جندها وضييق عليهم
ولم يبدل المال فغابت ظنون الناس فيه واستشعر منه ايضا عسكره وقالوا هكذا
يفعل بنا اذا تمكن من لرادته فيتنازلوا وكان صاحب قد املك نفسه فآثر انما قيل عنه
من اتهامه فالامور بسكونه غير مستقيمة فلما سمع بهاء الدولة بوصولهم الى الاهواز سير
اليهم العساكر والتقواهم وعساكر فخر الدولة فاتفقوا ان دجلة الاهواز زادت ذلك
الوقت زيادة عظيمة وانما تمت البشوق منها فظنوا عساكر فخر الدولة مكيدة فانهزموا ففلق
فخر الدولة من ذلك وكان قد استبدر اياه فعاد حينئذ الى راي صاحب فاشتاو يبدل
المال ولست صلاح الجند وقال له ان الراى في مثل هذه الاوقات اخراج المال وترك
مضايقة الجند فان اطلعت المال فغبت لك حصول اضعافه بعد سنة فلم يفعل ذلك

اليواب وقابلوه ورجع معه الى
يوم الاحد ومات هناك ودخل
الجمام وسار منها بعد طلوع
النهار وهم يسحبون المراكب
باليدان لخفاقة الريح فلم يرزل
سائرا الى الظهيرة فلاقاه عدة
من عسكر الارنؤد الموجهة
اليه في اربعة مراكب في
مضيق التربة فسلم عليهم
فردوا عليه السلام فسألهم
بعض اتباعه بالتركي وقال
لهم اين تريدون فقالوا تريد
الاني فقال لهم ها هو الانبي
فمكثوا ثم تلاغى الملاحون
مع بعضهم فاعلموهم الخبر
فذهلوه الى الانبي فكذب ذلك
وقال هذا شئ لا يكون ولا يصح
ان اخواننا يفعلون ذلك
معي وانما سافرت وتغربت
سنة لاجل راحتنا ولعلها
حادثه بينهم وبين العسكر ثم
ان طائفة منهم ادرست
الخبر الذي قدمه له
بالطروش وكان متاخرا عن
المراكب فصعدوا اليه
واخذوا ما فيه من المتاع
فأخبروه بذلك ونظروا هم
يفعلون ذلك فارسل اليهم
بعض من معه من الاتراك
ليستقبر عن شأنهم وامرهم
ولم يقتطروا جوصه بالجواب
ولكنه اخذ بالحزم ونزل في
الحال الى القبة مع الممالك
وصحبه الخوارج ومحسن
وامرهم ان يسكبوا القاذيف
ففعلوا ذلك وهو يستنهم حتى خرجوا من التربة الى

كان تقي في الحديث

• (ثم دخلت سنة ثمان وثلاثمائة) •

• (ذ كرتل ياذ) •

في هذه السنة قتل ياذ السركدي صاحب ديار بكر وكان سبب قتله أن ابا طاهر
والحسين ابني جمدان لما لم يكابلا الموصول طمع فيها باذ وجع الا كراد فاكثروا
اطاعه الا كراد البشوية اصحاب قلعة فنكوا وكانوا كثير افي ذلك يقول الحسين
البشوي الشاعر لبني مروان يعند عليهم بنجدتهم خالهم باذان قصيدة
البشوية انصار لدولتكم • وليس في ذا خفا في الهمم والعرب
انصار باذ بجيش وشيعته • بظاهر الموصول الحمد ياذ في العطب
بباجلا يا جلوانا عنه غنمة • ونحن في الروح جلاؤن للركب
وكاتب اهل الموصول فاستسلم فاجابه بعضهم فسار اليهم ونزل بالجانب الشرقي فضعفوا
عنه وراسلوا ابا الدؤاد محمد بن المسيب أمير بني عقيل واستنصره فطلب منهم ما جرت به
عمر ونصديين وبلدا وغير ذلك فاجابوا الى ما طلب واتفقوا وسار اليه ابو عبد الله بن
جمدان واقام ابو طاهر بالموصول يحارب باذا فلما اجتمع ابو عبد الله وابو الدؤاد سارا
الى بلدو عبر ارجلة وصارام باذ على أرض واحدة وهولاي علم فأتاه الخبر بعبورهما وقد
قارباه فارد الا انتقال الى الجبل لئلا ياتيه هؤلاء من خلفه وابو طاهر من امامه فاختلف
اصحابه وأدركه الحمدانية فناوشوهم القتال وأراد باذ الانتقال من قرين الى آخر فسقط
وانتدفت ترقوته فأتاه ابن أخته ابو علي بن مروان وأراد على الركوب فلم يقدر فتركوه
وانصرفوا واحتموا بالجبل ووقع ما ذين القتلى فعرفه بعض العرب فقتله وحمل رأسه
الى بني جمدان وأخذوا نزة سفينة وصابت جثته على دار الامارة فثار العامة وقالوا رجل
غاز ولا يحل فعل هذا به وظهر منهم حجة كثيرة له وأتروه وكفوه ووصلوا عليه ودفنوه

• (ذ كرا بتداء دولة بني مروان) •

لما قتل باذ سار ابن أخته ابو علي بن مروان في طائفة من الجيش الى حصن كيفا وهو
على دجلة وهو من أحصن المعاقل وكان به امرأة باذوا له فلما بلغ الحصن قال لزوجته
خاله قد أغذى خالي اليك في مهم فظنته حقا فلما صعد اليها أعلمها بهلاكه وأطعمها
في التزوج بها وواقفته على ملك الحصن وغيره ونزل وقصد حصنا حصنا حتى ملك
ما كان لخاله وسار الى ميا فارقين وسار اليه ابو طاهر وابو عبد الله ابنا جمدان طمعا فيه
ومعهما رأس ياذ فجدد ابا علي قد احكم أمره فصاروا واقشوا وظفر ابو علي واهرا بابا
عبد الله بن جمدان فأكرمه واحسن اليه ثم أطلقه فسار الى اخيه ابي طاهر وهو بالمد
محصر هافا شار عليه بمصالحة ابن مروان فلم يفعل واضطر ابو عبد الله الى موافقته وسار
الى ابن مروان فراقعاه فهزمهم واهرا بابا عبد الله ايضا فأساء اليه وضييق عليه الى أن
كتب صاحب مصر وشفع اليه فاطلقه ومضى الى مصر وقتل منها ولاية حلب واقام

الجهة القريبة باثقاله
وعساكره فوجد امامه شاهين
بك فارسيل يطلب منه امانا
فاجابه الى ذلك وارسل الى
مصر من ياتي بالاثمان واطمان
شاهين بك فارتحل سليمان
كاشف ليلا فلما أصبح شاهين
بك وجده قد ارتحل فرجع
بجني حنين وعدي الى
القليوبية قبله خبر الالوي
وما وقع له مع العرب فطلبهم
فاخبروه انه غاب عنهم في الجبل
من الطريق القلاني فقبض
عليهم واحضرهم صبيته
مشوقين في عماهم ووجد
المما ليست فقبض عليهم
وارسلهم الى البهريسي
وامارا كبه فانه هند ماتر الى
الفتحة وفارقها أدر كها العسكر
الذين قابله في المراكيب
ونهبوا ما فيها وكان بهائني
كثير من الاموال وظرائف
الانكاز والامتنعة والجوخ
والاسلحة والجواهر فانه لما
وصل الى القصر الى اكرمه
اكراما كثيرا وأهدى
اليه تحفا غريبة وكذلك
أكبرهم وأعطاه هبة كبيرة
من المال على سبيل الامانة
يرسل له بهاغ الا لا وأشياء من
مصر واشترى هو لنفسه أشياء
باربعة آلاف كيس يدفعها
الى القنصل بمصر وأرسل
له بها الق رالي بوليصه وأهدى
له صورة نفسه من جوهر وظلوات وآلات وغير ذلك

فانهزم أبو الفرج وكتامة وقتل منهم مقتلة عظيمة واختفى أبو الفرج في غار في جبل
فوثب عليه غلامان كانا له فآخذاه واتيابه المنصور فصره ذلك وقتله شر قتلة ووثعن
المنصور بلاد كتامة بالعساكروبت حاله فيها ولم يدخلها عامل قبل ذلك فخبوا أموالها
وضيقوا أهلها ورجع المنصور إلى مدينة أشير فأتاه سعيد بن خررون الزناتي وكان
أبوه قد تغلب على يهود مائة سنة وخمس وستين وثلاثمائة وصار في طاعة المنصور
واختص به وعلت منزلته عنده فقال له المنصور يومئذ ما سعيد هل تعرف أحدا كرم مني
وكان قد وصله بال كثير فقال نعم أنا كرم منك فقال المنصور وكيف ذلك قال
لأنك جئت على المال وأنا جئت عليك بنفسي فاستعمله المنصور على طبينة وزوج
ابنه ببعض بنات سعيد فلامه على ذلك بعض أهله فقال كان أبي وحدى يستبغناهم
بالسيف وأما أنا فمن ماني برحمة بكيس حتى تكون مودتهم طبعها واختيارا
ورجع سعيد إلى أهله وبقي إلى سنة إحدى وثمانين ثم عاد إلى المنصور وارتأف على
سعيد أياما وتوفي أول رجب ثم قدم فلعل بن سعيد على المنصور فاحسن إليه وجعل
إليه مالا كثيرا فردّه إلى طبينة ولاية أبيه

• (ذكر خلاف من المنصور عليه) •

وفي هذه السنة أيضا خالف أبو الهارم المنصور بن يوسف بلسكين صاحب أفر يقية
عليه شيء جرى عليه من المنصور لم يحمله له لغزة نفسه فسار المنصور إليه بتهارت
ففارقها معه إلى الثرب عن مائة من أهلها وأصحابه ودخل عسكر المنصور تاهرت
فانتبهوها ثم طلب أهلها إلا ما منهم ثم سار في طلبه حتى حاور تاهرت بسبع
عشرة مرحلة واتي العسكر شدة وقصده زيري بن عطية صاحب فاس فآكرمه وأعلى
محلوه وبقي جند يغيرون على نواحي المنصور وفي سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة
قصدا النواحي المجاورة لفاس فأتعوا بأصحاب المنصور بها واستولوا عليها ثم قدم أبو
الهارم فسار إلى المنصور ومعتذرا عما جرى منه فقبله المنصور وأحسن اليه وأكرمه وجعل
إليه كل ما يحتاج إليه من مال وغيره

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة قبض بهاء الدولة على أبي الحسن محمد بن عمر الهادي الكوفي وكان قد
عظم شأنه مع شرف الدولة واتسع جاهه وكثرت أمواله فلما ولي بهاء الدولة معي به أبو
الحسن المعلم إليه وأطمعه في أمواله ومملكه وعظم ذلك عنده وقبض عليه وفيها سقط
بهاء الدولة ما كان يؤخذ من المراعي من سائر السواد وفيها ولد الأمير أبو طالب رستم
ابن فخر الدولة وفيها خرج ابن الجراح الطائي على الحاج بن سميراء وفي سنة ثمان
فصلح الحواري على ثلاثمائة ألف درهم وثنى من الثياب فآخذها وانصرف وفيها بنى جامع
القطيعة ببغداد وفيها توفي محمد بن أحمد بن العباس بن أحمد بن جلاد أبو العباس
السكنى النقاش كان من متكلمي الأشعر يقرعنه أخذ أبو علي بن شاذان الكلام

طريق يعرفها فمرى لهم
مائه من الذهب والجوهر
والمرك الذي على ظهره
فأستغوا به وتركهم وسار
وغاب امره وفي حال جلوسه
هذا المر بمر عليه طائفة
من الأجناد سائرين لأنهم لما
فعلوا فاعلمتهم في الجزيرة لم يبق لهم
سئل الأهل وأخذوا في
الاحتياط عابيه ما يمكن
فارسا وعسكرا في المراكب
وأثبت طوائفهم في الجهات
العربية شرقا وغربا فذهبت
أثقتهم إلى الشرقية
طائفة إلى القليوبية وكذلك
النوفية والعربية والبحيرة
وسلكوا طريق الجبل
بدمياط إلى قبلي وذهب حسين
بن رستم إلى صالح بك
الذي بالشرقية وذهب
سعيد بن إلى سايمان كاشف
لثواب من البر الغربي
لقطع عليه الطريق وذهب
علي بن أبو بوب محمد على على
إليه ليلته فقه بنوف
فلما وصل إلى دجوة تعرق
بسبب قلة المعادى فلم يصل
بنوف فوجدوه عدى إلى
الجهة الأخرى فآخذوا متروكاته
التي تركها وهي بعض
خيول وجمال وخمسين
فارسا مسلحين وحملا على
أهل البلاد أربعة آلاف ريال
فيضوا منهم ورجعوا وكان
حينما بلغ الخبر الإجمالي لم يكن في الخبر وذلك بعد

التي أعطته القرس والمجانة
فوجده ولا مة فقال له هذه عادة
العرب من قديم الزمان
يجيرون طنبيهم ولا يخفرون
ذهتم فحبسه أياما ثم أطلقه
وقيل أنه مر عليه على بك أيوب
ومحمد على ومن معهم من
العسكر وهو في خيش العرب
وهو يراهم وأما هم الله
عن تفتيش التبع وعن

السؤال أيضا (وفي ذلك اليوم)
خرج عثمان بك يوسف
وحسين بك الوالي وأحمد أفا
شويكار إلى جهة الشرقية
ومر زوق بك إلى القليوبية
يفتشون على الالقي (وفيه)
شرعوا في تشييد تجريدية
إلى الالقي الصغير وأمرها
شادين بك وصحبته محمد بك
المنفوخ وعمر بك وإبراهيم
كاشف (وفي يوم الجمعة ثاني
عشره) سافرت قافلة الحاج
بالحمل إلى السويس (وفي
يوم السبت) حضر على بك
أيوب ومحمد على من سرحتهما
على غير طائل (وفيه) سافر
قنصل الاتسكيز من مصر
بسبب هذه الحادثة فانه لما
وقع ذلك اجتمع بابراهيم بك
والبرديسي وتكلم معهم
ولامهم على هذه الفعلة
وكلمهما كلاما كثيرا منه انه
قال لهما هذا الذي فعلتماه
لاجل نهب مال القصر إلى

انتقاض أمره وكان مروان والدمهد الدولة قد أضر وهو بارزون عند قبر ابنه أبي على هو
وزوجته فاحضر خواجه أبانصر عندهما وحلقه على القبول منه والعسل وأحضر
القاضي الشهود على اليمين ومليكه ارن ثم ملك سائر بلاد ديار بكر فقامت أيامه
واحسن السيرة وكان مقصد العلماء من سائر الأقاليم وكثروا ببلاده وعن قصده أبو
عبد الله الكازروني وعنه انتشر مذهب الشافعي بديار بكر وقصده الشعراء وكثروا
مدحه وأجل جوائزهم وبقى كذلك من سنة اثنتين وأربع مائة إلى سنة ثلاث
وخمسين فتوفي فيها وكان عمره نيفاً وثمانين سنة وكانت النعموم معه آمنة وسيرته في
رعيته أحسن سيرة فلما مات ملك بلاده ولده

• (ذكر ملك آل المسيب الموصل) •

لما انهزم أبو طاهر بن جدان من أبي على بن مروان كما ذكرناه سار إلى نصيبين في قلة سار
من أصحابه وكانوا قد تفرقوا فطمع فيه أبو الذواد محمد بن المسيب أمير بني عقيل وكان
صاحب نصيبين حينئذ كما ذكرناه فنار باي طاهر فأسره وأسر ولده وعدة من قوادهم
وقتلهم وسار إلى الموصل فملكها وأماها وكاتب بها الدولة يسأله ان ينفذ اليه من
يقم عنده من أصحابه يتولى الامور فسير اليه قائداً من قواده وكان بها الدولة قد سار
من العراق إلى الأهواز على ما نذكره ان شاء الله تعالى وأقام نائب بها الدولة وليس له
من الامر شيء ولا يحكم الا فيما يريد أبو الذواد ويرد من ذكره وذكر عقبه ما توقف عليه
ان شاء الله تعالى

• (ذكر مسير بها الدولة إلى الأهواز وما كان منه ومن مصاصم الدولة) •

في هذه السنة سار بها الدولة عن بغداد إلى خوزستان عازماً على قصد فارس واستخلف
ببغداد أبانصر خواشاده ووصل إلى البصرة ودخلها وسار عنها إلى خوزستان فأتاه نعي
أخيه أبي طاهر الجاسر الغزاهي ودخل أرجان فاستولى عليه وأخذ ما فيه من الاموال
فكان ألف الف دينار وثمانية الف درهم ومن الثياب والجزء والجزء ما لا يحصى
فلما علم الجند بذلك شغبوا واشغبوا متابعين فاطمقت تلك الاموال كلها لهم ولم يبق منها
الا القليل ثم سارت مقدمته وعليها أبو العلاء من الفضل إلى النوبندجان ومها عساكر
مصاصم الدولة فهزمهم وبت أصحابه في نواحي فارس فسير اليهم مصاصم الدولة عسكراً
وعليهم فولاذ مائداً فواقعهم فانهزم أبو العلاء وعادهم زوما وكان سبب الهزيمة انه
كان بين العسكر بن واد وعليه قنطرة وكان أصحاب أبي العلاء يعبرون القنطرة ويغيرون
على اقبال الديلم عسكر مصاصم الدولة فوضع فولاذ كميناً عند القنطرة فلما عبر أصحاب
بها الدولة خرجوا عليهم فقتلهم جميعهم وراسل فولاذ أبا العلاء وخذعه ثم سار إليه
وكبس فانهزم من بين يديه وعاد إلى أرجان مهزوما وغلبت الاسعار ما بلغ الخبر إلى
صام الدولة سار عن شيراز إلى فولاذ وترددت الرسل في الصلح فتم على ان يكون
سلام الدولة بلاد فارس وأرجان ولها الدولة خوزستان والعراق وان يكون لكل

وأما الاتى الصغير فانه ذهب الى
والكف على البلاد ومن
عصى عليه أو توفى في دفع
المطلوب منهم وحرهم وأما
صالح بك الاتى فانه لما وصل
اليه الخبر وقدم الموجهين
اليه مكعب في الحال من
زنتكون وترك جلته واتقاله
فلم يدركه ايضا (وفي يوم
الثلاثاء) احضروا محاليتك
الاتى الكبير وجو خمداره
الى بيت البرديسى وارسل
ابراهيم بك والبرديسى
مكاتبات الى الامراء بقبلى
وهم سليمان بك الحازندار
حاكم جرجا وعثمان بك
حسن بقنا ومحمد بك المعروف
بالغربية الابراهيمي بوصونهم
وتدرونهم من التفريط في
الاتى الصغير والكبير ان
وردا عليهم وأما شاهين
بك فانه عدى الى الشرقية
واجتهد في التفتيش ثم
رجع في يوم الثلاثاء المذكور
لما ماله للعرب المتمردون بانهم
يعرفون طريقه وانهم أدركوه
فقطا هم جو هرا كثيرا
وتركوه واحضر واصحبهم
بعضهم من خشية جده
رماني بعض الطريق فاحضر
البرديسى محاليتك الاتى
وأوامه ذلك الحق فقالوا نعم
كان مع استاذنا وفي داخله
جوهرين وأرسلوا عدة من
المحاليت والمجاهدة الى الطريق

بتلك الديار الى ان توفى وأما ابو طاهر فانه لما وصل الى نصيبين قصد ابو الزواد
فاسره وعليا ابنه والمزعراف مير بني غير وقتلهم صبرا واقام ابن مروان بديار بكر وضبطها
واحسن الى اهلها والان جانبه لهم قطع فيه اهل ميفارقين فاستطالوا على اصحابه
فامسك عنهم الى يوم العيد وقد خرجوا الى المصلى فلما تكاملوا في العصر اوفى الى
البلد واخذ ابا الصقر شيخ البلد فاقامه من على السور وقبض على من كان معه واخذ
الاكراد ثياب الناس خارج البلد واغلق ابواب البلد وامر اهل ان ينصرفوا حيث
شاؤوا ولم يكن منهم من الدخول فذهبوا كل مذهب وكان قد تزوج ست الناس بنت سعد
الدولة بن سيف الدولة بن حمدان فانتسه من حلب فعزم على زفافها بآدم نخاف شيخ
البلد واسمه عبد البر أن يفعل بهم مثل فعله باهل ميفارقين فاحضر ثقاته وحلفهم على
كتمان سره وقال لهم قد صبح عزم الامير على ان يفعل بكم مثل فعله باهل ميفارقين
وهو يدخل من باب الماء ويخرج من باب الجهاد ففعلوا له في الدوكاه وانروا عليه هذه
الدرهم ثم اعتمدوا بها وجهه فانه سيغطيه بكمه فاضربوه بالسكاكين في مقتله ففعلوا
وجرت الحال كما وصف وتوفى قتله انسان يقال له ابن دمنة كان فيه اقدام وجرأة فاخبط
الناس وما جوارقهم برأسه اليهم فاسرعوا السير الى ميفارقين وحدث جماعة من
الاكراد نفوسهم بملك البلد فاسترا بهم مستحفظ ميفارقين لاسراعهم وقال ان كان
الامير حيا فادخلوا معه وان كان قتل فاخوه مستحق لموضعه فما كان باسرع من ان
وصل بمهد الدولة ابو منصور بن مروان أخو أبي على الى ميفارقين ففتح له باب البلد
فدخله وملكه ولم يكن له فيه الا السكة والخطبة لما نذره وأما عبد البر فاستولى على
آمد وزوج ابن دمنة الذي قتل أباعلى ابنته فعمل له ابن دمنة دعوة وقتله وملك آمد
وعمر البلد وبني لنفسه قصر عند السور واصلى أمره مع عهد الدولة وهادى ملك الروم
وصاحب مصر وغيرهما من الملوك وانتشر ذكره وأما بمهد الدولة فانه كان معه انسان
من اصحابه يسمى شروقا كافي بملكته وكان لشروقة سلام قد ولاه الشرطة وكان بمهد
الدولة يتغصنه ويريد قتله ويتركه احترام اصحابه ففطن الغلام لذلك فافسد ما بينهما
فعمل شروقة طعاما بقلعة القناخ وهي اقضاعه ودعا اليها بمهد الدولة فلما حضر عنده
قتله وذلك سنة ثنتين واربع مائة وخرج من الادار الى بني عم بمهد الدولة فقبض عليهم
وقيدهم ولظهر ان عهد الدولة أمره بذلك ومضى الى ميفارقين وبين يديه المشاهل
ففصلوا ظنا منهم أنه بمهد الدولة فملكها وكتب الى اصحاب القلاع يستدعيهم
وأفند انسا نالى ارون ليحضر متوليا ويعرف بمواجهه الى القاسم فسار خواجه نحو
ميفارقين ولهم سلم القلعة الى القاصد اليه فلما توسط الطريق مع بقتل بمهد الدولة
فعدا الى ارون وأوصل الى أسره فاحضر ابانصر بن مروان أخا بمهد الدولة وكان أخوه
قد ابعد عنه وكان يتغصنه لسان رآه وهو انه رأى كان الشمس سقطت في جره فصارحه
ابونصر عليها واخذها فابعد لها و تركه باسره ومضى قاعليه فلما استدعا خواجه قال
له دبر تلح قال نعم وكان شروقة قد أخذ الى أبي نصر فوجدوه قد ساء الى ارون فعلم حينئذ

(وفي يوم السبت عشر ربه)
 حضر سليمان كاشف البواب
 بالامان ودخل الى مصر (وفي
 يوم الاحد) أقر جوا عن
 كشاف الانبي الهوسين
 (وفيه) حضر عثمان بك
 يوسف من ناحية الشرقية
 واستمر هناك حسين بك
 الوالى ورسم بك وذهب
 المنقوخ واسمعييل بك الى
 ناحية شرق اطفح لانه اشيع
 ان الانبي ذهب عند هرب
 المعازة فقبضوا على جماعة منهم
 وحبسوهم وأرسلوا مائة هجان
 الى جميع النواحي واعطوهم
 دراهم يقتشون على الانبي
 (وفيه) شرعوا في عمل فرقة
 على أهل البلد وتصدى لذلك
 الهر وقى وشرعوا في كتب
 قوائم لذلك ووزعوها على
 العقار والاملاك لجرة سنة
 يقوم بدفع نصفها المستاجر
 والنصف الثاني يدفعه
 صاحب الملك (وفي يوم
 الاربعاء رابع عشر ربه) سرح
 كتاب الفرقة والمهندسون
 ومع كل جماعة شخص من
 الاجناد وطاقوا بالاخطا
 يكتبون قوائم الاملاك
 ويضعون الاجر فقتل بالناس
 مالا يوصف من السكر مع
 ما هم فيه من الغلاء ووقف
 الحال وذلك خلاف ما قرره
 على قرى الاريا في فلما كان
 في عصر ذلك اليوم نطق اقوام الناس بقولهم الفرقة بطالة

بعضهم بعضا وكان من جملتهم الشريف الرضى فبادر بالخروج فسلم وقال ابياتا من
 جملتها

من بعدما كان رب الملك مبتسما • الى أدنوه في التجوى ويدني
 أميت ارحم من قد كنت انعطه • لقد تقارب بين العز والمون
 ومنظر كان بالمرء يضحكى • يا قرب ما عاد بالضراء يسكني
 هيئات أغتر بالسلطان ثانية • قد ضل ولاج ابواب السلاطين

ولما حل الطامع الى دار بهاء الدولة اشهد عليه بالخلع وكانت مدة خلافته سبع عشرة
 سنة وثمانية شهور وستة ايام وحمل الى القادر بالله لما ولي الخلافة بقي عنده الى ان
 قوفى سنة ثلاث وتسعين ليلة القدر وصلى عليه القادر بالله وكبر عليه خمسا وكان مولده
 سنة سبع عشرة وثلاثمائة وكان ابيه مرموعا حسن الجسم وكان انفه كبيراجدا
 وكان شديد القوة كثير الاقدام اسم امه عتب وعاشت الى أن ادركت ايامه ولم يكن
 له من الحكم في ولايته ما يعرف به حال يستدل به على سيرته

• (ذكر خلافة القادر بالله) •

لما قبض على الطامع لله ذكر بهاء الدولة من يصلح للخلافة فاتفقوا على القادر بالله وهو
 ابو العباس احمد بن اسحق بن المقتدر بن المعتضد وامه ام ولد اسمها دمنة وقيل غنى
 وكان بالطيحة كما ذكرناه فارس اليه بهاء الدولة خواص اصحابه ليحضره الى بغداد
 ليتولى الخلافة فاجحدروا اليه وشغب الديلم ببغداد ومنعوا من الخطبة فقبل على المنبر
 اللهم اصلح عبدك وخليفتك القادر بالله ولم يذ كروا اسمه وأرضاهم بهاء الدولة ولما
 وصل الرسل الى القادر بالله كان تلك الساعة يحكي منام اراء تلك الليلة وهو ما حكاه
 هبة الله بن عيسى كاتب مذهب الدولة قال كنت احضر عند القادر بالله كل اسبوع
 مرتين فمكنا يذكرني فدخلت عليه يوما فوجدته قد ناهب قاهبالم تجر عاذته ولم ارمه
 ما القى من اكرامه واختلفت في الظنون فسألته عن سبب ذلك فان كان لزمه مني
 اعتذرت عن نفسي فقال بل رأيت البواحة في منامى كما نهركم هذا نهر الصليق قد
 اتسع فصار مثل دجلة دفعات فمرت على حافته متعبها منه ورأيت قنطرة عظيمة
 فقلت من قد حدث نفسه بهمل هذه القنطرة على هذا البحر العظيم ثم صعدتها وهي
 محكمة فبينما انا عليها أتعب منها اذ رأيت شخصا قد نامتني من ذلك الجانب فقال
 اتريد ان تعبر قلت نعم فذيله حتى وصلت الى فاخذني وعبر في فهاثي ونعاظمني
 فعله قلت من أنت قال علي بن أبي طالب وهذا الارصاثر اليك ويطول جهره فيه
 فاحسن الى ولدي وشيعتي فما انتهى القادر الى هذا القول حتى سمعنا صياح
 الاحسين وغيرهم وسالتنا عن ذلك واذا هم الواردون اليه لاصعاده ليتولى الخلافة
 فطعته فامره المؤمنين وباعته وقام مذهب الدولة بخدمة احسن قيام وحمل اليهم
 لئلا يفرحوا بغيره كبرار الملوك بالخلفاء وشيعته فسار القادر بالله الى بغداد فلما دخل

فان محمد على لما عرض العساكر
على محمد باشا خسرو وأزال
دولته وأوقع به ما تقدم ذكره
بعمونة طاهر باشا والارثودخم
بالاتراك عليه حتى أوقع به
أيضا وظهر أمر أحمد باشا وعرف
انه ان تم له الامر وعما أمر
الاتراك لا يقعون عليه فعاجله
وأزاله بعمونة الامراء المصرية

واستقر معهم حتى أوقع
باشرا كههم قتل القنطرة دار
والكتفدا ثم محاربة محمد باشا
بدمياط حتى أخذوه أسيراً ثم
التهيل على علي باشا
الطرابلسي حتى أوقعوه في
فخهم وقتلوه ونهبوه كل ذلك
وهو يظهر المصافاة والمصادقة
للصربين وخصوصاً البرديسي
قائه ما نجي معه وخرج كل منهما
نفسه ونفس من دم الآخر
واغتربه البرديسي وراج
سوقه عليه وصدة وتصدية
واصفاء دون غشداً شينه
وتحصن بعساكره واقامهم
حوله في الابراج وفعل
بعمونتهم ما فعله بالاتي
واتباعه وشردهم وقص
جناحه بيده وشتت البواقي
وفرقتهم بالفواحي في طلبهم
فعند ذلك استقلوهم في
أعينهم وزالت هيبتهم من
قلوبهم وعلوا خيانتهم
وسوءادائهم واستضعفوا
جانبهم وشتموا عليهم وقتلوا
باب الشر بطالب العلوثة مع الاجام خوفاً من قيام أهل

قتل القاضي أبابوسف وبكى خلف واطهر البحر ع عليه ونادى في الناس بنزو كرماني
وانخذ ذبشار أبي يوسف فاجتمع الناس واحتشدوا فسيرهم مع ولده طاهر فوصلوا الى
نومانيرو بها عسكر الديلم فهزموهم واخذوا البلد منهم وتحق الديلم بحيرفت فاجتمعوا بها
وبعدوا يردسير من محميا وهي أصل بلاد كرماني مصر هافقه صدها طاهر وحصرها
ثلاثة أشهر فضاقت بأهلها وكتبوا الى استاذهم فرز يعلمونه حالهم وانه ان لم يدرهم
سلموا البلد فكتب الخطر وسار محمد في مضائق وجبال وعرة حتى أتى بردسير فلما
وصل اليها رحل طاهر ومن معه عنها وعادوا الى سنجستان واستقرت كرماني الديلم وكان
ذلك سنة أربع وخمسين وثلاثمائة

٥ (ذكر عهديات بكجور على سعد الدولة بن جندان وقته)

لما وصل بكجور الى الرقة من زمان عساكر مصر بدمشق واقام على ما ذكرناه
واستولى على الرحبة وما يجاور الرقة وراسل الملك بها الدولة بن بويه بالانضمام اليه
وكتب ايضا باذالك ردى المتغلب على ديار بكر والموصل بالمسير اليه وراسل سعد الدولة
ابن سيف الدولة بن جندان صاحب حلب بان يعود الى طاعته على قاعدته الاقوة
ويقطع عنه مدينة حص كما كانت له فليس فهم من اجابه الى شيء مما طلب فبقى في
الرقة يرأس جماعة رفقا من عمال الدولة وسبيلهم فاجابوه الى الموافقة
على قصد بلاد سعد الدولة واخبروه انه مشغول ببلداته وشهواته عن تدبير الملك فواصل
حينئذ بكجور الى العزيز بالله صاحب مصر طمعه في حلب ويقول له انه يهزم
العراق ومتى اخذت كان ما بعد ما سهل منها وطلب الانجذابا لعساكر فاجابه
العزيز بذلك وارسل اليه نزال والى طرابلس والى ولا تغيرها من البلاد النامية
بامرهم بتجهيز العساكر مع نزال الى بكجور والتصرف على ما يامرهم به من قتال سعد
الدولة وقصد بلادهم وكتب عيسى بن نسطور من النعماني وزير العزيز الى نزال يامر
مدافعة بكجور واماماه في المسير اليه فاذا تورط في قصد سعد الدولة تخلى عنه وكان
السبب في فعل عيسى هذا بكجور وانه كان بينهما وبين بكجور عداوة مستحكمة وولى
الوزارة سعد وفاقين كل من كتب الى نزال ما ذكرناه فلما وصل أمر العزيز الى نزال بانفجاده
بكجور كتب اليه يعرفه ما أمر به من مجيئه بنفسه وبالعساكر معه وقال له بكجور مسيرك
عن الرقة يوم كذا ومسيرى أنا عن طرابلس يوم كذا ويكون اجتماعنا على حلب يوم
كذا وتابع رساله اليه بذلك فسار مغتربا قولا الى طرابلس فامتدعت عليه فحصرها حاجة
ايام فلم يظفر بها فسار عنها وبلغ الخبر بمسير بكجور الى سعد الدولة فسار عن حلب ومعه
الوالي الكبير مولى ابيه عن سيف الدولة وكتب الى بكجور يستميله ويدعوه الى الموافقة
وطاعة حق الرق والعبودية وبيدله ان يقطع من الرقة الى حص فلم يقبل منه ذلك
وكان سعد الدولة قد كاتب الوالي بانطاكية ملك الروم يستعده فسير اليه جيشا كثيرا
من الروم وكتب ايضا من مع بكجور ومن العرب يرغبهم في الاقطاع والبطاء الكثير

باب الشر بطالب العلوثة مع الاجام خوفاً من قيام أهل

الخمس) خامس عشر منه
اشيع ابطال الفرية مع
الكتابة والمهندسين في
التصحيح والكتابة وذهبوا
إلى فواح باب الشريعة
ودخلوا درج مصطفى فضيع
الفرقاء والعامة والنساء
وخرجوا طوائف يصرخون
وبلدهم دفوف يصرخون
عليها ويندبون ينعير ويقلن
كلاما على الامراء مثل قولهن
ايمن تاحد من تغلبى
يا برديسى وصيغى ايليين
بالنسبة وغير ذلك فاقه
من خلافهن وخرجوا ايضا
ومعهم طبول ويبارقوا غلقوا
الدكاك من حصر الجمع
السكر إلى الجامع الأزهر
وذهبوا إلى المشايخ فركبوا
منهم إلى الامراء ورجعوا
يشكون بالالف وأسر الناس
فكانت وشكن اضطرابهم في
وقت قيام العامة كان كثير
من العسكر منتشرين في
الاسواق فدأخلهم الخوف
وحادوا ويقولون لهم نحن معكم
عواصوا انتم رعية ونحن
عسكر ولم نرض بهذه القردة
وعلموا تناسل الميري ليست
عليكم أنتم أناس فقراء فلم
يخرج من لهم أحد وخرج
أحمد بن محمد بن محمد بن
جهمه إلى الجامع الأزهر وقال
كل ذلك وماذا في الاسواق
خرج الناس وأخرجت طلبة عن الامراء وما إلى

جبل انجدر بها الدولة واعيان الناس لاستقباله وساروا في خدمته فدخل دار الخلافة
ثاني عشر رمضان وبأجابه الدولة والناس وخطب له ثالث عشر رمضان وحدث امر
الخلافة وعظم ما موسها وسيرهم من أخباره ان شاء الله تعالى ما يعلم به ذلك وحمل اليه
بعض ما نهى به من دار الخلافة وكانت مدة مقامه في البطيحة سنتين واحدا عشر شهرا
ولم يخطب له في جميع نواحيه ان كانت الخطبة فيها لا طامع لله

(ذكره الملك خلف بن احمد كرماني)

في هذه السنة أفند خلف بن احمد صاحب سجستان وهو ابن باقر بن هرون بن الليث
الصغاري ابنه عمر إلى كرماني فملكها وكان سبب ذلك انه كان لما قوي أمره وجمع الاموال
الكثير تعدت نفسه ملك كرماني ولم يتيالا ذلك لخدمة كانت بينه وبين عضد الدولة فلما
مات عضد الدولة وملائك شرف الدولة واستقر أمره واتتظم وأمن ملكه لم يتحرك بشئ من
ذلك فلما توفي شرف الدولة واضطر بملوك بني بويه ووقع الخلف بين عضد الدولة
وبه الدولة قوى طمعه واتتزعزعا الفرصة وجهز ولده عمر اوسيره في عسكر كثير إلى كرماني
وبها قائد يقال له عمر تاش كان قد استعمله شرف للدولة فلم يشعر عمر تاش الا وهو قد
قارب فلم يكن له ولين معه حيلة الا الدخول إلى بردسير وجاوا ما أمكنهم حاله وغنم عمرو
الباقى وملك كرماني ما عدا بردسير وصنادير النهر وجي الاموال فلما وصل الخبر إلى
عضد الدولة وهو صاحب فارس جهز العساكر وسيرها إلى عمر تاش وقدم عليهم
فأخذوا يقال له ابو جعفر واوره بالقبض على عمر تاش عند الاجتماع بلانهاهم بالليل
إلى اخيه به الدولة فسار ابو جعفر فلما اجتمع بغير تاش انزله عنده بيلة الاجتماع
على ما فعله وقبض عليه ووجهه إلى شيراز فسار ابو جعفر بالعسكر جميعه يقصد عمرو
ابن خلف ليحاربه فالتقوا بدارزين ولقتلوا فانهزم ابو جعفر والديلم وعادوا على طريق
جبرفت وبلغ الخبر إلى عضد الدولة وأصحابه فأتوا فحرقوا ذلك ثم اجتمعوا وأمرهم على انفاذ
العباس بن احمد في عسكر كثير من الاول فيسروه في عدد كثير وعدة ظاهرة فسار حقي
بلغهم فالتقوا بقرب السيرجان واقتلوا فكانت بينهما معركة على عمرو بن خلف واسر
جاءهم من قوادم وأصحابه وكان هذا في الحرم سنة اثنتين وثمانين وعاذهم والي أبيه
بسجستان مهزوما فلما دخل عليه لأمه ووجهه ثم حبسه أيا ما ثم قتله وتولى غسله
والصلاة عليه ودفنه في القبة فسمي ان الله ما كان أقسى قلب هذا الرجل مع علمه
ومعرفة شأن عضد الدولة عزله العباس عن كرماني واستعمل عليه استاذهم فزلفا
وصل إلى كرماني خافه خلف بن احمد فكانت به في تحجيد الصلح واعتذر عن فعله فاستقر
الصلحوا فبذل خلف قاضيا كان بسجستان يعرف بأبي يوسف كان له قبول عند العامة
والخاصة ووضع عليه انسايا يكون معه وأمره ان يسقيه مما اذا صار عند استاذهم
وبعد عمر عاوشيع بان استاذهم فزلفه فسار ابو يوسف إلى كرماني فصنع له استاذ
هم فزلفا فغضروا كل منه فالحاجد إلى منزله سقاء ذلك الرجل سلفات منصور كرماني
جازه وسار رجدا إلى خلف فجمع له خلف وجوه الناس ليتبعوه والافذ كرماني استاذهم فز

الاثنين من عشر ربيع الفارغ
الناس واغلقوا المحاوريت
والدروب وذهب جمع من
العسكر الى ابراهيم بك
واحتماوا بمهمات يثنه
بالداودية وكذلك بيت
البرديسي بالناصرية وقرقوا
على بيوت باقي الامراء
والكشاف والاحناد وكان
ذلك وقت العصر والبرديسي
عنده عدة كبيرة من العسكر
المتحصين به ينفق عليهم وينذر
عليهم الارزاق والحماكي
والعلوفات ومنهم الطليعية
وغيرهم وعمر قلعة القرنيس
التي فوق قل العقارب بالناصرية
وجدها بعد تخريبها ووسعها
وانشأها اما كن وشعبها
بالايات الحرب والذخيرة
والجحانة وقيدتها طليعية
وعساكر من الارثودية
وذلك خلاف المتقدين
بالابراج والبوابات التي
انشأها قبالة بيته بالناصرية
جهة قناطر السباع والجهة
الآخرى كما سبق ذكر ذلك
فلما علم بوصول العساكر
حول دائرته وكان جالسا
صهبة عثمان بك يوسف
فقام وقال له كن انت في
مكاني هنا حتى اخرج وارتب
الامروار جمع اليك وتركه
وركب الى خارج فضربوا
عليه بالرصاص فخرج على
وجهه فخاصته ومجنته ولوازمه الحقيقية وذهب الى ناحية

ايام ومات بعد ان عهد الى ولده ابي الفضائل ووصي الى ثلوثيه وبساترا له فلما توفي
قام ابو الفضائل واخذ له ثلوثا له مد على الاجناد وتراجعت العساكر الى حلب وكان
الوزير ابو الحسن المغربي قد سار من مشد على عليه السلام الى العزيز بمصر وأطمعه
في حلب فسير جيشا وعليه من منجو تكيين احدا راته الى حلب فسار اليها في جيش
كثيف فحصرها وبها ابو الفضائل وثلوثا فكتب اليه بسيل ملك الروم يستجده انه وهو
يقابل الباغار فارسيل الى نائبه بانطا كية يامر به بانجاد ابي الفضائل فسار في خمسين
الفاحتي نزل على الجسر الجديد بالماهي فلما سمع منجو تكيين الخبر سار الى الروم ليلقاهم
قبل اجتماعهم بالي الفضائل وعبر اليهم العاصي واقعدوا بالروم فهزمهم وولوا
الادبار الى انطا كية وكثر القتل فيهم وسار منجو تكيين الى انطا كية فتهب بلادها
وقراها وأحرقها وانهض ابو الفضائل الى بلاد حلب فنقل ما فيه من الغلال واحرق الباقي
اضرا رابعا كرمه وعاد منجو تكيين الى حلب فحصرها فارسيل او ثلوثا الى ابي الحسن
المغربي وغيره وبذل لهم مالا ليردوا منجو تكيين عنهم هذه السنة بعلة تعذر الاقوات
ففعلا وذلك وكان منجو تكيين قد ضجر من الحرب فاجابهم اليه وسار الى دمشق ولما
بلغ الخبر الى العزيز برغضب وكتب بعود العسكر الى حلب وابعدا للمغربي وانفذ الاقوات
من مصر في البحر الى طرابلس ومنها الى العسكر فنزل العسكر حلب واقاموا عليها ثلاثة
عشر شهرا فقلت الاقوات بحلب وعاد الى مراسلة ملك الروم والاعتضاد به وقال له متى
اخذت حلب اخذت انطا كية وعظم عليك الخطب وكان قد توسط بلاد الباغار فعاد
وحقق السير وكان الزمان ربيعاً وعسكر مصر قد ارسل الى منجو تكيين يعرفه الحال
واتبعه جواسيسه بمنزل ذلك فامر بما كان ينشأ من سوق وحمام وغير ذلك وسار
كالمهزم عن حلب ووصل ملك الروم فنزل على باب حلب وخرج اليه ابو الفضائل
وثلوثا وعادا الى حلب ورحل بسيل الى الشام ففتح حصن وشيزيون بها وسار الى
طرابلس فنزلها فامتعت عليه واقام عليها اياماً واربعة وعشرين يوماً فلما ليس منها عاد الى
بلاد الروم ولما بلغ الخبر الى العزيز برغضب عليه ونادى في الناس بالنفير لغزو الروم وبرز
من القاهرة وحدث به اراض منعتة وأدركه الموت على ما نذرته ان شاء الله تعالى

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة عزل المنصور صاحب افرقية نائبه في البلاد يوسف واستعمل بعده على
البلاد ابو عبد الله محمد بن ابي العرب وفيها توفي القائد جوهر بعد عزله وهذا جوهر هو
الذي فتح مصر للعز العلوي وفيها قبض بها الدولة على وزيره ابي نصر سابو ربالا هواز
واستوزر ربالا القاسم عبد العزيز بن يوسف وفيها ايضا قبض بها الدولة على ابي نصر
نحو اشد هو ابي عبد الله بن طاهر بعد عودته من خوزستان وكان سبب قبضه ما ان ابا
نصر كان شيخا قداميا من العلم بخدمة وهذا باه فشرع في القبض عليه وفيها هرب
في ولاه من عند مصاص الدولة الى الري وكان سبب هربه انه تحكم على مصاص
الدولة تحكما عظيما أنف منه فاراد القبض عليه فعمل به فهرب منه وفيها كتب أهل

الى عمل هذه الفرقة ونسب
فعلها للسريسي فشارت
العامة وحصل ما حصل
وهذا ذلك تبرا محمد على
والعسكر من ذلك وساعدوهم
في رفعها عنهم فالت قلوبهم
اليهم ونسوا قبائحهم وابتهلو
الى الله في ازالة الامراء
وكرهوهم وجهروا بالدعاء
عليهم وتحقق العسكر منهم
ذلك وانحرف الامراء على
الرعية باطنابل اظهر البرديسي
الغيا والانصراف من اهل
مصر وخرج من بيته مغضبا
الى جهة مصر القليعة وهو
يلعن اهل مصر ويقول لا بد
تقررها عليهم ثلاث
شوات وافعل بهم وافعل
بشئ لم يمتثلوا ولا امرنا ثم اخذوا
بمصر ون على العسكر وارسلوا
الى جماعتهم المتفرقين في
الجهات القبلية والبحرية
عليهم للحضور فارسلوا
حسين بك الوالي ورستم
بن الشريعة واسماعيل
صهر ابراهيم بك ومحمد
النفوخ لياتيا من شرق
البحر والفرقان كانوا
قد اتفقوا وانتظاره
ارسلوا الى سليمان بك
كم الصعيديا بحضور من
وما بمن حوله من الكشاف
لا راوا الى يحيى بك حاكم
واحمد بك حاكم

والعقوع من مساعدتهم بكجور قالوا اليه وعودوا الى مصر فبين يديه فلما التقى المسكران
اقتلوا واشتد القتال فلما اختلط الناس في الحرب وشغل بعضهم بعض عطف
العرب على سواد بكجور فزعموه واسما منوا الى سعد الدولة فلما رأى بكجور ذلك اختار
من شجعان اصحابه اربعمائة رجل وعزم على ان يقصد موقف سعد الدولة ويلي نفسه
عليه فاماله واما عليه فهرب واحد من حضر الحال الى لؤلؤ الكبير وعرفه ذلك فطلب
لؤلؤ من سعد الدولة ان يتحرك من موقعه ويقف مكانه فاجابه الى ذلك بعد امتناع
لحمل بكجور ومن معه فوصلوا الى موقف لؤلؤ بعد قتال شديد عجب الناس منه
واستعظموه كلهم فلما رأى لؤلؤ التي نفسه عليه وهو يظنه سعد الدولة وضر به على
رأسه فسقط الى الارض فظهر حينئذ سعد الدولة وعاد الى موقفه ففرح به اصحابه
وقويت نفوسهم واحاطوا ببكجور وصدقوا القتال فغضى منزها وهو عامة اصحابه
وتفرقوا وبقى منهم معه سبعة أنفس وكثر القتل والاسر في الباقي ولما طال الشوط
يبكجور التي سلاحه وسار فوق ففرسه فقتل عنه وسار راجلا فلقطه ففر من العرب فاخذوا
ما عليه وقصد بعض العرب قتل عليه وعرفه نفسه وضمن له جل بعير ذهابا ليوصله الى
الركة فلم يصدق له لعله المشهور عنه فتركه في بيته وتوجه الى سعد الدولة فعرفه ان
بكجور عنده فحكمه سعد الدولة في مطالبه فطلب ما تاتي فدان ملكا ومائة الف درهم
ومائة جل فحمل له خنطة وخمين قطعة ثيابا فاعطاه ذلك اجمع وزيادة وسير معه سرية
فسلموا ببكجور واحضروه عند سعد الدولة فلما رآه امر بقتله فقتل ولقي عاقبة فبيعه
وكرم احسان مولاه فلما قتله سعد الدولة سار الى الرقة فنازلها وبها سلامة الرشيق ومعه
اولاد بكجور وابو الحسن علي بن الحسين المغربي وزير بكجور فسلموا البلد اليه بسلام
وعهودا كدوها واخذوها عليه لاولاد بكجور واموالهم وللاوزير المغربي ولسلامة الرشيق
ولاموالهم فلما خرج اولاد بكجور باموالهم رأى سعد الدولة ما معهم فاستعظمه واستكره
وكان عنده القاضي ابن ابي الحسين فقال سعد الدولة ما كنت اعلم ان بكجور يملك
هذا جميعه فقال له القاضي لم لا تاخذه فهو ولثلاثه مملوك لا يملك شيئا ولا يرجع عليك ولا
حنت فلما سمع هذا اخذ المال جميعه وقبض عليهم وهرب الوزير المغربي الى مشهد
امير المؤمنين علي عليه السلام وكتب اولاد بكجور الى العزيز يسألونه الشفاعة فيهم
فارسل اليه يشفع فيهم ويامر ان يسيرهم الى مصر ويهدده ان لم يفعل فاهان الرسول
وقال له قل لصاحبك اناساثر اليه وسير مقدمته الى حصص ليحققهم

• (ذكر وفاة سعد الدولة بن حمدان) •

فلما رز سعد الدولة ليسم الى دمشق لمحقة فولى فسادا الى حلب ليتداوى فزال ماله
وعوفي وعزم على العود الى مصر فحضر عنده احدى سراريه فواقها فقط عنها
وقد فلج وبطل نفسه فاستدعى الطبيب فقال له اعطني يدك لا تخذ منك فاعطاه
اليسري فقال اعطني اليمن فقال لا تركت لي اليمن يعني نكته باولاد بكجور وهو
الذي اهلكه وقد ذكرنا وفاته فقدم عليه حيث لم تنفع الندامة وماض بعد ذلك ثلاثة

دا واصلوا محمد بن ابي الطيوس الى القلعة وعلم

مصر القديمة وذلك في وقت
قيام الحبيبة التي خلف
داره ودخلوا منه وحصلوا
بالدار وجوده فخرج بمن
منه من الماليل والاجناد
فقاتلوا من وجوده واوقعوا
الذهب في الدار واطمطم
اخصاسهم المتقيسون بالدار
وقبضوا على عثمان بك
يوسف وما ليكم وشكوهم
تيلهم ومحبوبهم بينهم
فرايا مكشوف في الرأس
وسلمهم طاعة منهم على تلك
الضرورة وذهبوا بهم الى جهة
الصلية فاودعوه بهدار هناك
(وفي سابع) سافقه من الليل
ارسل محمد على جماعة من
العسكر ومعهم فرمان وصل
من احمد باشا خورشيدباي ثم
الاستدريه بولايتيه على
مصر فذهبوا به الى القاضي
وامطعوه عليه واروه ان
يجمع المشايخ في الصباح
فهره عليهم ليخط علم
الناس بذلك فلما أصبح
ارسل اليهم فقالوا لا يصح
الحجبة في مثل هذا اليوم مع
قيام القبة فامسك اليهم
وامطعوا عليه واشبع ذلك
من الناس واما ابراهيم بك
استمر مقيما ببيت
بالدوية وامنما ليكم
واتباعه ان يجلسوا برؤس
الطرق الموصلة اليه فجلس
مهم جماعة وفيهم هر بك فابيه
بديل للديشة المتقابل ليا بزوجته وكانت غنية

الرجبة الى بهاء الدولة يطلبون انفاذ من يسلمون اليه الرجبة فانهذخا تركين المحفهي
الى الرجبة فسلمها وسا رمنها الى الرقة وبها يد رلام سعد الدولة بن جلدان فخرت بينهما
وقعات فلم يظفر بها وبلغه اختلاف ببغداد فعاد فخرج عليه بعض العرب فاختطفوه
اسرا ثم اقتدى منهم بمال كثير وفيما حلف بهاء الدولة للقادر بالله على الطاعة والقيام
بشر وطا البيعة وحلف له القادر بالوفاء والخلاص واشهد عليه انه قلده ماوراء ما به
وفيهما كثرت الفتن بين العامة ببغداد وزالت هيبة السلطنة وتكررا الحرث في الحال
واستمر الفساد وفيها توفي قاضي القضاة عميد الله بن احمد بن معروف ابو محمد مولده
سنة ست وثلاثمائة وكان فاضلا عفيفا نزها وكان معتزليا ومحمد بن ابراهيم بن علي بن
عاصم بن زاذان ابو بكر المعروف بابن المقرى الاصبهاني وله ست وتسعون حنة
وهو داوى مسند ابي علي الموصلي عنه

• (ثم دخلت سنة اثنى عشر وثمانين وثلاثمائة) •

• (ذ كر عود الديلم الى الموصل) •

كان بهاء الدولة قد انفذ ابا جعفر الحاج بن هر مزي عسكر كبير الى الموصل فملكها آخر
سنة احدى وثمانين فاجتمعت عقيل واميرهم ابو الذواد محمد بن السيد علي حبه فخرى
بينهم عدة وقائع ظهر من ابي جعفر فيها باس شهيد حتى انه كان يضح له كروسيابا بين
الصقين ويحلم عليه قهاية العرب واستمد من بهاء الدولة عسكرا فامسده بالوز براني
القاسم على بن احمد وكان مسيره اول هذه السنة فلما وصل الى العسكر كتب بهاء الدولة
الى ابي جعفر بالقبض عليه فـ لم اوجعه فرانه ان قبض عليه اخلف العسكر ونظف به
العرب فتراجع في امره وكان سبب ذلك ان ابن المعلم كان عدوا له فسعى به عندها
الدولة فامر بقبضه وكان بهاء الدولة اذا سمع ما يقال له ويفعل به وعلم الوزير بالاختبر
فشرع في صلح الى الذوادوا اخذ رهائسه والعود الى بغداد فاشا عليه اصحابه بالحاق
بالي الذواد فلم يفعل اذ فقه وحسن عهد فلما وصل الى جلداد وادى ابن المعلم قد قبض
وقتل وملك في شره ولما اتاه خبر قبض ابن المعلم وقتله طهر عليه الانكسار فقال له
خواصه ما هذا المسم وقد كفت شر عدوك فقال ان ملجك قرب رجلا كما قرب بهاء
الدولة ابن المعلم ثم فعل به هذا الحقيق بان تخاف ملائسته وكان بهاء الدولة قد ارسل
الشريف ابا احمد الموسوي رسولا الى ابي الذواد فاسره العسكر ثم أطلقوه وورد الى
الموصل واتحدوا الى بغداد

• (ذ كر تسليم الطائع الى القادر وما فعله معه) •

في هذه السنة في رجب سلم بهاء الدولة الطائع لله الى القادر بالله فآثر له حجرة من خاص
حجره ووكل به من ثقات خدمه من غوم خدمته واحسن ضيافته وكان يطلب الزيادة
في الخدمة كما كان ايام الخلافة فقبول ذلك حتى عثا ان القادر بالله ارسل اليه طيسا
فقال من هذا يتطيل ابو العباس يعني القادر فقالوا نعم فقال قولوا له عني في الموضع

يوم: نه واطلق في آخر ٤١. يوم من ذى القعدة وخرج الامراء

على اسوا حال من مصر ولم
ياخذوا شيئا مما جمعوه وكتروه
من المال وغيره الا ما كان
في جيوبهم او كان منهم
خارج البلد مثل سليم
كاشف الى دياب فانه كان
مقيما بقصر العيني والناظرين
منهم جهة قبلى وبهرى واما
من كان داخل البلد فانه لم
يخلص له سوى ما كان في
جيبه فقط ونهب العسكر
اموالهم وبيوتهم ونخائهم
وامتعتهم وفرشهم وسبوا
حرىهم وسرارهم وجوارهم
وسحبوهن بينهم من شعورهن
وتسلطوا على بعض بيوت
الاعيان من الناس الجاورين
لهم ومن لم يسم بهم ادى نسبة
او شبهة بل وبعض الرحبة
الامن تداركه الله برحمته
او اتجأ الى بعض منهم او صالح
على بيته بغيرهم يذفعها الى
التجاليه منهم ووقع في تلك
الامثلة واليومين بعدها
ما لا يوصف من تلك الامور
وخربوا اكثر البيوت واخذوا
اخشابها ونهبوا ما كان
بحر اصلاهم من الغلال والسمين
والادهمان وكان شبرا كثيرا
وصاروا يبيعونه على من
يشتره من الناس ولولا
اشتغالهم بذلك لما فتح من
الامراء المصرية الذين كانوا
بالبلدة أحد ولورجع الامراء
لنهب لم يمكنوا منهم ولكن غلب

من الى ان يقصد بخارا ويملكه اعلى السامانية واطمعه فيهم واستقر الحال بينهما
 على ان يملك بخران ما وراء النهر كما يملك ابو على خراسان فطمع بخران في البلاد
 بتجديده اليها حركة واما فائق فانه اقام بمرو والروذ حتى انشبر كسره واجتمع اليه اصحابه
 وسار نحو بخارا من غير اذن فارتاب الامير نوح فسير اليه الجيوش وامرهم بمنعه فلما
 تقربوا تلوه فانهزم فائق واصحابه وعاد على عقبه وقصد ترمذ فكتب الامير نوح الى
 صاحب الجوزجان من قبله وهو ابو الخرنج اجد بن محمد الفريغوني وامره بقصد فائق
 فجمع جمعا كثيرا وسار نحو فائق فوقع بهم فائق فانهزمهم وقسم اموالهم وكتب ايضا
 بخران يطمعه في البلاد فسار نحو بخارا وقصد بلاد السامانية فاستولى عليها شيئا
 بعد شيء فسبى اليه نوح جيشا كثيرا واستعمل عليهم قائدا كبيرا من فواده اسمه افعج
 فاقسم بخران فانهزمهم واسمر افعج وجاعته من القواد فلما ظفر بهم قوى طمعه في
 البلاد فمضى نوح واصحابه وكان ابى الامير نوح ابلى بن سيمجور يستصره ويامر
 بالقوم اليه بالعساكر فلم يجبه الى ذلك ولا الى دعوته وقوى طمعه في الاستيلاء على
 خراسان وسار بخران نحو بخارا فلقه فائق واختص به وصار في جلته ونازلوا بخارا
 فاحتق الامير نوح وملكها بخران ونزلما ونج نوح منها مستغنيا فعبس النهر الى امل
 الشط واقام بها حتى به اصحابه فاجتمع عنده منهم جمع كثير واقاموا هناك وقابع نوح
 كتبه الى ابي على ورسله يستجده ويخضع له فلم يصغ الى ذلك واما فائق فانه استنذ
 بخران في قصد بلخ والاستيلاء عليها فامر بذلك فسار نحوها ونزلما

• (ذکر و دنوح الی بخارا و وفات بفرخان) •

الآنزل بفرخان بخارا وأقام بها إلى أن توجه إلى نفسه مرض ثقیل فانتقل عنها نحو بلاد
الترك فلما فارقه آثار أهلها بساقه عسكرة فقتلوا بهم وغنموا أموالهم ووافقه هم
الأتراك الغزبية على النهب والقتل عسكرة بفرخان فلما سار بفرخان عن بخارا
أدركه أصحابه فمات ولما سمع الأمير توح عسكرة عن بخارا ياد واليهافين معه من أصحابه
فلحقه أصحابه إلى أرملة مملوكه وملاك آياته وفرح أهلها به وتباشروا بقدومه وأما
الآنزل فلما علم ما حدث لأصحابه إلى بلادهم وكان ذين أخيرا عاد لآحسن السيرة محبا
وأهل السرور بكرماتهم وكان يحب أن يكتب عنه مولانا رسول الله صلى الله عليه
الآنزل عنه الملك الناصر

• (ذکر بعد از حوادث)

السفر كرسفب الديلم على يد
مهم واستغنى ابن صالحان
جاءه من هرب وباد سابور الى الزارة بعد الديلم وفيما جلس القادر
لاهل حراسان بعدودهم من الحج وقال لهم في معنى الخطبة له وجاوا رساله وكتبوا
جاءه من اسان في المعنى وفيما اعتداله كالح القادر على بنت بها الدولة بغداد

مجله

وابراهيم باشا فقام عليهم عسكر
من اخدمهم ونهب المقاربة
التي بجانبها وما فيها من
الذهب والفضة والسيوف
حتى العدد والمطارق وتسلم
العسكر القلعة من غير مانع
ولم يثبت المصرية للحرب
نصف يوم في القلعة ولم ينفع
اهتمامهم بها طول السنة
من التعير والاستعداد وما
شعروا به من الذخيرة والجحانة
والآلات الحرب وملأوا ما بها
من الصهاريج بالماء المحلو
وقام احمد بك الكلارجي
وعبد الرحمن بك الابراهيمى
وسليم اغا مسقطان من
وقت مجيئهم الى مصر
متعبدين وربطين بهما لئلا
ينهارا لا ينزلون الى بيوتهم
الا ليلية في الجمعة بانوا بقاذا
نزل احداهم اقام الاخران
وطلع محمد على اليها ونزل
وبجانبه محمد باشا خسرو
ورفقاه واما هم المنادى
بنادى بالانسان حكم مارسم
محمد باشا ومحمد على واشيع في
الناس رجوع محمد باشا
الى ولاية مصر فبادرهم وقي
الى المناسك فركبوا الى بيت
محمد على بنون الباشا
بالسلامة والولاية وقدم له
الخروق هدية واقام على ذلك
بقية يوم الاثنين ويوم
الثلاثاء فكان مدة حبه
ثمانية اشهر كاملة فانه خسر

تحت القلعة وعرف مصاصم الدولة الحال فسير ابا على بن استاذهم رقى عسكر
قادهم تفرق من معهم من الرحالة ونجحت بنو مختيار وكافوا ستة ومن معهم من الديلم
بالقلعة وحضرهم ابو على وراسل احدث وجوه الديلم وأطمعهم في الاحسان فاصعدهم الى
القلعة سرافلكوها واخذوا اولاد مختيار أسرى فأمر مصاصم الدولة بقتل اثنين منهم
وحبس الباقين ففعل ذلك بهم

(ذكر ملك مصاصم الدولة خوزستان)

في هذه السنة ملك مصاصم الدولة خوزستان وكان سبب نقض الصلح أن بهاء الدولة سير
أبا العلاء بهاء الله بن الفضل الى الاهواز وتقدم اليه بأن يكون مستعدا لقصده بلاد
فارس واعلمه انه سير اليه العساكر متفرقين فاذا اجتمعوا عند سارهم الى بلاد
فارس بغتة فلا يشعروا بمصاصم الدولة الا وهم معه في بلاده فاسار ابا العلاء ولم يتهاجبا
الدولة امداده بالعساكر وظاهر الخبر فخرج مصاصم الدولة عسكره وسيرهم الى خوزستان
وكتب ابا العلاء الى بهاء الدولة بالخبر وبطلب امداده بالعساكر فسير اليه عسكرا
كثيرا ووصلت عساكر فارس فلق بهم ابا العلاء فانهم هم هو واصحابه واخذوا سير اوجمل
الى مصاصم الدولة فابس ثيابا مصبغة وطيف به وسالت فيه والى مصاصم الدولة فلم
يقتله واعتقه له ولما سمع بهاء الدولة بذلك أزعجه وأقلقه وكانت خزائنه قد خلت من
الاموال فارسل وزيره ابا نصر بن سابور الى واسط ليحصل ما أمكنه وأعطاه رهنه
ابن واهر والاعلاق النفيسة ليقترض عليها من مذهب الدولة صاحب البطيحة فلما
وصل الى واسط تقرب منها الى مذهب الدولة وترك مامعه من الرهن بجباله وأرسل
بهاء الدولة ورهنها واقترض عليها

(ذكر ملك الترك بخارا)

في هذه السنة ملك مدينة بخارا شهاب الدولة هر ون بن سليمان ايلان المعروف
ببغراخان التركي وكان له كاشغرو بلاغا غوف الى حدالصين وكان سبب ذلك ان ابا
الحسن بن ميجبور لمعات وولى ابنه ابو على نراسان بعده فكتب الامير الرضى توح
ابن منصور يطلب أن يقر على ما كان ابو يتيولاه فاجيب الى ذلك وحل عليه
الخلع وهو لا يشك انما به فلما بلغ الرسل طريق هرات عدل اليها وبها فائق فوصل
الخلع والعهود بخراسان اليه فعلم ابو على انهم مكرابه وان هذا دليل سوء رده
به فليس فائق الخلع وعاد من هرات فائق على فلبسه الخلع برفسار حيد في خيصة
اصحابه وطوى المناسك حتى سبق فائق فائق فيما بين بوشنج وهرات فخرج فاقم
واصحابه وقصدوا امره والى فكتب ابو على الى الامير توح حيد فطلب ولاية تراسان
فاجابه الى ذلك وجمع له رده تراسان جميعا بعد ان كانت هرات فائق فقاد ابو على
الى نيسابور فاقراوجي اموال تراسان فكتب اليه توح يستقره عن مصاصم الدولة
في أرواق جنده فاعذر اليه ولم يفعل وخاف عاقبة المنع فكتب الى الامير توح

• (ذكر عود الالهواز الى بهاء الدولة) •

في هذه السنة ماث بهاء الدولة الالهواز وكان سفيه أنه انفذ عسكرا اليها عدتهم سبع مائة رجل وقدم عليهم طغان التركي فلما بلغوا السوس رحل عنها أصحاب مصاصم الدولة فدخلها عسكر بهاء الدولة وانتشر واقام حال خوزستان وكان أكثرهم من الترك فعملت كلمتهم على الديلم وتوجه مصاصم الدولة الى الالهواز ومعه عساكر الديلم وتيم وانشد فلما بلغ تستر رحل ليلا ليكس الاتراك من عسكر بهاء الدولة بفضل الادلاء في الطريق فاصبح على بعد منهم ورأهم طلائع الاتراك فعادوا بالخبر فخذروا واجتمعوا واصطفوا وجعل مقدمهم واسمه طغان كينا فلما التقوا واقتتلوا خرج الكمين على الديلم فكانت الهزيمة وانهمزم مصاصم الدولة ومن معه من الديلم وكانوا ألوف كثيرة استامن منهم أكثر من ألفي رجل وغنم الاتراك من انقائهم شيئا كثيرا وضرب طغان المستلمة خماسيدنوشا فلما نزلوا اجتمع الاتراك وتشاوروا وقالوا هؤلاء أكثر من قدرتنا ونحن نخاف ان يثوروا بنا واستقر رأيهم على قتلهم فلم يشعر الديلم الا وقد القيت الحياض عليهم ووقع الاتراك فيهم بالعمد حتى اتوا عليهم فقتلوا كلهم وورد الخبر على بهاء الدولة وهو بواسط قد اقترض ما لا من مذهب الدولة فلما سمع ذلك سار الى الالهواز وكان طغان والاتراك قد ملكوها قبل وصوله اليها وامام مصاصم الدولة فانه لدن السواد وسار الى شيراز فدخلها فغيرت والدته ما عليه من السواد واقام يجهز لاهود الى اخيه بهاء الدولة بخوزستان

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذا السنة عقد المنكاح لمذهب الدولة على ابنة بهاء الدولة وللا ميراني منصور بويه ابن بهاء الدولة على ابنة مذهب الدولة وكان الصداق من كل جانب مائة ألف دينار وفيها قبض بهاء الدولة على أبي نصر خواشاذ وفيها عاذا الحجاج من الشعبية ولم يخرج من العراق والشام احد وسبب عودهم ان الا صغير امير العرب اعترضهم وقال ان الدرهم التي ارسلها السلطان عام اول كانت فقرة مطلية واريد الخوض فطالت الخاطبة والمراسلة وضاق الوقت على الحجاج فرجعوا وفيها توفي ابو القاسم النقيب الزيني وولي النقابة بعده ابنه ابو الحسن وفيها ولي نقابة الطالبين ابو الحسن الهراسي وعزل عنها ابو احمد الموسوي وكان ينوب عنه فيها ابناه المرتضى والرضي وفيها توفي عبد الله بن محمد بن باقر بن مكرم ابو العباس البشتي الزاهد وكان من الصالحين حج من قيسا بوماشا وبقي شعبين سنة لا يستند الى حائط ولا الى عتدة وعلى ابن الحسين بن جويه بن زيد ابو الحسين الصوفي مع الحديث وحديث وصحب اما الخير الاقطع وغيره وعلى بن عيسى بن علي بن عبد الله ابو الحسن الفهري المعروف بالرماني ومولده سنة ست وتسعين ومائتين روى عن ابن دريد وغيره وله تفسير كبير ومحمد بن ابي اسحق بن احمد بن القزاز ابو الحسن مع الكثير وكتب الكثير وخطه عدة في صحة النقل وجودة الضبط وابو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني الكاتب

ما حصل ونزل بهم ما نزل ولم يقع لهم من ذلك ما كان من هذه الحادثة وخصوصا كونها على يد هؤلاء وكانوا يرون في أنفسهم ان الشخص منهم يدرس برحلة الجماعة من العسكر واحسنوا ظنهم فيهم واعتقدوا انهم صاروا اتباعهم وجندهم مع انهم كانوا قادرين على ازالته من الاقليم وخصوصا عندما خرجوا من المدينة للقاءه على باشا واخرجوا جميع العسكر وحاصروهم الى جهة البحر وحصنوا ابواب البلد بمن يقربون به من اجنادهم ورسعوا لهم رسوما امتثلوها فلما رسلوا لهم بعد ايقاعهم بعلى باشا اقل اتباعهم وامروهم بالرحلة لما وسعتهم الخافعة حتى ظن كثير من له ان في فطنة حصول ذلك فكان الامر بخلاف ذلك ودخلوا بعد ذلك وهم بهمة هم ضاحكون من غفلة القوم ومستبشرين برجوعهم ودخلهم الى المدينة ثانية وعند ذلك تحقق لدى القطن سوء رأيهم وعدم فلاحهم وزادوا في الظن برؤسهم فاجتمعوا مع الاتقي وكان العسكر يهابون جانيه ويخافون اتباعه ويخشونهم وخصوصا لما سمعوا بوصوله على الهيئة الهائلة لهم داخلهم من ذلك امر عظيم استمر في اضطرابهم

الظنون وذهبت نفختهم في
المقارغ وجازاهم الله بغيرهم
بوظلهم وغرورهم وخصوصها
ما فعلوه مع علي باشا من
الحيل حتى وقع في أيديهم ثم
بذلوه وأهانوه وقتلوا حركه
وتهموا أمواليه ثم طردوه
وقتلوه فانه وان كان خيئنا لم
يعمل معهم ما يستحق ذلك
كما هو اعظم منهم ما فعلوه مع
أخيهم الابن الكبير بعد
مما سافر لحاجتهم وراحتهم
وصالح عليهم ورتب لهم
ما فيه راحتهم وراحة الدولة
معهم بواسطة الانكسار وقاب
في البحر المحيط سنة وقاسى
هول الاسفار والقراتين في
البحار فجازوه بالتشريد
والثبث والتهيب وقتل
آبائهم وحبسهم وبلصهم
واخذوهم أعداء واحصا ما
من غير جرم ولا سابقة عداوة
معهم الا الحسد والحقد
وحذرهم من رأيتهم عليهم
وكانت هذه الفعلة سييا
انفرد قلوب المعسكر منهم
واعتقادهم خيانتهم وقتلهم
في أعينهم فان الابن واتباعه
كانوا مقدار النصف منهم
ونصف النصف متفرق في
الاقليم مغرورون في
خفتهم ومشتغلون بآههم
فيهم من مغارم الفلاحين
طلب الكلف فلما استولوا

مباقة مائة الف دينار وكان العقد يحضره والي النقيب ابو احمد الحسين بن موسى
والد الرضى وماتت قبل النقلة وفيها كان بالعراق غلا شديد بيعت السكره الدقيق
بمائتين وستين درهما والكر الحنطة بستة آلاف وستمائة درهم غياثية وفيها بين
ابو النصر سابور بن اردشير ببغداد دار العلم ووقف فيها كتب كثيرة على المسلمين
المتنعين بها وفيها توفي ابو الحسن علي بن محمد بن سهل الماسرجسي الفقيه الشافعي
شيخ أبي الطيب الضبيري بنيسابور وابو بكر محمد بن العباس الخوارزمي الشاعر
وابو طالب عبد السلام بن الحسن الماموني وهو من اولاد المامون وكان فاضلا
حسن الشعر

• (ثم دخلت سنة اربع وثمانين وثلثمائة) •

• (ذكر ولاية محمود بن سبكتكين خراسان واجلاءه اليه على عنها) •

في هذه السنة ولي الامير نوح محمود بن سبكتكين خراسان وكان سبب ذلك ان نوح لما عاد
الى بخارا على ما تقدم ذكره سقط في يد أبي علي وقدم على ما فرط فيه من ترك معونته
عند حاجته اليه وامان فائق فانه لما استقر نوح ببخارا حدث نفسه بالمسير اليه
والاستيلاء عليه والحكم في دولته فسارع عن بلخ الى بخارا فلما علم نوح بذلك سير اليه
الجيش لترده عن ذلك فلقوه واقتتلوا قتالا شديدا فانه لم يزل يقاتل واصحابه ولحقوا بالي
على قفر حرمهم وقوى جنانه بقر بهم واتفقوا على مكاشفة الامير نوح بالعصيان فلما
فعلوا ذلك كتب الامير نوح الى سبكتكين وهو حينئذ بغرته يعرفه الحال وما مره
بالمسير اليه لينجده وولاه خراسان وكان سبكتكين في هذه الفتن مشغولا بالغزو وغير
ملتفت الى ما هم فيه فلما اتاه كتاب نوح وورسوله اجابه الى ما اراد وسأله نحوه
جر يده واجتمع به وقررا بينهما ما يفعلا به وعاد سبكتكين فجمع العساكر وحشد
فلما بلغ ابله على وفاقا فاجتمعوا وراسلوا في الدولة بن بويه يستنجده ويطلبان منه
عسكرا فاجابهم الى فلان وسير اليهم ما عسكرا كثيرا وكان وزيره للصاحب بن عباد
هو الذي قرر القاعده في ذلك وما سبكتكين من غرته ومعه ولده محمود بن خراسان
ومار نوح فاجتمع هو وسبكتكين فقصدا ابله على وفاقا فالتقوا بنواحي هراة
واقتتلوا فانهزاد ابن قابوس بن وشمكير من عسكرك في علي الى نوح ومعه اصحابه
فانهزم اصحاب ابي علي وركبهم اصحاب سبكتكين يأسرون ويقتلون وينتمون ويهاد
ابو علي وفاق بنحو بنيسابور واقام سبكتكين ونوح بظاهر هراة حتى استراحوا وساروا
بنحو بنيسابور فلما علمهم ابو علي سارهم وفاق بنحو جرجان وكتب الى خراسان
بخبيرهما فاقرب اليهما الهدايا والتحف والاموال وانزلهما بجرجان واستولى نوح على
نيسابور واستعمل عليا على جرجان خراسان محمود بن سبكتكين ولقبه سيف الدولة
ولقب اياه سبكتكين ناصر الدولة فاحسن السيرة وعاد نوح الى بخارا وسبكتكين الى
هراة واقام محمود بنيسابور

لما غدر المصيرية بالانقي لم
يقيموا بعد ذلك الامثل ذلك
(وفيه) صدع عابدى بك اخو
طاهر باشا بالقلعة واقام بها
(وفى ليلة الخميس ثالثة)
اطلقوا عثمان بك يوسف
وسافر الى جاعته جهة قبلي
يقال انه اقتدى نفسه منهم
بمال واطلقوه ومعه خمسة
مماليك واعطوه خمسة جمال
واربعة هجن وخيلا (وفيه)
افرجوا عن محمد اغا الخنسية
وابقوه في الحبسة على مصلحة
مهلها عليه وقام بدفعها
وركب وشق في المدينة وعمل
تسيرة ونادى بها في الشوارع
والاسواق واما الامراء فانهم
باتوا اول ليلة جهة الدساتين
وفى ثاني يوم ذهبوا الى حلوان
وحضر اليهم حسين بك الوالى
ورسم بك من الشرقية ومروا
من تحت القلعة وانفصلوا
من العسكر الذين كانوا معهم
في المطرية وتركوا لهم الحجة
ووصل اليهم ايضا يحيى بك
من ناحية رشيد واجد بك من
دمياط وذهبوا اليهم ووصل
يحيى بك من ناحية الجزيرة
واحضروه عريانا كثيرة من
الهندادى وبنى على وغيرهم
ونزلوا باقليم الجزيرة ونهبوا
البلاد واكثروا الزروعات
واستمرزوا على ذلك وانتشروا
الى ان صارت اوائلهم
بزاوية المملوك واوليهم بالجزيرة (وفيه) كتبوا مكاتبات

في جلة ما بيده واحضر خوارزمشاه وقتله بين يدى ابي على بن سيمجور
(ذ كرقبض ابي على بن سيمجور وموته) *

لما حصل ابو على عند مامون بن محمد بالجرجانية كتب الى الامير نوح يشفع فيه
ويسال الصفع عنه فاجيب الى ذلك واما ابا على بالمسير الى بخارا فاسا والهاقين بقى
منهم اهل واصحابه فلما بلغوا بخارا اقيم الامراء والعساكر فلما دخلوا على الامير
نوح امر بالقبض عليهم وبلغ سبكتكين ان ابن عزيز وزير الامير نوح يسعى في خلاص
ابي على فارسل اليه يطلب ابا على اليه فحبسه فسات في حبسه سنة سبع وثمانين
وثلاثمائة وكان ذلك خاتمة امره و آخر حال يديت سيمجور جزاء له كفران احسان مولاهم
فبارك الحى الدائم الباقي الذى لا يزول ملكه وكان ابنه ابو الحسن قد لحق بفخر
الدولة بن بويه فاحسن اليهوا كرمه فسار عنه سرا الى خراسان لهوى كان له بها وطن
ان امره يخفى فظهر حاله فاخذ اسير او سجن عند والده واما ابو القاسم اخو ابي على فانه اقام
خدمته سبكتكين مدة يسيرة ثم ظهر منه خلاف الطاعة وقصد نيسابور فلم يتم له
يقوم دواعي محمود بن سبكتكين اليه فهرب منه وقصد فخر الدولة وبقي عنده وسيرد باقى
بجاده ان شاء الله تعالى

(ذ كروفاة الصاحب بن عباد) *

في هذه السنة مات الصاحب ابو القاسم اسمعيل بن عباد وزير فخر الدولة بالرى وكان
واحد زماته علماء وفضلا وتدير اوجودة رأى وكرما عالما بانواع العلوم عارفا بالكتابة
وسرا دهاور رسائله مشهورة مدونة وجمع من الكتب ما لم يجمعه غيره حتى انه كان
يحتاج في نقلها الى اربعمائة رجل ولما مات وزير بعده لفخر الدولة ابو العباس احمد
ابن ابراهيم الضى الملقب بالكافى ولما حضره الموت قال لفخر الدولة قد خدمتك خدمة
استغرقت فيها وسعى وسرت سيرة جللت حسن الذكر فان اجرى الامور على
ما كانت عليه نسب ذلك الجميل اليك وتركنا وان عدت عنه كنت انا المشكور
نسبت الطريقة الثانية اليك وقدح ذلك في دولتك فكان هذا نصيبه الى ان مات
فلما توفى انفذ فخر الدولة من احتياط على ماله وداره وقفل جميع ما فيها اليه ففجع الله
خدمته الملوك هذا فعلهم مع من نعم لهم فكيف مع غيره ونقل الصاحب بعد ذلك
الى اصبهان وكثير ما بين فصل فخر الدولة مع ابن عباد وبين العزيز بالله العلوى مع
وزيره يعقوب بن كاسر وقد تقدم وكان الصاحب بن عباد قد احسن الى القاضي
عبد الجبار بن احمد المعتزلى وقدمه وولاه قضاء الرى واما لما توفى قال عبد الجبار
لا رى الترحم عليه لانه مات عن غير توبه ظهرت منه فنسب عبد الجبار الى قلة الوفا
ثم ان فخر الدولة قبض على عبد الجبار وصادره قباض في جلة ما باع الف طيلسان والى
ابن صوف ربيع فلم لا تظن لنفسه وتاب عن اخذ مثل هذا وادخاره من غير حله ثم ان فخر
الدولة قبض على اصحاب ابن عباد وابطل كل مساهمة كانت منه وقرره ووزراؤه

هم وقساذند ببرهم وفرقوا
 معهم في التواحي حرموا
 على قتل الانبي واتباعه
 بذلك زالت هيبته
 قلوب العسكر واوقعوا
 بالوقعوه ولا يحق المسكر
 من الامامه

شہر ذی الحجۃ الحرام استہل

• (121822-12) •

من مصر (وفيه) نهوا
 محمدًا بالهتسب وقبضوا
 عليه وجسدوه (وفي ليلة
 -) أنزلوا محمدًا إلى
 إبراهيم باشا إلى
 قيسقروهما إلى بحري
 جماعة من العسكر
 إلى ولايته هذه الولاية
 بالمشيخة بولاية أحمد
 الذي تولى بعد قتل طاهر
 وما ونصفًا وكان قد
 سبق فيه وجوه لولاية
 حتى أنه لما نزل من
 على بيت محمد على نظر
 بينهم الشباب المهدوما
 في ذلك الوقت
 الذين وأمرهم بالإناء
 من وسوسه ويقال

والهـن بن علي بن محمد بن ابي الفهم ابو علي التنوخي القاصي ومولده سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وكان فاضلا وفيها توفي ابو اسحق ابراهيم بن هلال الصابي الكاتب المشهور وكان همزه احدى وتسعين سنة وكان قد زمن وضاعت به الامور ووقفت عليه الاموال وفيها اشتد العيار بن بغيضاد ووقعت الفتنة بين اهل الكرخ واهل باب البصرة واحترق كثير من المال ثم اصطلحوا

• (ثم دخلت سنة خمس وثمانين وثلثمائة) •

• (ذکر عودابی علی الخراسانی) •

لما عاد الامير نوح الى بخارا واسبكتكين الى هراة وبقى محمود بنيسابور طمع ابو علي وفاق في خراسان فساد محمود عن جرجان الى نيسابور في ربيع الاول فلما بلغ محمودا خبرهما كتب الى ابيه بذلك وبرز هو فقتل بظاهر نيسابور واقام ينتظر المدد فاجلأ فصرير لما افتقدوا وكان في قلة من الرجال فانهمز عنهما نحو ابيه وغمم اصحابهم ما منه شيئا كثير واشار اصحاب ابي علي عليه باتباعه واعماله ووالده عن الجمع والاحتشاد فلم يفعل واقام بنيسابور وكاتب الامير نوح ايه استميله ويستميل من عثرته وزلته وكذلك كاتب سبكتكين بمثل ذلك واحال بما جرى على فائق فلم يجيبه الى ما اراد وجمع سبكتكين العساكر فأتوه على كل صعب وذلول وسار نحو ابي علي فالتقوا بطوس في جمادى الآخرة فاقبلوا عامه يومهم واتاهم محمود بن سبكتكين في عسكره فضعف من ورائهم فانهمزوا وقتل من اصحابه مـ خلق كثير ونجا ابو علي وفاق فقصدا ابيوردق تبعهم سبكتكين واستخلف ابنه محمود بن نيسابور فقصدا امروثم أمل الشط وراسلا الامير نوحا يستعطفانه فاجاب ابا علي الى ما طلب من قبول عذرده ان فارق فائقوا نزل بالبحرمانية ففعل ذلك فحذر فائق وخوفه من مكيدتهم به ومكرهم فلم ياتق لا مر يده الله عز وجل فقارق فائقوا سار نحو البحرمانية فقتل بقرية بقرب خوارزم تسمى هزار اسف فارس الى ابو عبد الله خوارزم شاه من اقام له ضيافة ووعده ان يقصده ليجمع به فمكـن الى ذلك فلما كان الليل ارسل اليه خوارزم شاه فجمع عسكره فاحاطوا به واخذوه اسير في رمضان من هذا السنة فاعتقله في بعض دوره وطلب اصحابه فاسراعيانهم وتفرق الباقون واما فائق فانه سار الى ايلك خان بما وراء النهر فاكـرمه وعظمه ووعده ان يعينه الى قاعدته وكـسب الى نوح شفع في فائق وان يولي به ففعل فاجابه الى ذلك واقام بها

● (ذکر خلاص ای علی و قتل خوارزمشاه) ●

لما أسر أبو علي بلغ خبره إلى مأمون بن محمد وإلى الجرجانية ففعلوا ذلك وعظم عليهم
وجع حسنا كره وسار نحو خوارزمشاه وعبر إلى كاث وهي مدينة خوارزمشاه قصرها
وقلائها وقصورها عنوة وأسروا أبا عبد الله خوارزمشاه واحضروا أبا علي ففكوا عنه
قيده وأخذوه وعادوا إلى الجرجانية واستخلف مأمون خوارزم بعض أصحابه وصارت

بهاجر) ومن الاتفاقات العينية ايضا) ان طاهر باشا

وصل احمد باشا خورشيد الى منوف فتقيد السيد احمد الهروي وحس الجوهرى بتصلح بيت ابراهيم بك بالداودية وفرشه (وفي ليلة الاثنين رابع عشره) وصل الباشا الى نقر بولاق فضر بواشكا ومدافع وخرج العساكر في صبحها والوجاقلية وركب ودخل من باب النصر وامامه كبار العساكر بزيتهم ولم يلبس الشعاب القديمة بل ركب بالتحفيفة وعليه قبوط مجرور وخلفه النوبة التركية ودخل الى الدار التي أعدت له بالداودية وقدموا له التقام وعملوا بها تلك الليلة شنكا وسواريج (وفي يوم الثلاثاء خامس عشره) مر الولى وامامه المنادى وييسده فرمان من الباشا ينادى به على الرعية بالامن والامان والبيع والشراء (وفي منتصفه) حضر عبدالرحمن بك الابراهيمي وكان في بشيش بناحية بحرى فطلب امانا وحضر الى مصر (وفي يوم الجمعة) تحول الباشا من الداودية الى الازبكية وسكن بيت البكرى حيث كان حريم محمد باشا فركب قبل الظهر في مركب وذهب الى المشهد الحسيني وصلى الجمعة هناك

من تستر الى رامهرمز ومع الديلم منها الى ارجان واقاموا ستة اشهر ثم رجعوا الى الاهواز ثم عبر بهم النهر الى الديلم واقتلوا نحو شهرين ثم رحل الاتراك وتبعهم العلاء فوجدهم قد سلكوا طريق واسط فكف عنهم واقام بعسكر مكرم

• (ذكر حادثة غريبة بالاندلس) •

في هذه السنة صير المنصور محمد بن ابي عامر امير الاندلس لشام المؤيد عسكر الى بلاد الفرنج لفرقة الوالاهم وغنموا واوغلوا في ديارهم واسروا غريبة وهو ملك للفرنج ابن ملك من ملوكهم يقال له شانحة وكان من اعظم ملوكهم وامنعهم وكان من القدران شاعر المنصور يقال له ابو العلاء صاعد بن الحسن الربي قد قصده من بلاد الموصل واقام عنده وامتدحه قبل هذا التاريخ فلما كان الآن اهدى ابو العلاء الى المنصور ايلوا كتب معه اياما منها

يا حزن كل مخوف وامان كل مشرد ومعز كل مذل
جدوا ان تخصص به فلا له • وتعم بالاحسان كل مؤمل

يقول فيها

مولاي مؤنس غربي متخطفي • من ظفر ايامي منع معلى
عبد رفعت بضعه وغرسته • في نعمة اهدى اليك بابل
مهيته غرسية وبقيته • في حبله ليتاح فيه تغاؤلى
فلئن قبلت قتلك اسنى نعمة • اسدى بها ذونعمة وتطول
فسمى هذا الشاعر الايل غرسية تغاؤلا باسم ذلك غرسية فكان اسره في اليوم الذي اهدى فيه الايل فانظر الى هذا الاتفاق ما اعجبه

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة ورد الوزير ابو القاسم علي بن احمد الابر قوهى من البطيحة الى بهاء الدولة بعد عودته من خوزستان وكان قد التجا الى مذهب للدولة فارسل بهاء الدولة يطلبه يستوزر فحضر عنده فلم يتم له ذلك فعاد الى البطيحة وكان الافاضل وزير بهاء الدولة معه بواسط فلما علم الحال استاذن في الاصعاد الى بغداد فاذن له فاصعد فعاد بهاء الدولة وطلبه ليرجع اليه فاعطاه ولم يعد وفي هذه السنة في ذي الحجة توفي ابو حفص عمر بن احمد بن محمد بن ابوب المعروف بابن شاهين الواعظ مولده في صفر سنة سبع وتسعين وخمسين وكان مكثر من الحديث ثقة وفيها في ذي القعدة توفي الامام ابوالحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي المعروف بالدارقطني الامام المشهور وفيها في ربيع الاول توفي محمد بن عبد الله بن سكرة الهاشمي من ولد علي بن المهدي بالله وكان من رفعا عن علي بن الخطاب عليه السلام وكان خبيث اللسان يتيق سفيه ومن جدد شعره في وجهه افسانة كلفت بها • اربعة ما اجتمعن في أحد
الوجع والصدغ غالية • والرق خمر والتغر من برد

ودرجع الخلاز بكية (وفيه) فغياو طلب مال البري

المصادرات في البلاد فاجتمع له منها شي كثير ثم تمزق بعد وفاته في اقرب مدة وحصل بالوزر والذكر

• (ذكر ايقاع مصم صمصام الدولة بالاتراك) •

في هذه السنة امر صمصام الدولة بقتل من يفار من الاتراك فقتل منهم جماعة وهرب الباقون فعاثوا في البلاد وانصرفوا الى كرمان ثم منها الى بلاد الهند واستأفوا ملكها في دخول بلاده فاذن لهم ونجح الى تلقيهم ورافق اصحابه على الايقاع بهم فلما ادهم جعل اصحابه صفين فلما وصل الاتراك في وسطهم اطبقوا عليهم وقتلواهم فلم يفلت منهم الا نفر جرحى وقعو بين القتلى وهربوا تحت الليل

• (ذكر وفاة خواشاه) •

في هذه السنة توفي أبو نصر خواشاه بالبطائح وكان قد هرب اليها بعد ان قبض وكاتبه بهاء الدولة وخبر الدولة وصمصام الدولة وبذبح حسنيه كل منهم يستدعيه ويطلبه ما يريد وقال له فخر الدولة اعلمك تسى الظن بما قدمته في خدمة عضد الدولة وما كنتوا اخذك بطاعة من قدمك ومناصحته وقد علمت ما عملته مع الصالحين وتركتنا ما فعله معنا فغرم على قصده فادركه اجله قبل ذلك وتوفي وكان من اعيان قواد عضد الدولة

• (ذكر عود عسكر صمصام الدولة الى الاهواز) •

في هذه السنة جهز صمصام الدولة عسكره من الديلم ووردهم الى الاهواز مع العملاء ابن الحسن واتفق ان طغان نائب بهاء الدولة بالاواز توفي وعزم من مع من الاتراك على العود الى بغداد وكتب من هناك الى بهاء الدولة بالخبر فاطلعه ذلك والزمه فسير ابا كالجبار المرزبان بن شه غيروز الى الاهواز ناظما هذبه وانفذ باجمد الحسن بن مكرم الى الغتكيين وهو برامهرز قد عاهد من بين يدي عسكر صمصام الدولة اليها يابره بالمقام بموضعه فلم يفعل وعاد الى الاهواز فكتب الى ابي محمد بن مكرم بالنظر في الاحمال وسار بعدهم بهاء الدولة فجوخوزستان فكانت به العلامات طريق الاين والحداد ثم سار الى نهر المشرق الى ان حصل ببحان طوق ووقعت الحرب بينهم وبين ابي محمد بن مكرم والفتككين وزحف الديلم بين البساتين حتى دخلوا البلد وانزاح عنه ابن مكرم والغتكيين وكتبوا الى بهاء الدولة يشيران عليه بالعبور اليها فتوقف عن ذلك ووعدهما به وسير اليهما اثنا من غلاما من الاتراك فعبروا وجاءوا على الديلم من خلفهم فافترسهم الديلم فلما توسطوا بينهم اطبقوا عليهم فقتلواهم فلما عرف بهاء الدولة ذلك ضعف نفسه وعزم على العود ولم يظهر ذلك فامر باسراج الخيل ورجل السلاح ففعل ذلك وسار نحو الاهواز يسير اثم عاد الى البصرة فقتل بظاهرها فلما عرف ابن مكرم خبر بهاء الدولة عاد الى عسكر مكرم وبعثهم الى الاهواز فاجلواهم عنها فقتلوا براملان بين عسكر مكرم ومسكره وكررت الوقائع بين الفريقين في عدة وكان بيد الاتراك اصحاب بهاء الدولة

من نساء الامراء المهر ليه بائنه
العساكر الكائنة بقبلى
وان قتل منهم احدا اقتصوا
من حريمهم واولادهم بمصر
(وفي يوم الجمعة) حضر محمد
ملك المندول بامان ودخل
الى مصر (وفي يوم الاحد
سلاسه) اصعدوا هريز
وبقيته الكشاف وبعض
الاجناد المصرية الى القلعة
(وفيه) عذى كثير من العسكر
الى برا الحيرة ووقع بينهم وبين
العرب بعض مناوشات وقتل
اناس كثيرة من الفريقين
(وفي سابعه) ظهر محمد ملك
الاتي الكبير من اختائه
وكان متواريا بشرقية بلبليس
بمن الوادي عند شخص
من العسكربان يسمى عشية
فقام عنده مدة هذه الايام
ونظم اليه صالح تابعه بما
ممن المال وكان البرديسي
استدل على مكانه واحضر
الاساقم العرب وجعل لهم
مالا كثيرا عليه واخذوا في
التصلي عليه فصلت هذه
الحوادث وجوزى البرديسي
فيتمونج من مصر كاذكر
وكافوا في تلك المدة يشيعون
عليه اشاعات مزعومة ورة
بالقبض عليه وغير ذلك فلما
حصل ما حصل وانجلت
الطريق من المراسدين
اطمان حينئذ وركب في عدة
من المجانين وصحبته صالح ملك
فابعدوا من خلف الجبل وذهب الى شرق ابيغيج ونزل

(وفيه) قلدوا الحنسية لشخص عثمانى من طرف الباشا وعزلوا محمد اغا المتهيب وكذلك عزلوا على اغا الشعراوى وقلدوا الزعامة لشخص آخر من اتباع الباشا وقلدوا آخر اغات مستحفظان (وفى ليلة الثلاثاء ثانى عشرينه) خرجت عساكر كثيرة وعدت الى البر العربى ووقعت فى معجها حروب بينهم وبين المصرية والعربان وكذلك فى ثانى يوم ودخلت عساكر جرحى كثيرة وعملوا لهم متاريس عند ترسة والمتمدية وقترسوا بها والمصرية والعربان برحون من خارج وهم لا يخرجون اليهم من المتاريس واستمروا على ذلك الى يوم الاحد سابع عشرينه (وفى ذلك اليوم) ضربوا مدافع ورجع محمد على والكثير من العساكر واشيع ترفع المصرية الى فوق ووقع بين العربان اختلاف واشاعوا نصرتهم على المصرية وانهم قتلوا منهم اثرا وكشافا ومالك وغير ذلك (وفى ذلك اليوم) شينقوا شخصا يمايزو يلة وآخر بالحبانية وهما من الفلاحين ولم يكن لهما ذنب قيل انه وجد معهما بارود اشترياه لمنع الصائدين عليهم من

البيوت عليه وكان للوزير عين فى القصر فاخبره بذلك فامر بقتله فقتل فلما وصل رسول العزيز فى طلبه اراه رأسه مقطوعا فعاد اليه فاخبره فاغتم له ولما مات العزيزولى بعده ابنه أبو على المنصور وقلب الحاكماكم بامر الله بعد من ابيه فولى وعمره احدى عشرة سنة وستة أشهر وأوصى العزيز الى ارجوان الحادم وكان يتولى امر داره وجعله مدير دولة ابنه الحاكماكم فقام بامره وبايع له وأخذ له البيعة على الناس وتقدم الحسن بن همار شيخ كتامة وسيدها وحكم فى دولته واستولى عليها وتلقب بأمين الدولة وهو أول من تلقب فى دولة العلويين المصرين فاشار عليه ثقاته بقتل الحاكماكم وقالوا لاجابة الى من يتعبدنا فلم يفعل احتقارا له واستهفارا لسنه وانسلت كتامة فى البلاد وحكموا فيها ومدوا أيديهم الى أموال الرعية وحرروهم وأرجوان مقيم مع الحاكماكم فى القصر بحرسه واتفق معه شكر خادم عضد الدولة وقذف كرفا قبض شرف الدولة عليه ومسيره الى مصر فلما اتفقا وصارت كلمتهما واحدة وكتب ارجوان الى منجوتكين يشكو ما يتم عليه من ابن عمه قتيبوز وسار من دمشق فحوصر فوصل الخبر الى ابن همار فأنظر ان منجوتكين قد عصى على الحاكماكم ونادى العساكر الى قتاله وسير اليه جيشا كثيرا وجعل عليهم أبا تميم سليمان بن جعفر بن صلاح الكناشى فسادوا اليه فلقوه بعسقلان فأنزمو منجوتكين واصحابه وقتل منهم ألفا رجل واسر منجوتكين وحمل الى مصر فابقى عليه ابن همار واطلقة استمالة للشارقة بذلك واستعمل ابن همار على الشام أبا تميم الكناشى واسمه سليمان بن جعفر فساد الى طبرية فاستعمل على دمشق اخاه عليا فأتبع أهلها عليه فمكناهم أبو تميم يتهددهم مخافوا وأذعنوا بالطاعة واحترروا من فعل سفاهتهم واخرجوا الى على فلم يعيهم موركب ودخل البلد فحرق وقتل وعاد الى معسكره وقدم عليهم أبو تميم فاحسن اليهم وأمنهم واطلاق الحبوسين ونظر فى أمر الساحل واستعمل اخاه عليا على طرابلس وعزل عنها جيش بن الصمصامة الكناشى فضى الى مصر واجتمع مع ارجوان على الحسن بن همار فانتهاز ارجوان الفرصة يبعد كتامة عن مصر مع أبي تميم فوضع المشاركة على الفتك بمن بقى بمصر منهم وبابن همار معهم فبلغ ذلك ابن همار فعمل على الايقاع بارجوان وشكر العضدى فاخبرهما عيون لهما على ابن همار بذلك فاحتاطا ودخلا قصر الحاكماكم باكين وثارت الفتنة واجتمعت المشاركة ففرق فيهم المال وواقعوا ابن همار ومن معه فأنزمو واختفى فلما ظفر ارجوان اظهر الحاكماكم واجلسه وجعله البيعة وكتب الى وجوه القواد والناس بدمشق بالايقاع بابي تميم فلم يشعروا الا وقد هجموا عليه ونهبوا خزائنه فخرج هاربا وقتلوا من كان عنده من كدلة وعاد الفتنة بدمشق واستولى الاحداث ثم ان ارجوان أذن للحسن بن همار فى الخروج من استناره واجراه على اقطاعه وأمره باغلاق باب وعصى أهل صور وأمروا عليهم رجلا ملاحا يعرف بالعلاقة وعصى أيضا المخرج بن دغفل بن الجراح ونزل على الرملة وطاف فى البلاد واتفق ان الدوقس صاحب الروم نزل على حصن أقامية فأنظر ارجوان جيش بن الصمصامة فى معسكر فضم فساد حتى نزل بالرملة فاطاعه

وفيها توفي يوسف بن عمر بن مسروق أبو الفتح القواس الزاهد في ربيع الاول سنة خمس وخمسون سنة

• (ثم دخلت سنة ست وثمانين وثلثمائة) •
• (ذكر وفاة العز بن باقر وولايته ابنه الحماكم وما كان من الحروب الى أن استقر امره) •

في هذه السنة توفي العز بن أبومنصور نزار بن العز أبي تميم معاذ العلوي صاحب مصر للبتين بقيتا من رمضان وعمره اثنتان واربعون سنة وثمانية أشهر ونصف بمدينة بلميس وكان برزا اليها الغزو الروم فلحقه عدة امراض منها النقرس والحصا والقولنج فاتصلت به الى ان مات وكانت خلافته احدى وعشرين سنة وخمسة أشهر ونصف ومولده بالمهدية من أفريقية وكان اصغر ملوك يلاصه بالشعر عريض المنسكين فارغا بالخيول والجوهر قيل انه ولى عيسى بن نسطورس النصراني كتابته واسم قناب بالشام به وديا اسمه منشأ فاهتز بهما النصراني واليهود وادوا ذوا المسلمين فعمد أهل مصر وكتبوا قصصه وجعلوها في يد صورة عملوها من قراطيس فيها بالذي اعز اليهود بمشاهير النصراني عيسى بن نسطورس واذل المسلمين بك الا كشفت غلامتي وأقعدوا تلك الصورة على طريق العز بن الزرقعة بيد هافلسا رآها أمر باخذها فلبسها قرأ ما فيها ورأى الصورة من قراطيس علم ما أريد بذلك فقبض عليه وأخذ من عيسى ثلثمائة ألف دينار ومن اليهودي شيئا كثيرا وكان يحب العفو ويستعمله فمن حلمه انه كان بمصر شاعرا اسمه الحسن بن بشر الدمشقي وكان كثير الهجاء فهجى يعقوب بن كلس وزير العز بن زوكاتب الانشام من جهته أبانصر عبدالله الحسين القيرواني فقال

قل لا في نضر صاحب القصر • والمتاني لنقض ذا الامر •
انقض هرا الملك للوزير تنقر • منه بحسن الثناء والذكر •
واعط او امنع ولا تخف احدا • فصاحب القصر ليس في القصر •
• وليس يدري ما ذا برأيه • وهو اذا ما درى فما يدري •

فشكاه ابن كلس الى العز بن زوكاتب فقال له هذا شيء اشتركت فيه في الهجاء فشاركني في العفو عنه ثم قال هذا الشاعر ايضا وعرض بالفضل القائد تنصرفا لتصرفين حق • عليه زماننا هذا يدل •
وقل بثلاثه عزوا وجلوا • وهطل ماسوا هم فهو عطل •
فيعقوبه الوزير أبوه هذا العز بن زوكاتب وروح القدس فضل •

فشكاه ايضا الى العز بن زوكاتب منعه الا انه قال اعف عنه فعمامنه ثم دخل الوزير على العز بن زوكاتب لم يبق للعفو من هذا معني وفيه غرض من السياسة وقنع لمية الملك فلهذا ذكر كذا وكذا في ذكرك ابن زيارج نديك وسبك بقوله

زبارجى نديم • وكاسي وزير • فم على قدوالكا • يب يصلح الساجور •
فغضب العز بن زوكاتب بالقبح عليه فقبض عليه لوقته ثم بدا للعز بن زوكاتب فأسفل

لصيق الحال وذهبت الاسباب وعدم الامن وتوالي طلب القرد من البلاد فلو فضل للترم شيء لا يصل اليه الا بقاية المشقة وكوب الضرر ولو توب الخلاق من العربان والفلاحين والجناد والعساكر على بعضهم البعض من جميع النواحي القبلية والبحرية ثم ان حواقلية وبعض المشايخ واجمعوا في ذلك فالحظ الامر بعد ذلك على طاب نصف مال الميرى من سنة تسعة عشر وبنوا سنة سبعة عشر وثمانية عشر وكذلك باقي الخصال التي تاه على الفليس وكتبوا التنايه بذلك وقالوا من لم يقدر على الدفع فليعرض تقسيمه على المراد هذا والاجناد والعرب محطة بيرا الحجة والعسكر من الاسوار لا يحسرون على الخروج اليهم وجزوا المراكب الواحدة باللال فبها حتى لم يبق بالسواحل في تلك الغلة أبدا بل سعر الارب القمح ان وجد خمسة عشر ريبالا وفي يوم الاحد عشر منه وصل العسكر الذين كانوا بحصة سليمان بك حاكم الصعيد قدخلوا الى البلدة وأزعجوا كثيرا من الناس وسكنوا

ببيت مصر القوية بعدما خرجوا منها واحلوا فرسهم ومنايعهم

الى اسلامبول في سنة تسعين
لبعض المقتضيات وقرأ هناك
الشفا والمحكم بقرارة
الترجم وعاد صحبته الى مصر
ولم ير له ملازمه حتى حصل
للعريشي ما حصل وذات
وفاته فوصى اليه بجميع
كتبه واستقر هو فيه في مشيخة
رواق الشوام وقرأ الدروس
في عمله وكان فصيحاً مستحضراً
متضلعا من المعقولات
والمنقولات وقضيه الناس
في الاقله ويعتدوا بحجته
وتدخل في القضايا والدعاوى
واشتهر ذكره واشترى داراً
واسعة بسوق الزناط بحارة
المقس خارج باب الشعريه
وتجمل باللباس وركب البغال
وضار له اتباع وخدم وهرعت
الناس والعامه والخاصة
في دعاويهم وقضاياهم
وشكاوهم اليه ونقله نيابة
القضاء لبعض قضاة العساكر
اشهر او لما حضرت القرضاوية
الى مصر وعرب القضاة
الرومي بعبية كذا بالاشا
كما تقدم تعين المترجم للقضاء
بالمحكمة العكبرية واليه
كله سارى صكر القرضاوية
خلة مئة وركب بعبية
قائم في موكب الى المحكمة
وفوضوا اليه اُمُرات الواب
بالاقلية ولما قتل كلهم
انحرف عليه القرضاوية

للسير الى حلب وحصرها وسير معه العساكر الكثيرة فسار عن الحافة حسان بن المفرج
الطائي فلما رحل من غزة الى عكا كان معه حسان ووالده وأوقعا به وبين معه
واسراده وقتلاه وقتل من الفرقيين قتيلى كثيرة وحصر الرملة ونهبوا النواحي وكثر
جمعهم ما ملكتهم الرملة وما والاداء فغظم ذلك على الحاكيم وأرسل يعاتبهم ما وسبق
السيف المذل فارساً الى الشرقيين أبي الفتوح الحسن بن جعفر العلوي الحسني أمير
مكة وخطباءه بأمير المؤمنين وطلباء اليهم ما ليا به بالتحل في فخر واستتاب بمكة
وخو طاب بالتحل لانه ثم ان الحاكيم راسل حساناً وأباه وضمن لهما الاقطاع الكثيرة
والعطاء الجزيل واستمناهما فعدلا عن أبي الفتوح ورداه الى مكة وعادا الى طاعة
الحاكم ثم ان الحاكم جهز عسكر الى الشام واستعمل عليهم م على بن جعفر بن فلاح
فلما وصل الى الرملة أزعج حسان بن المفرج وعشيرته عن تلك الارض وأخذ ما كان له
من الحصون بجبل الشراة واستولى على أمواله وذخائره وسار الى دمشق واليا عليها
فوصل اليها في شوال سنة تسعين وثلاثمائة وأما حسان فانه بقي شريداً نحو سنتين ثم
أرسل والده الى الحاكم فأمسه وأقطعته فسار حسان اليه بمصر فأكرمه وأحسن اليه
وكان المفرج والد حسان قد توفي معه وما وضع الحاكم عليه من سهم بموته ضعف
أمر حسان على ما ذكرناه

● (ذكر استيلاء عسكر صمصام الدولة على البصرة) ●

في هذه السنة سار قائد كبير من فواد صمصام الدولة اسمه لشكرستان الى البصرة فاجلى
عنه اتواب بهاء الدولة وسبب ذلك ان الاتراك لما عادوا عن العلاء كما ذكرناه كان هذا
لشكرستان مع العلاء فأنادهم من الديلم الذين مع بهاء الدولة أربع مائة رجل مستأمنين
فأخذهم لشكرستان وسار بهم من معه الى البصرة فجمعهم ففرلوا قريب البصرة
بين الناس يتقاتلون أصحاب بهاء الدولة ومال اليهم بعض أهل البصرة ومعه منهم أبو
الحسن بن أبي جعفر العلوي وكانوا يحملون اليهم الميرة وعلم بهاء الدولة بذلك فانفذ من
يقبض عليهم فهرب كثير منهم الى لشكرستان فقبض عليهم وجمعوا السفن وحملوها فيها
ونزلوا الى البصرة فقاتلوا أصحاب بهاء الدولة بها وأخرجوه من عنها وملك لشكرستان
البصرة وقتل من أهلها كثير وأهرب كثير منهم وأخذ كثيراً من أموالهم فكتب بهاء
الدولة الى مهذب الدولة صاحب البطيحة يقول أنت أحق بالبصرة فسير اليها جيشاً مع
عبد الله بن مرزوق فاجلى لشكرستان عن البصرة وقبل انه سار عن البصرة بغير حرب
ودخلها ابن مرزوق وقيل انما سار فهاجده أن طاربه فيها وضعف عن المقام بين يديه
ومضت البصرة فذهب الدولة ثم ان لشكرستان على العود الى البصرة فجمع عليها
في السفن ونزل أصحابه بسوق الطعامة وقتلوا فاستظهر لشكرستان وكتب بهاء الدولة
يطلب المصالحمة ويذل الطاعة ويخطب له بالبصرة فاجابه مهذب الدولة الى ذلك وأخذ
البحر هينة وكان لشكرستان يظهر طاعة صمصام الدولة وبها الدولة ومهذب الدولة
وهضعف أهل البصرة مدة ففر قوائم انه أحسن اليهم وعمل فيهم فعدوا

ومعهم نحو ثلاثين نفر اجمعوا
فخرطوا القمع للزروع
وكان قد اذاعوا لاه فطارت
فقول الفلاحين واجتمعوا
وتكاثروا عليهم وقبضوا
على ثلاثة اشخاص منهم
وهربوا الباقون فدخلوا
في المدينة ومعهم الاحال
وحجبتهم طبل واطفال ونساء
ونهبوا تحت بيت الباشا
فلم يقتل شخص منهم لانه
مسيحي وليس ياتودى ولا
اسكتشارى فقتلوه بالازبكية
فوجدوا على وسطه ستمائة
دينق ذهب وثلثمائة محبوب
ذهب والله اعلم واقتضت
المنة وما حصل به من
الحوادث (واما من مات فيها
من هذه ذكرك) فمات الفقيه
السلامة والتحرير الفهامة
الشيخ احمد العام اليونسي
المر وف بالمر شي الخنفي
بصر من بلسه خان يونس
سنة ثمان وسبعين ومائة
والف وعضو اشياخ الوقت
اكتب على حضور الدروس
نقل القول على مثل الشيخ
عالي البلي والشيخ محمد الجناحي
الحيان والفرماوى وغيرهم
وقته على الشيخ عبدالرحمن
المرشدى ولا زنه وبه فخرج
بعضه الى الشيخ الوادى
ابن الحساد من اول كتاب
المسرح الى كتاب الاجابة

واليم او ظفر فيها باي تيم فقبض عليه وسير عسكرا الى صور وعليهم ابو عبدالله الحسين
ابن ناصر الدولة بن حمدان فغزاهما وبجرافا رسل العلاقة الى ملك الروم يستجده
فسير اليه عدة مرات كبر مشعونة بالرجال فالتقوا بهرا كبر المسلمين على صر فاختلوا
وظفر المسلمون وانزمو الروم وقتل منهم م جمعا فلما انزمو انخذل اهل صور ووضعت
نقوسهم فمات البلد ابو عبدالله بن حمدان ونهبوا واخذت الاموال وقتل كثير من
جنده وكان اول فتح كان على يد ارجوان واخذ العلاقة اسير افسره الى مصر فسلخ
وصاب بها واقام بصور وسار جيش بن الصمصامة لتقصده المخرج بن دغفل فهرب من
بيده وارسل يطلب العفو فامنه وسار جيش ايضا الى عسك الروم فلما وصل الى
دمشق تلقاه اهلها مدعنين فاحسن الى رؤساء الاحداث واطلق المئون وابعح دم كل
مغر في يتعرض لاهلها فاطمانوا اليه وسار الى اقامية فصاف الروم عند هافانهم هو
واصحابه ملعد اشارة الاخذ يدى فانه ثبت في خمائة فارس ونزل الروم الى سواد
المسلمين يغمون مافيه والدوقس واقف على رايته وبين يديه ولده وعدة غلمان
فقصده كرى يعرف باحد بن الضلك من اصحاب بشارة ومعه خشت فظنه الدوقس
مستامنا فلم يحترز منه فلما دافق منه جل عليه وضربه بالخش فقتله فصاح المسلمون
قتل عدوا لله وحادوا ونزل النصر عليهم فانه زمت الروم وقتل منهم مقتله عظيمة وسار
جيش الى باب انطاكية يغمو يسى ويحرق وعاد الى دمشق فقتل بظاهرها وكان
الزمان شتا فغسل اهل دمشق اليدخل البلاد فلم يفعل ونزل بيت ليا واحسن السيرة في
اهل دمشق واستقص رؤساء الاحداث واستعجب جملة منهم وجعل يبسط الطعام
كل يوم لهم ولان يحى معهم من اصحابهم فكان يحضر كل انسان منهم في جمع من
اصحابه واشياعه وامرهم اذا فرغوا من الطعام ان يحضروا الى حجره ليقسوا ليديهم
فيما فبر على ذلك برهة من الزمان فامر اصحابه ان رؤساء الاحداث اذا دخلوا الحجر
اغسل ايديهم ان يخلعوا باب الحجر عليهم يضعوا السيوف في اصحابهم فلما كان القد
حضروا الطعام وقام الرؤساء الى الحجر فاغلقت الابواب عليهم وقتل من اصحابهم
نحو ثلاثة آلاف رجل ودخل دمشق فطافها فاستغاث الناس وسالوه العفو فغاث عنهم
واحضر اشرف اهلها وقتل رؤساء الاحداث بين ايديهم وسير الاشراف الى مصر واخذ
اموالهم ونعمهم ثم مرض بالوب اسير وشدة الضر فان غاث وولى بعده ابنه محمد وكانت
ولايته هذه تسعة اشهر ثم ان ارجوان بعد هذه الحادثة راسل بسيل ملك الروم
وهادنه عشر سنين واستقامت الامور على يد ارجوان وسير ايضا جيشا الى برقة
وهراب من الغرب ففتحتها واستعمل عليها النسا الصقلي ونصح الحاكم وبلغ في ذلك
ولازم خدمته فتقل مكانه على الحاكم فقتله سنة تسع وعشرين وكان خصما ايضا وكان
لارجوان وزير نصراني اسمه فهد بن ابراهيم فاستوزه الحاكم ثم ان الحاكم كتب
الحسين بن جوهر موضع ارجوان ونجسه قائد القواد ثم قتل الحسين بن هار والتقدم
ذكرة ثم قتل الحسين بن جوهر ولم يزل يقيم الوزير بعد الوزير ويقتلهم ثم جهز بار خنكين

المتعلقة بدفاترهم فانه يحال
مترفعها في ما كاهه وملبسه واقتنى
كتبا نفيسة ومها حفا
وتجتمعت بيته الاحباب
وبدبر عليهم سلاف انسه
المستطاب مع الحشمة والوقار
وعدم الملل والنغار ولما
اختلفت الاحوال وتراذلت
الفتن ضاق صدره من ذلك
واستوحش من مصروا حوالها
فقصد الهجرة باهله وعياله

ولما توفي ولي بعده ابنه باديس ويكنى ابا مناد فلما استقر في الامر سار الى سرمدانية واتاه
الناس من كل ناحية للتغزية والتهنئة واراد بنوز يرى اهلها ان يخالفوا عليه
فمنهم اصحاب ابيه واصحابه وكان مولد باديس سنة اربع وسبعين وثلاثمائة واقتسه
الخلع والعهد بالولاية من الخاكم بامر الله من مصر فقري الله وهو بايع للعاكم هو
وجامعة بني حمه والاعيان من القواد وفيها ثار على باديس رجل صبا جاحي اسمه
خليفة بن مبارك فاخذ وجل الى باديس فاركب جارا وجعل خلفه رجل اسود يصفعه
وطيف به ولم يقتل احقا قاربه ومجن وفيما استعمل باديس عمه جاد بن يوسف بلمكين
على اشير واقطعه اياها واعطاه من الخيل والسلاح والعقد شيئا كثيرا فخرج اليها
وهذا جاد هو جديني جاد الذين كانوا لوكا فريضة والقلمة المنسوبة اليهم مشهورة
بافر بقة ومنهم اخذها عبد المؤمن بن علي

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة قبض بها الدولة على الفاضل وزيره واخذ ماله واستوزر بها الدولة
سابور بن اردشير فقام نحو شهرين وفرق الاموال ووقع بها للقواد قصدا ليضعف بها
الدولة ثم هرب الى البطيحة وبقي منصب الوزارة فارغا واستوزر ابو العباس بن سرحس
وفيما استكتب القادر بالله ابا الحسن على بن عبد العزيز بن حاجب النعمان وفيها
توفي احمد بن ابراهيم بن محمد بن اسحق ابو حامد الذين ابي اسحق المزكي النيسابوري في
شعبان وكان اماما ومولده سنة ثلاث وعشرين وفيما توفي على بن همر بن محمد بن الحسن
ابو اسحق الحبري المعروف بالسركي وبالحري وبالكيال ومولده سنة ست وتسعين
وما قبلين وفيما توفي ابو الاغر ديس بن هيف الاسدي بخوزستان وابو طالب محمد بن
علي بن عطية المكي صاحب قوت القلوب روى انه صنّف قوت القلوب وكان قوته
عروق البردي

(ثم دخلت سنة سبع وثمانين وثلاثمائة)

(ذكر موت الامير نوح بن منصور وولاية ابنه منصور)

في هذه السنة توفي الامير الرضا نوح بن منصور والاساماني في رجب واختل بموته ملك
الاسامان وضعف امرهم وضعفا ظاهرا وطمع فيهم اصحاب الاطراف فزال ملكهم
بعد مدة يسيرة ولما توفي قام بالملك بعده ابنه ابو الحمر منصور بن نوح وبايعه الامراء
والقواد وسائر الناس وفرق فيهم بقايا الاموال فاتفقوا على طاعته وقام بامر دولته
وتدبيرها بكتوزون ولما بلغ خبر موته الى ايلك خان سار الى حمزة ودانضم اليه فائق
الخاصة فسيره جريده الى بخارا فلما سمع بسيره الامير منصور وتخير في امره واعجبه عن
الجهز فسار عن بخارا وقطع النهر ودخل فائق بخارا واظهر انه انما قصد المقام بخدمة
الامير منصور رغبة لحق اسلافه عليه اذ هو ولاهم وارسل اليه مشايخ بخارا ومقدمهم
الى بخارا الى بلده ومالكه واعطاه من نفسه ما يطمن اليه من العهد ودوا لثيق فساد
بدون البدادة بالترجم فان امكنكم ذلك والا فلا تفعلوا

وهو من ممالك محمد بنك الانفي
وكان يعرف اولابكاشف
الشرقية لانه كان تولى كشفها
وكان صعب المراس شديد
الباس قوى الجنان قلبه
مع نخاسة جسمه اعظم من
جيل لبنان لا يهاب كثرة
الجنود وتخشى سطوته الاسود
ولما اجتمعوا على خيانة الانفي
واتباعه قال لهم ابراهيم بنك
الكبير على ما بلغنا انتم مرامكم
فان امكنكم ذلك والا فلا تفعلوا

• (ذ كرواية المقلد الموصل) •

في هذه السنة ملك المقلدين المسيب مدينة الموصل وكان سبب ذلك ان اخاه ابا الذؤاد
 توفي هذه السنة فطمع المقلد في الامارة فلم تساعده عقيل على ذلك وقلدوا اخاه عليا لانه
 اكبر منه فشرع المقلد واستمال الديلم الذين كانوا مع أبي جعفر الحجاج بالموصل قال
 اليه بعضهم وكتب الي بهاء الدولة يضمن منه البلديا في الف درهم كل سنة ثم حضر
 عند أخيه على وادخله ان بهاء الدولة قد ولاه الموصل وساله مساعدته على أبي جعفر
 لانه قدمته عنهما فاساروا ونزلوا على الموصل فخرج اليهم كل من استماله المقلد من
 الديلم وضعف الحجاج وطلب منهم الامان فامنوه وواعدهم يوما يخرج اليهم فيه ثم انه
 انحدر في السفن قبل ذلك اليوم فلم يشعروا به الا بعد ان حذاره فتبعوه فلم ينالوا منه شيئا
 ونجا بماله منهم وسار الي بهاء الدولة ودخل المقلد البلاد واستقر الامر بينه وبين أخيه على
 ان يحطبا لهما ويقدم على الكبير هو ويكون له معه نائب يجبي المال واشترى كافي البلد
 والولاية وسار على البرواقام المقلد وجرى الامر على ذلك مديدة ثم تشاجروا واختصموا
 وكان ما ذكره ان شاء الله وكان المقلد يتولى حامية غربي القرات من أرض العراق
 وكان له ببغداد نائب فيسه تهو وجرى بينه وبين اصحاب بهاء الدولة مشاجرة فكتب
 الي المقلد يشكروا فاحذر من الموصل في عسا كره وجرى بينه وبين اصحاب بهاء الدولة
 حرب انهمزوا فيها وكتب الي بهاء الدولة يعتذر وطلب انفاذ من يعده عليه ضمان
 القصر وغيره وكان بهاء الدولة مشغولا بمن يقاتله من عسكر أخيه فاضطر الى المغالطة
 ومد المقلد يده فاخذ الاموال فسير زنايب بهاء الدولة ببغداد وهو حينئذ أبو علي بن
 اسمعيل وخرج الي حرب المقلد فبلغ الخبر اليه فانفذ اصحابه ليلافا قتلا واعدوا الي المقلد
 فلما بلغ الخبر الي بهاء الدولة سمع به اصحاب المقلد الي بغداد فاذنوا باجعفر الحجاج الي
 بغداد وأمره بمصاحبة المقلد والقبض على أبي علي بن اسمعيل فسار الي بغداد في آخر ذي
 الحجة فلما وصل اليها راسله المقلد في الصلح فاصطالحا على ان يحمل الي بهاء الدولة عشرة
 آلاف دينار ولا يات من البلاد الا رسم الحماية ويخطب لابي جعفر بعد بهاء الدولة
 وان يخلع على المقلد الخلع السلطانية ويلقب بحسام الدولة ويقطع الموصل والسكوفنة
 والقصر والحاميين واستقر الامر على ذلك وجلس القادر بالله له ولم يبق المقلد من ذلك
 بشي الا يحمل المال واستولى على البلاد ومد يد في المال وقصده المنصرفون والاماتل
 وعظم قدره وقبض أبو جعفر على أبي علي ثم هرب أبو علي نائب بهاء الدولة واستقر وسار
 الي البطيحة مستترا ملجأ الى مذهب الدولة

• (ذ كرواية المنصور بن يوسف وولاية ابنه باديس) •

في هذه السنة توفي المنصور بن يوسف بلكين أمير افر يقية أوائل ربيع الأول خارج
 صبرة ودفن بقصره وكان ملكا كريما شجاعا حازما ولم يزل مظفر منصورا حسن السيرة
 محبوب العدل والرعية أوسع ومعدلا وأسط الباطيا من أهل افر يقية وكانت مالا جليلة

فاض بالقرعة فلم تقم الاملى
 المترجم فتولاها أيضا وخالعوا
 عليه وركب مثل الاول الى
 الحكمة واستمر بها الى أن
 حضرت العثمانيون وقاضيم
 فاحصل عن ذلك ولازم بيته
 مع مخالطة فصل المحرمات
 والحكومات والافتاء ثم قصد
 الحج في هذه السنة فخرج مع
 لب وتعرض في حال رجوعه
 ودفن ببيت رحمه الله
 (١) الشيخ الامام
 ندة الفقيه الصالح الحق
 في المعروف بالحياط
 في حضور اشياخ الوقت
 فحصل على الشيخ عيسى البراوي
 مدروسه وبه تخرج
 في العلم والصلاح واقرا
 في الفقه والمه قوله
 في المطبوعة ونقطع للعلم
 ولما وردت ولاية
 مدينا توتسون طلب
 كتابا للعلم والصلاح
 الشيخ المترجم فدعا
 بكره وهو واساه واجبه
 صيته الي الحجاز وتوفي
 (٢) (ومات) •
 من المجلد المذهب
 احمد بن قاضي باش
 روزنامه وأصله تربية محمد
 كتب كبير اليكبرية
 في نسخة الكتابة
 في الروايات وكان
 الطبع سليم المصدر
 لتاس من مشهور بالدوق وحسن الاخلاق مهنيا في نفسه

وتزوج ببعض سراييه وسكن ٥٥ دار هيدى بك بناحية سوية العري

ثم انتقل منها الى دار ملكه
على بركة القيل تجاه بيت
شكر فراه وهرها وصارت له
وجاهة بين الامراء والاعيان
وباشر فصل الخصومات
والدعاوى وازدهر اسم الناس
بيته واشهر ذكره وعظم
شانه وقصدته ارباب الحاجات
واخذ الرشوات والجعلالات
وكان يقرأ ويكتب ويناقش
ويحاجج ويعاشر الفقهاء
ويباحثهم ويحل بطبعه
اليهم ويحب مجالستهم
ولا يميل منهم وعنده حلم
وسعة صدر وتودة وتان في
الامور واذا ظهر له الحق
لا يعدل عنه وعنده دهنة
ومداينة وقوة خرم ولما حضر
على باشا الطر بلطى على
الصورة المتقدمة كان
الترجم هو المتعين في الارسال
اليه فلم يرل يتخيل عليه حتى
انخدع له وادخل رأسه الجرباب
وصدق غوياته وحضر به
الى مصر وأوردوه بعد الموارد
وحاز بذلك منقبة بين اقرانه
ونوه بعد شانه وخلعوا عليه
المخلع وعرضوا عليه الامارة
فأبىها واستمر على حاله
معدودا في ارباب الرياسة
وناقى الامراء الى طوره ولم يرل
حتى تارت العسكر على من
بالبلدة من الامراء وحصروا
ابراهيم بك بيته مخرج في
ثاني يوم هاروا المترجم خلفه والرضا يباخذهم من كل

فطلبوا له كفتا لم يجدوه وتعدوا النزول الى البلاد اشدة شغب الديلم فاشترأوا له من قيم
الجامع ثوبا كفتوه فيه وزاد شغب الجند فلم يمكنهم دفعته فبقي حتى اتين ثم دفعوه وحين
توفي قام بملكه بعده ولده مجد الدولة ابو طالب رستم وهره اربع سنين اجلسه الامراء في
الملك وجعلوا انشاء شمس الدولة بهذان وقرميسين الى حدود العراق وكان المرجع
الى والده ابي طالب في تدبير الملك وعن رايه يصدر ونوبين يديها في مباشرة الاعمال
ابوطاهر صاحب خزانة الدولة وابو العباس الضبي الكافي

*(ذكر وفاة مامون بن محمد وولايته ابنه علي) *

وفيها توفي مامون بن محمد صاحب خوارزم والجزر جانية فلما توفي اجتمع اصحابه على
ولده علي ولبى عوده واستقر له ما كان لابييه وراسل يمين الدولة محمود بن سبكتكين وخطب
اليه اخته فزوجه واتفقت كاهن ما وصار ايدا واحدة الى ان ماتت على وقام بعده اخوه
ابو العباس مامون بن مامون واستقر في الملك فارسل الى يمين الدولة لمخطب اخته ايضا
فأجابته الى ذلك وزوجه فداما ايضا على الاتفاق والاتحاد مدة وسيرد من اخبره
عنه سنة سبع واربعمائة ان شاء الله تعالى طاعة عليه

*(ذكر وفاة الغلامين الحسن وما كان بعده) *

في هذه السنة توفي ابو القاسم العلاء بن الحسن نائب صمصام الدولة بخوزستان وكان
موتة بعسكر مكرم وكان شهما شجاعا حسن التدبير وتقد صمصام الدولة ابا علي بن
استاذهم ومعه المال ففرقه في الديلم وسار الى جند يسابور فدفع اصحاب بهاء
الدولة عنها وحرته معهم وقائع كثيرة كان الظفر فيها له وازاح الاتراك عن خوزستان
وعادوا الى واسط وخلصت لابي علي البلاد ورتب العمال وجبي الاموال وكاتب الاتراك
بهاء الدولة واستماله بم فأنه بعضه م فاحسن اليهم واستمر حال ابي علي في اعمال
خوزستان ثم ان ابا محمد بن مكرم والاتراك عادوا من واسط واستعد ابو علي للحرب
وحري يديهم وقائع ولم يكن للاتراك قوة على الديلم فعزموا على العود الى واسط ثانيا
وانفق مسير بهاء الدولة من البصرة الى القنطرة البيضاء وكان ما نذ كره ان شاء الله

*(ذكر القبض على علي بن المسيب وما كان بعد ذلك) *

في هذه السنة قبض المقلد على اخيه علي وكان سبب ذلك ما ذكرناه من الاختلاف
الواقع بين اصحابها بالموصل واشتعل المقلد باذكرناه بالعراق فلما خلا وجهه وصاد
الى الموصل هزم على الانتقام من اصحاب اخيه ثم قافه وحمل الجيلة في قبض اخيه
فاحضر عسكره من الديلم والاكراد واعلمهم انه يريد قصد دوقا وحلفهم على الطاعة
وكانت داود ملاصقة دار اخيه فنقب في الحائط ودخل اليه وهو سكران فاخذته
رافعه الى الخزانة وقبض عليه وراسل الى زوجته يارها باخذ ولديه قر وانش ويدر ان
الحائط بشكر يتقبل ان يسمع اخوه الحسن الحنبر ففعلت ذلك وخلصت وكانت
سكة التي له على اربعة فراسخ من مكرم يتوسع الحسن الحنبر فيادر الى الخلة

ثاني يوم هاروا المترجم خلفه والرضا يباخذهم من كل

في الامور التي اريد ان يكون عليها
له خلاف ما يبطنون حتى
تتمكنوا من غزوه على الصورة
المتقدمة وسبب تلبسه بالوشاح
انه كان طلع في الاقاة الحجاج
بجسرة الوشاح في سنة ورود
الفرس او به فلما لاقى الحجاج
وامير الحجاج صالح بك رجع
محبته الى الشام وحصل
منه بعد ذلك الموافق الهائلة
مع الفرسانو به مع استاذ
وصنفوا في الجهات القبلية
والثمانية والنجلى الحوادث
واولحت القرنس او به من
الديار المصرية واستقرت
المصر بعد حوادث
العثمانية ظهر لغير جم في سنة
عشر صفيح المتارين وظهور
شانه واشتهر ذكره فيما بينهم
وتحدثت ابوابه فيهم وتقص
عليهم مونا كدهم عاندهم
واظهر على ما يديهم حتى تقلت
وما تمسكهم فلم ير الا جمعا من
عليه في اوتغوه في جبال
سديهم وهو لا يختر بباله
حياتهم وغدروهم بينهم كما
ذكر (وملأ) الامير
رضوان كلفا ابراهيم بك
وهو اتقى عاليه كدهم وامتته
معه جرحه واداره وكان
عرف اول امير رضوان الجوخدار
استمر في الجوخدار به مدة
على طول ارجع مع استاذ
الواتر منة منى وماتين
له بعد موت اسمعيل بك

الجماد دخلها وولى فائق امره وحكم في دولته وولى بكتوزون امره الجيوش بخراسان
وكان محمود بن سبكتكين حينئذ مشغولا بمحاربة اخيه اسمعيل على ما نذ كره ان يشاء
الله تعالى وسار بكتوزون الى خراسان فولاه واستقرت القواعد بها

(ذ كرموت سبكتكين ومالك ولده اسمعيل)

وفي هذه السنة توفي ناصر الدولة سبكتكين في شعبان وكان مقامه يبلغ وقد ابنتي بها
دورا ومسا كن فرض وطال مرضه وانزاع الى هوا غزنة فسار عن بلخ اليها فالت في
الطريق فنقل ميتا الى غزنة ودفن فيها وكان مدة ملكه نحو عشرين سنة وكان عادلا
خيرا كثيرا الجهاد حسن الاعتقاد ذامر واة قامة وحسن عهد ووفاء لا جرم يارك الله في
بيته ودام ملكهم مدة طويلة جازت مدة ملك السامانية والسيوقية وغيرهم وكان
ابنه محمود اول من اتى بالسلطان ولم يلق به احد قبله ولما حضرته الوفاة عهد الى ولده
اسمعيل بالملك بعده فلما مات بايع الجنيد لا اسمعيل وحلفوا له واطلق لهم الاموال وكان
امغر من اخيه محمود فاستضعفه الجنيد فاشتهطوا في الطلب حتى اتى الخزان التي
خلفها ابوه

(ذ كرامت ابيه محمود بن سبكتكين على الملك)

لما توفي سبكتكين وبلغ الخبر الى ولده يعين الدولة محمود بنيسابور وجلس له الزعم
ارسل الى اخيه اسمعيل يعز به باييه ويسرفه ان الجاه انما عهد اليه لبعده عنه ويذكره
ما يتعين من تقديم الكبير ويطلب منه الوفاق وانما ما يخصه من تركه ابيهم يفعل
وترددت الرسل بينهما فلم تستقر القاعدة فسار محمود بن نيسابور الى هرات عازما على
قصد اخيه بغزوة واجتمع معه بغير احق بهراة فساعدته على اخيه اسمعيل وسار نحو
بست وبها اخوه نصر قتيبه واعانه وسار معه الى غزوة وبلغ الخبر الى اسمعيل وهو في بلخ
فسار عن احمد افسبق اخاه محمود اليها وكان الامراء الذين مع اسمعيل كاتبوا اخاه
محمود يستدعونه ووعده الميل اليه بخدي السيرة التي هو واسمعيل بظاهر غزوة
واقتلوا وقتلا شديدا فانهم لم يسمعون اسمعيل وصعدوا الى قلعة غزوة فاعتصم بها فصره اخوه
محمود واستنزل بامان فلما نزل اليه اكرمه واحسن اليه واعلى منزلته وشركه في ملكه
وعاد الى بلخ واستقامت الممالك وكانت مدة ملك اسمعيل سبعة اشهر وهو فاضل
حسن المعرفة نظم ونثر وخطب في بعض الجمعات فكان يقول بعد الخطبة للخليقة
رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت
وايي في الدنيا والاخرة توفي مسلما والحقى بالماحقين

(ذ كروفاة ناصر الدولة بن بويه وملك ابنه مجد الدولة)

في هذه السنة توفي ناصر الدولة ابو الحسن على بن بركن الدولة اتى على الحسن بن بويه بقتله
طريق في شعبان وكان مريض فلما انه كل ليل مشويا واكل كل بعد منبذ فاختلطت بينه ثم
استدروسات منه فلما مات كانت مقامها الخزان التي بالري عند ام ولد مجد الدولة

مدة على اختلاف الاحوال ثم ملكها المقلد وملكها بعده محمد بن عتاز ثم أخذها بعده
قرواش ثم انتقلت الى نحر الدولة ابي غالب فعاد هذاجير ثيل حيث شد الى دقوقا
واجتمع مع امير من الاكراد يقال له موصلي بن جكويه ودفعا عمال نحر الدولة عنها
واخذاما قصدها بدران بن المقلد وعلبها واخذها منها

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة خرج أبو الحسن علي بن زيد عن طاعة بهاء الدولة فسير اليه عسكر افهر ب
من بين ايديهم الى مكان لا يقدر ون على الوصول اليه فيه ثم أرسل بهاء الدولة واصلى
حاله معه وعاد الى طاعته وفيما توفي أبو الوفاء محمد بن المهندس المحاسب وفيها في الحرم
توفي عبيد الله بن محمد بن جبران أبو عبد الله الكبري المعروف بابن بطة الحنبلي وكان
مولده في سنة أربع وثلاثمائة وكان زاهدا عابدا عالما ضعيفا في الرواية وفيها
في ذي القعدة توفي أبو الحسن محمد بن أحمد بن اسمعيل المعروف بابن سمعون الواعظ
الزاهد كرامات وكان مولده سنة ثلثمائة وفيها تأسع ذي الحجة توفي الحسن بن عبد الله
ابن سعيد أبو أحمد السكري الراوية العلامة صاحب التصانيف الكثيرة في الادب
واللغة والامثال وغيرها

• (ثم دخلت سنة ثمان وثمانين وثلثمائة) •

• (ذكر عود أبي القاسم السيجي وري الى نيسابور) •

قد ذكرنا مسير أبي القاسم بن سيجي وري الى جرجان ومقامه بها فلما مات
نحر الدولة أقام عنده ولده محمد الدولة واجتمع عنده جماعة كثيرة من أصحاب أخيه
وكان قد أرسل الى شمير المعالي يستدعيه من نيسابور ليلها اليه فسار اليه حتى وافى
جرجان فلما بلغها راي أبا القاسم قد سار عنها فعاد شمير المعالي الى نيسابور فكتب
فاتق من بخارا الى أبي القاسم يعرفه بيبك كوزون ويأمره بقصد خراسان واخراج
بكتوزون عنها لعداوة بينهما فسار أبو القاسم عن جرجان نحو نيسابور وسير سيرة الى
اسفرين وبها عسكر لبكتوزون فقاتلوهما واجلوهما عن اسفرين واستولى أصحاب
أبي القاسم عليها وسار أبو القاسم الى نيسابور فالتقى هو وبكتوزون بظاهرها في
ربيع الاول وقتلوا واشتد القتال بينهم فانهزم أبو القاسم وقتل من أصحابه وأسر خلق
كثير وسار أبو القاسم الى قهستان وأقام بها حتى اجتمع اليه أصحابه وسار الى بوشنج
واستوى عليها وتصرف فيها فسار اليه بكتوزون وترددت الرسل بينهما حتى اصطلحا
وتصاهرا وعاد بكتوزون الى نيسابور

• (ذكر اسبغ بن محمود بن سبكتكين على نيسابور وعودهم منها) •

الفاخر محمود بن أرم أخيه هو ملك غزنة وعاد الى بلخ رأى بكتوزون قد ولي خراسان على
أمره كرهه فأرسل الى الأمير منصور بن نوح يذكر طاعته والهاماته عن دولته يطلب
خراسان فأعاد الجواب يعتذر عن خراسان ويأمره بأخذ ترمذ وبلخ وما وراءها من أجل

لا بد من ذلك قطعاً لطبع
المتطعين والترم بمراحلة
ومساعدته وطلبه ونقله من
حضيض الخمول الى اوج
السعادة والقبول فنقل ذلك
وساس الامور بالرفق والسير
الحسن واشترى داراً عظيمة
بدراب الاغوات وسكنها واستقر
على ذلك الى ان وردت الفرسانية
الى مصر فخرج مع من خرج
هارباً الى الشام ثم رجع مع
من رجع وليرى حتى عرض
وتوفي في يوم الاربعاء سبعمائة
عشر القعدة من السنة رجه
الله تعالى

(واستلمت سنة تسعة عشر
ومائتين والالف)

فكان ابتداء الحرم بيوم
الخميس فيه ركب الوالي
العملي وشق من وسط المدينة
فخرج على سوق القوربة فآثر
شخصاً من أبناء القباد
المختصين وكان يتلو في
القرآن فامر الاعوان فسيبوه
من حانوته ويطعوه على
الارض وضربوه عدة على
من غير جرم ولا ذنب وقع منه
ثم تركه وسار الى الاشرفية
فآثر شخصاً من حانوته
وفعل به مثل ذلك فأنزعج
اهل الاسواق وأغلقت
حوانيتهم واجتمع الكثير
منهم وذهبوا الى بيت الباشا
يشكون فعل الوالي وجميع
الشياخين بذلك فركبوا ايضاً الى بيت الباشا وكلوه فأنظر

الخادم وذلك جهة الدرب
الاجر فلم ير في عشوته حتى
خرجت روحه بالرميلة فانزلوه
عند باب العزب واحاط به
المتصيدون بالباب واخذوا
ما في جيبه ثم احضروه الى نابوتا
وجالوه فيه الى داره فغسلوه
وكفونوه وودفوه بالقصر افة
ساحه الله فانه كان من خيار
خفسه لولا ما مع فيه ولفقه
ماونه سفرا وحضرا يا فعا
وكلا افعل ارميئنه في دينه
مفرقا ماهر الذيل وقورا
محشما فصيح اللسان حسن
الراي قليل الفضول جيد
النظر (ومات) الاجل
العبد الشريف السيد
ابراهيم افندي الروزناجي
وهو ابن اخي السيد محمد
الكاجي الروزناجي المتوفى
سنة سبع ومائتين والف
واصلهم روميون الجنس
وكان في الاصل جرجيائيم
هل كاتب كشيده وكان
يسكن دارا غير تيجواردار
ثم هواسم على ذلك خامل
الذكر فلما توفي عنه السيد
محمد اتبذ عثمان افندي
ميرامي المنفصل عن الروزنامه
سما عار يد العود اليه اعن
للملح وكنه شغور
من المتاهل اليه
من الاقدار
لشهره وصال ابراهيم بن
شخص من اهل بيت المتوفى ذكره السيد ابراهيم

ليقبض اولاد اخيه فلم يجدهم واقام المقلد بالموصل يستدعي رؤساء العرب ويحلم
عليهم واجتمع عنده زهاء الف فارس وسار الحسن في حبل اخيه ومعه اولاد اخيه
وحرمه وبسنتفرهم على المقلد واجتمع معهم نحو عشرة آلاف وداسل المقلد يوقه
بالحرب فسار عن الموصل وبقي بينهم منزل واحد ونزل بازاء العلت فحضره وجوه العرب
واختلفوا عليه فمنهم من اشار بالحرب منهم رافع بن محمد بن مقن ومنهم من اشار بالكف
عن القتال وصلة الرحم منهم مغير بن محمد بن مقن وتنازع هو واخوه فبينما هم في
ذلك قيل للمقلد ان احسبك رهيلة بنت المسيب تريد لقاك وقد جاءتك فركب وخرج
اليها فلم تزل معه حتى اطلق اخاه عليها وورد اليه ماله ومثله معه وانزله في خيم ضربها له فصر
الناس بذلك وتحالفوا وعادوا الى حلتهم وعاد المقلد الى الموصل وتجهز للسير الى ابي
الحسن على بن زيد الاسدي لانه قد صلب لاهيه على وقصد ولاية المقلد بالاذي فسار
اليه ولما خرج على من محبسه اجتمع العرب اليه واساروا عليه بقصد اخيه المقلد
فسار الى الموصل وبها اصحاب المقلد وامتنعوا عليه فاقتحوا جميع المقلد بالثغاد اليه
واجتاز في طريقه بحملة اخيه الحسن فخرج اليه وراى كثرة عسكره فخاف على اخيه
على منه فاشاره عليه بالوقوف ليصلح الامر وسار الى اخيه على وقال له ان الاعور رغبني
المقلد فذا لك بمحمد وحديده وانت غافل وامره بافاد عسكر المقلد فكتب اليهم
فظهر المقلد بالكتاب فاخذها وسار محمد الى الموصل فخرج اليه اخواه على والحسن
وصالحا ودخل الموصل وهما معه ثم خاف على فهر بن من الموصل لئلا يتبعه الحسن
وترددت الرسل بينهم فاصطلموا على ان يدخل أحدهما البلد في غيبة الآخر وبقوا
كذلك الى سنة تسع وثمانين ومات على سنة تسعين وقام الحسن مقامه فقصد المقلد
ومعه بنو خفاجة فهرب الحسن الى العراق وتبعه المقلد فلم يدركه فعاد ولما استقر
امر المقلد بعد اخيه على سار الى بلد على بن زيد الاسدي فدخله فاقبسه والتجبا بن زيد
الى مذهب الدولة فتوسط ما بينه وبين المقلد واصطلح الامر به وسار المقلد الى دقوقا
فلما

هـ ذكر ملك جبرئيل دقوقا هـ

في هذه السنة ملك جبرئيل بن محمد دقوقا وهذا جبرئيل كان من الرجال القرمين بغداد
وخدم مذهب الدولة بالطبيعة فهم بالغزو وجمع جمعا كثيرا واشتروا السلاح وساروا جلائز
في طريقه بدقوقا فوجد المقلدين المديب يحاصر هافاستقات اهلها بجبرئيل فحماهم
ومنع عنهم وكان بدقوقا جلال نصر انسا قد تمكنا في البلد وحكافيه واستعبدا
اهله فاجتمع جماعة من المسلمين الى جبرئيل وقالوا له انك تريد الغزو وليست تقدر
اتبلغ غرضك لا وعندنا من هذين النصرانيين من قد تعبدنا وحكم علينا فلو اقبلت ههنا
وكفينا امرهم ما ساعدناك على ذلك فاقام وقبض عليهما واخذما لهما قوى امره فلك
البلد في شهر ربيع الاول وبنت قدمه واحسن معاملة اهل البلد وحل فيهم وبقى

• (ذكر مسير بهاء الدولة الى واسط وما كان منه) •

في هذه السنة عاد ابو علي بن اسمعيل الى طاعة بهاء الدولة وهو بواسط فوزر له ودبر امره وانشأ عليه بالمسير الى ابي محمد بن مكرم ومن معه من الجند ومساعدتهم ففعل ذلك وسار على كره وضيق فبذل بالقطرة البيضاء وثبت ابو علي بن استاذ هرز وعسكره وجرى لهم معه وقائع كثيرة وضاق الامر بهاء الدولة وتعدرت عليه الاقوات فاستدع بن حسنة فافند اليه شيئا قام ببعض ما يريده واشرف بهاء الدولة على الخطر وسعى اعداء ابي علي بن اسمعيل به حتى كاد يبطش به فبجده من امر ابني بختيار ووقتل مصمص الدولة ما ياتي ذكره واما الفرج من حيث لم يحتسب واصلح امر ابي علي عنده واجتمعت الكلمة عليه وسياقي شرح ذلك ان شاء الله تعالى

• (ذكر قتل مصمص الدولة) •

في هذه السنة في ذي الحجة قتل مصمص الدولة بن عضد الدولة وسبب ذلك أن جماعة كثيرة من الديلم استهزئت وحشوا من مصمص الدولة لانه امر بعرضهم واسقاط من ليس بصحيح النسب فاسقط منهم مقدار الف رجل فبقوا حيارى لا يدرون ما يصنعون واتفق أن أبا القاسم وابانصر ابني هز الدولة بختيار كالمقبوضين فخدعا الموكبين بهما في القلعة فافرجوا عنهما فجمعما القيان الاكراد واتصل خبرهما بالذين اسقطوا من الديلم فاتوهم وقصدوا الى اربان فاجتمعت عليها العساكر وتخير مصمص الدولة ولم يكن عنده من يدبره وكان ابو جعفر استاذ هرز مقيما بنسافا اشار عليه بعض من عنده بتفريق ما عنده من المال في الرجال والمسير الى مصمص الدولة واخذته الى عسكره بالاهواز وخوف ان لم يفعل ذلك فشحج بالمال فنار به الجند ونهبوا داره وهربوا فاختفى فاخذوا في به الى ابني بختيار فقبض ثم احمال فنجوا واما مصمص الدولة فانه اشار عليه اصحابه بالصعود الى القلعة التي على باب شيراز والامتناع بها الى أن ياتي عسكره ومن يمنعه فاراد الصعود اليها فلم يمكنه المستحفظ بها وكان معه ثلثمائة رجل فقالوا له الراي أننا نأخذك والدتك ونسير الى ابي علي بن استاذ هرز وانشأ بعضهم بقصد الاكراد واخذهم والتقوى بهم ففعل ذلك وخرج معهم بخزائنه وامواله فنهروه وارادوا اخذه فهرب وسار الى الدودمان على مرحلتين من شيراز وعرف ابو نصر بن بختيار الخبر فبادر الى شيراز ووثب رئيس الدودمان واسمه طاهر بمصمص الدولة فاخذه واما ابو نصر ابن بختيار واخذ منه فقتله في ذي الحجة فلما حمل رأسه اليه قال هذه سنة سنأها ابو لك يعني ما كان من قتل عضد الدولة بختيار وكان عمر مصمص الدولة نحسا وثلاثين سنة وسبعة أشهر ومدة امارته بخامس تسع سنين وثمانية ايام وكان كريما حليما واما والدته فسلمت الى بعض قواد الديلم فقتلها وبني عليها دكة في داره فلما ملك بهاء الدولة طر من اخر جهاد فنهاق ثوبه بنى بويه

• (ذكر هرب ابن الوثاب) •

مبعضهم بعض المتكلمين
في بيت الباشا وقال لهم ان
الباشا يريد قتل الوالي
والمناصب منكم الشفاعة
فارجعوا الى الباشا وشفعوا
في الوالي وارسل سعيدا
الوكيل واحضر والاه المصروب
واخذ بمخاطره وطيب نفسه
بكمات ورجع الجميع كما ذهبوا
وظنوا عزل الوالي فلم ينزل
(وقبه) رجع المصرية والعربان
انتشروا باقليم الجزيرة حتى
وصلوا الى انبابة وضربوها
وتنهبوها وخرج اهلها على
وجوههم وهدوا الى البر
الشرقي واخذ العسكر في
هجرة التشهيل والمخروج
لحاربهم (وفي يوم الجمعة
التيه) سافر السيد على
قبطان الى جهة رشيد
وتخرج بهبته جماعة كثيرة
من العساكر الذين غفوا
لشمال من المنهيات
فتروا نضاع واسبابا ومناجر
رأوا بها محبته وتبعهم غيرهم
من الذين يريدون الخلاص
لمخروج من مصر فركب
على الوداع السيد على
مكرو وود كثير من
منا كرا وكرة ومنهم
من السفر (وفي سادسه) خرج
السيد على كابر العسكر
منا كرههم وهدوا الى بر
انبابة ووصلوا ونصبوا
لهم وجلاهم عند ساريس وركبوا عليها

بست وهرة فلم يقنع بذلك واعاد الطلب فلم يجبه الى ذلك فلما تبين المنع سار الى
نيسابور وبها يتوزون فلما بلغه خبره يد فحمله رجل عنها فدخلها محمود وملكها
فلما سمع الامير منصور بن نوح سار عن بخارا نحو نيسابور فلما علم محمود بذلك سار من
نيسابور الى مرو الروذ ونقل عند قنطرة راعول ينتظر ما يكون منهم

• (ذكر عهد قابوس الى جرجان) •

في هذه السنة عاد شمس المعالي قابوس بن وشمكيرا الى جرجان وملكها ولما ملك خفر
الدولة بن بويه جرجان والري اوادان يسلم جرجان الى قابوس فرد عن ذلك صاحب
ابن عباد وعظمها في عينه فاعرض عن الذي اراده ونسي ما كان بينهما من العصبية
بخراسان وأنه سبه خرجت البلاد من يد قابوس والملك عقيم وقد ذكرنا كيف اخذت
منه موقعا به بخراسان وانفاذ الملك السامانية الجيوش في نصرته مرة بعد اخرى فلم
يقدر الله تعالى عود ملك اليه ولما ولي سبكتكين خراسان اجتمع به ووعد ان يسير معه
الجيوش ليرده الى مملكته هضى الى بلخ ومعرض ومات فلما كانت هذه السنة بعد
موت خفر الدولة سار شمس المعالي قابوس الاصبهيد شهر يار بن شروين الى جبل
شهر يار وعليه رستم بن المرزبان خال مجد الدولة بن خفر الدولة فاقام قلائم زم رستم
واستولى اصبهيد على الجبل وخطب لشمس المعالي وكان باقي بن سعة يدناحية
الاستندارية وله ميل الى شمس المعالي فسار الى آمل وبها عسكر لجد الدولة فطردهم
عنها واستولى عليها وخطب لقابوس وكتب اليه بذلك ثم ان اهل جرجان كتبوا الى
قابوس يستدعونه فسار اليهم من نيسابور وسار اصبهيد وباقي بن سعيد الى جرجان وبها
عسكر لجد الدولة فاقام قلائم زم عسكر مجد الدولة الى جرجان فلما بلغوها
صادقوا مقدمة قابوس فبلغتها فغنوا بالبلال وانهمزوا من اصحاب قابوس هزيمة
ثانية وكانت قرطاعلى قرح ودخل شمس المعالي جرجان في شعبان من هذه السنة
وبلغ المنزومون الري بغهزت العساكر من الري نحو جرجان فساروا وحصروها فقلت
الاسعار بالبلد وضافت الامور بالعسكر ايضا وتوالت عليهم الامطار والرياح فاضطروا
الى الرحيل فتبعهم شمس المعالي فلتحقهم وواقعهم فاقسوا وانهمز عسكر الري واستمر
من اعيانهم جماعة كثيرة وقتل اكثر منهم فاطلق شمس المعالي الاسرى واستولى
على تلك الاعمال ما بين جرجان واسترماذ ثم ان الاصبهيد حدث نفسه بالاستقلال
والتفرد عن قابوس واعتز بما اجتمع عنده من الاموال والنخائر فسارت اليه العساكر
من الري وعليها المرزبان خال مجد الدولة فهزموا اصبهيد واستروها وادوا بشعار شمس
المعالي لوحشية كانت عند المرزبان من مجد الدولة وكتب الى شمس المعالي بذلك
وانضافت مملكة الجبل جميعها الى عمال جرجان وطبرستان فولاهما شمس المعالي
ولده منوچهر ففتح الرويان وسالوس وراسل قابوس بين الدولة محمودا وهاذا وصالحه
واختفى على ذلك

وقصد بكتوزون نيسابور وقصد ابو القاسم بن سيمجور قهستان فرأى محمود أن
يقصد بكتوزون وأبا القاسم ويجهلها عن الاجتماع والاحشاد فسار إلى طوس
فهرب منه بكتوزون إلى نواحي بحر جان فارس لمحمود خلفه كبر وقواده وأمرائه وهو
أرسلان المجاذب في عسكر جزرافاتبعه حتى ألحقه بجرجان وعاد فاستخلفه محمود على
طوس وسار إلى هراة فلما علم بكتوزون بمسير محمود عن نيسابور عاد إليها فليكنها مقصده
محمود فاجعل من بين يديه الجبال الضخمة واجتاز بحر وفنها وسار عنها إلى بخارا واستقر
ملك محمود بخراسان فأقال عنها اسم السامانية وخطب فيها بالمقادير بالله وكان إلى هذا
الوقت لا يخطب له فيها إنما كان يخطب للطائع لله واستقل بملكها منفردا وتلك سنة
الله تعالى يؤتى الملك من يشاء وينزعه من يشاء وولى محمود قيادة جيوش خراسان
أثناء نصر أوجعه بنيسابور على ما كان يليه آل سيمجور للسامانية وسار هو إلى بلخ
مستقرا والده فأنفذ هادار ملكا وثقى أصحاب الأطراف بخراسان على طاعته كآل
فرغون أصحاب الجوزجان ونحن قد كرمهم أن شاء الله تعالى وكالشار الشاه صاحب
غرستان ونحن قد كرمهمنا أخبار هذا الشار فاعلم أن هذا اللقب وهو الشار لقب كل
من ملك بلاد غرستان ككسرى لأفرس وقيصير للروم والتجاشي للجيشة وكان الشار
أبو نصر قد اعتزل الملك وسلمه إلى ولده الشاه وفيه لومة لوم وهو ج واشتغل والده أبو نصر
بالعلوم وعجالة العلماء ولما عصا أبو علي بن سيمجور على الأمير نوح أرسل إلى
غرستان من حضرها وأجلى عنها الشاه السار ووالده أبانصر فقصد احصان منيعا آخر
ولا يتنما فقصدناه إلى أن جاء سبكتكين إلى نهره الأمير نوح فنزل إليه وأماناه على أبي
علي وعادا إلى ملكهما فلما ملك آل بن الدولة محمود خراسان اطاعاه وخطب له
ثم أن عين الدولة بعده هذا أراد التزود إلى الهند فجمع لها وتجهز وكتب إلى الشاه الشار
يستدعيه لينتقمه غزوة فاستمع وعصى فلما فرغ من غزوته سار إليه الجيوش
أجل كوابله فلما دخلوا البلاد طلب والده أبو نصر الأمان فاجيب إلى ذلك وحمل
إلى عين الدولة فأكرمه واعتذر أبو نصر بعقوق ولده وخذلته عليه فأقره بالمقام بهراة
لمنوعه عليه إلى أن مات سنة ثنتين وأربعمائة وأما ولده الشاه فانه قصد ذلك الحصن
الذي اختفى به على أبي علي فأقامه ومعه أمواله وأصحابه فحضره عسكر عين الدولة
في حصنه ونصبوا عليه الجحانيق والجحوا عليه بالقتال ليلا ونهارا فانه دمت أسوار
حصنه وملك العسكر إليه فلما أيقن بالعطب طلب الأمان والعسكر يقاتله فلم يزل
كذلك حتى أخذ أسيرا وحمل إلى عين الدولة فحضره ناديا به ثم أودع السجن إلى أن
مات وكان موته قبل موت والده ورأيت عدة مجلدات من كتاب التهذيب للأزهري
في اللغة خطه وعليه ما هذه فمخه يقول محمد بن أحمد بن الأزهرى قرأ على الشار أبو نصر
هذا الجزء من أوله إلى آخره وكتبه بيده مع هذا يدل على أنه متعاه وعلمه بالعربية
فإن من يحب مثل الأزهرى ويقرأ كتابه التهذيب يكون فاضلا

(ذكر انقراض دولة السامانية وملك الترك ما وراء النهر)

له بعض ثياب ونعال
وأرسلها مع ذلك الرجل
فقبضوا عليه وسأله فآخبرهم
فأحضروا ذلك الرجل
السروحي وأحضروا أيضا
رجلا يطارامة وجهه إلى
بوراق معه مسامير ونعال
فقبضوا عليه وأتموه أنه
يعدى إلى البراءة ليرى
لأخصامهم نعال الخيل
فأمر بالبشاش بقتله وقتل
السروحي والرجل الذي معه
الثياب فقتلوهم ظلمة (وفي
يوم الأربعاء) حضر القاضي
الذي على يده البشري وهو
خازن دار الباشا وكان أرسله
حين كان بسكنة ديرة ويسمونها
المسدة ولم يحضر معه أطواخ
ولا غير ذلك فضر بواله شنكا
ومدا فع (وفي) خلع
الباشا على السيد أحمد
الهروقي فروة شعور وأقره
على ما هو عليه أمين الضرب بختاه
وشاه بندر وكذلك خلع على
جر جس الأزهرى وأقره بأش
مباشر الاقبا على ما هو عليه
(وفي) رجع على كاشف
الشغب بجواب الرسالة إلى
الأنبي (وفي) لمحقق الخبر
بموت يحيى بك وكان مجروحا
من المعركة السابقة (وفي
يوم الخميس) جل الباشا
الدوان وحضر المشايخ
والرجال قلية وقروا المرسوم

حضرة أجمع ومعه أنا كنا صنعنا ورضينا عن

في هذه السنة هرب أبو عبد الله بن جعفر المعروف بابن الوثاب من الاعتقال في دار الخلافة وكان هذا الرجل يقرى بالنسب من الطائع فلما خلع الطائع هرب هذو صار عنده مذهب الدولة فأرسل القادر بالله في أمره فأخذه فسار إلى المدين وأتى خبره إلى القادر فأخذه وحسبه فهرب هذه السنة ومضى إلى كيلان وأدعى أنه هو الطائع لله وذكر من أمور الخلافة ما كان يعرفه وزوجه محمد بن العباس مقدم كيلان وشدة منته وأقام له الدعوة وأطاعه أهل نواح آخر وأدوا إليه العشر على عادتهم وورد من هؤلاء القوم جماعة يجهلون فأحضرهم القادر وكشف لهم حاله وكتب على أيديهم كتابا في المعنى فلم يقدح ذلك فيه وكان أهل كيلان يرجعون إلى القاضي أبي القاسم بن كج فسكوت ب من بغداد في المعنى فكشف لهم الأمر فأجروا بأب عبد الله عنهم

• (ذكرة عدة حوادث) •

في هذه السنة عظم أمر بدو بن حسنويه وعلا شأنه ولقب من ديوان الخليفة فناصر الدين والدولة وكان كثير الصدقات بالمحرمين ومكثر الخرج على العرب بطريق مكة ليكفوا عن أذى الحجاج ومنع أصحابه من الفساد وقطع الطريق فعظم محله وسار ذكره وفيها نظر أبو علي بن أبي الريان في الوزارة بواسطة وفيها مات أبو القاسم عبد العزيز بن يوسف الجبار

• (ثم دخلت سنة تسع وثمانين وثلاثمائة) •

• (ذكرة القبض على الأمير منصور بن نوح وملك أخيه عبد الملك) •

في هذه السنة قبض على الأمير منصور بن نوح بن منصور الساماني صاحب بخارا وماوراء النهر وملك أخوه عبد الملك وسبب قبضه ما ذكرناه من قصد محمود بن سبكتكين بكتوزون بخراسان وعوده عن نيسابور إلى مرو الروذ فلما تزلزل سار بكتوزون إلى الأمير منصور وهو بخراسان فاجتمع به فلم ير من أكرامه وبره ما كان يؤمله ففسد ذلك إلى فائق فقايله فائق باضعا في شك وأفاقه فقام على خلعه من الملك وأقامه أخيه مقامه وأجابهما إلى ذلك جماعة من أعيان العسكرية فاستحضره بكتوزون بيلة الاجتماع لتدبير ما هم به بعده من أمر مجرد فلما اجتمعوا به قبضوا عليه وأمر بكتوزون من عمله فأعلمه ولم يراقب الله ولا أحسانه واليه وأقاموا أخاه عبد الملك مقامه في الملك وهو صبي صغير وكانت مدة ولاية منصور سنة وسبعة أشهر وما ج الناس بعضهم في بعض وأرسل محمود إلى فائق وبكتوزون بأمرهم ما وقع فعله ما وقع وبسبب نفسه على أقاتهم وأطاع في الاستقلال بالملك فسار عنهما غازما على القتال

• (ذكرة استيلاء عمين الدولة محمود بن سبكتكين على خراسان) •

لما قبض الأمير منصور سار محمود فائق وبكتوزون ومعهم ما عبد الملك بن نوح فلما سمعوا بمرده ساروا إليه فالتقوا بمروا في جمادى الأولى واقتتلوا أشد قتال دبراه الناس إلى الليل فانهزم بكتوزون وفائق ومن معهم ما قاما عبد الملك وفائق فانهما لما بقيا بقيا

وسلما من جهة الأتني ووصل إلى جهة البساتين وأرسل إلى المشايخ يعلمهم بحضوره بعض اشتغال فركب المشايخ إلى الباشا وأخبروه بذلك فأتى بحضوره فحضر ليلا ودخل إلى بيت الشيخ الشراوى فلما أصبح انهار أشيع ذلك وركب معه المشايخ والسيد عمر النقيب وذهبوا إلى بيت الباشا فوجدوه في كبا في بلاق فانتظروه حتى كاشف الميالك ورجعوا إلى بيوتهم واختل به الباشا عهده وقابله بالبشر ثم حلق عليه فروة سمور وقدم مراكو بأبنة كاملة وركب بيته وأمامه جملة من مشاة وقدم له محمد أيضا حصانا (وفيها) حوا في عمل شركفك فبالأزبكية (وفي يوم) تاسع عشره ورد وهو على بدء بشاره لباشا بولاية مصر ووصول بعض التي معه التقا به الثالث إلى رشيد على وحسن ظاهر باشا وأحمد

بهم رجل حرجي وسبب قتال ابن الرجل الأمير حرجي

الى البلاد وحضر كثير منهم الى مصر خوفا من وصول القبالي (وفي يوم الخميس حادي عشر منه ٣) سافر الشيخ الشراوى الى مولد سيدى أحمد البدوى واقتدى به كثير من العامة وسخاف العقول وكان المهروقي وجرس الجوهري مسافرين ايضا وشهلا احتياجتهم واستأذنوا اياها فاذن لهم فلما تبين لهم قسوة المصرية الى الجبهة الشرقية امتنعوا من السفر ولم يمتنع الشيخ الشراوى ومن تابعه (وفي يوم الثلاثاء سابع عشر منه) وصل فريق منهم الى جهة قبعة باب النصر والعادلية من خلف الجبل ورهبوا خلف باب النصر من خارج وباب الفتوح ونواحى الشيخ فر والدرداش ونهبوا الوايل وما جاوره وعبروا الدور وعبروا النساء واخذوا سوتهم وغلامهم وزروعهم وخرج أهل تلك القرى على وجوههم ومعهم بعض شوالى وقصاع ودخل الكثير منهم الى مصر (وفي يوم الاربعاء) جمع الباشا ومحمد على العسكر واتفقوا على الخروج والهاجرة واخرجوا المدافع والشركايات الى خارج باب النصر وشربوا في عمل متاريس وفي آخر النهار ترفع المصرية والعرب وتفرقوا في اقليم الشرقية

فاجابوه الى الدخول في طاعته وانفذوا جماعة من اعيانهم الى بهاء الدولة فلقوه واستوثقوا منه وكتبوا الى اصحابهم بالمقيمين بالسوس بصورة الحال وركب بهاء الدولة من القند الى باب السوس رجاء ان يخرج من فيه الى طاعته فخرجوا اليه في السلاح وقتلوه قتلا شديدا ثم قاتلوا مثله فضاقت صدره فقيل له ان هذه عادة الديلم ان يشتد قتالهم عند الصلح لئلا يظن بهم ثم كفوا عن القتال وارسلوا من يحلفه لهم ونزلوا الى خدمته واختلط العسكران وساروا الى الاهواز فقرر ابو علي بن اسمعيل امورها وقسم الاقطاعات بين الاتراك والديلم ثم ساروا الى رامهرمز فاستولوا عليها وعلى ارجان وغيرها من بلاد خوزستان وسار ابو علي بن اسمعيل الى شيراز فنزل بظاهرها فخرج اليه ابناء بختيار في اصحابهم ما غار به فلما اشتدت الحرب مال بعض من معهم اليه ودخل بعض اصحابه البلد وما دوا بشعار بهاء الدولة وكان النقيب ابو احمد الموصى بشيراز قد ورد دهارسولا من بهاء الدولة الى مصصام الدولة فلما قتل مصصام الدولة كان بشيراز فلما سمع النداء بشعار بهاء الدولة ظن ان الفتح قد تم فقصده الجامع وكان يوم الجمعة واقام الخطبة لبهاء الدولة ثم عاد ابناء بختيار واجتمع اليهم اصحابهم خفاف النقيب فاخفى وجهه في سلة الى ابي علي بن اسمعيل ثم ان اصحاب ابي بختيار قصدهوا ايا على واطاعوه فاستولى على شيراز وهراب ابناء بختيار فاما ابو نصر فانه لم يبق في بلاد الديلم واما الثاني وهو ابو القاسم فلحق ببدر بن حسويه ثم قصد البلخية ولما ملك ابو علي شيراز كتب الى بهاء الدولة بالفتح فسار اليها ونزلها فلما استقر بها امر نهب قرية الدودمان واحرقها وقتل كل من كان بها من اهلهم فاستاصلهم واخرج اخاه مصصام الدولة وجردا كفاه وحمل الى التربة بشيراز فدفن بها وسير عسكرهم الى الفتح استاذهم مرزالي كرمان فملكها واقام بها فاتباعن بهاء الدولة الى ههنا آخر ما في ذيل الوزير ابي شعاع رحمه الله

• (ذكر سير باديس الى زقاة) •

في هذه السنة منتصف صفر امير باديس بن المنصور صاحب افرقيقة نائبه محمد بن ابي العرب بالتهجروا لاستسكانهم من العساكر والعدد والمسير الى زقاة وسبب ذلك ان عمه بطوق كتب اليه يعلمه ان زيري بن عطية الملقب بالقرطاس وقد تقدم ذكره نزل عليه بتهارت مجار باقر محمد بالتهجروا اليه فسار في عساكر كثيرة حتى وصل الى اشير وبها احمد بن يوسف عم باديس كان قد اقطعها اياها باديس فرحل حامدا معه فوصل الى تاهرت واجتمع ابي بطوق وبينهم وبين زيري بن عطية فمحلستان فزحفوا اليه فكانت بينهم محاربة عظيمة وكان اكره عسكر جاد يكرهونه لقلة عطائه فلما اشتد القتال انهزموا فقبضهم جميع العسكر فاراد محمد بن ابي العرب ان يرد الناس فلم يقدر على ذلك وغت الهزيمة رحلت زيري بن عطية ما لم يمس وعددهم ورحلت العساكر الى اشير وبلغ خبر الهزيمة الى باديس فرحل فلما قارب طينة بعث في طلب فلعل بن سعيد

النهار ترفع المصرية والعرب وتفرقوا في اقليم الشرقية

والعصر على موجب
عليهم بشافعة على باشا والصدور
الاعظم فقاتوا اليهود
وتقتلوا الشروط وطغوا
وتقتلوا وظلوا وقتلوا الحجاج
وتقتلوا على باشا المولى عليهم
وتقتلوا ونهبوا أمواله ومناعه
قد جهنا عليهم العساكر
ثمانين مراكبا بحرية
وكذلك أحمد باشا الجزائر
الجزيرية للانتقام منهم
من العساكر الموالين لهم
الحسير بقيام العساكر
لهم ومحاربهم لهم وقتلهم
لهم فعد ذلك رضينا
العسكر بحربهم ما وقع
منهم من الخلل الاول
ثانيهم صفحا كليا
منقلاهم السفر والاقامة
ثالثا وانما أرادوا من
رجوع عليهم وولينا حصة
لنا خوذة سيد كامل
المصرية لما علمنا فيه
حسن التدبير والسياسة
سفل والرأفة الى
وعملوا شكا وكراقة
من الازكية ثلاث ليال
مع تضرع في كل وقت من
ب قسيسة من القلعة
الوفية) تواترت الاخبار
والاراء القبالى عملوا
بانت وقصدتهم التعدي
لهم الشرقي (وفي يوم
معد خامس عشر منه)
الكثير منهم صلي جهة

لان وانتقل الكثير من العسكر من برا البحيرة الى البر

في هذه السنة انقضت دولة آل سامان على يد محمود بن سبكتكين واولاد الخان التركي
واسمه ابو نصر احمد بن علي ولقبه شمس الدولة فاما محمود فانه ملك خراسان كما ذكرناه
وبقي يد عبد الملك بن نوح ما وراء النهر فلما انزعم من محمود قصد بخارا واجتمع بهاهو
وفائقو بكتوزون وغيرهما من الامراء والا كابر فقويت نفوسهم وشروعوا في جمع
العساكر وعزموا على العود الى خراسان فاتفقوا ان مات فائق وكان موته في شعبان
من هذه السنة فلما مات ضعفت نفوسهم ووهنت قوتهم فانه كان هو المشار اليه من
بينهم وكان خصيما من موالى نوح بن نصر وبلغ خبرهم الى ايلك الخان فسار في جمع
الأتراك الى بخارا وواظهر لعبد الملك المودة والموالة والحمية له فظنوه صادقا ولم يحترسوا
منه وخرج اليه بكتوزون وغيره من الامراء والقواد فلما اجتمعوا قبض عليهم وسار
حتى دخل بخارا يوم الثلاثاء عاشر ذي القعدة من هذه السنة فلم يدرب عبد الملك ما يصنع
اقله عدده فاحتق ونزل ايلك الخان دار الامارة وبث الطلب واعيون على عبد الملك
حتى ظفربه فاودعه باق كند فسات بها وكان آخر ملوك السامانية واقضت دولتهم
على يده كائن لم تكن بالامس كدأب الدول قبلها ان في ذلك لعة لا ولي الا بصار وحبس
معه أخوه ابو المحرث منصور بن نوح الذي كان في الملك قبله وأخوه ابو ابراهيم اسمعيل
وابو يعقوب اسنانوح واهما مه ابو زكريا وابو سليمان وغيرهم من آل سامان
وافرد كل واحد منهم في جرة وكانت دولتهم قد انتشرت وطبقت كثيرا من الارض
من حدود حلوان الى بلاد الترك بما وراء النهر وكانت من أحسن الدول سيرة وعدلا
وهذا عبد الملك هو عبد الملك بن نوح بن منصور بن نوح بن نصر بن أحمد بن اسمعيل
كاهم ملكوا وكان منهم من ليس مذكور في هذا النسب عبد الملك بن نوح بن نصر
ملك قبل أخيه منصور بن نوح المذكور وكان منهم ايضا منصور بن نوح بن منصور أخو
عبد الملك هذا الأخير الذي زال الملك في ولايته وولى قبله

• (ذكر ملك بها الدولة فارس وخوزستان) •

في هذه السنة دخل الديلم الذين مع ابي علي بن استاذهم من بالاهاوز في طاعة بها الدولة
وكان سبب ذلك ان ابني بختيار لما قتلوا معصام الدولة كما تقدم وملكوا بلاد فارس
كتبوا الى ابي علي بن استاذهم من بالخبر وذكروا انهم يعولهم ما عليه واعتصموا بهما وبأمرانه
ياخذ اليه من له ما على من معه من الديلم والمقام بمكانه والجد بجارية بها الدولة
تخافه ما ابو علي لما كان اسلفه اليه ما من قبل أخويه ما وأسرهما فجمع الديلم الذين
معه واخبرهم الحال واسأثارهم فيما يفعل فاشاروا بطاعة ابني بختيار ومقاتلة بها
الدولة فلم يوافقهم على ذلك ورأى ان يرسل بها الدولة ويستميله ويخلفه فلم يفعلوا اما
تخاف الأتراك وقد عرفت ما بيننا وبينهم فسكت عنهم وتفرقوا وراسله بها الدولة
يستميله ويبدله والديلم الامان والاحسان وترددت الرسل وقال بها الدولة ان فاري
وناركم عندهم قتل ابني فلا عذر لكم في الخلف عن الاخذ بنارهم واستعمال الديلم

والعائد وقلوبهم والزمهم بالكاف وفردوا على القرى الفرد والكاف الشاقفة مثل ألف ريال والفين وثلاثة

وعينوا بطلبها العرب وعينوا لهم خدما وحق طرق خلاف المقرر عشرين ألف فضة وأزيد ومن استعظم شيئا من ذلك أو عصى عليهم حاربوا القرية ونهبوها وسبوا نساءها وقتلوا أهلها وحرقوا جوفهم وقل الواردون الى المدينة بالغلل وغيره اقلقت من الرقع وازدحم الناس على ما يوجد من القليل فيها واحتاج العسكر الى الغلال لاخبارهم لانهم لم يكن

عندهم شيء مذكر فاحذوا ما وجدوه في العرصات فزاد الكرب ومنعوا من يشتري زيادة على ربع من الكيل ولا يدركه الا بعد مشقة يستين نصفا واذا حضر لبعض من الناس غلة من زرعه القرية لا يمكنه ايصالها الى داره الا بالتجوة والمصانة والمغرم لتلقات الابواب واتباعهم فيعجزون ما يرونه داخل البلد من الغلة متعللين بانهم يريدون وضعها في العرصات القريبة منهم فيعطونها للقفره بالبيع فيعطونهم دراهم وطلبهم

أشبهوا بها ابن أخيه حماد بن يوسف لم يكن فكان بينهم حارب شديدة قتل فيها ما كس واولاده عمن وباديس وحباصة وتوفي زيري بن عطية بعد قتل ما كس بقعة أيام (ذكر عدة حوادث) *

في هذه السنة عاشر ربيع الاول انقض كوكب عظيم فخره تها وفيها عمل اهل باب البصرة يوم السادس والعشرين من ذي الحجة زينة عظيمة وفروحا كثيرا وكذلك هموا ثامن عشر المحرم مثل ما يعمل الشيعة في عاشوراء وسبب ذلك ان الشيعة بالكرك كانوا ينصبون القباب وتعلق الثياب للزينة اليوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو يوم التقدير وكانوا يعملون يوم عاشوراء من الماتم والنوح واظهار الحزن ما هو مشهور فعمل اهل باب البصرة في مقابل ذلك يوم التقدير بشمانية أيام مثلهم وقالوا هو يوم دخل النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه النصارى وهاجوا بعد عاشوراء بثمانية أيام مثل ما يعملون يوم عاشوراء وقالوا هو يوم قتل مصعب بن الزبير وتوفي هذه السنة أحمد بن محمد بن عيسى ابو محمد السرخسي المقرئ الفقيه الشافعي وهو من اصحاب ابي اسحق المروزي وله رواية للحديث أيضا وكان شيخا خاسا في زمانه وقرأ القرآن على ابن مجاهد والادب على ابن الانباري ومات وله ست وتسعون سنة وعبد الله بن محمد بن اسحق بن سليمان أبو القاسم البرازي المعروف بابن حبابه وكان شيخا خاسا في زمانه

(ثم دخلت سنة سبعين وثلاثمائة) * (ذكر خروج اسمعيل بن نوح وما جرى له بخراسان) *

في هذه السنة خرج ابو ابراهيم اسمعيل بن نوح من محبسه وكلف قد حمله ايلك الخان لما ملك بخارا مع جماعة من أهله وسبب خلاصه انه كان ثانيا جارية تخدمه وتعرف له والده فليس ما كان عليها وخرج فظنه الموكلون الجارية فلما خرج استقنى عند عجز من اهل بخارا فلما سكن الطلب عنه سار من بخارا الى خوارزم وتلقب المنتصر واجتمع اليه بقايا القواد السامانية والاحناف فكثف جمعه وسير قائدا من اصحابه في عسكر الى بخارا فبيت من يها من اصحاب ايلك الخان فهزمهم وقتل منهم وكبس جماعة من أعيانهم مثل جعفر تكيين وغيره وتبع المزمين نحو ايلك الخان الى حدود سمرقند فلقى هناك عسكرا جرارا جعلهم ايلك الخان يحفظون سمرقند فانضاف اليهم المزمون ولقوا عسكرا المنتصر فانهزم ايضا عسكرا ايلك الخان وتبعهم عسكرا المنتصر فانهزموا فاصحمت احوالهم ما وطأوا الى بخارا فاستبشر أهلها بعود السامانية من ان ايلك جمع الترك وقصد بخارا فانهزم من يها من السامانية وعبروا النهر الى أمل فسط فضاقت عليهم فسارواهم والمنتصر نحو بيور فملكها وجبوا أموالها وساروا بيور بها منصور بن سبك تكيين ثانيا عن أخيه محمود فالتقوا قريب نيسابور فانهزم منصور وأصحابه وقصدوا هرات وملك المنتصر نيسابور

(وفي أواخره) طلبوا اجلاء كس لنفقة العسكر فوردوا

فما وجدوه مذكروا من الببادر
أخذوه أو قاتلوا على ساقه
وهو أخصر مدروس أقره
لو كان من المتابع فهو
أومن الموانع ذبحوه وأكاه
وذهب منهم طائفة إلى بلبيس
فحاصرواها كاشف الشرقية
فومين وتقبوا عليه الحيطان
حتى غلبوه وقتلوا من معه من
الأسكر وأخذوه أسيراً ومعه
اثنان من كبار الأسكر ثم
جاءوا البلد وقتلوا من أهلها
سوا اثنين وحضر أبو طولة
شيخ العائدين الأمراء ولا معهم
وكلهم على هذا النيب وقال
لم هذه الزرع وعات غالبها
للعرب والذي زرعه الفلاح
في بلاد الشرق شركة مع
العرب وإن هبوا العرب
ساحبين لكم ليس لهم
وإن مل في ذلك فكيفهم
وأنهم وباتينكم كفايتكم
لما القى فانه يذهب هدر
لما سمع كبار العرب
الساحبين ثم من المنادي
عبرهم قوله هبوا العرب
فما طروا منه وكادوا يقتلونه
فخرج من العرب بأن منافسة
العدلى وكذلك حصروا
التي القلوبية فدخل
منه جامع قلوب وترس
هو حارب ثلاث ليال وأصيب
من الحاربيين له ثم
وهو من الحاربيين إلى

لخاف فأرسل بعثه إليه وطلب عهداً باقلاع مدينة طينة فكتب له وسار بادي
فلما بعد قصد قلل مدينة طينة وغلب على ما حولها وقصد باغية فحصرها وبادي
سائر إلى أشير فلما سمع فري بن عطية بأنه قد قرب منه رحل إلى تاهرت وقصد بادي
فسار زيري إلى العرب فلما سمع بادي برحيله استعمله بطوقته على أشير واستطاع
أموالاً وعدداً وعاد إلى أشير فبانه ما فعل قلل بن سعيد فأرسل إليه الأسكر وروى
بطوقته ومعه إسماعيل وأولاد إسماعيل فلما بعد عنهم بادي من عضوا وخالفوا عليه
منهم ما كس وزاوى وغيره ما وقبضوا على بطوقته وأخذوا جميع ما معهم من الخيل
فهرب من أيديهم وعاد إلى بادي وأما قلل بن سعيد فانه لما وصل إليه العلم
السير إلى قتاله أقيم وقاتلهم وهزمهم وقتل فيهم وسار يطلب القيروان فسلو عنه
ذلك بادي إلى باغية فلقية أهلها فاعرفوه ما قاسوه من قتال قلل وأنه حصرهم خمسة
وأربعين يوماً فشكروهم وودعهم الأحسان وسار يطلب فغلا فوصل إلى مرجنة
وسار قلل إليه في جح كثير من البربر وزناة ومعه كل من في نفسه حقد على بادي
وأدل ينة فالتقوا بوادي غلان وكان بينهم حرب عظيمة لم يسمع عليها وطال القتال
بينهم وصبر الفريقان ثم أنزل الله تعالى نصره على بادي وصنأه وانهم البربر وزناة
هزيمة قبيحة وانهم قلل فابعد في الهزيمة وقتل من زويلة تسعة آلاف قتل سوى
من قتل من البربر وعاد بادي إلى قصره وفرح أهل القيروان لأنهم خافوا أن ياتهم
قلل ثم إنهم بادي اتصلوا بقلل وصاروا معه على بادي فلما سمع بادي
بذلك سار إليهم فلما وصل قصر الأفريق وصله إنهم متهارقوا فغلا ولم يبق معه
سوى ما كس بن زيري وذلك أول سنة تسعين وثلاثمائة

ذكر ملك الحماكم طرابلس الغرب وعودها إلى بادي

كان لبادي نائب بطرابلس الغرب فكتب الحماكم بما عاينهم وطلب أن يسلم
إليه طرابلس ويحقق به فأرسل إليه الحماكم يائس الصقلي وكان خصيصاً بالحماكم
وهو المتولى لبلاد برقة فوصل يائس وسلم طرابلس وأقام بها وذلك سنة تسعين
بإيعاز إلى يائس ساه عن سبب وصوله إلى طرابلس وقاله إن كان الحماكم استعملك
عليها فأرسل العهد لا تعصيه فقال يائس انما أرسلني معينا ونجدة إن احتجج لي
وعلى لا يطالب منه عهده بولاية لملي من دولة الحماكم فسير إليه جيشاً فلقه بم يائس
خارج طرابلس فقتل في المعركة وانهم أصحابه ودخلوا طرابلس فحصنوا بها وكان قد
قتل منهم في المعركة كثير ونزل عليهم الجيش وحصرهم وأرسلوا إلى الحماكم
يستمدون فجز جيشاً عليهم يحيى بن علي الأندلسي وسيرهم إلى طرابلس وأطلق
لهم ما لا يمل برقة فلم يجد يحيى فيها ما لا فاختل حاله فسار إلى قلل وكان قد دخل إلى
طرابلس واستولى عليها فأقامهم فيها واستوطنا من ذلك الوقت وسند ذكر باقي خبرهم
سنة ثلاث وتسعين وفي سنة إحدى وتسعين ساروا كس بن زيري مع أبي بادي إلى

التي سار بها من طرابلس إلى طرابلس

المعبر أيضا (وفيه) هجم طائفة من

الخيالة في طلوع الفجر على
المنبح السلطاني واخذوا
ثورين أحدهما من المنبح
والآخر من بعض الغيطان

وهرب المجزأون (وفي يوم
السبت فأسع) طلع الباشا
إلى القلعة وسكن بها وضر بها
له عدة مدافع (وفيه) حضر
كاشف الشريعة المقبوض
عليه ببلييس ومعه أنسان
وقد أخرج عنهم لأحوالهم
المهرلية وأطلقهم فلما
وصلوا إلى الباشا طلع عليهم
والبسهم فرأى جبهتهم خاطره

(وفيه) وصل الخبر بوقوع
حرب بين العسكر والمهرلية
والعربان وحضر عدة تجرعي
وكانت الواقعة عند الخصوصي
وبهتيم وجلأ أهل تلك القرى
وخرجوا منها وحضر إلى مصر
بأولادهم وقصاهم فلم يجدوا
لهم ماوى ونزل الكثير منهم
بالرميلة (وفيه) حضر أنا من
من الذين ذهبوا إلى مولد
السيدي البدوي وفيهم عرابا
ومجاريح وقتل وقت
لهم العرب وقطعت عليهم
الطرق فتفرقوا فرقا في البر
والبحر وحصر العرب طائفة
كبيرة منهم بالقرطيين وحصل
لهم ما لا خيري فيه وأما الشيخ
الشرقاوى فإنه ذهب إلى
الجهة الكبيرة وأقام بها أياما
ثم ذهب شرقا إلى بلدته
القرين (وفيه) حضر مصطفى

شهوته وأهليه فأخذه وقتلوه وكان ذلك غائمة أمره وانما أوردت حادثة هذه السنة
لتردم متتابعة فلو تفرقت في السنين لم تعلم على هذه الصورة اقلتها
(ذكر محاصرة عيين الدولة بمجستان) *

في هذه السنة سلو عيين الدولة إلى مجستان وصاحبها خلف بن احمد فحصره بها وكان
سبب ذلك ان عيين الدولة لما اشتغل بالمحروب التي ذكرناها سير خلف بن احمد ابنه طاهرا
إلى قهستان فأسكنها ثم سار منها إلى بوشنج فأسكنها وكانت هي وهرة لبغراق عيين
الدولة فلما فرغ عيين الدولة من تلك الحروب استأذنه عه في اخراج طاهر بن خلف من
ولايته فاذن له في ذلك فسار إليه فلقية طاهر بنو احيى بوشنج فاستولوا فانهزم طاهر ورج
بغراق في طلبه فعطف عليه طاهر فقتله ونزل إليه وأخذ رأسه فلما سمع عيين الدولة
بقتل عه عظم عليه وكبر عليه وجمع عساكره وسار نحو خلف بن احمد فحصر منه خلف
بمحسن اصبر يذوه وحصن ينابيع التجوم علوا وادقا فحصره فيه موصى بيق عليه فذل
وخضع وبذل أموالا جلية لينفك عن خناقه فاجابه عيين الدولة إلى ذلك وأخذه هه
على المال

(ذكر قتل ابن مختيار بكر مان واثقلا بهاء الدولة عليها) *

في هذه السنة في جمادى الآخرة قتل الأمير أبو نصر بن مختيار الذي كان قد استولى على
بلاد فارس وسبب قتله انه لما انهزم من عسكر بهاء الدولة بتهيراز سار إلى بلاد الديلم
وكتب الديلم بفارس وكرمان من هناك يستميلهم وكاتبوه واستدعوه فسار إلى بلاد
فارس واجتمع عليه جمع كثير من الزط والديلم والأتراك وتردد في تلك النواحي ثم سار
إلى كرمان فلم يقبله الديلم الذين بها وكان المقدم عليهم أبو جعفر بن استاذهر فجمع
وقصد بابا جعفر فالتقى فانهزم أبو جعفر إلى السيرجان ومضى ابن مختيار إلى جيرفت
فأسكنها وملك أكثر كرمان فعظم الأمر على بهاء الدولة فسير إليه الموفق على بن اسمعيل
في جيش كثير وسار مجدا حتى أطل على جيرفت فاستامن إليه من بهامن أصحاب ابن
مختيار ودخلها فأنكر عليه من معهم القوادسعة خيرة وخوفوه طائفة ذلك فلم يصغ
إليهم رسال عن حال ابن مختيار فانه خبر أنه على ثمانية فراسخ من جيرفت فاختار ثلثمائة
رجل من شهبان اصحابه وسار بهم وترك اباقين مع السواد بجيرفت فلما بلغ ذلك المكان
لم يجده ودخل عليه فلم ير له من معه من متبقي إلى منزل حتى لحقه بعد اربعين فرسا ولما وقدر
وصوله إليه عند الصباح فادركه فركب ابن مختيار واقبلوا قتالا شديدا وسار الموفق
في نفر من غلمانه فأتى ابن مختيار ومن وراءه فانهزم ابن مختيار واصحابه ووضع فيهم
السيف فقتل منهم المخلق السكة يرفقد وابن مختيار بعض اصحابه وضربه بلسان فالتقاء
وسار إلى الموفق أيضا به بقتله فلما وصل معه من ينظر إليه فرأوه قد قتله غيره ووجد رأسه
في الموفق واكثر الموفق القتل في اصحاب ابن مختيار واستولى على بلاد كرمان
فأستعمل عليها أباها وصفي صباه بيل وطاد إلى بهاء الدولة فخرج بنفسه وأهليه وأكرمه

القرين (وفيه) حضر مصطفى

ألبهار وميناء البحار والمترين
وظالبوا أيضا مال الجهات
والحرر وباقى مسجيات المظالم
عن ستة تاريخه محلة (وفي
يوم الخميس ناسع عشر ينة)
خرج الكثير من العسكر
ودربوا انفسهم ثلاث فرق
في ثلاث جهات وردوا الخيول
الا القليل ووقع بينهم مناوشات
قبل فيها أنصار من الفريقين
(شهر صفر الحخير سنة

•(1519

استل يوم الجمعة (فيه)
ناد وأعلى الفلاحين والخدمين
البطالين بالخروج من مصر
وكل من وجد بعد ثلاثة أيام
وليس بيده ورقم من سيده
يستأهل الذي يحرق عليه
(وفي ثانيه) طاف الاعوان
وجعلوا عدة من الناس
العائين وغيرهم ليسخروهم
في كل المدارس وجر المدافع
(وفي خامسه) قبض الوالى
على شخص يشتري طربوشا
عتيقا من سوق مصر بسوية
لاجين واتهمه انه يشتري
الطرابيش للاخصام من
غير حجة ولا بيان ورمى
رئيسه عند باب الحرق ظلما
(وفي سابعه) نزل الادنود
من القلعة وتسلمها الياسا
وطلع اليها وضمها لطلوعه
بعدة مدافع ورجع الى قاره
انوار (وفي ثمانية) اشيع

وكثر جمعهم وبلغ بين الدولة الخيرة فساد مجد انخوسا بور فلما قاد بها سار عنها المنتصر
الى اسفرابن فلما ازعمه الطلب سار نحو شمس المعالي قابوس بن وشمكير طنجنا اليه
ومتنكره فاكرم موره وجل اليه شيئا كثيرا واشاء على المنتصر بقصد الرى لذك كانت
ليس به لمن يذب عنها الاشتغال اصحابها باختلافهم ووهده بان يعجده بعسكر جراحه
اولاده فقبيل مشورته وسار نحو الرى فنازلها فضعف من بها عن مقاومتها لانهم حفظوا
البلاد منه ودسوا الى اعيان عسكره كافي القاسم بن سيمجور وغيره وبذلوا لهم الاموال
ليردوه عنهم ففعلوا ذلكا وصرخوا امر الرى عنده وحسنوا له العود الى خراسان فصار نحو
الدامقان وطاعه عسكر قابوس ووصل المنتصر الى نيسابور في آخر شوال سنة احدى
وتسعين وثلاثمائة فنجي له الاموال بها فارسل اليه بين الدولة جيشا فلقوه فانهم المنتصر
وسار نحو ابورج ووقد جرجان فرد شمس المعالي عنها فقصده سرخس وجي اموالها
وسكنها فساد اليه منه ورين سبكسكين من نيسابور فالتقوا بظاهر سرخس واقتلوا
قائهم المنتصر واصحابه واسر ابو القاسم على بن محمد بن سيمجور ورجاعة من اعيان
عسكره وجعلوا الى المنصور فسيرهم الى غزنة وذلك في ربيع الاول سنة ثنتين وتسعين
وسار المنتصر ثانيا حتى وافى الاتراك الغزية ولهم ميل الى آل سامان فخرتهم بالحجة
واجتمعوا معه وسار بهم نحو ايلك الخان وكان ذلك في شوال سنة ثلاث وتسعين فلقهم
ايلاك بنواحي سمرقند فهزموه واستولوا على امواله وسواده واهل وجماعة من قواده
وعادوا الى اوطانهم واجتمعوا على اطلاق الاسرى فقرر بالي ايلك الخان بذلك فسلم
المنتصر فاختار من اصحابه جماعة يثق بهم وسار بهم فعبا النهر ونزل بالامل الشطاطم يقبله
مكان وكلما قصده كانا رده اهل خوفه من معرفته فعادو عبر النهر الى بخارا وطلب واليها
لايلاك الخان فلقه واقتلوا قائمهم المنتصر الى ديبوسيت وجمع بها ثم عاودهم فهزمهم
وخرج اليه خلق كثير من فتيان سمرقند وصاروا في جلته ووجله اهلها مالا وغيره
والآلات والنباب والدواب وغير ذلك فلما سمع ايلك الخان بجهالة جمع الاتراك وسار
ليه في قصه وقضيضه والتقوا بنواحي سمرقند واشتدت الحرب بينهم قاتلهم ايلك
الخان وكان ذلك في شعبان سنة اربع وتسعين وضموا امواله ودوابه وعاد ايلك الخان
الى بلاد الاتراك فجمع وحشد وعاد الى المنتصر فوافق عوده تراجم الغزية الذين كانوا
مع المنتصر الى اوطانهم هو قد ضعف جميعه فاقتلوا بنواحي اسر وشنة قائمهم المنتصر
اكثر الترك في اصحابه القتل وسار المنتصر منهم ما حتى عبر النهر وسار الى الجوزقان
نهب اموالها وسار يطلب مرو فسير بين الدولة العساكر ففارق مكانه وسار وروهم في اقرب
حتى اتي بسطام فرسل اليه قابوس عسكرا ازعمه بها فلما ضاقت عليه المذاهب عاد
الى ماوراء النهر فعبا اصحابه وقد ضعف ولوشه وامن السهر والتعب والخوف ففارقه
كثير منهم الى بعض اصحاب ايلك الخان فاعلوههم فكانه فلم يشعر المنتصر الا وقد اخطى
الحيل من كل جانب فلما ردهم ساعة ثم ولاهم للبر وسار فقبل صلته من العربيين
باسعة بين الدولة وكان بين الدولة قد اوصاهم بطلبه فلما رآه اهلها حتى اظلم الليل

السلام عليكم يا منى كبر يا رسول الله الى نبى مؤمنون

والهتسب الى بيت الست نفيسة زوجة

مراد بك وطلبها فركبت
 معها ومحبتهما امرأتان
 فطلعا بهن الى القلعة وكذلك
 ارسلوا بالتفتيش على باقي
 نساء الامراء فاخسني غالبهن
 وقبضوا على بعضهن وذلك
 كله بعد مرور ذلك اليوم فلما
 حصلت الست نفيسة بين
 يديه قام اليها واجلها ثم امرها
 بالجلوس وقال لها على طريق
 اللوم يصح ان جاريتك منور
 تتكلم مع صادق اغا وتقول
 له يسعي في امر الممالك العصابة
 وتلتزم له بالمكسور من
 جامكية العسكر فاجابته ان
 ثبت ان جاريتي قالت ذلك
 فانا الماخوذة به دونها فخرج
 من جيبه ورقة وقال لها وهذه
 و اشار الى الورقة فقالت وما
 هذه الورقة ارنيتها فاني اعرف
 ان اقر الانظر ما هي فادخلها
 ثانيا في جيبه ثم قالت له انا
 بطول ما عشت بمصر وقدرى
 معلوم عند الاكابر وخلافهم
 والسلاطان ورجال الدولة
 وحرهم يعرفونى أكثر من
 معرفتي بك ولقد عرفتنا
 دولة الفرنسيين الذين هم
 اعداء الذين فسادت بينهم
 الا لتكريم وكذلك سيدى
 محمد باشا كان يعرفني ويعرف
 قدرى ولم يرمسه الا المعروف
 وامانت فلم يوافق فعلك
 قبل اهل موطنك ولا غيرهم فقال ونحن ايضا لا نفعل غير

على المال واقام قراد عنده ثم ان الحسن بن المسيب جمع مشايخ عقيل وشكا
 قرواش اليهم وما صنع مع قراد فقالوا له خذ نفسك على ذلك فينل من نفسه الموافقة
 والوقوف عند رضاه وسفر المشايخ بينهم ما فاضطحا واتقاعا على ان يسير الحسن الى
 قرواش شبه الحار ب ويخرج هو وقراد لقتاله فاذا لقي بعضهم بعضا عادوا جميعا على
 قراد فاخذوه فسار الحسن وخرج قرواش وقراد لقتاله فلما تراهى الجمعان جاء بعض
 اصحاب قراد اليه فاعلمه الحال فهرب على فرس له وتبعه قرواش والحسن فلم يدركاه وعاد
 قرواش الى بيت قراد فاخذ ما فيه من الاموال التي اخذها من قرواش وهي بحالها
 وسار قرواش الى الكوفة فاودع بمخافة عندها واقعة عظيمة فساروا بعدها الى الشام
 فاذا مواهنالك حتى احضرهم ابو جعفر الحاج على مائذ كردان شاء الله

• (ذكر البيعة لولى العهد) •

في هذه السنة في ربيع الاول امر القادر بالله بالبيعة لولده ابي الفضل بولاية العهد
 واحضر بهاج خراسان واعلمه ذلك واقبله الغالب بالله وكان سبب البيعة له ان
 ابا عبد الله بن عثمان الوائقي من ولد الوائقي بالله امير المؤمنين كان من اهل نصيبين
 فتصدق بعداد ثم سارعها الى خراسان وعبر النهر الى هرون بن ايلك بغر خاقان وصحبه
 الفقهاء ابو الفضل التميمي واطهرانه رسول من الخليفة الى هرون يامر به بالبيعة لهذا
 الراثي فانه ولى عهد فاجابه خاقان الى ذلك وبايع له وخطب له بيلاذه ونفق عليه
 فبلغ ذلك القادر بالله فعظم عليه وراسل خاقان في معناه فلم يصح الى رسالته فلما توفي
 هرون خاقان وولى بعده احمد قرا خاقان كاتبه الخليفة في معناه فامر بابعاده فحينئذ
 بايع الخليفة لولده بولاية العهد واما الوائقي فانه خرج من عند احمد قرا خاقان وقصد
 ابطا فحرف بها وطلب فهرب منها الى البصرة ثم الى فارس وكرمان ثم الى بلاد الترك
 فلم يتم له ما اراد وراسل الخليفة لسلوك يطلبه فضاقت عليه الارض وسار الى خوارزم
 را قام بها ثم فارقتها فاخذ يمين الدولة محمود بن سبكتكين فحبسه في قلعة الى ان

• (ذكر استيلاء طاهر بن خلف على كرمان وعوده بها) •

في هذه السنة سار طاهر بن خلف بن احمد صاحب سجستان الى كرمان طالبا لمليكها
 وكان سبب مسيره اليها انه كان قد خرج عن طاعته ابيه وجرى بينهم احروب كان الظفر
 فيها لايه ففارق سجستان وسار الى كرمان وبها عسكر بهاء الدولة وهي له على
 اقله كرفاه فاجتمع من بها من العساكر الى المقدم عليهم ومتولى امر البلد هو ابو موسى
 قيل فقالوا له ان هذا الرجل قد وصل وهو ضعيف والراى ان تبادره قبل ان
 يتراميه ويكثر جمعهم فينهل واستهان به فكثر جمع طاهر وصعد الى الجبال
 ثم من العصابة على السلطان فاجتمعتهم وقوى قتل الى جبيرت فملكها وملك
 عفا الباقى فتصد ابو موسى والديلم فهزمهم واخذ بعض ما بقى

فعل اهل موطنك ولا غيرهم فقال ونحن ايضا لا نفعل غير

في الذهاب اليه واحبوا
 لهم تحقيق صداقته العثمانية
 (وفيه) ورد الخبز بتوجه
 سليمان بك الخازن داراكم
 وحالي جهة بحري وانه
 وصل الى بني سويف وان
 الصغير في اثره بحري
 ابن خبيب والاني
 الكبير مستقر بالسيدوط
 في الاموال الدوائية
 ال واشيع صلته مع
 عسيرة سرا ومظهر خلاف
 جمع العثمانية (وفي يوم
 حدي عشره) احضر واجاعة
 من الواقلية عند كفتدا
 باشا فلما استقروا في
 من كلوهم وطلبوا منهم
 لفة وجندوا رضوان كاشف
 في سباب الشعرية وطلبوا
 من كيشا وكذلك
 من باقي الاعيان مثل
 سفي اغا الوكيل وحسن
 ومحمد افندي سليم
 كفتدا الرزاز
 لانهم سابع مختلفة
 وعلاوا على الاقباط
 من حطب الباشا
 من عن حطب وفردوا
 نادر مثل ديباط
 لودود من وروا المنصورة
 لانهم سابع كيباس
 من عثمان كيشا ومائة
 من وخمين كيشا وخبر

وعظمه ثم قبض عليه بعد ايام ومن اعجب مايدكر ان الموفق اخبره منجم انه يقتل ابن
 بختيار يوم الاثنين فلما كان قبل الاثنين بخمسة ايام قال للمنجم قد بقي خمسة ايام
 وليس لنا علم به فقال له المنجم ان لم تقتله فاقبضني عوضه والا فاحسن الي فلما كان يوم
 الاثنين ادركه وقته واحسن الى المنجم احسانا كثيرا

• (ذكر القبض على الموفق ابي علي بن اسمعيل) •

قد ذكرنا سيره الى قتال ابن بختيار وقته فلما طاد اكرمه بهاء الدولة
 ولقيه بنفسه فاستغنى الموفق من الخدمة فلم يعرفه بهاء الدولة فالح كل واحد منهما
 فاشار ابو محمد بن مكرم على الموفق بترك ذلك فلم يقبل فقبض عليه بهاء الدولة واخذ
 امواله وكتب الى وزيره سابور يبعث بالقبض على انساب الموفق فعدوهم ذلك سرا
 فاحالوا النفوسهم وهربوا واستعمل بهاء الدولة ابا محمد بن مكرم على عمان ثم ان بهاء
 الدولة قتل الموفق سنة اربع وتسعين وثلاثمائة

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة استعمل بهاء الدولة ابا علي الحسن بن استاذ هرزلي خوزستان وكانت
 قد فسدت احوالها بولاية ابي جعفر الحاج لها ومصادرة لاهلها فعمرها ابو علي
 ولقيه بهاء الدولة عميدا لجيوش وجل الى بهاء الدولة منها اموالا جليلة مع حسن سيرة
 في اهلها وعدل وفيما ظهر في مهبستان معدن الذهب فكأنوا يحفرون التراب
 ويخرجون منه الذهب الاخر وفيما توفي الشريف ابو الحسن محمد بن عمر العلوي ودفن
 بالكرخ وعمره خمس وسبعون سنة وهو مشهور بكثرة المال والقار والفاضل ابو الحسن
 ابن قاضي القضاة ابي محمد بن معروف والقاضي ابو الفرج المعافي بن زكريا المعروف بابن
 طراد الجرجري بفتح الجيم منسوب الى محمد بن جبر الطبري لانه كان يتفقه على مذهبه
 وكان عالما بفنون العلوم كثيرا الرواية والتصنيف فيها

• (ثم فحلت سنة احدى وتسعين وثلاثمائة) •

• (ذكر قتل المقلد وولاية ابيه قرواش) •

في هذه السنة قتل حسام الدولة المقلد بن المسيب العقيلي غيلة قتله بماله له ترك
 وكان سبب قتله ان هؤلاء العلما كانوا قد هربوا منه فقتلهم وظفر بهم وقتل منهم
 وقطع واعاد الباقين فخافوه على نفوسهم فاعتصم بعضهم غلته وقتله بالانبار وكان
 عظم امره وراسل وجوه العساكري يبعثون اواراد التغلب على الملك فاعلم الله من حيث
 لا يشعروا لما قتل كان ولده الاكبر قرواش غائبا وكانت امواله وخزائنها لا تبار فغلبه
 فاشبهه بن ابراهيم بن شرويه بادره الجند فراسل ابا منصور بن قرائن الذي كان
 بالسندية فاستداه اليه وقال له انا جعل بينك وبين قرواش عهدا وازمنة ارتكبت
 واقامك على ما خلفه ابووه ونسألك على عمه الحسن ان تصدقوا بسلامة
 ذل الشوخي الخزان والبلد وارسل عبدالله الى قرواش يحثه على ان يترك قرواش

المنفعة من راجع الباشا والى وانه في القهبر (وفي يوم الاثنين)

المسلمين فتى عنانهم نحو تلك البلاد فقتل على مدينة برشور فاناها عدو الله جييال ملك الهند في عساكر كثيرة فاخذوا من عساكره والمطوعة خمسة عشر ألفا وسار نحوهم فالتقوا في الحرم من هذه السنة فاقتتلوا وصبر الفريقان فلما انتصف النهار انهزم الهندو قتل فيهم مائة عظيمة واسر جييال ومعه جماعة كثيرة من أهله وحشيرة وغنم المسلمين منهم أموال جليلية وجواهر نفيسة وأخذ من عتق عدو الله جييال ثلاثة من الجواهر العديم النظير فومت عاتى ألف دينار وأصيب أمثالها في اعتناق مقدمى الاسرى وغنموا جسمائة ألف رأس من العبيد وفتح من بلاد الهند بلادا كثيرة فلما فرغ من غزواته احب ان يطلق جييال ليراه الهندو في شعاعا والذل فاطلعه بمال قررته عليه فادى المال ومن عادة الهند انهم من حصل منهم في ايدي المسلمين اسيرالم ينعقد له بعد هار ياسة فلما رأى جييال حاله بعد خلاصه حلق رأسه ثم اتقى نفسه في النار فاحترق بنار الدية اقبل نار الآخرة

(ذ كرتزوة اخرى الى الهند ايضا)

فلما فرغ من الدولة من امر جييال رأى ان يغزو قزوة اخرى فسار نحو ويهند فاقام عليها محاصرها حتى فتحها قهرا وبلغه ان جماعة من الهند قد اجتمعوا يشعاب تلك الجبال عازمين على الفساد والعناد فسير اليهم طائفة من عساكره فاقبلوا بهم واكثروا القتل فيهم ولم ينج منهم الا الشر يد الفريد وعاد الى غزواته الماظافرا

(ذ كرا الحرب بين قرواش وعسكر بهاء الدولة)

في هذه السنة سير قرواش بن المقلد جعاه بن عقيل الى المدائن فحصر وهافسير اليهم ابو جعفر نائب بهاء الدولة جيشا فاذا بهم عنها فاجتمع عقيل وابو الحسن فريد بن اسدوق وبت شوكتهم فخرج الحجاج اليهم واسجد خفاجة واحضرهم من الشام فاجتمعوا معه واقتتلوا بنواحي باكر في رمضان فانه زمت الديلم والأتراك واسر منهم خلق كثير واستبج عسكرهم فجمع ابو جعفر من عنده من العسكر وخرج الى بنى عقيل وابن فريد فالتقوا بنواحي الكوفة واشتد القتال بينهم فانه زمت عقيل وابن فريد وقتل من اصحابهم خلق كثير واسر منهم وسار الى حال ابن فريد فوقع بين فيها فانهزموا ايضا فنهبت الحلال والبيوت والاموال وروا فيها من العين والمصاغ والثياب ما لا يقدر قدره ولمسا رايو جعفر عن بغداد اذ اخذت الاحوال بها وعاذ امر العيارين ظهر واشتد الفساد وقتلت النفوس ونهبت الاموال واحترقت المساكن فبلغ ذلك بهاء الدولة فخير الى العراق لحفظه باعلى بن ابي جعفر المعروف باسناذر عزولقبه هيد الجيوش وارسل الى ابي جعفر الحجاج وطيب قلبه ووصل ابو على الى بغداد فاقام السياسة ومنع المفسدين فسكنت الفتنة وامن الناس وفيه اتقى محمد بن محمد بن جعفر ابو بكر الفقيه الشافعي المعروف بابن الدقاق صاحب الاصول

(ثم دخلت سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة)

لاخذ بناها ارض غير مناسبت ويترتب عليه مفاسد وبعد ذلك يتوجه علينا الاوم فان كان كذلك فلا علاقة لنا بشئ من هذا الوقت او نخرج من هذه البلدة وقام قائما على حيله يريد الذهاب فامسكه مصطفى اغا الوكيل وخلفه وكلا الباشا في اطلاقها وانها تقيم بيت الشيخ السادات فرضي بذلك وانزلوها بيت الشيخ السادات وكانت مديلة هانم ابنة ابراهيم بك عند ما وصلها انجز ذهبت الى بيته ايضا (وفيه) شنقوا شخصاً على السبيل يباب الشريعة تشكا منه أهل حارته وأنه يتعاطى القيادة ويجمع بين الرجال والنساء وغير ذلك (وفي يوم الخميس رابع شهره) كتبوا أوراقا وألقوها بالاسواق بطلب ميرى سنة تاريخه المهلة بالكامل وكانوا قبل ذلك طلبوا نصفها ثم اضطرهم الحال بطلب الباقي وهملوا قراهم بتوزيع خمسة آلاف كيس استقر منها على طائفة القبطه جسمائة كيس بعد الالف وجملة على الملتزمين خلاف ما اخذ منهم قبل ذلك وعلى الست نفيسة وبقيت نساء الامراء ثمانية كيس (وفيه) خطف العرب حراية العسكر من عند الراوية الحمراء (وفيه) وصل

بالوالي مثل أرباب الجرائم
فقال انما دولته لكونه أكبر
اتيهي فارساه من باب
التعظيم ثم اعتذر اليها وارها
بالتوجه الى بيت الشيخ
المصممي بالقلعة واجلسوها
عنده بجماعة من العسكر
واصبح الخبر شاعرا بذلك
فتكثرت خواطر الناس
لذلك وركب القاضي
وتقيب الاشراف والشيخ
السادات والشيخ الامير
وملأوا الى الياسا وكوه في
أمرها فقال لياس طيباواني
انتهيت بيت الشيخ المصممي
مكرمة حسنة الفتنة لانها
حصل منها ما يوجب الجرح
عليها فقالوا انريد بيان الذنب
ومعد ذلك اما المغرأوا لا تقوم
انها سعت مع بعض
أرباب العسكر تستميلهم الى
المالكة العصابة ووعدتهم
بفتح عافاتهم وحيث انها
رغبت دفع العلوقة فينبغي
لقدفع العلوقة فقالوا ان
عليها ذلك فانه تستحق
روحه فيحتاج أن
يمنح على ذلك فقام اليها
في المهدى وخطبها
في هذا كلام
وليس لي في
المراسلة زوج حتى اتي
لما بمبعض كان قصده
المرقي فلم يبق عندي شيء
في كبره فاعاد اليه كذا ما هو راجعهم فقال

بأيديهم فكتبوا بهاء الدولة فسير اليهم جيشا عليهم ابو جعفر بن اسد قهرم قسار
الى كرمين وقصدهم وبها طاهر بخري بين مملات العسكرين حرب وعاد طاهر
الى مجستان وفارق كرمين فلما بلغ مجستان اطلق الماسورين وبعاهم الى قتال
ايه معه وحلف لهم انه ماذ انصرفه وقاتلوا معه اهل المقهم ففعلوا ذلك وقاتل اياه ففهمه
وملك طاهر البلاد ودخل ابوه الى حصن له منيع فاحتفى به واحب الناس طاهرا
لحسن سيرته وسوء عسيرة والده واطلق طاهر اهل كرمين ثم ان اباه راسل اصحابه ليغسدهم
عليه فلم يفعلوا فعدل الى محاذيته وراسله يظهر له الندم على ما كان منه ويستميله بانه
ليس له ولد غيره وانه يخاف ان يموت فيملك بلاده غير ولده ثم استدعاه اليه جريده ليجتمع
به ويعرفه احواله فتواعدت قاعة خلف فاتاه ابنه جريده ونزل هو اليه كذلك
وكان قد كن بالقرب منه كيتا فلما نظره اعنتقه وبكى خلف وصاح في بكائه فخرج
السكمين وأسر وطاهر افعله ابوه بيده وغسله ودفنه ولم يكن له ولد غيره فلما قتل
طمع الناس في خلف لانهم كانوا يخافون ابنه لشهامته وقصده حينئذ محمود بن
سبكتكين فملك بلاده على ما ذكره واما العتيبي فذكر في سبب فقهه غير هذا وسياتي
ذكره ان شاء الله تعالى

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة تار الاترك ببغداد بنائب السلطان وهو ابو نصر سابور قهرم بنهم
ووقعت الفتنة بين الاترك والعامية من اهل الكرخ وقتل بينهم قتلى كثيرة ثم ان
اهل السنة من اهل بغداد ساعدوا الاترك على اهل الكرخ فصنعوا عن الجميع
فسعى الاشراف في اصلاح الحال فسكنت الفتنة وفيما ولد الامير ابو جعفر عبيد الله
ابن القادر وهو القائم بامر الله وفيما في ربيع الاول اتوفى ابو القاسم عيسى بن علي
ابن عيسى وكان فاضلا عالما بالعلوم الاسلام و بالمنطق وكان يجلس للتدريس وروي
الناس عنه وفيما توفى القاضي ابو الحسن الجزوي وكان على مذهب داود الظاهري
وكان يحب عسرة الدولة قديما وفيما توفى ابو عبيد الله الحسين بن الحاج الشاعر
بطريق النيل ورجل الى بغداد وديوانه مشهور وفيما توفى بكر بن أبي الفوارس
خال الملائكة لال الدولة بواسط وفيما توفى جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن
القرات المعروف بابن حنزابه الوزر ومولده سنة ثمان وثلاثمائة وكان سار الى مصر
فوفى وزارة كاهن وروي حديثا كبيرا

• (ثم دخلت سنة اربع مائة وتسعين وثلاثمائة) •

• (ذكر وقعة ليمين الدولة بالهند) •

في هذه السنة وقع بين الدولة محمود بن سبكتكين بجيش ملك الهند وقعة عظيمة
وسبب ذلك انه لما استقل بلخراسان وملكها وقرع منها ومن قتال خلف بن واحد
وخلا وجهه من ذلك احب ان يغزو الهند فزوتهم كفاة فلما كان ضمن قتال

الى رحمة الله تعالى وكان من خيار دولة العثمانيين ووردت اخبار ايضا من البلاد الشامية بوفاة أحمد باشا الحزار في سادس عشرين المحرم (وفي يوم السبت سادس عشره) ارسلوا تلاميذه الى ارباب الحرف والصنائع يطلب دراهم وزعت عليهم مجموعها نجسماته كبس فضج الناس وتكدر واقع ما هم فيه من وقف الحال وغلاء الاسعار في كل شئ واصبحوا على ذلك يوم الاحد فلم يفتحوا المحوانيت وانتظروا ما يفعل بهم وحضر منهم طائفة الى الجامع الازهر ومر الاغا والوالي ينادون بالامان وفتح الدكاكين فلم يفتح منهم الا القليل (وفيه) شرح سليم كاشف المحرجي الى جهة بحري واشيخ وصول الالقي الصغير الى المنية واصبح يوم الاثنين اجتمع الكثير من غوغاء العامة والاطفال بالجامع الازهر ومعهم طبول وصعدوا الى المنارات يصرخون ويطلبون وتحلقوا بقصورة الجامع يدعون ويتضرعون ويقولون يا لطيف وأغلقوا الاسواق والدكاكين ووصل الخبر الى الباشا بل سمعهم من القلعة فارسل قاصدا الى

عسكره فاقوا ابا جعفر من وراثته فانهم اوجع جعفر ومضى منهم ما قلنا امن ابو على سارمن العراق بعد الهزيمة الى خوزستان وبلغ السوس واتاه الخبر ان ابا جعفر قد عاد الى الكوفة فرجع الى العراق وجرى بينه وبين ابي جعفر منازعات ومراجعات الى ان آل الامر الى الحرب فاستجد كل واحد منهم بني عقيل وبني خفاجة وبني أسد فبينما هم كذلك ارسل بها الدولة الى حميد الجيوش الى علي يستدعيه فصار اليه الى خوزستان لاجل ابي العباس بن واصل صاحب البطيحة

• (ذكر عصيان سجستان وفكها ثانية) •

لما ملك بين الدولة وسجستان عاد عنها واختلف عليها اميرا كبيرا من اصحابه يعرف بقتبي الحاجب فاحسن السيرة في اهلها ثم ان طوائف من اهل العيث والفساد قدموا عليهم رجلا يجمعهم وناقوا على السلطان فصار اليهم بين الدولة وحصرهم في حصن ارك ونشبت الحرب في ذي الحجة من هذه السنة فظهر عليهم وظفر بهم وملك حصنهم واكثر القتل فيهم وانهم بعضهم فسير في آثارهم من يطلبهم فادركوهم فاكثر القتل فيهم حتى خلت سجستان منهم وصفت له واستقر ملكها عليه فاقطعها اخاه نصر امضاقة الى نيسابور

• (ذكر وفاة الطائفة) •

في هذه السنة في شوال منها توفي الطائفة في المخلوع ابن المطيع لله وحضر الاشراف والقضاة وغيرهم دار الخلافة للصلاة عليه والتعزية وصلى عليه القادر بالله وكبر عليه نجسا وتسكيمات العامة في ذلك فقبل ان هذا مما يفعل بالخلفاء وشيع جنازته ابن حاجب النعمان وراثته الشريف الرضي فقال ما بعد يومك ما يسلوبه السالي • ومثل يومك لم يخطر على بالي

وهي طويلة

• (ذكر وفاة المنصور بن أبي عامر) •

في هذه السنة توفي ابو عامر محمد بن أبي عامر الماعز في الملعب بالمنصور امير الاندلس مع المؤيد هشام بن الحماكم وقد تقدم ذكره عند ذكر المؤيد وكان أصله من الجزيرة الخضراء من بيت مشهور بها وقدم قرطبة طالب العلم وكانت له همة فمعلق بوالدة المؤيد في حياة أبيه المستنصر فلما ولي هشام كان صغيرا فكفل المنصور ولوالدته القيام بأمه واجداد الفتن النائرة عليه واقرار الملك عليه فولته أمه وكان شهما شجاعا قوي النفس حسن التدبير فاستمال العساكر وأحسن اليهم فقوى أمره وتقلب بالمنصور وتابع الغزوات الى الفرنج وغيرهم وسكنت البلاد معه فلم يضطرب منها شئ وكان عالما بحجبا العلماء يكثر مجالستهم وينظرهم وقد أكثر العلماء ذكرا مناقبه وصنفوا له مناقب كثيرة ولما مرض كان متوجها الى القزو فلم يرجع ودخل بلاد العدو فقتل منهم وعاد

السيد هجر النقيب يقول ان نار فطنا عن الفقر اعفقاله

• (ذكر ملك بين الدولة مجسبان) •

في هذه السنة ملك بين الدولة محمود بن سبكتكين مجسبان واتبعها من يد خلف بن احمد قال العتيبي وكان سبب اخذها ان بين الدولة لما رحل عن خلف بعد ان صالحه كما تقدم ذكره سنة تسعين عهد خلف الى ولده طاهر وسلم اليه مملكته وانعكف هو على العبادة والى لم وكان عالما فاضلا محبا للعلماء وكان قصده ان يوهب بين الدولة انه ترك الملك واقبل على طلبة الاخرة ليقطع طامعه عن بلاده فلما استقر طاهر في الملك عني اباه واهله في امره فلامطه ابوه ورقق به ثم انه تمارض في حصنه المذكور واستدعى ولده ليومى اليه فحضر عنده غير محتاط ونسي اساقته فلما صار عنده قبض عليه وسجنه وبقي في السجن الى ان مات فيه وناظر عنه انه قتل نفسه ولما سمع عسكر خلف وصاحب جيشه بذلك تغيرت نياتهم في طاعته وكرهوه وامتنعوا عليه في مدينته وناظره واطاعة بين الدولة وخطبوا له وارسلوا اليه يطلبون من يقسم المدينة ففعل وملكها واحتوى عليها في هذه السنة وعزم على قصد خلف واخذ ما يبدد والاستراحة من مكره فصار اليه وهو في حصن الطاق وله سبعة اسوار محكمة يحيط بها خندق عميق عريض لا يخاض الا من طريق على جسر يرفع عند الخوف فنازله وضايقه فلم يصل اليه فامر بطم الخندق ليتمكن العبور اليه فقطعت الاخشاب وطام بها وبالتراب في يوم واحد مكانا يعبرون فيه ويقاثلون منه وزحف الناس ومهم الفيول واشتدت الحرب وعظم الامر وتقدم اعظم الفيول الى باب السور فاقتلعه بنايسه واقامه مملكة اصحاب بين الدولة وقاخر اصحاب خلف الى السور الثاني فلم يرزل اصحاب بين الدولة يدفعونهم عن سور سور فلما رأى خلف اشتداد الحرب وان اسواره تملك عليه وان اصحابه قد عجزوا وان القيلة تحطم الناس طار قلبه خوفا وفرقا فارسل يطالب الامان فاجابه بين الدولة الى ما طلب وكف عنه فلما حضر عنده كرمه واحترمه وأمره بالمقام في أي البلاد شاء فاختر ارض الجوزجان فسير اليها في هيئة حسنة فاقام بها نحو اربع سنين ونقل الى بين الدولة عنه انه يرسل اليك الخان يغريه بقصد بين الدولة فنقله الى جردين واحتاط عليه هناك الى ان ادركه اجملة في رجب سنة تسع وتسعين فسلم بين الدولة جميع ما خلفه الى ولده أبي حفص وكان خلف مشهور بطلب العلم وجمع العلماء وله كتاب صنفه في تفسير القرآن من اكبر الكتب

• (ذكر الحرب بين حميد الجيوش ابي على وبين ابي جعفر الحجاج) •

في هذه السنة كانت الحرب بين ابي على بن ابي جعفر استاذهم وبين ابي جعفر الحجاج وسبب ذلك ان ابا جعفر كان نائبا عن بهاء الدولة بالعراق فجمع وقبزا واشتد بهاء حميد الجيوش ابا على فاقام ابو جعفر بنواحي الكوفة ولم يستقر بينه وبين ابي على صلح وكان ابو جعفر قد جمع جمع من الديلم والأتراك وخفاجة فجمع ابو على ايضا جمعا كثيرا وبار اليه والتقا بنواحي النعمانية فاقتلوا قتالا عظيما وارسل ابو على بعض

العسكر خلف المراكطين هناك قبل ذلك من العسكر والمخارية فقصد المرور من خلف الجبل والدوق صباهته جهة الشرق في آخر الليل فوقف له العسكر فبروا عليه بالدفاع الكثيرة واستمر الضرب من فجر الى عصر يوم الجمعة وتقد من معه على حماية وقتلوا منه مملوكا واحدا وحضروا برأسه الى تحت القلعة (وفيه) رجع الكثير من عسكر الارثود وغيرهم الى المدينة يطلبون ملوكة واستمر من بقي منهم يقيمون بلبق وسطردوقد وجوا اهلها منها ونهبوها واستولوا على حافها من غلالها وبان وغير ذلك وكرسكوها ونقبوا المحيطان لرمي تلقى الرصاص من الثغوب لم مستبزون من داخلها اخياهم في اسطحة وجعلوا المتاريس خارج البلدة وعليها نافع فلا يخرجون الى ولا يبرزون الى ميدان وكل من قرب منهم المقاتلين رموا والرصاص راحل انفسهم واستمروا (وفيه) وردت نائت الى القبار من الحجاز

وهو ان الحجاج ادر كره الحجاج والوفى بمرقتو دخلوا

لا يوجد وان أردت فازل من تريد ونكشف على حواصل التجار والخانات فطافوا على الخانات وفتحوا الحواصل فلم يجدوا الا سبعين فرقاوا كثرا عليه نشأت كبار العسكر من مشرتواتهم فرجعوا من غير شيء ثم نودي في ان ذلك بالامان (وفيه) وقعت معركة بسوق الصاغة بين بعض العسكر الذين يتخرون في أيام الاسواق في الدلاين والباعية ويطولون عليهم دلاتهم وصناعتهم ومعاشهم وضربوا على بعضهم بالرمح فقتل زرع الناس وحصلت كرشة ووطن من لا يعلم الحقيقة من العسكر انها قومة فخر بوايمينا وشمالا وطلبوا التجارة والتجارة ووافق مرور أغاث الانكشارية في ذلك الوقت فانزعج هو ومن معه وطلب المهرب ثم انكشف الغبار وظهر شخص عسكري مطروح وبه رمق وآخر مجروح فرجع الاغا وأمر بحمله في تابوت ومادى بالامان (وفي يوم الجمعة ثاني عشر ينة) قبل المغرب ضرب بوامدافع كثيرة من القلعة وكذلك في صباح يوم السبت ولم يظهر لذلك سبب سوى ما يقولونه من التفرقات من وصول الاطواخ وصاكر ودلالة برية تارة وبجربة أخرى (وفيه) أصبح وقوع

مارب سابعه خبتي قسمة • كافات بالسو غير مقند
أصحت تصون عن المنايا مهجتي • وظلمات أبدلها السكل مهند

وله من احسن المدح في عضد الدولة

وكنيت وعزى والظلام وصارمى • ثلاثة أشباح كما اجتمع النسر
وبشرت آمالي بملك هو الوري • ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر

وقدم الموصل فاجتمع بالخلايين من الشعراء منهم أبو الفرج البغاء وأبو الحسين التلعفري فامتحنوه وكان صديقا فبرزه لا متحان وفيها توفي محمد بن العباس الخوارزمي الاديب الشاعر وكان فاضلا وتوفي بنيسابور وفيها توفي محمد بن عبد الرحمن ابن زكريا أبو طاهر الخفاف المحدث المشهور وأول معاصه سنة اثنى عشرة وثلثمائة

• (ثم دخلت سنة اربع وتسعين وثلثمائة) •

• (ذكر استيلاء أبي العباس على البطيحة) •

في هذه السنة في شعبان غلب أبو العباس بن واصل على البطيحة وأخرج منها مذهب الدولة وكان ابتداء حال أبي العباس انه كان ينوب عن طاهر بن زكريا الحاجب في الجبهة وارتفع معه ثم اشفق منه ففارقته وسار الى شيراز وواصل بجدة فولاذ وتقدم عنده فلما قبض على فولاذ عاد أبو العباس الى الاهواز بمجال سبعة فخدم فيها ثم اصعد الى بغداد فضايق الامر عليه فخرج منها وخدم أبا محمد بن مكرم ثم انتقل الى خدمة مذهب الدولة بالبطيحة فخدمه معسكر اوسيره الى حرب لشكرستان حين استولى على البصرة ومضى الى سيراف واخذ ما بها الا في محمد بن مكرم من سفن ومال واتي أسافل رجلة فغلب عليها وخدع طاعة مذهب الدولة فارسى اليه مذهب الدولة مائة مسميرة فيهما مقاتلة فغرق بعضها واخذ أبو العباس ما بقي منها وعدل الى الابله فهزم اباسعد بن ماكولا وهو يهبط لشكرستان فأنهزم ايضا لشكرستان من بين يديه واستولى ابن واصل على البصرة ونزل دار الامارة من الديلم والاجناد وقصد لشكرستان مذهب الدولة فاعاده الى قتال أبي العباس في جيش فلقبه أبو العباس وقاته فأنهزم لشكرستان وقتل كثير من رجاله واستولى أبو العباس على قنقه وامواله واصعد الى البطيحة وارسل الى مذهب الدولة يقول له قد هزمت جندك ودخلت بلدك فخذ لنفسك فصار مذهب الدولة الى بشامني وصار عند أبي شعاع فارس بن مردان وابنه صدقة فغدر به واخذ امواله فاضطر الى الحرب وسار الى واسط فوصلها على اقبح صورة فخرج اليه اهلها فلقوه واصعدت زوجته ابنة الملك بهاء الدولة الى بغداد واصعد مذهب الدولة اليها فلم يمكن من الوصول اليها واما ابن واصل فإنه استولى على اموال مذهب الدولة وبلاده وكانت عظيمة ووكل بدار زوجته ابنة بهاء الدولة من يحررها ثم جمع كل ما فيها وارسله الى ابيها واضطرب عليه اهل البطائح واختلفوا فسير سبع مائة فارس الى الجيزة لاصلاحها فقاتلهم اهلها فظفروا بالعسكر وقتلوا فيهم كثيرا وانتشر

فقراء وما كفاهم ما هم فيه
من القحط والسكاد ووقف
الحال حتى تطلبوا منهم
مغارم مجوامك العسكر
وما طاعتهم بذلك فرجع
الرسول بذلك وحضر الاغا
ومعه عدة من العسكر وجلس
بالقورية وهو يامر الناس
بفتح الحوائت ويتوعد من
يختلف فلم يحضر أحد ولم
يسمعوا قوله وفي وقت العصر
وجع القاصد ومعه فرمان
برفع القرامة عن المذكورين
وتنادى المنادي بذلك فاطمان
الناس وقرقوا وذهبوا الى
بيوتهم وخرج الاطفال
يرمسون ويصرخون
ويفرحون (وفي ذلك اليوم)
مدى محمد على وجع كثير من
العسكر والمغاربة الى البرجيرة
وبرزوا الى خارج قتل عليهم
جولة من العرب فحاربهم
قتل بينهم افراد وانجرح
منهم كذلك ثم تفرغوا منهم
فرجعوا ومعهم رأس من
العرب ومع المغاربة قتيلا
منهم في تابوت وهم يقولون
طرحناهم وخطفوا بعض
مواشي وأغنام في طريقهم
من الرعيان فقتلواهم
وأخذوا منهم (وفي تاسع
شهر) حضر كفتا الباشا
كاتب البهار وأمره بحضور
ستة اشرف من قضاة قضاة

صالحا فامر أن يحمل في كفة تبركابه وكان حسن الاعتقاد والسيرة عادلا كانت أيامه
أعياد النصارى لها ومن الناس فيها رجه الله وله شعر جيد وكانت أمه نجية ولها مات ولي
بعده ابنه المظفر أبو مروان عبد الملك بخرى بخرى أبيه

• (ذكر محاصرة قلقل مدينة قابس وما كان منه) •

في هذه السنة سار يحيى بن علي الاندلسي وقلقل من طرابلس الى مدينة قابس في عسكر
كثير فحصرها ثم رجعوا الى طرابلس ولما رأى يحيى بن علي ما هو عليه من قلة المال
واختلال حاله وسوء مجاورة قلقل وأصحابه له رجع الى مصر الى الحاكم بعد أن أخذ
قلقل وأصحابه خيولهم وما اختاروه من عدهم بين الشرا والقبض فأراد ان يحاكم قتله
ثم عفا عنه وأقام قلقل بطرابلس الى سنة اربع مائة فمضى وتوفي وولي اخوه ورو
فاطاعته وفاته واستقام امره فرحل باديس الى طرابلس لحرب زفاعة فلما بلغهم رحيله
فارقوها وملكها باديس فغزاهلها وارسل ورو اخو قلقل الى باديس يطلب أن يكون
هو ومن معه من زفاعة في امانه ويدخلون في طاعته ويجعلهم عمالا كسائر جماله فامهم
واحسن اليهم واعطاهم نفراوة وقسطيلة على أن يرجعوا من أعمال طرابلس ففعلوا
ذلك ثم ان خرون بن سعيد اخو ر جاء الى باديس ودخل في طاعته وفارق اخاه فآمره
باديس واحسن اليه ثم ان اخاه خالف على باديس وسار الى طرابلس فحصرها وسار اليه
خرون لينعمه عن حصارها وكان ذلك سنة ثلاث واربعمائة

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في رمضان طلع كوكب كبير له ذؤابة وفي ذي القعدة انقض كوكب
كبير ايضا كضوء القمر عند غامه وانفق نوره وفي جرمه يتوج وفيها اشتدت الفتنة
ببغداد وانتشر العيارون والمفسدون فبعث بهاء الدولة عميد الجيوش ابا علي بن استاذ
هرز الى العراق ليدبر امره فوصل الى بغداد فزنته وقع المفسدين ومنع السنية
والشيعة من اظهار مذهبهم وتقي بعد ذلك ابن المعلم فقيه الامامية فاستقام البلد وفيها
في ذي الحجة ولد الامير ابو علي الحسن بن بهاء الدولة وهو الذي ملك الامر وقلقب بمشرف
الدولة وفيها هرب الوزير ابو العباس الضيوز بر محمد الدولة بن فخر الدولة بن توبه من
الري الى بدر بن حسنويه فآمره وقام بالوزارة بعده الخطير ابو علي وفيها ولي الحاكم
بامر الله على دمشق وقيادة العساكر الشامية ابا محمد الاسود واسمه تمضوت فقدم اليها
ونزل في قصر الامارة فقام واليا عليها سنة وشهرين ومن اهلها فيها انه اطلق انسانا
مغريا وشهره ونادى عليه هذا جزا من يجب ابا بكر وعمر ثم اخرجه عنها وفيها توفي
عثمان بن جني العزوي مصنف اللع وغيره ايا بغداد دولة شعر باردوا القاضي علي بن
عبد العزيز الجرجاني بالري وكان اماما قاضيا قاضون كثيرة والوليد بن بكر بن حنبل
الاندلسي الفقيه المالكي وهو محدث مشهور وفيها توفي ابو الحسن محمد بن عبد الله
السلاني الشاعر البغدادي ومن شعره نصف الدرع وهي هذه الايات

بعدم وجود ذلك فقال انما نحن اهلها انما نحن اهلها

أخرجوا عنها كرومهم وبناتهم
وجفانها أيضا محملة على نيف
ولأثنين جلا (وفيه) ضيقوا
على نساء الأمراء في طلب
الغرامة وألزموا بقبضها
وتحصيلها الست نفيسة
وعديلة هانم ابنة إبراهيم
بك فوزعتها بمهر فتمها على
بقي النساء وأرسلوا هساكر
يلزمون بيوتهن حتى يدفعن
ما التزم به فاضطرا كثرهن
لبيع متاعهن فلم يجدن
من يشتري لعدم المضايقة
والكساد وانقضى هذا
الشهر والمحال على ما هو عليه
من استمرار الحروب
والمحاصرات بين الفريقين
وانقطاع الطرق برا وبحرا
وتسلط العربان واستغنمهم
تفاشل الحكام وانفكاك
الاحكام وكذلك تسلط
الفلاحين المقاومين من سعد
وحرام على بعضهم البعض
بحسب المقدرة والقوة
والضعف وجهل القائمين
بالتأمرين بطرائق سياسة
الاقليم ولا يعرفون من الاحكام
الا أخذ الدراهم بأي وجه
كان وتمادي قبائل العسكر
بما لا تحيط به الاوراق
والدفاتر بحيث انه لا يجنح
يوم من زعمان ورجفات
وكرشات في غالب الجهات
امالاجل اراءة أو ايراد أو
خطف شيء أو تنازع
وطالب شهر باد في سبب مع العامة والباعة أو مشاحنة

وتبعه من كان قد بقي من العسكر فالتقوا بظاهر الاهواز وانضاف الى عسكر بهاء
الدولة العساكر التي بالاهواز فاستظهر أبو العباس عليهم ورحل بهاء الدولة الى قنطرة
أدب بقا عازما على السير الى فارس ودخل أبو العباس الى دار المملكة واخذ ما فيها من
الامثلة والاثاث المتخلف عن بهاء الدولة الا انه لم يمكنه المقام لان بهاء الدولة كان قد
جهز عسكره للسير في البحر الى البصرة فخاف أبو العباس من ذلك وراسل بهاء الدولة
وصالحه وزاد في اقطاعه وحلف كل واحد منهما الصالح به وعاد الى البصرة وحمل معه
كل ما اخذه من دار بهاء الدولة ودور الاكابر والقواد والتجار

• (ذ ك غزوة بهاطية) •

في هذه السنة غزا بين الدولة بهاطية من اعمال الهند وهي وراء المولتان وصاحبها
عزف بجيرا وهي مدينة حصينة عالية السور يحيط بها خندق عميق فامتنع صاحبها
بها ثم انه خرج الى ظاهرها فقاتل المسلمين ثلاثة ايام ثم انهزم في الرابع وطلب المدينة
ليدخلها هو واصحابه فسبقهم المسلمون الى باب البلد فلكوه عليهم واخذتهم السيوف
من بين ايديهم ومن خلفهم فقتل المقاتلة وسبيت الذرية واخذت الاموال واما بجيرا
فلم يبق فيها الا ملك اخذ جماعة من ثقاته وسار الى رؤس تلك الجبال فسير اليه يمين
الدولة سرية فلم يشهر بهم بجيرا الا وقد احاطوا به وحكموا السيوف في اصحابه
فلما ايقن بالهطاب اخذ خنجر امعه فقتل به نفسه واقام بين الدولة بها طية حتى اصلى
امرها ورتب قوادعها وعاد عنها الى غزنة واستخلف بها من يعلم من اسلم من اهلها
ما يجب عليهم تعليمه ولقي في عودته عدة شديدة من الامطار وكثرتها وزيادة الانهار
فغرق منه ومن عسكره شيء عظيم

• (ذ ك عدة حوادث) •

في هذه السنة كان بافرقية غلاما شديدا بحيث تعطلت الخباز والمجارات وهلاك الناس
وقبعت الاموال من الاغنياء وكثر الوباء فكان يموت كل يوم ما بين خمسمائة الى
سبعمائة وفيما وصل قروا بن وابو جعفر الحاج الى الكوفة فقبضوا على ابي علي عمر
ابن محمد بن عمر العلوي واخذ منه قروا بن مائة الف دينار وجملة معه الى الانبار وفيها
توفي اسحق بن محمد بن حمدان بن محمد بن نوح ابو ابراهيم المهلب وفيما توفي محمد بن علي
ابن الحسين بن الحسن بن ابي اسمعيل العلوي الحمداني الفقيه الشافعي رحمه الله تعالى

• (ثم دخلت سنة ست وتسعين وثلاثمائة) •

• (ذ ك غزوة المولتان) •

في هذه السنة غزا السلطان من الدولة المولتان وكان سبب ذلك ان واليا ابل القنوج
يقول عنه نجيب اعتقاده ونسب الى الاتحاد وأنه قد دعا اهل ولايته الى ما دوعليه
فطلبوه فمضى الى الدولة أن يجاهدوه بقتله عما هو عليه فسار نحوهم فمضى الى الانهار التي
في طريقه كثيرة الزيادة عظيمة المدد وخاصة يصحون فانه منع جانبهم من العبور فاسل
وطالب شهر باد في سبب مع العامة والباعة أو مشاحنة

الامر على ابي العباس بن واصل فعاد الى البصرة خوفا ان ينتشر الامر عليه بها وترك
البطائح شاغرة ليس فيها أحد يحفظها ولما سمع بها الدولة بحال ابي العباس وقوته
خافه على البلاد فساد من فارس الى الاهواز لتلافي امره واحضر عنده حميد الجيوش
من بغداد وجهازه معه هسكرا كثيفا وسيرهم الى ابي العباس فاتي الى واسط وعمل
ما يحتاج اليه من سفن وغيره واسار الى البطائح وقرر جنده في البلاد لئلا يرب
قواعدها وسمع ابو العباس بمسيره اليه فاصعد اليه من البصرة وارسل يقول له
ما احوالك تتسكف الانحدار وقد اتيتك فذلكتك ووصل الى حميد الجيوش وهو
على تلك الحال من تفرق العسكر عنه فلقبه فيمن معه بالصليق فانهم حميد الجيوش
ووقع من معه بعضهم على بعض ولقي حميد الجيوش شدة الى ان وصل الى واسط وذهب
نقله وخيامه وخزائنه فاخبره خازنه انه قد دفن في الخيمة ثلاثين الف دينار وخمسين
الف درهم فانفذ احضرها فقوى بها ونفذ كبر باقي خبر البطائح سنة خمس وتسعين

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة قلد بها الدولة النقيب ابا احمد الموسوي والد الشريف الرضي نقابة
العلويين بالعراق وقضاء القضاة والحج والمظالم وكتب عهده بذلك من شيراز ولقب
الطاهر ذا المناقب فامتنع الخليفة من تقليده قضاء القضاة وامضى ماسواه وفيها
خرج الاصغر المنتقمي على الحاج وحضره م بالبطانية وعزم على اخذهم وكان
فيهم ابو الحسن الرفاء وابو عبدالله الدجاني وكانا يقرآن القرآن باصوات لم يسمع
مثلا فحضرا عند الاصغر وقرأ القرآن فترك الحاج وعاد وقال لهما قد تركت لكما
الف الف دينار

(ثم دخلت سنة خمس وتسعين وثلاثمائة)

(ذكر عود مذهب الدولة الى البطيحة)

قد ذكرنا انهم اقام حميد الجيوش من ابي العباس بن واصل فلما انهم اقام بواسط وجع
العسا كرا عازما على العود الى البطائح وكان ابو العباس قد ترك بها ثائبا له فلم يتمكن
من المقام بها فاقارها الى صاحب فارس حميد الجيوش اليها ثابا من اهل البطائح
فغسب الناس واخذ الاموال ولم يلتفت الى حميد الجيوش فارس الى بغداد واحضر
مذهب الدولة وسير معه العسا كرا في السفن الى البطيحة فلما وصله اقبله اهل البلاد
وسروا بقدومه وسلموا اليه جميع الولايات واستقر عليه ابناء الدولة كل سنة تسعون
الف دينار ولم يعرض اليه ابن واصل فاشتغل عنه بالتجهيز الى خوزستان وحفر نهرا
الى جانب النهر العسدي بين البصرة والاهواز وكثر ماؤه وكان قد اجتمع عنده جمع
كثير من الديلم وأنواع الاجناد ولما كثر ماؤه وذاثره وما استولى عليه من البطيحة
فقوى طمعه في الملك وسار هو وعسكره الى الاهواز في ذي القعدة فجز اليها الدولة
جيشا في الماء فالتقوا بنهر السدرة فاقتتلوا وقتلهم ابو العباس وسار الى الاهواز

بأقسن وتذافع ووصل منهم
جرحي دخلوا الى الاحضر من
المصرية طائفة ناحية شلقان
وقطعوا الطريق على السفار
في البحر وأخذوا مركبين
وأمر قواركب وامتنع
الواصلون والذاهبون وارتفعت
الغلال من الرق والعرصات
وغلا سمرها فخرج الميم
مراكب يقال لها الشلبيات
وضربوا عليهم بالمدافع
جوابلهم عن ذلك الموضع
ووصل بعض مراكب من العوقين
(وفي يوم الثلاثاء سادس
عشرينه) أرسل الباشا الى
المشايخ فذهبوا اليه
فاستشارهم في خروجه الى
الحرب ونزوحهم محبته مع
الرعية فلم يصبوا رأيه في
ذلك وقالوا له اذا انهمز
العسكر فامرهم بالخروج
واذا كانت الهزيمة علينا
وانت معنا من يخرج بعد
ذلك وانقض المجلس على
غير طائل (وفي اواخر يوم
الاربعاء يوم الخميس)
وقع بينهم مساحلات
ومحاربات ومغالبات
واحترق جفانة العثمانيين
فيل اخذ باقيها ورجع منهم
قتلى ومجاريح وانجرح عايدى
بأخو طاهر باشا واحترق
بشخص من البطيحة
ودخل سنجار الباشا والوالي

واما هم مارا من واحدة بشوارب كانه من المالك

يرى من وقت طلوعها الى
أن بلغت حد الكثرة ثمانية
انصاف كل رطل والرطل
قباني اثنتا عشرة أوقية وعز
وجود البن وغلا سره حتى
بلغ في هذا الشهر الرطل
سبعين نصفًا والسكر العادة
الصعيدى خمسة وأربعون
نصفًا الرطل الواحد والعسل
الابيض الغير الجيد ثلاثون
نصفًا والعسل الاسود خمسة
عشر نصفًا والعسل القطر
عشرون نصفًا الرطل
والصابون أربعة وعشرون
نصفًا كل ذلك بالرطل القبانى
الذى عمله محمد باشا فلا خراء الله
خيرًا والشيرج بالقين فضة
القطار وورد الكثير من
الحطب الرومى وورخص سره
الى مائة وعشرين نصفًا المحلة
بعد ثلثمائة نصفًا وأما انواع
البطيخ والعبدلاوى فلم
يشتره أكثر الناس لقلته
وغلوخته فانه يبعث الواحدة
بعشرين نصفًا فأقل فأكثر
والخيار بخمسة انصاف
الرطل من وقت طلوعه الى
أن بلغ حد الكثرة وبقي بحال
لا تقبله الطبيعة البشرية
فحسب ذلك بيع بنصفين
وأما الفاكهة فلا يشترها
الا افراد الاغنياء أو مرض
يشتريها أو امرأة وحى تلوها
فان رطل الخوخ بخمسة
عشر نصفًا والتفاح الأخضر كذا

كثير وسار بهم نحو بلخ وبها جعفر تكيين أخو ايلك الخان فغير الى ترمذ ونزل بين الدولة
بلخ وسير العسا كراالى سبانشى تكيين بهراة فلما قاربو سار نحو مرو ليعبر النهر فلقية
القر كان الغزبية فقاتلوه فهزمهم وقتل منهم مقتلة عظيمة ثم سار نحو ايسور دلتغذر
لعبور عليه فتبعه عسكر بين الدولة فلما رحل نزلوا حتى ساقه الخوف من الطلب الى
جرجان فخرج منها ثم عاد الى خراسان فعارضه بين الدولة فخنعه عن مقصده واسر أخو
سبانشى تكيين وجماعة من قواده ونجاها في خوف من أصحابه فغير النهر وكان ايلك الخان
قد عبر أخاه جعفر تكيين الى بلخ ليلقت بين الدولة عن طلب سبانشى فلم يرجع وجعل
دأبه اخراج سبانشى من خراسان فلما خرجته عنها عاد الى بلخ فأنهزم من كان بهامع
جعفر تكيين وملت خراسان ليعين الدولة

• (ذكر الحرب بين عسكر بهاء الدولة والاكراد) •

في هذه السنة سير عميد الجيوش عسكرا الى الهند يجيئين وجعل المقدم عليهم قائدًا كبيرًا
من الديلم فلما وصلوا اليها سار اليهم جمع كثير من الاكراد فاقتلوا فانهزم الديلم وغنم
الاكراد رتلهم ودوابهم وجردا المقدم عليهم ثيابه فاخذ قيصام من رجل سوادى
وطادر اجلا حافيا ولم يكن مقامهم غير ايام قليلة

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة قلدا الشريف الرضى نقابة الطالبين بالعراق ولقب بالرضى ذى الحسين
ولقب أخوه المرتضى ذا المهديين فعل ذلك بهاء الدولة وفيها توفى أبو احمد عبد الرحيم بن
المرزبان الاصبهانى قاضى خراسان وكان اليه أمر البهارستان ببغداد وفيها
مستهل شعبان طلع كوكب كبير يشبه الزهرة من سرة قبلة العراق له شعاع على
الارض كشعاع القمر وبقي الى منتصف ذى القعدة وغاب وفيها توفى أبو سعد
اسماعيل بن أحمد بن ابراهيم بن اسمعيل الاسماعيلى الامام الفقيه الشافعى بجرجان في
ربيع الآخر ومحمد بن ابيحق بن محمد بن يحيى بن منته أبو عبد الله الحافظ الاصبهانى
المشهور بالتصانيف المعروفة

• (ثم دخلت سنة سبع وتسعين وثمانمائة) •

• (ذكر هزيمة ايلك الخان) •

لما خرج بين الدولة عسا كرا ايلك الخان من خراسان راسل ايلك الخان قدرخان بن
بغراخان ملك المحتل لقرابة بينهما وذكروه حاله واستعان به واستنصره واستغفر الترتك
من افاضى بلادها وسار نحو خراسان واجتمع هو وايلك الخان فغيرا النهر وبلغ الخبر
عن الدولة وهو بطهران فسا روسب قوما الى بلخ واستعد للعرب ووجه الترك الغزبية
والبلخ والهند والافغانية والغزنوية وخرج عن بلخ فعسكر على فرسخين بمكان فسبح
الى العرب وتقدم ايلك الخان وقدرخان في عسا كرهما فقتلوا بازانة وقتلوا ابوهم
على البسل فلما كان العديروز بعضهم الى بعض واقتلوا واهزل بين الدولة الى

عشر نصفًا والتفاح الاخضر كذا

مع السرفة والتسعين بسبب
بدرهم فضة كاملة المصارفة من
ضيارف أو باعة أو غير ذلك
وتعطل أسباب المعاش
وغلوا الاسعار في كل شئ وقلة
المطلوب ومنع السبل
ووصل سعر الأردب القمح
سنة عشر ريالا والفول
والشعير أ كثر من ذلك
لقلته وعزته وإذا حضر
شئ أخذوه لاحتياج
العائقي فقرا بالخص الثمن
فند وصله المامن وأجرة
طحين الوية من القمح ستة
وآرون نصف ما يسرقه
القائمون منها ويخلطونه
فيها وأجرة خبزها عشرون
نصف ما بقيت حسب فن
الأردب بعد غربلته وأجرته
ومائة وكلفته وطحنه
وتخيره الى إن يصير خبزا
أربعة وعشرون بالاد سجان
الطيب الخبز المدبر ومن خفي
لحمه كثره فخبز وأصناف
الكحل والقطير في الاسواق
وسعر الرطل من اللحم الجفيط
عناقه من العظم والكبد
سبعة أنصاف والجسموسى
خمس أنصاف الرطل والراوية
الماء ثلاثون نصف والحن
القمطار بالفسين وأربعمائة
نصف وخرج الأرز وقل وجوده
وعلاجه ووصل سعر الأردب
الى خمسة وعشرين ريالا
والحن القريش ثمانية
منهم من لم يأكل الخبز فماتوا

الى اقبال يطلب اليه أن ياذن له في العبور ببلاده الى المولتان فلم يجبه الى ذلك فابتدأ
به قبيل المولتان وقال فجمع بين غزوتين لانه لا غزو ولا تعقيب فدخل بلاده وحاسها
وأكثر القتل فيها والنهب لأموال أهلها والاحراق لابنيته ففر اقبال من بين يديه
وهو في اثره كالشهاب في اثر الشيطان من مضيق الى مضيق الى ان وصل الى قنبر
ولما سمع أبو القنوح بخبر اقبال اليه علم عجزه عن الوقوف بين يديه والعصيان عليه
فنقل أمواله الى سرديب وأخلى المولتان فوصل بين الدولة اليها ونازلها فإذا أهلها
في ضلالهم يعمهون فحرمهم وضيق عليهم وقابع القتال حتى افتتحها عنوة والزم
أهلها عشرين ألف درهم عقوبة لعصيانهم

• (ذكر غزوة كوا كير) •

ثم سار عنها الى قلعة كوا كير وكان صاحبها يعرف ببند وكان بها سمائة صنم
فافتتحها واحرق الاصنام فهرب صاحبها الى قلعته المعروفة بكالتجار فسار خلفه اليها
وهو حمن كبير يسع خمسمائة ألف انسان وفيه خمسمائة فيل وعشرون ألف دابة
وفي الحصن ما يكفي الجميع مدة طمسار بها بين الدولة وبقى بينهما سبعة فرائخ
رأى من القياض المانعة من سلوك الطريق مالا حذ عليه فأمر بقطعها ورأى في
الطريق واد باعظيم العشق بعيد القعر فأمر ان يطعم منه مقدار ما يسع عشرين فارسا
فظموه بالجلود المملوءة ترابا ووصل الى القلعة فحصرها ثلاثة ايام وعين وماورأسله
صاحبها في الصلح فلم يجبه ثم بلغه عن خراسان اختلاف بسبب قصد ايلك الخان لها
فصالح ملك الهند على خمسمائة فيل وثلاثة آلاف منافضة ولبس خلعة بين الدولة
بعد أن استعفى من شدة المنطقة فانه اشتد عليه فلم يجبه بين الدولة الى ذلك فشد المنطقة
وتقطع اصبعه الخنصر واتخذها الى بين الدولة وثيقة فيما يعتقده وعاد بين الدولة
الى خراسان لاصلاح ما اختلف فيها وكان عازما على الوقول في بلاد الهند

• (ذكر عبور عسكر ايلك الخان الى خراسان) •

كان بين الدولة لما استقر له ملك خراسان وملك ايلك الخان ماوراء النهر قد راسله
ووافقه وتزوج ابنته وانعقدت بينهما ماهرة ومصالحة فلم تزل السعاة حتى اقتدوا
ذات بينهما وكنم ايلك الخان ما في نفسه فلما سار بين الدولة الى المولتان اغتم ايلك
الخان خلوة خراسان فسير سبائشى تكيين صاحب جيشه في هذه السنة الى خراسان في
معظم جنده وصير أخاه جعفر تكيين الى بلخ في عدة من الأمراء وكان بين الدولة قد جعل
بهراته امير امن اكابر أمرائه يقال له ارسلان الجاذب فأمره اذا ظهر عليه يخالف ان يخاز
الى غزوة فلما عبر سبائشى تكيين الى خراسان سار ارسلان الى غزوة وملك سبائشى هراة
واقام بها وأرسل الى نيسابور من استولى علىها واتصلت الاخبار بين الدولة وبين
بلخ فخرج جمع الى غزوة لا يولى على دار ولا يركن الى قرار فلما بلغها خرج في هذا كره
الاموال وقوادم وأصلح ما أراد اصلاحه واستمد الاتراك الخليفة فاجتمع منهم خلق

(ذكر قتل أبي العباس بن واصل)

في هذه السنة قتل أبو العباس بن واصل صاحب البصرة وقد تقدم ذكر ابتداء حاله وارتقاعه واستيلائه على البصرة وما أخذه من الأموال وما هزم من جيوش السلطان وغير ذلك مما هو مذکور في موضعه فلما عظم أمره صار بهاء الدولة من فارس إلى الأهواز ليحفظ خوزستان منه وكان في البطائح مقابل عبيد الجيوش فلما فرغ منه سار إلى الأهواز وبها بهاء الدولة فملكها على ما ذكرناه وعاد عنها إلى صلح مع بهاء الدولة إلى البصرة وقد ذكرناه أيضا ثم تجدد ما أوجب عودته إلى الأهواز فعاد إليها في جيشه وبها الدولة مقيم بها فلما قاربها دخل بهاء الدولة عنها القلعة عسكرة وفرقهم بعضهم بفارس وبعضهم بالعراق وقطع قنطرة اربق وبقى النهر يحجز بين الفريقين فاستولى أبو العباس على الأهواز وأقام مد من بدر بن حسنويه ثلاثة آلاف فارس فغوى بهم وعزم بهاء الدولة على العود إلى فارس فغضب أصحابه فاصلى أبو العباس القنطرة وجرى بين العسكرين قتال شديد دام إلى المصفر ثم عبر أبو العباس على القنطرة بعد أن أصلحها والتقى العسكران واشتد القتال فانهزم أبو العباس وقتل من أصحابه كثير وعاد إلى البصرة مهزوما منتصرا فمضاه سنة ست وتسعين وثلاثمائة فلما عاد منهزما جاز بهاء الدولة إليه العساكر مع وزيره أبي غالب فسار إليه ونزل عليه معاهمه وجرى بين العسكرين القتال وضاق الأمر على الوزير وقل المال عنده واستمد بهاء الدولة فلم يمهده ثم إن أبا العباس جمع سقنه وعساكره وواصل إلى عسكر الوزير وهجم عليه فانهزم الوزير وكاد يتم على الخزيمة فاستوقفه بعض الديلم وثبته وجملا على أبي العباس فانهزم هو وأصحابه وأخذ الوزير سقنه فاستامن إليه كثير من أصحابه ومضى أبو العباس منهزما وركب مع حسان ابن عثمان الخفاجي هاربا إلى الكوفة ودخل الوزير البصرة وكتب إلى بهاء الدولة بالفتح ثم إن أبا العباس سار من الكوفة وقطع دجلة ومضى غازما على اللعاق ببدر بن حسنويه فبلغ خانقين وبها ساجد فر بن العوام في طاعة بدر فأنزله واكرمه وأشار عليه بالسير في وقته وحذره الطلب فاهتل بالتعب وطلب الاستراحة فنام وبلغ خبره إلى أبي الفتح بن عمار وهو في طاعة بهاء الدولة وكان قريبا منهم فسار إليهم بخانقين وهو بها محصرا وواخذه وسار به إلى بغداد فسيره عبيد الجيوش إلى بهاء الدولة فلق بهم في الطريق فاصدم بهاء الدولة يامره بقتله فقتل وجل رأسه إلى بهاء الدولة وطيف به بخوزستان وفارس وكان بواسط عاصم صفر

(ذكر مسير عبيد الجيوش إلى حرب بدر ووصله معه)

كان في نفس بهاء الدولة على بدر بن حسنويه حقد لما اعتمده في بلاده لاشتغاله عنه أبي العباس بن واصل فلما قتل أبو العباس أمر بهاء الدولة عبيد الجيوش بالسير إلى بلادهم واعطاهم الأمان في الجند فجمع عساكره وسار يريد بلاده فقتل جند ساجد

أن يقاتل الجيزة وقصر العيني لينظر في هذا الأمر والفساد الواقع بمصر فكتب إليه الباشا جوابا ملخصه على ما نقله اليانك في السابق عرفنا أنك مذعن للطاعة وأرسلنا لك بالاذن والأقامة ببحرنا وما عذرنا موجب هذا المحذور فإن كنت طائعا وعتق لا فارجع إلى جرجا موضع ما كنت ولك الولاية والمحكم بالاقليم القبلي وأرسل المال والغلال ونحو ذلك من الكلام وسافروا بالجواب يوم السبت ثامن من (وفيه) ترفع الأمراء المصرية إلى ناحية مشتهر وبها وانتقلوا من مقرتهم وأشاع العسكر ذهابهم وهروهم (وفيه) وردت مكاتبات من الحجاز وأخبروا فيها بوث محمود جاويز الذي سافر بالهمل وكذلك الحاج يوسف صير في الصرة وإن طائفة من الوهابيين حاصروا جدة ولم يعلم كوها وإن يبلد الحجاز غلاء شديدا لمنع الوارد عنهم والاردب القمح ثلاثين ربالا قران ساعها من الفضة العددية خمسة آلاف واربعمائة (وفي يوم السبت ثامن من) أرسلوا فعلة وهم لا يعمل متارين وأبنية بناحية طرا وكذلك بالجيزة وأرسلوا

واخذ الرشوات منهم وتركهم وما يدنيون واما الاتبان فلانها كثرت وانحل سحرها مما كانت

• (شهر ربيع الاول سنة ١٢١٩)

استهل يوم السبت (فيه) وقع هرج ومرج واشاعات ثم تبين ان طائفة من العربان والماليك وصلوا الى خارج باب النصر وظاهر الحسينية واجبة الزاوية الحمراء وخزيرة بدران جهة الحلي ورمحوا على من صادفوه بتلك النواحي وحالوا بين العسكر الخارجين ومن عرضهم واخذوا ما معهم من الجراية والعليق والخبز فقتل الباشا معه صاعا وذهب الى جهة بولاق ثم الى ناحية الزاوية الحمراء واغلقوا ابواب المدينة ثم جمع الباشا بعد العصر حل من باب العدوى وطلع الى القلعة وهو لا يسنا ثم تكرر بينهم وقائع وسروج صاكر ودخول حاكمهم ونزول الباشا وطلوعه وفي رايحه حضر الشيخ سنان الشراوى من غيبته بن بعد ذهابه الى الخلعة طائفة (وفي يوم الخميس) حضر هيأة مكتبة عند الاتي الكبير خطابا

نثر مرقع ينظر الى الحرب ونزل عن دابته وعفرو وجهه على الصعيد تواضعاته تعانق وساله النصر والظفر ثم نزل وحمل في قبيلته على قلب ايلك الخان فاواله عن مكانه ووقعت المزيمة فيهم ووتبعهم اصحاب يمين الدولة يقتلون ويأسرون ويغنمون الى ان عبروا بهم النهر واكثر اشراعتهم ثمين الدولة بهذا الفتح

• (ذ كرزوة الى الهند)

فلما فرغ يمين الدولة من الترك سار نحو الهند للغزاة وسبب ذلك ان بعض اولاد ملوك الهند يعرف بنوا ساه شاه كان قد اسلم على يده واستخلفه على بعض ما افتتحه من بلادهم فلما كان الان بلغه انه ارتد عن الاسلام وما لا اهل الكفر والطغيان فسار اليه محمدا فحين قاربته فرامندي من بين يديه واستعد يمين الدولة تلك الولاية واعادها الى حكم الاسلام واستخلف عليها بعض اصحابه وعاد الى غزته

• (ذ كره راي جعفر الحجاج بغداد)

في هذه السنة جمع ابو جعفر الحجاج جمعا كثيرا واما مد بدرين حسنويه يجيش كثير قسار بالجيش وحضر بغداد وسبب ذلك ان ابو جعفر كان نازلا على قلع حامى طريق خراسان وكان قلع ميانا عميد الجيوش فاجتده بالذلك فتوفي قلع هذه السنة فعمل عميد الجيوش على حياية الطريق ابا الفتح بن عتاز وكان عدو البدرين حسنويه فحقد ذلك بدر فاستدعى ابا جعفر الحجاج وجمع له جمعا كثيرا منهم الامير هندي بن سعدي وابو عيسى شاذي بن محمد وورام بن محمد وغيرهم وسيرهم الى بغداد وكان الامير ابو الحسن على بن يزيد الاسدي قد عاد من عند بهاء الدولة بخوزستان متغصبا فاجتمع معهم فزادت عدتهم على عشرة آلاف فارس وكان عميد الجيوش عند بهاء الدولة لقتال ابي العباس بن واصل قسار ابو جعفر ومن اجتمع معه الى بغداد ونزلوا على قلع منها واقاموا شهورا ويغداد جمع من الاتراك ومعهم ابو الفتح بن عتاز فقطوا البلد فبينما هم كذلك اتاهم خبر انهم زام ابي العباس وقوت بهاء الدولة ففت ذلك في اعضاء ابي جعفر ومن معه ففقر قوافع ابي يزيد الى بلده وسار ابو جعفر وابو عيسى الى حلوان وراسل ابو جعفر في اصلاح حاله مع بهاء الدولة فاجابه الى ذلك فصر عنده بئس فلم يلتفت اليه لثلاثين وحش عميد الجيوش

• (ذ كرزوة بدر ولاية رافع بن مقن)

كان ابو الفتح بن عتاز اتعا الى رافع بن محمد بن مقن ونزل عليه حين اخذ بدرين حسنويه منه حلوان وقرميين فارس بدر الى رافع يذ كرمودة ابيه وحقروقه عليه ويعتب عليه حيث آوى خصمه ويطلب اليه ان يعده ليدوم له على العهد والود القديم فلم يفعل رافع ذلك فارس بدر جيشا الى احوال رافع بالجانب الشرقي من دجلة فنهبا وقصدوا داره بالظهرة فنهبوا واحرقوها وساروا الى قلعة البردان وهي رافع ايضا فنهبوا داره واحرقوها كما كان بها من الثلث وطلع يدها قسار ابو الفتح الى عميد الجيوش ببغداد

اشا وفي الاخبار من من على الحضور الى مصر هو

م فقه وقوى حور ومن معه بما اخذوا من الاموال والالاح وغيره ونادى بالصرف عن
الرهبة والنهب واظهر العدل وامر بالمعروف فلما وصل المنزومون الى الحما كم عظم
عليه الامر واهمته نفسه وملكه وعادوا لاحسان الى الناس ولكف عن اذاهم وتذب
هسكرا نحو خمسة آلاف فارس وسيرهم وقدم عليهم قائدا يعرف بينال الطويل وسيره
قبلخ ذات الحما وميدناو بين برقة مغارة قبيها منزلان لا يلقى السالك الماء الا في آبار
هيقة بهو بهوشدة فيسرا بور كوة قائدا في الف فارس وامرهم بالسير الى ينال ومن معه
وهطاردتهم قبل الوصول الى المنزلة المذكورة بين وامرهم اذا عادوا أن يغتوروا الآبار
فجعلوا ذلك وعادوا فينشد سارا بور كوة في عسا كره ولقيهم وقد خرجوا من المغارة على
ضعف وعطش فقاتلهم فاشد القتلى لخمى ينال على هسكرا في ركة وقتل منهم خلقا
كثيرا وابور كوة واقف لم يحمل هو ولا عسكره فاستأمن اليه جماعة كثيرة من كتامة
لما نالهم من الاذى والقتل من الحما كم واخذوا الا ما نل من بقي من اصحابهم لم ولحقهم
الباقون فحمل حينئذ بهم على عسا كرا الحما كم فانهم زمت واسر ينال وقتل واسرا كثر
عسكره وقتل منهم خلق كثير وعادوا الى برقة وقد امتلأت ايديهم من الغنائم وانتشر
ذكره وعظمت هيئته واقام ببرقة وترددت سراياه الى الصعيد وارضى مصر وقام الحما كم
من ذلك وقعد وسقط في يده وندم على ما فرط وفرح جنده مصر واعيانها وعلم الحما كم
ذلك فاشد قلقه واظهر الاعتذار عن الذي فعله وكتب الناس الى الهير كوة يستدعون
ومن كتب اليه الحبسين بن جوهر المعروف بقائدا للقوادس ارحينشد من برقة الى
الصعيد وعلم الحما كم فاشد خوفه وبلغ الامر به كل مبلغ وجمع عسا كره واستنارهم
وكتب الى الشام يستدعي العسا كره فبغته وفرق الاموال والدواب والالاح وسيرهم
وهم اثنا عشر العر جل بين فارس وراجل سوى العرب واستعمل عليهم الفضل بن
عبدالله فلما قاربوا آبار كوة اقيم في عسا كره ورام مناخرة المصر بين والفضل يحاجره
ويذافع ويرسل اصحاب ابي ركة يستميلهم ويبدل لهم الرغائب فاجابه قائدا كره من
بنى قرية يعرف بالمناخي وكان يطالعه باخبار القوم وما هم عازمون فيدبر الفضل امره على
حسب ما يعلم منه وضافت الميرة على العسا كره فاضطر الفضل الى اللقاء فالتقوا واقتلوا
بكرم شريك فقتل بين الفريقين قتلى كثيرة وراى الفضل من جمع الهير كوة ما هاله
وخاف المناخرة فعاد الى عسا كره وراسل بنو قرية العرب الذين في عسا كرا كم يستدعونهم
اليهم ويذكرونهم احوال الحما كم فاجابوهم واستقر الامر أن يكون الشام للعرب
ويصبر لابي ركة ومن معه مصر وتواعدوا اليه يسير فيم ابور كوة الى الفضل فاذا
وصل اليه انهزمت العرب ولا يبقى دون مصر مانع فكتب المناخي الى الفضل بذلك
فلما كان ليلة الميعاد جمع الفضل رؤساء العرب ليظفروا عنده واظهروا له صائهم وطاولهم
الحديث وتركهم في خيمة واعتزلهم ووهى اصحابه بالحذر ورام العرب العود الى خيامهم
فعلمهم وطاولهم ثم احضر الطعام واحضرهم فاكرا واتخذوا وسير الفضل سرية الى
طريق ابي ركة فلقوا العسكر الوارد من عنده فاقبلوا ووصل الخبر الى العسكر وارتج

يقال ان بداخلها خالعة برسم
الباشا وآخر معه صندوق
صغير وعليه دواة كتابية
منقوشة بالقصة وخلفهم
الطليخانات فلما وصلوا الى
القلعة ضربوا لوصولهم مدافع
كثيرة من القلعة وعمل الباشا
ديوانا في ذلك الوقت بعد
العصر وقرؤا التقليد المذكور
(وفي ذلك اليوم) وصلت
طائفة من العربان الى جهة
بولاق وجزيرة بدران وناحية
المذبح وحطفوا ما خطفوه
وذهبوا بما اخذوه (وفي)
ورد الخبر بوصول الانبي
الكبير الى ناحية بني سويف
وعثمان بك حسن في
مقابله بالبر الشرق (وفي
يوم الاثنين) وصل قاصد من
الانبي بمكة وبخطا بالمشايخ
العلماء مضمونه انه لا يخفاكم
اننا كنا سافرا ناسا بالقصد
راحتنا وراحة البلاد
ورجعنا باوامر وحصل لنا
ما حصل ثم توجهنا الى جهة
قبلي واستقر بنا بسيوط بعد
حصول الحادث بين اخواننا
الاعراء والعسكر وخروجهم
من مصر وأرسلنا الى اقدينا
البا شاذلك فانهم علينا بولاية
جرا ونسكون تحت الطاعة
فامتننا ذلك وهز منا على
التوجه حسب الامر فبلغنا
مصادرة الحريم والتعرض
لهم بما لا يليق من الغرائم
وكرهناهم ولزومهم ثم فتننا العزم

فارسل اليه يدراك لمة قد رعى ان تاخذ ما قلب عليه بنو عقيل من اهل الكوفة ويدهم
و بين بغداد فرسخ حتى صالحتهم فكيف تقدر على اخذ بلادى و حصونى منى ومعنى من
الاموال ما ليس معك مثله او انا معك بين امرين ان حاد بك فالحرب مجال ولا نعلم
لن العاقبة فان انهزمت انا لم تنفعك ذلك لاننى احنى بقلاعى ومعاقلى وانفق اموالى
واذا عجزت فانار رجل صحراوى صاحب هدا بعد ثم اقرب وان انهزمت ائت لم تجتمع
وتلقى من صاحبك العسف والراى ان اعمل اليك ما لا ترضى به صاحبك ونصطليح فاجابه
الى ذلك وصالحه واخذ منه ما كان اخرجه على تجهيز الجيش وعاد عنه

(ذ كرا الحرب بين قرواش وابى على بن شمال الحفاجى)

فى الحرم حوت وقعة بين معتمد الدولة ابى المنيع قرواش بن المقلد العقيلي وبين ابى على
ابن شمال الحفاجى وكان سبها ان قرواش جمع جمعا كثيرا وسار الى الكوفة وابو على
غائب عنها قد دخلها وتزل بها وعرف ابو على الخبر فسار اليه فالتقوا واذتلا فانهزم
قرواش وعاد الى الانبار مغلولاً وملك ابو على الكوفة واخذ اصحاب قرواش فصاد بهم

(ذ كرخ ورج ابى ركونة على الحما كم بمصر)

فى هذه السنة خفف الحما كم باقى ركونة وتجن فذ كرهنا خبره اجمع كان ابو ركونة اسمه
الوايد واما كنى اباد ركونة كان يحملها فى اسفاره سنة الصوفية وهو من ولد
هشام بن عبد الملك بن مروان ويقرب فى النسب من المؤيد هشام بن الحما كم الاموى
صاحب الاندلس وان المنصور بن ابى عامر لما استولى على المؤيد واخفاه عن الناس
تبع اهله ومن يصلح منهم للملك فطلبه فقتل البعض وهرب البعض وكان ابو ركونة ممن
هرب وعمره حينئذ قد زاد على العشر بن سنة وقصد مصر وكتب الحديث ثم سار الى مكة
والجمن وعاد الى مصر ودعا بها الى القائم فاجابه بنو قرة وغيرهم وسبب استجابتهم ان
الحما كم باعراقة كان قد سافر فى مصر فى قتل القواد وجسهم واخذ اموالهم وسائر
القبائل معه فى ضنك وضيق وودون خروج الملائكة عن يده وكان الحما كم فى الوقت
الذى دعا ابو ركونة بنى قرة قد اذاهم وجلس منهم جماعة من اعيانهم وقتل بعضهم
فلما دعاهم ابو ركونة انقادوا له وكان بين بنى قرة وبين زناتة حروب ودما فاتفقوا على
الصلح ومنع انفسهم من الحما كم فقصده بنى قرة وفتح مكتبا يعلم الصبيان الخط وظاهر
بالدين والنسك وامهم فى صلواتهم فشرع فى دعوتهم الى ما يريد فاجابوه وبايعوه
واتفقوا عليه وعرفهم حينئذ نفسه وذ كره ان عندهم فى الكتب انه يملك مصر
وغيرها ووعدهم ومناهم وما يهدم الشيطان الا غرورا فاجتمعت بنو قرة وزناتة على
بيعتهم وخاطبوه بالامامة وكانوا بنو احمى بركة فلما سمع الوالى بيرة خبره كتب الى الحما كم
ينهى اليه ويستأذنه فى قصدهم واصلاحهم فامرهم بالكف عنهم واطراحهم ثم ان ابا
ركونة جمعهم وسار الى بركة واستقر بينهم ان يكون الثالث من العنات له والثلاثون لى
قرة وزناتة فلما فار بها خرج اليه واليهما فالتقوا فانهم عسى الحما كم وملائكته وركونة

القلوبية ومحبتهم عسا كر
كثيرة وادوات وعدى طائفة
من الامراء الى بالمنوفية
وهرب حاكم المنوفية من
متوفى (وفى ثالث عشره)
ورد الخبر بوصول مراكب
داوات من القلزم الى السويس
وفيهما حاج والحمل واخبروا
بمحاصرة الوهابيين لمكة
والمدينة وجدة وان اكثر
اهل المدينة ما تواجروا لغزة
بفوات والاردب القمع
بمسين قرانسان وجد
والاردب لارز بمائة قرانسانا
وقس على ذلك (وفى خامس
شهر محرم السبت) وصلت
كثيرة وفيها طائفة
من السكرك وهم الذين
مروهم النظام المجدد الذين
مردون بحاربة الا فرج
اشاهوا انهم خمسة آلاف
الاف ووصل صحتهم
الى كان حضر بالهدة
ارو الباشا بالتقليد
بناج ورجع الى
بكنديرة حضر ايضا وضر بوا
بمدافع وشسنا كجهة
بناج خيولا وبرقا
بناج واركبوه من
بناج من وسط المدينة
امامه وخلفه اتباع الباشا
الى والجنيتات وعسكر
نظام المجدد وهم دون
مائة شخص والاغالذكور
بناج وراق فى كياين حرمين وخلفه آخر

الفضل لما عرف في قتله

*) ذكر القبض على مجد الدولة وهو دمه الى ملكه *)

في هذه السنة قبضت والدته مجد الدولة بن خير الدولة بن بويه صاحب الري وبلد الجبل عليه وكان سبب ذلك ان الحكم كان اليها في جميع اهلها فلما وزله الخطير ابو علي ابن علي بن القاسم استمال الاء ووضعهم عليها واشكوى عليها وخوف ابنها من اقصاء كالمجور عليه فخرجت من الري الى القلعة فوضع عليها من يحفظها فعملت الحيلة حتى هربت الى بدر بن حسوبيه واستعانت به في ردها الى الري وجاءها ولدها شمس الدولة وعساكرهمذان وسار معه ابدر الى الري فحصروها وجري بين الفريقين قتال كثير مدة ثم استظهر بيدر ودخل البلد دواء من مجد الدولة فقبضته والدته ومجننته بالقلعة واجلست اخاه شمس الدولة في الملك وصار الا مر اليها وعاد بدير الى بلدو بقي شمس الدولة في الملك نحو سنة فرأت والدته منه تنسك اوتعير او ان اخاه مجد الدولة الين عريكة واسلم جانباً فاعادته الى الملك وسار شمس الدولة الى همدان وكره بيدر هذه الحالة الا انه اشتعل بولده هلال عن الحركة فيها وصارت هي تدبر الامور وتسمع رسائل الملوك وتعطي الاجوبة وارسل شمس الدولة الى بدر يستعده فسير اليه جنداً فاخذهم وشارهم الى قم فحصروها فغنمها اهلها ثم ان العساكر دخلوا طرقاتها واشتغلوا بالنهب فاكب عليهم العامة وقتلوا منهم نحو سبع مائة رجل وانهمز الباقون الى معسكرهم ثم قبض هلال بن بيدر على ابيه فتفرق ذلك الجمع كله

*) (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة اشتد القلاء بالعراق فضج العامة وشغب الجند وكانت فتنة وفيها توفي عبد الصمد الزاهد دفن عند قبر اجدو كان غاية في الزهد والورع وفيها هب على الحجاج ربيع سوداء بالعلبية اظلمت لها الارض ولم ير الناس بعضهم بعضاً واصابهم عطش شديد ومنعهم ابن الجراح الطائي من السير لياخذ منهم ما لا فضاء الوقت عليهم فماتوا ولم ينجوا وفيها مات علي بن اجدو ابو الحسن الفقيه المالكي المعروف بابن القصاب

*) (ثم دخلت سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة)

*) (ذكر غزوة بهم نهر)

لما فرغ عيين الدولة من الغزوة المتقدمة وعاد الى غزوة واستراح هو وعسكره استعد لغزوة اخرى فسار في ربيع الاخر من هذه السنة فانتهى الى شاطئ نهر هند مندق فلاقاه هناك ابرهمن بن اندبال في جيوش الهند فاقتتلوا ملياً من النهار وكادت الهند تغرق بالسلبيين ثم ان الله تعالى نصر عليهم فظفر بهم المسلمون فانهزموا على اعقابهم واخذهم المسلمون بالمدف وبيع عيين الدولة اثر ابرهمن بال حتى بلغ قلعة بهم تعرفوه على جبل عال وكان الهند قد جعلوا خزانة لصدنهم الاظم فينقلون اليها انواع الذخائر

رأسه الطلحان بالطرأ الى الديوان الكبير المعروف بديوان القوري وقد اعدوا له كرسيًا بغاشية جوخ احر وبساط مفروشاً خلاف الموضع القديم فجلس عليه وزعت الجاوشية واحضر التقليد فقرأ ديوان افندي بحضور الجميع الكبير ثم قرأ فرماتين آخرتين مضمون احداهما كثر كلاما من الثاني لمخضه الولاية وحكمة الحال الماضية من ولاية على باشا وشفاعته في الاراء المصرية بشرط قبولهم ورجوعهم ثم عودهم الى البقي والفجور وغدو على باشا المذكور وظلمهم الرعية بمعونة العسكر ثم قيام الرعية والعسكر عليهم حتى قتلوهم واخرجوهم من مصر فعند ذلك صفحتنا عن العسكر وعفونا عما تقدم منهم وامرناهم بان يلازموا الطاعة ويكونوا مع احمد باشا خورشيد بالحفظ والصيانة والرعاية لكافة الرعية والعلماء وابعاد اهل الفساد والمعتدين وطردهم وتشهيل لوازم الحج والحرمين من مصر والفساد ونحو ذلك من الكلام المحفوظ المعتاد المنق ولما انقضى امر قراءة

الاوراق قام الباشا الى مجلسه الداخلى ودخل اليه المشايخ

وامر الله تعالى بالسير الى مكة
 الاجر اليان التعرض للعرم
 والذين لا يهضمه النفوس
 وكلام كثير من هذا المعنى
 فلما وصلتهم المسكينة
 اخذوها الى الباشا واطلعه
 عليها فقلل في الجواب انه
 تقدم انهم تركوا انساءهم
 كفرنسيين واخذوا منهم
 الاموال والى كنت اعطيت
 له جرجا ولعثمان بك قناوما
 فوق ذلك من البسلاد وكان
 في حزمي ان ا كاتب الدولة
 واطلب لهم اوامر وراسم
 مما قبلته لم يوراحتم فيث
 لهم لم يرضوا بفعل وغيرهم
 اما فيهم فليأخذوا على
 منهم (وفيه) شره وافي حفر
 ندى قبل الامام الليث بن
 جندب تاريس (وفي ذلك
 يوم) ارسل محمد علي الى
 هو اما الركيل وعلى
 سيف السارفي فلما
 اليه عرقه الى الليل
 بلها الى القلعة بعد
 ليلتين ومعهم اعدة
 بكر خنسا بها (وفي
 عشر رينه) هل
 حضر المشايخ
 حاطية وانظر زينتته
 فانه في ذلك الديوان
 اوقف خيوله المسومة
 رثن وخيول شجر الدر
 صطقت العساكر بالابواب
 رثن والديوان ووقت

واراد العرب الركوب فنعهم وادسل الى اصحابهم من العرب فامرهم بالركوب والقتال
 ولم يكن عندهم علم بما فعل رؤساؤهم فركبوا واشتد القتال وراى بنو قرة الامر على
 خلاف ما قرووه ثم ركب الفضل ومعه رؤساء العرب وقد فاتهم ما عزموا عليه فباشروا
 الحرب وغاصروا فيها وورد ابور كوة مددا لاصحابه فلما رآه الفضل رد اصحابه وعاد الى
 للدافعة وجهاز الحماكم عسكرا آخر اربعة آلاف فارس وعبروا الى الجزيرة فسمع ابو
 ركوة بهم فسار مجدافا في عسكره ليوافقهم عند مصر وضبط الطرق لئلا يسمع الفضل ولم
 يمكن الماسخي ان يكتبه فسادوا وارسل اليه من الطريق يعرفه بالخبر وقطع ابور كوة
 مسيرة خمس ليال في ليلتين وكتبوا عسكرا الحماكم بالجزيرة وقتلوا نحو ألف فارس وخاف
 اهل مصر ولم يبرز الحماكم من قصرهم وامر الحماكم من عنده من العساكر بالعبور الى
 الجزيرة ورجع ابور كوة فقتل عنده الهرم بن ثم انصرف من يومه وكتب الحماكم الى
 الفضل كتابا ظاهرا يقول فيه ان ابار كوة انهزم من عساكرنا ليقراه على القواد وكتب
 اليه سرا يعلمه الحال فظهر الفضل البشارة بانهم ابر كوة تسكين الناس ثم سار ابو
 ركوة الى موضع يعرف بالسبخة كثير الاشجار وبقعه الفضل وكن ابور كوة بين الاشجار
 وطارد عسكر الفضل ورجع عسكره القهقري ليدستجروا عسكر الفضل ويخرج الكمين
 عليهم فلما رآى الكمينه رجوع عسكر ابر كوة ظنوها الغريمة لاشك فيها قولوا
 يتبعونهم وركبهم اصحاب الفضل وعلوهم بالسيوف فقتل منهم ألوف كثيرة وانهم ابور
 ركوة ومعه بنو قرة وساروا الى حلالهم فلما بلغوها تبطهم الماسخي عنه فقالوا له قد قاتلنا
 معك ولم يبق فينا قتال فخذ نفسك وانج فساروا الى بلدة النوبة فلما بلغ الى حصن يعرف
 بخصن الجبل للنوبة اظهر انه رسول من الحماكم الى ملكهم فقال له صاحب الحصن
 الملك عليل ولا بد من استخراجه امره في مسيرك اليه وبلغ الفضل الخبر فارتل الى صاحب
 القلعة بالخبر على حقيقته فوكل به من يحفظه وارسل الى الملك بالحال وكان ملك النوبة
 قد توفي وملك ولده فامر بان يسلم الى نائب الحماكم فقتله رسول الفضل وسار به فلقبه
 الفضل واكرمه وانزل في مضاربته ووجهه الى مصر فاشهر بها واطيف به وكتب ابور كوة
 الى الحماكم رقعة يقول فيها يا مولانا الذنوب عظيمة واعظم منها عفوك والدعاء حرام عالم
 يحللها من ظنك وقد احسنت واسات وما ظلمت الانفس وسوء على اوبقني راقول
 فررت فلم يغن الفراد ومن يكن مع الله لم يهزم في الارض هارب
 وواقه ما كان القرار الحاجة سوى فرغ الموت الذي اناشارب
 وقد فادني جرمي اليك برهني كما خربت في رحا الموت سارب
 واجمع كل الناس املك قاتلي فيارب ظن ربه فيك كاذب
 وما هو الا الانتقام وينتهي وأخلد منه واجب لواجب
 ولما طيف به ألبس طرطورا وجعل خلفه قرد يصغره كان معا بذلك ثم حمل الى القاهرة
 القاهرة ليقتل ويصلب فتوفي قبل وصوله فقطع راسه وصلب وبانج الحماكم في اكرام
 الفضل الى حد انه عاد في مرضه مرضا فمات فاستعظم الناس ذلك ثم لم يزل في قتل

ليقبض على علي كاش - فتمنى
 اتباعه الاثني من بيته بسوق
 الانطاكية فإرسل إلى الارنؤد
 فإرسلوا له جماعة منهم
 الاثنا من اخذوه وجلسوا عنده
 فأرسل الباشا من طرفه جماعة
 أقاموا بها فظن عليه في بيته
 ثم إن سلمان أفا كبير الارنؤد
 الذي التجأ اليه - المذكور
 حضر اليه وأخذته إلى داره
 بالاز بكية - وصحبته الامير
 مصطفى البردقجي الاثني أيضا
 (وفي يوم الاثنين) وصل
 شخص رومي بمراسلة من عند
 الاثني إلى الباشا فعند ما قرأ
 الباشا المراسلة أمر بقتله
 حالا فرموا عنقه برحبة
 القلعة وحضر أيضا مملوك
 بمراسلة من عند عثمان بك
 حسن يذكرونها حضوره
 مع الاثني وأنه اغتر بكلامه
 وتوهم بهاته عليه وإن بيده
 أوامر شريرة من الدولة ومن
 حضرة الباشا بالحضور ثم ظهر
 أنه لم يكن بيده شيء وإن
 عثمان بك يمثل لما مر به
 الباشا وأمثال ذلك فسكتب له
 جوابا وخلع على ذلك المملوك
 ورجع سالما (وفي يوم الاربعاء
 سادس عشر منه) أفرجوا
 عن النصارى الاقباط بعد
 ما قرروا عليهم ألف كيس
 خلاف البراني وقدره مائتان
 إلى ميوتهم بعد العشاء الأخيرة

أبو العباس أحمد بن ابراهيم الضي وزير مجد الدولة يبرورد وكان سبب مجيئه اليها أن
 مجد الدولة بن بويه اتهمته أنه سم اخاه مات فلما توفي أخوه طلبت منه مائتي دينار
 لتنفقها في مائة فلم يعطها فأخر جته فقصه - دبر وجرده وهي من أهمل بدر بن حسنويه فبذل
 بعد ذلك مائتي الف دينار ليعود إلى عمله فلم يقبل منه فأقام بها إلى أن توفي وأوصى أن
 يدفن بمسجد الحسين عليه السلام فقبل للشريف أبي احمد والد الشريف الرضي أن
 يبيعه بمائة دينار موضع قبره فقال من يريد جوارجدي لا يباع وأمر أن يعمل له
 قبر وسير معه من أصحابه خمسين رجلا قد فتنه بالتمرد وتوفي بعده يسير ابنه أبو القاسم
 سعد وأبو عبد الله المجراني الخنفي بعد أن قلع وأبو القزح عبد الواحد بن نصر المعروف
 بالينعا الشاعر وديوانه مشهور والقاضي أبو عبد الله الضبي بالبصرة والبيديع أبو
 الفضل أحمد بن الحسين المهداني صاحب المقامات المشهورة وله شعر حسن وقرأ
 الادب على أبي الحسين بن فارس مصنف المجمل وتوفي أبو بكر أحمد بن علي بن لال
 القتيبي الشافعي المهداني بنو احمى عكبا بالشام كان انتقل إلى هناك

• (ثم دخلت سنة تسع وتسعين وثلاثمائة) •

• (ذكر ابتداء حال صالح بن مرداس) •

لما قتل عيسى بن خلاط أبا علي بن عمال بالرحبة وملكها أقام فيها مدة ثم قصد بهدوان
 ابن المقلد العقيلي فأخذ الرحبة منه وبقيت لبهوان فأمر الحاكم بأمر الله نائبه بدمشق
 أن يأتوا البشاري بالمسير إليها فقصدا رقة أولا وملكها ثم سار إلى الرحبة وملكها ثم عاد
 إلى دمشق وكان بالرحبة رجل من أهلها يعرف بابن محكان فملك البلد واحتاج إلى
 من يجهل ظهره ويستعين به على من يطمع فيه فكتب صالح بن مرداس الكلاني فقدم
 عليه وأقام عنده مدة ثم أن صالحا تغير عن ذلك فسار إلى ابن محكان وقاتله على البلد
 وقطع الأشجار ثم نصالحا وتزوج ابنة ابن محكان ودخل صالح البلد لأنه كان أكثر
 مقامه بالحملة ثم إن ابن محكان راسل أهل عانة فاطاعوه ونقل أهل وماله اليهم وأخذ
 رهاقهم ثم خرجوا عن طاعته وأخذوا ماله واستعادوا رهاقهم وردوا أولاده فاجتمع
 ابن محكان وصالح على قصد عانة فصارا إليها فوضع صالح على ابن محكان من يقاتله فقتل
 عليه وسار صالح إلى الرحبة فملكها وأخذاه وال ابن محكان واحسن إلى الرعية واستمر
 على ذلك إلا أن الدعوة لله رين

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة قتل أبو علي بن عمال الخفاجي وكان الحاكم بأمر الله صاحب مصر قد ولاه
 الرحبة فسار إليها فخرج إليه عيسى بن خلاط العقيلي فقتله وملك الرحبة ثم ملكها
 بعده غيره فصار أمرها إلى صالح بن مرداس الكلاني صاحب حلب وفيها صرف أبو هرير
 بن عبد الواحد الماشي عن قضاء البصرة وكان قد علا سناؤه في رواية السنن لأبي
 داود والشيخ سنان ومن طريقه سمعناه وولي القضاء بعده أبو الحسن بن أبي الشوارب
 وخمسون كيسا ونزلوا

بما وجدوا من حروقي ثم عملوا
بكل مدافع كثيرة وطبولا
وفي ذلك الوقت المعلم
يس ولبار المكتبة وهدته
بان وعشرون قبطيا ولم
عادة باحضارهم فخلع
بما ايضا ثم نزلوا الى بيت
ثم قدوا عنده ثم عوقهم
ثم طلبهم الباشا
القلعة فبسم تلك الليلة
تروا في الترسيم وطلب
بسم الف كيس (وفي يوم
ثاني عشر من شهر ربيع
الاول اقالوا كيل وعلى
بسم الصابونجي على
البحر كيس (وفيه) حضر
على وحسن بك اخو طاهر
الطاع الى القلعة فخلع
الباشا وهناك بالولاية
بسم محمد علي والي جرجا
بسم والي القريصة
بسم المدافع كثيرة
بسم تلك الليلة
بسم من الازبكية
بسم والمحال انهم
بسم واور الحيرة
بسم طوائف عسك
لوا الى برا الحيرة
بسم الكلف والاراء
بسم بصر القريصة
بسم (وفيه) هرب
بسم ار الارنود
بسم اويس اذا كان
بسم التين

ثم رابع قرن واهلاق الجواهر وهم يعتقون ذلك ديننا وعبادة فاجتمع فيها على طريق
الازمان ما لم يسمع عنه له فبناز لهم بين الدولة وحصرهم وقتلهم فلما راي المنود كثرة
جمعهم وحصرهم على القتال وزحفهم اليهم مرة بعد اخرى خافوا وجبنوا وطلبوا الامان
وفتحوا باب الحصن وملك المسلمون القلعة وصعد عليهم الدولة اليها في خواص اصحابه
وثقافته فاخذ منها من الجواهر ما لا يحصى ومن الدراهم تسعين الف الف درهم شاهية ومن
الاوراق الذهبية والفضية سبع مائة الف واربع مائة مائة وكان فيها بيت مملو من
فضة طوله ثلاثون ذراعا وعرضه خمسة عشر ذراعا الى غير ذلك من الامتعة وعاد الى
غزوة بهذه الغنائم ففرش تلك الجواهر في محن داره وكان قد اجتمع عنده رسل الملوك
فادخلهم اليه فراوا ما لم يسمعوا بمثله

(ذ كرحال ابني جعفر بن كا كويه)

هو ابو جعفر بن دشمن ياروا عا قيسل كا كويه لانه كان ابن خال والده بمجد الدولة بن
فخر الدولة بن بويه وكان كويه هو الحال بالفارسية وكانت والده بمجد الدولة قد
استعملته على اصحابه فلما فارقت ولده فاسد حاله فقصد الملك به الدولة واقام عنده
مدة ثم عادت والده بمجد الدولة الى ابنه بالري فهرب ابو جعفر وسار اليها فاعادته الى
اصحابه واستقر فيها قدمه واعظم شأنه وسياتي من اخباره ما يعلم به صحة ذلك ان شاء الله
تعالى

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة في ربيع الاول وقع تلج كبير ببغداد وواسط والكوفة والباطح الى همدان
وكان ببغداد نحو ذراعين في الطرق نحو عشرين يوما وفيها وقعت الفتنة ببغداد
في رجب وكان اولها ان بعض الماشحين من باب البصرة اتى ابن المعلم فقيه الشيعة في
مسيحه بالكرخ فاذاه ونال منه فثار به اصحاب ابن المعلم واستنفر بعضهم بعضا وقصدوا
اباحامد الاسفرايني وابن الاكفاني فسيبوهما وطلبوا الفقهاء ليوقعوا بهم فهربوا وانتقل
ابو حامد الاسفرايني الى دار القطن وعظمت الفتنة ثم ان السلطان اخذ جماعة وسجنهم
فسيكنوا وعاد ابو حامد الى مسجده وانزعج ابن المعلم من بغداد فشفع فيه علي بن مزيد
فاعيد وفيها وقع الغلاء بمصر واشتد وعظم الامر وعدمت الاقوات ثم تعقبه وباء كثير افي
كثيرا من اهلها وفيها زلزلت الدينور زلزلة شديدة خربت المساكن وهلك خلق كثير من
اهلها وكان الذين دفنوا سنة عشر الفاسوي من بقي تحت المدم ولم يشاهد وفيها امر
الحاكم بامر الله صاحب مصر بدم ببيعة قسامة وهي بالبيت المقدس وتعميم العامة
القيامة وفيها الموضع الذي دفن فيه المسيح عليه السلام فيما رجع النصارى واليهما
يحبون من اقطار الارض واور بهدم البيع في جميع بلادهم فهدمت واور اليهود
والنصارى اما ان يسلموا او يسبوا الى بلاد الروم ويلبسوا الغيار فاسلم كثير منهم ثم
امر بمعاودة البيع ومن اختار العودة الى دينه عا دافرت كثير من النصارى وفيها توفي

كثيرا من النصارى وتوفي بهدم ببيعة قسامة وهم نحو

وام يدان تغردلى قلعة اتفرغ فيها للعبادة ففعل ذلك واعطاء جملة من المال فلما
استقر يد بالقلعة هجرها وحصلها وراسل ابا الفتح بن عمار وابا عيسى شاذى بن محمد
ويشاد ابا يقول لكل واحد منهم اليه قصد اعمال دلال ويشعثها فاسار ابا الفتح
الى حرم من فلكها وسارا ابو عيسى الى سابور خواست فذهب لحل دلال ومضى الى
نهاوند وبها ابو بكر بن رافع فاتبعه دلال اليها ووضع السيف في الديلم فقتل منهم
اربعمائة نفس منهم تسعون اميرا واسلم ابن رافع ابا عيسى الى دلال ففعا عنه ولم يؤاخذه
على فعله واخذه معه وارسل يدرا الى الملك بهاء الدولة يستجده فخر الملك ابا غالب
في جيسر وسيره الى يدرا فصار حتى وصل الى سابور خواست فقال دلال لابي عيسى
شاذى فلبجات عساكر بهاء الدولة فصارا الى الراى قال الراى ان تتوقف عن لغائهم وتقبل
لبهاء الدولة الطاعة وترضيه بالمال فان لم يحبيوك فاضيق عليهم وانصرف بين ايديهم
فانهم لا يستطيعون المطاولة ولا تظن هذا العسكر كن لقيته يابنهاوند فان اولئك
ذللهم ام ابوك على عمر السنين فقال غشقتى ولم تنجنى واردت بالمطاولة ان يقوى اهل
واضعف انا وقتله وسار ليكبس العسكر ليلا فلما وصل اليهم وقع الصوت فركب فخر
الملك في العساكر وجعل عند انقاعهم من محبيها وتقدم الى قتال دلال فلما دارى
دلال صعوبة الامر قدم وعلم ان ابا عيسى بن شاذى نفسه قد قتل ثم ارسل الى فخر
الملك يقول له اننى ماجئت لقتال وحرب انما جئت لاكمون قريسا منكم وانزل على
حكمت فترد العسكر عن الحرب فأتى ادخل في الطاعة فزال فخر الملك الى هذا القول
وارسل الرسول الى يدرا ليخبره بما جابه فلما دارى يدرا الرسول سببه وطرده وارسل الى
فخر الملك يقول له ان هذا مكر من دلال لما راى ضعفه والراى ان لا تنفس خناقه
فلما سمع فخر الملك الجواب قويت نفسه وكان يتهم يدرا بالميل الى ابنه وتقدم الى
الجيش بالحرب فقاتلوا فلم يكن باسرع من ان اتى بهلال اسير اقبل الارض وطلب
لا يسلبه الى ابيه فاجابه الى ذلك وطلب علامته بتسليم القلعة فاعطاهم العلامة
فاحتفت امة ومن بالقلعة من التسليم وطلبوا الامان فامتهم فخر الملك وصعد القلعة
فاجابه ثم نزل منها وسلمها الى يدرا واخذ ما فيها من الاحوال وغيرها وكانت عظيمة
فيل كان بها اربعون الف بكرة دراهم واربعمائة بكرة ذهبا وسوى الجواهر النفيسة
والثياب والاسلح وغير ذلك واكثر الشعرا من ذكر هذا فمن قال مهيأ
فظنك تعباً بحمل العراق * كأن لم يروك حملت الجبالا
ولم تكن في العلو السماء * لما كان غنمك منها هلالا
سريت اليه فكنت السمرار * له ولبدايه كمالا
وهى كثيرة

• (ذ كرموا المويدي الى اعادة الاندلس وما كان منه) •

فلما كان هذه السنة اعيد الى خلافته واسمه هشام

البحر به الى بليس وركب
منهم - فتوافروا للافاة العسكر
الواردين وخرج محمد على
وحسن بك في جمع كثير من
العسكر الخيالة والرجالة الى
جهة الشرقية ببليس ونقلوا
عرضهم من ناحية البحر وروا
الكثير من انقاعهم الى المدينة
(وفي يوم الخميس) احضر الباشا
طائفة اليهود وخمسهم
وطلب منهم - ألف كمين -
واستمر واقي الحبس (وفيه)
رجع الالفى الصغير من ناحية
النبابة الى جهة الشيمى
باستدعاء من سيده واشاع
العثمانية انهم ذهبوا ورجعوا
من حيث اتوا فجهزهم وعدم
قدرتهم عليهم وكان في ظنهم
اه ولا تتم لهم كائنوا ومحقتهم
جميع العساكر من الجهة
الشامية (وفيه) ارسلا
ملافاة للعساكر الواردين
وفيا قومانية وجنانه
ولوازم على ستين جلاومهم
همانية فعند ما توسطوا البرية
احاط بهم العربان واخذوهم
(وفيه) تعصب اشخاص من
كبار العسكر باتباعهم
وذهبوا الى المصريين
وانضموا اليهم فذهب
الى قبلى ومنهم من ذهب
بحرى (وفيه) عدى الالفى
الكبير والصغير الى البر
الشرقى عند عثمان بك
وترقت مراكبهم الى قبلى
(وفيه) حضر عابدى بك وحسن بك من البحر الى بولاقي

فقال العصفري الشاعر

عندى حديث ظريف • بمثله يتغنى • من قاضين يعزى • هذا وهذا بيننا
فذا يقول اكرهونا • وذا يقول استرحنا • ويكذبان وهذى • نحن يصدق منا
وفيها توفى أبوداود بن سيماء بن باجعفر ودفن عند قبر النذور بئر المعلى وقبسه
مشهورة وأبو محمد الناصي الفقيه الشافعي وهو القائل

يا ذا الذى قاسمى فى البلا • فاختار أن يسكنه أولا
ما وطنت نغمى ولكنها • تسرى اليكم منزلا منزلا

• (ثم دخلت سنة اربع مائة)

• (ذ كروقة فاردين بالهند)

فى هذه السنة تجهز أمير الدولة الى الهنداها على غزوها خسار اليها واخذ ترفها
واسبقا حها ونكس اصنامها فلما رأى ملك الهند انه لا قوة له به راسله فى الصلح والمدة
على مال يؤديه وخمسين فيسلا وان يكون له فى خدمته الف فارس لا يزالون فتبص منه
ما يذله وعادته الى غزنة

• (ذ كراخلف بين بدر بن حسنة وابنه هلال)

فى هذه السنة كانت حرب بين بدر بن حسنة وبه الكردى وبين ابنه هلال وكان سبب
الوحشة بينهما أن أم هلال كانت من الساذجيان فاعتزلها أبوه عند ولادته فنشأ هلال
مبعدا منه لا يميل اليه وكانت نسمة بدر لابنه الاخرأى عيسى فلما كان فى بعض
الايام خرج هلال مع أبيه متصيدا فرأى سباعا وكان بدر اذا رأى سباعا فقه بيده فتقدم
هلال الى الاسد بغير اذن أبيه فقتله فاقضا أبوه وقال كانك قد قحقت فضا رأى فرق بين
السبع والكلاب ورأى ابعاده عنه لشدة فاقطعها الصامغان وسهل ذلك على هلال
ليقتل نفسه عن أبيه فاول ما فعله انه اساء بمجاورة ابن الماضى صاحب شهرزور وكان
موافقا لابييه بدر فغضب بدر وابنه هلالا عن معارضته فلم يسمع قوله وأرسل الى ابن
الماضى يتهدده فاعاد بدرا رسالة ابنه فى معناه وتهدده ان تعرض لشي هو له فتمكن
جواب بنيه انه جمع عسكره وحضر شهرزور ودفنوها وقتل ابن الماضى وأهله وأخذ
أموالهم فورد على بدر من ذلك ما ازعمه وألقه واظهر الخط على هلال وشرع هلال
يفد جند أبيه ويستميلهم ويبدل لهم فكثير أصحاب هلال لاحسانه اليهم وبذله المال
لهم وأعرض الناس عن بدر لا مسابك المال فسار كل واحد منهم الى صاحبه فالتقى
على باب الديفور فلما تراءى الجمعان انحازت الاكراد الى هلال فاخذ بدر أسيرا وجعل
الى ابنه فاشير على هلال بقتله وقالوا لا يجوز ان تستبقه بعدما أوحشته فقال ما يبلغ من
عقوبتي أن أقتله وحضر عندي أبيه وقال له أنت الامير وأنا مديرجئت لك فادعه أبوه
بان قال له لا يسمع من هذالك أحد فيكون هلا كنا جميعا وهذه القلعة لاشوا العلامة
فى تسليمها كذا وكذا وحفظ المال الذى بها فانك الامير مادام الناس يشنون بقاءك

فى القرائيس (وفيه) وصل
الى برانباة فرموا عليهم
مذاقع من المراكب وولاق
ورفعوا القلعة من الرقع
وأشيع أن الالفى الكبير
وصل الى الشوبك وعثمان
بن حسن وصل الى حلوان
ورجع ابراهيم بن البرديسى
وباقى الامراء الى ناحية بنها
بعد ما طافوا بالمنوفية والغربية
وقبضوا الكاف والفرديج
كثير من العسكر الى
معسكرهم ناحية شلقان
وماوازاها الى الشرق وخرج
بعضا عدة من العسكر الى
ناحية طرا والجيزة (وفيه)
أرسل الالفى الصغرى
شخص من كبار العسكر
مقطوع الانف كان من
تباعهم كان بهم يظلمه
المشور اليه بعده بالاكرام
وان يكون كما كان فى منزلته
فدفعه فاحد الورقة والرسول
الى الباشا فامر بقتل المرسل
رجل فلاح فقطعوا راسه
لنه وأنهم على مقطوع
بعض من الف نصف
مئة وشكره وقبل ذلك بايام
وصالت جماعة من العريش
ويشعروا بورد عساكر من
الدلاوة وغيرهم مودة ابن بهر
واختلفت الروايات فى عدتهم
فالمسكن من كذا فى العشمانية
يقولون عشرة آلاف والمقل
من غيرهم يقولون ألقان
او ثلاثة (وفى يوم الاربعاء) توارثت الاخبار خبرهم

البر في الدور التي لم تحرق فنال أهل قرطبة من ذلك ما لم يسمع مثله وأخرج المؤيد من القصر وحمل إلى سليمان ودخل سليمان قرطبة منتصف شوال سنة ثلاث وأربع مائة وبويع له بها ثم ان المؤيد جرى له مع سليمان أفايص طويلة ثم خرج إلى شرق الأندلس من عنده وكان من قتل في هذا الحصر أبو الوليد بن الفرضي مظلوما رحمه الله

• (ذكرة عدة حوادث) •

في هذه السنة أرسل الحماكم بأمر الله من مصر إلى المدينة ففتح بيت جعفر الصادق وأخرج منه مصحف وسيف وكناسة وقعب وسرير وفيها نقش المساء بدجلة حتى أصحلت ما بين أوانا وقرية بغداد حتى جرت السنة فيها وفيها مرض أبو محمد بن سهلان فاشتد مرضه فمات في بني سورا على مشهد أمير المؤمنين علي عليه السلام فعرف قاهر ببناء مسو عليه فبنى في هذه السنة تولى بناءه أبو اسحق الأرجاني وفيها ولد عثمان بن الشريف الرضي وفيها توفي النقيب أبو احمد الموسوي والد الرضي بعد ان أضر ووقف بعض أملاكه على البر وصلى عليه ابنه الأكبر المرتضى ودفن بداره ثم نقل إلى مشهد الحسين عليه السلام وكان مرلده سنة أربع وثلاثمائة وفيها توفي أيضا أبو جعفر الحاج بن هرز بلا هواز وعمدة الدولة أبو اسحق بن معز الدولة بن بويه بمصر وفيها مرض الخليفة القادر بالله واشتد مرضه فأرجف عليه فأس للناس وبهده القضيبة فدخل إليه أبو حامد الاسفرايني فقال لابن حاجب النعمان اسأل أمير المؤمنين ان يقرأ شيئا من القرآن ليسمع الناس قراءته فقرأ اثني عشر آية المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرحقون في المدينة لتغريبتهم الآيات الثلاث وفيها توفي أبو العباس النامي الشاعر وأبو الفتح علي بن محمد البستي الكاتب الشاعر صاحب الطريقة المشهورة في التجنيس من شعره

يا أيها السائل عن مذهبي • لتقتدى فيسيه بمناجي
مناجي العدل ووقع الهوى • فهل لمناجي من هاجي

• (ثم دخلت سنة إحدى وأربع مائة) •

• (ذكرة غزوة بين الدولة بلاد الورد وغيرها) •

بلاد الغور تجا و غزنة وكان الغوري يقطعون الطريق ويحرقون السبل ويلادهم جبال وعرة ومضائق غلقة وكانوا يحتشمون بها ويصنعون بصعوبة مسلكتها فلما كثرت ذلك منهم أنزع بين الدولة محمود بن سبكتكين ان يكون مثل أولئك المفسدين جيرانه وهم على هذه الحال من الفساد والكفر فجمع العساكر وساروا إليهم وعلى مقدمة التوتنكاش الحاجب صاحب هراة وأرسلان الحاجب صاحب طوس وهما أكبر امرائه فساروا فيهم حتى انتهوا إلى مضيق قد شعن بالمقاتلة فقتلوا وشوا الحرب وصيرا القرية ان فصح بين الدولة الحال بخدي في السير إليهم ومالك عليهم مسالكهم فغرقوا وساروا إلى عظيم الغوري المعروف بابن سوري فانتهوا إلى مدينته التي تدعى أندر كان في رزم المدينة

مع على هذا الحال القطيع (وفيه) انهم امر العسكر الدلالة القادمين من الجهة الشامية واضطربت الروايات عن اخبارهم فمنهم من قال ان المصرية وقفوا لهم بالطريق وقتلواهم ورجع من نجاحهم بنفسه ومنهم من قال انهم لما بلغهم قطع الطريق عليهم ورجعوا من حيث أتوا وبعضهم طلب الامان وانضم اليهم ومنهم من قال ان فرقة منهم ذهبت من فم الرمادة من طريق دمياط وقيل انهم حضروا بثمانين رأسا منهم إلى بلبيس (وفي يوم الاربعاء) خرج الواثق بعدة من العسكر وصحبته مدافع وجيشانه واستقر برأوية الدر داس (وفي يوم الخميس رابعه) هجم الامراء القبالي وهم الاتفي واتباعه وعثمان بن حسن ومن انضم اليهم على طرا وملكوا منها البرج الذي من ناحية الجبل بعد ما ضربوا عليه من أعلى الجبل وتعدوا إلى ناحية البساتين وتركوا طرا ومن فيها خلف ظهورهم وتحاربوا مع طواير العسكر وكانوا انقارا قليلة ونظروهم الباشا من قلعة فزحف على السهادر فركب في عدة من الشفافية وخرج إليهم فعندما واجهوهم لم يثبتوا وولوا بعد ما سقط منهم أقاتار (وفيه) وصل جواب من الامراء القبالي إلى

وقعت بينهم وبين المصرية
وانهزموا وذهبوا الى تلك
الجهة (وفي يوم الاحد فانيته)
افرحوا من طائفة اليهود بعد
ان قرروا عليهم مائتي كيس
خلاف البراني (وفيه) حضر
غازنقار الباشا من الديار
الرومية الى ساحل بولاق
وصحبه أمتعة ولوزام الباشا
واشياف في صناديق

(استهل شهر ربيع الثاني
يوم الاثنين سنة ١٢١٩)
فيه ركب الخازن دار المذكور
وطلع الى القلعة من وسط
المدينة وتزل للاقائه اغوات
الباشا والجاء يشية
والشفافية وحضر صحبته
تحت حرسين عسكريا مشوا
امامه وخلفه والصناديق التي
حضرت معه خلفه محملة على
الجمال والجاء يشية امامه
يضر بون على طيلات حكم
العامة في دكواتهم ومعه
لدة كبيرة من اتباع الباشا
الامامه الجنبيات والخيول
(وفيه) وصلت مراكب من
الديار الحجازية الى السويس
وقبها حجاج ومغاربة
ولم يصل منهم الا القليل
واكثرهم قتلهم العسكر الذي
بقي بمكة بعد موت الشريف
ياقوت ومن انضم اليهم من
اجناسهم وقد حصل منهم
فاية الضرر وانقادوا لقتل
حتى في داخل الحرم لان التبريق بالباشا هم اليه

ابن الحماكم بن عبد الرحمن الناصر وكان عوده قاسم ذي الحجة وكان المحكم في دولته هذه
الى واضح العامري وادخل اهل قرطبة اليه فوهدهم ومناهم وكتب الى البربر الذين
مع سليمان بن الحماكم بن سليمان بن عبد الرحمن الناصر ودعاهم الى طاعته والوفاء ببيعة
فلم يجيبوه الى ذلك فامر اجناداه واهل قرطبة بالخذل والاحتياط فاحببه الناس ثم نقل
اليه ان تفر من الامويين بقرطبة قد كاتبوا سليمان وواعدوه ليكون بقرطبة في
السامع والعشرين من ذي الحجة ليسلوا اليه البلد فاخذهم وحبسهم فلما كان الميعاد
قدم البربر الى قرطبة فركب الحند واهل قرطبة وخرجوا اليهم مع المؤيد فعاد البربر
وقبهم عساكره فلم يلحقوهم وتردد الرسل بينهم فلم يلقوا على شيء ثم ان سليمان والبربر
راسلوا ملك الفرنج يستمدونه وبذلوله تسليم حصون كان المنصور بن أبي عامر قد فتحها
منهم فارسل ملك الفرنج الى المؤيد يعرفه الحال ويطلب منه تسليم هذه الحصون الثلاثة
سليمان بالعتسار فاستدار اهل قرطبة في ذلك فاشاروا بتسليمها اليه خوفا من ان يخذلوا
سليمان واستقر الصلح في المحرم سنة احدى واربع مائة فلما آيس البربر من انجاد الفرنج
رحلوا فتركوا قريسا من قرطبة في صفر سنة احدى واربع مائة وجعلت خيلهم تغير بيننا
وشمالا وخر بوا البلاد وعمل المؤيد وواضح العامري سوورا وخذلوا على قرطبة امام السور
الكبير ثم نازل سليمان قرطبة بخمسة واربعين يوما فلم يملكها فانقل الى الزهراء
وحصرها وقاتل من بها ثلاثة ايام ثم ان بعض الموكلين بحفظه سلم اليه الباب الذي هو
موكل بحفظه فصعد البربر السور وقاتلوا من عليه حتى ازالوهم وملكوا البلد فنهروا
وقتل اكثر من به من الحند وصعد اهل الجبل واجتمع الناس بالجامع فاخذهم البربر
وذبحوهم حتى النساء والصبيان والقوا النار في الجامع والقصر والديار فاحترق اكثر
ذلك ونهبت الاموال ثم ان واضحكا كاتب سليمان يعرفه انه يريد الانتقال عن قرطبة سرا
ويشير عليه بمنازاتهم بعد مسيره عنها ونما التحمل الى المؤيد فقبض عليه وقتله واشتد
الامر بقرطبة وعظم الخطب وقلت الاقوات وكثرت الموت وكانت الاقوات عند البربر
أذل منها بالبلد لانهم كانوا قد خربوا البلاد وحلوا اهل قرطبة وقتل المؤيد كل من مال
الى سليمان ثم ان البربر وسليمان لازموا الحصار والقتال لاهل قرطبة وضيقوا عليهم
وفي مدة هذا الحصار ظهر بطليظة عبيد الله بن محمد بن عبد الجبار وباعه اهلها قسما
اليهم المؤيد جيشا فحصرهم فعادوا الى الطاعة وأخذ عبيد الله اسيرا وقتل في شعبان
سنة احدى واربع مائة ثم ان أدل قرطبة قاتلوا في بعض الايام البربر فقتل منهم خلق
كثير وغرق في النهر منهم قرحلوا عنانوا ساروا الى اشبيلية فحصرها فاسل المؤيد
اليها جيشا فحاصرها ومنع البربر عنها وراسل سليمان نائب المؤيد بسر قسطة وغيرها
يدعوه اليه فاجابوه واطاعوه فسار البربر وسليمان عن اشبيلية الى قلعة رباح فملكوها
وغنموها ما فيها واتخذوها دارا ثم عادوا الى قرطبة فحصرها وهاوت دخرج كثير من اهلها
وعساكرها من الجوع والخوف واشتد القتال عليهم وملكها سليمان سنة وفتحها
وقتلوا من وجدوا في الطرق ونهبوا البلاد وخرقوه فلم ينجس القتل لكثير منهم وملك

مخرب وصله معهم فان ذلك اصله و يكونون معه على ما يجب وما يارب ويرتاح من عاقبة العسكر التي وجدت له المصادرات وسلب الاموال وخراب الاقام وأن سار من العسكر طائفة من مودة معدودة يقيمون همرو يارب الباقي بالسفرا الى ادهم فلما خاطبوه بذلك ظلموه على المكاتبه ابي ليس لهم عندى الا الحرب في يوم الجمعة حصلت هاتينهم بحاربة واصيب المراكب الحربية التي معها الشلبيات اثنتان احدهما و احرقت واتهم الباشا الطبيعية منهم خمسة اثنان وثلاثة بالرميلة وفي السبت حضر محمد على بن مهران وذهب الى جهة افتاقام مقام عقبة بن عار في موقع في ذلك اليوم رات ايضا (وفي يوم الاحد) تسع حشود الامراء القبالي فاحسبهم وانهم اوسلوا للطرية بالجلاء عنها من العرب نواحي بولاق البرانية وضربوا لهم مدافع وفي ذلك اليوم حرك الباشا وكبار العسكر الى جهة البساتين فلم يروا احدا من العسكر فركب محمد واخوته هذه واخروا تلك الى جهة فلم يروا

في عشرة آلاف مقاتل فقاتلهم المسلمون الى أن انتصف النهار - رأوا اشجع الناس واقواهم على القتال فامر بين الدولة أن يولوهم الادبار على سبيل الاستدراج ففعلوا فلما رأى القورية ذلك ظنوه هزيمة فاتبعوه - حتى ابعدها من مدينتهم فحينئذ عطف المسلمون عليهم ووضعوا السيوف فيهم فابادوهم قتلا واسرا وكان في الاسرى كبيرهم وفعيهم ابن سوري ودخل المسلمون المدينة وملكوها وغنموا ما فيها وفتحوا تلك القلاع والمحصون التي لم يجمعها فلما عاين ابن سوري ما فعل المسلمون بهم شرب سعا كان معه غيات وخسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين واطهر بين الدولة في تلك الاعمال شعار الاسلام وجعل عندهم من يعلمهم شرائعه وعادتهم سارا الى طائفة اخرى من الكفار فقطع عليهم - مفازة من رمل ولحق عساكره عطش شديد كادوا بهلكون فلطف الله سبحانه وتعالى بهم وارسل عليهم مطرا سقاهاهم وسهل عليهم السير في الرمل فوصل الى الكفار وهم جمع عظيم ومعهم ستمائة فيل فقاتلهم اشد قتال صبر فيه بعضهم لبعض ثم ان الله نصر المسلمين وهزم الكفار واخذ غنائمهم وعادتهم الى مظهر امنصورا

• (ذكر الحرب بين ايلك الخان و بن اخيه) •

وفي هذه السنة سار ايلك الخان في جيوش قاصدا قتال أخيه طغان خان فلما بلغ بوز كند سقط من النبل ما منههم من سلوك الطريق فعدا الى سمرقند وكان سبب قصده أن أخاه أرسل الى بين الدولة يعتذرو ويتصل من قصد أخيه ايلك الخان بلاد خراسان ويقول اني ما رضيت ذلك منه ويلزم أخاه وحده الذنب وتبرا هو منه فلما علم اخوه ايلك الخان ذلك ساء وجهه على قصده

• (ذكر الخطبة لاصر بين العلو بين بالكوفة والموصل) •

في هذه السنة ايضا خطب قرواش بن المقدامير بن عجيل الجاكم بامر الله العلو صاحب مصر باعماله كلها وهي الموصل والافبار والمدائن والكوفة وغيرها وكان ابتداء الخطبة بالموصل المجدنة الذي انجلت بنوره غمرات العصب وانهدت بقدرته اركان النصب واطلع بنوره شمس الحق من العرب فارسل القادر بالله أمير المؤمنين القاضي ابا بكر بن الباقلاني الى بهاء الدولة يعرفه بذلك وان العلو بين والعباسيين انتقلوا من الكوفة الى بغداد فكرم بهاء الدولة القاضي ابا بكر وكتب الى حميد الجيوش بامر به بالمسير الى حرب قرواش واطلق له مائة ألف دينار يتفقه في العسكر وخلف على القاضي ابي بكر وولاه قضاء همدان والسواحل وسار حميد الجيوش الى حرب قرواش فارسل يعتذرو قطع خلية العلو بين واعاد خطبة القادر بالله

• (ذكر الحرب بين بنى فريدو بين ديس) •

كان أبو الغنائم محمد بن فريديما عند بني ديس في جزيرتهم بنواحي خروستان لمصادرة بينهم فقتل أبو الغنائم احدا وجرحه ثم لحق باخيه ابي الحسن هل بن فريديما

فاطلقهم فلما دخل البلد حمل ابن لؤي واليه اكثر مما استقر وكان قد تقرر عليه ما ثاب
 الف دينار ومائة ثوب واطلاق كل اسير هندي من بني كلاب فلما انفصل الحال وورحل
 صالح اراد ابن لؤي قبض غلامه ففتح وكان دزدا والقلعة لانه اتهمه بالمالاة على
 المزينة وكان خلاف ظنه فاطلع على ذلك غلامه اسمه سرور واراد ان يجعله مكان فتح
 فاعلم سرور بعض اصدقائه يعرف بابن غانم وسبب اعلامه انه حضر عنده وكان يخاف
 ابن لؤي لكثرة ماله فشكا الى سرور فلك قال له سيكون امر قانم معه فساله فسكت
 فلم يزل يجده حتى اعله الخبر وكان بين ابن غانم وبين فتح مودة فصعد اليه بالقلعة
 مستنكر افعلمه الخبر و اشار عليه بمكاتبة الحماكم صاحب مصر وامر ابن لؤي انهاء
 ابنا الجيش بالصعود الى القلعة بحجة اقتقاد الخزان فاذا صار فيها قبض على فتح وارسل
 الى فتح يعلمه انه يريد اقتقاد الخزان ويامر بفتح الابواب فقال فتح اتني قد شربت
 اليوم دواء واسال تاخير الصعود في هذا اليوم فاتي لا اتقي في فتح الابواب لغيري وقال
 للرجول اذ القيت فارده فلما علم ابن لؤي الحال ارسل والدته الى فتح ليعلم سبب ذلك
 فلما صعدت اليه اكرمها واطهر لها الطاعة فعاتت و اشارت على ابنتها بترك محافقته
 ففعل وارسل اليه يطلب جوهره كان له بالقلعة فاطله فتح ولم يرسله فسكت على
 بعض اعلامه ان المحافقة لا تفيد لمصانة القلعة و اشارت والدته ابن لؤي عليه بان
 يتمارض ويظهر شدة المرض ويستدعي فتحا لينزل اليه ليحمله وصيافا فاذا حضر قبضه
 ففعل ذلك فلم ينزل فتح واعترف وكاتب الحماكم واطهر طاعته وخطبه له واطهر
 العتيان على استلذه واخذ من الحماكم صيدا ويروت وكل ما في حلب من الاموال
 ومخرج ابن لؤي من حلب الى انطاكية وبها الروم فاقام عندهم وكان صالح بن مرداس
 قد مالا ففعل ذلك فلما عاذه من حلب استعجب معه والدته ابن لؤي ونساءه ووتركن
 بنجره وسلم حلب فواب الحماكم وتنقلت بايديهم حتى صارت بيد انسان من الحمدانية
 يعرف بعزير الملك فقدمه الحماكم واصطنعه وولاه حلب فلما قتل الحماكم وولي
 الظاهر عصى عليه فوضعت ست الملك أخت الحماكم فراشاه على قتله فقتله وكان
 للمصريين بالشام نائب يعرف بانوشكين البربري وبه دمشق والرملة وعسقلان
 وغيرها فاجتمع حسان امير بني طي وصالح بن مرداس امير بني كلاب وسنان بن
 عليان وقحا القوا اتفاقوا على أن يكون من حلب الى عانة لصالح ومن الرملة الى مصر
 لحسان ودمشق لسنان فصار حسان الى الرملة فصرها وبها انوشكين فسار عنها الى
 عسقلان ولحقه ولى عليها حسان ونهبها وقتل اهلها وذلك سنة اربع عشرة واربع مائة
 أيام الظاهر لا عزازدين الله خليفة مصر وقصد صالح حلب وبها انسان يعرف بابن
 ثمان يتولى امرها للمصريين وبالقلعة خادم يعرف بموصوف فاما اهل البلد فسلموه
 الى صالح لاحسان اليهم وسلموا سيرة المصريين معهم وصعد ابن ثمان الى القلعة
 فصر صالح بالقلعة فغار الماء الذي بها فلم يبق لهم ما يشربون فسلم الجند القلعة اليه
 وذلك سنة اربع عشرة ومائة من بعلبك الى عانة واقام يطلب سبعين فلما كان

ويرجع من عندهم بسلام
 ثم يطلب العود اليهم ثانية
 (وفي ليلة الثلاثاء المذكور)
 حضر محمد علي عند الباشا بعد
 الغروب وقبض منه خمسين
 كسا وقيل ثمانين وورجح
 الى معسكره فجمع العسكر
 وتسكّم معهم وفرق عليهم
 الدراهم واتفق معهم على
 الركوب والمهجوم على
 من يطرق تلك الليلة على
 حين غفلة وكان كاتبتهم قبل
 ذلك يلاطفهم ويظهر العجز
 ويطلب معهم الصلح وامثال
 ذلك وفي ظن اولئك صدق
 وعدم قدرتهم على مقاومتهم
 وملاقاتهم فلما مضى نحو
 خمس ساعات من الليل ركب
 محمد علي في نحو اربعة آلاف
 فيرسانا ورجالا فلما قربوا
 من المحرس في آخر السادسة
 ترحلوا وفتحوا أنفسهم ثلاثة
 طواير ذهب قسم منهم جهة
 الدير والثاني جهة المتاريس
 والثالث جهة الخندق
 والجماعة وهم صالح بك الاني
 ومن معه في غفلتهم ونومهم
 مطمئين وكذلك حرسهم
 فلم يشعروا الا وقد صدمهم
 فاسقيقت القوم وبادروا الى
 الحرب والنجاة فلكوا منهم
 الدير وابراج طراوكان بها
 عسكر العثمانيين الى هذا
 الوقت محصورين وقد اشرفوا
 على طلب الامان واخذوا
 من قتلهم كذا بالمتراس وبعض امتعة عثمان هين وثلاثة

الفرار الى مصر من الحسبة
 ودخل الى ايامه ثلاثة
 ووس تبين انهارا من مغاربة
 من مقاطيع الحجاج المرضى
 كانوا مطروحين خارج
 منخرة (وفيه) طلب جماعة
 من المماليك السيد بدرا
 المقطعي فخرج اليهم من داره
 خارج باب الفتوح فاخذوه
 عند البرديسي و ابراهيم بك
 ثم اليه ابراهيم بك بان
 انون سعيه يديهم وبين
 اثباتي الصلح معهم وانه
 سقيم حاله مع العسكر
 ابراهيم معهم وليعتبر بما
 محمد بن انا واما نحن
 كون معه على ما ينبغي من
 الخدمة وحضري
 والى النهار فلما اصبح يوم
 الثلاثاء ركب وطلع الى
 الساحة وبلغه ذلك فقال له
 على سبيل الاختبار
 لسيرة قولك صحيح ومن
 جح اليهم بالجواب فقال
 لقد ما عليه ثم قام من
 سده فارس خلفه وعرفه
 بالخازن دار فذهب اليه
 التي يوم شيخ السادات
 فله همر النقيب وترجوا
 لاطلاقه فلم تنع وقال
 ان عليه ان يقتله العسكر
 من هليم ولا يصلح اطلاقه
 هذا الوقت و بعد خمسة
 من غير افانه معقم عند
 ارضه في اكرام وفي مكان

وتعجرت البتوق ولم ينج هذه السنة من العراق احد وفيما توفي ابراهيم بن محمد بن عبيد
 ابو مسعود الدمشقي المحافظ سافر الكثير في طلب الحديث وله مناهي بصيحي البخاري
 ومسلم وتوفي ايضا خلف بن محمد بن علي بن حمدون ابو محمد الواسطي كان فاضلا وله
 اطراف الصريح ايضا

• (ثم دخلت سنة اثنتين وار بمائة) •
 • (ذ كرمالك من الدولة قصدار) •

في هذه السنة استولى بين الدولة على قصدار وملكها واسبب ذلك ان ملكها كان قد
 صالحه على قطيعة يؤديه اليه ثم قطعها اخترا راجح صانته ببلده وكثرة المضايق في
 الطريق واحتجى بايلك الخان وكاذبين الدولة يريد قصدها فابتغى ناحية ايلك الخان
 فلما سد ذات بينهما صمم العزم وقصدها وتجهزوا فظهر انه يريد هراة فسار من غزنة
 في جمادى الاولى فلما استقل على الطريق سار نحو قصدار فسبق خبره وقطع تلك
 المضايق والجبل فلم يشعر صاحبها الا وعسكر بين الدولة قد احاط به ليل لا قلب
 الا امان فاجابه واخذ منه المال الذي كان قد اجتمع عنده وافرده على ولايته وصاد

• (ذ كراسر صالح بن مرداس وملكه حلب وملك اولاده) •

في هذه السنة كانت وقعة بين ابي نصر بن اوثا صاحب حلب وبين صالح بن مرداس
 وكان ابن اوثا من والي سعد الدولة بن سيف الدولة بن حمدان فتقوى على ولد سعد
 الدولة واخذ بالمدنه وخطب لاداءكم صاحب مصر ولقبه الحماكم مرتضى الدولة
 ثم قد ما بينه وبين الحماكم قطع فيه ابن مرداس وبنو كلاب وكانوا يطالبونه بالصلوات
 والمخلع ثم انهم اجتمعوا هذه السنة في خمسمائة فارس ودخلوا مدينة حلب فامر ابن اوثا
 باغلاق الابواب والقبض عليهم فقبض على مائة وعشرين رجلا منهم صالح بن مرداس
 وجسدهم وقتل مائتين واطاق من لم يركبه وكان صالح قد تفرق جابنة عمله تسمى
 جابرة وكانت جيلة فوصفت لابن اوثا فخطبها الى ابن اخوتها وكانوا في حبسه فذكروا له
 ان صالحا قد تفرق جهالهم يقبل منهم وتفرق جهاتهم اطلقهم وبقى صالح بن مرداس في
 الحبس فتوصل حتى صعد من السور واتى نفسه من اعلى القلعة الى تلها واختفى
 في مسيل ما وقع الخبر به فارس ابن اوثا الخيل في طلبه فعادوا ولم يبقروا به فلما
 سكن عنه الطلب سار بغيره ولبنة حديد في رجله حتى وصل قرية تعرف باليسرية
 فرأى ناسا من العرب ففرقوه وجعلوه الى اهلهم بمرج دابق فجمع التي فارس فقطد حلب
 وحاصر مائتين وثلاثين يوما فخرج اليه ابن اوثا فقاتله فهزمهم صالح واسر ابن اوثا
 وقيده بغيره الذي كان في رجله وابنته موكا لابن اوثا فخرجوا فمظم مدينة حلب
 ثم ان ابن اوثا بذل لابن مرداس مالا على ان يطلقه فلما استقر الحال بينهما اخذ هاتنه
 واطلقه فقالت ام صالح لا يمنا قد اعطاك الله مالا كنت تؤمله فان رأيت ان تم
 منيعك باطلاق الهاتن فهو المصلحة فانه ان اراد القدر بك لا يمنعه من عندك

جفانة احدى الشلبيات
واحترق ما فيها بها وحرقت
الثانية ويقال ان الثالثة
تمكن من المراكب الحربية
بل هي مركب معاش وكان
حضر في خفارتهم عد من
المراكب المسافرين فخافوا
ورجعوا وقبضوا على بعض
قواو يس بها غلال فاخذوا
ما فيها فلم اشاع ذلك بالمدينة
وفعوا ما كان موجودا من
الغلة بالعرصات وشعث
الغلال وعدم القول والشعر
وبيع ربع الويتة من القول
بثمنين نصفوا قل وجود
الخبز من الاسواق وخطف
بعض العسكر ما يوجد من
الخبز ببعض الاقران واخذوا
الدقيق من الطواحين
وصار بعض العسكر يدخل
بعض البيوت وطلبون منهم
الاكل والعليق لدوايمهم
وفي يوم الخميس والجمعة
اشتد الحال وبيع ربع
الويصة من القمح بسبعين
نصفا وثمانين نصفا وهدم
القول واشترى بعض من
وجهه درهما بمائة نصف
فضة فيكون الاربع على
ذلك الحساب بالفين
واربع مائة نصف وخرج
عساكر كثيرة ووقعت حروب
بين الفريقين ورجع
القبليون الى طرا وحاربوا

والناصر الدولة فلم يمكن اصحابه من دخول الجباد ونهبه وسار في طلب محمود فالتقى
بالغنيدي في رجب فانهزم اصحاب ابن جندان وقتل ه وخرج وحمل الى محمود اسيرا
فاخذ وسار الى حلب فلما كها ملك القلعة في شعبان سنة اثنتين وخمسين واربع مائة
واما نقي بن جندان فسار هو وابن مله م الى مصر فجزا مصر بون معز الدولة شمال بن
صالح الى ابن اخيه فحصره في حلب في ذي الحجة من السنة فاستنجد محمود خاله منيع بن
شبيب بن وثاب النخري صاحب حران فاء اليه فلما بلغ عمالا بحيشه سار عن حلب الى
البرية في الهرم سنة ثلاث وخمسين وعاد منيع الى حران فعاد شمال الى حلب وخرج اليه
محمود ابن اخيه فاقتلوا وقاتل محمود قتالا شديدا ثم انهزم محمود فغضى الى اخواله بني
نخير بجران ونسلم شمال حلب في ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين وخرج الى الروم
فجزاهم ثم توفي بحلب في ذي القعدة سنة اربع وخمسين وكان كرميا حليما ووصى
بحلب لاختيه عطية بن صالح فلما كها ونزل به قوم من التركمان مع ابن خان التركاني فغوى
بهم فاشار اصحابه بقتلهم فاراهل البلد ثلاث فقتلوا منهم جماعة ونجا الباقون فقصدا
محمود بجران واجتمعوا معه على حصار حلب فحصرها وملكها في رمضان سنة اربع
وخمسين وقصد به عطية الرقة فلما كها ولم يزل بها حتى اخذها منه شرف الدولة مسلم بن
قريش سنة ثلاث وستين وسار عطية الى بلاد الروم فأتى بالقسطنطينية سنة خمس
وستين وارسل محمود التركمان مع اميرهم ابن خان الى ارتاح فحصرها واخذها من الروم
سنة ستين وسار محمود الى طرابلس فحصرها واخذها من اهلها ما لا وعاد وارسله محمود في
رسالة الى السلطان ابا ارسلان ومات محمود في حلب سنة ثمان وستين في ذي الحجة
ووصى بها بعده لابنه مشيب فلم ينفذ اصحابه وصيته اهقره وسلموا البلد الى ولده الاكبر
واسمه نصر وجمده لاه المائات له زبائن المائات جلال الدولة بن بويه وتزوجها عند دخولهم
مصر لما ملك طغرل بك العراق وكان نصر يد من شرب الخمر فحمله السكر على ان خرج
الى التركمان الذين ملكوا اياه البلد وهم بالحاضر يوم الفطر فلقوه وقبلوا الارض بين
يديهم فسيهم واراد قتلهم فرما احداهم بنشابة فقتله وملك اخوه سابق وهو الذي كان
ابوه ووصى له بحلب فلما صعد القلعة استدعى اجدشاه مقدم التركمان وخلع عليه
واحسن اليه وبقى فيها الى سنة اثنتين ومبعضين فقصدته قتش بن ابا ارسلان فحصره
بحلب اربعة اشهر ونهض قائم رحل عنه ونازله شرف الدولة فاخذ البلد منه على ما ذكره
ان شاء الله تعالى فهذه جميع اخبار بني مرداس اثبت بها متابعة للتأجيل اذا تقررت

• (ذكر قتل جماعة من خفاجة) •

لما فتح المائات خفر الدولة دير العاقول امامه سنة اثنى وعشرون ورجب اولاد عمال الخفاجي
ومعه مائتان عشايرهم ووضفوا حامية سقي القران ودفع عقيل عنها وساروا معه الى
قنداقا كرمه موخلع عليهم واورعهم بالمير مع ذي السعادين الحسن بن منصور الى
الاسبار فساروا فلما صاروا بنواحي الانبار افسدوا وعاثوا فقبض ذو السعادين على

على والاعلى على العور من
 الليل ومعه خمسة رؤس
 لشارس واحدة لم يعلم رأس
 بن هي والباقي رؤس عربان
 سامن او غير ذلك وزعموا ان
 الرأس هي رأس صالح بك
 المشرى آخر الليل
 انعيان لباخذوا
 شمش واشاعوا انهم
 على الاقنى الصغير
 من ومنهم حيا والباقي
 انقمهم الى البحر ولما
 على الى الباشا خلع
 روة التي حضرت له
 الدولة وعلقوا تلك الرؤس
 بالرميلة وضرخوا
 سكان القلعة ومدافع
 السور وداروا
 في يضرخون بالطناير
 للفرحون بانافهم
 نين للصرلية ثم تبين
 ان الاشاعة وان
 رأس بعض الاجناد
 من الاقنى كافالوا (وفي
 بها حاشره) وصل
 لصرى قبلات شلنات
 الباشا او سئل بطناها
 ما حاشه تالف فعند
 لها الى جهة باسوس
 كرك الصربية على
 قال فعدوا به ما يصبه
 من يجر بالمرأكب
 راطهم وضرب من في
 الحربية ايضا على
 رفعاك ضرب من في الي

سنة ثمان واربع مائة جهه زالقاه صاحب مصر جيشا وسيرهم الى الشام فقتل
 صالح في مكان وكان مقدم العسكر انوشكين البربري فاجتمع صالح وحسان على
 قتاله فاقتلوا بالاقحوا فقتلوا على الاردن عند طبرية فقتل صالح وولده الاصغر ونفذ
 رأسهما الى مصر وبجاوله ابو كامل نصر بن صالح نجاة الى حلب وملكها وكان لقبه
 شبل الدولة فلما علمت الروم بانطاكية الحال تجهزوا الى حلب في عالم كثير فخرج
 اهلها فاربوهم فهزموهم ونهبوا اموالهم وعادوا الى انطاكية وبقي شبل الدولة
 مالك لحلب الى سنة تسع وعشرين واربع مائة فارسل اليه الدزبري العساكر
 المصرية وصاحب مصر حينئذ المستنصر بالله فاقبضهم عند حاة فقتل في شعبان وملك
 الدزبري حلب في رمضان سنة تسع وعشرين وملك الشام جميعه وعظم امره وكثر ماله
 وارسل يستدعي الجند الاتراك من البلاد فبلغ المهرين عنه انه عازم على العسبان
 فقدموا الى اهل دمشق بالخروج عن طاعته ففعلوا فسادا عنان نحو حلب في ربيع
 الآخر سنة ثلاث وثلاثين وتوفي بعد ذلك بشهر واحد وكان ابو علوان غلام بن صالح
 ابن مرداس الملقب بمعز الدولة بالرحبة فلما بلغه موت الدزبري جاء الى حلب فملكها
 تسليما من اهلها وحصر امرأة الدزبري واصحابه بالقلعة احد عشر شهرا وملكها في
 صفر سنة اربع وثلاثين بقي فيها الى سنة اربع فافقذ المصريون الى محاربته باعب
 الله بن ناصر الدولة بن جردان فخرج اهل حلب الى حربه فهزمهم واخضع منهم بالباب
 جماعة ثم انه وحل عن حلب وعاد الى مصر واصحابه سبيل ذهب بكثير من دوابهم
 وانما لم فافقذ المصريون الى قتال معز الدولة فادما يعرف برقي فخرج اليه في اهل
 حلب فقاتلوه فانهم المصريون واسر دق ومات عندهم وكان اسره سنة احدى
 واربعين في ربيع الاول ثم ان معز الدولة بعد ذلك ارسل الهدايا الى المصريين واصلى
 امره معهم ونزلهم عن حلب فافقذوا اليها ابا علي المحسن بن علي بن ملهم ولقبوه بمكي
 الدولة فسلمها من غلام في ذي القعدة سنة تسع واربعين وسار غلام الى مصر في ذي
 الحجة وسار اخوه ابو ذؤابة عطية بن صالح الى الرحبة واقام ابن ملهم بحلب فحري ومن
 بعض السودان واحداث حلب حرب وممع ابن ملهم ان بعض اهل حلب قد كاتب
 محمود بن شبل الدولة نصر بن صالح يستدعونه ليسلموا البلد اليه فقبض على جماعة منهم
 وكان منهم رجل يعرف بكامل بن قباة فخاف فخلص سيكي وكان يقول لكل من ساه
 عن بكائه ان اصحابنا الذين انذروا قد قتلوا واخاف على الباقيين فاجتمع اهل البلد
 واشتدوا وراسلوا محمودا وهو منهم على مسير يوم يستدعونه وحصروا ابن ملهم وجاء
 محمود وحصرهم معه في جادى الآخر سنة اثنتين وخمسين ووصلت الاخبار الى مصر
 فسير واناصر الدولة ابا علي بن ناصر الدولة بن جردان في عسكر بمداثين وثلاثين يوما
 من دخول محمود حلب فلما قرب البلد خرج محمود عن حلب الى البرية واخضع
 الاحداث جميعهم وكان عطية بن صالح نازلا بقرب البلد وقد كره فعل محمود ابن اخيه
 فقبض ابن ملهم على طائفة وخمسين من الاحداث ونهب وبيط البلد واخذ اموال الناس

بالدافع والقرابين والبنادق
من ضحوة النهار ثم انقسم
الحرب بين القرينين واشتد
الحملاد بينهما الى بعد منتصف
النهار وصبر القرينان وقتل
بينهما عدة كبيرة من
العسكر الارتود وطائفة
المماليك والعربان فقتل
من اكابر العسكر اربعة او
خمس ودخلوا بهم المدينة
وانكشف الغمقان وانحازا الى
معسكرهما وبعدهما جمع من
الليل اجتمع العسكر من
الانكشارية والارتودية
وغيرهم وكسوا على مناريس
شبرا وبها حسين بك المعروف
بالافرنجي وعلى بك ابوب
ومعهما عسكر من الارتود
الذين انضموا اليهما ومنهم
الرماة والطبجية فاجلوهم
عن المناريس وملكوها
منهم ووقع بينهم قتلى كثيرة
وقتل من عسكر حسين بك
الذكور نحو مائة وستين
نقرا وعدة من مماليك على
بك ابوب خلاص المجرى
وزحفوا على باقي المناريس
فملكوا منهم مناريس شلقان
وباسوس وانهمز المماليك الى
جهة الشرق بالخناسكة
واى زعبل وقيل ان العسكر
المنضمين اليهم المتقيدين
بالمناريس هم الذين خافوا
عليهم وانهمزوا عن المناريس
حتى كانوا هم السبب في
هزيمتهم فلما اصبح النهار حضروا بسبعة رؤس فيها ثلاثة

فصائله ومناقبه عظيم السياسة شديد الاخذ قليل العفو يقتل على الذنب اليسير فضجر
اصحابه منه واستطالوا ايامه وانتقوا على خلعه والقبض عليه وكان حينئذ قابلا عن
جرجان فحق عليه الامر فلم يشعر ذات ليلة الا وقد احاط العسكر باب القلعة التي كان
يهاون منها امواله ودوابه وارادوا استزله من الحصن فقاتلهم هو ومن معه من
خواصه واصحابه فعداوا ولم ينظروا به ودخلوا جرجان واستولوا عليها وعصوا عليه بها
وبعثوا الى ابنه منوجهر وهو بطبرستان يعرفونه الحال ويستدعون له ليوه امرهم
فاستخرج السير فحوهم خوفا من خروج الامر عنه فالتقوا وانتقوا على طاعته ان هو خلع اياه
فاجابهم الى ذلك على كره وكان ابو شمس المعالي قد سار نحو بسطام عند حدوث هذه
الفتنة لينظر فيما تسفر عنه فاخذوا منوجهر معهم عازمين على قصد والده وازعاجه
من مكانه فسار معهم مضطرا فلما وصل الى ابيه اذن له وحده دون غيره فدخل عليه
وعتده جمع من اصحابه المحامين منه فلما دخل عليه تشا كياما هافيه وعرض عليه
منوجهر ان يكون بين يديه في قتال اولئك القوم ودفعهم وان ذهبت نفسه فرأى
شمس المعالي ضد ذلك وسمل عليه حيث صار الملك الى ولده فسلم اليه خاتم الملك
ووصاه بما يفعله وانتقاه على ان ينتقل هو الى قلعة جناسك يتفرغ للعبادة الى ان ياتيه
اليقين وينفرد منوجهر بتدبير الملك وسار الى القلعة المذكورة مع من اختاره لخدمته
وسار منوجهر الى جرجان وتولى الملك وضبطه ودارى اولئك الاجناد وهم نافرون
خائفون من شمس المعالي مادام حيا فهازوا لاجتالون ويحيلون الراى حتى دخلوا الى
منوجهر وخوفوه من ابيه مثل ما جرى للال بن بدر مع ابيه وقالوا له هما كان والملك
في الحياة لا نأمن نحن ولا انت واسما ذنوه في قتله فلم ير دعليهم جوابا فغضوا اليه الى
الدار التي هو فيها وقد دخل الى الطهارة متخففا فاخذوا ما عنده من كسوة وكان الزمان
شتاء وكان يستغيث اعطوفى ولوجل دابة فلم يفعلوا فانت من شدة البرد وجلس ولده
للنراة ولقب القادربا لله منوجهر فلما سمع المعالي ان منوجهر راسل بعين الدولة ودخل في
طاعته وخطب له على منابر بلاده وخطب اليه ان يزوجه بعض بناته ففعل فقوى جناحه
وشرع في التدبير على اولئك الذين قتلوا اياه فابادهم بالقتل والتشريد وكان قابوس
عزيز الادب وافر العلم له رسائل وشعر حسن وكان عالما بالجوم وغيرهما من العلوم فن
شعره

قل لاذى بهم وفي الدهر عينا • هل عاند الدهر الامن له خطر
ام اترى البحر يطغى فوقه جيف • وتسبحر باقصى قعره الدرر
فان تكن نشبت ايدى الخطوب بنا • ومننا من تولى امر قها ضرر
ففي السماء نجوم غير ذي عدد • وليس يكسف الا الشمس والقمر

• (ذكر موت ايلك الخان وولاية اخيه طغان خان) •

في هذه السنة توفي ايلك الخان وهو يصير للعود الى خراسان لياخذ بناره من عين الدولة

هزيمتهم

جمال السقائين لنقل الماء الى الصهر يج الذي يسرج على روادار الاغا والوالي على الخازن يولاق ومصر واخذوا منها ما وجدوه من القلة وامروا ببيعه على الناس بخمسين نصفا للربح واخذوا لانفسهم ما وجدوه من الشير والقول (وفي يوم السبت) فلدوا حسن اخراجا في الحسبة فاقته السوق واجتهدوا في تكثير العيش والسكك ولما كولات بقدر امكانهم واجتهدوا ايضا في التخص على القلال الخزونة وبيعهما بجنارين واما اللحم الضاني فانه انعدم بالسككية لعدم ورود الاغنام (وفيه) شج ورود القلة في العرصات وذهب اناس الى برانباسة فاشترىوا الربيع بثمانين نصفا وازيد من ذلك والقول بمائة وعشرين وصلوا اكثر الناس على بهائمهم ما وجدوه من اصناف الحبوب مثل الحمص والقمح وهم المياسير من الناس واما غيرهم فاقصروا على التبن واما العنب والتين في وقت وفرت بهما فلم يظهر منهما الا القليل وبيع الرطل من العنب بارجة عشر نصفا والتين بسبعة انصاف وذلك بمدا سلوك الطريق وشي السفن (وفي يوم الاحد رابع عشر) اجتمع العساكر الكبيرة والعرب

قرر منهم ثم اطلقهم واستغلقهم على الطاعة والكف عن الاذى فاشاد كاتب نصراني من اهل دقوقا على سلطان بن شمال بالقبض على ذى السعادتين وان يظهر ان عقيل قد اغاروا فاذا خرج معسكر ذى السعادتين انفرده فاحذره فوصل الى ذى السعادتين الخبر ثم ان سلطانا ارسل اليه يقول له ان عقيل قد قاربوا الانبارو يطلب منه انقاذ المعسكر فقال ذوا السعادتين انا اركب واخذ العساكر ثم دافعه الى ان فات وقت السير فانتفض على سلطان مادبره فارسل يقول قد اخذت جماعة من عقيل ثم ان ذوا السعادتين صنع طعاما كثيرا وحضر عنده سلطان وكاتبه النصراني وجماعة من اعيان خفاجة فامر اصحابه بقتل كثير منهم وقبض على سلطان وكاتبه وجماعة ونهب بيوتهم وما فيها وحبس سلطانا ومن معه ببيعة فداد حتى شفع فيهم ابو الحسن بن مزيد وبذل مالا عنهم فاطلقوا وذكر ابن نباتة وغيره هذه الحادثة

• (ذكر القدح في نسب العلويين المهرين) •

في هذه السنة كتب به قداد محض يتضمن القدح في نسب العلويين خلفا لمصر وكتب فيه المرتضى واخوه الراضي وابن البطحاوي العلوي وابن الازرق الموسوي والركي ابو يعلى عمر بن محمد ومن القضاة والعلماء ابن الاكفاني وابن الخمرزي وابو العباس الابيوردي وابو حامد الاسفرايني والكشفي والقدروري والصمري وابو عبد الله بن البيضاوي وابو الفضل الفسوي وابو عبد الله بن النعمان فقيه الشيعة وغيرهم وقد ذكرنا الاختلاف فيهم عند ابتداء واثمهم سنة ست وتسعين ومائتين

• (ذكر اخذ بني خفاجة الحجاج) •

في هذه السنة سارت خفاجة الى واقصة ونزحوا ما البرمكي والريان والقوافيما المختل ووصل الحجاج من مكة الى العقبة فلقبهم خفاجة ومنعوه من الماء ثم قاتلهم فلم يكن فيهم امتناع فاكثروا القتل واخذوا الاموال ولم يسلم من الحجاج الا اليسير فبلغ الخبر فخر المثلث الوزير ببغداد فسير العساكر في اثرهم وكتب الى ابي الحسن علي بن مزيد يامره بطلب العرب والاخذ منهم بشار الحجاج والانتقام فساخر خلفهم فلقبهم وقد قاربوا البصرة فاقبضهم فقتل منهم واسر جمعا كثيرا واخذ من اموال الحجاج ما رآه وكان الباقي قد اخذته العرب وفرقوا وارسل الاسرى وما استرده من امته الحجاج الى الوزير فحسن موقعه منه

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة توفي ابو الحسن بن البان المعروف في ربيع الاول وتوفي في شهر رمضان عثمان بن عيسى ابو عمر والبالا في العابد وكان محاب الدعوة رجة الله عليه

• (ثم دخلت سنة ثلاث واربع مائة) •

• (ذكر قتل قابوس) •

في هذه السنة قتل شمس المعالي قابوس بن وشكبير وكان سبب قتله انه كان مع كنية

صنعها وركب الى القلعة
فانزله الباشا بييت وضوان
كفخدا ابراهيم بك بدرب
الجماميز ولم يعلم ما يبد منه
الاوامر ثم تبين ان من
الاوامر التي معه اخراج
خمسة مائة من العسكر الى
بندر يفتح البحر يقيمون
بها محافطين لها من الوهابيين
ويدفع لهم جامكية سنة كاملة
وذخيرتها وما يحتاجون اليه
من قوتة وغلال وجفانه
(وفي يوم الثلاثاء) قروا تلك
الاوامر وفيها انه تعين محمد
باشا ابو قرق بعسا كرا الشام
الى الحجاز فاحضر الباشا
كبار العسكر وعرض عليهم
ذلك الامر وقال لهم انه ورد
لي اذن عام في تقليد من اقلده
فن احب منكم قلده امرية
طوخ او طوخين فامتنعوا من
ذلك وقالوا نحن لا نخرج من
مصر ولا نتقلد منه باخارجا
عنا ووصلت الاخبار في هذه
الايام ان الوهابيين ملكوا
اليمن (وفيه) وردت
الاخبار بان الانبي عدى الى
البر الشرقي وكان قبل ذلك
عدي الى البر اقر في وانتشرت
عسا كره الى البحر الاسود
ثم رجعوا وعدوا الى البر الشرقي
(وفي يوم الاربعاء سابع
شهر) ركب الامراء المصرية
وانتقلوا من الحانكة ومروا

في هذه السنة سار بين الدولة الى الهند في جمع عظيم وحشد كثير وقصد واسطة البلاد

من الهند فسار شهرين حتى قارب مقصده ورتب اصحابه وعسا كره فجمع عظيم الهندية

فجمع من عنده من قواده واصحابه وبرز الى جبل هناك صعب المرتقى ضيق المسالك

فأحرق به وطاول المسلمين وكتب الى الهند يستدعيهم من كل ناحية فاجتمع عليه منهم
كل من يحمل سلاحا فلما تكاملت عدته نزل من الجبل واتصاف هو والمسلمون واشتد
القتال وعظم الامر ثم ان الله تعالى فتح المسلمين اكنافهم فمهمزهم واكثروا القتل
فيهم وغنموا مالههم من مال وقيل وسلاح وغير ذلك ووجد في بيت بدعظيم جرا
مفقور ادلت كتابته على انه مبني منذ اربعين ألف سنة فحبب الناس لقلعة عقولهم
فما فرغ من غزوته عاد الى غزنة وأرسل الى القادر بالله يطلب منه منشورا وعهدا
بخراسان وما يبد منه من المالك فكتب له ذلك ولقب بنظام الدين

(ذ كرامته خفاضة دفعة اخرى)

في هذه السنة جاء سلطان بن عمال واستشفع بابي الحسن بن يزيد الى نجر المالك ليرضى
عنه فاجابه الى ذلك فاخذها اليه العه وود بلزوم ما يحمد امره فلاحرج ووصلت الاخبار
باتهم نهبوا اسواد الكوفة وقتلوا طائفة من الجند واتي اهل الكوفة مستغيثين فسير
نجر المالك اليهم عسكر او كتب الى ابن يزيد وغيره بمحاربتهم فسار اليهم بنهر
المران واسر محمد بن عمال وجماعة معه ونجا سلطان وادخل الاسرى الى بغداد مشهورين
وحبسوا وذهب على المنز من من بني خفاضة يحشد يد تحارفة قتلت منهم نحو خمسة مائة
رجل وأقلت منهم جماعة ممن كانوا اسروا من الحجاج وكان يرعون ابلهم وغنمهم
فعادوا الى بغداد ووجد بهضهم نساءهم قد تزوجن وولدن واقسمت تركاتهم

(ذ كراستيلاه طاهر بن هلال على شهر زور)

قد ذكرنا حال شهرز وروان بدر بن حسنويه سلمه الى حميد الجيوش فجعل فيها نوابه
فلما كان الاثن سار طاهر بن هلال بن يزيد الى شهرز وروفاة ل من يمان هس كرا نجر
المالك واخذها منهم في رجب فلما سمع الوزير الخبر أرسل الى طاهر يعاتبه ويأمره
بالطلاق من اسر من اصحابه ففعل ولم تزل شهرزور بيد طاهر الى ان قتله ابو الشوك
واخذها منه وجعلها لانيه مهمل

(ذ كرا عدة حوادث)

في هذه السنة سار ابو الحسن هلى بن يزيد الاسدي الى ابي الشوك على عزم محاربته
فاصلطها من غير حرب وتزوج ابنته ابو الاغرد يدس بن علي باخت ابي الشوك وفيها توفي
القاضي ابو الحسن علي بن سعيد الاصطغري وهو شيخ من شيوخ المعتزلة ومشهور بهم
كان هرة قد زاد على ثمانين سنة وله تصانيف في الرد على الباطنية

وكاتب قنبر خان وطغان خان يساعده على ذلك فلما توفي ولي بعده أخوه طغان فراسل بين الدولة وصالحه وقال له المصلحة للاسلام والمسلمين ان تشتغل أنت بفرو الهندواشتغل أنا بفرو والترك وان يترك بعضنا بعضا فوافق ذلك هواه فاجابه اليه موزال الخلف واشتغل بفرو والكفار وكان ايلك الخان خيرا عادلا حسن السيرة محبا للمسلمين وأهله معظما لا علم وأهله محسنا اليهم

• (ذ كروفاة بها الدولة وملائ سلطان الدولة) •

في هذه السنة خمس جادى الاخرة توفي بها الدولة أبو نصر بن عضد الدولة بن بويه وهو الملك حينئذ بالعراق وكان مرضه متتابع الصرع مثل مرض أبيه وكان موته باربعين سنة وثمانين سنة وثمانين سنة وثمانين سنة وثمانين سنة وثمانين سنة وكان عمره اثنتين وأربعين سنة وتسعة أشهر ونصفه وملكه أربعين سنة وثمانين سنة ولما توفي ولي الملك بعده ابنه سلطان الدولة أبو شجاع وسار من أرجان الى شيرا زروولى أخاه جلال الدولة أباطاهر بن بها الدولة البصرة وأخاه أبا القوارس كرمان

• (ذ كرواية خليفان الاندلس الدولة الثانية) •

في هذه السنة مائتة سليمان بن الحكم بن سليمان بن عبد الرحمن الناصر الاموى ولقب المستعين وهذه غير ولايته منتصف شوال على ما ذكرناه سنة أربع مائة وبأربعه الناس وخرج أهل قرطبة اليه يسلمون عليه فانشدهم مقالا اذا مارأى طالعنا من ثنية • يقولون من هذا وقد عرفوني يقولون لى اهلا وسهلا ومرحبا • ولوظفروا بى ساعة قتلوني وكان سليمان أدب شاعر ابلغاوار يق فى أيامه دماء كثيرة لا تحصى وقد تقدم ذكر ذلك سنة أربع مائة وكان البربر هم الحاكون فى دولته لا يقدر على خلافه - م لا هم كانوا عامة جنده وهم الذين قاموا معه حتى ملكوه وقد تقدم ذكر ذلك

• (ذ كرهة حوادث) •

في هذه السنة خلع سلطان الدولة على ابى الحسن على بن يزيد الاسدى وهو أول من تقدم من أهل بيته وفيها قتل الرضى الاموى صاحب الديوان المشهور نقابة العلويين ببغداد وخلق عليه سوادا واول طالبي خلق عليه السواد وفيها توفي أبو بكر الخوارزمي واسمه محمد بن موسى الفقيه الحنفي وأبو الحرث محمد بن محمد بن عمر العلوى تقيب الكوفة وكان يسير بالحاج عشر سنين وأبو عبد الله الحسن بن حامد بن زهلى بن مروان الفقيه الحنبلى وله تصانيف فى الفقه والقاضى أبو بكر محمد بن الطيب المتكلم الأشعرى وكان مالكي المذهب رثاء بعضهم فقال

انظر الى جبل عثى الرجال به • وانظر الى القبر ما يحوى من الصلف

وانظر الى صارم الاسلام متعمدا • وانظر الى درة الاسلام فى الصدف

وفيها قتل أبو الوليد عبد الله بن محمد المعروف بابن الغرضى الأندلسى قرطبة قتله البربر

باب زويلة ومن الثلاثة اجناد راس له لمحيطو يلة شاذية شبيهة بطيعة ابراهيم ملك الكبير فقال بعض الناس هذه رأس ابراهيم بك بلا شك واشبع ذلك بينهم فاجتمع الناس من كل ناحية فنظروا اليه ووصل الخبر الى الملك فاحضره عبد الرحمن بن الملك والفرز الذى كان يحلق له لمعرفته عليه وأجر بن وطلب الراس فاحضره وهاوتها لموها هم من اشتبهت عليه ومنهم من ناسكها العلامات يعرفها وهو الصلح وهو قوط بعض الانسان ثم اعيدت الى مكانها فحل ذلك الاشياء ثم انهم علموا شنكا ومدافع لذلك ثم طلبها محمد على ايضا وفعل مثل ذلك وردها ايضا ثم وضعها فى الليل واستمر القرح والشك يومين والناس بين كاف ومثبت ومسلم ومنكر ومعتاد ومكابر حتى وردت خدم من معسكرهم واخبروا بجياد ابراهيم بلى وانته بوطاة جهة الشرق فرال الملك وارسل المصريون الى يوتهم اووفا (وفى ليلة الاثنين لثلاث كور) وقع خسوف قمرى وطلع من المشرق متخفا أخذافى الانجلاء ومقدار الخسوف منه عشرة اصابع وتم انجلاؤه فى ثمانى ساعات من الليل وكان ياتى برج الدار (وفى ليلة الخميس) وصل

يصر ببادها المثل وفي ذلك
يقول صاحبنا العلامة الشيخ
حسن العطار وامام ركن
القبيل فقد رويت بكل خطب
جليس واودت العيون
بوحشتها بكاهن وهو يلا
والقلب بكاهن سلف من
مباهجها خناطويلا تبدلت
مفردات اطيافها بنواصب
الغريبان ومحاسن غزلاتها
بكل علق تقضى به العينان
ومشيد قصورها بخرائب
وتلال واكابر امرائها
بصعاليك وارذال ولقد
تذكرت ماضي عيشها سلف
ومعها انس كائن الكافية
بعدد خلف فقلت منذ كرا
اولئك الايام التي مرت
كاضغان احلام (شعر)
عللا في بك كرخشف رخيم
واسقياني في الروض بنت
الكروم

وصفا في زمان انس صفالي
بجيب غض وراح قديم
حينما الدهر طوعنا والاماني
في قياد الوهم في تهويم
والراني فصاره وزهو
حل فيه من الغمام السحيم
خاضعات به التصون رؤسا
مقلات من درمل نظم
واصفوا التسدير فيها ولوع
يرقب الوصل من مرور القسم
وترى الورد كالمليح
كل غصن بهوى بقدر قويم
ط كها الطل في ابتداء ربيع

والدينورو بربرودنها وندواسد ابا ذوقلعة من اعمال الاهازير وما بين ذلك من القلاع
والولايات

● (ذكر الحرب بين علي بن زيدو بين بني ديبس) ●

في هذه السنة في المحرم كانت الحرب بين أبي الحسن علي بن زيد الاسدي وبين مضر
وبهان وحسان وطراد بن ديبس وسبب انهم كانوا قد قتلوا ابا القناثم بن زيد ابا علي
الحسن في حرب بينهم وقد تقدم ذكرها وحالت الايام بينه وبين الاخذ بشارة فلما كان
الان تجهز لقصدهم وجمع العرب والشاذليان والجمانية وغيرهما من الاكراد وسار
اليهم فلما قرب منهم خرجت زوجته ابنة ديبس وقصدت اناها مضر بن ديبس ليللا
وقالت له قد انا كم ابن زيد فملا قبل لكم به وهو يقنع منكم يا بعدا فبهان قاتل اخيه
فابعدوه وقد تفرقت هذه العسا كرفاجها اخوها مضر الى ذلك وامتنع اخوه حسان
عليه السلام ابن زيد بما فعلته زوجته انكمروا راد ملاقها فقالت له خفت ان اكون في
هذه الحرب بين فقد اخ جيم اوزوج كريم ففعلت ما فعلت رجاء اصلاح فزال ما عنده
منها وتقدم اليهم وتقدم واليه بالحمل والبيوت فالتقوا واقتتلوا واشتد القتال لما بين
الفر يقين من الذحول فظفر ابن زيد بهم وهزمهم وقتل حسان وبهان ابني ديبس
واستولى على البيوت والاموال ولحق من سلم من الفرقة بالحويزة ولما ظفر بهم راي
عندهم مكاتبات فخر الملك يارهم بالجد في امره ويعددهم النصر فعاث به على ذلك وحصل
بينهما منفرة ودعت فخر الملك الضرورة الى تقليد ابن زيد بالجزيرة الديبسية واستثنى
مواضع منها الطيب وقرقوب وغيرهما وبقى ابو الحسن هناك الى جادى الاول ثم ان
مضر بن ديبس جمع جمعا وكبس ابا الحسن ليللا فرب في نفر يسير واستولى مضر على
حلبه وامواله وكل ماله ولحق ابو الحسن بيلدا الثيل منهزما

● (ذكر ملك شمس الدولة الرى وهو دونه عنها) ●

الملك شمس الدولة بن فخر الدولة ولاية بدر بن حسنويه واخذ ما في قلاعه من الاموال
عظم شأنه واتسع ملكه فساد الى الرى وبها اخوه بمجد الدولة فرحل عن الرى ومعه
اللقبة الى ديبس وندوخ جت عسا كرا الرى الى شمس الدولة مذعنة بالطاعة ودخل الرى
ومليكها وخرج منها يطلب اخاه والدته فغضب الجند عليه وزاد خطبهم وطالبوه
مطالبات اتسع الخرق بها فعاد الى همدان وارسل الى اخيه والدته يارهما بالعود الى
الرى فعادا

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة في شعبان توفي ابو الحسن احمد بن علي البتي الكاتب الشاعر ومن شعره
في تسكة

لما اتيه ومضى ● بين الروافد والمخضوب
واذا نصبت فاتي ● بين الترائب والقصور

بسط الروض في حرمه وشي بسط ●

● (ذکر غزوہ مائیسر) ●

• (ذکر قتل بدر بن حسنو و یه و اما لاق ابنه دلال وقتله) •

22-112

الكثير من العباد

خدمات سبقت

ملات وكلام وقع

تَبَارَكُ وَتَعَالَى

کارمندان

1955-1956

بعض الاتباع

ت بطولات الى

الحقبة وليلا حتى

آذھان شیرمن

سالانہ کثیر من

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وہندو ماہی

وخلصوا الى

بسم الله الرحمن الرحيم

ملء الاول

100

Figure 6.

1000

1990

وہم

فالمراكب

[illegible]

100

1. **THE**
 2. **THE**
 3. **THE**

11-11-68

11. *Journal of the American Medical Association*, 273:1321-1326, 1995

1. **Introduction**
 2. **Background**
 3. **Methodology**
 4. **Results**
 5. **Conclusion**
 6. **References**

[illegible]

1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 2680, 26

ووصل حماد الى مدينة اشير وحى له وفيها ثابته واسمه خلف المجيرى فغنه خلف من
 دخولها وصار في مائة باديس فسقط في يد حماد فانها كانت معوله لمصانها وقتها
 ووصل باديس الى مدينة المسيلة ولقبه أهلها وفرحوا به وسير جيشا الى المدينة التي
 أخذتها حماد فخر بها الا انهم لم يأخذوا مال أحد وهرّب الى باديس جماعة كثيرة من
 جند القلعة التي له وفيها اخوه ابراهيم فاخذ ابراهيم أبناءهم وذبحهم على صدور أمهاتهم
 فقبل انه ذبح بيده منهم ستين طفلا فلما فرغ من الاطفال قتل الأمهات وتقارب باديس
 وحماد والتقوا واستل حمادى الاولى واقتلوا أشد قتلا وأعظمه ووطن أصحاب باديس
 أنفسهم على الهرب أو الموت لما كان حماد يبعثه ان يفكر به واختلط الناس بعضهم
 بعضا وكثر القتل ثم انهم زحماد وعسكره لا يلبى على شئ وغنم عسكر باديس أنقاله
 وأمواله وفي جملة ما غنم منه عشرة آلاف درقة مختارة لمط ولولا اشتغال العسكر بالنهب
 يأخذ حماد أسير أو صار حتى وصل الى قلعة تاسع حمادى الاولى وجاء الى مدينة دكة
 حتى على أهلها فوضع السيف فيهم فقتل ثامناثة رجل فخرج اليه فقيه منها وقال له
 يا حماد اذ القيت اليهم وش انهزمت واذا قد امتك الجموع فررت وانما قدرتك وسلطانك
 على أسير لا قدرته عليك فقتله وحمل جميع ما في المدينة من طعام وملح وذخيرة الى القلعة
 التي له وسار باديس خلفه وعزم على المقام بناحيته وأمر بالبناء وبذل الاموال لرجاله
 فاستبد ذلك على حماد وانكر رجاله وضعفت نفسه وتفرق منه أصحابه ثم مات وروى
 سعيد الزناتي المتغلب على ناحية طراباس واختلفت كلمة زمانه فالت فرقة مع أخيه
 خرون وفرقة مع ابن وروفا شدد ذلك أيضا على حماد وكان يطامع ان زمانه تغلب على
 بعض البلاد فيضطر باديس الى الحركة اليهم

• (ذ كروفاة باديس وولايه ابنه المعز) •

لما كان يوم الثلاثاء سلخ ذي القعدة سنة ست وأربعمائة امر باديس بعرض العساكر
 فرأى ماسره وركب آخر النهار ونزل معه جماعة من أصحابه فغارقه الى خيامهم
 فلما كان نصف الليل توفي وخرج الخادم في الوقت الى حبيب بن ابي سعيد وباديس بن
 ابي حمزة وابوبن بن يطوف وهم اكبر قواده فاعلمهم بوفاته وكان بين حبيب وباديس
 ابن حمزة عداوة فخرج حبيب مسرعا الى باديس وخرج باديس اليه ايضا فالتقيا في
 الطريق فقال كل واحد منهما للصاحبه قد عرفت الذي بيننا والاولى ان نتفق على
 اصلاح هذا المخلل فاذا انقضى رجعنا الى المنافسة فاجتمعوا مع ابوب وقالوا ان العدو
 قريب منا وصاحبنا بعيد منا ومتى لم نقدم راسا ترجع اليه في امورنا لم نأمن العدو ونحن
 نعلم بل صنهاجة الى المعز وغيرهم الى كرامت بن المنصور اخي باديس فاجتمعوا على
 تولية كرامت ظاهرا فاذا وصلوا الى موضع الامن ولوا المعز بن باديس وينقطع الشر
 فاحضروا كرامت ونابعه وولوه في الحال واصبحوا وليس هناك احد من العسكر خبير
 بذلك وعزموا ان يقرروا الناس بذكر ان باديس قد شرب دواء فلما اصبحوا اغلق

روام وخلافهم (وفيه)
 قلد وامناصب كنوفية
 الاقاليم لاشخاص من العثمانية
 (وفي ثامن عشر ينة) تشاجر
 شخص من العسكر مع شخص
 حكيم فرنساوى عند حارة
 الافرنج بالموسكى فإراد
 العسكرى قتل الفرنساوى
 فعاجله الفرنساوى فصر به
 فقتله وفرهار با فاجتمع العسكر
 وارادوا نهب الحارة فوصل
 الخبر الى محمد على فركب
 في الوقت ومنع العسكر من
 النهب واغلق باب الحارة
 وقبض على وكيل قنصل
 الفرنساوية واخذ معه
 وحبسه عنده حتى سكن
 العسكر (وفي تلك الليلة
 أيضا) مرجاعة من العسكر
 بخط الدرب الاجير فارادوا
 أخذ قنديل من قناديل
 السوق فقام عليهم الخفير
 بريد منعهم فذبحوه وأخذوا
 القنديل فاصبح الناس
 فرأوا الخفير مذبوحا وسعوا
 القصة من سكان الدور بالخطه
 ووجدوا ايضا عسكر يامقتولا
 جهة الموسيقى وغير ذلك
 حوادث كثيرة في كل يوم من
 اخذ النساء والمردان والامنة
 والمبيعات من غير ممن
 واقتضى الشهر (وفيه)
 استقر الاراء المصرية جهة
 صول والبرنيل وما بينهما

وبكاه الجاهل هج عدي
فرط شوق الى الزمان القديم
فون بالسرور لم يك الا
جلمرا وتفاضى حليم
فيه كانت تجلي بدور جمال
اشرفت عن نجوم ليل ييم
من بني الترك ذى الجمال
المفدى

ايضا في الحسن وديم الروم
كل ملي تراه يزهو ويرنو
بقوام القنا ومارف الريم
برهة باجتلاء الدمام يهيج
ويحيي بك بعد بالتمكيم
اسروني واطلقوا مع جفني
واناروني القلب نادا الحيم
يا زمانا بركة الفيل ولي

فيه قد كنت ناو يا في نعيم
لا عد منك من زمان تقضى
بين ساق وشادن ونعيم
قلت وهكذا الدنيا لم تبعت
على هذا الشأن من سره زمان
سنة ازمان وللعامل في
قلبات الايام هجر ماشوهد
منها وما غبر (وفي يوم الثلاثاء
الشمس رينه) طلع المشايخ
سلاسلنا وشغوا في السيد
مد والقدسي فاطلقه ونزل
سلاسه (وفي يوم الخميس
من شهر رينه) قلدا
على اظلال الى على العسكر
المعين الى لينبع امير لوضر بوا
له مدافع وفرج الناس جزله
من الولاية فانه كان اخيت
من تطلد لولا يمين العثمانية
لكن الباشا ارحى عاظمه ولا يقبل في مشكوري وبعين

ولقد نشأت صغيرة • يا كفو بابت الخدود

له نوادر كثيرة منها انه شرب فعا في دار خرا الملك فلم يستطع مجلس مفكر افضال له
التفاهي في اي شيء تفكر فقال في دقة صنعتك كيف امكنت الخرافة في هذا الكيزان
الضيق كلها وفي رمضان مهاقتل القاضي ابو القاسم يوسف بن احمد بن كج الفقيه
وكان من ائمة اصحاب الشافعي وكان قاضي الديور قتل طائفة من عامتها خوفا منه وتوفي
ابو نصر عمر بن عبد الله زيز بن نباتة السعدي الشاعر والقاضي ابو محمد بن الاكثافي
قاضي بغداد وولي بعده قضاء القضاة ابو الحسن بن ابي الشوارب البصري وتوفي ابو احمد
عبد السلام بن الحسن البصري الاديب وابو القاسم هبة الله بن عيسى كاتب مهذب
الدولة بالبطيحة وهر من الكتاب المقلين ومكاتبه مشهورة وكان مدحا وعن مدحه
ابن الحجاج وتوفي ايضا عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس ابو سعيد الاجري
الاستراباذي المحافظ نزيل سمرقند وهو مصنف تاريخ سمرقند وتوفي ايضا صاحب
ابو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري صاحب التصانيف الحسنة المشهورة وابو
الحسن بن عياض وكان يلقب الناصرو كان يتولى الاهواز وقام ولده بنكي بمقامه وابو
علي الحسين بن الحسين بن حكان الحمداني الفقيه الشافعي وكان اعلما عالما

• (ثم دخلت سنة ست واربع مائة) •
• (ذكر الفتنة بين باديس وجمه جاد) •

في هذه السنة ظهر الاختلاف بين الامير باديس صاحب افر يقية وجمه جاد حتى
آل الامر بينهما الى الحرب التي لا يقيا بعدها وسبب ذلك ان باديس ابلغ عن جمه جاد
قوارص وامور انمك هافا غضي عليها حتى كثر ذلك عليه وكان لباديس ولدا اسمه
المنصور اراد ان يقدمه ويحمله ولي عهده فارسل الى جمه جاد يقول له بان سلم بعض
ما يسده من الاعمال التي اقطعها الى نائب ابنه المنصور وهي مدينة تيجس وقصر
الاخر بيق وقسنطينة وسير الى تسام ذلك هاشم بن جعفر وهو من كبار قوادهم وسير
معه جمه ابراهيم لينزع اخاه جادا من امران اراده فصار الى ان قار باجماد افتارق
ابراهيم هاشما وتقدم الى اخيه جاد فلما وصل اليه حسن له الخلاف على باديس
وواقفه على ذلك وخاعا الطاعة واطهر العصيان وجعا لجموع الكثرة فكانوا
ثلاثين الف مقاتل فبلغ ذلك باديس فجمع حسا كره وسار اليهم ما ورجل جادوا اخوه
ابراهيم الى هاشم بن جعفر والعسكر الذين معه وهو بقلعة شقيبانية فكان بينهم
حرب ابراهيم ابن جعفر ولجأ الى باجوة وغنم جاد ما له وعدده فرحل باديس الى مكان يسمى
قبر الشهيد فاتي به جمع كثير من عسكر جمه جاد ووصلت كتب جادوا ابراهيم الى
باديس انهم ما فارقا الجماعة ولا خراجا من الطاعة فيكذبهما ما ظهر من افعالهم من
سفل الدماء وقتل الاطفال وازراق الزروع والمساكن وسي النساء ووصل جادوا الى
باجة فطلب أهلها منه الا انهم فادتهم واطاعوا الى عهده فدخلها بقتل و يتهب و يحرق
ويأخذ الاموال وتقدم باديس اليه بعا كره فلما كان في صفر سنة ست واربع مائة

(وفيه) قرر وافر قتل
على البلاد قمع وشعبوتين
أعلى وأوسط وأدنى الأعلى
خمس عشرة ارباب وخمس عشرة
حمل تين والأوسط عشرة
والأدنى خمسة على ان اقليم
القليو بية لم يبق به الا خمسة
وعشرون قرية فيها بعض
سكان والباقى خراب ليس
فيها ديار ولا نافع نار ومجموع
المطلوب ثمانية آلاف لرب
خلاف التين وذلك برسم
ترحيلة على باشا الى اليبلغ
ثم قرر وافر قتل أخرى كذلك
أيضا وقدرها الف وخمسة مائة
كيس رومية (وقى يوم الجمعة
رابعه) جمع الباشا المشايخ
في ديوان خاص بسبب
مكتوب حضر من الأمراء
المصريين خطابا للمشايخ
مضمونه انهم يسعون بينهم
وبين الباشا فيما يكون فيه
الراحة للبلاد والعباد وأنه
يخرج هذه العساكر فاتهم
ان داموا بالاقليم كما اؤخره
وهتكوه بافاعيلهم وظلمهم
وفسدهم وطلب العلوات
التي لا يفي ببعضها خراج
الاقليم وامانحن فائنا مطيعون
السلطنة وخدامون بلا
جامكية ولا هلو فتوان لم يفعل
ذلك يعطينا جهة قبلى
تعبش فيها وان ارادوا الحرب
فلنخرجوا النابى سدا عن
الابنية ومجاربنا الى النصارى ان شاء

عليه واعطاء الاموال والدواب وجميع ما يحتاج اليه فلما سمع حاد ذلك أرسل ولده
القائد الى المعز وكان وصوله للنصف من شعبان فأكرمه واعطاه شيئا كثيرا واقطعه
المسيلة وطبته وغيره ما وعد الى ابيه في شهر رمضان ورضى الصلح وحلف عليه
واستقرت الامور بينهما وتظاهر اوزوج المعز اختمه بعد الله بن حاد فزادوا اتفاقا
وامنا وكان باخر يقية والعرب غلا بسبب الجراد واختلاف الملوكة ولما استقر الصلح
والاتفاق سير المعز الجيوش الى القبائل من البربر وغيرهم فان الحروب بينهم كانت
بسبب الاختلاف كثيرة والدماء مسموكة فلما رآوا عساكر السلطان رجعوا الى
السكون وترك الحرب ومن أبى قوتل فقتل المفسدون وأصلح ما بين القبائل ووصل من
جزيرة الاندلس زاوى بن زبرى بن مناد عم ابى المعز وأهله وولده وحشمه وكان قد أقام
بالاندلس مدة طويلة وقد ذكرنا سبب دخوله الاندلس ومالك بالاندلس غرناطة
وقامى حروبا كثيرة ووصل معهم من الاموال والعهد والجواهر شئ كثيرا لا يحصى فآكرمهم
المعز وجعل لهم شيئا عظيما واقامات زائدة واقاموا عنده كل من يئى ان يكتب وفاة
بأديس وما بعده سنة سبع وأربعمائة وانما اتبعنا بعض اخبارهم به بعضا

• (ذ ك ر غزوة محمد الى الهند)

في هذه السنة غزا محمد بن سبكتكين الهند على عادته فضل الادلة الطريق ووقع هو
وعسكره في مياه فاضت من البحر ففرق كثير من معه وخاض الماء بنفسه اياما حتى
تخلص وعاد الى خراسان

• (ذ ك ر قتل نجر الملك ووزارة ابن سهل)

وفيها قبض سلطان الدولة على نائبه بالعراق ووزيره نجر الملك أبى طالب وقتل سلخ
وبيع الاول وكان عمره اثنتين وخمسين سنة واحدا عشر شهرا وكان نظره بالعراق
خمس سنين وأربعة شهور واثني عشر يوما وكان كافيا حسن الولاية والاثار ووجد
له ألف ألف دينار عينا سوى ما نهب وسوى الاعراض وكان قبضه بالاهواز ولما مات
يقل الى مشهد امير المؤمنين على عليه السلام فدفن هناك قيل كان ابن عسكر وهو
من كازق ادهم قد قتل انسانا يغدا فكانت زوجته تكتب الى نجر الملك أبى طالب
تتظلم منه ولا يلتفت اليها فلقيته يوما وقالت له تلك الرقاع التي كنت اكتبها اليك
صرتا كتبها الى الله تعالى فلم يحض على ذلك غير قليل حتى قبض هو وابن عسكر
فقال له نجر الملك قد برز جواب رقاع تلك المرأة ولما قبض نجر الملك استوزر سلطان
الدولة ابا محمد المحسن بن سهلان فلقب عيدا صاحب الجيوش وكان مولده برامهر في
شعبان سنة احدى وستين وثلاثمائة

• (ذ ك ر قتل طاهر بن هلال بن بدر)

في هذه السنة اطلق شمس الدولة بن نجر الدولة بن بويه طاهر بن هلال بن بدر
على الطاعة واجتمع معه طوائف فقوى بهم وحارب ابا الشوك فهزمه

نزل الباشا الى
 و هو شديد يطلب
 خشب وثلثيات
 واجتهد
 فاجتمع القلعة
 والزموهم
 الماء بالديسة
 فماتوا فالتحق
 اربعة اربعين
 الملاكى
 فممنها
 ما قهرا
 تنها بالامنة
 المحر وتوالى
 اربعة اربعين
 (في ذلك
 الشهد
 باشا و زاد
 منده شيخ
 بدعاء وتعدى
 فمات
 ولم يخفى
 الناس ولا
 كالعادة
 طبع في

١١
 من مدينة ابي حنيفة وكنها نودي قبح. مبعوث باديس فشناع الخبر وناف الناس
 خوفا عظيما واضطربوا لموته واظهروا ولاية كرامت فلما رأى ذلك عبيد باديس
 ومن معه من انكره فلاحبيب با كارههم وعرفهم الحال فسكنوا ومضى كرامت الى
 مدينة اشير ليجمع منها حاجة وتلكم الكاة وغيرهم واعطوهم من الخزائن مائة الف دينار
 واما المعز فانه كان عمره ثمان سنين وستة اشهر واياما تقرب الى ان مولده كان في جادي
 الاولى سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ولما وصل اليه الخبر بموت ابيه اجلسه من عنده
 لعزاء ثم ركب في الموكب وبايعه الناس فكان يركب كل يوم ويعطى الناس كل يوم
 بين يديه واما العساكر فانهم رحلوا من مدينة المهدية الى المعز وجعلوا باديس في
 قايوت بين يدي العسكر والطبول والبنود على رأسه والعساكر تتبعه بمجننة ومبشرة
 وكان وصولهم الى المنصور في رابع المحرم سنة سبع وأربع مائة ووصلوا الى المهدية
 والمعز برأسه ثمان المحرم فركب المعز ووقف حبيب يعلمهم ويذكر له اسماهم
 ويعرفه بقوادعهم كارههم فرحل المعز من المهدية فوصل الى المنصور في منتصف
 المحرم وهذا المعز اول من حمل الناس بافرقية على مذهب مالك وكان الاغلب عليهم
 مذهب ابي حنيفة واما كرامت فانه لما وصل الى مدينة اشير اجتمع عليه قبائل
 منهاجدة وغيرهم فأتاه جادي الف وخمس مائة فارس فتقدم اليه كرامت بسبعة آلاف
 مقاتل فالتقوا واقتتلوا قتالا شديدا فرجع بعض اصحاب كرامت الى بيت المال
 فانتبهوه وهر بواقمت المزمعة عليه وعلى اصحابه ووصل الى مدينة اشير فاشا عليه
 قاضيا واميانا له بالتمام ومنع جاده من افعول فآذاهم جاد وطلب كرامت
 ليجمع به فخرج اليه فاعطاه ما لا واذن له في السير الى المعز وقتل جاد من اهل اشير
 كثيرا حيث اشاروا على كرامت بحفظ البلد ومنع جاد منه ووصل كرامت الى المعز في
 المحرم هذه السنة فآكرسه واجسن اليه وفي آخر ذي الحجة سهر الحاكم الخلع من مصر
 الى المعز ولقبه شرف الدولة ولم يذكروا ما كان منه الى الشيعة من القتل والاحراق
 وجاد المعز الى جاد ثمان بقين من صفر سنة ثمان واربع مائة بالعساكر لئلا ينزع
 البلاد فانه كان يحاصر باطاية وغيره فاذله فاربى رجل عن باطاية والتقوا آخر ربيع
 الاول فقتلوا فيها كان الاساعسة في انهزم جاد واصحابه ووضع اصحاب المعز فيهم
 السيف وغنموا مالهم من عده ومال وغير ذلك فنادى المعز من اتي برأس فلدا رجة
 فكانت في شئ كثير واسر ابراهيم اخو جاد ونجا جاد وقد اصابته جراحة وتفرق عنه
 اصحابه ورجع المعز وورد رسول من جاد اليه يعتذر ويقر بالخطا ويسال العفو طاب له
 المعز ان كنت على ما قلته فارسل ولدك القائد البنا واستعمل المعز على جميع العرب
 لها ورة لابراهيم عهده كرامت فماد جواب جاد انه اذا وصله كتاب اخيه ابراهيم
 بالامارات التي بينهم انه قد اخذ له هذا المعز بعث ولده القائد اوحضر هو بيقه
 فمسير ابراهيم واخذ له وهدى المعز وادس اليه يعرفه ذلك ويشكر المعز على احسانه
 اليه فوصل المعز الى مصر آخر جادي الاولى ولما وصل الى اطلق عهده ابراهيم وبلغ

• (ثم دخلت سنة سبع وأربع مائة) •

• (ذكر قتل خوارزم شاه وملك بين الدولة خوارزم وتسلمها الى التوتاش) •

في هذه السنة قتل خوارزم شاه أبو العباس مامون بن مامون وملك بين الدولة خوارزم وسبب ذلك ان أبا العباس كان قد ملك خوارزم والبحر جانية كما ذكرناه وخطب الى بين الدولة فزوجه أخته ثم ان بين الدولة أرسل اليه يطلب أن يخطب له على منابر بلاده فاجابه الى ذلك وأحضر أرا مدولته واساشاره في ذلك فآظفروا الامتناع ونهوه عنه وتهدوده بالقتل ان فعله فعاد الرسول وحكي ل بين الدولة ما شاهدته ثم ان أرا خافوه حيث ردوا امره فقتلوه غيلة ولم يعلم قاتله وأجلسوا مكانه أحد اولاده وعلموا ان بين الدولة يسوءه ذلك ويرى ما طالبهم بشأره فمعاهدوا على مقاتلته ومقارعتة واتصل الخبر بين الدولة فجمع العساكر وسار نحوهم فلما قاربهم جمعهم صاحب جيشهم يعرف بالتيكيز البخاري وأمرهم بالخروج الى لقائمة مقدمة بين الدولة والايقاع بين فيهما من الاجناد فساروا معه وقتلوا مقدمة بين الدولة واشتد القتال بينهم واتصل الخبر بين الدولة فتقدم نحوهم في سائر جيوشه فلحقهم وهم في الحرب فثبت الخوارزمية الى أن انتصف النهار وأخذوا القتال ثم انهم انزمو اوركبهم أصحاب بين الدولة يقتلون ويأسرون ولم يسلم الا القليل ثم ان البتكيين ركب سفينة لينجروا فيها جري بينه وبين من معه منافرة فقاموا عليه وأوثقوه وردوا السفينة الى ناحية بين الدولة وسلموه اليه فأخذهم وسائر القواد الماسورين معهم وصاحبهم عند قبر أبي العباس خوارزم شاه وأخذ الباقين من الاسرى فسيرهم الى غزنة فوجبا بعد فوج فلما اجتمعوا بها أفرج عنهم وأجرى لهم الارزاق وسيرهم الى أطراف بلاده من ارض الهند ومحفوظها من الاعداء ويحفظونهم من اهل الفساد واخذ خوارزم واستناب بها حاجبه التوتاش

• (ذكر غزوة قشمر وفتح وفتح وغيرهما) •

في هذه السنة غزا بين الدولة بلاد الهند بعد فراغهم من خوارزم فسار منها الى غزنة ومنها الى الهند فحاربها على غزوة قشمر فبدا كان قد استولى على بلاد الهند ما بينه وبين قشمر فأتاه من المتطوعة نحو عشرة بن ألف مقاتل معاوراه النهر وغيره من البلاد وسار اليها من غزنة ثلاثة أشهر سيرا دائما وعبر نهر سيحون وحيلوم وهم انهران عيقان شديد الجربة فوطئ أرض الهند وأتاه ورسلكها بالطاعة وبذل الاثاوة فلما بلغ درب قشمر أتاه صاحبها واسلم على يده وسار بين يديه الى مقصده فبلغ ماجون في العشر من رجب وفتح محاورها من الولايات القسيحة والمحسون المتبعة حتى بلغ حصن هودب وهو آخر ملوك الهند فنظر هودب من اعلى حصنه فرأى من العساكر ما هاله وأزعجه وعلم له لا ينبغي الا الاسلام فخرج في نحو عشرة آلاف ينادون بكلمة الاخلاص طلبا للخلاص فقبله بين الدولة وسارته الى قلعة كلبندوه ومن أعيان الهند وشياطينهم

بنادوهم جري الماء بالخليج وركبوا القوارب والمراكب ودخلوا فيه وهم يضربون بالبنادق وكذلك من كل من منهم بالقواطين والبيوت وكان الموسم خاص بهم دون اولاد البلد وخلافهم وكذلك سكنوا بيوت الخليج مع قبايلهم من النساء ومات في ذلك اليوم عدة اشخاص نساء وزجالا اصابوا من بنادقهم ومما وقع انه اصاب شخص من اولاد البلد برصاصه منهم ومات وحضر اهل يضر خون وارادوا اخذه ليواروه فغضبهم الوالي وطلب منهم ثلاثة آلاف درهم فضة ولم يمكنهم من شيله حتى صاكره على الف ونجسائه وكذلك من كان منهم بالقواطين والبيوت اذن لهم في اخذه ومواراته ونظر بعضهم الى اهل بيوت الخليج فرأى امرأة جالسة في الطاقة فضر بها برصاصه فاصابتها في دماغها وماتت من ساعتها وغير ذلك مما لم نتحقق اخباره (وفي يوم الاحد ثالث عشره) خرج على باشا الوالي المسافر الى الينبع خارج البلاد واقام جهة العادلة وارتحل يوم السبت تاسع عشره ومعه مائة عسكري لا غير وذهب الى جهة السويس (وفيه) أرسل اليه الباشا الى المشايخ والوجالقة وتكلم معهم في توزيع قردة على اهل مصر لئلا ياتيهم

وقتل سعدى اخو ابى الشوك ثم انهزم ابو الشوك منه مرة ثانية ومضى منهزما الى
حلب وان وبذل له ابو الحسن بن زيد الاسدى المعاونة فلم يكن فيه معاودة الحرب
واقام طاهر بالنهر وان وصالح ابنا الشوك وتزوج اخته فلما امنه طاهر ووثب عليه ابو
الشوك فقتله بشار اخيه سعدى وجهه اصحبه فدفنوه بمشهد باب التبن

• (ذكر عدة حوادث) •

فيماتوفى الشريف الرضى محمد بن الحسين بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر ابو
الحسن صاحب الديوان المشهور وشهد جنازته الناس كافة ولم يشهدها اخوه لانه
لم يستطع ان ينظر الى جنازته فاقام بالمشهد الى ان اعاده الوزير نضر الملك الى داره
ورثاه كثير من الشعراء منهم اخوه المرتضى فقال

يا لرجال لبيعة جذمت يدي • وودتها ذهبت على براسي
مازلت آبي ورد ما حتى آت • فحسوت في بعض ما انا حاسي
ومطلتها ز مناسفها صمت • لم ينهها مطلقا وطول مكاسي
لا تنكروا من فيض دمي عبرة • فالدمع خير مساعد ومواسي
واما العمرك من قصير طاهر • ولرب عمر طال بالارجاسي

وفيماتوفى ابو طالب الباجد بن بكر العبدى النحوى مصنف شرح الايضاح وابو احمد
عبد السلام بن ابي مسلم القرظي والامام ابو حامد اجد بن محمد بن احمد الاسفرايني امام
اصحاب الشافعي وكان يحضر درسه اربعة مائه متفقه وكان يدرس بمسجد عبد الله بن
المبارك بقطيعة الفقهاء وكان عمره احدى وستين سنة واشهره وفيماتوفى ابو جعفر
استاذ هرير بن الحسن والد عميد الجيوش بشيراز وكان عمره مائة وخمس سنين وتوفى
شهاب الدولة ابو درع رافع بن محمد بن مقرن وله شعر حسن منه

مازلت ابكي في الديار ناسفا • لم يمين خليل او فراق حبيب
فلما هرفت الربيع لاشك أنه • هو الربيع فاضت مقلتي بغروب
وجبت دهرى ناسيا فوجدته • اخا غير لائق قضي وخطوب
وعاشرت ابنا الزمان فلم اجد • من الناس خذنا حافظا لمغيب
ولم يبق من هم حافظا لنامه • ولا ناصر برعى جوار قريب

وفيماتوفى الشار ابو نصر الذي كان صاحب غرستان من خراسان في قبض عشرين
الدولة وقد ذكرنا سبب ذلك وفيها في صفر قلند الشريف المرتضى ابو القاسم اخو
الرضي نقابة العلويين والحج والمظالم بعد موت اخيه الرضى وفيها وقعت فتنة بغداد
بين اهل الكرخ وبين اهل باب الشعير ونهبوا القلائد فانكسر الملك على اهل
الكرخ ومنعوا من النوح يوم عاشوراء ومن تعليق المسوح وفيها وقع بالبصرة دوما
جاورها وباء شديد عجز الحفاريون عن حفر القبور وفيها في خربان جاء مطر شديد في
بلاد العراق وكثير من البلاد

دائمة ومقبلة والواحد
سكن شيئا كتبوا المسم
بل ما تصرفون وانفص
لمن (وفيه) عزم جماعة
كابر العسكر على السفر
دهم وهم احمدك
بن محمد على وصادق
خلافهما واخذوا في
بل انفسهم وبيع
هم ونزلوا الى بولاق عند
نوازل محمد على لوداعهم
في عمر اخا فاجتمع العسكر
اطراهم ومنعواهم من
سفر فاثبت لهم اعطونا
فاننا المنكسرة
اعطناكم ولا ندعكم
ون بالموال مهر
بناها فخذوا واطرهم
نحوهم على ايام وامتنعوا
سفر (وفي يوم الثلاثاء
قتل شخص من
بن الزعامة موصلا
على افا الذي تولى باشة
ج (وفي عاشره)
العسكر وطلبوا
من الباشا فدفعوا
بشركة شهر (وفي
الحسين حادي عشر
الموافق
ري القبطي)
تيسل المبارك سبعة
وفراحا وكسر سد الخليج
الحسين يوم السبت يحضر
ساقا القاضي ومحمد

كيايا العسكر يجمع العسكر وكان جمعا هولا

عشر ينة) أرسل الباشا
عسكرا فقبض على الأمير على
المدنى صهر ابن الشيخ
الجوهري وجلسه فرب كى اليه
الشيخ وكلمه فى شأنه وقالوا
انه رجل وجا قلى من خياو
الناس وما السبب فى القبض
عليه وما ذنبه الما جيل ذلك
فقال انه رجل فينج ولى عليه
دعوة شرعية واذا كان من
خياو الناس ومن الوا قالية
لاى شى يعمل كخدا عند
صالح بك الانى وانه عند
هروب بخدومه من الشريعة
اخذا ما كان معه من المال
على أربعة جمال ودخل بها
الى داره وعندى بيته تشهد
عليه بذلك فانا اطالبه بالمال
الذى عنده وقاموا ورتوا من
غير طائل (وفي يوم السبت
سادس عشر ينة) توفي
الشيخ موسى الشراوى الشافعى
وكان من أعيان العلماء
الشافعية (وفي يوم الاثنين
ثامن عشر ينة) أحضروا
الجمال من السويس فقل
كتقد الباشا والاغا والى
وأ كابر العسكر وعدة كبيرة
من العسكر وعملوا له الموكب
وشقوا به البلد وخلفه الطبل
والزير (وفي أواخره) وصلت
قوافل الن من السويس
فخزما الباشا وأخذوا على
أصحاب البن وثائق بن الن

فقام حتى عاد أصحابه اليه ورجع اصهبذالى بلاده وكتب ابن فولاذ الى منوجهر بن
قاروس يطلب أن ينقله عسكر الملك البلاد ويقيم له الخطة فيها ويحمل اليه المال
فانقله الى رجل فساد بهم حتى نزل بظاهر الرى واعاد الاغارة ومنع المسير عنها
فصاقت الاقوات بها فاضطر محمد الدولة والدته الى مداراته واعطاه ما ياتمه فاستقر
بينهم أن يسلموا اليه مدينة اصهبان فساد اليها واعاد عسكر منوجهر اليه وزال الفساد
وعاد الى طاعة محمد الدولة

• (ذ كرا ابتداء الدولة العلوية بالاندلس وقتل سليمان) •

وفي هذه السنة ولى الاندلس على بن جود بن ابي العيش بن معيون بن احمد بن على بن
عبد الله بن عمر بن ادريس بن ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابي
طالب عليه السلام وقيل فى نسبه غير ذلك مع اتفاق على صحة نسبه الى أمير المؤمنين على
عليه السلام وكان سبب ذلك ان القى خيران العامرى لم يكن راضيا بولاية سليمان بن
الحاكم الاموى لانه كان من اصحاب المؤيد على ما ذكرناه قبل فلما ملك سليمان
قرطبة انهزم خيران فى جماعة كثيرة من الفتيان العامرين فقبضهم البربر واقعدهم
فاشتد القتال بينهم وجر خيران عدة جراحات وترك على انه ميت فلما فارقه قام
بمضى فاخذ رجل من البربر الى داره بقربة وطالجه فبرأ وأعطاه ما لا يخرج منها سرا الى
شرق الاندلس فكثر جمعه وقويت نفسه وقاتل من هناك من البربر وملك المربة
واجتمع اليه الاجناد وازال البربر عن البلاد المجاورة له فغلاظ أمره وعظم شأنه وكان على
ابن جود مدينة سبتة بينه وبين الاندلس عدة الحجاز ما لكاهما وكان اخوه القاسم
ابن جود بالجزيرة الخضراء مستوليا عليها وبينهما الحجاز وسبب ملكهما انهما كانا من جملة
اصحاب سليمان بن الحاكم فمؤداهما على المغاربة ثم ولاهما هذه البلاد وكان خيران
يميل الى دولة المؤيد ويرغب فيها ويخطب له على منابر بلاده التى استولى عليها لانه
كان يظن حياته حيث فقد من القصر فحدث اعل بن جود طمع فى ملك الاندلس لما
راى من الاختلاف فمكتب الى خيران يذكر له ان المؤيد كان كتب له بولاية العهد
والاخذ بشارة ان هو قتل فذا على بن جود بولاية العهد وكان خيران يكاتب الناس
ويأمرهم بالخروج على سليمان فوافقه جماعة منهم عامر بن قنوح وزير المؤيد وهو عمالقة
وكانت واعلى بن جود وهو ببيعة ليبر اليهم ليقوموا معه ويسيروا الى قرطبة فعبروا الى
مالقة فى سنة خمس واربع مائة فخرج عنها عامر بن قنوح وسلمها اليه ودعا بولاية العهد
وصار خيران ومن اجابه اليه فاجته وبالمشك وبهى ما بين المربة ومالقة سنة ست
واربع مائة وقرروا ما يفعلونه وطادوا تجهزوا لاقصد قرطبة فجهزوا وادجعوهم وافقهم
وساروا الى قرطبة وبايعوا اعليا على طاعة المؤيد الاموى فلما بلغوا قرطبة وافقهم
اميرها وسار معهم الى قرطبة فخرج سليمان والبربر اليهم فالتقوا واقتتلوا على عشرة
فراخ من قرطبة ونشب القتال بينهم فانهم سليمان والبربر وقتل منهم خلق كثير

لاجل ووكلى في جمع وحول به العسكر ياخذونه من اصل

مذكرات الأعراف بما كان عليه
طلبه إنما أخذ على حبل
القرض ثم نرده اليهم فقالوا له
لم يبق بأيدي الناس
ما يرضونه ويكفي الناس
ما هم فيه من الغلاء ووقف
الحال وغير ذلك فالتفت
إلى الوحاظية وقال كيف
هو العمل فقال أوب
لقد فعلت جمعة مع السيد
أحد المحرقين ويحصل خير
من الباشا على ذلك ثم
استمعوا مع المذكور واتفقوا
سم طلبون بها بكيفية ليس
ببساطة ولا بشاعة وهي
مقرر وراعي الجاقلية قدرا
من الأكراس وكتبوا بها
أسماء المختص منها
بالتواضع عشرة من كسا
عشر وثلاثة وأقل وأكثر
ذلك وزعوا على الأشخاص
من حجار البن وغان الخليلي
به أغراب وأهل الغورية
فلا تهم به ن تراخي في الدفع
سوا عليه وأودعوه في
سبي الحبوس ووضعوا
يديهم في يديه ورجليه وقيته
وهم من يرضونه على قدميه
بالحجر يربط بالسقف
أمر سلاوا السكر إلى بيوتهم
بعضوا بما كانوا يسكرون
طلبون من الفساد المصروف
لأهل الأكل الذي يطلبونه
وهو من الثراب
كان والمالكه بل

وكان على طريقه غياض ملتفة لا يقدر السالك على قطعها إلا بشقة فير كل جند عساكره
وفيوه إلى أطراف تلك الغياض بمنعون من سلاوا ما قترك يمين الدولة عليهم من
يقاتلهم وسالك طريقا مختصرة إلى الحصن فلم يشعروا به إلا وهو معهم فقاتلهم
قتالا شديدا فلم يطقوا الصبر على هذا السيف فقام زمووا وأخذهم السيف من خلفهم
ولقوا نهر أعين قباين أيديهم فافتتحوه فغرقوا كثيرهم وكان القتلى والغرقى قريبا من
خمسين الفا وعهد كجند إلى زوجته فقتلها ثم قتل نفسه بعد ما وغم المسلمون أمواله
وملكوا حصونه ثم سار نحو بيت متبع لهم وهو من مهرة الهند وهو من أحسن الأبنية
على نهر ولهم به من الأصنام كثيرة ثم أجلسه أصنام من الذهب الأحمر صرعة بالجواهر
وكان فيها من الذهب ستمائة ألف وستمائة الف والفا وثلاثة مائة منقال وكان به من الأصنام
المصوغة من الثرة نحو مائتي صنم فاخذ يمين الدولة ذلك جميعه وأحرق الباقي وسار نحو
قنوج وصاحبها راجيال فوصل إليها في شعبان قرأ صاحبها قنوجها وهو المراء
المسمى كند وهو ما شريف عندهم يرون أنه من الجنة وإن من غرق نفسه فيه طهر
من الآثام فاخذها يمين الدولة وأخذ قلاعها وأهلها وهي سبع على الماء المذكور
وفيها قرية من عشرة آلاف بيت صنم يذكرون أنها جعلت من مائتي ألف سنة إلى
ثلاثمائة ألف كذا يسمونهم وزورا ولما فتحها بالبحر عسكره ثم سار إلى قلعة البراهمة
فقاتلوه وقتلوا فلما عضهم السلاح علوا أنهم لا طاقة لهم فاستسلموا للسيف وقتلوا ولم
يخرج منهم إلا الشريد ثم سار نحو قلعة آسي وصاحبها جندبال فلما قاربها هرب جندبال
وأخذ يمين الدولة حصنها وما فيه ثم سار إلى قلعة شر وه وصاحبها جندراي فلما قاربها
نقل ماله وقيده نحو جبال هناك منيعه تحصنت بها وهي خيرة فلم يدر أين هو فنزل يمين
الدولة حصنها فافتتحوه وغنم ما فيه وسار في طلب جندراي جريده وقد بلغه خبره فلتحق به
في آخر شعبان فقاتله فقتل أكثر جند جندراي وأسر كثيرا منهم وغنم ما معه من مال
وقيل وهرب جندراي في نفر من أصحابه فقتلوا وكان السبي في هذه الغزوة كثيرا حتى إن
أحدهم كان يباع بأقل من عشرة دراهم ثم عاد إلى خزنة ظافرا ولما عاد من هذه
الغزوة أمر ببناء جامع فخرته فبنى بناء لم يسبق مثله ووسع فيه وكان جامعها القديم صغيرا
وانفق ما غنمه في هذه الغزاة في بنائه

(ذكر حال ابن فولاذ)

في هذه السنة هطمت شوكة ابن فولاذ وكبر شانه وكان ابتداء أمره أنه كان وضعيا فحبب
في دولة بني بو به وعلاصيته وارتفع قدره واجتمع إليه الرجال فلما كان الآن طلب من
مجد الدولة ووالده أن يقطعاه قزوين لتسكون له ولين معه من الرجال فلم يفعلوا واعتذروا
إليه فخذ أطراف ولاية الري وأظهر العسبان وجعل يفسد ويغير ويقطع السبيل
وملك ما يليه من القرى فغزا عنه فاستعان بأباص هذا المقيم بفرم فأتاهما في رجال الجبل
وبرى بينهم وبين ابن فولاذ هذه الحرب وجرح ابن فولاذ وولى منزما حتى طلع الدهقان

البلد وكان يقبضون كل على الله وقيل الناصر لعين الله وكان اسعرا عين كل خفيف
الحسن طويلا القامة عازما عادلا حسن السيرة وكان قد عزم على اعادة اموال اهل
قرطبة اليهم التي اخذها البربر فلم تطل ايامه وكان يحب المدح ويحجز العطاء عليه ثم ولي
بعده اخوه القاسم وهو اكبر من علي بمدة اموام وكان عمره على ثمانين واربعين سنة بنوه
يحيى وادريس وامه قرشية وكنته ابو الحسن وكانت ولايته سنة وتسعة اشهر

• (ذكر ولاية القاسم بن جود الملوي بقرطبة) •

قد ذكرنا قسلا اخيه على بن جود سنة سبع واربع مائة فلما قتل بايع الناس اخاه
القاسم ولقب المسمون فلما ولي واستقر ملكه كاتب العام بين واسم المسمون واقطع
زهرا جيان وقلمة رباح وبياضة وكاتب خيران واستعطفه فلما اليه واجتمع به ثم عاد
منه الى المربة وبقى القاسم ماله بقرطبة وغيرها الى سنة اثنتي عشرة واربع مائة
وكان وادعا لينا يجب العافية فامن الناس معه وكان يتشيع الا انه لم يظهر شيئا من ذلك
فسار عن قرطبة الى اشبيلية في الفقه يحيى ابن اخيه فيها

• (ذكر ولاية يحيى بن علي بن جود وما كان منه ومن معه) •

لماسار القاسم بن جود عن قرطبة الى اشبيلية سارا بن اخيه يحيى بن علي من مالقة الى
قرطبة قد دخلها بغير مانع فلما تمكن بقرطبة دعا الناس الى بيعته فاجابوه فكانت البيعة
مستمل جمادى الاولى من سنة اثنتي عشرة واربع مائة ولقب بالهتلي وبقى بقرطبة يدعي
له بالخلافة ومعه القاسم باشداية يدعي له بالملكانة الى ذي القعدة سنة ثلاث عشرة
واربع مائة فسار يحيى عن قرطبة الى مالقة ووصل الخبر الى معه فركب وجد في السير ليلا
ونهارا الى ان وصل الى قرطبة قد دخلها ثامن عشر ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وكان
معه مقامه ما شيدلية قد استمال العساكر من البربر وقوي بهم وبقى القاسم بقرطبة
شهورا ثم اضطرب امره ووسار ابن اخيه يحيى بن علي الى الجزيرة الخضراء وغلب عليه
وبها اذل معه وماله وغلب اخوه ادريس بن علي صاحب سبتة على طنجة وهي كانت
عند القاسم التي يلجأ اليها ان راي ما يخاف بالاندلس فلما ملك ابن اخيه بلاد طمع
فيه الناس وتسلط البربر على قرطبة فاخذوا اموالهم فاجتمع اهلها وبرزوا الى قتاله
عشر جمادى الاولى سنة اربع عشرة فاقتلوا قتلا شديدا ثم سكت الحرب وامن
بعضهم بعضا الى منتصف جمادى الاولى من السنة والقاسم بالقصر يظهر التودد لاهل
قرطبة وانه معهم وباطنه مع البربر فلما كان يوم الجمعة منتصف جمادى الآخرة صلى
الناس الجمعة فلما فرغوا نادوا السلاح فاجتمعوا ولبسوا السلاح وحفظوا
البلد ودخلوا قصر الامارة فخرج عنها القاسم واجتمع معه البربر وقتلوا اهل البلد وضيعوا
عليهم وكانوا اكثر من اهلها فبقوا كذلك في نحو خمسين يوما والقتال متصل نحاف اهل
قرطبة وشالوا البربر في ان يقتلواهم الطريق وبنوهم على انفسهم واهليهم فابوا
الا ان يقتلواهم فصبوا حريقا على القتال وخرجوا من البلد في نحو سبعين وقتلواهم

بأخيه يدفع من رعيته
الكتفدا واتفق ان جماعة
من سكان المجرشكوا انتظار
جامع وسبيل ومدرسة متفرقة
من ايام القرنيس ومطلة
الشعائر والاراد فامر الكتفدا
باحضار النظار وهم ناس
فقراء وعواجز وسالم فاجبروا
بتعطيل الاراد فاحضروا
مباشرين الاوقاف فاسبوهم
فلم يطلع عليهم شيء فقال
الكتفدا اعطوا المباشرين
خدمتهم فلما فرغوا من
ذلك بعد مشقة عظيمة قالوا
ها تو احمصول الخزينة فقالوا
وما يكون محصول الخزينة
قالوا لا تون كساعلى كل
ناظر عشرة اكياس فبعت
الجماعة وتجهروا في امرهم
ولم يعلموا ما يقولون وفي الحال
جذبوهم الى الحبس وفيهم
رجل من جماعة المشهدين
عاجز لا يقدر على القيام فبقي
عليه حرمه وخند اشعنه
وصالحوا عليه بكيسين
وخلصوه واما الاثنان
الاخران فاستمر في الحبس
والحد يد مد طويلا وامثال
ذلك (وفي اواخره) افرجوا
عن السيد على الملقب بعد
ما قرر واعليه اربعة آلاف
ريال خلاف البراني وامثال
ذلك كثير

• (شهر جمادى الثانية سنة

١٢١٩) •

استهل يوم الخميس فيه حضر القاضي المجدلي

سج

مل

نج

١٩

المشركون على الشرا ومنعوا
القباية من الوزن لا بحضور
المقيدين بذلك وانقضي هذا
المرحله وما وقع فيه
من هكوسات العسكر
من الخطف والقتل والذواى
كتاب وشهاداتهم الزور
بعضهم فيما يدعونه وتواطئهم
على ذلك فيمذهب الخبيث
ثم فيكتب له عرضا
مستكر من بعض مسابير
تس ان غصبه في مدة
قبل ذلك وطلق منه
حتى قهر ابعدا ان كان
في عليهم مبلغ دراهم
كبيرة في المهر والنقصة
يكسوه ويكتبون له عليه
من الباشا وياخذ صبيته
لها صامعين من اقرانه
بما يدعي عليه الى
حمة فلا يثبت عليه
فيكتب له القاضي
باجد من جهة الدعوى
يدفعها على ذلك
لا فيضيدون الى ديوان
في يجبرون الكفدا
على الدعوى ويطلعون
لام بحضرة الخهم
على البراج والخلاص
لك الدعوة الباطلة
قول الكفدا انهم اعط
المر من خلعهم خمسة
من الذهب وامثال
ن وحدثا قاعا ومغينا
له لو شفع في تخفيف ذلك قليلا وضعه او دفع عنه واذموا لاجس كغيره وذاق

واخذ سليمان اسيرا فحمل الى علي بن جود ومعه اخوه وابوه الحاكم بن سليمان بن عبد
الرحمن الناصر ودخل على بن جود فربطه في الحرم سنة سبع ودخل خيران وغيره الى
القصر طمعا في ان يجلبوا المؤيد حيا فلم يجدوه ورواوا شهادته فوفاقتشوه وجعلوا
الناس واحضروا بعض فتية الذين رباهم وعرضوه عليه فقتله وفتش أسنانه لانه كان
له سن سوداء كان يعرفها ذلك الفتى فاجمع هو وغيره على ان المؤيد خوافا على انفسهم
من على فاخذ به واخبر ان المؤيد وكان ذلك الفتى يعلم ان المؤيد خي فاخذ على بن
جود سليمان وقتله سابع الحرم سنة سبع وقتل اباه واخاه ولما حضر ابوه بين يدي على
ابن جود قال له يا شيخ قتلتهم المؤيد فقال والله ما قتلناه وانه لم يفتني ذامر عن قتله
وكان شيخا صالحا من قبض اليه فقتل بنو من احوال ابنه واستولى على بن جود على
قرطبة ودعا الناس الى بيعته فبوسيع واجتمع له الملا واقرب المتوكل على الله ثم ان
خيران اظهر الخلاف عليه لاشيا منها انه كان طامعا ان يجد المؤيد فلم يجده ومنها انه
يقل اليه ان عليا يريد قتله فخرج عن قرطبة واظهر الخلاف عليه

(ذكر ظهروا عبد الرحمن الاموي)

لما خالف خيران عليا ارسل يسال من بني امية فدل على عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك
ابن عبد الرحمن الناصر الاموي وكان قد خرج من قرطبة مستخفيا ونزل بجيان وكان اصليح
من بقي من بني امية فباعه خيران وغيره ولقبوه المرتضى وراسل خيران منذر بن يحيى
القيبي امير سر قسطة والنغر الاعلى وراسل اهل شاطبة وبلنسية وطراوشة والبنوت
فاجابوا كلهم الى بيعته والخلاف على علي بن جود فاتفق عليه اكثر الاندلس واجتمعوا
بموضع يعرف بالرياحين في الاقصى سنة ثمان واربع مائة ومعهم الفقهاء والشيوخ
وجعلوا الخلافة شورى واصفوا قرا على بيعته وساروا معه الى صنهاجة والنزول على غرناطة
واقبل المرتضى على اهل بلنسية وشاطبة واظهر الجفاء منذر بن يحيى القيبي وخيران
ولم يقبل عليهم ما فندما على ما كان منهم ما سار حتى وصل الى غرناطة فوصل اليها ونزل
عليها وقتلوا اياما قسا لا شديدا فغلبهم اهل غرناطة واميرهم زاوي بن زيري
النهاجي وانهم المرتضى وعسكره واتباعهم صنهاجة يقتلون وباسرون وقتل المرتضى
في هذه المزمجة وهجره اربعون سنة وهو اصغر من اخيه هشام وسار اخوه هشام الى
البنوت واقام بها الى ان خوطب بالخلافة ولم يزل على بن جود يدع هذه المزمجة يقصد
بلاد خيران والعامرين مرة بعد اخرى

(ذكر قتل علي بن جود العلوي)

فلما كان في ذي القعدة سنة ثمان واربع مائة تجهز علي بن جود للسير الى جيان لقتاله
من بهامن عسكر خيران فلما كان الثامن والعشرون منه برزت العساكر الى ظاهر
قرطبة بالبندود والطبول ووقفوا ينتظرون خوجه فدخل الحمام ومعه غلمانه فقتلوه
فلما طال على الناس انتظاره بحثوا عن امره فدخلوا عليه فراهوه مقتولا تصاد العسكر الى

لهم اقبلوه وفي اثر مرورهم وقع الخفاف والتعربة (وفي ذلك اليوم) او اخر النهار مرت مركبان فيهما عسكارا ثود بالخارج المرحم ومعهم امرأة وبذلك الجهة عسكارا كشارية ساكنون بيوت الهنون فضر بواعلهم رصاصا من الشبايل فقتل منهم جماعة وهرب من فجاو عرف العوم فتحزب الارثودوجا منهم طائفة لذلك البيت فلم يجدوا به احدا فارسل محمد على الى حسن بلوثو تكلم معه في شأن ذلك (وفي صبحها يوم الاربعاء) قتلوا ثلاثة وقيل خمسة ناحية الموسكي يقال انه بسبب تلك الحادثة وقيل بسبب آخر (وفيه) سافر جماعة من العسكرواخذوا المراكب وارسلوا الى سكندرية ودمياط وشيد وغيرها بطلب المراكب فشحت المراكب ووقف حال المسافرين وتعطلوا عن الرواح والهي وغلا سعر القمح والسمن وعدم اللحم وكذلك باقي الاسباب والمالكولات زيادة عن الواقع واذا وصلت مراكب نزل في المركب الكبيرة الخمسة انفاد او العشرة والحال انها تسع المائة وساروا يهبون في طريقهم ما يصادفونه من المسافرين ويقتلونهم ويطلبون من البلاد اليكاف

وكنيته ابو عبد الرحمن الاموي في ذي القعدة سنة اربع عشرة واربع مائة وخطبوا له بالخلافة فلقبوه المستكفي بالله وكان همه لا يعد وفرجه وبلنه وليس له هم ولا فكر في سواهما وبقى بها سنة عشر شهرا واما ما وارعا عليه اهل قرطبة في بيع الاول سنة ست عشرة واربع مائة فخلعه وخرج عن قرطبة ومعه جماعة من اصحابه حتى صار الى اهل مدينة سالم فضر به بعض اصحابه فشوى له دجاجة وعمل فيها شيئا من البش فاكلمها في بيع الات من هذه السنة وكان في غاية الخفاف وله اخبار يقبح ذكرها وكان ربعة اشقر ازرق مدورا الوجه ضخيم الجسم وكان عمره نحو خمسين سنة ولما توفي اعاد اهل قرطبة دعوة المعتلى بالله يحيى بن علي بن جود العلوي بها

• (ذكر عود يحيى العلوي الى قرطبة وقله) •

لما مات ابو عبد الرحمن الاموي وصر عند اهل قرطبة خبر موته سعى معهم بعض اهلها يحيى بن علي بن جود العلوي ليعيدوه الى الخلافة وكان بالقة يخاطب لنفسه بالخلافة فكتبوا اليه وخطبوه بالخلافة وخطبوا له في رمضان سنة ست عشرة واربع مائة فاجابهم الى ذلك وارسل اليهم عبد الرحمن بن عطاء اليفري واليا عليهم ولم يحضر هو باختياره فبقى عبد الرحمن في اهل محرم سنة سبع عشرة فصار اليه مجاهد وخيران العامر يان في ربيع الاول منها في جيش كبير فلما قاربوا قرطبة نار اهلها بعبد الرحمن فانخرجوه وقتلوا من اصحابه جماعة كثيرة ونجا الباقون واقام خيران ومجاهد بها نحو شهر ثم اختلفا فحاف كل واحد منهما صاحبه فباد خيران عن قرطبة اسبع بقين من ربيع الآخر من السنة الى المرية وبقى بها الى سنة ثمان عشرة وتوفي وقيل سنة تسع عشرة وصارت المرية بعد له صاحبه زهير العامري فخالف جيبوس بن ماسكس الصنهاجي البربري واخوه على طاعة يحيى بن علي العلوي وبقى مجاهد مدة ثم سار الى دانية وقطعت خطبة يحيى منها واعيدت خطبة الامويين على ما نذ كره فيما بعد ان شاء الله وبقى يتردد عليهم بالعساكروا تفق البربر على طاعته وصلوا اليه ما يابدهم من الحصون والمدن فقوى وعظم شأنه وبقى كذلك مدة ثم سار الى قرمونة فاقام بها محاصر الاشبيلية طامعا في اخذها فانه الخبر بومان خولا لاهل اشبيلية فذاخرها القاضي ابو القاسم بن عباد الى نواحي قرمونة فركب اليهم ولقيهم وقد كانوا فلم يكن باصر عن ان قتل وذلك في المحرم سنة سبع وعشرين واربع مائة وخلف من الولد الحسن وادريس لا محي ولد وكان اسير اعين التحل طويل الظهر قصير الساقين وقورا هيتا لينا وكان عمره اثنتين واربعين سنة وامه بربرية

• (ذكر اخبار اولاد يحيى واولاد اخيه وغيرهم وقل ابن عمار) •

نذ كرههما ما كان من اخبار اولاده واولاد اخيه وغيرهم من العلويين متتابعا لئلا يقطع الكلام ولياخذ بعضهم لما قتل يحيى بن علي رجس ابو جعفر احمد بن ابي موسى المعروف بابن بنية وفيها الخادم الصقلي وهم مدبروا دولة العلويين فأتيا

على الباشا ورجع الى المحكمة
وكان عندما وصل الى رشيد
أرسل الى الباشا ليراه بعمارة
المحكمة فالرم الباشا اصحابها
بالعمارة وارههم بالاجتهاد
في ذلك (وفيه) فقد اكرم
وشج وجوده وكذلك السكر
والعسل او اما العسل الابيض
فلما رأى القاسم ذلك سار في تلك البلاد ثم انه نزل بئر يش
على ومعه جمع من البربر فصره ثم اخذوه اسير اخصيه يحيى فبقى في حبسه الى ان توفي
يحيى ومالك اخوه ادر يس فلما ملك قتله وقيل بل مات حتف انفسه وحمل الى ابنه محمد
وهو بالجزيرة الخضراء فدفنه وكانت مدة ولايته القاسم بقرطبة مدهى بالخلافة الى
ان اسره ابن اخيه ستة اعوام وبقى محبوسا ست عشرة سنة الى ان قتل سنة
وثلاثين واربع مائة وكان له ثمانون سنة وله من الولد محمد والحسن امهما اميرة بنت
الحسن بن القاسم المعروف بقنوت ابن ابراهيم بن محمد بن القاسم بن ادريس بن ادريس
ابن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام وكان اسرا عين اكل مصفر
اللون طويلا خفيف العارضين

• (ذكر محمد بن امية الى قرطبة وولاية المستظهر) •

لما انهزم البربر والقاسم بن علي من اهل قرطبة على ما ذكرناه اتفق رأى اهل قرطبة
على رد بني امية فاخاروا عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر
الاموي فبايعوه بالخلافة ثالث عشر رمضان من سنة اربع عشرة قوار سماعة وجمعه
حينئذ اثنان وعشرون سنة وتلقب بالمستظهر بالله فكانت ولايته شهر او احد او سبعة
عشر يوما وقتل وكان سبب قتله انه اخذ جماعة من اعيان قرطبة فمسخ بهم ليلهم الى
سليم بن المرتضى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن الناصر واخذ
اموالهم فسعوا عليه من النجف والبروا الناس فاجابهم صاحب الشرطة وغيره واجتمعوا
وقصدوا النجف فاخرجوا من فيه وكان ممن واقفهم على ذلك ابو عبد الرحمن محمد بن
عبد الرحمن الاموي في جماعة كثيرة فقتلوا والمستظهر فقتلوه في ذى القعدة ولم يعقب
وكنته ابو الطرف وامه ام ولد وكان ابيض اشقر عين شثن الكفين رحب الصدر
وكان اديبا خطيبا بليغا رفيق الطبع له شعر جيد وكان وزيره ابا محمد علي بن احمد بن
سعيد بن خرم وكان سليمان بن المرتضى قدماء قبل قتله بعشرة ايام

• (ذكر ولاية محمد بن عبد الرحمن) •

لما قتل المستظهر بايع الناس بقرطبة محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن الناصر

بمحروج العسكر المسافر بن
وكرادى العسكر للناس
وخطفوا الحميم وتعطلت
اشغال الناس في السعي الى
مصالحهم ونقل بضائعهم
(وفي يوم الاربعاء) سافرت
التجريدة براو بحراوات محمد
على عن السفر الى بلاده
كان اشيع ذلك واشهراته
مسافر الى جهة قبلي وورد
الخبر باستقرار كاشف بن
سوي فها ولم يكن بها احد
من المهرلية (وفي يوم الاحد
تاسعه) نزل الباشا الى وليمة
عرس مدعوا بيوت السيد
محمد بن الدواخلي بحارة
الجعية دية وكفر الطماعين
ونزل في حال مرو به بيت
السيد عمر افندي تقي
الاشراف فجلس عنده ساعة
وقدم له حصانين (وفي طوى
عشره) نزل الباشا في التبدل
ورمن سوق السمكية قراى
عسكر ياشترى كوز صفيح
فاعطاه خمسة انصاف فاني
السمكي الابعشرة فاني ولم يدفع
له الا خمسة فراء الباشا فقال
له اعطه خمسة فقال له وايش
علاقك وهو لم يعرفه فقال
له اما تخاف من الباشا فقال
الباشا على زبي فضر به الباشا
وقته ووضي (وفي يوم الاثنين
سابع عشره) احضر والربعة
رؤس ووضعوها تحاميل

فهاية البر وخافوه فراسلوا الموكل بادر يس بن يحيى فاجابهم سم الى اخراجه واخرجه
وباع له وخطب له بسبقة وطفحة بالخلافة وبقى الى ان توفي سنة ست واربعين ثم ان
المهدي راى من اخيه الاسامى ما انكره فنفاه عنه فسار الى العدة الى جبال عمارة
واهلها ينقادون للعلوين ويعظمونهم فبايعوه ثم ان البر خاطبوا محمد بن القاسم
بالحزيرة واجتمعوا اليه وبايعوه بالخلافة ونسبوا بالمهدي ايضا فصار الاخرى غاية
الاخوة والفضيحة اربعة كلهم يسمى امير المؤمنين في رقعة من الارض مقدارها
ثلاثون فرسافر جعت البر بعنه وعاد الى الجزيرة فبات بعد ايام فولى الجزيرة
ابنه القاسم ولم ينسب بالخلافة وبقى محمد بن ادر يس بمالقه الى ان مات سنة خمس
اربعين وكان ادر يس بن يحيى المعروف بالعالى عند بني قريظ بن كرفا فلما توفي محمد
بن ادر يس بن علي قصدا ادر يس بن يحيى مالقه فملكها ثم انتقلت الى صهاجة

• (ذكر ولاية هشام الاموي قرطبة) •

لما قطعت دعوة يحيى بن علي الاموي عن قرطبة سنة سبع عشرة واربع مائة على
ما ذكرناه قبل اجمع اهلها على خلع العلو بين لميلهم الى البر واعدة الخلافة
بالتدلس الى بني امية وكان راسهم في ذلك ابا الحزم جهور بن محمد بن جهور فراسلوا
اهل الثغور والمتعبلين هناك في هذا فاقعة وامعهم فبايعوا والباب بكر هشام بن محمد بن
عبد الملك بن عبد الرحمن الناصر الاموي وكان معهما بالبت مذقتل اخوه المرتضى
فبايعوه في ربيع الاول سنة ثمان عشرة وتلقب بالعتد بالله وكان اسن من المرتضى
ونمض الى الثغور فتردد فيها وجرى له هناك فتن واضطراب شديد من الرؤساء الى ان
اتفق امرهم على ان يسير الى قرطبة دار الملك فسار اليها ودخلها ثمان من ذى الحجة سنة
عشر بن وبقى بها حتى خلع ثاني ذى الحجة سنة ثنتين وعشرين وكان سبب خلعه ان
وزيره اباعاهم سعيدا القزاز لم يكن له قديم ياسته وكان يخاف الوزراء المتقدمين
ويفسب الى اخذ اموال التجار وغيرهم وكان يصل البر برو يحسن اليهم ويقرهم
فغفر عنه اهل قرطبة فرضوا عليه من قتله فلما قتلوا استوحشوا من هشام فخلعوه
بسيده فلما خلع هشام قام امية بن عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار بن الناصر
تسود القصر مع جماعة ممن الاحداث ودعا الى نفسه فبايعه من سواد الناس كثير
قتل به بعض اهل قرطبة فغشي عايت ان تقتل في هذه لفتنة فان السعادة قدوات
عسك فقال بايعوني اليوم واقتلوا في غدا فافذا اهل قرطبة واعياهم اليه والى المعتد
بأنه ياروهم بما بالخروج عن قرطبة فودع المعتد اهله وخرج الى حصن محمد بن الشور
يحيي قرطبة فبقى معه الى ان غدر اهل الحصن بمحمد بن الشور فقتلوه واخرجوا المعتد
الى حصن آخر حبسوه فيه فاحتمل في الخروج منه ليل وسار الى سليمان بن هود
المذاهبي فكرموا بقاءه الى ان مات في سنة ثمان وعشرين ودفن بتاحية
لاردقوه وخرموا بني امية بالتدلس واما امية فانه اختفى بقرطبة فنادى اهل
قرطبة بالاصولق والارباب الى ان لاي في احد من بني امية بها ولا يتركهم عنده احد

القيوم وحصل رعدا هائل
ودخل الليل فكثر الرعد
والبرق وتبعه المطر ثم حضر
افاس بعد ايام من جهة شرقية
بليس واخبروا انه نزل بناحية
مشتول صواعق اهلكت
نحو العشر من بني آدم
وابقاروا غنائما وهبت اعين
اشخاص من الناس (وفي
هذا الشهر) شرعوا في عمل
كسوة الكعبة بيد السيد احمد
الهروقي فقيدهم اوكيله بذلك
وشرعوا في عملها في بيت الملا
بحارة المقاصيص

(شهر شعبان سنة ١٢١٩)

استهل يوم الاحد في رابعه
حضر الحسن بن طوطن
وطلع الى القلعة ونزل الى
الباشا وادس خلعة من خلج
الباشا ووقا وركب ونزل
من القلعة وامامه الجاويشية
والسعاة والملازمون وضررت
له النوبة بمعنى انه صار عوضا
عن اخيه (وفي يوم الخميس)
نزل قادري اغا ومن معه من
العسكر في المراكب وسافر
جهة بحري وسافر خلفه م عدة
من الدلاة (وفيه) اشيع
ابطال القدرة في هذا الوقت
ثم قررروا مطلوبات دون ذلك
(وفي يوم الخميس ثاني عشره)
نودي بخروج العسكر الى
السفر لجهة قبلي ولا يتاخمهم
من كان مسافرا فخر هو في

البحر حاجي صاحب غرناطة فصار اليه ميجيشة فعاذت عساكر ابن عباد ولم يكن بين
العسكرين قتال واقام زهير في سياسة وعاد جوس الى مالقة فمات في رمضان من هذه
السنة وولي بعده ابنه باديس واجتمع هو وزهير ليتقيا كما كان زهير وجوس
فلم يستقر بينهما قاعدة واقتتلا فقتل زهير وجع كثير من اصحابه او اخر سنة تسع
وعشرين ثم في سنة احدى وثلاثين التقى عسكر ابن عباد وعليهم ابنه اسمعيل مع
باديس بن جوس وعسكر ادريس العلوي على ما ذكرناه عند اخبار العلويين فيما
تقدم الانهم اقتتلوا قتالا شديدا فقتل اسمعيل ثم مات بعده ابو القاسم ابو القاسم
سنة ثلاث وثلاثين وولي بعده ابنه ابو عمر وعبد بن محمد ولقب بالعتضد بالله فصبط
ما ولي واظهر قضاة المؤيد هذا قول ابن أبي القياض في المؤيد وقال غيره ان المؤيد
لم يظهر خبره منذ عدم من قرطبة عند دخول علي بن حود اليها وقتله سليمان وانما
كان هذان من تعويها ابن عباد وحيله ومكره وانجب من اختفاء حال المؤيد ثم تصديق
الناس ابن عباد فيما اخبر به من حياته ان اذنا حاضر بالظهر بعد موت المؤيد
بعشرين سنة وادعى انه المؤيد فويح بالحق لافه وخطبه على منابر جميع بلاد
الاندلس في اوقات متفرقة وسفكت الدماء بسببه واجتمعت العساكر في امره ولما
اظهر ابن عباد موت هشام المؤيد واستقل بالمراسم بلبلة وما اذضاف اليها بنى كذلك
الى ان مات من ذبحته لمحقة الليلتين خلتا من جادى الاخرة سنة احدى وستين
واربع مائة وولي بعده ابنه ابو القاسم محمد بن عباد ابن القاضي أبي القاسم ولقب
بالعتضد على الله فاتبع مملكه وشجع سلطانه وملك كثير من الاندلس وملك قرطبة
ايضا وولي عليها ابنه الظاهر بالله فبلغ خبر مملكه لما الى يحيى بن ندى النون صاحب
طليطلة فغسله عليها فضعف له جرير بن عكاشة ان يجعل مملكة له وسار الى قرطبة
واقام بها يس في ذلك وهو يذبح الفرصة فاتفق ان في بعض الليالي جاءه مطر عظيم
ومعه ريح شديدة ودمع وبرق فثار جرير فحين معه ووصل الى قصر الامار فمطمح من
بها فدخل صاحب الباب الى الظاهر واعلمه فخرج من معه من العبيد والحرس
وكان صغير السن وجل عليهم ودفعهم عن الباب ثم انه عبر في بعض كراته فسقط
هو تبعض من يقاتله وقتله ولم يبلغ الخبر الى الاجناد واهل البلد الا والقصر قد ملك
بلاحي بجزيرة اصحابه واشياعه وترك الظاهر ملقى على الارض عريانا ففر عليه بعض
اهل قرطبة فابصره على تلك الحال فزع رداه ولاقاه عليه وكان ابوه اذا ذكره يقتل
ولم ادر من اتى عليه مرداه على انه قد سل عن ماجد محض

ولم يرل المعتد يس في اخذها حتى عاد مملكها وترك ولده المأمون في اقام بها حتى
اخذها جيش أمير المسلمين يوسف بن تاشفين وقتل فيها بعد حروب كثيرة ياتي ذكرها
ان شاء الله تعالى سنة أربع وثمانين واخذت اشبيلية من امية المعتد في السنة
الذكرية وبقي محبوسا في اعمات الى ان مات بهار حه الله وكان هروا ولاده جميعهم
محبوسا للمأمون والراضي والمعتد له ابوه وجده علماء فضلا شعرا واما بطلوس

الخروج وقضاة الجيوش وادوا بخطر من جبر التاجين

يواصل ايضا جملة اسرى
طاعوا لهم الى القلعة (وفي
يوم الاربعاء) طلع محمد على الى
القلعة فلم عليه الباشا اقروا
بصوره على سفره الى قبلي وبرز
وطاقه الى خارج (وفي يوم
الاربعاء سادس عشر ينة)
انهم موافقون لاطاياه يكتب
الامراء المصرية القبالي
ومنهم من السفر الى قبلي
واقروا بان يسافر الى بلاده
فركب في مسركه وذهب الى
سكنه وفتح وكالة على ملك
محمدية ودخل فيها بعسكره
وامتحنهم وانضم اليه كثير
الاسرى فحضر اليه محمد على
وكلمهم وكذلك حضر اليهم
الباشا سيولا قلم تشاوا وقالوا
لا نسافر ولا نذهب الا برادنا
واسلونا المذكرة من
المرافقة فتركهم وفادوا
عديدا من بولاق لا يبيعون
للمسجون ولا الماكولات
على يد اهل الخديف
للمسجون فاحخذ الميسر
من منتهى من الاسواق
طلعت الى ابيوت واخذنا منها
من الخبز ويترب على ذلك
فانتم من الاسواق اخبروا
الباشا بذلك فاطاعوا لهم بفتح
بصره وفتحوا بصره على ذلك اياما
لديه) ثم هو في قصر بفرقة
على الباشا وكما افترقا
على خاتون الخديف يومين

فخرج امية فين خرج وانقطع خبره مدة ثم اراد العود اليها فنادى طامع ان يسكنها
فارسل اليه شيوخ فرمته من منعها وفضل قتل وغيب وذلك في جمادى الآخرة
سنة اربع وعشرين ثم انحل عقد الجماعة وانتشر وافتقرت البلاد على ما ذكره

• (ذكر تفرق مماليك الاندلس) •

ثم ان الاندلس انقسمت الى اصحاب الاطراف والرؤساء فتغلب كل انسان على شئ منه
فصاروا مثل ملوك الطوائف وكان ذلك اضر شئ على المسلمين فطمع ببيعة العدو
الكافر خذله الله فيهم ولم يكن لهم اجتماع الى ان ملكه امير المسلمين علي بن يوسف بن
ماتشفي على ما ذكره ان شاء الله فاما قرطبة فاستولى عليها ابو الحارث جهور بن محمد بن
جهور المتقدم ذكره وكان من وزراء الدولة العامرية دليم الياسية موصوفا بالدهاء
والعقل ولم يدخل في شئ من الفتن قبل هذابل كان يتصاون عنها فلما خلاه الجو
وامكنته القرصة وثب عليها فتولى امرها وقام بحمايتها ولم ينتقل الى رتبة الامارة
ظاهرا بل وبرهات بدير الرسيق اليه واطهر انه حام للبلد الى ان يحيى من يستحقه ويتفق
عليه الناس فيسلمه اليه ويرتب البوابين والحشم على ابواب قصور الامارة ولم يقبل هو
من داره اليها وجعل ما يرتفع من الاموال السلطانية بايدي رجال رتبهم لذلك وهو
المشرف عليهم وصير اهل الاسواق جنذا وجعل ارزاقهم ربح اموال تكون بايديهم
دينار عليهم فيكون الربح لهم ورأس المال باقيا عليهم وكان يتعهدهم في الاوقات
المتفرقة لينظر كيف حفظهم لها وفرق السلاح عليهم فكان احدهم لا يفارق سلاحه
حتى يجهل حضوره ان احتاج اليه وكان جهور يشهد الجنائز ويعود المرضى ويحضر
الافراح على طريقة الصالحين وهو مع ذلك يدبر الامر بدير الملوك وكان مأمون
الجانب وأمن الناس في ايامه وبقي كذلك الى ان مات في صفر سنة خمس وثلاثين
واربع مائة وقام بامرها بعده ابنه ابو الوالد محمد بن جهور على هذا التدبير الى ان مات
فغلب عليها الامير الملقب بالمامون صاحب مطيلة فديرها الى ان مات بها واما اشبيلية
فاستولى عليها القاضي ابو القاسم محمد بن اسمعيل بن عباد اللخمى وهو من ولد النعمان
ابن المنذر وقد ذكرنا سبب ذلك في دولة يحيى بن علي بن جود قبل هذا وفي هذا الوقت
ظاهر امر الماوية هشام بن الحارث وكان قد اختفى وانقطع خبره وكان ظهوره بمالقة ثم
سار منها الى المربية فخافه صاحبها زهير العامري فخرج منها فقصده قلعة باح فاطاعه
اهلها فسار اليهم صاحب اسمعيل بن ذي النون وحاربهم فضعفوا عن مقاومته فخرجوه
فاستدعاه القاضي ابو القاسم محمد بن اسمعيل بن عباد اليه باشبيلية واذاع امره وقام
بمنصره وكان رؤساء الاندلس في طاعته فاجابه الى ذلك صاحب بلنسية وتواجها
وصاحب قرطبة وصاحب دانية والحجاز و صاحب طرطوشة واقروا بمخلاقه
وخطبوا له وجددت بيعته بقرطبة في الهمرم سنة تسع وعشرين واربع مائة ثم اذن ابن
عباد سير جيشا الى زهير العامري لانه لم يحظب لثو يد فاستجد زهير جوس من ما كس

واربعاً فقام المعطي بدانية مع مجاهد من انضم اليه نحو خمسة أشهر ثم سار هو
ومجاهد في البحر الى الجزائر التي في البحر وهي مبنوثة بالبحر ومنوثة بالنون وبابسة
ثم بعث المعطي بعد ذلك مجاهدا الى الدانية في مائة وعشرين مركبا بين كبير وصغير
ومعه ألف فرس ففتحها في ربيع الاول سنة ست واربعمائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة
كثيرا من النهاري وسي مثلهم فسار اليه القريش والروم من البر في آخر هذه السنة
فاخرجوه منها ورجع الى الاندلس والمعطي قد توفي فخاص مجاهد في تلك الفتن الى
أن توفي وولي بعده ابنه علي بن مجاهد وكانا جميعا من أهل العلم والحجة لاهله والاحسان
الجميع وجلباهم من اقاصي البلاد وادانيها ثم مات ابنه علي فولي بعده ابنه ابو عامر
ولم يكن مثل أبيه وجده ثم ان دانية وسائر بلاد بني مجاهد صارت الى المقدر بالله
أحمد بن سليمان بن هود في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين واربعمائة وامام رسية
فوليا بنو طاهر واستقامت رياسته الى بني عبد الرحمن منهم المدعو بالرئيس ودامت
رياسته الى ان اخذها منه المعتد بن عباد على يد وزيره أبي بكر بن عمار المهري فلما
ملكها عصى على العتمد فيها فوجه اليه عسكر امقدمهم أبو محمد عبد الرحمن بن رشيق
القشيري فحصره ووضيقتوا عليه حتى هرب منها فلما دخلها القشيري عصى فيها ايضا
على العتمد الى ان دخل في طاعة المثلثين وبقى أبو عبد الرحمن بن طاهر بمدينة
بلنسية الى ان مات بها سنة سبع وخمسمائة ودفن بمرسية وقد نيف على تسعين سنة
وأما المربية فلما اخبر ان العامري وتوفي كاذرنا ووليا بعده زهير العامري واتسع
ملكه الى شاطبة الى ما يجاور همل طليطلة ودام الى ان قتل كما تقدم وصارت مملكته
الى المنصور في الحسن بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن المنصور بن أبي طاهر فولي بعده
ابنه محمد فلما توفي عبد العزيز بن بلنسية أقام ابنه محمد بالمرية وهو يدبر بلنسية فانتهر
الفرصة فيها المامون يحيى بن ذي النون واخذها منه وبقى بالمرية الى ان اخذها منه
صهره ذو الوزارتين أبو الاحوص المعتصم معن بن صمادح التجيبي ودانت له لورقة
وبياسة وجيان وغيرها الى ان توفي سنة ثلاث واربعمائة وولي بعده ابنه أبو يحيى محمد
ابن معن وهو ابن أربع عشرة سنة فكفله عمه أبو عتبة بن محمد الى ان توفي سنة ست
واربعين فبقى أبو يحيى مستضعفا له غيره واخذت بلاده البعيدة عنه ولم يبق له غير
المرية وما يجاورها فلما كبر اخذ نفسه بالعلوم ومكارم الاخلاق فامتدحته واشتهر
ذكره معظم سلطانه والعقوب كابر الملوك ودام بها الى ان نازله جيش المثلثين فرض
في أثناء ذلك وكان القتال تحت قصره فجمع يوما صياحا وجلية فقال قصصا على ما نزل في
حتى الموت وتوفي في مرضه ذلك لثمان بقين من ربيع الاول سنة أربع وثمانين
واربع مائة ودخل أولاده وأهل البحر في مركب الى بجاية قاعدة مملكة بني مجاهد من
افريقية وملك المثلثون المربية وما معها واما ما قلنا فملكه ابنه علي بن حمود فلم تزل في
مملكة العلويين بخطاب لهم فيها الى ان اخذها منهم إدريس بن حبيب صاحب
خرقة سنة سبع وأربعين وانقضى أمر العلويين بالاندلس واما غرناطة فملكها

وعلى هذا من جواب عن
من اصابه الباشا بارسال باشة
باسم ما اقامت امن الوهابيين
في اقطار فخرية شهرين
ليرسل اليه ما يحتاجه من
الخبرة وكذلك محمد باشا
والى جده يعطى له ما يحتاجه
الاشيرة لاجل حفظ
الرجل والوصية برعية مصر
في الخلقين وأمثال ذلك
فعل الباشا الذي ان في ذلك
يوم وقروا الاقران وضربوا
في ذلك (وفيها) مات
شيخ حجاب (وفي يوم السبت
سابع عشر) سافر محمد على
الى مصر على كاشف
الطريق الاثني ومن مصر
من جالسته فلما وصل الخبر
الى الباشا اودع الى بيوتهم
في ذلك الحدا فيمروها
بعضا على الجيران ونهبوا
البيوت (وفي سابع
سفر سافر حسن باشا ايضا
المسكن بالخروج
سابع عشر) حضر
في هذه المرة المائتين
مرا فأنزلهم الباشا
في القصر (وفي يوم الثلاثاء
سابع عشر) حل
سيد احمد الخروقي وليمة
في القصر الى داره ففرل اليه
على عنده وجامس نحو
ساعتين ثم ركب وطلع الى
قائمة فارس الخروقي خلفه

فقام بها ابو الفتح العماري وتلقب بالمشهور ثم انتقلت بعده الى ابى بكر محمد بن
عبد الله بن سلمة الخروقي يابن الانطس الذي من بر مكناسة لكنه ولد ابوه بالاندلس
ونشأ بها وتخلعوا بخلق اهلها وانتسبوا الى حبيب وشا كلهم الملك فلما توفي صار
بعده الى ابنه ابي محمد عمر بن محمد وتبعه ملكه الى اقصى المغرب وقتل صيرامع ولدي له
عند تغلب امير المسلمين على الاندلس واما طليطلة فقام بامرها ابن يعيش فلم تطل مدته
وصاروت وباسمته الى اسمعيل بن عبد الرحمن بن عامر بن مطرف بن ذى النون وبقية
الظاهر بحول الله واصله من البربر وولد بالاندلس وقادبا آداب اهلها وكان مولد
اسمعيل سنة تسعين وثلاثمائة وتوفي سنة خمس وثلاثين واربع مائة وكان عالما بالادب
وله شعر جيد وصنف كتابا في الادب والاخبار وولى بعده ابنه يحيى فاشتغل
بالخلاعة والمهرق واكثر مهادة الافرنج ومهاضتهم ليلتذ ذبا للعب وامدت يده الى
أموال الرعية ولم تزل الفرنج تآخذ حصونه شيئا بعد شيئا حتى اخذت طليطلة في سنة
سبع وسبعين واربع مائة وصار هو بالنسبة واقام بها الى ان قتله القاضي بن جاني
الاحنف وفيه يقول الرئيس ابو عبد الرحمن محمد بن طاهر

ايها الاحنف مهلا * فلقد جئت عويضا
اذ قلت الملك يحيى * وتقصت القميضا
رب يوم فيه تحزى * لا تحذفه عيضا

واما سر قسطة وانقر الاعلى فكان يمد منذر بن يحيى العجبي ثم توفي وولى بعده ابنه
يحيى ثم صارت بعده لسليمان بن احمد بن محمد بن هوذا الخدامي وكان يلقب بالمستعين بالله
وكان من قواد منذر على مدينة لاردة وله وقعة مشهورة بالافرنج بطليطلة سنة اربع
وثلاثين واربع مائة ثم توفي وولى بعده ابنه المقتدر بالله وولى بعده ابنه يوسف بن احمد
المؤمن ثم ولى بعده ابنه احمد المستعين بالله على لقب جده ثم ولى بعده ابنه عبد الملك
عبد الدولة ثم ولى بعده ابنه المستنصر بالله وعليه انقرضت دولتهم على رأس الخمسمائة
فصارت بلادهم جميعا لابن تاشفين ورايت بعض اولادهم يمدش في سنة تسعين وخمسمائة
وهو فقير جدا وهو في الربوة فسبحان من لا يزول ولا تغيره الدهور واما طرطوشة
فوليس اليك الفتي العماري واما بالنسبة فكان بها المنصور ابو الحسن عبد العزيز
ابن عبد الرحمن بن محمد بن المنصور بن ابي عامر المعافري ثم انضاف اليه المروية وما كان
اليها وبعده ابنه محمد ودام فيها الى ان غدر به صهره المأمون بن اسمعيل بن ذى النون
واخذ منه رياسة بالنسبة في ذي الحجة سنة تسبع وخمسين واربع مائة فانتزع الى المروية
واقام بها الى ان خلع على مائذ كره ان شاء الله تعالى واما السهلة فملكها عبيد بن وزين
واصله بربري ومولده بالاندلس فلما ملك ولى بعده ابنه عبد الملك وكان اديبا شاعرا
ثم ولى بعده ابنه عز الدولة ومنه ملكها المملوكون واعادانية الجزاير فكانت بين المملوكين
ابى الحسن مجاهد العماري وصار اليه من قرطبة الفقيه ابو محمد عبد الله الحطيطي ومنه
جلى كثير فاقامه محامدا بن خليفة يصدر عن رأيه ويأبى عنه في جادى الاخر سنة تسعين

على حمار وروحمهم اخلاط
من الغربان وجلال أهل شاور
عنوا وخرجوا على وجوههم
عنازل بهم من الخشب وطلب
الكف وغير ذلك من العاصي
منهم والطائع فاني كلام
الفر يقين تسلطوا على نهب
البلاد وطلب الكف وغيرها
واذا مرت بهم مركب نهبها
واخذوا ما فيها فاستخرج
المراكب وزاد الغلام واستخرج

مبهم وكان ذلك شهوة العسكر واتباعهم طمعاً في النهب وانيسط ايدي العامة في
الشيعة وأغزلهم عامل القبروان وحرضهم وسبب ذلك انه كان قد أصح أمور البلد
فبلغه ان المعز بن باديس يريد عزله فأراد فسادة فقتل من الشيعة خلق كثير وأحرقوا
بالنار ونهبت ديارهم وقتلوا في جميع أفرعية واجتمع جماعة منهم الى قصر المنصور
قريب القبروان فحاصروا به فحصرهم العامة وضيقوا عليهم فاستد عليهم الجوع
فأقبلوا يخرجون والناس يقتلونهم حتى قتلوا عن آخرهم ولجأ من كان منهم بالمهدية
الى الخامع فقتلوا كلهم وكانت الشيعة تسمى بانعرب المشاركة نسبة الى ابي عبد الله
الشيبي وكان من المشرقوا كثر الشعاره ذكر هذه الحادثة فمن فرح مسرور ومن
باك حزين

(ذكرة حوادث)

في هذه السنة في ربيع الأول احترقت قبة مشهد الحسين والاروقة وكان سببه انهم
اشعلوا شمعين كبيرتين فسقطتا في الليل على التابز فاحترق وتعدت النار وفيه أيضا
احترق نهر طابق ودار القطن وكثير من باب البصرة واحترق جامع سمرن رأى وفيها
تشت الركن الباقي من البيت المحرم وسقط حائط بين يدي حجرة النبي صلى الله
عليه وسلم ووقعت القبة الكبيرة على الحضرة بالبيت المقدس وفيها كانت فتنة كبيرة
بين اهل السنة والشيعة بواسطه انتهز اهل السنة وهرب وجوه الشيعة والعلماء
الى علي بن يزيد فاستنصروه وفيها في رجب مات محمد بن احمد بن القاسم بن اسمعيل
ابو الحسين الذي القاه في المعروف بابن الهاملي وكان من اعيان الفقهاء الشافعية
مكياراً ثنتين مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة ومحمد بن الحسين بن محمد بن الميهم
ابو محمد البسطامي الواعظ الفقيه الشافعي وولي قضاء نيسابور

(ثم دخلت سنة ثمان واربع مائة)

(ذكرة خروج الترك من الصين وموت طغان خان)

في هذه السنة خرج الترك من الصين في عدد كبير يزيدون على ثلثمائة الف خرجوا من
اجناس الترك منهم الخطايب الذين ملكوا ما وراء النهر وسيرد خبر ملكهم ان شاه الله
تعالى وكان سبب خروجهم ان طغان خان لما للتركستان مرض مرضاً شديداً
وطال به المرض فطمعه وفي البلاد ذلك فساروا اليها وملكوا بعضها وغنموا وسبوا
وبقي بينهم وبين بلاساغون ثمانية ايام فلما بلغه الخبر كان بهامر يضاف الى الله تعالى
ان يعافيه ليدفعهم من الكفرة ويحمي البلاد منهم ثم يفعل به بعد ذلك ما اراد فاستجاب
الله وشفاه فجمع العساكر وكتب الى سائر بلاد الاسلام يستنفر الناس فاجتمع
اليهم من المتطوعة مائة الف وعشرون الفا فلما بلغ الترك خبر عاقبته وجهه العساكر
وكثرت من معه عادوا الى بلادهم فبصر خلفهم نحو ثلاثة اشهر حتى ادرهم بهم وهم
أمنون لبعدها ففك بهم وقتل منهم من ياد على ما بقي القارجل وأسروا نحو مائة

(شهر رمضان سنة ١٢١٩)

استحل يوم الثلاثاء في ثمانية
حضر صالح انا الذي كان
يحاصر قادري اغلوزر بواله
مدافع وتحقق ان قادري
طلب اماناً فارسلوه مع من
معه الى دمياط وذلك بعد ان
ضيقوا عليه وحضر اليه
كاشف البعيرة وضايقه من
الجمعة الاخرى وقرعت ذخيرة
فبعد ذلك أرسل الى كاشف
البعيرة فامس به (وفي سابعه)

وصل جماعة من الإنجليز الى مصر وهم نحو مائة عشر

وخرج ايجوار جام المصبغة
 بيعة الكنعانيين على الحمام
 فقدم ليو ان المذبح فأت من
 به من النساء والاطفال
 والبنات ثلاثة عشر وخرج
 الاحياء من داخله وهن عرايا
 يتعفن عتبرات الارربة
 والحرق وخبر الانا والوالي
 وشهد من رفع القلى
 الامراء هم ونهبوا متاع
 القساخ فبضوا على الشيخ محمد
 الصلي مياشون وقف القورى
 لئلا يفرحوا لان ثلث الحمام
 ياتي القرف والحال ان
 احاطت بيعة وانما هدمه
 طبعه عليه وكذلك طلبوا
 ملكه الربيع وهما الشيخ هر
 القرياني وشركاؤه فذهبوا
 الى بيت الشيخ الشرفاوى
 والتجوا اليه ثم ان القاضي
 كلهم الباشا في امر الردومين
 وذكره طلب الحما كم دراهم
 على دفعهم واجتماع
 بين على اهلهم والتمس
 به ابطال خطه الارف فكتب
 قريته على ذلك ونودي به في
 البلدة ومجبل (وفي ليلة
 اثنين) هل موسم الرؤية
 ليوم حلال رمضان وركب
 الخليل وشابخ الحرف
 على القبة من بيت القاضي
 ولم يبت الحلال تلك الليلة
 فزوى له من شعبان واقضى
 شهر شعبان وقادى انا
 من هذا في اربعة اشهر من

حبوس بن ما كسن الضمانى ثم مات سنة تسع وعشرين واربع مائة وولى بعده ابنه
 باديس فلما توفي ولى بعده ابن اخيه عبد الله بن يلكين وبقى الى ان ملكها منه المملوكون
 في رجب سنة اربع وخمسين واربع مائة واقترضت دول جميعهم وصارت الاندلس
 جميعها للمماليك وملكهم امير المسلمين يوسف بن تاشفين واتصلت مملكته من المغرب
 الاقصى الى آخر بلاد المسلمين بالاندلس (انعود الى سنة سبع واربع مائة)

• (ذكر الحرب بين سلطان الدولة واخيه ابي الفوارس) •

قد ذكرنا ان الملك سلطان الدولة لما ملك بعد ابيه بهاء الدولة ولى اخاه ابا الفوارس
 ابن بهاء الدولة كرمان فلما وليها اجتمع اليه الديلم وحسنوا له محاربة اخيه واخذ
 البلاد منه فتجهز وتوجه الى شيراز فلم يشعر سلطان الدولة حتى دخل ابا الفوارس
 الى شيراز فجمع عساكره وسار اليه فحاربه فانهم زعم ابا الفوارس وعاد الى كرمان فقبضه
 اليها فخرج منها هاربا الى خراسان وقصدين الدولة محمود بن سبكتكين وهو يست
 فاكرمه وعظمه وحمل اليه شيئا كثيرا واجلسه فوق دار ابن قابوس بن وشكير فقال
 دار انحن اعظم محلامهم لان اباؤه اعمامه خدموا آباءى فقال محمود لكونهم اخذوا الملك
 بالسيف ارايد هذا نصره فنهض حيث اخذ خراسان من السامانية ووعد محمود ان ينصره
 ثم ان ابا الفوارس باع جوهرتين كانتا على جبهة قرسه بعشرة آلاف دينار فاشتراهما
 محمود وجعلهما اليه وقال له من غلطكم تتركون هذا على جبهة القرس وقبعتما ستون
 الف دينار ثم ان محمود اسير جيشا مع ابي الفوارس الى كرمان مقدمهم ابو سعد الطائي
 وهو من اعيان قواده فسار الى كرمان فملكها وقصد بلاد فارس وقد فارقها سلطان
 الدولة الى بغداد فدخل شيراز فلما سمع سلطان الدولة عاد الى فارس فالتقوا هناك
 واقتتلوا فانهم زعم ابا الفوارس وقتل كثير من اصحابه وقادى اسوا الحال وملك سلطان
 الدولة بلاد فارس وهرق ابا الفوارس سنة ثمان واربع مائة الى كرمان فسير سلطان
 الدولة الجيوش في اثره فاخذوا كرمان منه فلقى شمس الدولة بن فخر الدولة بن بويه
 صاحب همدان ولم يملكه العود الى بين الدولة لانه اساء السيرة مع ابي سعد الطائي
 ثم فارق شمس الدولة ومضى بمذهب الدولة صاحب البطيحة فاكرمه وانزله داره واخذ
 اليه اخوه جلال الدولة من البصرة مالا وثيابا وعرض عليه الانحدار اليه فلم يقبله
 وترددت الرسل بينه وبين سلطان الدولة فاعاد اليه كرمان وسيرت اليه الخلع والتقليد
 بذلك وحملت اليه الاموال فعاد اليها

• (ذكر قتل الشيعة باقر بيقية) •

في هذه السنة في شهر ربيع الثاني قتل الشيعة بجميع بلاد اذربيقية وكان سبب ذلك ان المغر
 ابن باديس ركب ومضى في القيروان والناس يملكون عليه ويدعون له فاجتاز بجماعة
 فسأل عنهم فقليل هؤلاء راغبة بفسبون ابا بكر وهو فقال رضى الله عن ابي بكر وهو
 فانصرفت العامة من قورها الى قورب المقل من القيروان وهو يجتمع به الشيعة فقتلوا

وكان طغجاج خان ابو المظفر ابراهيم بن نصر ايلك يلقب بهاد الدولة وكان بيده سمرقند
 وقرقانة وكان ابوه زاهدا متعبدا وهو الذي ملك سمرقند فلما مات ورثه ابنه طغجاج
 وملك بعده وكان طغجاج متدينا لا يأخذ مالا حتى يستغنى القها فهو رد عليه ابو شجاع
 العلوي الواعظ وكان زاهدا فوعظه وقال له انك لا تصلح للملك فاعلى طغجاج بابه وعزم
 على ترك الملك فاجتمع عليه اهل البلد وقالوا قد اخطا هذا والقيام بامورنا متعين عليك
 فعند ذلك فتح بابه ومات سنة ستين واربعمائة وكان السلطان اب ارسلان قد قصد
 بلاده ونهم ايامهم طغر بك فلم يقابل الشر بمنله وارسل رسولا الى القائم بامر الله سنة
 ثلاث وخمسين هجرت بعوده الى مستقره ورسال التقدم الى اب ارسلان بالكف عن
 بلاده فاجيب الى ذلك وارسل اليه الخلع والالاقاب ثم فجع سنة ستين وكان في حياته قد
 جعل الملك في ولده شمس الملك فقصد اخوه طغان خان بن طغجاج وحصره بسمرقند
 فاجتمع اهلها الى شمس الملك وقالوا له قد خرب اخوك ضياعنا وافسدها ولو كان غيره
 لساعدناك ولكنه اخوك فلاندخل بيده كما فوهدهم المناجزة وخرج من البلد نصف
 الليل في خمسة غلام معدين وكبس اناه وهو غير محتمل فظفر به فمزقه وكان هذا
 وابوهما حي ثم قصده هر وبن بقرخان بن يوسف قدرخان وطغرل قراخان وكان
 طغجاج قد استولى على ممالكهم ما وقار بامر قند فلم يظفرا بشمس الملك فصالحاه
 وعادا فصارت الاعمال المتأخرة لمجيئ شمس الملك واهمال الخاهر في ايديهما والحد
 بينهما جندة وكان السلطان اب ارسلان قد تزوج ابنة قدرخان وكانت قبله عند
 مسعود بن محمود بن سبكتكين وتزوج شمس الملك ابنة اب ارسلان وزوج بنته
 عيسى خان من السلطان ملاكشاه وهي خاتون الجلالية أم الملك محمود الذي ولي
 السلطنة بعده ابيه وسند كره ذلك ان شاء الله تعالى ثم اختلف اب ارسلان وشمس الملك
 وسند كره سنة خمس وستين عند قتل اب ارسلان ثم مات شمس الملك فولى بعده اخوه
 خضر خان ثم مات فولى ابنه احمد خان وهو الذي قبض عليه مملوكشاه ثم أطلقه واعاده
 الى ولايته سنة خمس وثمانين وسند كره هناك ان شاء الله تعالى ثم ان جنده ثاروا به
 فقتلوه وملك بعده محمود خان وكان جده من ملوكهم وكان أهم فقصد طغان خان بن
 قراخان صاحب طراز قتلته واستولى على الملك واستتاب بسمرقند اب المعالي محمد بن
 زيد العلوي البغدادي فولى ثلاث سنين ثم عصي عليه فهاصره طغان خان واخذ وقتله
 وقتل خلقا كثيرا معه ثم خرج طغان خان الى ترمذ يريد خراسان فلقيه السلطان مغر وظهر
 به وقتله وصارت اهل ما وراء النهر له فاستتاب بها محمد خان بن كشتكين بن ابراهيم
 ابن طغجاج خان فاخذها منه هر خان وملك سمرقند ثم هرب من جنده وقصد خوارزم
 فظفر به السلطان سبخر فقتله وولى سمرقند محمد خان وولى بخارا محمد تكي بن
 طغان تكي بن

(ذكر كاشغور و تركستان)

ولما كاشغور وهي مدينة قتر كستان فانها كانت لا رسلان خان بن يوسف قدرخان

ليلة الاثنين صاعده بالاسكندر بقتل اليوم

الملك الناصر (وفي عاشره)
 سافر صالح افاض الى بهجة بحرى
 قبل لياقى بجانم افندى
 الدفتر دار فانه لمزل صاحبها
 من الحضور الى مصر (وفيه)
 كعب البناء فى التبدل
 وزل من جهة التبانة وجد
 وطريقه عتكر يا ياخذ
 حل من من صاحبه قهرا
 مسكبه وهو لم يعرفه فاغلاظ
 فى الجواب فقله ثم نزل الى
 باب التبرية وخرج
 على ناحية قناطر الاوز فوجد
 حاشية من العسكر قاصبين
 فمضى من رجل فلاح
 جميع قادر كهم وهم سبعة
 من بلاد اردل ايس
 كرامر بقتلهم
 اصحابى ثلاثه منهم وفهم
 نالوا وقاتلهم وهرب
 من ثم نزل الى ناحية
 فمضى وقيل شخصين
 اساحية بولاق كذلك
 فى ذلك اليوم
 من من شخصنا واراد
 الاضافة فمضى العسكر
 فمضى فمضى وتواجد
 من بعض الاشيا مع
 (وفيه) قوارت
 لا يسلم قوع حرب بين
 من الامراء المصريين
 وقيل من الامراء صالح
 الاسنى مرادىك من
 اخر هذه المظن

الفوق من الدواب والخر كاهات غير ذلك من الارافى الذهبية والفضية ومعمول
 الصين مالا عهد لا حبسته وعاد الى بلاساغون فلما بلغها عاوده مرضه فمات منه وكان
 عاد لاخير ادينا يجب العلم واهله ويميل الى اهل الدين ويصلهم ويقرهم وما شبه قصته
 بقصة سعد بن معاذ الانصارى وقد تقدمت في غزوة الخندق وقيل كانت هذه الحادثة
 مع احمد بن على قراخان اخى طغان خان وانها كانت سنة ثلاث واربع مائة

• (ذكر ملك اخيه ارسلان خان) •

لمامات طغان خان ملك بعده اخوه ابو المظفر ارسلان خان ولقبه شرف الدولة فخالف
 عليه قدر خان يوسف بن بغراخان هرون بن سليمان الذى ملك بخارا وقد تقدم ذكره
 وكان ينوب عن طغان خان بمصر فكتب بين الدولة يستجده على ارسلان خان فعقد
 على جيحون جيرا من السفن وضبطه بالسلاسل فعبر عليه ولم يكن يعرف هناك قبل
 هذا واعانه على ارسلان خان ثم ان بين الدولة خافه فعاد الى بلاده فاصطلم قدر خان
 وارسلان خان على قصد بلاد بين الدولة واقسامها وسارا الى بلخ وبلغ الخبر الى بين
 الدولة فقصد هما واقتسلا واصر القريقان ثم انهزم الترك وعبروا جيحون فكان
 من غرق منهم اكثر من ثمانين مجاورا ودرسوا على خوارزم الى بين الدولة بهنته بالفتح
 عقيب الوقعة فقال له من ابن علم فقال من كثرة القلائس التى جاءت على الماء وعبر
 بين الدولة فمضى اهل تلك البلاد الى قدر خان ما يلغون من عسكر بين الدولة فقال قد
 قرب الامر بيننا وبين عدونا فان ظفرونا منعنا عنكم وان ظفرونا فقد استرحم منا
 اجتمع هو وقدر خان وكلا طعما وكان قدر خان عادلا حسن السيرة كثير الجهاد فن
 فتوجهت من وهى بلاد بين الصين وتركستان وهى كثيرة العلماء والفضلاء بى كك
 الى سنة ثلاث وعشرين واربع مائة فتوفى فيها وكان يديم الصلاة فى الجماعة ولما توفى
 خلف ثلاث بنين منهم ابو شجاع ارسلان خان وكان له كاشغرو خن وبلاساغون
 وخطبه على منابرها وكان لقبه شرف الدولة ولم يشرب الخمر قط وكان دينيا مكرما
 للعلماء واهل الدين فقصدوه من كل ناحية فوصلهم واحسن اليهم وخلف ايضا
 بغراخان بن قدر خان وكان له طراز واسيحاب فقدم اخوه ارسلان واخذ ملكه
 فقصارا فانهم ارسلان خان واخذ اسيرا فاودعوه الحبس وملك بلاده ثم ان بغراخان
 هدى الملك لولده الاكبر واسمه حسين جغرى فمضى وجعله وليا عهده وكان لبغراخان
 امرأة له منها ولد صغير فمضى اهل ذلك فمضى اليه وسمته فمات هو وعدة من اهل وختت
 انما ارسلان خان بن قدر خان وكان ذلك سنة تسع وثلاثين واربع مائة وقتل سوجه
 اصحابه وملكه كات ابنه واسمه ابراهيم وسيرته فى جيش الى مدينة تعرف بربطان
 وصاحبها يعرف بينا التكين فظفر به ينال التكين وقتله وانهزم عسكره الى امه واختلف
 اولاد بغراخان فقصدهم فقتل خان صاحب مصر قند

• (ذكر ملك طه قاج خان وولده) •

لناس وبأفروهم بالصوم
وانحط الامر على ذلك وطافت
المصريون على الغادة فلما
كان في سادس ساعة من

الليل أرسل الباشا الى القاضي

وطلبه فطلع اليه فعرّفه
بشهادة الجماعة الواصلين
من بحري وأحضرهم بين
يديه فشهدوا برؤية هلال

أول الشهر ليلة الاثنين
وهم نحو العشر بن شخصاً
وسمع القاضي الاقبول
شهادتهم وخصوصاً الكونهم

أترا كانوا نزل القاضي ينادي
بالفطرو يا مربي القناديل
من المنارات وأصبح كثير من
الناس لا علم له بما حصل

آخر في جوف الليل وبالجملة
فكانت هذه الحادثة من
النوادر وتبين ان خبر المنية
لا أصل له بل هو من جملة

اختلافاتهم وانقضى شهر
رمضان وكان لا بأس به في
قصر النهار لانه كان في غاية
الاتقارب الشتوى والراحة

بسبب غياب العسكر وقائهم
بالبلدة وبعدمهم ولم يحصل
فيه من الكدورات العامة
خصوصاً على الفقراء سوى

غلاء الاسعار في كل شيء كما
تقدم ذكر ذلك في شعبان
(شهر شوال سنة ١٢١٩)

استهل بيوم الاربعاء في
ثانيه) سافر السيد محمد بن
الحزوقي وخرج من الحوزة ردياً معهما جملة من العسكر

منهم جمع كبير وكبوا يدبوا بالنعانية ونهبوا حلقته فأنهزم الى نواحي واسط وعاد
الاتراك الى بغداد وقام الاثري الخادم بأمر ديس حتى ثبت قدمه ومضى المقلد أخوه
الى بني عقيل ونذكر باقي اخباره موضعها ان شاء الله تعالى

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة ضعف أمر الديلم ببغداد وطمع فيهم العامة فأنحدروا الى واسط فخرج
اليهم عامتها واتراكها فقاتلوهم فدفع الديلم عن انفسهم وقتلوا من اتراك واسط
وعامتاً خلقاً كثيراً وعظم أمر العيار بن ببغداد فأسدوا ونهبوا الاموال وفيها توفي
الحاجب ابو طاهر سبائشي المشطب وكان كثير المعروف وابو الحسن المسماني وكان
متولى البصرة وغيرها وهو الذي مدحه بهيار بقوله * استجد الصبر فيكم وهو مغلوب *
وفيها قدم سلطان الدولة بغداد وضرب الطبل في اوقات الصلوات الخمس ولم تجر به عادة
اتما كان هذا الدولة يفعل ذلك في اوقات ثلاث صلوات وفيها هرب ابن سهلان من
سلطان الدولة الى هيت واقام عند قرواش وولى سلطان الدولة موضعه ابا القاسم
جعفر بن ابي الفرج بن فسانجس ومولده ببغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وفيها
كانت ببغداد فتنة بين اهل السكرخ من الشيعة وبين غيرهم من اهل السنة اشتدت
وفيها استناب القادر بالله المعزلة والشيعة وغيرهما من آداب المقاتلة الخالفة لما
يعتقد من مذاهبهم فنهى عن المناظرة في شيء منها ومن فعل ذلك فكل به وعوقب

(ثم دخلت سنة تسع واربع مائة)

(ذكر ولاية ابن سهلان العراق)

في هذه السنة عرض سلطان الدولة على الرجعي ولاية العراق فقال ولاية العراق
تحتاج الى من فيه عسك وعرق وليس غير ابن سهلان وانما خلفه منها قوله سلطان
الدولة العراق في المحرم فصار من عند سلطان الدولة فلما كان ببعض الطريق ترك ثقله
والكتاب واصحابه وسار بريدته في خمسمائة فارس مع طراد بن ديس الاسدي يطلب
مهارش ومضرا بن ديس وكان مضر قد قبض قديماً عليه بأمر فخر الملك فكان يبعثه
لذلك واراد ان يأخذ بيرة بني اسد منه ويستلها الى طراد فلما علم مضر ومهارش قصده
لجنتا سار اعني المذاق فبعثهما والحرس شديد كاديهما هو ومن معه عطشا فكان من لطف
الله به ان بني اسد اشتغلوا بجمع المواثيق وابعادها وبقي الحسن بن ديس فقاتل قتالا
شديداً وقتل جماعة من الديلم والاتراك ثم انهزموا ونهب ابن سهلان اموالهم وحصان
حرمهم ونساءهم فلما نزل في خيمته قال الان ولدتني امي وبلبل الامان لمهارش ومضر
واهلهم ما وشركت بينهما وبين طراد في الجزيرة ورجل وانكر على سلطان الدولة فعله
ذلك ووصل الى واسط والفتن بها فاعاقبها وقتل جماعة من اهلها وورفع عليه الخبر
استد ادا الفتن ببغداد فصار اليها فدخلها واتر شهر ربيع الاخر فهرب منه العيارون
وبقي جماعة من العباسيين وغيرهم وثق ابا اسد الله بن النعمان فقيه الشيعة واتزل

ذكرنا ثم صارت بعده لحم ودبتر اخان صاحب طراز والشاش خمسة عشر شهرا ثم مات
فولي بعده طغرلخان بن يوسف قدرخان فاستولى على الملك وملك بلاساغون وكان
ما كملت عشرة سنة ثم توفي وملك ابنه طغرل بكين واقام شهرين ثم اتى هرون
بغراخان اخو يوسف طغرلخان بن طغاج بغراخان وعبر كاشغرو قبض على هرون
وأطاعه عسكره وملك كاشغرو وختم ما يتصل به الى بلاساغون واقام ما كان اسما
وعشرين سنة وتوفي سنة ست وتسعين وأربع مائة فولي ابنه احمد بن ارسلان خان
وارسل رسولا الى الخليفة المستظهر بالله يطلب منه الخلع واللقاب فارسل اليه
ما طلب واقبله نور الدولة

• (ذكر وفاة مذهب الدولة وحال البطيحة بعده) •

في هذه السنة في جمادى الاولى توفي مذهب الدولة ابو الحسن علي بن نصر ومولده سنة
خمس وثلاثين وثلثمائة وهو الذي نزل عليه القادر بالله وكان سبب موته انه اقتصد
فانتقم ساعده ومرض منه واشتد مرضه فلما كان قبل وفاته بثلاثة ايام تحدث الجند
باقامة ولده ابي الحسين احمد مقامه فبلغ ابن اخ مذهب الدولة وهو ابو محمد جعيد الله بن
بني فاستدعى الديلم والأتراك ورفضهم ووعدهم وامتعهم لنفسه وقرر معهم القبض
على ابي الحسين بن مذهب الدولة وتسليمه اليه فغضوا اليه ليلوا وقالوا انت ولد الامير
ووارث الامر من بعده فلوقت معنا الى دار الامارة ليظهر امرك وتجمع الكلمة عليك
اسكن حسنا فخرج من دارهم معهم فلما فارقتهم قبضوا عليه وجلوه الى ابي محمد فسمعت
والدته قد دخلت الى مذهب الدولة فقبل موته بيوم فاعلمته الخبر فقال اي شيء اقدر اعمل
وانا على هذه الحال وتوفي من الغد وولي الامر ابو محمد وسلم الاموال والبلد وامر بضرب
ابن الحسين بن مذهب الدولة بضرب ضربا شديدا توفي منه بعد ثلاثة ايام من موته ابيه
وبني ابو محمد اميرا الى منتصف شعبان وتوفي بالذبح وكان قد قال قبل موته رايت
مذهب الدولة في المنام وقد امسك حلق ليخنقي ويقول قتل ابني احمد وابلت نعمتي
عليك بذلك فمات بعد ايام فكان ملكه اقل من ثلاثة اشهر فلما توفي اتفق الجماعة
على تامين ابي عبد الله الحسين بن بكر الشراي وكان من خواص مذهب الدولة فصار امير
البطيحة وبذل للسلطان الدولة بذيول فاقروه عليه اوبى الى سنة عشر واربع مائة فسير
اليه سلطان الدولة صدق بن فارس المازياوي فملك البطيحة واسم ابي عبد الله الشراي
فبقى عنده اسيرا الى ان توفي صدقه وخلص على ما ذكره ان شاء الله تعالى

• (ذكر وفاة علي بن يزيد وامارة ابنه ديس) •

في هذه السنة في ذي القعدة توفي ابو الحسن علي بن يزيد الا مدي وقام بعده ابنه نور
الدولة ابو الاغر ديس وكان ابو قد جعله ولي عهد في حياته وخلع عليه سلطان الدولة
واقن في ولايته فلما توفي والده اختلفت العشيبة على ديس فطلب اخوه المقلد بن ابي
الحسين على الامارة وسار الى بغداد وبذل للأتراك بذيول كثيرة ليحاصروه فصار مته

وحضر ايضا الشيخ سليمان
القيسوي قبل ذلك ايام
وحكي ذلك فلم يعمل به القاضي
وقال ان رؤى الهلال ليلة
الاربعاء فطرنا وان لم يرهو
من رمضان فلما كان بعد
عصر ذلك اليوم ضربت مدافع
من القلعة فاشتبه على الناس
الامر وذهب جماعة الى
القاضي وسالوه فقال لا علم لي
بذلك وارسل في المساء جماعة
من اتباعه وباش كاتب الى
منارة المارستان فصدوا
اليها وطلب معهم آخرون
وترقبوا رؤية الهلال فلم يروه
واخبروا القاضي بذلك فامر
بالصوم وفادوا به واقعدوا
المنارات والقناديل وصلوا
الترابيع بالمداحد وتحقق
الناس الصيام من القعدة
فلما كان بعد العشاء
الاخيرة ضربت مدافع كثيرة
من القلعة وسواريج وشك
فوقع الارتباك فارسل
القاضي ينادي بالصوم
وذكروا ان هذا المسموع
شك لا خيار وودت ملك
التيبة وحضر المبشر بذلك
لاين السيد احمد المهرقي
وخلع عليه خلعاً وكذلك
بني الامان وبعدهم مر
الوالي بتاي بالقطر والبعيد
فراد الارتباك وركب بعض
الاشام الى القاضي وساله

الامير بطلان

وحضر ايضا الشيخ سليمان
القبوري قبل ذلك بامام
وحتى ذلك فلم يعمل به القاضي
وقال ان رؤى الهلال ليلة
الاربعاء فطرنا وان لم يره
من رمضان فلما كان بعد
عشر ذلك اليوم ضربت مدافع
من القلعة فاشبه على الناس
الامر وذهب جماعة الى
القاضي وسالوه فقال لا علم لي
بذلك وارسل في المساء جماعة
من اتباعه وباش كاتب الى
منارة المارستان فصعدوا
اليها وطلع معهم آخرون
وزفوا رؤية الهلال فلم يروه
واخبروا القاضي بذلك فامر
بالصوم وقادوا به واوقفوا
الشارات والقناديل وصلوا
التراويح بالاجاد وتحقق
الناس الصيام من القصد
فلما كان بعد العشاء
الاخيرة ضربت مدافع كثيرة
من القلعة وسواريج وشك
بوقع الارتباك فارسل
القاضي ينادي بالصوم
وذكروا ان هذا المسموع
شك لا خيار ووردت ملك
المنية وحضر المبشر بذلك
لان السيد احمد المهروري
بخلط عليه خلعة وكذلك
جميع الاميان وبعد هذه
المرات تولى بالقطر والعيد
فراى الارتباك وركب بعض
الى القاضي وساله
بأن يامر بترك

ذكرنا ثم صارت بعده لمح وديكر اخان صاحب طراز والشاش خمسة عشر شهرا ثم مات
فولي بعده طغرلخان بن يوسف قدرخان فاستولى على الملك وملك بلاساغون وكان
ما كملت عشرة سنة ثم توفي وملك ابنه طغرل بكين واقام شهرين ثم اتى هرون
بغراخان اخو يوسف طغرلخان بن طغاج بغراخان وعبر كاشغرو قبض على هرون
وأطاعه عسكره وملك كاشغرو وختم وما يتصل به الى بلاساغون واقام ما كان ساجا
وعشر بن سنة وتوفي سنة ست وتسعين وأربع مائة فولي ابنه احمد بن ارسلان خان
وارسل رسولا الى الخليفة المستظهر بالله يطلب منه الخلع واللقاب فارسل اليه
ما طلب واقببه نور الدولة

• (ذكر وفاة مذهب الدولة وحال البطيحة بعده) •

في هذه السنة في جمادى الاولى توفي مذهب الدولة ابو الحسن علي بن نصر ومولده سنة
خمس وثلاثين وثلثمائة وهو الذي نزل عليه القادر بالله وكان سبب موته انه اقتصد
فانتقم ساعده ومرض منه واشتد مرضه فلما كان قبل وفاته بثلاثة ايام تحدث الجند
باقامة ولده ابي الحسين احمد مقامه فبلغ ابن اخ مذهب الدولة وهو ابو محمد عبد الله بن
بني فاستدعى الديلم والأتراك ورفضهم ووعدهم وامتد لهم انفسه وقرر معهم القبض
على ابي الحسين بن مذهب الدولة وتسليمه اليه فخصوا اليه ليلا وقالوا له انت ولد الامير
ووارث الامر من بعده فلوقت معنا الى دار الامارة ليظهر امرك وتجتمع الكلمة عليك
اسكن حسنا فخرج من دارهم فلما فارقهما قبضوا عليه وجلبوه الى ابي محمد فجمعت
والدته فدخلت الى مذهب الدولة فبسل موته بيوم فاعلمته الخبر فقال اي شيء اقدر اعمل
وانا على هذه الحال وتوفي من الغد وولي الامر ابو محمد وسلم الاموال والبلدوا امر ضرب
ابي الحسين بن مذهب الدولة فضر به بشديد اتوفي منه بعد ثلاثة ايام من موته رأت
وبقي ابو محمد اميرا الى منتصف شعبان وتوفي بالبحجة وكان قد قال قبل موته رأت
مذهب الدولة في المنام وقد امسك حلق ليخنقي ويقول قتلت ابي احمد فابلت نعمتي
عليك بذلك فمات بعد ايام فكان ملكه اقل من ثلاثة اشهر فلما توفي اتفق الجماعة
على تامين ابي عبد الله الحسين بن بكر الشراي وكان من خواص مذهب الدولة فصار امير
البطيحة وبذل الملك سلطان الدولة بذولا فآخره عليه اوبقي الى سنة عشر واربع مائة فسير
اليه سلطان الدولة صدقة بن فارس المازي يادى فملك البطيحة واسر ابا عبد الله الشراي
فبقى عنده اسيرا الى ان توفي صدقة وخلص على ما ذكره ان شاء الله تعالى

• (ذكر وفاة علي بن يزيد وامارة ابنه ديس) •

في هذه السنة في ذي القعدة توفي ابو الحسن علي بن يزيد الاسدي وقام بعده ابنه نور
الدولة ابو الاغر ديس وكان ابوه قد جعله ولي عهده في حياته وخلع عليه سلطان الدولة
وافن في ولايته فلما توفي والده اختلفت العشرة على ديس فطلب اخوه المقلدين ابي
الحسين علي الامارة وساروا اليه فبذل للأتراك فبذولا كثيرة ليعاضدوه فصار معه

به عليه قطري المراحل فلحق بروجييال ومن معه أربع عشر شعبان وبينه وبين الخنود
نهر عميق فعبه اليهم بعض اصحابه وشغلهم بالقتال ثم عبره ورواى العسكر اليهم فاقبلوا
عامة نهارهم وانهم بروجييال ومن معه - هو كثر فجهم القتل والاسر واسلموا امورهم
واهاهم فقتلهم المسلمون واخذوا منهم - المالكين من الجواهر واخذ ما يزيد على مائتي فيل
وسار المسلمون يقتصرون آثارهم وانهم ملكهم - جرحوا فمير فى أمره وارسل الى عيين
الدولة يطلب الامان فلم يؤمنه ولم يقنع منه الا بالاسلام وقتل من عساكره ما لا يحصى
وسار بروجييال ليحلق بيدافان فربه بعض الخنود فقتله فلما رأى ملك الخنود ذلك
تابعوا رسلهم الى عيين الدولة يذلون له اطاعة والاقاوة وسار عيين الدولة بعد الواقعة الى
مدينة بارى وهى من احصن القلاع والبلاد واقواها فراهام من سكان اخالية وعلى
عروشها خاوية فامر بهدمها وتخريبها وعشر قلاع معها متناهية الحصانة وقتل من
اهلها خلقا كثيرا وسار يطلب بيد المالك فلققه وقد نزل الى جانب نهر وجرى الماء
من بين يديه فصار وحلا وترك في عيته وشماله طريقا يسيرا يقاتل منه اذا اراد القتال
وكان عدة من معه ستة وخمسين ألف فارس ومائة ألف واربعة وخمسين الف راجل
وسبعمائة وستة واربعين فيلا فارسل عيين الدولة طائفة من عساكره للقتال فانخرج اليهم
بيد امثلهم ولم يزل كل عسكر يمد اصحابه حتى كثرا الجمعان واشتد الضرب والطعان
فأدركهم الليل وحجز بينهم فلما كان الغد بكر عيين الدولة اليهم فرأى الياء منهم بلاقع
وركب كل فرقة منهم - م طريقا مخاغا الطريق الاخرى ووجد خزان الاوال والسلاح
بجبالها فغنموا الجميع واقتنى آثار المنزمن فلهقوهم في القياض والابحار واكثروا
فيهم القتل والاسر فمما ابدا فريدا وحيدا وعادين الدولة الى هزنة منصورا

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة قبض سلطان الدولة على وزيره ابن فسانجيس واخوته وولى وزارته ذا
السعاديين ابا غالب الحسين بن منصور ومولده بسيراف سنة ثنتين وخمسين وثلاثمائة
وفيم اتوفى الغالب بالله ولى عهده ابيه القادر بالله في شهر رمضان وتوفى ايضا ابواجد
عبد الله بن محمد بن ابي علان قاضي الاهواز ومولده سنة احدى وعشرين وثلاثمائة
وله تصانيف حسنة وكان معتزليا وفي هذه السنة مات عبد الغنى بن سعيد بن بشر بن
مروان الحافظ المصري صاحب المؤلف والمختلف ومولده سنة ثنتين وثلاثين
وثلاثمائة وتوفى جابن عيسى بن محمد ابوالعباس الانصاوى واقصان من قرى مصر
وهو من الفقهاء المالكية وسمع الحديث الكثير

• (ثم دخلت سنة عشرين واربعمائة) •

في هذه السنة قبض الملك جلال الدولة ابو طاهر بن بهاء الدولة على وزيره ابي - عد
عبد الواحد بن علي بن ماكولا وكان ابن عمه ابو جعفر محمد بن مسعود كاتبافاصلا وكان
يعرض الديلم لعبد الدولة ولا يبي سعد شعر منه

الباشا الى قراميدان وحضر
القاضي والدفتر داروامير
الحاج فسلمه الباشا المحمل
ونزلوا بقطع الكسوة امام
امير الحاج وركب امامه الاغا
والوالى والمهندس وفاطر
السكسوة بمئة محقرة من غير
نظام ولا ترتيب ومن خلفهم
المحمل على جل صغير اعرج
(وفيه) ارسل العسكر
يطلبون العلوقة والمعونة
فعمل الباشا فردة على الاعيان
وعلى اتباعه وجمع لهم
خسمائة كيس وعين
لاسفر بذلك صالح اغا وعدة
عساكرو وجبانه وذخيرة
(وفي عشر ينة) وجمع ابن
المهر وقى وجر جس الجوهري
واحضر امعهما بعض اجمال
قليلة بعد ماصر فاضعافها في
مصالح وكساوى للعراب وغير
ذلك (وفيه) ورد الخبر
بوصول دفتر دار جديد الى ثغر
مكندر به وهو اجد افندى
الذى كان بمصر سابقا وعمل
قبضا تابا اسويس في ايام محمد
باشا وشريف افندى فكتب
الباشا عرضا للدولة بانهم
واضون على جانب افندى
الدفتر دار وان اهل البلد
ارقا حوا عليه وطلبوا ابقاه
دون غيره وختم عليه القاضي
والمشايخ والاختيار به وبشوه
الى الدولة وارسلوا الى الدفتر دار

تطلبوا مالاً من
عشر بن مهلة بسبب
تشهيد الحج وكتبوا التنايه
بطلب النصف حالا وعينوا
بها عساكر عثمانية
وجاوشية وشعاسية فدهى
المسلمون بذلك مع ان
أكثرهم اقل من وفاق عليهم
وراق من سنة تاريخه وما قبلها
تخريب البلاد وتتابع
الطلب والفرود والتعاب
والشكاوى والتساويف
ووقوف العربان بسائر
النواحي وتعطيل المراكب
من السفر لعدم الامن
وغضبهم ما يرد من السفائن
والعاشات ليرسلوا فيها
لذخيرة والعسكر والجناحه
معونة لجمع ارباب المنية
(وفي طائفة) طلبوا طائفة
من المزيين وارسلوهم الى
قبلى لادواة الجرحى (وفيه)
قوتلت الاخبار بمجده ول
مقتلة عظيمة بين المهاجرين
وان العسكر حملوا على المنية
حيلة قويه من البحر والبحر
وملكوا جهة منها وحضر
المسلمون بذلك ليله الارهاق
وان رمضان كما تقدم وعملوا
سنة ذلك الحيز فورد بعد
ذلك نحو ساعتين برجوع
الانصار ثانيا ومقاتلتهم
مهمز موم واجلوه من
ت وذلك هو الحمل على
الهند والنداء في سابع ساعة بثبوت الصدور والاطلاق

الذي لم اطراف الكرخ ولبالبهر تولى يكن قبل ذلك فعملوا من الفساد ما لم يشاهد من
فمن ذلك ان رجلا من المستور بن اغلق باب عليه خوقامهم فلما كان اول يوم من
شهر رمضان خرج لحاجته فرأهم على حال عظيم من شرب الخمر والفساد فادار
الرجوع الى بيته فأكوه على الدخول معهم الى دار تزوها والزموه بشرب الخمر فامتنع
فصبروا في فيه قهرا وقالوا له قم الى هذه المرأة فاعمل بها فامتنع فالزموه فدخل معها الى
بيت في الدار واعطاهم ادرهم وقال هذا اول يوم في رمضان والعصية فيه تنضاعف
وأحب ان يخبرهم ما اتى قد فعلت فقالت لا كرامة ولا عزا زة أنت تصون دينك عن
الزنا وانما اريد ان اصون امانتي في هذا الشهر عن الكذب فصارت هذه الحكاية سائرة
في بغداد ثم ان ابا محمد بن مهلان افسد الاتراك والعامة فالتحقوا بالاتراك الى واسط
فلحقوا باسلطان الدولة فشكلوا اليه فسكنهم ووعدهم الاصحاد الى بغداد واصلاح
الحال واستحضر سلطان الدولة ابن مهلان فخافه ومضى الى بني خفاجة ثم اصعد الى
الموصل فاقام بها امدة ثم اتفقوا الى الانبار ومنها الى البطيحة فارسل سلطان الدولة الى
البطيحة رسولا يطلبه من الثماني فلم يسلمه فسير اليها عسكر فاقهزم الثماني وانحدرو
ابن مهلان الى البصرة فاقصص بالملك جلال الدولة وكان الرخمي قد خرج مع ابن
مهلان الى الموصل فقاوه بها واصلح حاله مع سلطان الدولة وعاد اليه

كجور الك (ذ ك غزوة بين الدولة الى الهند والافغانية)

في هذه السنة سار بين الدولة الى الهند غازيا واحتشد وجمع واستعدوا عدا كثر مما تقدم
وسبب هذا الاهتمام انه لما فتح قنوج وهرب صاحبها منه ولبقى رأى قنوج ومعنى رأى
هو انقب الملك كعبه وكسرى فلما عاد الى غزنة ارسل ييدا اللعين وهو اعظم ملوك
الهند ملكة واكثرهم جيشا ونسبى ملكه كجوراهة ورسلا الى رأى قنوج واسمه
راجييال بونج - على ان يهرزاه واسلام بلاده للمسلمين ومطال الكلام بينهما وآل امرهما
الى الاختلاف وتناوب كل واحد منهما صاحب حبه وسار اليه فالتقوا واقتتلا وقتل
راجييال واتى القتل على أكثر جنوده فازداد ييدا انما اتفق له شر او عتوا وبعده صيت
في الهند وعلوا وقصده بعض ملوك الهند الذي ملك بين الدولة بلاده وهزمه وبادا جناده
وصار في جملة وخدمه والتجأ اليه فوعده باعادة ملكه اليه وحفظ ضلته عليه واعتذر
بهجوم الشتاء وتتابع الافداء فمنعت هذه الاخبار الى بين الدولة فازعجه وتجهز
للفوز وقصد ييدا واخذ ملكه منه وسار عن غزوة وابتدأ في طريقه بالافغانية وهم كفار
يسكنون الجبال ويفسدون في الارض ويقطعون الطرق بين غزته وبينه نقصد
بلادهم وسلك مضايقة ها وفتح مغالها وخرّب عارها وغنم أموالهم وأكثرت القتل فيهم
والاسروهم المسلمون من أموالهم الكثير ثم استقل على المسير وبلغ الى مكان لم يسلمه
فيما تقدم من غزواته وعبر نهر كيت ولم يعبره قبلها فلما جازره رأى قتلا قد بلغت حصة
أحجامهم ألف عدد فغنمها وهي من العود والامتنع الفاتحة وحببه السير فأتى في الطريق
خبر ملك من ملوك الهند يقال له بروجييال قد سار من بين يديه ملتجئا الى ييدا اليه

فجعل على كل بلد من البلاد
العمال مائة الف فضة والحدود
ستين الفاً وعين لذلك ذال الفغار
كتخذ الاثني على الغربية
وعلى كاشف الصابونجي
على المنوفية وحسن اغاخانجي
المتسب على الدقهلية وذلك
خلاف ما تقرر على البنادير من
عشرين كيساً وثلاثين
ونجسين ومائة واول واكثر
(وفي ليلة الجمعة ثامنهم)
حضر وابي على اغاخيبي المعروف
بالسمع قاعات ميتة من سملوط
وقد كانوا ارسلوه ليكون
كتخذ الحسن بك اني طاهر
باشا وكان المحروقي ارسله الى
بشيش فتوعل هناك فطلب
الباشا ورجلا من الرؤساء يجعه
كتخذ الحسن بك فاشاوروا
عليه بعلي اغا هذا فطلبه من
المحروقي فارسل باحضاره
فحضر في اليوم الذي مات فيه
المحروقي وسافر بعد ايام الى
قبلي فزاد به المرض هناك
ومات بسملوط فاحضره الى
مصر بعد موته بخمسة ايام
وخر جوا بجنازته في يوم الجمعة
من بيته الجاوري لبيت المحروقي
وصلوا عليه بالازهر ودفن
الى رجة الله تعالى (وفي ثاني
عشره) هلقوا ثلاثة رؤوس
بباب زويلة لا يدري أحد
من هم (وفي خامس عشره)
تواترت الاخبار بوقوع حرب
بين العسكر جهته من المنية

فقبل انهما من قرطيس فامر باحراق مصر ونهبها ففعلوا ذلك وقتل اهلها الشد قتال
وانضاف اليهم في اليوم الثالث الاتراك والمشاركة فقويت شوكتهم وارسلوا الى
الحاكم يسألونه الصفع ويعتذرون فلم يقبل فصاروا الى التهديد فلما رأى قوتهم امر
بالكف عنهم وقد احرق بعض مصر ونهب بعضها وتبع المصريون من أخذ نساءهم
وابناءهم فابتاعوا ذلك بعد ان فضحوا من فازداد غضبهم منه وحقنهم عليه ثم انه
أوحش اخته وارسل اليها مراسلات قبيحة يقول فيها بلغني ان الرجال يدخلون اليك
وتهددها بالقتل فارسلت الى قائد كبير من قواد الحاكم يقال له ابن دواس وكان
ايضا يخاف الحاكم تقول له اتني أريد ان القاك فحضرت عنده وقالت له قد جئت
اليك في أمر تحفظ فيه نفسك ونفسي وأنت تعلم ما به مقده اني فيك وانه متى تمكن
منك لا يبقى عليك وانا كذلك وقد انضاف الى هذا ما تظاهر به بما يكرهه المسلمون
ولا يصبرون عليه وخاف ان يشربوا به فيهلكه وفتح معه وتقلع هذه الدولة
فاجابها الى ما تريد فقالت انه يصعد الى هذا الجبل غدا اوليس معه غلام الا الركاوي وصهي
ويتقدم بنفسه فتقيم رجلين تنقهما بقتلانه ويقتلان الصبي وتقيم ولده بعده وتكون
أنت مدبر الدولة وأزيد في اقطاعك مائة ألف دينار فاقام رجلين واعطتهم مائة ألف
دينار ومضيا الى الجبل وركب الحاكم على عادته وسار منفردا اليه فقتلاه وكان عمره ستا
وثلاثين سنة وتسعة اشهر وولايته خمساً وعشرين سنة وعشرين يوماً وكان جواداً بالمال
سفا كالدماء قتل عدداً كثيراً من امثال دولته وغيرهم فكانت سيرته عجيبه منها انه
أمر في صدر خلافته بسبب العصابة رضى الله عنهم وان تكتب على حيطان الجوامع
والاسواق وكتب الى سائر عماله بذلك وكان ذلك سنة خمس وتسعين وثلاثمائة ثم امر
بعد ذلك بمدة بالكف عن السب وقاديب من يسبهم او يذكركهم بسببهم امر في سنة تسع
وتسعين بترك صلاة التراويح فاجتمع الناس بالجامع العتيق وصلى بهم امام جميع رمضان
فاخذته وقتله ولم يصل احد التراويح الى سنة ثمان وأربع مائة فرجع عن ذلك وأمر
باقامتها على العادة وبنى الجامع برأشه واخرج الى الجوامع والمساجد من الآلات
والمصاحف والستور والمحصر ما لم ير الناس مثله وجل اهل الذمة على الاسلام او المسيحية
الى ما منهم اوليس الغيار فاسلم كثير منهم ثم كان الرجل منهم بعد ذلك يلقاه فيقول له
انني اريد العود الى ديني فيأذن له ومنع النساء من الخروج من بيوتهن وقتل من خرج
منهن ففسكى اليه من لا قيم لما يقوم باحراق الناس ان يحملوا كل ما يباع في الاسواق
الى الدروب ويبيعه على النساء وأمر من يبيع ان يكون معه شبه المعرفة بساعد طويل
يمده الى المرأة وهي من وراء البساط وفيه ما تشريه فاذا رضيت وضعت الثمن في المعرفة
وأخذت ما فيها لا لئلا يراها فقال الناس من ذلك شدة عظيمة ولما فقد الحاكم كولى الامر
بعده ابنه أبو الحسن على واقب الظاهر لاعتزاز دين الله وأخذت له البيعة ورد النظر في
الامور جميعها الى الوزير ابي القاسم علي بن احمد الجرجري

بجوابه سبب ما سكت به وفي
 بان جماعة من الامراء القبايلي
 ومن معهم من العربان حضر
 الى ناحية الفشن وحضر
 ايضا كاشف الفيوم مجروحا
 ومعه بعض عسكر ودلاة في
 هيئة مشوهة وتتابع ورود
 كثير من افراد العسكر الى
 مصر واشيع انتقامهم من
 امام النية الى البراشرقي بعد
 وقائع كثيرة ومعاربات (وفي
 يوم الخميس غايته) برز
 امير الحاج المسافر بالحمل
 وخرج الى خارج ومعه الصرة
 او ما تيسر منها وعين للسفر
 معه عثمان اغا الذي كان
 كخدما محمدا باشا بجماعة من
 العسكر لاجل المحافظة ليوصلوه
 الى السويس ويسافر من
 القلزم مثل عام اول (وفيه)
 ورد الخبر بضياح ثلاث
 داوات بالقلازم وانها تلقت
 بالقرب من الحساني وتلاف
 بها كثير من اموال التجار
 وصرر النقاد وكان بها قاضي
 المدينة احمد افندي المنفصل
 عن قضاء مصر فغرق
 وطاعت اولاده ورجعوا الى
 مصر بعد ايام وسافروا الى
 بلادهم (وورد) الخبر بان
 القبليين قتلوا احسين بن
 المعروف باليهودي بعد ان
 حقتوا خيانتة ونجارتة
 انتفى هذا الشر

وان لقائي للشجاعة لمين • ولكن جل الضيم منه شديد
 اذا كان قلب القرن يذو عن الوغى • فان جناني جلدود • ديد
 وفيما توفي وثاب بن سابق الغيري صاحب حران وابو الحسن بن اسد الكاتب وابوبكر
 محمد بن عبد السلام الهاشمي القاضي بالبصرة وابو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز
 التميمي الفقيه الحنبلي البغدادي عم أبي محمد قال ابو الفضل سمعت أبا الحسن بن
 القصاب الصوفي قال دخلت انا وجماعة الى البيمارس • تان يبعد اد فرأينا شابا مجنونا
 شديد الهوس فوالعنا به فرد بفصاحة وقال انظروا الى شعوره طررة واجساد معطرة
 وقد جعلوا اللهو صناعة واللعب بضاعة وجانبوا العلم واسأقلت أنعرف شيئا من
 العلم فسالته قال نعم ان عندي علما جافا الذي فقال بعضنا من الكرم في الحقيقة
 قال من رزق أمثالكم وانتم لاتساوون ثومة فاضحكنا فقال آخر من أقل الناس
 شكر ا فقال من عوفي من بليية ثم رأها في غيره فترك الاعتبار فان الشكر عليها واجب
 فابكنا بعد ان اضحكنا فقلنا ما الظرف قال خلاف ما انتم عليه ثم قال اللهم ان لم ترد
 عقلي فرددي لا صفع كل واحد منهم صفقة فتر كناه وانصرفنا وفيها مات الا صغير
 المنفق الذي كان يؤذي الحاج في طريقهم وابوبكر اجد بن موسى بن مردويه الحافظ
 الاصهباني وعبد الصمد بن بابك ابو القاسم الشاعر قدم على صاحب بن عباد فقال
 أنت ابن بابك فقال انا ابن بابك فاستحسن قوله

(ثم دخلت سنة احدى عشرة قوار بعمانه)
 • (ذكر قتل الحماكم وولايه ابنه الظاهر) •

في هذه السنة ليلة الاثنين لثلاث بقين من شوال فهد الحماكم بامر الله ابو على المنصور
 ابن العزيز بالله تزار بن المعز العلوي صاحب مصر بها ولم يعرف له خبر وكان سبب
 فقده أنه خرج بطوف ليلة على رصمه واصبح عند قبره القاعي وتوجه الى شرقي حلوان
 ومعه ركبان فاعاد احدهما مع جماعة من العرب الى بيت المال وامر لهم بجائزة ثم عاد
 الركاكي الآخر وذكر انه خلفه عند العين والمقصة وبقي الناس على رصمه يخرجون كل
 يوم يلمسون رجوعه الى سلع شوال فلما كان ثالث ذى القعدة خرج مظفر الصقلي
 صاحب المظلة وغيره من خواص الحماكم ومعهم القاضي فبلغوا حلوان ودخلوا
 في الجبل فبصروا بالبحار الذي كان عليه راكبوا وقد ضربت يدها بسيف فامرهم بما
 وعليه سرجه ولجأه فاتبعوا الاثر فأتوا به الى البركة التي شرقي حلوان فرأوا ثيابه
 وهي سبع قطع صوف وهي غرورة بحالها لم تقبل وفيها اثر السكاكين فعداوا ولم
 يشكروا في قتله وقيل كان سبب قتله ان اهل مصر كانوا يكرهونه لما يظهر منه من سوء
 أفعاله فكانوا يكرهون اليه الرقاق في اسبه وسب اسلافه والدعاء عليه حتى انهم حملوا
 من قراطيس صورة امرأة ويدها رقعة فلما رأها ظن انها امرأة تشبه كي فامر باخذ
 الرقعة منها فقرأها وفيها كل لعن وشتمية فبجته وذكره بما يكره فامر بطلب المرأة

والشديد من بسبب ذلك
وبسبب أولاد سعد الحاد
مذقة ضرر سيدى أحمد
البدوى وقد كانوا شكوا
بعضهم بعضا وتعين بسبب
ذلك كاشف على احمد بن
الحاد وهو داره وقبض
على بناته وقسانه ونشوا
داره وفروا أرضها للتفتيش
على المال وطالت قصتهم
من اواخر الشهر الماضى
لوقت تاريخه وتسكاه المشايخ
مرار مع الباشا فى امرهم وهو
يغاط طمع فى المال وقد
كان سمع منهم بكثرة
المال وان محمد باشا خسر واخذ
منهم سابقا فى ايام ولايته
مائة وخمسة وثمانين الف
ريال خلاف حق الطريق
وذلك من مصطفي الحاد وهو
الذى يشكو الآن قسمة
ويقول انه والذى شكاه
وتسبب فى مصادرتى وهو
مثنى فى الاراد وعنده مثيل
ما عندى فلما حضروا الدار
وفتشوا وقرروا انساءه واتباعه
فلم يظهر له شئ قادر جوا هذه
القضية فى دهوة المقتول
وامتنعوا من حضورهم الاقهر
واشيع امتناعهم من التدريس
والافتاء حضر اليهم سعيدا
الوكيل وتلطف بهم وطلب
منهم تسكين هذه القتنة ولما
يتكفل بتمام المطلوب واستمر
الحال على ذلك اليوم الثلاثاء التاسع عشر من

وقالت له انما نريد ان نرد جميع احوال المملكة اليك وتر يد فى اقطاعك ونشر فل
بالجمل فاختار يوما يكون لذلك فقبل الارض ودعا وظهر الخبر به بين الناس ثم احضرته
واحضرت القواد معه واغلاق ابواب القهروارسلت اليه خادما وقالت له قل للقواد
ان هذا قتل سيدكم واضر به بالسيف ففعل ذلك وقت له فلم يختلف رجلان وباشرت
الامور بنفسها وقامت هيبتها عند الناس واستقامت الامور وعاشت بهدا الحاكم
اربع سنين وماتت

• ذكر القتنة بين الاتراك والكراد بهمدان •

فى هذه السنة زاد شعب الاتراك بهمدان على صاحبهم شمس الدولة بن فخر الدولة وكان
قد تقدم ذلك منهم غير مرة وهو يحلم عنه لم يل يهجر فقام طمعهم فزادوا فى التوثب
والشعب وارادوا اخراج القواد القوية من عنده فلم يجهم الى ذلك فعز موا على الايقاع
بهم بغير امره فاعتزل الاكراد مع وزيره تاج الملك الى نهر بن بهرام الى قلعة برجين فساد
الاتراك اليهم فحضرهم ولم يلتفتوا الى شمس الدولة فكتب الوزير الى ابى جعفر بن
كاكويه صاحب اصبهان يستنجده وعين له ايلة يكون قدوم العساكر اليه فيها بغتة
ليخرج هو ايضا تلك ايلة ليكبسوا الاتراك ففعل ابو جعفر ذلك وسير الى فارس
وضبطوا الطرق لئلا يسبقهم الخبر وكسبوا الاتراك سحر على غفلة ونزل الوزير
والقوية من القلعة فوضعوا فيهم السيف فاكثروا القتل واخذوا المال ومن سلم من
الاتراك نجوا فقيرا وفعل شمس الدولة بمنعده فى همدان كذلك واخرجهم فضى
ثلثمائة منهم الى كرمان وخدموا ابا القوارس بن بهاء الدولة صاحبها

• ذكر القبض على ابى القاسم المغربي وابى فهد •

فى هذه السنة قبض معقد الدولة قرواش بن المقلد على وزيره ابى القاسم المغربي وعلى
ابى القاسم سليمان بن فهد بالموصل وكان ابن فهد يكتب فى حداثته بين يدي الصاوى
وخدم المقلد بن المنيب واصعدا الى الموصل واقتنى بها ضياعا ونظر فيها القرواش فظلم
اهله واصادهم ثم سخط قرواش عليه ما خبى بهما وطول سليمان بالمال فادعى القرواش
فقتل ولما المقر فى فانه خدع قرواشا ووعده بمال له فى السكوفة وبتعداد قار بمحله
وترك فى قرواش وابى فهد دوا البرقيدى وابى جابر يقول الشاعر وهو ابن الزمكدم
مادح لابن قرواش هاجبا للباقرين

وليل كوجه البرقيدى ظلمة • وبرداغانيه وطول قرونيه
سريت ونوى فيه نوم مشرد • كعقل سليمان بن فهد ودينه
على اولق فيسه التفات كانه • ابو جابر فى خطبه وجنسونه
الى ان بداضوا الصباح كانه • سناوجه قرواش وضومجيبته
وهذه الايات قد اجمع اهل البيان على انها غاية فى الجودة لم يقل خسر منها فى معناها

• ذكر الحرب بين قرواش وغريب بن معن •

بعضا منهم من اعلمهم من البر
بينهم من عسكرهم والمنايس
وأجلواهم وقتل من قتل بين
القرى من واحترق عدة مراكب
من مراكب العسكر وما فيها
من المتاع والجبانة وأرسلوا
بطلب ذخيرة وجبانة وثياب
وغير ذلك وانتشر عسكر
القبليين الى جهة بحرى حتى
وصلوا الى زاوية المصلوب
وحاصروا من في بوش والقشن
وحتى سويف وكذلك من
بالقبوم وشرع الباشا واجتهد
في تجهيز المطالبات وتشهيل
الاحتياجات (وفيه) حضرت
ساعة من تغر سكة درية
وأخبروا بورود عدة مراكب
انجليزية الى المينا وسالوا أهل
الثغر عن مراكب فرنسيس
وردت المينا أم لا ثم قصوا
بعض أشغالهم وذهبوا (وفي
ليلة الاربعاء رابع شهر)
وقعت حادثة وهو ان كاشفا
من كبار الارتود سكن
بيوت ابن السركى الذى
بالقرب من الحلوجى ويتدرد
عليه رجل من المنسبين الى
القهاء يسمى الشيخ أحمد البرافى
حيث الافعال يصلى اماما
بالتدكور فرأى مارابه منه
مع قرأته فصر به بالخبر
والتيابيت حتى ظن دلاكه
وأخرجه أتباعه وجعلوه الى
منزله في خامس ساعة من الليل
وبه بعض منى ومات بعد ذلك وأخبر المشايخ بذلك

في هذه السنة في ذى الحجة عظم أمر ابي على مشرف الدولة بن براهيم الدولة وخو طيب بامير
الامراء ثم ملك العراق وأزال عنه أخاه سلطان الدولة وكان سببه ان الجند شعبوا على
سلطان الدولة ومنعوه من الحركة واراد ترتيب اخيه مشرف الدولة في الملك فاشير على
سلطان الدولة بالقبض عليه فلم يكتفه ذلك وأراد سلطان الدولة الاتحاد الى واسط فقال
الجند اما ان تجعل عندنا ولدك أو أخاك مشرف الدولة فراسل أخاه بذلك فامتنع ثم
أجاب بعدم معاودة ثم اتهموا اتفاقا واجتمع ما بينه ادواس متفرق بينهما انهما لا يستخدمان
ابن سهلان وفارق سلطان الدولة بغداد وقصد الاهواز واستخلف أخاه مشرف الدولة
على العراق فلما انحدر سلطان الدولة ووصل الى تستراست ووزر ابن سهلان فاستوحش
مشرف الدولة فانفذ سلطان الدولة وزيره ابن سهلان ليخرج أخاه مشرف الدولة من
العراق فجمع مشرف الدولة عسكرا كثيرا منهم ام اتراك واسط وأبو الاغر ديس بن على
ابن زيدون بن سهلان عند واسط فانهم زمر ابن سهلان وتخصن بواسط وحاصره مشرف
الدولة وضيق عليه فغالت الاسعار حتى بلغ السكر من الطعام ألف دينار قاسانية وأكل
الناس الدواب حتى الكلاب فلما رأى ابن سهلان اذ بارأ موره سلم البلد واستخلف مشرف
الدولة وخرج اليه وخو طيب حينئذ مشرف الدولة بشاهنشاه وكان ذلك في آخر ذى الحجة
ومضت الديلم الذين كانوا بواسط في خدمته وساروا معه خلفهم واقطعهم واتفق هو
وأخوه جلال الدولة أبو طاهر فلما سمع سلطان الدولة ذلك سارعن الاهواز الى ارجان
وقطعت خطبته من العراق وخطب لآخيه بمعداد آخر شهر من سنة اثنتى عشرة
وأربع مائة وقبض على ابن سهلان وتخل ولما سمع سلطان الدولة بذلك ضعفت نفسه
وسار الى الاهواز في أربع مائة فارس فقات عليهم الميرة فنهى السواد في طريقهم
فاجتمع الاتراك الذين بالاهواز وقتلوا أصحاب سلطان الدولة ونادوا بشهاد مشرف
الدولة وساروا منها فقطعوا الطريق على قافلة وأخذوها وانصرفوا

• (ذكر ولاية الظاهر لاعزاز دين الله) •

لما قتل الحاكم على ما ذكرناه بقي الجند خمسة أيام ثم اجتمعوا الى أخته واسمها ست
الملك وقالوا قد مات مولانا ولم نجبر عادته بذلك فقالت قد جاء تني رفته به بأنه ياتي بعد
غد فقروا وبعثت الاموال الى القواد على يد ابن دواس فلما كان اليوم السابع
البيت أبا الحسن على ابن أخيه الحاكم أنكر الملبس وكان الجند قد حضر والجمع قد علم
برههم الا وقد أخرج أبو الحسن وهو صبي والوزير بين يديه فصاح يا عبيد الدولة
مولا تنا قول لكم هذا مولاكم أمير المؤمنين فسلموا عليه فقبل ابن دواس الارض
والقواد الذين أرسلت اليهم الاموال ودعوا له فقبضهم الباقون ومشوا معه ولم يزل
واكبوا الى الظهر فقتل ودعا الناس من اتبعوا به والقب الظاهر لاعزاز دين الله
وكبت الكتب الى البلاد عصر والشام باخذ البيعة له وجعلت أخت الحاكم كم الناس
وودعهم واحضرت اليهم ورتبت الامور ترتيبا حسنا وجعلت الامر بيد ابن دواس

حتى ياتوا بالبينة (وفي يوم
الاحد) عزم على السفر محمد
افندي حاكم اسنا سابقا
بمراكب الذخيرة والجبجانه
واللوازم وصحبته عدة من
العساكر لحفرتها
(شهر الحج الحرام اختتام
سنة ١٢١٩)

استهل بيوم الاحد (في
سابعه) وردت اخبار بوقوع
حرب بين العسكر والمصريين
القبليين وهوان العسكر
جلوا على المنية حلة عظيمة
في غفلة وملكوا ما فاجتهم
عليهم الغزو العربان وكسوا
عليهم وقتلوا منهم مقتلة
عظيمة وأخرجوهم منها
وأجلوهم عنها ثانيا وذلك
في سابع عشر من القعدة
(وفي يوم الاحد ثامنه) طلع
يوسف افندي الذي كان
تولى نقابة الاشراف في أيام
محمد باشا ثم عزل عنها إلى
القلعة فقبض عليه صالح أغا
قوش وضربه ضربا مبرحا
وأهانته أهانة زائدة وأترتوه
أواخر النهار وجسوه بيت
عمر افندي النقيب ثم تشفع
فيه الشيخ السادات فافر جوا
عنه تلك الليلة وذهب إلى
داره لئلا وذلك بسبب دعوى
تصدر فيها المذكور وتكلم
كلما في حق الباشا فخذوا عليه
ذلك وفعلوا معه ما فعلوا
ولم ينتطع في شاعترا (وفي ثالث عشره) طلع المشايخ

مروان وقتله بيده ثم توفي صدقة بعد قتله في صفر فاجتمع أهل البطيحة على ولاية سابور
ابن المرزبان فوليمهم وكتب إلى مشرف الدولة يطلب ان يقرر عليه ما كان على صدقة
من الحمل ويستعمل على البطيحة فاجابه إلى ذلك وزاد في القرار عليه واستقر في الامر ثم
أن بانصر شيرزاد بن الحسن بن مروان زاد في المقاطعة فلم يدخل سابور في الزيادة فولى
ابونصر البطيحة وسار اليها وفارقها سابور إلى جزيرة بني ديبس واستقر ابونصر في الولاية
وأمنت به الطرق

• (ذكرة عدة حوادث) •

في هذه السنة توفي علي بن هلال المعروف بابن البواب الكاتب المشهور واليه انتهت
الخط ودفن بجوار أحمد بن حنبل وكان يقص بجوامع بغداد ورناته المرتضى وقيل كان
موتة سنة ثلاث عشرة واربع مائة وفيها حج الناس من العراق وكان قد انقطع سنة عشر
وسنة احدى عشرة فلما كان هذه السنة قصد جماعة من أعيان خراسان السلطان محمود
ابن سبكتكين وقالوا له أنت أعظم ملوك الاسلام واثرك في الجهاد مشهور والحج قد
انقطع كما ترى والتشاغل به واجب وقد كان بدر بن حسنويه وفي أصحابك كثير اعظم
منه يسير الحاج بشديره وماله عشر بن فاجعل لهذا الامر حظا من اهتمامك فتقدم إلى أبي
محمد الناصبي قاضي قضاة بلاده بان يسير بالحاج وأعطاه ثلاثين الف دينار يعطيها
للعرب سوى النفقة في الصدقات ونادى في خراسان بالقاهل للبعج فاجتمع خلق عظيم
وساروا وحج بهم ابو الحسن الاقاسمي فلما بلغوا قيد حرمهم العرب فيه ذل لهم
الناصر خمسة آلاف دينار فلم يقنعوا وجمعوا العزم على أخذ الحاج وكان مقدمهم
رجلا يقال له جاد بن عدي بضم العين من بني نهان فركب فرسه وعليه درعة وسلاحه
وبالجملة يهرب بها وكان من سمير قند شاب يوصف بجودة الرمي فرماه سهم فقتله
وتفرق أصحابه وسلم الحاج فخرجوا وعادوا سالمين وفيما اقلد ابو جعفر السعفي الحسبي
والمواريث بغداد والموتى وتوفي هذه السنة ابو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله
الماليني الصوفي بهمر في شوال وهو من المكثرين في الحديث ومحمد بن أحمد بن محمد بن
رزق البراز المعروف بابن رزقويه شيخ الخطيب أبي بكر ومولده سنة خمس وعشر بن
وثلاث مائة وكان فقيها شافعيًا وابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلي الصوفي
النيسابوري صاحب طبقات الصوفية وابو علي الحسن بن علي الدقاق النيسابوري
الصوفي شيخ أبي القاسم القشيري وابو الفتح بن أبي الفوارس

• (ثم دخلت سنة ثلاث عشرة واربع مائة)

• (ذكرة الصلح بين سلطان الدولة ومشرف الدولة)

في هذه السنة اصطلح سلطان الدولة وأخوه مشرف الدولة وحلف كل واحد منهما
بالحج وكان الصلح بين من أبي محمد بن مكرم ومؤيد الملك الرخمي وزير مشرف
الدولة على ان يكون العراق جميعه لمشرف الدولة وفارس وكرمان لسلطان الدولة

ولم ينتطع في شاعترا (وفي ثالث عشره) طلع المشايخ

الشرقاوي واجتمع هناك
الكثير من المتعممين وتكلموا
كثيرا ورعوا المراتب وقالوا
لا بد من حضور الختم
القاتل والمرافعة معه الى
الشرع ورفع الظلم من اولاد
الحاكم وعن الفلاحين وامثال
ذلك وهم يقولون في الجواب
سما وطاعة في كل ما تامر ون
به وان قضى المجلس على ذلك
وذهبوا حيث اتوا فلما كان
العصر من ذلك اليوم حضر
سيد اقا وصحبته القاتل الى
الحكمة وارسلوا الى المشايخ
فحضروا بالمجلس واقامت
الدعوى وحضر ابن المقتول
واذعي بقتل ابيه وذكر انه
اخبر قبل خروج روحه ان
القاتل له الكاشف صاحب
المثل فاستل فذكر ذلك وقال
كان اماما عنده يعل به
الاقوات وانه لم يات اليها تلك
الدولة التي حصل فيها هذا
الحادث فطلب القاضي من
ابن المقتول بينه تشهد بقتل
ابيه فلم يجدوا الاخصاص مع
من المقتول ذلك القول وافتي
المالكى انه يعتبر قول
المقتول في مثل ذلك لانه في
حالة يستحيل عليه فيها
الكذب وذلك نص مذهبيهم
ولا يعين بينة تشهد على قوله
فطلب القاضي الشطر الثاني
فوجد على ان هناك من

في هذه السنة في ربيع الاول اجتمع غريب بن معن ونور الدولة ديمر بن علي بن فريد
الاسدي وانا دم عسكر من بغداد فقاتلوا قرواشا ومعه رافع بن الحسين عند كرخ من
راي فانهزم قرواش ومن معه واسر في المعركة وميت خزانته وانقله واستجار رافع
بغريب وفقوا تكريت عنوة وعاد عسكر بغداد اليها بعد عشرة ايام ثم ان قرواشا خلاص
وقصد سلطان بن الحسين بن شمال امير خفاجة فسار اليهم جماعة من الاقوال فعد
قرواش وانهم ثانياه ووسلطان وكانت الواقعة بينهم غربي القرات ولما انهزم قرواش
مدنواب السلطان ايديهم الى اعماله فارسل يسال الصفيح عنه ويبدل الطاعة

(ذكرة حوادث)

فيما اُغارت زفاته باقر يقيمة على دواب المعز بن باديس صاحب البلاد لياخذوها فخرج
اليهم عامل مدينة قابس فقاتلهم فهزمهم وفيها في ربيع الاخر نشأت مذبحة
باقر يقيمة ايضا شديدة البرق والرعد فقامت بحجارة كبيرة مما رأى الناس اكبر منها
فذلك كل من اصابه شئ منها وفيها توفي ابو بكر محمد بن عمر العنبري الشاعر ودوناه
مشهور ومن قوله

ذني الى الدهر افي لم اميدي * في الراغبين ولم اطلب ولم اسئل
وانني كلما نبت نوابيه * افيتني بالزاياع غير محتل

(ثم دخلت سنة اثنى عشرة واربع مائة)

(ذكر الخطبة لمشرف الدولة ببغداد وقتل وزرعه ابني غالب)

في هذه السنة في المحرم قطعت خطبة سلطان الدولة من العراق وخطب لمشرف الدولة
فطلب الديلم من مشرف الدولة ان يهدروا الى بيوتهم بخوزستان فاذن لهم وامر وزرعه
ابا غالب بالانحدار معهم فقال له اني ان فعلت خادرت بنفسي ولكن ابدلها في خدمتك
ثم انحدروا في العساكر فلما وصل الى الاهواز نادى الديلم بشعار سلطان الدولة وهجموا
على ابي غالب فقتلوه فسار الاثراك الذين كانوا معه الى طراد بن ديبس الاسدي
بالجزيرة التي لبني ديبس ولم يقدر ان يزيد فعاذ عنه فكانت وزارته ثمانية عشر شهرا
وثلاثة ايام وعمره ستين سنة وخمسة اشهر فاخذ ولده ابو العباس وصودر على ثلاثين الف
دينار فلما بلغ سلطان الدولة قتله اطمان وقويت نفسه وكان قد خافه واتفق ان يذبحها
كالجبار الى الاهواز فلما

(ذكر وفاة صدقة صاحب البطيحة)

في هذه السنة مرض صدقة صاحب البطيحة فقصدها ابو الهيثم محمد بن همران بن شاهين
في فبريل ملكها وكان ابو الهيثم بعد موت ابيه قد غرق في البلاد فمصر وقارة هنديد
ابن حسنو به وقارة ديمر ما فلما الى الوزر ابو غالب اتفق عليه لادب كان فيه فسكن به
بعضه لالبطيحة ليسلوا اليه فسار اليهم فسمع به صدقة قبل موته بيومين فسير اليه
بشاة فقاتلوه فانهزم ابو الهيثم واخذ سير افاراد استبقاه فذبحه ساور بن المرزبان بن

• (ثم دخلت سنة اربع عشرة قوار بعمائة) •
• (ذ كراستبلاء علا الدولة على همدان) •

في هذه السنة استولى ابو جعفر بن كا كويه على همدان وملكها وكذلك غيرها مما يقاربها وسبب ذلك ان فرهاذين مرداويج الديلمي قطع برود قصده سماء الدولة ابو الحسن بن شمس الدولة بن بويه صاحب همدان وحضره فالتجافر هذا الى علا الدولة فخماه ومنع عنه وسار اجميعا الى همدان فحصرها وقطعا الميرة عنها فخرج اليهما من همدان العسكر فاقتتلوا فدخل علا الدولة الى جرباذقان فهلك من عسكره ثلثمائة رجل من شدة البرد فسار اليه تاج الملك القوي مقدم عسكر همدان فحصر بها فصانع علا الدولة الاكراد الذين مع تاج الملك فدخلوا عنه فخلص من المحصار وشرع يتجهز ليعاود حصار همدان فاكثرت من الجموع وسار اليها فلقبته سماء الدولة في عساكره ومعه تاج الملك فاقتتلوا فانهزم عسكر همدان ومضى تاج الملك الى قلعة فاحتج بها وتقدم علا الدولة الى سماء الدولة فترجل له وخدمه واخذوه وانزلوه في خيمته وجعل اليه المال وما يحتاج اليه وسار وهو معه الى القلعة التي بها تاج الملك فحصره وقطع الماء عن القلعة فطلب تاج الملك الامان فامنه فتنزل اليه ودخل معه همدان ولما ملك علا الدولة همدان سار الى الدينور فملكها ثم الى سابور خواست فملكها ايضا وجمع تلك الاعمال وقبض على امراء الديلم الذين همذان ومحبينهم بقلعة عند اصبهان واخذ اموالهم واقطاعهم ثم ابعد كل من فيه شر من الديلم وترك عنده من يعلم انه لا شر فيه واكثر القتل فقامت هيئته وخافه الناس ووضبط المملكة وقصده حكام الدولة ابا الشوك فارسل اليه مشرف الدولة يشفع فيه فعاد عنه

• (ذ ك ر وزارة ابي القاسم المغربي لمشرف الدولة) •

في هذه السنة قبض مشرف الدولة على وزيره مؤيد الملك الرنجي في شهر رمضان وكانت وزارته ستين وثلاثة ايام وكان سبب عزله ان الاثير الخادم تغير عليه لانه صادر ابن شعبيا اليهودي على مائة ألف دينار وكان متعلقا بالاثير فسعي وعزله واستوزر بعده ابا القاسم الحسين بن علي بن الحسين المغربي ومولده بمصر سنة تسعين وثلثمائة وكان ابو من اصحاب سيف الدولة بن حمدان فسار الى مصر فتولى بها فقتله الحاكم فهرب ولده ابو القاسم الى الشام وقصده حمدان بن المقرج بن الجراح الطائي وجهه على مخالفة الحاكم والخروج عن طاعته ففعل ذلك وحسن له ان يبائع ابا القنوج الحسن ابن جعفر العلوي أمير مكة فاجابه اليه واستقدمه الى الرملة وخو طلب بامير المؤمنين فاخذ الحاكم الى حسان مالا جليلا واقدمه حال ابي القنوج فاعاده حسان الى ابي القري وسار ابو القنوج منه الى مكة ثم قصد ابا القاسم العراق واتصل به فغفر الملك فاتهجه القادر بالله لانه من مصر فابدمه الملك فقصده واشاب بالوصل فكتب

تشرين ربيع اربع اربع ومطس لوز
ايضا ومنه برغل وكافية
المطبخ ألف فضة وذلك خلاف
حق الطريق والاستجالات
المتابعة وكلها بمقرورات وحق
طرقات (وفي يوم الاربعاء
ثامن شهر) حضر ططري من
ناحية قبلي واخبر ان العسكر
دخلوا الى النخبة وملكوها
فضر بوا مدافع كثيرة من
القلعة وهملوا شوكا واظهر
العثمانية واغراضهم الفرح
والسرور وكانهم ما كوا
مالطة وبالقوا في الاخبار
والروايات الكذب في القتلى
 وغير ذلك والحال ان الاخصام
خرجوا منها وزجوها ولم يبقوا
بها ما ينقره الطير ولم يقع بينهم
كبير قتال بل ان العسكر لما
دهموها من الناحية القبلية
ولم يكن بها الا القليل من
المصريين وباقيهم خارجا
من الناحية الاخرى فقصاروا
مع من بها وهزموهم فولي
اصحابهم وتر كوهما بالبلدة
فدخلوها فلم يجدوا بها شيئا
(وفي يوم الخميس) وصل
اغان المقرر وهو عبد اسود
وطلع الى القلعة بمركب وهملوا
له ششكا ومدافع وقروا
المقرر في ذلك اليوم بحضرة
الجمع (وفي يوم الاحد ثاني
عشر ينة) وصلت طائفة
من العرب بناحية الحيزة
فوصل الخبر الى الكاشف

الذي بها وهو علي عثمان كاشف الذي قبل الشيخ احمد

مل

• (ذكر قتل المعز وزيره وصاحب جيشه) •

في هذه السنة قتل المعز بن باديس صاحب افر يقية وزيره وصاحب جيشه بأعبد الله محمد بن الحسن وسبب ذلك انه أقام سبع سنين لم يحمل الى المعز من الاموال شيئا بل يجيها ويرفعها عنده وطمع طمعها عظيم لا يصبر على مثله بكثرة اتباعه ولان اخاه عبد الله بطرابلس القر بر مجاور لزماته وهم أعداء وانه فساد المعز لا يكاتب ملكا ولا يرأسه الا ويكتب أبو عبد الله معه عن نفسه فغضب ذلك على المعز فقتله (يحكي عن أبي عبد الله) انه قال سهرت ليلة أفكر في شيء أحده في الناس واخرجه عايم من الخدم التي التزمها فنفمت فرأيت عبدا بن محمد الكاتب وكان وزير الباديس والذهب هذا المعز وكان عظيم القدر والحل وهو يقول لي اتق الله يا عبدا الله في الناس كافة وفي نفسك خاصة فقد سهرت عينيك وابهرت حافظيك وقد دلى منك ما خفي عليك وعن قليب ترد على ما وردنا وتقدم على ما قدمنا فاكتب في ما أقول فاني لا أقول الاحقا قائل على هذه الايات

وليت وقد رأيت مصير قوم • هم كانوا السماء وكنتم أرضا
سعدا درج العلا حتى اطمانوا • وهدبهم فعاد الرفع خفضا
وأعظم أسوة لك في لاني • ملكك ولم اعش طولا وعرضا
فلا تغتر بالندى وأتعر • فان اوان أمرك قد تقضى

قال فانتهت مرعوباً ورسمت الايات في حفتي فلم يبق بعد هذا المنام غير شهرين حتى قيل ولما وصل خبر قتله الى اخيه عبد الله بطرابلس بعث الى زناته فعاهدتهم وادخلهم مدينة طرابلس فقتلوا من كان فيهم من صناعه وسائر الجيش وأخذوا المدينة فلما سمع المعز ذلك أخذوا ولاد عبد الله وقرانه اياه فحبسهم ثم قتلهم بعد أيام لان نساء المقتولين بطرابلس استغاثوا الى المعز فقتلهم فقتلهم

• (ذكر عدة حوادث) •

وفيها كان باقر يقية غلاما شديدا ومجاعة عظيمة لم يكن مثله في تدمير الاقوات الا انه لم يمت فيها احد بسبب الجوع ولم يجد الناس كبير مشقة وفيها في شهر رمضان استوزر مشرف الدولة أبو الحسين بن الحسن الرخبي واقبم وريد الملك وامتدحه مهيار وغيره من الشعراء وبنى مارستانا بواسط وأكثر فيه من الادوية والاشربة وربب له الخزان والاطباء ووقف عليه الوقوف الكريمة وكان يعرض عليه الوزارة فياها فها قاتل أبو غالب الزمه به مشرف الدولة فلم يقدر على الامتناع وفيها توفي أبو الحسن علي بن عيسى السكري شاعر السنة وله ديعة في صفر سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وكان قد قرأ الكلام على القصاصي أبي بكر بن الباقلاني وغانسي شاعر السنة لانه أكثر مدح العهدة ومناقضات شعراء الشيعة وفيها توفي أبو علي عمر بن محمد بن عمر العلوي وأخذ السلطان ماله بجمعه وفيها توفي أبو عبد الله بن المعلم فقيه الامامية

حاكم اسنسا بقا الذي سافر بالذخيرة آتفا واستمر بنى سوي يف ولم يقدر على الذهاب الى قبلي ومضمون تلك الورقة ان البرديسي قتل الان في غيلة ولم يكن لهذا الكلام صحة (وفيه) وردت اخبار بقوم طائفة من الدلا على طريق الشام ومانعوا في عددهم فيقولون اننا عشرين ألفا وكثر وانهم وصلوا الى الصالحية وانهم طالبون عارفة وذخيرة فشرعوا في تشهيل ملاقة للذكورين وطلبوا من تجار البهار جمعاة كيس وزعوها وشرعوا في جمعها (وفيه) وصلت طائفة من القبالي والعرب الى بلاد الحيرة وطلبوا من البلاد دراهم وكفاوم من عصى عليهم من البلاد ضربوه وعدى كتحدا الباشا وجله من العساكر الى بر الحيرة وشرعوا في تحصينها وهملوا بهما تاريس وتردد الكتفد في الغزل والتعدية الى هناك والرجوع ثم انه عدى في رابع عشره وأقام هناك واحضروا ثلاثة رؤس من العرب في ذلك اليوم وفي يوم الجمعة رجع الكتفد واشيع وجوع المذكورين (وفيه) قرر وفردة اخرى على البلاد لاجل عسكر الدلا القادمين وجعلوا على كل بلد عشرين

واقضت السنة وما حصل
بها من الغلاء وتتابع المظالم
والفرء على البلاد واحداث
الباشا له مرقبات وشهر يات
على جميع البلاد والقبض
على افراد الناس بادي شبهة
وطلب الاموال منهم وجلبهم
واشد الضنك في آخر السنة
وعدم القمع والقبول
والشعر وغلا من كل شئ
ولولا اللطف على الخلائق
بوجود الذرة حتى لم يبق
بالرقة والعرصات صواه
واسمهرت سواحل الغلال
خالصة من القلة هذا العام
من العام الماضي وبطول
هذه السنة وامتنع الوارد من
الجهة اقلية وبطلت

٢
وقل
وجودها وغلا عنها مع ذلك
الطف حاصل من المولى جل
شانه ولم ينع قطع ولا موت
من الجوع كما راينا في الغلات
السابقة من عدم الخبز في
الاسواق وخطف طباق
العيش والكمك واكل
القشور وما ينساق في
الطراف من قشور الخضر اوان

وغير ذلك وكان
النبيل من المعتاد
وكثرة مجي الغلال من جميع
النواحي حتى من الشام
والروم بخلاف هذه السنة
التي اقي في السنة

• ذكر الخاف بين مشرف الدولة والأتراك وعزل الوزير المغربي •

في هذه السنة تاكدت الوحشة بين الاثير غير الخادم ومعه الوزير ابن المغربي وبين
الأتراك فاستاذن الاثير والوزير ابن المغربي رضى الملك مشرف الدولة في الانتراح الى بلد
يامنان فيسه على انفسه ما فقال انا اسير معكم فاساروا جميعا ومعه جماعة من مقدمي
الديلم الى السندية وبها قرواش فارتلهم ثم ساروا كلهم الى اوانا فلما علم الاترك ذلك
عظم عليهم وارتجوا منه وارسلوا المرتضى وابا الحسن الزيني وجماعة من قواد الاترك
يعتذرون ويقولون نحن العبيد فكاتب اليهم ابو القاسم المغربي اني تأملت ما لكم
من الحماكيات فاذا هي ستاة ألف دينار وعلت دخل بغداد فاذا هو اربعمائة ألف
دينار فان اسقطتم مائة ألف دينار تحملت بالباقي فقالوا نحن نسقطها فاستشعر منهم
ابو القاسم المغربي فهرب الى قرواش فسكات وزارته عشرة اشهر وخمسة ايام فلما بعد
خرج الاترك فسالوا الملك والاثير الانخذار معهم فاجابهم الى ذلك وانخذروا جميعهم

• ذكر الفتنه بالكوفة ووزارة ابى القاسم المغربي لابن مروان •

في هذه السنة وقعت فتنه بالكوفة بين العلويين والعباسيين وسببها ان المختار ابا على
ابن عبيد الله العلوي وقعت بينه وبين الزكي ابي على النهرسابي وبين ابي الحسن على
ابن ابي طالب بن مهران بنيسة فاعتضد المختار بالعباسيين فساروا الى بغداد وشكروا
ما يفعل بهم النهرسابي فتقدم الخليفة القادر بالله بالاصلاح بينهم مراعاة لابي القاسم
الوزير المغربي لان النهرسابي كان صديقه و ابن ابي طالب كان صهره فعادوا
واستعان كل فريق بخفاجة فاعان كل فريق من الكوفيين طائفة من خفاجة فمري
بينهم قتال فظهر العلويون وقتل من العباسيين ستة نفر واحرق دورهم ونهبت
فعادوا الى بغداد ومنعوا من الخطبة يوم الجمعة وثاروا وقتلوا ابن ابي العباس العلوي
وقالوا ان اخاه كان في جملة القتكة بالكوفة فبرز امر الخليفة الى المرتضى بامر بصرف
ابن ابي طالب عن نقابة الكوفة وردها الى المختار فانكر الوزير المغربي ما يجري على
صهره ابن ابي طالب من العزل وكان هند قرواش بسر من رأى فاعترض ارحاء كانت
للخليفة بدر زيمان فارس الخليفة القاسم ابا جعفر المعاني في رسالة الى قرواش
بامر بابعاد المغربي عنه ففعل تسار المغربي الى ابن مروان بديار بكر وغضب الخليفة
على النهرسابي وبقي تحت السخط الى سنة ثمان عشرة واربع مائة فشفع فيه الاترك
وضمهم فرضي عنه وحلقة على الطاعة خلف

• ذكر وفاة سلطان الدولة وملك ولده ابى كالجار وقتل ابن مكرم •

في هذه السنة في شوال توفي الملك سلطان الدولة أبو شعاع بن بهاء الدولة ابي نصر بن
عصدا الدولة بشيراز وكان عمره اثنتين وعشرين سنة وخمسة اشهر وكان ابنه أبو كالجار
بالاهواز فطلبه الاوحد ابو محمد بن مكرم لملك بعد ابيه وكان هو امعه وكان الاترك
يريدونهم ابا الفوارس بن بهاء الدولة صاحب كرمان فسكاتبوه يطلبونه اليهم ايضا

١
هكذا يبايض بالاصل في جميع النسخ التي بايدنا وهكذا في الخلائق تباينة هكذا هم من السخنة المطبوعة

له تم عاده منه وقتلته به الحال الى ان وزر بعد مؤيد الملك الرجي وكان خبيثا عسالا
حسودا اذا دخل عليه ذو فضيلة ساله عن غير ما يظهر للناس جهله وفيما في الحرم
قدم مشرف الدولة الى بغداد وقلقه القادر بالله في الطيار وعليه السواد ولم يلق قبله
احديه من ملوك بني بويه وفيها قتل أبو محمد بن سهلان قتله بن كبير بن عياض عند ايدج

(ذ كرا القنتبةكة)

في هذه السنة كان يوم النفر الاوّل يوم الجمعة فقام رجل من مصر باحدى يديه سيف
مسلول وفي الاخرى دبوس بعد ما فرغ الامام من الصلاة فقص ذلك الرجل الحجر الاسود
كأنه يستلمه ف ضرب الحجر ثلاث ضربات بالدبوس وقال الى متى بعد الحجر الاسود ومحمد
وعلى قلبي معنى مانع من هذا فاني اريد ان اهدم البيت فخافا كثيرا الحاضرين وتراجعوا
عنه وكاد يفلت فثار به رجل ف ضرب به بحجر فقتله وقطعه الناس وأحرقوه وقتل بمن
اتهم بمصاحبة جماعة وأحرقوا واثارت الفتنة وكان الظاهر من القنلى أكثر من عشرين
رجلا غير ما اختفى منهم وألج الناس ذلك اليوم على المغاربة والمصريين بالنهب
والسلب وعلى غيرهم في طريق منى الى البلد فلما كان الغد ماج الناس واضطربوا
واخذوا اربعة من اصحاب ذلك الرجل فقالوا نحن ما نعرفه رجل ف ضربت اعتناق هؤلاء
الاربعة وتقتل بعض وجه الحجر من الضربات فاخذ ذلك الفتات وعين بك واعيد الى
موضعه

(ذ كرا فتح قلعة من الهند)

في هذه السنة اوغل بين الدولة محمود بن سبكتكين في بلاد الهند ففتح وقل حنى وصل
الى قلعة على راس جبل منيع ليس له صعد الا من موضع واحد وهى كبيرة تسع خلقا
وبها خمسة مائة فيل وفي راس الجبل من الفسلات والمياه وجميع ما يحتاج الناس اليه
فحصروهم بين الدولة وادام الحصار وضيق عليهم واستمر القتال فقتل منهم كثير فلما
راوا ما حل بهم اذعنوا له وطلبوا الامان فامتهم واقر ملكهم فيها على خراج ياخذ منه
واهدى له هدايا كثيرة منها طائر على هيئة القصرى من خاصيته اذا حضر الطعام وفيه
سم دمعت عيناه هذا الطائر وجرى منها ماء وتجر فاذا حلك وجعل على الجراحات الواسعة
الحمها

(د كرا عدة حوادث)

فما توفى القاضي عبدا الجبار بن احمد المعتزلى الرازى صاحب التصانيف المشهور في
الكلال وغيره وكان موفى بمدينة الري وقد جاوزه تسعين سنة وابو عبد الله الكشغرى
الفقيه الشافعى وابو جعفر محمد بن احمد الفقيه الحنفى النسفى وكان زاهدا مصنفنا وهلال
ابن محمد بن جعفر ابو الفتح الحفارى ومولده سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وكان عالما
بالحديث عالى الاسناد

(ثم دخلت سنة خمس عشر قوار يعماثي)

الجيرة وذهب اليها واقام بها
فلما باغىه ذلك دكب على
الغور في نحو خمسة وعشرين
خيالا ورجعوا عليهم فانهزموا
امامهم قطع فيهم وذهب
تلقاهم الى ناحية برشت
فسرج عليه كمين آخر
واحتاطوا به وقتلوه وقطعوا
رأسه وستة انفار معه وذهبوا
برؤسهم على زاريق واقص
اقه من سفك كان بينه وبين
قتله للذكر دون الشهر
وكان مشهورا فيهم بالثجاعة
والاقدام (وفيه) اجتهدا
في تشهيل علوفة وذخيرة
وجيخانه وسفر وهما مع جملة
من العسكر نحو الخمسمائة في
يوم الاثنين ثالث عشر
(وفي يوم الاربعاء خامس
عشر منه) وصل الدلاة الى
الخانكة فحضر منهم طائفة
ودخلوا الى مصر فردوهم
الى اصحابهم حتى يبعثوا
بهم حتى يوصلوا (وفي يوم
الخميس) نزل كنفدا الباشا
وصالح اغاقوش وخرجوا الى
جهة العادلية للامانة الدلاة
للبد كورين وكبيرهم يقال
له ابن كور وبعده (وفي يوم
الجمعة) دخل الدلاة المذكورون
ومعهم العسكر والوصالح
اغاقوش وكاشف الشريعة
وكاشف القلوب وطوائف
العسكر ومعهم تقاير وطول
وهو من الامين في حاشية اجناس مختلفة واشكال مختلفة

بالخلافه وألزم أولاده بحضور
دروسه المعقولة وغيرها
دون غيره لمحسن القائه
وجودة تفهيمه وتقريره
واشتم رذ كره وراش جناحه
وراج أمره بانتسابه للشيخ
المذكور واشترى أملاكا
واقضى عقارا بمصر ويملكه
مصر ومنوف وزارع
وطواحين ومعاشر واشترى
دارا نفيسة بدو ب عبد الحق
بالازبكية وعدد الأزواج
واشترى الجوارى والعبيد
والحشيشات الحسان وكان
حلو المفاكهة حسن المعاشرة
عذب الكلام مهذب النفس
جميل الاخلاق وفودا قليل
الادعاء محبا لالاخوانه مستغفرا
للقروع الفقهية وكان يكتب
على غالب الفتاوى عن لسان
الشيخ العروسي ويعتمده في
الانقول والاجوبة عن المسائل
القامضة والقروع المشككة
وله كتابات وتحقيقات ولم
يزل مشتغلا بشانه حتى تهلل
أياما بدار عيبدان القطن
مطله على الخليل وتوفي يوم
السبت سادس عشر من جمادى
الاولى من السنة (ومات)
الجناب المكرم والمشير
المفهم الوزير الكبير
والدستور الشهير احمد باشا
الشهير بالجزار واصله من
بلاد الشناق وخادم عند
البرحوم على باشا حكيم او على وعمل عند منشايا وحضي

الذين معه فاحذمه فيمنذ حدث العادل بن مافنة صندلا الخادم على العود الى شيراز وكان قد فارق بها نعمة عظيمة وصار مع ابي كاليبجار وكان الذي لم يطيعه فعدت الحال الى اشدها كانت عليه فساد كل واحد من ابي كاليبجار وعنه ابي الفوارس الى صاحبه والتقوا واقتتلوا فانهزم ابو الفوارس الى دارا بنجر دوملاك ابو كاليبجار فارس وعاد ابو الفوارس فجمع الاكراد فاجتمع معه منهم نحو عشرة آلاف مقاتل فالتقوا بين البيضا واصطخروا فقتلوا اشده من القتال الاول فعاد ابو الفوارس المزمجة فصار الى كرمان واستقر ملك ابي كاليبجار بفارس سنة سبع عشرة واربع مائة وكان اهل شيراز يكرهونه

• (ذ ك خروج زناته والظفر بهم) •

في هذه السنة خرج باقر يقية جمع كثير من زناته فقطعوا الطريق واقتلوا وابتسطلية ونفزاوة وأغاروا وغنموا واشتد تشوكتهم وكثر جمعهم فسير اليهم المعز بن باديس جيشا حريدا وأمرهم أن يجردوا السيوف يسبقوا اخبارهم ففعلوا ذلك وكتبوا خبرهم وطروا المراحل حتى أدركوا وهم آمنون من الطلب فوضعوا فيهم السيف فقتل منهم خلق كثير وعلق نجس مائة فارس في اعناق الخيول وسيرت الى المعز وكان يوم دخولها وما مشهودا

• (ذ ك عود الحجاج على الشام وما كان من الظاهر اليهم) •

في هذه السنة عاد الحجاج من مكة الى العراق على الشام لصعوبة الطريق المعتاد وكانوا لما وصلوا الى مكة بذل لهم الظاهر العلوي صاحب مصر اموالا جليلة وخلصا نفيسة وشكاف شيئا كثيرا واعطى لكل رجل في العصابة جلة من المال ليظهر لاهل خراسان ذلك وكان على تسيير الحجاج الشرقي ابو الحسن الاقاسمي وعلى حجاج خراسان حسنك نائب عين الدولة بن سبكتكين فعظم ما جرى على الخليفة القادر بالله وعبر حسنك دجلة عند اناور سار الى خراسان وتعدد القادر بالله ابن الاقاسمي فخرض فأت وزرناه المرتضى وغيره وارسل الى عيين الدولة في المعنى فسير عيين الدولة الخلع التي خلعت على صاحب حسنك الى بغداد فاحرق

• (ذ ك عدة حوادث) •

في هذه السنة تزوج السلطان مشرف الدولة بابنة علاء الدولة بن كويه وكان الصداق خمسين الف دينار وتولى العقد المرتضى وفيها قتل القاضي ابو جعفر السجستاني قضاء الرضا فقبول الطاق وفيها توفي ابو الحسن علي بن محمد السجسي الاديب وابن الدقاق القوي وابو الحسين بن بشران الهدى ومهره - سبع وخمسون سنة والقاضي ابو محمد بن ابي حامد المرورودي قاضي البصرة بها وابو الفرج احمد بن عمر المعروف بابن المسلمة الشافعي هو جد رئيس الرؤساء واحمد بن محمد بن احمد بن القاسم ابو الحسن الهاملي القمي الشافعي تقه على ابي حامد وصنف المصنفات المشهورة وعبيد الله بن عمر بن علي

والعلم والعري
واقطاع الطرق وقوة مطيل
المتجرو من قبلي
ويجري وجهات
الارزاق وغلو الامنان ومع
ذلك المالكولات
مع شبح الانفس وعدم
القطر وتيسير الامور فسبحان
المدير الفعال وبلغ سعر الارديب
القمح الى ثمانية عشر رiales
والقول مثل ذلك والذرة
بأثنى عشر رiales واليمن
اربعمائة كثر
ارطان والعسل الثعل خمسة
وثلاثين نصف الرطل
والاسود عشر بن نصف
والارز ستة وثلاثين رiales
الارديب وقص على ذلك
(واعلم ان مات في هذه السنة
من الاعيان) فقد مات
العبد العلامة والتحرير
اتهامه الفقيه النبيه الاصولي
المعزى المنطقي الشيخ موسى
البرقي الشافعي اصله من
سرس الياطة بالمنوفية وحضر
الى الازهر ولازم الاستفادة
وحضور الاشياخ من الطبقة
الثانية كالشيخ عطية
الاجهري والشيخ عيسى
البراي والشيخ محمد القراموي
وعبدهم وعهروا نجب في
المعقولات والمنقولات
واقراء الدروس وافاد الطلبة
وانطوى الى الشيخ حسن
الكفراوي مدته ورافقه في الافتاء والقضا يام الى شيخنا

فتاخر ابو كاليجار عنها فبقيته ابو القوارس اليها فالكها وكان ابو المكارم بن ابي محمد
ابن مكرم قد اشار على ابيه لما رأى الاختلاف ان يسير الى مكان يامن فيه على نفسه
فلم يقبل قوله فسار وتركه وقصد البصرة فندم ابو كاليجار حيث لم يكن معه فقال له العادل
ابو منصور بن مافنة المصلحة ان تقصد سيراف وتكون مالك امرك وابنتك ابو القاسم
بعمان فتهتاج الملوك اليك فركب سفينة ابحض اليها فاصابه برد فبطل عن الحركة
وارسل العادل بن مافنة الى كرمان لاحضار ابي القوارس فسار اليه العادل وابلقه
رسالة ابن مكرم باستدعائه فسار مجدا ومعه العادل فوصلوا الى فارس وخرج ابن مكرم
يلقي ابا القوارس ومعه الناس فطالبه الاجناد بحق البيعة فاحلهم على ابن مكرم فتنصبر
ابن مكرم فقال له العادل الراي ان تبذل مالك واموالنا حتى نغشي الامور فانهم
فسكت وتلقوا ابن مكرم بايصال المال الى الاجناد فشكروه الى ابي القوارس فقبض
عليه وعلى العادل بن مافنة ثم قتل ابن مكرم واستبقى ابن مافنة فلما سمع ابنه
ابو القاسم بقتله صار مع الملك ابي كاليجار واطاعه وتجهز ابو كاليجار وقام بامر ابو
مزاحم صندل الخادم وكان مريوسا وابلعا كراي فارس فسيره ابو القوارس
صكرامع وزره ابي منصور الحسن بن علي القسوي لقتاله فوصل ابو كاليجار والوزير
متهاون به لكثره عسكره فاقوه وهوناهم وقد تفرق عسكره في البلد يتساعون
ما يحتاجون اليه وكان جاهلا بالحرب فلما شاهدوا اعلام ابي كاليجار شرع الوزير
يرتب العسكر وقد داخلهم الرعب فحمل عليهم ابو كاليجار وهم على اضطراب
فانهزموا وغنم ابو كاليجار وعسكره اموالهم ودوابهم وكل ما لهم فلما انتهى خبر الفريضة
الى عمه ابي القوارس سار الى كرمان وملاك ابو كاليجار بلاد فارس ودخل شيراز

• (ذ كر عود ابي القوارس الى فارس واخراجه عنها) •

ولما ملك ابو كاليجار بلاد فارس ودخل شيراز جرى على الديلم الشيرازية من عسكره
ما أخرجه عن طاعته وتموامعه انهم كانوا اقلوا مع عمه وكان جماعة من الديلم بمدينة
فسافى طاعة ابي القوارس وهم يريدون ان يصلحوا حلهم مع ابي كاليجار ويصيروا معه
فارس اليم الديلم الذين بشيراز يعرفونهم ما يلقون من الاذى ويأمرهم بالتمسك
بطاعة ابي القوارس ففعلوا ذلك ثم ان عسكر ابي كاليجار طالبوه بالمال وشغبوا عليه
فاظهروا الديلم الشيرازية ما في نفوسهم من الحقد فجهز عن المقام معهم فسار عن شيراز
الى النوبندان ولقي شدة في طريقه ثم انتقل منها لشدة حرها ووخامة هوائها ومرض
اصحابه فاقى شعب بوان فاقام به فلما سار عن شيراز ارسل الديلم الشيرازية الى عمه ابي
القوارس يحثونه على الهجاء اليهم ويعرفونه بعد ابي كاليجار عنهم فسار اليهم فسلموا
اليه شيراز وقصد الى ابي كاليجار بشعب بوان ليخاربه ويخرجه عن البلاد فاختر
العسكر ان الصلح فسفروا فيه فاستقر لابي القوارس كرمان وفارس ولابي كاليجار
خوزستان وعاد ابو القوارس الى شيراز وسار ابو كاليجار الى ارجان ثم ان وزير ابي
القوارس خبط الناس وافسد قلوبهم وصارهم واجتاز به مال لابي كاليجار والديلم

وغيرهم ثم عزم على غدر
صالح بك وأمر بذلك إلى
خاصته ومنهم المترجم فلم
يسهل به ذلك وتذكر ما بينه
وبين صالح بك من المعروف
الأسبق فأسر به إليه وحذره
فلمّا اختلى صالح بك بعلي بك
عرض له بذلك خلف له
على بك أنه باق على مصافاته
وكذب الخبر إلى أن كان
ما كان من قتلهم وغدرهم
لصالح بك كما تقدم وأجابه
المترجم فآخه عن مشاركته
لهم في دمه ومناقشتهم له بعد
الانفصال فتجسم له الأمر فتذكر
ونخرج هارباً من مصر في صورة
شخص جزائري وتفقد على
بك واحاط بداره وكان يسكن
بيت شمر ففر به بالقرب من
جامع از بك اليوسفي فلم يجدوه
وسار المذكور إلى سككندرية
وسافر إلى الروم ثم رجع إلى
الجيزة وأقام بعرب المنادي
وتزوج هناك ولما أرسل
على بك التجاريد إلى ابن
حبيب والمنادي حارب
المترجم معهم ثم سار إلى بلاد
السام فاستقر هناك في هياج
وتنقلات ومحاربات واشترى
مما ليك واجتمع لديه عصابة
واشتهر أمره في تلك النواحي
ولم يزل على ذلك إلى أن مات
الظاهر عمر في سنة تسع وعشرين
ومائة وألف ووصل حسن

أن سومات يمنهم ويدفع عنهم فاستولى عليهم وقتل رجالها وغنم أموالها وسار عنها إلى
سومات فوصلها يوم الخميس منتصف ذي القعدة قرأى حصنا حصينا بمنيا على ساحل
البحر بحيث تبلغه أمواجه وأهله على الاسوار يتخرجون على المسلمين واثقين أن
معبودهم يقطع دابرهم ويهلكهم فلما كان الغد وهو الجمعة زحف وقاتل من به فرأى
المنزود من المسلمين قتالاً لم يعهدوا مثله فقاووا السور فغضب المسلمون عليه السلايم
وصعدوا إليه واعلموا بكامة الاخلاص وأظهروا شعار الاسلام فحينئذ اشتد القتال
وعظم الخطب وتقدم جماعة المنزود إلى سومات فغمر والخذودهم وسالوه النصر
وأدركهم الليل فكف بعضهم عن بعض فلما كان التعديكر المسلمون اليهم وقاتلهم
فأكثروا في المنزودا القتل وأجلوهم من المدينة إلى بيت منهم سومات فقاتلوا على
بابه أشد قتال وكان الفريق منهم بعد الفريق يدخل إلى سومات فيعتقونه ويبيكون
ويتضرعون اليه ويخرجون فيقاتلون إلى أن يقتلوا حتى كاد الغناء يستوعبهم فبقى
منهم القليل فدخلوا البحر إلى مركبين لهم لينجوا فيهم ما قدر لهم المسلمون فقتلوا بعضا
وغرق بعض وأما البيت الذي فيه سومات فهو مبنى على ست وخمسين سارية من الساج
المصنوع بالرصاص وسومات من حجر طوله خمسة أذرع ثلاثة مدورة ظاهرة وذراعان
في البناء وليس بصورة مصورة فاخذ يمين الدولة فسكره وأحرق بعضه وأخذ بعضهم
إلى شرفة في له عتبة الجامع وكان بيت الصنم مظلماً وأما الضوء الذي عنده من قناديل
الجوهر الفاخر وكان عنده سلسلة ذهب فيها جرس وزنها ما تمان كل ما مضى طائفة
معلومة من الليل حركت السلسلة فيصوت الجرس فيقوم طائفة من البرهمن إلى
عبادتهم وضد خزانة فيها عدة من الاصنام الذهبية والفضية وعليها السور والمعلقة
المرصعة بالجوهر كل واحد منها منسوب إلى عظيم من عظمائهم وقيمة ما في البيوت يزيد
على عشرين ألف دينار فاخذ الجميع وكان هذه القتلى تزيد على خمسين الف قتيل
ثم إن يمين الدولة ورد عليه الخبر أن بهم صاحب انهاردة قد قصد قلعة تسمى كندهة في
البحر بينها وبين البر من جهة سومات أربعون فرسفاً سار إليها يمين الدولة من
سومات فلما حاذى القلعة رأى رجالين من الصيادين فسالهما عن خوض البحر هناك
فعرفاه أنه يمكن خوضه لكن أن تحرك الهواء يسرع غرق من فيه فاستخار الله تعالى
وخاض هو ومن معه فخرجوا سالمين فرأوا بهم وقد فارق قلعة وأخلاها فعد عنها وقصد
المنصورة وكان صاحبها قد ارتد عن الاسلام فلما بلغه خبر مجي يمين الدولة فارقها
واجتمع بغياض أشبه بقصده يمين الدولة من موضعين فأحاط به ومن معه فقتلوا
أكثرهم وغرق منهم كثير ولم ينج منهم الا القليل ثم سار إلى بها طية فاطاعه أهلها ودانوا
له فمرحل إلى غزنة فوصلها عاشر صفر من سنة سبع عشرة واربعمائة

(ذكر وفاة مشرف الدولة ومات أخيه جلال الدولة)

في هذه السنة في ربيع الاول توفي الملك مشرف الدولة أبو علي بن بهاء الدولة بمصر عن حاد

بنا الجزائر إلى عكا فطلب من يكون كفواً للقامة

ابن محمد بن الاثر من ابو القاسم المقرئ الفقيه الشافعي

* (ثم دخلت سنة ست عشرة واربع مائة)

* (ذكر فتح سومنات)

في هذه السنة فتح بين الدولة في بلاد الهند عدة حصون ومدن واخذ الصنم المعروف
بسومنات وهذا الصنم كان اعظم اصنام الهند وهم يحجون اليه كل ليلة خسوف فيجتمع
هنده ما يقرب على مائة الف انسان وتزعم الهندودان الارواح اذا فارقت الاجساد
اجتمعت اليه على مذهب التناسخ في نشتها فيمن شاء وان المدوا الجزر الذي عنده انما هو
عبادة البحر على قدر استطاعته وكانوا يحملون اليه كل علق نقيس و يعطون سدنته
كل مال جزيل وله من الموقوف ما يزيد على عشرة آلاف قرية وقد اجتمع في البيت
الذي هو فيه من نقيس الجوه رما لا يحصى قيمته ولاهل الهند هنر كبير يسمى كنك
يعظمونه غاية التعظيم و يلقون فيه عظام من موت من كبرائهم و يعتقدون انها تساق
الى جنة النعيم وبين هذا النهرو بين سومنات نحو مائتي فرسخ وكان يحمل من مائه كل
يوم الى سومنات ما يغسل به ويكون عنده من البرهمنين كل يوم الف رجل لعبادته
وتقديم الوفود اليه وثلثمائة رجل يحملون رؤوس زواجر و تحاهم و ثلثمائة رجل
وخمسمائة يغنون ويرقصون على باب الصنم ولكل واحد من هؤلاء مئتي معلوم كل
يوم وكان بين الدولة كلما فتح من الهند قنصا وكسر اصناما يقول الهندودان هذه الاصنام
قد سقط عليها سومنات ولوانه راض عنها لاهلك من قصدها بسوء فلما بلغ ذلك بين
الدولة عزم على غزوه واهلا كه ظن انهم ان الهندودا اذا فقدوه وراوا كذب ادعائهم
الباطل دخلوا في الاسلام فاستخار الله تعالى وسار عن غزوة عاشر شعبان من هذه
السنة في ثلاثين الف فارس من عساكره سوى المتطوعة وسلك سبيل الملتان فوصلها
منتصف شهر رمضان وفي طريقه الى الهند بركة قفر لا ساكن فيها ولا ماء ولا ميرة فقبحر
هو وعسكره على قدرها ثم زاد بعد الحاجة عشرين الف رجل تحمل الماء والميرة وقصد
انهلوار فلقا قطع المغازة راى في طرفها حصونا مشحونة بالرجال وعند آبار قد
غوروا ليتعذر عليه حصرها فبصر الله تعالى ففجها عند قرب منه ليل العيب الذي قد فقه في
قلوبهم وتسلمها وقتل سكانها واهلك اوثانها وامتاروا منها الماء وما يحتاجون اليه
وسار الى انهلوار فوصلها مستهل ذي القعدة فرأى صاحبها المدعو بهم قد اجفل عنها
وتركها وامن في الحرب وقصد حصناله بجنمى به فاستولى بين الدولة على المدينة وسار
الى سومنات فلقى في طريقه عدة حصون فيها كثير من الاوثان شبه الحجاب والقباب
اسومنات على ماسول لم يسم الشيطان فقاتل من بها وفتحها وخر بها وكسر اصنامها وسار
الى سومنات في مغارة قفرة قليلة الماء فلقى فيها عشرين الف مقاتل من سكانها لم يدنووا
للملك فارسل اليهم السر ايا قاتلوهم فهزموهم وغنموا مالهم وامتاروا من عندهم
وساروا حتى بلغوا ديوالواره وهي على مرحلتين من سومنات وقد ثبت اهلها له ظن انهم

محنة الى مصر في ولايته الثانية
ومائة والف فتشوقت نفسه
الى الحج واستاذن مخدومه
فاذن له في ذلك وادعى عليه
امير الحاج اذ ذاك صالح
بك القاسمي فاخذته محبته
واكرمه وواساه رعايته فحاطر
على بكشا ورجع معه الى مصر
فوجد مخدومه قد انفصل
من ولاية مصر وسافر الى
الديار الرومية ووصل نعيه
بعد اربعة اشهر من ذهابه
فاستمر المترجم بمصر وتزيا
نحى المصريين وخدم عند
عبد الله بك تابع على بك بلوط
قبان وتعلم القروسية على
طريق الاجساد المصرية
فارسل على بك عبد الله بك
بجريدة الى عرب البصرة
فتكوه فرجع المترجم مع باقي
اصحابه الى مصر فقلده على
بك كشوفية البصرة وقال
له ارجع الى الذين قتلوا
استانك وخلص ناره فذهب
اليهم وخافهم واحتمل
عليهم وجعهم في مكان
وقتلهم وهم نيف وسبعون
كبير او بذلك سعى الجزار
ورجع منصورا واجبه
على بك لثباته وشجاعته
وتنقل عنده في الخدم
والنائب والامريات ثم قلده
الصفيحية وصار من جملة
امرائه ولما خرج على بك
من باني جرح محبته وراققه

في التربة والتخلات والواقع ولم ير حتى رجع على بك

هكاو بطردهم بشردهم ١٤٥ وسخط على من اوهم او ثاواهم

في أقصى البلاد وحضر الكثير منهم الى مصر وخدموا عند الامراء وانضوى نحو العشرين شخصا منهم وخدموا عند علي بك كقذا الجواهر يشبه فلما بلغ المتبرجم ذلك تغير خاطره من طرفه وقطع جبل وداده بعد ان كان يرأسه ويواصله دون غيره من أمراء مصر وكان ذلك سببا استباحته منه الى أن مات ولما غسل بهم ذلك تعصب عليه ملوكاه سليم باشا الكبير وسليمان باشا الصغير وهو الموجود الآن وانضم اليهما المتأثرون من خدشاشينها وغيرهم غيظا على ما فعله بخدشاشينهم وعلوهم بوجدته وانفراده وحاصروه بمعاكم لم يكن معه الا القليل من العساكر البرانيين والقلة والصناع الذين يستعملهم في البناء فالبسهم طرايطر مثل الدلاء وأصعدهم الى الاسوار مع الرماة والطبيخية ورأهم الخاقون عليه فتجهبوا وقالوا انه يستخدم الجن وكبس عليهم في غفلة من الليل وخار بهم وظهر عليهم وأذعنوا طاعته وفرق عنهم المساعدةون لهم ثم تبعهم واقتص منهم وكاد البلاد وقهر العباد ونصبت الدولة فخاخا لصددهم راوا فلم يتمكنوا من ذلك فلم يستعهم بعد ذلك الا سالتهم وسابرتهم وقت قدمه وطار

الكبر من الامم والذين عطي البرج الكبير واخذ ابن شبل البرج الصغير واقام في البلد الى ان باعه ابن عطي من الروم على مائذ كره ان شاء الله تعالى

• (ذ كغرق الاسطول بجيزة صقلية)

في هذه السنة خرج الروم الى جزيرة صقلية في جمع كثير وملكوها ما كان للمسلمين في جزيرة تلو رينه وهي مجاورة لجزيرة صقلية ونشر عوا في بناء المساكن ينتظرون وصول مراكبهم ووجعهم مع ابن اخذ الملك فبلغ ذلك العزيزين ياديس فجهاز اسطولا كبيرا اربعة مائة قطعة وحشد فيها وجمع خلقا كثيرا وقوة جميع كثير بالجهد ورغبة في الاجتراسار الاسطول في كانون الثاني فلما قرب من جزيرة قوصرة وهي قريب من بر افريقية خرج عليهم مريخ شديدة ونوع عظيم فغرقوا اكثرهم ولم ينج الا اليسير

• (ذ كعدة حوادث)

في هذه السنة ظهر امر العيارين بعداد وعظم شرهم فقتلوا النفوس ونهبوا الاموال وفعلوا ما ارادوا واورقوا السكر وغلا السعر بها حتى بيع السكر الحنطة بمائتي دينار قاسانية وفيها قبض جلال الله وله على وزيره ابي سعد بن ماكولا واستوزر ابن عمه ابا علي ابن ماكولا وفيها ارسل القادر بالله القاضي ابا جعفر السماني الى قرواشين يامر بابعاد الوزير ابي القاسم المغربي وكان عنده فابعده فقصه نصر الدولة بن مروان عياقارقين وقد تقدم السبب فيه وفيها توفي الوزير ابو منصور محمد بن الحسن بن صالحان وزير مشرف الدولة ابي الفوارس وعمره ست وسبعون سنة وقاضي القضاة ابو الحسن احمد بن محمد بن ابي الشوارب ومولده في ذي القعدة سنة تسع عشرة وثلاثمائة وكان غني غنا فخرها وقيل توفي سنة سبع عشرة وبسبب ملك الروم وملاب بعده اخوه قسطنطين وفيها وزر رسول محمود بن سبكتكين الى القادر بالله ومعه خلق قد سيرهالة الظاهر لاه زازدين الله العلوي صاحب مصر ويقول انا الخادم الذي اري الطاعة فرضا وقد كرر اسال هذه الخلع اليه واته سيرها الى الديوان ليرسم فيها بما يرى فاحرق على باب النوبي فخرج منها ذهب كثير تصدق به على ضعفاء بني هاشم وفيها توفي سابور بن اردشير وزيرها الدولة وكان كاتبه سعيدا وجعل دار الكتب ببعث اربعة سنين احدى وعشرين وثلاثمائة وجعل فيها اكثر من عشرة آلاف مجلد وبقيت الى ان احترقت عند مجي طغرل بك الى بغداد سنة خمس واربعمائة وفيها توفي عثمان الحمر كوشي الواعظ النيسابوري وكان صاحب اخبارا وكان اذا دخل على محمود بن سبكتكين يقوم ويلتقيه وكان محمود قد قسط على نيسابور ما لا ياخذهم منهم فقال له الحمر كوشي بلغني انك تكدي الناس وضاق صدري فقال وكيف قال بلغني انك تاخذ اموال الضعفاء وهذه كدية فترك القسط واطلقه وفيها طلل الحمر من العراق وخاسان

• (ثم دخلت سنة سبع عشرة واربعمائة)

• (ذ الحمر بن بيس عسكر علا الدولة والجوزقان)

وعمره ثلاث وعشرون سنة وثلاثة أشهر ومائة وخمسة سنين وخمسة وعشرون يوما وكان كثير الخير قليل الشر عادلا حسن السيرة وكانت والدته في الحبس ثمانية سنين وخمسة وعشرين يوما ولم يات في مشرف الدولة خطب بين بغداد بعد موته لاخيه ابني طاهر جلال الدولة وهو بالبصرة وطلب الى بغداد فلم يصعد اليها وانما بلغ الى واسط وأقام بها ثم عاد الى البصرة فقطعت خطبته وخطب لابن اخيه المالك ابني كالحجار بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة في شوال وهو حية ثم صاحبه خوزستان والحرب بينهم وبين عمه ابني الفوارس صاحب كرمان بغارس فلما سمع جلال الدولة بذلك أصعد الى بغداد فالتحق بعسكرها ليردوه عنها فلقوه بالسبب من أعمال النهر وان فردوه فلم يرجع فرموه بالشباب ونهبوا بعض خزائنه فعاد الى البصرة واد سلوا الى المالك ابني كالحجار يصعد الى بغداد ليلامكوه فوجدهم الا صعد ولم يكنه لا جل صاحب كرمان ولما أصعد جلال الدولة كان وزيره اباس عدين ما كولا

• (ذ كرمالك نصر الدولة بن مروان مدينة الرها) •

وفي هذه السنة ملك نصر الدولة بن مروان صاحب ديار بكر مدينة الرها وكان سبب ملكها ان الرها كانت لرجل من بني نمير يسمى عطير اوفيه شروجهل واستخلف عليها نائبه اسمعده أجد بن محمد فاحسن السيرة وعدل في الرعية فبالوا اليه وكان عطير يقيم بجلته ويدخل البلد في الاوقات المتفرقة فرأى ان نائبه يحكم في البلد ويأمر وينهى فغضب فقال له يوما قدأ كنت مالى واسم توليت على بلدى وصرت الامير وانما النائب فاعتدو اليه فلم يقبل عذره وقتله فأنكرت الرعية قتله وغضبوا على عطير وكاتبوا نصر الدولة بن مروان ليسلوا اليه البلد فسير اليهم نائبا كان له بآمدي يسمى زك فتمسكها وأقام بها معه جماعة من الاجناد ومضى عطير الى صاحب بن مرداس وساله الشفاعة له الى نصر الدولة فشفع فيه فاعطاه نصف البلد ودخل عطير الى نصر الدولة بغير اذن فاشاد اصحاب نصر الدولة بقبضه فلم يفعل وقال لا أعذره وان كان أفسد وأرجوان كلف شره بالوفاء وتسلم عطير نصف البلد ظاهر او باطنا وأقام فيه مع نائب نصر الدولة ثم ان نائب نصر الدولة عمل طعاما ودعا فاجل وشرب واستدعي ولدا كان لاحد الذي قتله عطير وقال تريد ان تاخذ بنار ابيك قال نعم قال هذا عطير عندى في نفر يسير فاذا خرج فتعلق به في السوق وقل له يا ظالم قتلت ابني فانه سيحرد سيفه عليك فاذا فعل فاستنفر الناس عليه واقتله وانما من ورائك ففعل ما امره وقتل عطير اومعه ثلاثة نفر من العرب فاجتمع بنو نمير وقالوا هذا فعل زك ولا ينبغي لنا ان نسكرت عن نارنا ولئن لم نقله ليجر جناتنا من بلادنا فاجتمعت نمير وكنوا له بظاهر البلد كينا وقصد فرق منهم م بالباد فاعادوا على ما يقاربهم فسمع زك الخبر فخرج فبين عنده من العساكر وطلب القوم فلما جاوز الكمين انخرجوا عليه فقاتلهم فاصابه حجره فلاق فسقط وقتل وكان قتله سنة ثمان عشرة واربع مائة في اولها وخلصت المدينة لنصر الدولة ثم ان صاحب بن مرداس شفع في ابن عطير وابن شبل النمير من ليرد الرها اليها فشفعه وسلمها اليها وكان فيها برجان احدهما

وأعطاه الاطواخ والبيرق وأقام حصن مكاو عمر أسوارها وظلاعها وأنشأ بها البستان والمسجد واتخذ له جندا كثيفا واستكثر من شراء المسالك وأغار على ثلاث النواحي وحارب جبل الدروز مرارا وقتل منهم أموالا عظيمة ودخلوا في طاعته وضرب عليهم وعلى غيرهم الضرائب وجبت اليه الاموال من كل ناحية حتى ملا الخزان وكثر البكنوز وصار يصانع أهل الدولة ورجال السلطنة ويتابع ارسال الهدايا والاموال اليهم وتقلد ولاية بلاد الشام وولى على البلاد نوابا وحكاما من طرفه وطلع بالحمج الشامى مرارا وأخاف النواحي وعاقب على الذنب الصغير بالقتل والحبس والتعتيل وقطع الاثاف والاذان والاطراف ولم يفرز قلة عالم لعله اودى جاهلوا طاعته وسلب النعم عن كثير جدا من قوى النعم واستأصل أموالهم ومات في محبسه مالا يحصى من الاعيان والعلماء وغيرهم ومنهم من أطل حبسه سنين حتى مات واتفق انه استراب من بعض مراربه ومما ليكه فقتل من قويت فيه الشبهة ومنهم من تبقى الباقي الجميع

كروالواتا سلطان سكره من رطلهم وانهم

عشرة وار بمائة

(ذكر اصحاب الاثير الى الموصل والحرب الواقعة بين بني عقيل)

في هذه السنة اصعد الاثير عنبر الى الموصل من بغداد وكان سببه ان الاثير كان حاكما في الدولة البويهية ماضى الحكم نافذا لأمروا الجند من اطوع الناس له واسمعهم لقوله فلما كان الآن زال ذلك وخالفه الجند فزال طاعته عنهم فلم يلتفتوا اليه فخافهم على نفسه فسار الى قرواش فندم الجند على ذلك وسالوه ان يعود فلم يفعل واصعد الى الموصل مع قرواش فاخذهم له واقطاعه بالعراق ثم ان نجدة الدولة بن قراد ورافع بن الحسين جمعا كثر من عقيل وانضم اليهم يدران اخو قرواش وساروا يريدون حرب قرواش وكان قرواش لما سمع خبرهم قد اجتمع هو وغريبي بن معن والاثير عنبر واتاهم بدم من ابن مروان فاجتمع في ثلاثة عشر الف مقاتل فالتقوا عند بلد واقتتلوا وثبت بعضهم لبعض وكثر القتل ففعل مروان بن قراد فعلا جيلا وذلك انه قصد غريبي في وسط المصاف واعتنقه وصالحه وفعل ابو الفضل يدران بن المقلد باخيه قرواش كذلك فاصالح الجميع واعاد قرواش الى اخيه يدران مدينة نصيبين

(ذكر احراق خفاجة الانبار وطاعتهم لابي كالبجار)

في هذه السنة سار منيع بن حسان امير خفاجة الى الجامعين وهي لوز الدولة دبس فنهبا قساود دبس في طلبه الى الكوفة فغاروها وقصد الانبار وهي لقرواش كان استعدادها بعد ما ذكرناه قبل فلما نازلها منيع قاتله اهلها فلم يكن لهم بخفاجة طاقة فدخل خفاجة الانبار ونهبوها واحرقوا اسواقها فالتحق قرواش اليهم ليعينهم وكان مريضا ومعه غريبي والاثير عنبر الى الانبار ثم تركها ومضى الى القصر فاشتد طمع خفاجة وعادوا الى الانبار فاحرقوها مرة ثانية وسار قرواش الى الجامعين فاجتمع هو ونور الدولة دبس بن مزيد في عشرة آلاف على هذه الالف وشرع اهل الانبار في بناء سور على البلد قرواش في ذلك الجيش العظيم على هذه الالف وشرع اهل الانبار في بناء سور على البلد واعادهم قرواش وأقام عندهم الشتاء ثم ان منيع بن حسان سار الى الملك ابي كالبجار فطاعه فخلع عليه واتى منيع الخفاجي الى الكوفة فخطب فيها لابي كالبجار وزال حكم عقيل عن سقي الفرات

(ذكر الصلح باقر يقية بين كامة وزناثة وبين المعز بن باديس)

في هذه السنة وردت رسل زناثة وكامة الى المعز بن باديس صاحب اقر يقية يطلبون منه الصلح وان يقبل منهم الطاعة والدخول تحت حكمه وشرطوا انهم يحفظون الطريق واعطوا على ذلك عهودهم ومواثيقهم فاجابهم الى ما سألوا واجابت مشيخة زناثة وكامة اليه فقبلهم واتوهم ووصلهم وبذل لهم اموالا جليلة

(ذكر وفاة حماد بن المنصور وولايته لابنه القائد)

في هذه السنة توفي حماد بن بليكين عم المعز بن باديس صاحب اقر يقية وكان خرج

باشا والى مرعش وكان في محبته يتوقع منه المكره في كل وقت فاقامه وكيلا عنه الى حضور سليمان باشا من الحج وأعطاه الدفاتر وعرفه بعلاقة العسكر وأوصاه فلما انتضى فحبه ودفنوه صرف النفقة واتفق مع طه الكردى وصالح الدولة وتحصن بعكا وحضر سليمان باشا فامتنعا عليه ولم يمكنه الدخول اليها فاستمر اسعيل باشا الى ابن أخرجه اتباع المترجم بحيلة وملكه واسليم باشا بعد امور

تحقق كيفية ما وذل في السنة التالية (ومات) عيين الاعيان ومادرة الزمان شاه بنسدر التجار والمرقي بمته الى سنام الفخار التبيه الحبيب والحبيب النسيب السيد احمد بن احمد الشهير بالخروقي الحر يرى كان والده حريرا بسوق العنبرين بمصر وكان رجلا صالحا محامدا الشبهة معروفا بصدق اللمبة والديانة والامانة بين اقرانه وولده المترجم فكان يدعو له كثيرا في صلاته وسائر تحركاته فلما تهرع خالط الناس وكتب وحسب وكان على غاية من الخلق والنباهة واخذوا عطى وباع واشترى وشارك وتدخل مع التجار وحاسب على الالف واخذ

باسيد احمد بن عبد السلام وسافر معه الى الجباز واجبه

الافرنجية والتغور واشترى
ذ كرم وراسله ملوك النواحي
وراسلهم وهاودوه وهاودوني
عدة صهاريج وملاها بالزيت
والسمن والعسل والشيرج
والارز وأنواع القلة وزرع
ببستانه سائر أصناف
الفواكه والتخيل والاعناب
الكثيرة و جدد دولته ثانيا
واشترى بمالك وجواري
جدا عن الذين آبادهم وبالمجمل
فكان من غرائب الدهر
وأخباره لا يفي القلم بتسطيرها
ولا يصف الفكر بتذكراها
ولو جمع بعضها جات مجلدات
ولم يكن له من المناقب الا
استظهاره على الفرساوية
وثباته في محاربتهم له أكثر
من شهرين لم يغفل فيها لحظة
للكفا وكان يقول ان
الفرساوية لو اجتهدوا في ازالة
يصيل عظيم لازالوا في أسرع
وقت وقد تقدم بعض خبر
ذلك محله وكان يقول انا
المتنظروا انا اجد المذكور في
المصور الذي يظهر بين
القصرين واستخرج له كثير
الذين يدعون معرفة
استخراج عبادات وناوكلات
ومرورا وشارات ويقولون
المسرا بالقتل من مكانان
جهة الشام والجلال أبو نحو
ذلك من الساسون ولم يزل حتى
في آخر هذا العام على

في هذه السنة كانت حرب شديدة بين عساكر علاء الدولة بن كاكويه وبين الأكراد
الجوزقان وكان سببها ان علاء الدولة استعمل ابا جعفر ابن عمه على ساور خواست
وثلاث النواحي فغم اليه الاكراد الجوزقان وجعل معه على الاكراد ابا الفرج البايوني
منسوب الى بطن منهم بخري بن ابي جعفر وابي الفرج مشاجرة اذت الى المناقرة فاصلي
بينهما علاء الدولة واعادهم الى عملهما فلم يزل المحقدي يقوى والشري يتجسد فغضب أبو
جعفر ابا الفرج بآلت كان في يده فقتله فنفرا الجوزقان بأسرهم ونهبوا وأفسدوا فطلبهم
علاء الدولة وسير عسكر واستعمل عليهم ابا منصور ابن عمه أخا ابي جعفر الا كبر وجعل
معه فرهاذين مرداويج وعلى بن همران فلما علم الجوزقان ذلك أرسلوا الى علي بن همران
يسألونه ان يصلح حالهم مع علاء الدولة وقصده جماعة منهم فشرع في الاصلاح فطالبه
أبو جعفر وفرهاذين بالجماعة الذين قصده وليسلمهم اليهم ما أراد أخذهم منه قهرا
فانتقل الى الجوزقان واحتمى كل منهم بصاحبه وسرى بين الطائفتين قتال غير مرة كان
في آخره علي بن همران والجوزقان فانهزم فرهاذين وأسرا أبو منصور وأبو جعفر ابنا عم علاء
الدولة فاما أبو جعفر فقتل قصاصا بابي الفرج واما أبو منصور فسجن فلما قتل أبو جعفر
علم علي بن همران ان الامر قد فسد مع علاء الدولة ولا يمكن اصلاحه فشرع في الاحتياط

(ذكر الحرب بين قرواش وبنى اسد وخفاجة)

في هذه السنة اجتمع دبيس بن علي بن زيد الاسدي وابو القتيان منيع بن حسان
امير بني خفاجة وجمعا عشايرهم وانضاف اليهم عسكر بغداد على قتال قرواش
ابن المقلد العقيلي وكان سببه ان خفاجة تعرضوا الى السواد وما يد قرواش منه فلتحد
من الموصل لدفعهم فاستعانوا بدبيس فسار اليهم واجتمعوا فأتاهم عسكر بغداد فالتقوا
بظاهر الكوفة وهي لقرواش بخري بن مسقدمته ومقدمته مما نواشوة وعلم قرواش انه
لا طاقة له بهم فسار الى الجريدة في نفر يسير وعلم اصحابه بذلك فقبضوه منهزمين فوصلوا
الى الانبار وسارت اسد وخفاجة خلفهم فلما قاربوا الانبار فارقها قرواش الى حلاه
فلم يمكنهم الاقدام عليه واستولوا على الانبار ثم تفرقوا

(ذكر الفتنة ببغداد وطمع الاتراك والعيارين)

في هذه السنة كثرت تسلط الاتراك ببغداد فكثر ما صادرات الناس واخذوا الاموال
حتى انهم قسوا على الكرخ خاصة مائة الف دينار وعظم الخطب وزاد الشر واهرق
المنازل والدروب والاسواق ودخل في الطمع العامة والعيارون فسكانوا يدخلون على
الرجل فيطالبونه بذاخره كما يفعل السلطان بمن يصادره فعمل الناس الابواب على
الدروب فلم تغز شيئا ووقعت الحرب بين الجنود العامة فظفر الجنود ونهبوا الكرخ وغيرها
فاخذ منه مال جليل وهلك اهل السراي والحجر فلما رأى القوادع علاء الجنود ان الملك
ابا كالح لا يصلح اليهم وان البلاد قد خربت ونزع فيهم الحساويون من العرب
والاكراد اساءوا بسلال الدولة في الحضر وراى بغداد فقصر على ما قد كره سنة ثمان

الترجم في مظهره ومنصبه
شاه بنادر التجار بواسطة
البارودي ايضا وسعيته
وسعادة طالعته وسكن داره
العظيمة التي عمرها بجوار
الفتحامين محل دكة المحسبة
القديم وتزوج بزواجه
واستولى على حواصله وتخازنه
واستقل بها من غير شريك
ولا وارث وعند ذلك زادت
شهرة وعظم شأنه ووجاهته
ونفذ كلمته على اقرانه ولم
يزل طالعته يسمو وسعده

يزيدو ينمو وعاد مرابط
والامراء المصرون بدموت
اسماعيل بك واقتلاب دواته
الى اماره مصر فاخص بخدمته
وقضاء سائر اشغاله وكذلك
ابراهيم بنو باقي الامراء
وقدم لهم الهدايا والظرائف
ووامى الجميع اعلاهم
وادونهم بحسن الصنع حتى
جذب اليه قلوب الجميع
ونافس الرجال وانقطعت
اليه الامال وعامل تجار
النواحي والامصار من سائر
الجهات والاقطار واشتهر
ذكره بالاراضي الحجازية وكذا

بالبلاد الشامية والرومية
واعتمده وكاتبوه وراسلوه
وأودعوه الودائع واصناف
التجار استعابها حتى وزوج
ولده السيد محمد واهل له مهمل
عظيما افتقر فيه الى العانة

منو جهر حتى نزلوا على الرى وقتلوا احمد الدولة بن بويه ومن معه وجرى بين الفريقين
وطاع استظهر فيها اهل الرى فلما رأى علاء الدولة ذلك صالح على بن همران فلما بلغ
ولكين الصلح بين علاء الدولة وعلى بن همران رحل عن الرى من غير بلوغ غرض
فتوجه علاء الدولة الى الرى وراسل منو جهر وو بجته وتهدده واطهر قصد بلادهم فسمع
ان على بن همران قد كاتب منو جهر واطمعه ووعدته النصره وحثه على العود الى الرى
فعاد علاء الدولة عن قصد بلاد منو جهر وتجهز لزمه دعى بن همران فارس ابن همران
الى منو جهر يستمده فسير اليه ستمائة فارس وراجل مع قائدهم قواده وتخص
ابن همران وجع عنده الذخائر بكنك وور وقصده علاء الدولة وحصره وضيق عليه
فقبض ما عنده فارس بطالب الصلح فاشترط علاء الدولة ان يسلم قلعة كنك وور والذين
قتلوا ابا جعفر ابن همران والقائد الذي سيره اليه منو جهر فاجابه الى ذلك وسيرهم اليه
فقتل قتلة ابن همران وسجن القائد وتسلم القلعة واقطع عليها عوضا عن امدينة الدينور
وارسل منو جهر الى علاء الدولة فصالحه فاطلق صاحبه

• (ذ كرعصيان البطيحة على ابي كالجبار) •

في هذه السنة عصى اهل البطيحة على الملك ابي كالجبار ومقدمهم ابو عبد الله الحسين
ابن بكر الشراي الذي كان قديما صاحب البطيحة وقد تقدم خبره وكان سبب هذا
المخلاف ان الملك ابا كالجبار سيرو وزيره ابا محمد بن بابشاذ الى البطيحة فغضب الناس
واخذوا منهم وامر الشراي فوضع على كل دار بالصليق قسطا وكان في محبته ففعل
ذلك فغرفوا في البلاد وفارقوا اوطانهم فعزم من بقي على ان يستندوا من يتقدم
عليهم في العصيان على ابي كالجبار وقتل الشراي وكانوا ينشدون كل ما يجري عليهم من
الشراي فعمل الشراي بذلك فغضب عندهم واعتذرو اليه - هو يذل من نفسه مساعدتهم على
ما يريدونه فرفضوا به وحاقوا له وحاق لهم وامرهم بكنك الحال وعاد الى الوزي فاشار
عليه بارسال اصحابه الى جهات ذكرها ليحصلوا الاموال فقبل منه ثم اشار عليه باحدا
سفنه الى مكان ذكره ليصلح ما قد منها ففعل فلما تم له ذلك وثب هو واهل البطيحة
عليه وانحزوا من عندهم وكان عندهم جماعة من عسكر جلال الدولة في الجحس
فانحزواهم واستعانوا بهم وانفقوا معهم وفتحوا السواقي وعادوا الى ما كانوا عليه
ايام مذهب الدولة وقتلوا كل من قصدهم وامتنعوا فتم ذلك ثم قصده ابن المعبراني
فاستولى على البطيحة وفارقها الشراي الى ديس بن يزيد فاقام عنده مكرما

• (ذ كرعصيان على ابي كالجبار مع عه صاحب كرمان) •

في هذه السنة استقر الصلح بين ابي كالجبار وبين عه ابي الفوارس صاحب كرمان
وكن ابو كالجبار قد ساد الى كرمان لقتال عه واخذ كرمان منه فاحتج منه بالجبال
وجي الحمر على ابي كالجبار وعسكره فمكثت الامراض فترا - سلا في الصلح فاصطفا على
في يكون كرمان لابي الفوارس وبلاد فارس لابي كالجبار ويحمل الى عه كل سنة

ودعا الامراء والاكابوا الايمان وارسل اليه ابراهيم بنو

أورد ح حلت بدنين ومات
عدة القبار العرايشي وهو
بالبحار وهو أخو السيد احد
ابن عبد السلام في تلك السنة
فاخر زخلفاته وأمواله ودفاتر
شركائه فتعبد المترجم بحاسبة
التجار والشركاء والوكلاء
ومحافظتهم فوفر عليه الكوكا
من الاموال واستأنف الشراكات
والعروضات وهذا من
سعادة مقدم المترجم ومراقبته
له ورجوع محبته الى مصر
وزادت محبته له ورغبته فيه
وكان لابن عبد السلام شهرة
ووصلة با كبار الاعراء كابي
وخصوصا مراد بك فيقضي له
والامراء لوازهم اللازم لهم
ولا تباههم واحتياجاتهم
من التفاصيل والاقمشة
المندي وغيرها وينوب عنه
المترجم في غالب اوقاته وحركاته
ولسنة اميراج الطبيعة بينهما
صار مجامعة في القاطنة
فجميع اصطلاحاته
الحركات والسكنات
والخطرات واشتهر ذكوره
عند التجار والاعيان والامراء
وقدنا محمد ابا البارودي
كفد امرا ديل اقتصادا وادبا
والقضاء بالبحار وخصه
بالزاي في كل ما يخصه
فانها والامتنع بزيادة
ظرفها ولما تار اسمعيل
لواستوزر ايضا البارودي
فقرنا كذا بل واكثر الى ان حصل الكون

من قلعتهم منقذها فرض ومات وحمل الى القلعة فدفن بها وولي بعده ابنه القائد وعظم
على العزومة لان الامر بينهما كان قد صلح واستقامت الامور للعز بعده واذن له
اولاده جادا بالطاعة

• (ذ كعدة حوادث) •

في هذه السنة كان بالعراق برشد يد جديسه الماس في دجلة والانهار الكبيرة فاما
السواقي فانها جددت كلها وتاخر المطر وزيادة دجلة فلم يزرع في السواد الا القليل وفيها
بطل الحنح من خراسان والعراق وفيها انقض كوكب عظيم استنارت له الارض فسمع
له دوى عظيم كان ذلك في رمضان وفيها مات أبو سعد بن ما كولا وزير جلال الدولة في
محبيه وأبو حازم عمر بن احمد بن ابراهيم العبدري النيسابوري الحافظ وهو من مشايخ
خطيب بغداد وأبو الحسن علي بن أحمد بن عمر الجماعي المقرئ مولده سنة ثمان وعشرين
وثلاثمائة

• (ثم دخلت سنة ثمان عشرة واربعمائة) •

• (ذ كالحرب بين علاء الدولة واصبيدوم من معه وما تبع ذلك من القتل) •

في هذه السنة في ربيع الاول كانت حرب شديدة بين علاء الدولة بن كاكويه وبين
الاصبيدوم من معه وكان سببها ما ذكرناه من خروج علي بن مهران عن طاعة علاء
الدولة فلما قارقه اشتد خوفه من علاء الدولة فكتب اصبيد صاحب طبرستان وكان
مقيما بالري مع وليكسين بن وندرين وحشه على قصد بلاد الجبل وكتب ايضا منوچهر بن
قابوس بن وشمكير واستمدده واوهم الجميع ان البلاد في يده لا دفاع له عنها وكان اصبيد
معاديا لعلاء الدولة فسار هو ووليكسين الى همدان فلاحاها وملكها اهل الجبل واجليا
عنها اعمال علاء الدولة واتاهم عسكر منوچهر وعلى بن مهران فازدادوا قوة وساروا كلهم
الى اصبهان فتحصن علاء الدولة بها واخرج الاموال فحصره وهو يرى بينهم قتال استظهر
فيه علاء الدولة وقصده كثير من ذلك العسكر وهو يبذل لمن ينجي اليه المال الجزيل
ويحسن اليهم فاقاموا اربعة ايام وضاعت عليهم الميرة فعادوا عنها وتبعهم علاء الدولة
واستمال الجوزقان فقال اليه بعضهم وتبعهم الى نهاوند فالتقوا عند هاهوا وقتلوا قتالا
كثيفا فقتل الاسرى فقتل علاء الدولة وقتل ابنين لوليكسين في المعركة واسر
الاصبيد وابنان له ووزره ومضى وليكسين في نفر يسير الى بروجان وقصد علي بن مهران
قلعة كندكور فقص بها قسار اليه علاء الدولة فحصره بها وبقي اصبيد محبوسا عند
علاء الدولة الى ان توفي في رجب سنة تسع عشرة واربعمائة ثم ان وليكسين بن وندرين
سار بعد خلاصه من الوقعة الى منوچهر بن قابوس وأطمعته في الري وملكها وهون
عليه امر البلاد لاسيما مع اشتغال علاء الدولة بمحاصرة علي بن مهران وانضاف الي ذلك
ان ولد وليكسين كن شهر علاء الدولة على ابنته وقد أقطعه علاء الدولة مدينة قم فحضر
عليه وصار مع أبيه وارسل اليه يحنه على قصد البلاد فسار اليها معه صبا كره وعساكر

يلبس كما تقدم وذهب
بعضهم المترجم وجرى
عليه ما ذكر من نهب العرب
متاعه وجموله وكان شيئا
كثيرا حتى ما عليه من
التياب وانحصر بطريق
القرين فلم يجد عند ذلك بقاء
من مواجهة القرناوية
فذهب الى ساري عسكر
بونا بارتة وقابله فرحب
به واكرمه وولاه على فراده
وكونه للماليك فاهتذر اليه
بجمل الحال فقبيل عذره
واجتهده في تحصيل المنهوبات
وارسل في طلب المتعدين
واستخلص ما يمكن استخلاصه
له ولغيره وارسلهم الى مصر
واصحب معهم عدة من
العساكر لحفارتهم ويقدمهم
طبلهم وهم مشاة بالاسلحة
بين ايديهم حتى ادخلوهم
الى بيوتهم ولما رجع ساري
عسكر الى مصر تردد عليه
واحله محل القبول وارتاح
اليه في لوازمه وتصدي
للامور وقضايا التجار وصار
مرعى الجانب عنده وبقي
شفاعته ويفصل القوانين
بين يديه ويديا كابرهم
ولما رتبوا الديوان تعين من
الرؤساء فيه وكتبوا التجار
واهل الحجاز وشريف مكة
بواسطته واستمر على ذلك
حتى سافر بونا بارتة ووصل
بعد ذلك عرضي العثمانية والامراء المصرية فخرج فيمن

غدت فارغت ثم انثفت لرضاعه * فلم تلف شيئا من قوائمه الخمس
فطافت بذلك القاع ولم يصادفت * سباع القلائد شنه أيمانهم
باوجع مني يوم غلست انا مل * تودعني بالدر من شبك النقش
واجالهم متخدي وقد خيل الهوى * كان مطاياهم على ناظري تمشي
وانجب ما في الامر ان عشت بعدهم * على أنهم ما خلفوا الى من بطش
واما أبو الخطاب حمزة بن ابراهيم فانه مات بكر خ سارم فلو جاف ريا قد زال عنه أمره
وجاهه وكان مولده سنة تسع وثلاثين وثلثمائة وورثاه المرتضى كان سبب اتصاله بيها
الدولة معرفة النجوم وبلغ منه منزلة لم يبلغها مثاله فكان الوزراء يخدمونه وحمل اليه
فخر الملك مائة ألف دينار فاستقلها وصار أمره الى ما صار من الضيق والفقر والغربة

(ذكرة حوادث)

في هذه السنة سقط في العراق جميعه برد كبير يكون في الواحدة رطل أو رطلان
وأصغره كالبيض فاهلك الغلات ولم يصب منها الا القليل وفيها آخر شهر من الثاني هبت
ريح باردة بالعراق جدم منها الماء والمخل وبطل دوران الدوايب على دجلة وفيها انقطع
الحج من خراسان والعراق وفيها انقضت الدار المعزية وكان معز الدولة بن بويه بناها
وعظمها وعمر عليها ألف ألف دينار وأول من شرع في تحريمها بيها الدولة فانه لما عمر
داره بسوقا ثلاثا نقل اليها من اقتاضها وأخذت غنائمها وأراد ان ينقله الى شيراز فلم
يتم ذلك فبذل فيه من يحد ذهبه ثمانية آلاف دينار ونقضت الاقويص
أقاضها وفيها توفي هبة الله بن الحسن بن منصور أبو القاسم اللالكائي الرازي سمع
الحديث الكثير وتفقه على أبي حامد الاسفرايني وصنف كتبها وأبو القاسم طباطبا
الشريف العلوي وله شعر جيد فنه ان صديقه كذب اليه رقعة فاجابه على ظهرها
هذه الايات

وقرأت الذي كتبت ومازا * ل تجبي ومؤنسي ومسيرى
وغدا الغال بامتراج السطور * حاكما بامتراج ما في الضمير
واقتران الكلام لفظا وخطا * شاهدا باقتران ودال الصدور
وتبركت باجتماع الكلامين * رجا اجتماعنا في سرور
وقفالت بالظهور وعلى الوا * شي فصادت اجابتي في الصدور

(ثم دخلت سنة تسع عشرة وأربعمائة)

(ذكرة الحرب بين بدران وعسكر نصر الدولة)

في هذه السنة في جادى الاولى سار بدران بن المقلد العقيلي في جمع من العرب الى
حسين وحصرها وكانت لنصر الدولة بن مروان فخرج اليه عسكر نصر الدولة الذين
بها وقاتلوه فمزمهم واستظهر عليهم وقتل جماعة من اهل نصيبين والعسكر فسير نصر
الدولة عسكرا آخر فجدد بن نصيبين فادرس اليه بدران عسكر اقلقهم فقاتلهم

بعد ذلك عرضي العثمانية والامراء المصرية فخرج فيمن

الامراء ومعها الاجراس التي
لما رقت تسمع من البعد
ويقدمها جل عليه طبل
تغاريت وذلك خلاف هدايا
التجار وعظماء الناس
والنصارى الاروام والاقباط
الكتبة ونجار الاقربنج
والاثرى والشوام والمغاربة
وغيرهم وخلق الخلع الكثيرة
واصلى البقاشيش والانعامات
والمكساوى ولا يشغل امر
من امر آخر يرضيه أو غرض
يتغذوه ويقضيه كما قيل
أخوه زمات لا يريد على الذي
يهم به من مفتح الارض صاحبها
أذا هم القى بين عينيه عزمه
وغضب عن ذكر العواقب جانب
(ومع) في سنة اثنتى عشرة
ومائتين والف خرج في حمل
والوجال كثيرة وتختروانات
ومواهي ومسطحات وقراشين
وخدم [وهم] وبغال وخيول
وكان يوم خروجه يوم مات هوذا
اجتمع الكثيرين من العامة
والفناء وجلسوا بالطريق
للمرجة عليه ومن خرج معه
لتنبيهه وداعه من الاحيان
التجار الراكبين والراجلين
معهم وبأيديهم البنادق
والاسلحة وغير ذلك وبعث
بالضاح والنخار والقومانية
والاجال الثقيلة على طريق
الجر لرسالة النبيع وجدة
وعند وجوع الركب وصل
الفرسان وية الى جهم ووصلهم الخبر بذلك وارسل

عشر من ألف دينار ولما عاد ابو كالجار الى الاهواز جعل امورد وتسلم الى العادل بن
ماقنة فاجابه بعد امتناع وكان مولدا للبادل بكاذر ون سنة ستين وثلاثمائة وشرط
العادل ان لا يعارض في الرأي بفعله فاجيب الى ذلك

• (ذكر الخطبة لجلال الدولة ببغداد واصعاده اليها) •

في هذه السنة في جادى الاولى خطب لملك جلال الدولة ابى طاهر بن بهاء الدولة
ببغداد واصعد اليها من البصرة فدخلها ثالث شهر رمضان وكان سبب ذلك ان الاثرى
لما راوا ان البلاد تخرب وان العامة والعرب والاكراد قدموا وانهم ليس عندهم
سلطان يجمع كلمتهم قصدوا ادار الخلافة وارسلوا يعتذرون الى الخليفة من انفرادهم
بالخطبة لجلال الدولة اولاً ثم برده ثانياً وبالخطبة لابي كالجار ويشكرون الخليفة
حيث لم يخالفهم في شئ من ذلك وقالوا ان امير المؤمنين صاحب الامر ونحن العبيد
وقد اخطانا ونسال العفو وليس عندنا الا ان من يجمع كلمتنا ونسال ان ترسل الى جلال
الدولة ليصعد الى بغداد ويملك الامر ويجمع الكلمة ويخطب له فيها ويسألون ان
يخلفه الرسول السائر لاحضاره لهم فاجابهم الخليفة الى ما سألوا وراسله هو وقت اذ الجند
في الاصعاد واليمين للخليفة والاثرى خلف لهم واصعد الى بغداد واتخذ الاثرى اليه
فلقوه في الطريق وارسل الخليفة اليه القاضي ابا جعفر السعني فاعاد تجديد العهد
عليه للخليفة والاثرى ففعل ولما وصل الى بغداد انزل النجاشي فركب الخليفة في الطيار
واتخذ يلقبه فلما رآه جلال الدولة قبل الارض بين يديه وركب في زبرجه ووقف
فاثما فامره الخليفة بالجولوس فقدم وجلس ودخل الى دار الملكة بعد ان مضى الى
مشهد موسى بن جعفر فزار وقصد الدار فدخلها وامر بضرب الطبل اوقات الصلوات
الخمس فراسله الخليفة في منتهى قطعه غضباً حتى اذن له في اعادته ففعل وارسل جلال
الدولة مؤيد الملك ابا على الرنجي الى الاثرى عنبر الخادم وهو عند قرواش وقد كرنا
ذلك يعرفه اعتضاده به واعتماده عليه ومحبة له وبغته اليه عن الاثرى فعذوهم
وقال هم اولاد واخوة

• (ذكر وفاة ابي القاسم بن المغربي وابي الخطاب) •

اما ابو القاسم بن المغربي فتوفي هذه السنة بميفارقين وكان عمره ستاً وأربعين سنة
ولما احس بالموت كتب كتباً عن نفسه الى كل من يعرفه من الامراء والرؤساء الذين
بينهم وبين الكوفة ويعرفهم ان حظية له توفيت وانه قد سير قايوتها الى مشهد امير
المؤمنين على عليه السلام وخطبهم في المرافعة لمن في صحبته وكان قصده ان لا يتعرض
احد له ابوة بمنع وينطوي خبره فلما توفي سار به اصحابه كما امرهم واصلوا الكتب
فلم يتعرض احد اليه فدفن بالمشهد ولم يعلم به احد الا بعد وفاته ولا بى القاسم شهر حسن
فنه هذه الايات

وما عابية ادعاء تخنوع على ملا • ترى الانس وحشا وهي تانس بالروحش

فصدي يوسف باشا الوزير السبق
من مصر وكله على تعلقاته
وخصوصياته وحضر محمدا
خمس وفاختص به أيضا
اختصاصا كليا وسلم اليه
المقاليد الكلية والمحزنية
وجعله امير الضربخانه وزادت
ضولته وشهرته وطار صيته
واتسعت دائرته وصار بمنزلة
شيخ البلد بل اعظم وتغذت
اوامره في الاقليم المصري والرومي
والبحازي والشامي وادرك
من العز والجاه والعظمة
ما لم يتفق الا مثاله من اولاد
البلد وكان ديوان بيته اعظم
الدواوين بمصر وتغرب وجهه
الناس لخدمته والوصول
لسدته وذهب واعطى ورأى
جانب كل من اتى اليه
واغدى عليه وكان يرسل
للكساوي في رمضان للاعيان
والاغنياء والتجار وفيها
اشالات الكشميري وحب
المواهب ويتم الانعامات
ويهادى اجاباه ويسعفهم
ويواسيهم في المهمات وعمل
عدة اعراض وولائم وزاره
محمدا باشا المذكور في دار مرتين
او ثلاثة باستدعاء وقدم له
التقادم والمدايا والتعريف
والخواتم الخ من الاقضية
والقبضات ولما توارث السبق
على محمدا باشا وخرج ظاهرا كان

فما أخذوا فساروا اليها وبها الملك العزيز بن جلال الدولة فقاتلهم لينتفعهم فلم يكن له
 عليهم قوة فانهزم منهم وفارق البصرة وكاد يهلك هو ومن معه عطشا فن الله عليهم بمطر جود
 ثم رماهم وأصعدوا الى واسط وملك عسكراي كاليجار البصرة ونهب الدينك اسواقها
 ثم هزمها البعض بمال بذلوه لمن يحميمهم وتبعوا اموال اصحاب جلال الدولة من الاتراك
 وغيرهم فلما بلغ جلال الدولة الخبر اراد الانحدار الى واسط فلم يوافقهم الجند وطلبوا منه
 ما لا يفرق فيهم فلم يكن عنده مخددة في مصادرات الناس وأخذ اموالهم لاسيما ارباب
 الاموال فصادر جماعة

• (ذکر وفاتہ صاحب کرمان واسٹیلہ ابی کالیمار علیہا) •

في هذه السنة في ذي القعدة توفي قوام الدولة أبو القوارس بن بهاء الدولة صاحب
كرمان وكان قد تنجح زلغله دبلا د فارس وجمع عسكرا كثيرا فادركه اجله فلما توفي
نادى اصحابه بشعار المالك ابي كالحجار وارسلا اليه يطلبونه اليهم فسار محمد وملك البلاد
بغير حرب ولا قتال وأمن الناس معه وكانوا يكرهون عهدها القوارس الخليفة وسوسه يريته
وكان اذا ضرب ضرب اصحابه وضرب وزيره يوما مائتي مفرعة وحلقه بالطلاق انه
لا يتاوه ولا يخبر بذلك احدا فقبل انهم سمعوه فأت

• (ذكر استيلاء منصور بن الحسين على الجزيرة الديرية) •

كان منصور بن الحسين الاسدي قد ملك الحجز برة الديسبة وهي تجاور خوزستان
وفادى بتعارجلال الدولة وانج صاحبها طراد بن ديس الاسدي سنة ثمان عشرة
واربع مائة فمات طراد عن قريب فلما مات طراد اسار ابنه ابو الحسن على الى بغداد
يسال ان يرسل جلال الدولة معه عسكريا الى بلده ليخرج منصورا منه ويسلمه اليه وكان
منصور قد قطع خطبة جلال الدولة وخطب للاله ابي كاليبج فسير معه جلال الدولة
طائفة من الاتراك فلما وصلوا الى واسط لم يقف على بن طراد حتى تجتمع معه طائفة من
عسكري واسط وسار غلاواتفق ان اباصالح كوركيز كان قد هرب من جلال الدولة وهو
يريد اللحاق بابي كاليبج فجمع هذا الخبر فقال لمن معه المصلحة اننا نعين منصورا ولا
نمكن عسكري جلال الدولة من اخراجه وتقتضي هذا الفعل يد اعند ابي كاليبج فاجابوه الى
ذلك فساد الى منصور واجتمع معه والتقوا هم وعسكري جلال الدولة الذين مع علي بن
طراد يسبرو فقاتلوا فانهزم عسكري جلال الدولة وقتل علي بن طراد وجماعة كثيرة من
الاتراك وهلك كثير من المهزمن بالعطش واستقر ملك منصور بها

• (ذکر عدد حوادث) •

في هذه السنة سار البري وعسا كرمهر الى الشام فاوقعوا باصالح بن مرداس وابن
البرج الطاق في زمهم ما قتل صالحا وابنه الاصغر وملك جميع الشام وقيل سنة
واحد اوفيت امير المؤمنين فخر الدولة بن بويه وهي التي كانت تدبر المملكة
علاسه وفيها اقبلت امير المؤمنين فخر الدولة بن بويه وهي التي كانت تدبر المملكة

خرج المقاتلهم وحصل بعد ذلك

والحروب واجتهد المترجم في أيام الحرب بساعد وتصدى بكل همته وصرف اموالا جمة في المهمات والمئون الى ان كان ما كان من ظهور الفرنساوية وخروج المهارين من مصر ورجوعهم فلم يسعه الا الخروج معهم والجملاء عن مصر فنهب الفرنساوية داره وما يتعلق به ولما استقر يوسف باشا الوزير بحمة الشام آنس المترجم وطأضده واجتهد في حوائجه واقترض الاموال وكتب التجار وبذل همته وساعده بما لا يدخل تحت طوق البشر وراسل له واصله بمصر سرافيا العونه بالاخبار والاسرار الى ان حصل العثمانيون بمصر فصار المترجم هو المشار اليه في الدولة والتزم بالقطاعات والبلد وحضر الوزير الى داره وقدم اليه التقدم والهدايا وباشر الامور العظيمة والقضايا الجسيمة وما يتعلق بالدول والدواوين والمهمات السلطانية وازدحم الناس بيابه وكثرت عليه الاتباع والاعوان وان القواسمة والفراشون وعساكر رومسية ومنجوني وكلا رعية وكلاء ومختارين وشايخ البلاد والاسواق والكثيرة بالهدايا والتقدم والاعتماد والجمال والخير والوصايف دارهم فالتفت دورا ويجوز ان يزل بها

وهزمهم وقتلوا اكثرهم فازعج ذلك ابن مروان واقلقه فسير عسكرا آخر لآلاف فارس قد خلو انصبيين واجتمعوا عن فيها وخرجوا الى بدران فاقتتلوا فانهم بدران ومن معه بعد قتال شديد وقت الظهور ونهزم عسكر ابن مروان ثم عطف عليهم بدران واصحابه فلم يثبتوا فافترسهم القتل والاسر وغنم الاموال فساد عسكر ابن مروان مغلولين قد خلو انصبيين فاجتمعوا بها واقتتلوا مرة اخرى وكانوا على السواحل سمع بدران بان اخاه قرواشا قد وصل الى الموصل فرحل خوف انه لا يها كما كانتا مختلفين

(ذكرت غيب الاتراك ببغداد على جلال الدولة)

في هذه السنة تار الاتراك ببغداد على جلال الدولة وشغبوا وما لبثوا الوزير ابا علي بن ما كولا بمالهم من العلوقة والادار ونهبوا داره وودوز كتاب الملك وحواشيه حتى المغنين والمختنين ونهبوا صياغات اخرجها جلال الدولة لتضرب دنانير ودرهم وتفرق فيهم وحضر جلال الدولة في داره ومنعوه الطعام والماء حتى شرب اهل ما البقرة واكوا ثمرة البستان فسألهم ان يمتكوه من الانحدار فاستجابوا له ولاهله واثقاله سفنا فجعل بين الدار والسفن مرادقا اجتاز حرمه فيه ثلاث ابراهيم العامة والاجناد فقتل بعض الاتراك السراقد فظن جلال الدولة انهم يريدون الحرم فصاح بهم يقول لهم بلع امركم الى الحرم وتقدم اليهم وميده مطر فصاح صغار العلمان والعامة جلال الدولة يا منصور وتزل احدكم عن فرسه واركبه اياه وقبلوا الارض بين يديه فلما رأى قواد الاتراك ذلك هربوا الى خيامهم بالرمل وخافوا على نفوسهم وكان في الخزانة سلاح كثير فاعطاه جلال الدولة اصغار العلمان وجعلهم عنده ثم ارسل الى الخليفة ليصلح الامر مع اولئك القواد فاسل اليهم الخليفة القادر بالله فاصلى بينهم وبين جلال الدولة وحلفوا وقبلوا الارض بين يديه ورجعوا الى منازلهم فلم يمض غير ايام حتى طردوا الى الشعب فباع جلال الدولة فرسه وثيابه وخيجه وفرق ثمنها فيهم حتى سكنوا

(ذكر الاختلاف بين الديلم والاتراك بالبصرة)

في هذه السنة ولي النغيسر ابو الفتح محمد بن اردشير البصرة استعمله عليها جلال الدولة فلما وصل الى المشان فخذوا اليها وقع بينه وبين الديلم الذين بالمشان وقعة استظهر عليهم وقتل منهم وكانت الفتن بالبصرة بين الاتراك والديلم وبها الملك العزيز ابو منصور ابن جلال الدولة فقوى الاتراك بها فاخر جواد الديلم فضا الى الابله وصار اجمع مختار ابن علي فسار اليهم الملك العزيز بالابله ليعيدهم ويصلح بينهم وبين الاتراك فكشفوه وجعلوا عليه ونادوا بشعاره عارضي كالبحار فماده نهر ما في الماء الى البصرة ونهب مختار نهر الديرو الابله وغيرهما من السواد واعانه الديلم ونهب الاتراك ايضا وارتكبوا المظور ونهبوا دار بقت الاوحد بن مكرم زوجة جلال الدولة

(ذكر استيلاء علي كاسار على البصرة)

ابا بلخ الملك ابا كاسار لما كان بالبصرة

من مصر وأحضروا أجداباشا
خورشيد من سكرندرية وقلوه
ولاية مصر و كان كبعض
الاغوات مختصر الحال
هيا له رقم الوزارة والزخوت
والخلع والاوزار في أسرع
وقت وأقرب مدة ولم يزل
شانه في الترفع والصعود
وطاله مقامه للسعود وحاله
مشهور وذ كره منشور حتى
فاجأه المنية وحالت بينه
و بين الامنية وذلك انه لما
دعا الباشا في يوم الثلاثاء
سابع شهر شعبان نزل
الى داره وتقدم عنده وأقام
نحو ساعتين ثم ركب وطلع
الى القلعة فأرسل في أثره
هدية جليلة تحية ولده السيد
أحمد الماترجانه وهي بفتح
قش هندى وتغاسيل
ومصوغات مجوهرات وشهدات
فضة وتجايف وخيول مخرجة
وبدونها برسمه ورسم كبار
اتباعه ومضى على ذلك خمسة
أيام فلما كان ليلة الاحد
ثاني عشر من شعبان المذكور
جلس حصة من الليل مع
اصحابه يحادثهم ويلى الكتابة
المراسلات والحسابات
فاذنت رعدة وقال اني اريد
بردا فدفروا ساعة ثم ارجوا
ايضا انه يدخل الى حريمه
فكر كونه فوجد دونه ظاهرا
فارق الدنيا في تلك الساعة

دينا ريد صله فاجابه الى ذلك فأرسل المال اليه فصار عنه الى يساور ثم توفي متوجها
عقيب ذلك وولى بعده ابنه انوشروان فأقره محمود على ولايته وقرر عليه خمسمائة ألف
دينار أخرى وخطب لهم مودقيا كثر بلاد الجبل الى حدود اوميقية وافتتح ابنه مسعود
فيحان وابهر وخطب له علاء الدولة بامه بهان وعاد محمود الى خراسان واستخلف بالرى ابنه
مسعود اقصه اصمهان وملكها من علاء الدولة وعاد عنها واستخلف بها بعض اصحابه
فتاربه أهلها فقتلوه فعاد اليهم فقتل منهم مقتلة عظيمة نحو خمسة آلاف قتيل وسار الى
الرى فاقام بها

(ذ كره ما فعله السالار ابراهيم بن المرزبان بعد عود عيين الدولة عن الرى) *

هذا السالار هو ابراهيم بن المرزبان بن اسمعيل بن وهسودان بن محمد بن مسافر الديلمي
وكان له من البلاسر جهان وزنجان وابهر وشهرزور وغيرها وهي ما استولى عليها بعد
وظفقر الدولة بن بويه فلم املك عيين الدولة محمود بن سبكتكين الرى سيرا المرزبان بن
الحسن بن خراميل وهو من أولاد ملوك الديلم وكان قد اتجا الى عيين الدولة فسيره الى
بلاد السالار ابراهيم ليملكها فقصدها واستمال الديلم فقال اليه بعضهم واتفق عوهم
بعين الدولة الى خراسان فصار السالار ابراهيم الى قزوين وبها عسكر بعين الدولة
فقتلهم فاقترقت فيهم وهرب الباقون واعانه أهل البلد وسار السالار ايضا الى
مكان قريب من جهان فطيف به الاتهاد والجبال فقصص به فسمع مسعود بن عيين الدولة
وهو بالرى عساقل فصار محمود الى السالار بجري بينهم ما وقع كان الاستظهار فيها
للسالار ثم ان مسعودا راسل طائفة من جند السالار واستمالهم واعطاهم الاموال
فبالوا اليه ودلوه على عورة السالار وحملوا طائفة من عسكره في طريق غامضة حتى
جبلوه من ورائهم وكسوا السالار اول رمضان وقاتله مسعود من بين يديه واولئك من
خلفه فاضطرب السالار ومن معه وانزموا وطلب كل انسان منهم م مهورا واختفى
السالار في مكان فسادت عليه امرأة سوادية فاخذته مسعود ووجهه الى سرجهان
وبها ولده فطلب منه ان يسلمها فلم يفعل فعاد عنها وتسلم باقي قلاعها وبلادها واخذ
امواله وقرر على ابنه المقيم بسرجهان مالا وعلى كل من جاوره من مقدمي الاكراد وعاد
الى الرى

(ذ كره ما في كاليجار مدني واسط ومسير جلال الدولة

الى الامواف ونهبها وود واسط اليه) *

في هذا السنة اصعد المات ابراهيم كاليجار الى مدينة واسط فظفروا بها وكانوا يتدافعون ذلك ان نور
الدولة ليس بنحى على بن يزيد صاحب الحلة والذيل ولم تكن الحلة بنيت ذلك الوقت
خطب لاني كاليجار في اعماله وسيد مان ابا حسن المقلد بن ابي الاغر الحسن بن يزيد
كان ينفذ بين نور الدولة عداوة فاجتمع هو ومنيع امير بني خفاجة وارسلا الى بغداد
فطلب اليه العسكر لقتل نور الدولة فاشتد الامر على نور الدولة فطلب لاني

التي تروى فيها في كتبهم والبرص في كتب والده السيد

الدولة وولي الوزارة بعده أبو طاهر الحسن بن طاهر ثم عزل بعدا وبعين يوم وولي بعده
أبو سعد بن عبد الرحيم وفيما توفي قسطنطين ملك الروم وانتقل الملك إلى بنت له وقام
بندير الملك والجيوش زوجها وهما بن خالها وفيما توفي الوزير أبو القاسم جعفر بن
محمد بن قسطنطين بارقي وفيها عذمت الأوطاب بالعراق للبرد الذي تقدم في السنة
قبلها وكان يحصل من الأماكن البعيدة الشيء الكثير منه وفيها انقطع الحج من العراق
فضى بعض حجاج خراسان إلى كرمان وركبوا في البحر إلى جدة وهجروا وتوفي في هذه السنة
محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد أبو الحسن الناجر وهو آخر من حدث عن اسمعيل بن
محمد الفاروق محمد بن عمرو الرزاز وعمر بن الحسن الشيباني وكان له مال كثير فأسفر إلى
مصر خوفا من المأدرة فقام بها سنة ثم عاد إلى بغداد فأخذ ماله في التقسيط على الكرخ
الذي ذكرناه سنة ثمان عشرة واربعمائة فاقتقر فلما مات لم يوجد له كفن فأرسل له
القادر بالله ما يكفن فيه

• (ثم دخلت سنة عشر بن واد بجماعة) •
• (اذ كرمك بعين الدولة الرى وبلد الجبل) •

[illegible]

اغوية مستحقان فصار
الترجم مقبولا عنده ويتوسط
الناس عنده في القضايا
والداوى واشتهر كره من
حينئذ وارتاح الناس عليه
في غالب المتضايات وبشر
فصل الحكومات بنفسه
وكان قليل الطمع اين
الجانب ولما قتل خذومه
الصنحية بقي معه على حالته في
القبول والمكثف ائمة وزادت
شهرة وتدخل في الامور
الجسيمة عند الامراء ولم يحضر
حسن بشا وخرج خذومه
من مصر مع من خرج وظهر
شان اسمعيل بك والعلويين
استوزره حسن بك الجداوى
وعظم امره ايضا في ايامه مع
مباشرته لوزم خذومه الاول
وقضاء اشغاله سر او اشتري
دار مصطفى اغا الجراكسة
التي يجوار العر في بالقرب
من القمامين وانتقل من
السبع قاعات وسكن بها وسافر
مراد الى الجهة القبلية سفيرا
بين الامراء البحرية والقبلية
في المراسلات والمصالحات
وكذلك في بعض المتضايات
بالبلاد البحرية ولم يرل وافر
الحرمة حتى كانت دولة
العثمانيين ونما امر السيد
احمد الهروقي فانضوى اليه
لقرب داره منه فقيده ببعض
الخدم وجميع الاموال من البلاد الجسيمة فارسله قبل

السنية الى خدمة الدولة ابي منصور كامل بن قراد فاستصعبه الى ابي سنان غريب
ابن مقن حتى اصبح امره مع جلال الدولة وعسكره وتكفل به وضمن عنه عشرة آلاف
دينار ساورة اذا اعيد الى ولايته فاجيب الى ذلك وخلق عليه فمرفى المقلد الحال
ومعه جمع من خفاجة فتهبوا مطيرا باذوا لنيل وسورا اقبج تهب واستاقوا مواشيها
واحرقوا منازلها وعبر المقلد حلة الى ابي الشوك واقام عنده الى ان احكم امره

• (ذكر عصيان زناتة ومحوار بينهم باقر يقية) •

في هذه السنة تجمعت زناتة وطاودت الخلفاء على المعز باقر يقية فبلغ ذلك المعز
بجمع عساكره وسار اليهم بنفسه فالتقوا بموضع يعرف بجنديس الصابون ووقعت
الحرب بين الطائفتين واشتد القتال فانهزم زناتة وقتل منهم عدد كثير واسر مثلهم
وعاد المعز ظافرا غامعا

(ذكر ما فعله بين الدولة وولده بعده بالقرن)

في هذه السنة اوقع بين الدولة بالاراك الغزوية وفريقهم في بلاده لانهم كانوا قد
اخذوا فيها وهؤلاء كانوا اصحاب ارسلان بن سلجوق التركي وكانوا بمغاظة بخارا قتلوا
عير بين الدولة النهر الى بخارا هرب على تسكين صاحبهم على ما نذر كره وحضر
رسلان بن سلجوق عنده بين الدولة فقبض عليه وسجنه ببلاد الهند واسرى الى
خر كاهل فقتل كثير من اصحابه وسلم منهم خلق كثير فظهر بوا منه ولحقوا بخراسان
فانفذوا فيها ونهبوا هذه السنة فارسل اليهم جيشا فبهم وهم واجلوهم عن خراسان فساد
منهم اهل التي خركا فلقوا باصبيان فكتب بين الدولة الى علاء الدولة بانفاذهم
او انفاذ رؤسهم فامر نائبه ان يعمل معا وما ويدفعهم اليه ويقتلهم فارسل اليهم واعلمهم
انه يريد اثبات اسمائهم ليستخدمهم وكن الديلم في البساتين فحضر جمع كثير منهم فلقبهم
بملوك تركي لعلاء الدولة فاعلمهم الحال فعادوا فارد نائب علاء الدولة ان يمنعهم من العود
فلم يقبلوا منه فعمل ديلمى من قواد الديلم على انسان منهم فرماه التركي بسهم فقتله ووقع
الصوت بذلك فخرجت الديلم وانضاف اليهم اهل البلاد فغري بينهم حرب فهزموهم
فقلع الترك خركاهتهم وساروا ولم يجتازوا على قرية الا تهبوها الى ان وصلوا الى
وهو ذان باذر بيجان فراعاهم وتقدمهم وبقي بخراسان اكثر ممن قصد اصبيان فاتوا
جبل الجمان وهو الذي عنده خوارزم القديمة فقتل كثير منهم من الجبل الى البلاد
فهبوا واخر بوا وقتلوا فخرج محمود بن سبكتكين اليهم ارسلان الجاذب امير طوس فساد
اليهم ولم يرل يشبههم نحو سقين في جوع كديرة من العساكر فاضطر محمود الى قصد
خراسان بسببهم فساد يطالبهم من نيسابور الى دهستان فسادوا الى جرجان ثم عاد عنهم
وبعد ابنه مسعود بالرى على ما ذكرناه فاستخدم بعضهم ومقدمهم بغمر فلما مات محمود
ان سبكتكين سار مسعود ابنه الى خراسان وهم معه فلما ملك غزنة سالوه فين بقي
في جبل الجمان فانزلهم في العود على شرط الطاعة والاستقامة ثم ان مسعود اقص

الخدم وجميع الاموال من البلاد الجسيمة فارسله قبل

داره وحضر ديوان القسدي والقاضي وخطوا على غرائبه وحواسله واشهر وامونه وجهازه وكفوه وصلاوا عليه بالزهر في مشهد حافل ثم رجعوا به الى زاوية العربي تجاه داره ودفنوه مع السيد احمد بن عبد السلام واقضى امره ثم ان الباشا ألبس ولده السيد محمد افرو وقطعا على الخيانه وما كان عليه من خدمة الدولة الا انزاله من القلعة وجعل القاضي ثم ذهب الى داره مبارك الله فيه واعانه على سب (ومان) الامير لعل على افاجي واصله ملك ينجي كاشف قابع حبل السرى الذي كان يند عثمان بك الكبير المتقدم هذا لما ظهر على بك صل محمد بك ومن معه بجهة قبلى بعد قتل صالح كان الامير ينجي في جلة الذين كانوا باسيوط فسلم ما هدم ذكره من عترة شتوا في البلاد فلب الامير ينجي الى سلاسل وصحبته مملوكه فخرجوا فقام هناك الى ان ظهر الامير على قابعه الى في المم محمد بن تروج

كاليجار وواسله يطعمه في البلاد ثم اتفق انه ملك البصرة على ما ذكرناه فقوى طمعه فسار من الاهواز الى واسط وبها الملك العزيز بن جلال الدولة ومعه جمع من الاتراك ففارقها العزيز وقصد الانعمانية فنجبر عليه نور الدولة البشوق من بلده فهلك كثير من انقائهم وفارق جماعة منهم وخطب في البطيخة لابي كاليجار وورد اليه نور الدولة وارسل ابو كاليجار الى قراوش صاحب الموصل وعنده الاثير عنبر يطلب منه ان يقدر الى العراق ليعي جلال الدولة من الفر يقين فالتحقوا الى السكحيل فأتته الاثير عنبر ولم يتقدم معه قراوش وجمع جلال الدولة عساكره واستجدوا بالشوك وغيره والتحقوا الى واسط ولم يكن بين العسكرين قتال وقتا بعدت الامطار حتى هلكوا واشتد الامر على جلال الدولة فقره وقلة الاموال وغيرها عنده فاستشار اصحابه فيما يفعل فاشادوا ان يقصد الاهواز وينهبوا ما خضعوا من اموال ابي كاليجار وعسكره فسمع ابو كاليجار ذلك فاستشار ايضا اصحابه فقال بعضهم ما عدل جلال الدولة عن القتال الا لضعف فيه والراي ان نسير الى العراق فتأخذ من اموالهم يغداد اضعاف ما يخذون من ساقتفقوا على ذلك فأتاهم جاسوس من ابي الشوك يخبرهم بما كرمهم من سبكمكين الى طخروا ونهزمهم يدون العراق وبشير بالصلح واجتماع السكامة على دفعهم عن البلاد فانفذ ابو كاليجار الكتاب الى جلال الدولة وقدر سار الى الاهواز واقام يفتقر الجواب فظن ان جلال الدولة يعو بالكتاب فلم ياتف جلال الدولة ومضى الى الاهواز فنهبا وأخذ من دار الامارة ما تبي ألف دينار واخذوا ما لا يحصى ودخل الاكراد والاعراب وغيرهم الى البلد فاهلكوا الناس بالنهب والسبي واخذت والدته ابي كاليجار وابنته وام ولده وزوجته فماتت امه وحمل من عداها الى بغداد ولما سمع ابو كاليجار الخبر بسار ايلقي جلال الدولة قتل منه ديس بن يزيد خوفا على اهلته وحاله من خفاقة والتقى ابو كاليجار جلال الدولة آخر ربيع الاول سنة احدى وعشرين فاقتلوا ثلاثة ايام وانهم ابو كاليجار وقتل من اصحابه ألفا رجل ووصل الى الاهواز بأسواحل فأتاه العادل بن مافنة بمال فحسنت حاله وأما جلال الدولة فانه عاد واستولى على واسط وجعل ابنه العزيز بها واصعد الى بغداد ومعه المرتضى ومهيار وغيرهما وهنؤه بالظفر

(ذ كحال ديس بن يزيد بعد الهزيمة)

لما عاد ديس بن يزيد الاسدي وفارق ابا كاليجار وصل الى بلده وكان قد خالف عليه قوم من بني هه وتزوا الجماعة في قاتلهم وقتلهم فظفر بهم وأسر منهم جماعة منهم شبيب وسرايا وهب بنو حاد بن يزيد وابو عبد الله الحسن بن ابي القناني بن يزيد وجملة من الى الجوسق ثم ان المعتز بن ابي الاغر بن يزيد وغيره اجتمعوا معهم عسكر من جلال الدولة وقصدوا ديسا وقتلوه فقام زم منهم وأسروا من بني عمه خمسة منهم رجلا قتل المعتز بن الجوسق وهد شبيب واصحابه الى حاله فمروها وسار ديس منهم الى

محمد علي وحسن باشا الى مصر
وذلك انهما لما سمعا بوصول
طائفة الدلاء وان احمد باشا
ارسل اليهم وطلبهم ليتعاضدا
بهم ويقوى بهم - مساعدته على
الارتودية عزمو على الرجوع
الى مصر ليتلافوا امرهم قبل
استفحال الامر (وفي يوم
الخميس حادى عشره) طلب
الباشا المشايخ وعمر افندى
النقيب والوجاقية وارباب
الديوان فلما اجتمعوا قال لهم
ان محمد علي وحسن باشا
راجعان من قبلى من غير اذن
وطالبان شرافا مان رجعا من
حيث اتيا وبقات المال لك
واما ان يذهبا الى بلادهم
او اعطيهم ما لايات ومناصب
في غير اراضى مصر ومعى امر
من السلطان ووكيل مقوض
ودستور مكرم اعزل من
اشاء او لى من اشاء واعطى
من اشاء وامنع من اشاء ثم
اخرج من جيبه ورقة صغيرة
في كيس حرير اخضر واخبرهم
انها بخط السلطان بما ذكر
فانتم تكونون معى وتقيمون
عندى بحبة كبار الوجاقية
فقالوا ان الشيخ الشرفاوى
والشيخ البكرى والشيخ المهدى
غائبون عن مصر فقال نرسل
لهم بالضرورة فكتبوا لهم اوراقا
من الباشا وارسالوا اليهم مع
السعاة يستجلونهم للمصير

الذى عليه بحال يثوبه فامتنع من اجابته مخافة علاء الدولة فارسل الى الغز يستدعيهم
ليعلمهم الاقطاع ويتقوى بهم على الحدود فيبعاد منهم نحو الف وخمسمائة مقدمهم
قزل وصار الباقون الى اذر بيجان فلما وصل الغز الى علاء الدولة احسن اليهم وتسلط
بهم واقاموا عنده ثم ظهر على بعض القواد الخراسانية الذين عنده انه دعا الغز الى
مولته فمعه على الخروج عليه والعصيان فارسل اليه علاء الدولة واحضره وقبض عليه
وسجنه في قلعة طبرك فاستوحش الغز لثاقف وغرور واجتهد علاء الدولة في تسكينهم فلم
يفعلوا وعادوا لفساد والنهب وقطع الطريق وعاد علاء الدولة راسل اباسهل الحدود
وهو بطبرستان وقرر معه امر الرى ليكون فى طاعة ميسود فاجابه الى ذلك وسار الى
نيسابور وبقى علاء الدولة بالرى

• (ذ كر ما كان من الغز الذين باذر بيجان ومغارقتها) •

قد ذكرنا ان طائفة من الغز وصلوا الى اذر بيجان فاكرمهم وهوسودان وصاهرهم رجاء
نصرهم وكف شرهم وكان اسماء مقدمهم بوقا وكوكناش ومنصور ودانا وكان
طامله بعيدا فانهم لم يتركوا السر والفساد والقتل والنهب وساروا الى مراغة فدخلوها
سنة ثمان وعشرين واصلوا بها معها وقتلوا من عوامها مقتلة كثيرة ومن الاكراد
الغزنائية كذلك وعظم الامر واشتد البلاء فلما راي الاكراد ما حل بهم وباهل البلاد
شرعوا فى الصلح والاتفاق على دفع شرهم فاصطلم ابو الهيثم بن ربيب الدولة
وهو ذان صاحب اذر بيجان واتفقت كلمتهما واجتمع معهما اهل تلك البلاد
فانتصفوا من الغز فلما راي اجتماع اهل البلاد على حربهم انصرفوا عن اذر بيجان
وتعذر عليهم المقام بها ثم انهم افتقروا فسارت طائفة الى الذين على الرى ومقدمهم
بوقا وسارت طائفة منهم ومقدمهم منصور وكوكناش الى همدان فحصرها وبها ابو
كاليجار بن علاء الدولة بن كاكويه فاتفق هو واهل البلاد على قتالهم ودفعهم عن
انفسهم وبلدهم فقتل بين الفريقين جماعة كثيرة وطال مقامهم على همدان فلما
راى ابو كاليجار بن علاء الدولة ذلك وضعفه عن مقاومتهم راسل كوكناش وصالحه
وصاهره واما الذين قصدوا الرى فانهم حصرها وبها علاء الدولة بن كاكويه واجتمع
معهم فناخسرو بن مجد الدولة وكامرو والديلمى صاحب ساوة فكثر جمعهم واشتدت
شوكتهم فلما راي علاء الدولة انهم كلما جاء امرهم ازداد قوتهم وضعف هو خاف على
نفسه وفارق البلد فى رجب ليلامضى هاربا الى اصبهان واجعل اهل البلد وغزقوا
وهدلوا عن القتال الى الاحتياص لاهرب وغاداهم الغز من الغد بالقتال فلم يثبتوا لهم
ودخلوا البلد ونهبوا فيها فحاشوا وسبوا النساء وبقوا كذلك خمسة ايام حتى بجا الحرم
الى الجامع وتفرق الناس فى كل مذهب ومهر ب وكان السعيد من فجا بنفسه وكانت
هذه الواقعة بعد التى تقدمتها مسالة حتى قيل ان بعض الجمع لم يكن بالجامع الا
تجسست فب اولها فارق علاء الدولة الرى تبعه جميع من الغز فلم يلبث كوه فعدلوا الى

ثم اتفقوا على ان يبيت عنده بالقلعة فى كل ليلة اثنان من

من تاريخ مصر في سنة ١٠٨٠ هـ رجب طاهر
طاهر باشا عييل القبر بنة
الموجهة الى ناحية قبلي طلبوا
رجلا من المصريين يكون
ريسا عاقلا يكون كفتاه
فأشاروا على المترجم فطايه
الباشا من السيد احمد
المهروي فارسل اليه بالحدود
فوصل في اليوم الذي توفي
فيه المهروي فقام اياما حتى
قضى اشغاله وسافر وهو
متوجع وتوفي بمملو في
ثالث القعدة وحضر وابعثه
في ليلة الجمعة ثامن وخرجوا
بجنازة من بيته وصلا عليه
بالأهرودفنوه بالقرافة رحمه
الله تعالى ودفنوه

(وبسبب تلت سنة عشرين
وما تين والف)
كان ابتداء المحرم يوم
الاثنين ولما نزل الدلاء جهة
الاستاق وتلك النواحي
زروعات الخناس
دورا بدير الطين
وطلبوا علفا زائفة وتب
لها الباشا الجرايات والمعلمين
والجانبية وقدرها بمائة
كيس في كل شهر (وفي ثامنهم)
الاناس كثيرة لزيرة
سيدى احمد البدوى
الصاد وسافر ايضا الشيخ
الشرافى وحضر هناك
كثيرون فماتوا وحصل منه
الحج كثيرة وقبض على
نحو ثلثين منهم وجلسهم

بلاد الهند عند صهيان احمد بن التسين فعادوا والفساد في تاش فراس في مصر كثير الى
الرى لاخذها من علاء الدولة فلما بلغ نيسابور ورأى سوء فعلهم دطع قدمهم وقتل
منهم نيفا وخمسين رجلا فمهم بقمر فلم يشتهوا وساروا الى الرى وبلغ مسعود امامهم عليه
من الشر والفساد فاخذ حلالهم وسيرها الى الهند وقطع ايدى كثير منهم وارجلهم وصلبهم
(هذه اخبار عشرين سنة من سلطنة السلجوق) واما اخبار طغرل بك وداود واخيهم ما يعرفونهم
كانوا باوراء النهر وكان من أمرهم ما نذ كره بعد ان شاء الله تعالى لانهم صاروا ملوكا
تجى اخبارهم على السنين ولما وقع تاش فراس حارسا لسلطان مسعود بالانزاساروا
الى الرى يزعمون انهم يريدون اذرى بيجان والبعاق بمن مضى منهم أولا الى هناك ويسمون
العراقية وكان اسم امراء هذه الطائفة كوكناش وبوقا وقرل ويغمر وناصلى فوصلوا
الى الداء فان خرج اليهم عسكرها واهل البلاد يمنعهم عنه فلم يقدروا فصعدوا الجبل
وتحصنوا به ودخل الغز بلدهم وبعثوا اتقوا الى سمنان ففعلوا فيها مثل ذلك ودخلوا
خوار الى قفص لوانته ونهبوا امحق اباد وما يحاورها من القرى وساروا الى مشكويه
من اجمال الرى فنهبوا وتجهز ابو سهل المجدوفى وتاش فراس وكاتب الملك مسعود
وصاحب جرجان وطبرستان بالمال وطلبوا القعدة واخذوا تاش فراس ثلاثه آلاف فارس وما
عنده من القبيلة والسلاح وساروا الى الغز ليوافقهم وبلغتهم خبره فتركوا تساعدهم
واموالهم وما عندهم من خراسان وهذه البلاد انذ كورة وساروا حريده فالتقوا فركب
تاش القيل ووقعت الحرب بين الفريقين فكانت اول التماس ثم ان الغزاسر والمقدم
الا كراد الذين مع تاش وارادوا قتله فقال لهم اسبقوه حتى آمر الا كراد الذين مع تاش
بترك قتالكم فتركوه وعادوه على اطلاقه فارسل الى الا كراد يقول لهم ان قاتلهم
قلت فقتلوا في القتال وحملت الغز وكانوا خمسة آلاف على تاش فراس وعسكره فانهم
الا كراد وثبت تاش واصحابه فقتل الغز القيل الذي تحته فسمت قتلوه وقطعوه اخذا
بنار من قتل منهم وقتل معه عدد كثير من الخراسانية وكابر القواد وغنموا بقية القبيلة
وانقال العسكر وساروا الى الرى فاقتلواهم وابو سهل المجدوفى ومن معه من الجند واهل
البلاد فصعدوه ومن معه قلعة طبرك ودخل الغز البلد ونهبوا احوال نهبوا واحتلوا
الاموال ثم اقتتلواهم وابو سهل فاسر منهم ابن اخت ابي عمر امير الغز وقتل كثير من
قوادهم فبذلوا فيهم ما اعادوا ما اخذوا من عسكر تاش واطلاق الاسرى وحمل ثلاثين
الف دينار فقال لا فعل الابار السلطان وخرج الغز من البلد ووصل عسكر من جرجان
فلما قربوا من الرى سار اليهم الغز فكبسوههم واسروا مقدمهم واسروا معه نحو اربعين
رجل وانهزم الباقون وحادوا وكان هذا سنة سبع وعشرين واربع مائة

هـ (ذ كروصول علاء الدولة الى الرى واتفاقه مع الغز وعودهم الى الخلاف عليه)
لما فارق الغز الرى الى اذرى بيجان علم علاء الدولة ذلك فسار اليها ودخلها وهو يظهر
طاعة السلطان مسعودين بسبب كثيرين فارسل الى ابي سهل المجدوفى يطلب منه ان يفرق
وحدود انما كثير من غير

ساقى صبيها ودخلت طواقيهم
واخذوا الحمير والبغال
وجال السقائن لينقلوا عليها
مناهم ودخلوا البيوت
وأزجروا السكان وأخرجوهم
من مساكنهم وفقوا البيوت
المسدودة وكثرت اخلاطهم
بالاسواق ومنع الباشا المشايخ
والوجاقلية من الذهاب الى
محمد علي والسلام عليه
واستمر الامر على القلعة
والقلعة والنوحس وأخذ
محمد علي في التدبير على احمد
باشا وخلعه

(شهر صفر الحيز سنة ١٢٢٠)
استهل بيوم الاربعاء والامر
على ما هو عليه وسعيدا فاساح
وبجته في اجراء الصلح وبركب
قاراة الى الباشا وقاراة الى محمد
علي والى حسن باشا وطلع
من المشايخ في كل ليلة اثنان
وكذلك اثنان من الوجاقلية
يبيتون بمكان في دار الضرب
ويتزلون في الصباح ولم يقل
لذلك معني وفي كل وقت
يقع التشاحن بين افراد
العسكر في الطرقات ومقتلون
بعضهم بعضا وحضر سليمان
كاشف البواب ومر من خلف
الجيزة وذهب الى جهة وردان
وطالب الاموال من البلاد
والكاف وعدى خازن داره
الى البر المنوفية ومعه صفة
كثيرة من العربان بطلب
الاموال من البلاد ومن
معي عليهم من البلاد ضربوهم زهروهم

الجميل فتمزقوا وتفرقوا وسمع ابن ربيب الدولة الخبر فسير في آثارهم من يقى بقية
ثم توفي قزل أمير الغز المقيم بالرى وخرج ابراهيم بنال أخو السلطان طغر بك الى الرى
فلما سمع به الغز المقيمون بها اجفوا من بين يديه وفارقوا بلاد الجبل خوفا منه وقصدوا
ديار بكر والموصل في سنة ثلاث وثلاثين

• (ذ كردخول الغز ديار بكر) •

في سنة ثلاث وثلاثين فارق الغز اذر بيجان وسبب ذلك ان ابراهيم بنال وهو اخو
طغر بك سار الى الرى فلما سمع الغز الذين بها خبره اجفوا من بين يديه وفارقوا بلاد
الجبل خوفا منه وقصدوا اذر بيجان ولم يتمكن من المقام بها لما فعلوا باهلها ولان ابراهيم
بنال ورادهم وكانوا يخافونه لانهم كانوا له ولاخويه طغر بك وداود رعية فاخذوا
بعض الاكراد وعرفهم الطريق فاخذهم في جبال وهرة على الزوزان وخرجوا الى
جزيرة ابن هر قسار بوقا وناصغلى وغيرهما الى ديار بكر ونهبوا قردى وباز بدى
والحسنية وفيسابور وبقي منصور بن غزغلى بالجزيرة من الجانب الشرقي فراسله
سليمان بن نصر الدولة بن مروان المقيم بالجزيرة في المصالحة والمقام باعمال الجزيرة الى
ان ينكشف الشتاء ويسير مع باقي الغز الى الشام فتصالحوا وتحالفوا وضم سليمان الغدر
به فعمل له طعاما احمل فيه ودعاه فلما دخل الجزيرة قبض عليه وحسبه وانصرف
اصحابه متفرقين في كل جهة فلما علم بذلك قردى واش سيرة جيشا كثيرا اليهم واجتمع
معهم الاكراد البشوية اصحاب قنك وصدر نصر الدولة فقبضوا الغز فلقوهم وقاتلوهم
فبزل الغز جميع ما غنموه على ان يؤمنوهم فلم يبقوا فقتلوا قتال من يخاف الموت
فخرجوا من العرب كثيرا وافترقوا وكان بعض الغز قد قصد نصيبين وسنجار للغارة
فعادوا الى الجزيرة ودهم وهاوت وجهت العرب الى العراق ليستوابها فاخربت الغز
ديار بكر ونهبوا وقتلوا فاخذ نصر الدولة منصورا أمير الغز من ابنه سليمان وراسل
الغز وطلب لهم مالا واطلاق منصور ليغار قواعله فاجابوه فاطلق منصور وارسل بعض
المال فغدروا وازدادوا في الشمر وسار بعضهم الى نصيبين وسنجار والخابور فنهبوا وعادوا
وسار بعضهم الى جبهينة واهمال الفرج فنهبوا فدخل قردى واش الموصل خوفا منهم

• (ذ كرمالك الغز مدينة الموصل) •

لما خرجوا من اذر بيجان الى جزيرة ابن هر وهي من اعمال نصر الدولة بن مروان سار
بعضهم الى ديار بكر مع امرائهم المذكورين وسار الباقون الى البقعاء ونزلوا برقيده
فاوصل اليهم قردى واش صاحب الموصل من ينظر فيهم ويغير عليهم فلما رآوا ذلك
تقدموا الى الموصل فارسل اليهم مستعطفهم وطلب لهم ومثل لهم ثلاثة آلاف دينار
فلم يقبلوا فاعاد مراسلتهم ثانية فطلبوا خمسة عشر ألف دينار فالتزمها واحضر أهل البلاد
واعلمهم الحال فبينما هم مهتمين بجمع المال وصل الغز الى الموصل ونزلوا بالحبصاء
فخرج اليهم قردى واش واجسادهم والعلمة فقاتلوهم عامة نهارهم وأدركهم الليل فافترقوا

المتحدين وانشان من الرجا
 بالضر بجاناه وأمر بان يذهب
 الدلاة والعسكر الباقي على
 ناحية طراوا الحيرة وأخذوا
 مدافع وججانه ووصل محمد
 على وحن باننا الى ناحية
 طرا و معهم عسا كرههم فلم
 يهجم الدلاية على عسانتهم
 وكادهم محمد على مكايدهم
 انه أرسل اليهم يقول انما
 جئنا في طلب الملائف ولنا
 خطا من ولا معاذين فقال
 الدلاية لبعضهم اذا كان
 الامر كذلك فلا وجه لنعرض
 لهم واخذوا من طريقهم
 ودخل الكثير من طوائف
 عسا كرههم ورجع الدلاية الى
 كنههم يدبر الطين وقهر
 العني والا تارونزل كخدا
 السنا وهر بك الارثودي
 شكلا مع الدلاية فقالوا
 لم يكن عندهم
 خلاف ولا تعدوا اذا كنتم
 عنون وتجاربون من يطلب
 حقه فكذلك تفعلون معنا
 فاحدنا كزمننا ثم طلبنا
 حلا فتناقر جمع الكفدا
 وهر بك الارثودي وتتابع
 دخول اولئك في كل يوم
 لانه بعد اخرى وسكنوا
 دور والبيوت (وفي يوم
 ذهب اليهم سعيد
 افلوة ابي باننا الاسودان
 وسلا على محمد على وحن
 ساجر جيا (وفي يوم الجمعة

خرج قتيبوها وفعلوا ذميا الا فاهيل القبيحة ومضى طائفة منهم وقدمهم ناصلي الى
 قزوين فقاتلهم أهلها ثم صالحوهم على سبعة آلاف دينار وصاروا في طاعته وكان
 بأومية طائفة منهم فساروا الى بلاد الارمن فواقعوهم وافتخروا فيهم واكثروا القتل
 وغنموا وسبوا واعدوا الى ارمية واعمال ابي الهيباء الهذلي فقاتلهم كرادهم
 انكروهم من سوء مجاورتهم فقتل خلق كثير ونهب الغزوات بلاد هناك وقتلوا من
 الاكراد كثيرا

• (ذ كرمك الغزهمذان) •

قد كرمنا حصار الغزهمذان وصالحهم مع صاحبها ابي كالجبار بن علاء الدولة بن
 كاكويه فلما كان الا آن وملاك الغز الري عاودوا حصارهمذان وساروا اليه امن
 الري ما عدا قزل وجهاته واجتمع عوامع من يها من الغز فلما سمع ابو كالجبار بهم علم انه
 لا قدرة له عليهم فسارعها ومعه وجوه التجار واعيان البلد وتحصن بكنسكور ودخل
 الغزهمذان سنة ثلاثين واربع مائة واجتمع عوامع من مقدمهم كوكناش وورقا
 وقزل ومعهم فساخسرو بن مجد الدولة بن بويه في هذه كثيرة من الديلم فلما دخلوها
 نهبوا نهبا منسكرا لم يفعلوه بغيرها من البلاد غيظا منهم وحقا عليهم حيث قاتلوهم
 أولا وأخذوا الحرم وضربت سراياهم الى اسداباذ وقرى الدينور واستباحوا تلك
 النواحي وكان الديلم اشدهم فخرج اليهم ابو الفتح بن ابي الشوك صاحب الدينور
 فواقعهم واستظهر عليهم واسر منهم جماعة فراسله امرؤهم في اطلاتهم فامتنع الاعلى
 صلح وعهود فاجابوه وصالحوه فاطلقتهم ثم ان الغزهمذان راسلوا ابا كالجبار بن
 علاء الدولة وصالحوه وطلبوا اليه ان ينزل اليهم ليدبر امرهم ويصدرون عن رايه
 وارسلوا اليه زوجته التي تزوجها منهم فقتل اليهم فلما صار معهم وثبوا عليه فانهبهم
 ونهبوا مالها وما كان معهم دواب وغيرها فسمع ابوهم فخرج من اصبهان الى اجماله
 بالجبل ليشاهدها فوقع بطائفة كثيرة من الغز فقتل منهم وقيل منهم فاكثروا سرهم
 ودخل اصبهان منصورا

• (ذ كرمك الغز بمدينة تبريز وفراقهم اذ رجعوا الى السكارية) •

في سنة اثنتين وثلاثين قتل وهسوزان بن مهلان جمعا كثيرا من الغز بمدينة تبريز
 وكان سبب ذلك انه دعا جمعا كثيرا منهم الى طعام صنعهم فلما طعموا وشربوا قيص
 على ثلاثين رجلا منهم من مقدمهم فضعف الباقون فاكثروا قيصم فاجتمع الغز
 المقيمون بأرمية وساروا نحو بلاد السكارية من أعمال الموصل فقاتلهم اكرادهم
 وقتلوا منهم قتلا عظيما فانهزم الا كرادهم ملك الغز حلالهم واموالهم ونساءهم واولادهم
 وتعاق الا كراد الجبال والمضايق وسار الغز في أثرهم فواقعوهم فقتلهم الا كرادهم
 فقتلوا منهم اقا وجسمات من رجل واسروا جمعا في سبعة من امرئهم ومائة نفس من
 وجوههم وغنموا سلاهم ودوابهم ومالهم من غنيمة استردوها وملك الغز

وخرجت سرية من الاولاد
الضغار يصرخون بالاسواق
ويامرون الناس بطلق
الحوادث وحصل بالبلدة
ضجة ووصل الخبر الى الباشا
بذلك فامر ان يبعثوا الى
الزهرورثي ليعيده احدا وكان
الشيخ انتقلوا بعد الظهر الى
بيوتهم لا غرض نفسانية
وفشل مسترفهم فلما لم
أحدا ذهب الى بيت الشيخ
الشرقاوي وحضر هناك السيد
عمر افندي وخلافه فكلّموه
وأوهّموه ثم قام وانصرف
وفي حال خروجه رجّاه الاولاد
بالجارية وسبوه وشقوه وبقي
الامر على السكون الى يوم
الجمعة عاشره والشيخ تارك
الحضور الى الزهرورثي وغالب
الاسواق والدكاكين مغلقة
واللغط والوسوسة دائران
وبطل طلوع المشايخ
والوجاهة ومبيتهم بالقلعة
وفي ذلك اليوم نزل أحمد باشا
من القلعة ودخل بيت سعيد
أخا وذلك انه ورد قاصدا من
اسلامبول وعلى يده تقليد
لمحمد علي بولاية جدة فاستمع
من طلوع القلعة فوق الاتفاق
على ان الباشا ينزل الى بيت
سعيد أخا ويخاطب على محمد علي
هناك فلما حضر الباشا
هناك وحضر محمد علي وحسن
باشا وأخوه عاصي بك وتعلّم
محمد علي باشا ولاية جدة ولبس ثوبه وقاموا وخرجوا

أمر خوارزم الخزوا الى الري فعادوا فيها وأفسدوا فخرنا بحدودنا من خراسان اليهم
مقدور بن انهم يلجئون الى الامان و يلوذون بالعفو والغفران فلكتمهم الهيبة وزخرحتمهم
الحشمة ولا بد من ان نردهم الى راياننا خاضعين ونذيقهم من باسنا جزاء المقردين
قربوا ام بعدوا اغاروا ام انجدوا

• (ذ كرتا فخر قرواش صاحب الموصل بالغز) •

قد ذكرنا ان خردار قرواش الى السن ومراسلته سائر اصحاب الاطراف في طلب الجدة
منهم فاما الملك جلال الدولة فلم ينجده لزال طاعته عن جنده الا تراك واما اديس بن يزيد
فسار اليه واجتمعت عليه كافة عقيل وأتمه امداد أبي الشوك وابن ورام وغيرهما
فلم يدركوا الواقعة فان قرواشا لما اجتمعت عقيل وديس عنده سار الى الموصل
و بلغ الخبر الى الغز فتأخروا الى تلعفر وبومارية وتلك الخواحي وراسلوا الغز الذين
كانوا يديار بكر ومقدمهم ناصر علي وبوقا وطلبوا منهم المساعدة على العرب فساروا اليهم
وسمع قرواش بوصولهم فلم يعلم اصحابه ثلثا فغشوا ومجبينوا وسارحتي نزل على الهجاج
وسارت الغز فنزلوا برأس الابل من الفرج وبينهم ما تخوف من مخين وقد طمع الغز في العرب
فقد قدموا حتى شارفوا حمل العرب ووقعت الحرب في العشر من شهر رمضان من
اول الثمار فاستظهرت الغز وانهم زمت العرب حتى صار القتال عند حلالهم ونسأوهم
يشاهدن القتال فلم يزل الظفر للغز الى الظهر ثم انزل الله نصره على العرب وانهم زمت
الغز واخذهم السيف وتفرقوا وكثر القتل فيهم فقتل ثلاثة من مقدميهم وملك
العرب حمل الغز وخر كاهاتهم وغنموا الموالهم فعمتهم الغنمة وادركهم الليل فحضر
فيهم وسير قرواش رؤس كثير من القتلى في سفينة الى بغداد فلما قاربتها اخذتها
الاتراك ودفنوها ولم يتركوها تصل انفة وجمية للعبس وكفى الله اهل الموصل شرهم
وتبعهم قرواش الى نصيبين وعاد عنهم فقصدا وديار بكر فتهبها ثم مالوا على الارمن
والروم فخبوهم ثم قصدا وبلاد اذربيجان وكتب قرواش الى الاطراف يشير بالظفر
بهم وكتب الى ابن ربيب الدولة صاحب ارمية يذكرك انه قتل منهم ثلاثة آلاف
رجل قتال للرسول هذا عجب فان القوم لما اجتازوا ببلاد اديس اقتل على قنطرة لا بد لهم
من عبور فافترس بعضهم فكانوا يغاولون اثنين القامع لغيغهم فلما عادوا بعد هزيمتهم
لم يبقوا خمسة آلاف رجل فاما ان يكونوا قتلوا أو هلكوا وهدح الشعراء قرواشا بهذا
الفتح ومن مدحه ابن شبل بقصيدة نها

باني الذي أرسن تزار بيتها • في شامخ من عزرة المختبر

وهي طويلة (هذه اخبارا لغز اعرافين) وانما اوردناها متابعا لان دولتهم لم تطل
حتى نذ كروادها في السنين وانما كانت سحابة صيف تفسحت عن قريب واما
المجوسية فنحن نذ كروادهم في السنين ونذ كرا بدها امرهم سنة اثنين وثلاثين
بن شاه الله تعالى

بابهم وكاشف التوفيقه داخل
 خارج وحضر ايضا عندك
 الاتي الى ناحية الى صير الملق
 وانتشرت طوائفه وعربانه
 باقليم الحيرة ومصر مشحونة
 باطلاط العسكر واجناسهم
 المختلفة داخل المدينة
 وخارجها والدالاتية جهة مصر
 القديمة وقصر العيني والاثر
 ودير الطين ياكون الزروعات
 ويحفظون مايجدون مع
 الفلاحين والمزارين وياخذون
 مايعملهم ويحفظون النساء
 والاولاد بل ويلوطون في الرجال
 الاختيارية (وفي اوله) حضر
 سكان مصر القديمة نساء
 ورجال الى جهة الجامع الازهر
 يشكون ويستغيثون من
 افعال الدالاتية ويخبرون ان
 الدالاتية قد اخرجهم من
 مساكنهم واطاعتهم قهرا
 هم لم ينزكوهم ياخذون
 قبايعهم ومنايعهم بل ومنعوا
 انباء ايضا عندهم وماخلص
 منهم الا من تسلى ونظ من
 الحيطان وحضر واعلى هذه
 الصورة فركب المشايخ الى
 الباشا وخطبوه في امرهم
 فكتب فرمانا خطايا
 الدالاتية بالخروج من الدور
 كما الى اصحابها فلم يمتثلوا
 ولم يسمعوا ذلك وجرت
 الباشا فانياء اخبروه به صيانتهم
 فقال لهم مقعون ثلاثة

فلما كان الغد عادوا الى القتال فانهم زمت العرب واهل البلد وهرب قر واشق
 سفينة نزلها من داره وخرج من جميع ماله الا الشيء اليسير ودخل الغزا البلد فقبوا كثيرا
 منه ونهبوا جميع ما القرواش من مال وجواهر وحلى وثياب واثاث ونجا قرواش في
 السفينة ومعه فقر فوصل الى السفن واقام بها وارسل الى الملك جلال الدولة يعرفه
 الحال ويطلب الجبذة وارسل الى ديبس بن فريد وغيره من امراء العرب والاكراد
 يستمدهم ويشكرو ما تزل به وعمل الغز باهل الموصل الالهال الشبيعة من القتل
 وهتك الحرم ونهب المال وسلم عدة محال منها سكة الى نجيج والخصاصة وجار سوك
 وشاملي شهر وارب القصابين على مال ضمنوه فسكروا عنهم

• (كروثوب اهل الموصل بالغز وما كان منهم) •

قد ذكرنا ملك الغزا الموصل فلما استقر واقفا قسطوا على اهلها عشر بن ألف دينار
 واخذوها ثم تتبعوا الناس واخذوا كثيرا من اموالهم بحجة اموال العرب ثم قسطوا
 اربعة آلاف دينار اخرى فحضر جماعة من الغز عند ابن فرغان الموصل وطلبوا انسانا
 بحضرته واساوا الادب والقول وجرى بين بعض الغزو بعض المواصله مشاجرة فخرجه
 الغز وقطع شعره وكان للموصل والدلة سليطة فلطخت وجهها بالدم واخذت الشعر
 بيدها وصاحت المستغاث بالله وبالمسلمين قد قتل لي ابن وهذا دم وابنته وهذا حرها
 وطافت في الاغواق فثار الناس وجاؤا الى ابن فرغان فقتلوا من عنده من الغز
 وقتلوا من ظفروا به منهم ثم حصر وهم في دار فقاتلوا من سطحه فنقب الناس عليهم الدار
 وقتلوا منهم جميعهم غير سبعة انفس منهم ابو علي ومنصور فخرج منصور الى الحصان
 ولحق به من سلم منهم وكان كوكناش قد فارق الموصل في جح كثير فارسلوا اليه
 يعلمونه الحال فعاد اليهم ودخل البلدة عنوة في الخامس والعشرين من رجب سنة خمس
 وثلاثين ووضعوا السيف في اهلها واسروا كثيرا منهم واطاموا على ذلك
 اثني عشر يوما يقتلون وينهبون وسلمت سكة الى نجيج فان اهلها احسنوا الى الامير
 منصور فخرج منهم ذلك والتجامن سلم اليها وبقي القتل في الطريق فانتقوا العدم من
 يوادهم ثم طرحوا بذلك كل جماعة في حفيرة وكانوا يخطبون للخليفة ثم اظفر بك
 واطامل مقامهم هذه البلاد وجرى منهم ما ذكرناه كتب الملك جلال الدولة بن بويه الى
 طغر بك يعرفه ما يجري منهم وكتب اليه نصر الدولة بن مروان يشكو منهم فكتب الي
 نصر الدولة يقول له بلغني ان عبيدنا قصدوا بلادك وانك صانعتهم بحال بذلتهم وانت
 صاحب تغربني ان تعطينا مستعين به على قتال الكفار ويعده انه يرسل اليهم
 رجالهم من بلادهم وكانوا يقصدون بلاد الارمن وينهبون ويسبون حتى ان الحارثية
 الحسنة بلغت قيمتها خمسة دنانير واما العلمان فلا يرادون وكتب طغر بك الى جلال
 الدولة يعتذر بان هؤلاء الترك كانوا الناعية يداو خيد ماورعا وياو سعي مشلون الامر
 ويخدمون الباب والمانع من التدير خطب آل محمود بن سبكتكيز وانتدبنا الكفاية

(ثم دخلت سنة احدى وعشر بن واربعمائة)

(ذ كرملا مسعود بن محمود بن سبكتكين همدان)

في هذه السنة تسير مسعود بن عمن الدولة محمود جيشا الى همدان فليكوها واخر جوانواب
علاء الدولة بن كاكويه عنها وسار هو الى اصبهان فلما فارها فارقها علاء الدولة فغنم
مسعود ما كان له بها من دواب وسلاح و ذخائر فان علاء الدولة اعجل عن اخذه فلم ياخذ
الا بعضه وسار الى خوزستان فبلغ الى تستر ليطلب من الملك ابي كالجار فجدد ومن الملك
جلال الدولة و يعود الى بلاده يستنقذها فبقى عند ابي كالجار مدة وهو عقيب انهم زامه
من جلال الدولة ضعيف ومع هذا فهو يعده النصر وتسير العساكر اذا اصطلم هو
وجلال الدولة فيبينه ما هو عنده اذا قام خبر وفاة عمن الدولة محمود ومسير مسعود الى خراسان
فصار علاء الدولة الى بلاده على ما قد ذكره ان شاء الله تعالى

(ذ كرملة لاسلمين الى الهند)

في هذه السنة غزا احمد بن يمان التكين النائب عن محمود بن سبكتكين بيلا الهند مدينة
للهندية من اعظم مدنها يقال لها نرسي ومع احمد نحو مائة الف فارس وراجل وشن
الغارة على البلاد ونهب وسبي وخرب الاعمال واكثر القتل والاسر فلما وصل الى
المدينة دخل من احد جوانبها ونهب المسلمون في ذلك الجانب يوما من بكر الى آخر
المنهار ولم يفرغوا من نهب سوق العطارين والجواهر بين حسب و باقى اهل البلد
لم يعلموا بذلك لان طول منزل من منازل الهند وعرضه منله فلما جاء المساء لم يحسب
احد على البيت فيه لثيرة اهل فخرج منه ليامن على نفسه وعسكره وبلغ من كثرة
ما نهب المسلمون انهم اقاموا الذهب والفضة كيلا ولم يصل الى هذه المدينة عسكر
للسلمين قبله ولا بعده فلما فارقه اراد ان يعود اليه فلم يقدر على ذلك منه اهل عنه

(ذ كرملا بدران بن المقلد نصيين)

قد ذكرنا محاصرة بدران نصيين وانه رحل عنها خوفا من قرواش فلما رحل شرع
في اصلاح الحال معه فاصطلمها ثم جرى بين قرواش ونصر الدولة بن مروان نفرة كان
سبها ان نصر الدولة كان قد تزوج ابنة قرواش فآثر عليها فمرها فارسلت الى ابيها
تسكرو منه فارسل يطلبها اليه فمرها فقامت بالموصل ثم ان ولد مستحق خيرة ابن هجر
وهي لابن مروان هرب الى قرواش واطمعه في الجزيرة فارسل الى نصر الدولة يطلب
منه صداق ابنته وهو عشرين الف دينار و يطلب الجزيرة لنفسه و يطلب نصيين
لاخيه بدران ويحتج بما خرج بسببها عام اول وترددت الرسل بينهما في ذلك فلم يستقر
حال فسير جيشا لمحاصرة الجزيرة وجيشا مع اخيه بدران الى نصيين فحصرها بدران
وانما قرواش فحصرها معه فلم يملك واحدا من البلدين وتفرق من كان معهم العرب
ولا كراد فلما رأى بدران تفرق الناس عن اخيه سار الى نصر الدولة بن مروان فبما
فار من يطلب منه نصيين فسلها اليه وارسل من صداق ابنة قرواش خمسة عشر الف

ومن عصى عليهم ضربوه
ونهبوه وارسلوا الى بلدة يقال
لها ابو الغيط فامتنعت عليهم
وخرج اهلها ودفعوا متاعهم
بالجزيرة المقابلة للقرية
فركبوا عليهم وحاربوهم
فقتل من الغلاحين زيادة
عن مائة شخص ودلهم بعض
الناس من الغلاحين على
خبائهم بالجزيرة فذهبوا
اليها واستخرجوها وكانت
اشياء كثيرة والامر لله وحده
لا شريك له والمشايخ تاركون
الحضور الى الازهر وغالب
الاسواق والدكاكين
مغلقة وبطل طلوع المشايخ
والوجالدية ومبتهم بالقلعة
فحضر الاغا الى نواحى الازهر
ونادى بالامان وفتح الدكاكين
في العصر فقال الناس و اى
شئ حصل من الامان وهو
يريد سلب الفقراء وياخذ
اجرمسا كنهمو يعمل عليهم
غرامات و باتوا في هرج ومرج
فلما أصبح يوم الاحد ثاني
عشر ركب المشايخ الى بيت
القاضي واجتمع به الكثير
من المتعمسين والعامه
والاطفال حتى امتلأ الحوش
والمقعد بالناس وصرخوا
بقولهم شرع الله بيننا وبين
هذا الباشا الظالم ومن
الاولاد من يقول يا لطيف
ومنهم من يقول يارب يا مجيب
اهل العنلى ومنهم من يقول حسبنا الله ونعم الوكيل ونعم

الركوب الى داره بالسر
 هاهو الياس عندكم وركب
 هو ذهب الى داره بالار بكية
 وصاد يفرق ويثر الذهب
 بطول الطريق ثم ان العسكر
 ساروا الى اجد باشا ومنعه
 من الركوب فلم يزل الى بعد
 روب فلافه - م - حسن
 ثانيا ووعدهم ثم ذهب مع
 حسن باشا الى داره واشيع
 المدينة حبسه وفرح الناس
 سرورين فلما طلع النهار
 تبين انه طالع ثانيا
 في آخر الليل وطلع
 حبسه عايدى بك فافتم
 ثانيا (وفي ذلك اليوم)
 الياس من ابن المهروقي
 من جنس الجوهري الفتي
 من واشيع انه عازم على
 حرفة على اهل البلد وطلب
 الاملاك بموجب قوائم
 ربه (وفيه) دكب
 فودعوا الى قلوب
 ليها واستولوا عليها
 بطواخيولهم
 او طلبوا من اهلها
 ثا والثا والكاف وهم
 ابراهيم يطلبونها
 في كل يوم وقرروا على
 البلد الثوار في كل
 قرص وحبسوا حريمهم
 في ج وكان الثوار في
 حرمه الى البحر بذلك
 ثروا على ذلك حتى
 في النساء والبنات

• (ذكرة حوادث) •

وفي هذه السنة سيرا الظاهر جيشا من مصر بمقدمهم أنوشكين البريدي فقتل صالح بن
 مرداس وملك نصر بن صالح مدينة حلب وقد تقدم ذكره في سنة اثنتين وأربع مائة
 وفيه اسقط في البلاد مدعظيم وكان أكثره بالعراق وارتفعت بعده ريح شديدة سوداء
 فقلعت كثيرا من الاشجار بالعراق فقلعت شجرة كرامان الزيتون من شرق النهر وان
 والقته الى بعد من غربها وقلعت نخلة من اصلها وجعلتها الى دار بينها وبين موضع
 هذه الشجرة ثلاث دور وقلعت سقف مسجد الجامع ببعض القرى وفيها في ذي القعدة
 تولى أبو عبد الله بن ماكولا قضاء القضاة وفيها تولى أبو الحسن علي بن عيسى الربيعي
 النحوي عن نيف وتسعين سنة وأخذ الخو عن أبي علي الفارسي وأبي سعيد السيراني
 وكان فكها كثيرة الدعاية فمن ذلك انه كان يوما على شاطئ دجلة يبعثاد والملك جلال
 الدولة والمرضى والرضى كلاهما في سمارية ومعهما عثمان بن جني النحوي
 فناداه الربيعي أيها الملك ما أنت صادق في تشييعك بعلي بن أبي طالب يكون
 عثمان الى جانبك وعلى يعني نفسه ههنا فابا بالسمارية فقررت الى الشاطئ وحمله معه
 وقيل ان هذا القول كان للشرىف الرضى وأخيه المرتضى ومعهما عثمان بن جني
 فقال ما عجب احوال الشرىفين يكون عثمان معهم او على عشي على الشط وفيه أيضا
 تولى أبو المسلك عنبر الملقب بالاثير وكان قد اصعد الى الموصل مغاضبا لجلال الدولة
 فلقبه قرواش واهله وقبلوا الارض بين يديه فاقام عندهم وكان خصياليها الدولة
 ابن يويه وكان قد بلغ مبلغا عظيما لم يحفل أم - يرولاوز يرفى دولة بني يويه من تقبيل يده
 والارض بين يديه وكان قد استقر بينهم وبين قرواش واني كالبجارجاهة ان يصعد
 أبو كالبجارج من واسط ويخدر الاثير وقرواش من الموصل لقصد جلال الدولة وكان
 الاثير قد اتحد من الموصل فلما وصل مشهد الكميل توفي فيه وفيها انقض كوكب
 عظيم كالرعد في رجب أضاعت منه الارض وسمع له صوت عظيم كالرعد وقطع أربع
 قطع وانقض بعده بليتين كوكب آخر دونه وانقض بعدهما كوكب اكبر منهما
 واكثر ضوا وفيها كانت يفسد اذ فتنة قوى فيها امر العيادين والصورى فكانوا
 ياخذون العملات ظاهرا وفيها قطعت الجمعية من جامع براثاوسيم انه كان يخطب
 فيها انسان يقول في خطبته بعد الصلاة على النبي وعلى اخيه امير المؤمنين علي بن أبي
 طالب مكالم الجمعية ومعهم البشرى الالهى مكالم الفتية اصحاب الكهف الى غير ذلك
 من الغلو المبتدع فاقام الخليفة خطيبا فرجه العامة فانقطعت الصلاة فيه فاجتمع
 جماعة من اعيان الكرخ مع المرتضى واعتذروا الى الخليفة بان سغها لا يعرفون
 فعلوا ذلك وسالوا اعادة الخطبة فاجيبوا الى ما طلبوا واعيدت الصلاة والخطبة فيه
 وفيها تولى ابن ابي الهيثم الزاهد المقيم بالسكوفة وهو من ارباب الطبقات العالية في
 الزهد وقبره يرأى الى الآن وقد زرت وفيها تولى منوچهر بن قابوس بن وشمكير وملك
 بنه أنوشروان

والجماعة وركب الجميع
 وذهبوا الى محمد علي وفا والوالد
 انما تريد هذا الباشا كما
 علينا ولا بد من عزله من
 الولاية فقال ومن تريدونه
 يكون واليا قالوا لا ترضى
 الابك وتكون واليا علينا
 بشر وطننا لما نتوسمه فيك
 من العدالة والخير فامتنع أولا
 ثم رضى واحضروا له كرعا
 وعليه قفطان وقام اليه
 السيد عمر والشيخ الشرفاوى
 فالسما له وذلك وقت العصر
 ونادوا بذلك في تلك الليلة في
 المدينة وأرسلوا الى أحمد باشا
 الخبر بذلك فقال يا بني مولاي
 من طرف السلطان فلا عزله
 بامر الفلاحين ولا تنزل من
 القلعة الا بامر من السلطنة
 وأصبح الناس وتجمعوا
 ايضا قرب المشايخ ومعهم
 انجم الفقير من العامة
 وبايديهم الاسلحة والعصى
 وذهبوا الى بركة الاز بكية
 حتى ملؤوها وأرسل الباشا الى
 مصر العتيقة فحمل جالا
 من البقسماط والخزيرة
 والجبخانه واخذ غلالا من
 عرصة الرملة وطلع عمر بك
 الارنودى الساكن ببولاق
 عند الباشا بالقلعة ثم ان محمد
 على باشا والشيخ كتبوا امراسه
 الى عمر بك وصالحا فأتوا
 المحمد بن لاخند باشا الخواص
 فيد كرون لهما ما اجتمع عليه رأى المحمد بن لاخند باشا الخواص في

وبعض الجماعة لقوة نفسه وكان محمد قطب جعل مقدم جيشه معه يوسف بن سبكتكين فلما
 لهم بالركوب في داره بغزنة ليس يسقطت قلنسوته من رأسه فتطير الناس من ذلك
 وأرسل اليه التوتاش صاحب خوارزم وكان من أعيان أصحاب آبيه محمود بن سبكتكين عليه
 بموافقة أخيه وترك مخالفته فلم يصح الى قبله وسار فوصل الى تكاباذ أول يوم من
 رمضان واقام الى العيد فبعد ذلك فلما كان ليلة الثلاثاء ثالث شوال ثار به جنده
 فاخذوه وقيدوه وحبسوه وكان مشغولا بالشراب واللعب عن تدبير المملكة والنظر
 في أحوال الجند والرعايا وكان الذي سقى في خذله على خورشوند صاحب آبيه
 وأعانته على ذلك معه يوسف بن سبكتكين فلما قبضوا عليه نادوا بشعار أخيه مسعود
 ورفعو محمد الى قلعة تكاباذ وكتبوا الى مسعود بالتحال فلما وصل الى هرات لقيته
 العساكر مع الحاجب على خورشوند فلما لقيه الحاجب على قبض عليه وقتله وقبض
 بعد ذلك ايضا على محمد يوسف وهذا مناقبة الغدر وهما سعياله في رد الملك اليه وقبض
 ايضا على جماعة من أعيان القوادى اوقات متفرقة وكان اجتماع المثلث واتفاق
 الكلمة عليه في ذى القعدة واخرج الوزير أبا القاسم أحمد بن الحسن الميخندى الذى
 كان وزير آبيه من محبسه واستمر زره ورد الامرا اليه وكان أبوه قد قبض عليه سنة اثنى
 عشرة واربع مائة لأموراته كرها وقيل شره في ماله واخذ منه لما قبض عليه مالا
 وأمر أيضا بقيمة خمسة آلاف الفدينار وكان وصول مسعود الى غزنة ثامن جمادى
 الآخرة من سنة اثنى عشر واربع مائة فلما وصل اليها وثبت ملكها انتته رسل
 الملوك من سائر الاقطار الى بابيه واجتمع له ملك خراسان وغزنة وبلاد الهند والسند
 وسجستان وكرمان ومكران والرى واصبهان وبلاد الجبل وغير ذلك وعظم سلطانه
 وخيف جانيه

(ذكر بعض سيرة محمد بن سبكتكين)

كان محمد بن سبكتكين عاقلا دينا خيرا عنده علم ومعرفة وصنف له كثير
 من الكتب في فنون العلوم وقصده العلماء من اقطار البلاد وكان يكرمهم ويقيم
 عليهم ويعظمهم ويحسن اليهم وكان عادلا كثير الاحسان الى رعيته والرفق بهم كثير
 الغزوات ملازما للجهاد فتوجه مشهورة مذ كورة وقد ذكرنا منها ما وصل اليها على
 بعد الدهر وفيه ما يستدل به على بذل نفسه لله تعالى واهتمامه بالجهاد ولم يكن فيه
 ما يعاب الا انه كان يتوصل الى اخذ الاموال بكل طريق فمن ذلك انه بلغه ان انسانا
 من نيسابور كثير المال عظيم الثنى فاحضره الى غزنة وقال له بلغنا انك قرمطي
 فقال لست بقرمطي ولى مال يؤخذ منه ما ارادوا عني من هذا الاسم فاخذ منه مالا
 وكتب معه كتابا بهمة اعتقاده وجددها مرة المشهد بطوس الذى فيه قبر على بن موسى
 الرضا والرشيد واحسن عمارته وكان أبوه سبكتكين آخر به وكان اهل طوس يؤذون
 من يزوره فنجعهم من ذلك وكان سبب فعله انه رأى امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه
 السلام في المنام وهو يقول له الى متى هذا فعل اني يريد امر المشهد فامر بعمارته وكان

يد كرون لهما ما اجتمع عليه رأى المحمد بن لاخند باشا الخواص في

دینار و اصطلاحا

(ذکر ملک ابی الشوک دقوفا)

وقیما حصر ابو الشوک دقوفا بهما مالک بن بدران بن المقداد العقیلی فطال حصاره وكان قد ارسل الیه یقول له ان هذه المدينة كانت لابی ولا بدلی منها و الصواب ان تنصرف منها فامتنع من تسلیمها فحصر بها ثم استظهر وملك البلد فطالب منه مالک الامان على نفسه و ماله و انفسه فامنه على نفسه حسب فلما خرج الیه مالک قال له ابو الشوک قد كنت سالتك ان تلم البلاد طوطا و تحقن دماء المسلمين فلم تفعل فقال لو فعلت لعبرتني العرب و اما الان فلا عار علی فقال ابو الشوک ان من اتمام الصنعة تسلیم مالک و اصحابك الیک فاعطاهما كان له اجمع فاخذوه و عاد سالم

(ذکر وفاة یمن الدولة محمود بن سبکتکین و ملک ولده محمد)

فی هذه السنة فی ربيع الاخر توفي یمن الدولة ابو القاسم محمود بن سبکتکین و مولده يوم عاشوراء سنة ستین و ثلثمائة و قيل انه توفي احد عشر صفر و كان مرضه سوء مزاج و انه هال و بقي كذلك نحو ستین و كان قوى النفس لم يضع جنبه فی مرضه بل كان يستند الى مخدته فاشار علیه الاطباء بالراحة و كان یجالس للناس بكرة و عشية فقال اتر يدون ان اقبزل الامارة فلم یزل كذلك حتى توفي فاعاد فلما حضر الموت اوصى بالملك لابنه محمد و هو ببلخ و كان اصغر من مسعود الا انه كان معروضا عن مسعود لان امره لم یکن عنده فاذ اوصى بهنما اصحاب الاغراض فزادوا بالباء فغوراعنه فلما وصى بالملك لولده محمد توفي فخطب لهم من اقاصی الهند الى نيسابور و كان اقبه جلال الدولة و ارسل الیه اعیان دولة ابیه یخبرونه بموت ابیه و وصيته له بالملك و يستدعونه و یحثونه على السرعة و یخوفونه من اخیه مسعود فغن بغته الخبر سارا الى خزنة فوصلها بعد موت ابیه باریعین يوما فاجتمعت العساكر علی طاعته و فرق فیهم الاموال و الخلع النخبة فاسرف فی ذلك

(ذکر ملک مسعود و خلع محمد)

لم توفي یمن الدولة كان ابنه مسعود یاص بهما فلما بلغه الخبر سارا الى خراسان و استخلف باص بهما بعض اصحابه فی طائفة من العسکر فخر فارقهما ثارا و اهلها بالوالی علیهم بعده فقتلوه و قتلوا من معه من الجنود و اتى مسعود الخبر فعاد الیه و حصرها و قصفها غيرة و قتل فیها ما کثرت و نهب الاموال و استخلف فیها رجلا کافیا و كتب الی اخیه محمد یعلمه بذلك و انه لا یرید من البلاد التي وصی له ابو بهما شيئا و انه یکتفی بما فتحه من بلاد ما برستان و بلاد الجبل و اصحابها و غیرها و یطلب منه الموافقة و ان يقدمه فی الخطبة علی شدة حاجیه محمد جواب مغالط و كان مسعود قد وصل الی الری فاحسن الی اهلها و سار منها الی نيسابور ففعل مثل ذلك و اما محمد فانه اخذ علی عسکره اليهود و الوثائق علی المناجحة له و الشدته و سارق عساکره الی اخیه مسعود و سار به و كان به عساکره یجیل الی اخیه مسعود لکبره و شجاعته و لانه قد اعتاد التقدم علی الخيوش و فتح البلاد

الدولة الجلس الشرع فارسل الی سعید اغا الوکیل و بشیر اطاکی حضر قبل تاريخه و عثمان انا قی کتفا و الدفتردار و الشهد انجی حضر الجميع و اتفقوا علی كتابة عرض حال البلد و ابات سعید و ذکر و ائیه تعدی طوائف العسکر و الايذاء منهم للناس و اخراجه من اکنهم و المظالم و افرد و بعض مال الی یری المجهل و حق طرق المباشرين و حصادرة الناس بالدعاوی المکاذبة و غیر ذلك و اخذوه معهم و هو صدد و برد الجواب فی ثانی يوم و فی تلك الليلة ارسل اليافضا مراسلة الی القاضي یرفق فیها الجواب الامتثال و يطالب بصلو له الیه من القدم مع اهل البلد لیسجل لهم مشورة و فی عزمه فی آخر عمر بعد ذلك من اخبرهم لعلها خاصا لا غنیالهم الطريق و ینیب ذلك لا و یمل العسکر و یوسب لیس ذلك

خرجوا ومصاريف الى حين
حضور جواب من الدولة
وليس في اقامتنا بالقلعة
ضرر او خراب على الرعية
فاننا لا نريد اضرارهم فاجابه
القاضي بقوله اماما كان من
الحكامية الهولة فانها لازمة
عليكم من ايراد المسدة التي

تخرج الى الموصل وسال قرواشا الخديف فمعا وحشد اوسار امجد بن فمين معهما
في قلعة كة وغرب يحاصر تركيت وقد ضربت على من بها واهلها يطلبون منه
الامان فلم يؤمنهم فقتلوا نفوسهم وقاموا اشد قتال فلما بلغه وصول قرواش ورافع
سار اليهم فالتقوا بالدة واقتتلوا فغدر بن غرب بعض من معه ونهبوا سواده وسواد
الاجناد بالجلالية فظنهم نزم وتبعهم قرواش ورافع ثم كفوا عنه وعن اصحابه ولم يتعرضوا
الى حلقه وما له فيها وحفظوا ذلك اجمع ثم انهم ترسلوا واصططحو واعادوا الى ما كانوا
عليه من الوفاق

• (ذكر خروج ملك الروم الى الشام وانهزامه) •

في هذه السنة خرج ملك الروم من القسطنطينية في ثلثمائة الف مقاتل الى الشام فلم
يرل بعا كره حتى بلغوا قريب حلب وصاحبها شبل الدولة نصر بن صالح بن مرداس
قتلوا على يوم منها فلهم عطر شديد وكان الزمان صيفا وكان اصحابه مختلفين عليه
فمنهم من يحسده ومنهم من يذكره وعن كان معه ابن الدوقس وهو من اكابرهم وكان
يريد هلاك الملك ليمالك بعده فقال الملك الراي ان نقيم حتى نجي الامطار وتكثر المياه
فقيم ابن الدوقس هذا الراي واشار بالاسراع قصد الشر ينطرق اليه ولتدبير كان قد
دبره عليه فسار فقارقه ابن الدوقس وابن لؤلؤ في عشرة آلاف فارس وسلكوا طريقا
آخر فلما بالملك بعض اصحابه واعلمه ان ابن الدوقس وابن لؤلؤ قد سارا فلما رجع
واحدهم على القتل به فاستشعر من ذلك وخاف ورحل من يومه راجعا لمخيمه ابن
الدوقس وساله عن السبب الذي اوجب عوده فقال له قد اجتمعت علينا العرب وقرىوا
مناقب في الحال على ابن الدوقس وابن لؤلؤ وجاعة معهم فاضطر بالناس
واختلوا ورحل الملك وتبعهم العرب واهل السواد حتى الار من يقتلون وينهبون
واخذوا من الملك اربعمائة بغل محملة لا وثيا باوهاك كثير من الروم عطشا ونجا
الملك وحده ولم يسلم معه من امواله وخزائنه شي البتة وكفى الله المؤمنين القتال وكان
الله قويا عزيزا قيل في عوده غير ذلك وهو ان جماع من العرب ليس بالكثير عبر على
عسكره وظن الروم انها كبسة فلم يدروا ما يفعلون حتى ان ملكهم ليس خفا سود
وعادة ملوكهم ليس الخف الاحمر فتركه وابس الامود ليعمى خبره على من يريد
وانهم زموا وغنم المسلمون جميع ما كان معهم

• (ذكر مسير ابي علي بن ما كولا الى البصرة وقتله) •

لما استولى الملك جلال الدولة على واسط وجعل ولده فيها وسيروز به ابا علي بن
ما كولا الى البطائح والبصرة ليملكها فلما البطائح وسار الى البصرة في الماوا اكثر من
السفن والرجال وكان بالبصرة ابو منصور مختار بن علي فائبالا في كالجار في جيشا
بعمائة سفينة وجعل عليهم ابا عبد الله الشراي الذي كان صاحب البطيحة وسيده
التي هو الازد يراو على فعدا اللقاء والقتال هبت ودمج شمال كانت على البصريين

الشوارع والحارات ويسرحون
احزابا وطوائف ومعههم
المشاعل ويطوفون بالجهات
والنواحي وجهات البور
ثم اتفقوا على محاصرة القلعة
٣ فله نحو الاربعين ألف في
بعض النسخ نحو من ألف وتعين
التي تمس بالهزيمة وليتأمل في ذلك كله كذا بهامش الاصل

الملك الناصر محمد بن قلاوون
 سادس عشر وبنيت القاضى
 وظله واسؤالا وكتب عليه
 الختوم وأرسله اليه - فلم
 يزلوا ذلك واستمروا على
 خلافهم وضادهم ونزل
 كثير من اتباع الباشا بشياهم
 من المدينة وانحل عنه طائفة
 المنكرية ولم يبق معه الا
 طوائف الأرثودا المضررون
 بالملك اخافوس وهراخا (وفي
 هذه الايام) حضر محمد بن
 من معه من امرائه
 بته وانتشر واجهة الحيرة
 التي بالنصورية
 ب الاحرام وانتشرت
 اسماها الى الجمر الاسود
 من مكتبة الى السيد
 فندى والشيخ النرقاوى
 على باشا يطلب له جهة
 فيها هو واتباعه
 بواله بان يختاره جهة
 فيها ويتانى حتى
 من القتنة القائمة بمصر
 راجد باشا الخيلوع
 من معه على الخلاف والعدا
 عدم النزول من القلعة
 لا ازل حتى ياتنى
 الملائك الذى ولانى
 رسل تركة الى القاضى
 رخصا ان العسكر الذين
 عندى بالقلعة لم يسموا
 منكم في المدة الماضية
 انهم كانوا يحولون على حال المحميات وروغ المظالم

ربعة ملج الاون حسن الوجه صغير العينين اجر الشعر وكان ابنه محمد يشبهه وكان
 مسعود على البدن طويلا

(ذ كرهود علاء الدولة الى اصبهان وغيره او ما كان منه)

اسماء محمود بن سبكتكين طامع فاختصر وبن محمد الدولة بن بو به فى الري وكان قد
 هرب من المملكها عسكر بين الدولة محمود وقصد دقصران وهى حصينة فامتنع بها
 فلما توفي بين الدولة وعاد ابنه مسعود الى خراسان جمع هذا فاختصر وجماعا من الديلم
 الا كراد وغيرهم وقصدوا الري فخرج اليه نائب مسعود بها ومن معه من العسكر فقاتلوه
 فانهم من منهم وعاد الى بلده وقتل جماعة من عسكره ثم ان علاء الدولة بن كان كوي به
 بلته وفاته بين الدولة كان بخوزستان عند المالك ابي كالجيار كما ذكرنا وقد ايس من قصره
 وتفرق بعض من عنده من عسكره واصحابه والباقيون على عزم مفارقتة وهو خائف من
 مسعود ان يسير اليه من اصبهان فلا يقوى هو وابو كالجيار به فاقامه من الفرج بموت بين
 الدولة ما لم يكن فى حسابه فلما سمع الخبر سار الى اصبهان فملكها وملك همدان
 وغيرهما من البلاد وسار الى الري فملكها وامتد الى ارمال انوشروان بن منوچهر بن
 قابوس فاختصره خوار والري وديناوند فكتب انوشروان الى مسعود يشبه بالملك
 وساله تقرير الذى عليه عيال يحمله فاجابه الى ذلك وسير اليه عسكر امن خراسان فسادوا
 الى دنبا وقد فاستعادوها وساروا فنحو الى قاتاهم المادو العسا كرو عن اظهم على بن
 همران فمكث جمعهم فخصر والري وبها علاء الدولة فاشتد القتال فى بعض الايام فدخل
 العسكر الري قهرا والقيلة معهم فقتل جماعة من اهل الري والديلم ونهبت المدينة
 وانهم علاء الدولة وتبعه بعض العسكر وجرحه فى راسه وكفه فالتقى لهم دنائير كانت معه
 فاشتغلوا به اعنه فنجوا وسار الى قلعة فردجان على خمسة عشر فرسخا من همدان فاقام بها
 الى ان برأ من جراحته وكان من امره ما نذكره ان شاء الله تعالى وخطب بالري واصال
 انوشروان لمسعود فمظم شانه

(ذ كرا الحرب بين عسكر جلال الدولة وابي كالجيار)

فى هذه السنة فى شوال سير جلال الدولة عسكر الى المذار وبها عسكر ابي كالجيار فالتقوا
 واقتتلوا فانهم عسكر ابي كالجيار واستولى اصحاب جلال الدولة على المذار وعملوا بها
 كل حظور فلما سمع ابو كالجيار الخبر سيرا اليهم عسكرا كثيفا فاقبضوا بظاهر البلد فانهم
 عسكر جلال الدولة وقتلوا اكثرهم وثار اهل البلد على اسمهم فقتلوههم ونهبوا اموالهم
 اقبيح صيرتهم كانت معهم وصاد من سلم من المعركة الى واسط

(ذ كرا الحرب بين قرواش وغري بن مقن)

فى هذه السنة فى جمادى الاولى اختلف قرواش وغري بن مقن وكان مقن من
 غري ياجع جمعا كثيرا من العرب والاكرا وادوا بجلال الدولة فامتنع
 من العسكر فسار الى فكريت فخصر هاوهى لابي السيب راض بن الحسين وكان

الآخيرة ثم رجعوا وعند
 مسمع الناس صوت الرمي
 ذهبوا أرسالا الى جهات
 المتارين ثم عادوا بعد
 رجوع المذكورين الى
 القاعة كل ذلك وحسن باشا
 طاهر ومن معه من الارنؤد
 براعون من بالقلعة من اجناسهم
 لان غالبهم منهم فلما كان يوم
 الجمعة رابع عشر ينه طلع
 عايدى بك اخو حسن باشا
 الى القلعة ونزل عمر بك
 وامر وافر فح المتارين
 وتفرق من بها واشيع نزول
 الباشا من القلوبات
 الناس على ذلك ليلة السبت
 وهم على ما هم عليه من
 التجمع والسروح والحيرة
 (وفي صبح يوم السبت) مر
 ثلاثة من العسكر السبعين
 بناحية مروجش فصادفوا
 غلاما جاسيا من اللاونجية
 خرج ليشتري قهوة فارادوا
 أخذه ففر منهم فضر به
 برصاصة وقتلوه وذلك في
 صلاة الحنفى قبةهم الناس
 فوصلوا الى النحاسين وعطفوا
 على خان الخليلي وارادوا
 الخلوصل الى جهة المشهد
 الحسيني فاعلقوا في وجوههم
 البوابة فضر بها على المتبعين
 لهم فقتلوا شخصاً وجرحوا آخر
 وخرجوا من القبو الى ناحية
 الصناديق وفرغ ما معهم
 من البار وقطعوا الى ربيع وكالة الشبراوى فاجتمع

كبيرة وأخذوه وقتل من غير قصد لقتله وأخذوا كثيراً من سفنه وعاد كل فريق الى
 موضعه وعزم الاتراك من اصحاب جلال الدولة على مباكرة الحرب وانعام المزيمة
 وطالبوا العامل الذي على البصرة بالمال فاختلفوا وتنازعوا في الاقطاعات فاصعد
 ابن المعبراني صاحب البطيحة فسار اليه جماعة من الاتراك الواسطيين ليردوه فلم يرجع
 فتبعوه وخاف من بقي بعضهم من بعض ان لا ينال صحوهم ويسلموهم عند الحرب
 فتفرقوا واستامن بعضهم الى ذى السعادات وقد كان خائفاً منهم فحاه ما لم يقدره من
 لظفر ونادى من بقي بالبصرة بشعار أبي كالجبار فدخلها عسكره وارادوا نهبها فغنمهم
 ذوا السعادات

• (ذ كزغز وفضلون المكردي الخزر وما كان منه) •

كان فضـ لون المكردي هذا يده قطعة من أذر بيجان قد اسنولى عليها وملكها فاتفق
 انه غز الخزر هذه السنة فقتل منهم وسي وغنم شيئاً كثيراً فلما عاد الى بلاده بطافي
 سيره وامل الاستظهار في أمره ظن انه قد قدوخهم وشغلهم بما عمل بهم فاتبعوه مجدين
 وكبسوه وقتلوا من اصحابه والمطوعة الذين معه أكثر من عشرة آلاف قتيل واستردوا
 الغنائم التي أخذت منهم وغنموا أموال العساكر الاسلامية وعادوا

• (ذ كرا البيعة لولي العهد) •

في هذه السنة مرض القادر بالله وارجف بموته مجلس جلوسا عاما واذن للخاصة والعامة
 فوصلوا اليه فلما اجتمعوا قام صاحب أبوا الغنائم فقال خـ دم مولانا أمير المؤمنين
 داهون له بإزالة البقاء وشا كرون لما باقهم من نظره لهم وللمسلمين باختيار الاميراني
 جعفر بولاية العهد فقال الخليفة للناس قد اذنا في العهد له وكان اراد ان يبايع له قبل
 ذلك فثناه عنه ابو الحسن بن حاجب النعمان فلما شهد اليه القيت الستارة وقد
 ابو جعفر على السرير الذي كان قائما عليه وخدمه الحاضرون وهنؤه وتقدم ابو الحسن
 ابن حاجب النعمان فقبل يده وهناه فقال ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا
 وكفى الله المؤمنين القتال يعرض له بافساده رأى الخليفة فيسه فاكب على تقبيل قدمه
 وتقبير خده بين يديه والاعتذار فقبل عذره ودعى له على المنابر يوم الجمعة اتسع بقين
 من جمادى الاولى

• (ذ كعدة حوادث) •

في هذه السنة استوزر جلال الدولة أباسعد بن عبد الرحيم بعد ابن ما كولا ولقبه عبيد
 الدولة وفيها توفي ابو الحسن بن حاجب النعمان ومولده سنة أربعين وثلاثمائة وكان
 خصيصا بالقادر بالله كما في دولته كلها وكتب له وللطائع أربعين سنة وفيها ظهر
 متلصصة ببغداد من الاكراد فكانوا يسرقون دواب الاتراك فنقل الاتراك خيلهم
 الى دورهم ونقل جلال الدولة دوابه الى بيت في دار المملكة وفيها توفي ابو الحسن
 ابن عبد الوارث الفسوي الفخري بفساوه وفسيب أبي على الفارسي وفيها توفي ابو محمد

والطارق الدافذة مثل باب القرافة والحصن بيطريق الصليبية وناحية بيت آقبردى وجلسوا بالمجودية والسلطان حسن وعملوا مناديس في تلك الجهات وذلك في ناسخ عشرة يوم منعوا من يطلع ومن ينزل من القلعة واغلاق اهل القلعة الابواب ووقفوا على الاسوار يبيت بعضهم بعضا بالكلام ويتراهم بالبنادق وصعدوا على منارة السلطان حسن يرمون منها الى القلعة (وفي يوم الاربعاء ثاني عشر منه) وكب السيد هرقندى والشافيع معهم جمع كثير من الناس الى الازبكية وبعد ركوبهم حضر الجمع الكثير من العامة والعصب وطوائف الاجناد والواقية وعصب التواشي واهل الحسينية الطلوف والقرافة والرملة لحطاة والصليبية وجميع سات ومعهم الطبول ينادون حتى غصت بهم الازقة فحضروا الى جهات طلوع الاخر ثم رجعوا الى الازبكية ولحقوا بالشافيع مع الشافيع من عند محمد طاشا وفضوا الى حسن ثابتي طاهر باشا ثم رجعوا استمر الحال على ذلك الى ان حشد فتل من القرب الشاه حشد من العسكر

ومعرفة للوزير فانهزم البصر بون وعادوا الى البصرة فعزم بختيار على الحرب الى عبادان فقه من سلم عنده من عسكره فاقام معجما وادار جادة على الوزير ابي ان يهمل الانحدار ويغتم الفرصة قبل ان يعود بختيار يجمع فلما قاربهم وهو في ألف وثلاثمائة عد من السفن سير بختيار ما عنده من السفن وهي نحو ثلاثين قطعة وفيها المقاتلة وكان قد سير عسكر آخر في البر وكان له في فم نهر ابي الخصب نحو خمسة قطع فيها ماله وجميع عسكره من المال والاثاث والاهل فلما تقدمت سفنه صاح من فيها واجابه من في السفن التي فيها اهلها هم واموالهم وورد عليهم العسكر الذين في البر فقال الوزير لمن اشار عليه بما جاز به بختيار انه تم زعم انه في خوف من العسكر وان معالجته أولى وادى الدنيا له لومة عساكره فوفا عليه الامر فغضب وأمر بإعادة السفن الى الشاطئ الى القصد وعود الى القتال فلما أعاد سفنه ظن اصحابه انه قد انهزم فصاحوا الهزيمة فكانت هي وقيل بل لما أعاد سفنه لحقهم من في سفن بختيار وصاحوا الهزيمة فحاربوا واجابه من في البر من عسكر بختيار ورمي في سفنهم التي فيها اموالهم فانهزم ابو على حقا وتبعه اصحاب بختيار واهل السواد ونزل بختيار في الماء واستصرخ الناس وسار في آثارهم يقتل ويأسر وهم يفرقون فلم يسلم من السفن كلها اكثر من خمسين قطعة وسار الوزير ابو على من زما فاخذاه بيرا واحضر عند بختيار فامرهم وعظماهم وجلس بين يديه وقال له ما الذي تشتهي ان افعل معك قال ترسلني الى الملك ابي كالجبار فادله اليه فاطلعه فاتفق ان يغد لاهله وجارية اجتماعا على فساد فعمل بها وعرف انه قد علم حالهما فقتلاه بعد اسره فقوم من شهر وكان قد احدث في ولايته رسوما جائرة وسن سناسيتة منها جباية سوق الدقيق ومقالى الباذنجان وسميريات المشارع ودلالة ما يباع من الامتعة وأجر الحمالين الذين يرفعون القوم الى السفن وبما يعطيه الذبا حون لليمود جفري في ذلك مناوشة بين العامة والجنود

• (ذ كرامتيا عسكر جلال الدولة على البصرة واخذها منهم) •

لما انحدروا الوزير ابو على بن ما كولا الى البصرة على ما ذكرناه لم يستهيب معه الاجناد البصر بين الذين مع جلال الدولة تانيسا للديلم الذين بالبصرة فلما اصيب على ما ذكرناه تجهز هؤلاء البصر بون وانحدروا الى البصرة فوصلوا اليها وقتلوا من بها من عسكر ابي كالجبار فانهزم عسكر ابي كالجبار ودخل عسكر جلال الدولة البصرة في شعبان واجتمع عسكر ابي كالجبار بالابلة مع بختيار فاقاموا بها يستعدون للعود وكتبوا الى ابي كالجبار يستمدونه فسير اليهم عسكر كبير مع وزيره مذي السعادات ابي الفرج ابن فسانجس فقدموا الى الابلة واجتمعوا مع بختيار ووقع الشروع في قتال من بالبصرة من اصحاب جلال الدولة فسير بختيار جمعا كبيرا في عدة من السفن فقاتلهم فزهر اصحاب جلال الدولة عليهم وهزمهم فوهم بختيار وسار من وقته في العدد الكبير والسفن الكبيرة فاقبلوا واشتد القتال فانهزم بختيار وقتل من اصحابه جماعة

الاسلحة والنبابت حتى ان
التقير من العامة كان يبيع
ملبوسه أو سدين ويشتري
به سلاحا وحضرت عمر بن
كثيرة من نواحي الشرق
وغیره (وفي يوم الاثنين)
ركب السيد عمر وصحبته
الوفاقية وامامه الناس
بالاسلحة والعدد والاجناد
وأهل خان الخليلي والمغاربة
شيئ كثير جدا ومعهم ييارق
ولهم جلبية وازدحام بحيث كان
اولهم بالموسكى وآخرهم جهة
الازهر وانفصل الامر على
رجوع عمر بك الى القلعة
وتزول عابدى بك بعد ان
فضوا اشغالهم وعبروا خيرتهم
واحتياجهم من الماء والزاد
والنعم ليلًا ونهارًا في مدة
الثلاثة ايام المذكورة وقد
كانوا اشرفوا على طلب
الامان وتبين انهم اغتافوا
ذلك من باب المكر والخديعة
واتفق الحال على إعادة
المحصنة وصعد المقرضون
الى القلعة ونزل اشخاص من
المعرضين لاهل البلاد اليهم
ورجع السيد عمر الى منزله
واخذ في اسباب الاحاطة
بالقلعة كالاول وذلك بعد
العشاء ليلة الثلاثاء ووقع
الاهتمام في صحتها بذلك
وجعلوا الفعلة والعربجية
وشرعوا في طلوع طائفة من
الاسرى والمرب وغيرهم الى الجبل واصعدوا مائة واربعمائة

عسكره بمدينة بردسير وحصرهم الخراسانيون فيها وجري بينهم عدة وقائع وارسلوا الى
الملك ابى كاليبجار يطلبون المدد فيرايهم العادل بهرام بن مافقة في عسكر كتيه ثم ان
الذين يبردسير خرجوا الى الخراسانية فواقعوهم واشتد القتال وصبروا وهم فاجلت
الوقعة عن هزيمة الخراسانية وتبعهم الديلم حتى ابعدهوا ثم عادوا الى بردسير ووصل
العادل عقيب ذلك الى جيرفت وسير عسكره الى الخراسانية وهم باطراف البلاد
فواقعوهم فانهم الخراسانية ودخلوا المفازة عائدتين الى خراسان واقام العادل
بكرمان الى ان اصلى امورها وعاد الى فارس

• (ذ كروفاة القادر بالله وشي من سيرته وخلافة القائم بالله) •

في هذه السنة في ذي الحجة توفي الامام القادر بالله امير المؤمنين وعمره ست وخمسون سنة
وعشرة اشهر وخلافته احدى واربعون سنة وثلاثة اشهر وعشرون يوما وكانت
الخلافة قبله قد طمع فيها الديلم والأتراك فلما واهبها القادر بالله اعاد جدها وجد
تاموسها والى الله هيبته في قلوب الخلق فاطاعوه احسن طاعة واتمها وكان حليما كريما
خيما يحب الخير واهله ويأمر به وينهى عن الشر ويضع اهله وكان حسن الاعتقاد
صنف فيه كما با على مذهب السنة ولما توفي صلى عليه ابنه القائم بالله وكان القادر
بالله ابيض حسن الجسم كث اللحية طويها يحنض وكان يخرج من داره في زى العامة
ويزور قبور الصالحين كقبر معروف وغيره واذ وصل اليه حال امر فيه بالحق قال القاضي
الحسين بن هرون كان بالكرخ ملك ليني وكان له فيه قيمة جيدة فاولى الى ابن حاجب
النعمان وهو حاجب القادر يامرني ان افك عنه الحجر ليشترى بعض اصحابه ذلك الملك
فلم افعل فارسل يستدعيني فقلت لعلامه تقدمني حتى الحق وخفته فقصت قبر
معروف ودعوت الله ان يكفيني شره وهناك شيخ فقال لي على من تدعو قد كرت له ذلك
ووصلت الى ابن حاجب النعمان فاغلظ لي في القول ولم يقبل عذري فاقام خادم برقعة
ففقهما وقرأها وتغير لونه ونزل من الشدة فاعتذر الى ثم قال كبت الى الخليفة قصتي
فقلت لا وعلت ان ذلك الشيخ ان الخليفة وقيل كان يقسم افطاره كل ليلة ثلاثة
اقسام فقسم كان يتركه بين يديه وقسم يرسله الى جامع الرصافة وقسم يرسله الى جامع
المدنية يفرق على الفقير فيه مائة ففق ان القراش محل ليلية الطعام الى جامع المدينة
فقرقه على الجماعة فاخذوا الاشباة فانه رده فلما صلوا المغرب خرج الشاب وتبعه
القراش فوقف على باب فاستطعم فاطعموه كبريات فاخذها وعاد الى الجامع فقال له
القراش ويحك الانسحى ينقذ اليك خليفة الله بطعام حلال فترده وتخرج وتأخذ من
الابواب فقال والله ما رددته الا لانك عرضته على قبل المغرب وكنت غير محتاج اليه فلما
احتجبت طلبت فعاد القراش فاخبر الخليفة بذلك فبني وقال له راع مثل هذا واغتم
اخذوا مقام الى وقت الافطار وقال ابو الحسن الابررى ارسلني بها الدولة الى القادر بالله
الى رما فسمعت ينشد

الاسرى والمرب وغيرهم الى الجبل واصعدوا مائة واربعمائة

الناس وذهب لرواحهم الى النار (وفي ذلك اليوم) ركب السيد مهر افندي في قلة من الناس وذهب الى بيت حسن بك اني طاهر بالغا وكان هناك مهر بك الذي نزل من القلعة فوقع بينه وبين السيد مهر مناقشة في الكلام طويلة ومن جملة ما قال كيف تعزلون من ولاء السلطان عليكم وقد قال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فقال له اولو الامر العلماء وجملة الشريعة والسلطان العادل وهذا رجل ظالم وجرى العادة من قديم الزمان ان اهل البلد يعزلون الولاة وهذا شئ من زمان حتى الخليفة اوالسلطان اذا سار لهم بالبحر فانهم يعزلونه ويخلعونهم ثم قال وكيف تحضروننا ونحن عننا الماء والاكل ونفعلوننا نحن كفره حتى تعلموا من ذلك قال نعم قد قال العلماء والقاضي بجواز قتالكم ومحاربتكم انكم صماء فقال ان القاضي لما كان كافرا فقال اذا كان معكم كافرا فكيف بكم وانشاء الله من ذلك انه رجل شرهي لا يميل الى الحق وانصل المجلس على ذلك وباطنه اتخ السلطان في ذلك فعمل من الخيل والارباب

الحسن بن يحيى العلوي النهرسابي الملقب بالكافي وكان موته بالكوفة وفيما في رجب جاء في غزوة سبيل عظيم اهلك الزرع والحضرع وفسرق كثيرا من الناس لا يحصون وخرب الجمر الذي بناه هرون بن الايث وكان هذا الحادث عظيما وفيما في رمضان تصدق مسعود بن محمود بن سبكتكين في غزوة بالف ألف درهم وادركه في الفقراء من العلماء والرايا ادرات كثيرة

(ثم دخلت سنة ثنتين وعشرين وأربعمائة) (ذ كرمك مسعود بن محمود بن سبكتكين التبر ومكران)

في هذه السنة سير السلطان مسعود بن محمود بن سبكتكين مسكرا الى التبر فلبسها وما جاورها وسبب ذلك ان صاحبها معدان توفي وخلف ولدين ابا العساكر وعيسى فاستبد عيسى بالولاية والمال فصار ابا العساكر الى خراسان ومطلب من مسعود التجدة فسير معه عساكر اوامرهم باخذ الابلاد من عيسى او الاتفاق مع اخيه على طاعته فوصلوا اليها ودعوا عيسى الى الطاعة والموافقة فابي وجمع جمعا كبيرا بلغوا ثمانية عشر الفا وتقدم اليهم فالتقوا فاستأمن كثير من اصحاب عيسى الى اخيه ابي العساكر فانهزم عيسى ثم عاد وجرى في نفر من اصحابه فتوسط المعركة فقتل واستولى ابا العساكر على البلاد ونهبها ثلاثة ايام فاجحف باهاها

(ذ كرمك الروم مدينة الرها)

في هذه السنة ملك الروم مدينة الرها وكان سبب ذلك ان الرها كانت بيد نصر الدولة ابن مروان كما ذكرناه فلما قتل عطير الذي كان صاحبها شفع صالح بن مرداس صاحب حلب الى نصر الدولة ليغيث الرها الى ابن عطير والى ابن شبل بينهما نصفين فقبل شفاعته وسلمها اليهما وكان له في الرها برجان خصينان احدهما اكبر من الاخر فسلم ابن عطير الكبير وابن شبل الصغير وبقيت المدينة معهما الى هذه السنة فراسل ابن عطير ارماتوس ملك الروم وباعه حصته من الرها بعشر من الف دينار وعدة قري من جملتها قرية تعرف الى الآن بسن ابن عطير وتسلموا البرج الذي له ودخلوا البلد فلبسكوه وهرب منه اصحاب ابن شبل وقتل الروم المسلمين وخرى المساجد ومع نصر الدولة الخبر فسير جيشا الى الرها فحصرها وادفعوها عنوة واعتصم من بها من الروم بالبرجين واحتوى النصارى بالبيعة التي لهم وهي من اكبر البيع واحسنها هارة فحصرهم المسلمون بها واخرجوهم وقتلوا اكثرهم ونهبوا البلد وبقي الروم في البرجين وسير اليهم عساكر نحو عشرة آلاف مقاتل فانهم اصحاب ابن مروان من بين ايديهم ودخلوا البلد وما جاوهم من بلاد المسلمين وصالحهم ابن وثاب النميري على خراب وسروج وجمل اليهم خراجا

(ذ كرمك مسعود بن محمود كرمان وهو وعساكره عنها)

وفيها سارت عساكر خراسان الى كرمان فلبسوها وكانت للثلاث ابي كالجبار فاختفى

المظفر وأخر بناحية قنطرة
الأمير حسين (وفي يوم
السدث عشره) حصل من
بعض افراد العسكر قبايح
وقتلوا بعض انفاروجارين
وبغليق وقبض العامة ايضا
على اشخاص منهم وقتلوا
منهم ايضا وحضر طائفة من
الارتودو ملك واسمى اسكندر
بياب المحرق وحضر ايضا
طائفة بيت السيد عمر افندي
النقيب فقام فيهم الحرس
الواقفون عند باب البيت
فهرب منهم طائفة خيالة
ودخل منهم البعض
فجزؤهم ووقع في الناس
هوزعات وكشاش ثم احضر
حسن اغا نجاشي الهندي
وأمر الافندي بالتمسك
وامامه المنادي يقول حسبا
رسم السيد عمر الافندي
والعلماء لجميع الرعايا بان
ياخذوا حذرهم واسلحتهم
ويجتنبوا في اماكنهم
واخطأطهم واذا تعرض لهم
عسكري بأذية قابله بثلها
والا فلا يتعرضوا له واخذ
الناس يعملون متاريس
في رؤس الاخطاط ثم تروا
ذلك وحضر ايضا شخص
من طرف محمد علي ونادي
بمثل ذلك ومعه ايضا شخص
ينادي بالتركي بمعنى ذلك
وفي الليلة الماضية حضر

وسوق الانماط وسوق الدقاين وغيرها واشتد الاثر فقتل العامة الكلالكي وكان
ينظر في المعونة واحرقوه ووقع القتال في اصقاع البلد من جانبيه واقتل اهل الكرخ
ونهر طابق والقلابين وباب البصرة وفي الجانب الشرقي اهل سوق الثلاثاء وسوق
يحيى وباب الطاق والاسا كفة والرهادر ودور بس ليمان فقطع الجسر ليفرق بين
الفرقيين ودخل العيارون البلد وكثرت الاسلحة والعتاد والاموال ليلالوا وهاوا اظهر
الجنود كراهة الملك جلال الدولة وارادوا قطع خطبته ففرق فيهم مالا وحلف لهم
فكانوا ثم عادوا والشكوى الى الخليفة منه وطلبوا ان يامر بقطع خطبته فلم يجهم الى
ذلك فامتنع حينئذ جلال الدولة من الجلوس وضر به النوبة اوقات الصلوات وانصرف
الطبولون لا تقطاع الجارى لهم ودامت هذه الحال الى عيد الفطر فلم يضرب بوق ولا
طبل ولا اظهرت الزينة وزاد الاختلاط ثم حدث في شوال فتنة بين اصحاب الاكسية
واصحاب الخلعات وهم اشبهه وزاد الشر ودام الى ذي الحجة فتودى في الكرخ بانحراج
العيارين فخرجوا واعترض اهل باب البصرة قوما من قم ارادوا زيارته فشهد على
والحسين عليهما السلام فقتلوا منهم ثلاثة نفر وامتنعت زيارته فشهد موسى بن جعفر

• (ذكر ملك الروم قلعة افامية) •

في هذه السنة ملك الروم قلعة افامية بالشام وسبب ملكها ان الظاهر خليفة مصر سبر
الى الشام الدز برى وزر به فملكه وقصد حسان بن المقرج الطائي فالح في طلبه فهرب
منه ودخل بلاد الروم وليس خلعة ملكهم وخرج من عنده وعلى رأسه علم فيه صليب
ومعه عسكر كثير فسار الى افامية فكبسها وغنم ما فيها وسبي اهلها واسرهم وسبر
الدز برى الى البلاد بسقنر الناس للغزو

• (ذكر الوحشة بين بارسلطان وجلال الدولة) •

اجتمع اصاغر العلمان هذه السنة الى جلال الدولة وقالوا له قد هلكنا ففراقوا جوعا وقد
استبد القواد بالدولة والاموال عليهمك وعلينا وهذا بارسلطان ويدرك قد افقرانا
وافقرتك ايضا فلما بلغهما ذلك امتنعان الركوب الى جلال الدولة واستوحشا
وأرسل اليهما العلمان يطالبونهما بعلومهم فاعتذرا بضيق ايديهما عن ذلك وسارا
الى المدائن فقدم الاتراك على ذلك وأرسل اليهما جلال الدولة مؤيد الملك الرجعي
والمرتضى وغيرهما فرجعوا زاد نصيب العلمان على جلال الدولة الى ان نهى وامن
داره فرشاوا لات ودواب وغير ذلك فركب وقت الحاجة الى دار الخلافة ومعه نفر قليل
من الركابية والعلمان وجع كثير من العامة وهو سكران فارتعج الخليفة من حضوره
فلما علم الحال أرسل اليه يامر بالعود الى داره ويطيب قلبه فقبل قبر بوس سرجه
وصحح حائط الدار بيده وأمرها على وجهه وعاد الى داره والعامة معه

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة قبل قاضي القضاة أبو عبد الله بن ماسك ولا شهادة أبي الفضل محمد بن

كفد محمد علي لئلا ومعه فرمان أرسله اجد باشا الخلعو على

وتنزل في كل يوم مرتين وطلع
اليوم الكثير من باعة الحجز
والسكك والقهاوي وغـ ير
ذلك

● شهر ربيع الاول استهل
بيوم الخميس سنة ١٢٢٠ ●
والامر على ذلك مستمر من
تجمع الناس وسهرهم بالليل
في سائر الاخطا (وفي ليلة
الثلاثاء سادسه) تحرك
العسكر وطابوا العلوقة
من محمده على فقال لهم ليس

لكم عندى علوفة حتى ينزل
اجدا باشا من القلعة ونحاسبه
وناخذوا ولا تفدكم منه فلم
يمتلوا وتركوا المتاريس
الى حوالى القلعة فتفرقوا
وذهبوا فذهب جماعة من
الرعية وتوعدوا في مواضعهم
(وفي ليلة الخميس ثامنه)
حضرت طائفة من العسكر
الساكين بناحية المظفر
وقت الغروب وضربوا على

من المتاريس من الاجناد
والرعية على حين غفلة
وتحفظوا عاثم واسلحه واجلوهم
من المتاريس وجلسوا به فقسام
اهل الرميطة فاجتمعوا
وحضروا اليهم وكبيرهم
حاج الحضري واسمى جوده
وهجموا عليهم وقتلوا منهم
انصارا وانصارا قتلهم الى
الو كاله فاعلقوها عليهم
فصرعوا القطار كضدوا دفع

هم واحرقهم ثم ارسل الى محمد على وأمرهم بالمروء من

سبى القضاء بكل ما هو كائن ● والله يا هذا الرزق ضامن
تعدنى بما يقضى وتترك ما به ● تعدنى كافك للعوادى آمن
او ما ترى الدنيا ومهرع اهلها ● فاحمل ليوم فراقها يا حاتن
واهدلم بانك لا بالاك في الذى ● اصبت فجمعه لغيرك خازن
يا عامر الدنيا اتعمر مستزلا ● لم يبق فيه مع المنية ساكن
الموت فماتت تعلم انه ● حق وانت بذكره متهاون
ان المنية لا توارى من انت ● في نفسه يوما ولا تستاذن

فقلت الحمد لله الذى وفق امير المؤمنين لانشاء مثل هذه الايات فقال بل لله المنية
الزنايد كره ووقفنا لشكره المسمع قول المحسن البصرى فى اهل المعاصى هانوا
عليه فعه ولوعزوا عليه معهم ومناقبه كثيرة

● (ذ ك خلافة القائم بامر الله) ●

اسما من القادر بالله جاسر فى الخلافة ابنه القائم بامر الله ابو جعفر عبد الله وجدته له
البيعة وكان ابوه قد بايع له بولاية العهد سنة احدى وعشرين كما ذكرناه واستقرت
الخلافة له وأول من بايعه الشريف ابو القاسم المرتضى وأشد

فاما ماضى جبل وانقضى ● فذلك لنا جبل قد رسا
واما جفنا بسدر التمام ● فقد بقيت منه شمس الضحى
لنا خزن فى محل السرور ● وكم ضحك فى خلال البكى
فيا صارم انمذته يد ● لنا بهذا الصارم المنتضى

وهى اكثر من هذا وارسل القائم بامر الله قاضى القضاة ابا الحسن الماوردى الى الملك
ابى كالحار لياخذ عليه البيعة ويخذه له فى بلاده فاجاب وبايع وخطب له فى بلاده
وارسل اليه هدايا جليلة واموالا كثيرة

● (ذ ك الفتنة ببغداد) ●

فى هذه السنة فى ربيع الاول تجددت الفتنة ببغداد بين السفية والشيعة وكان سبب ذلك
ان الملقب بالذكور اظهر العزم على الغزاة واستاذن الخليفة فى ذلك فاذن له وكتب له
منشورا من دار الخليفة واعطى علما فاجتمع له ائيف كثير فصار واجتاز مباب الشيعى
وطاف الحرافى ويريد به الرجال بالسلاح فصاحوا بذكر ائى بكر وهو رضى الله عنهما
وقالوا هذا يوم معاوى فنافرهم اهل الكرخ ووردهم ونارت الفتنة ونهبت دور
اليهود لانهم قيل عنهم انهم اعانوا اهل الكرخ فلما كان الغد اجتمع السنيون
المجانين ومعهم كثير من الاتراك وقصدوا الكرخ فاحرقوا وهدموا الاسواق واشرف
اهل الكرخ على خطة عظيمة وانكر الخليفة ذلك انكارا شديدا ونسب اليهم تحريق
علامته التى مع الغزاة فركب الوزير فوقعت فى صدره آجرة فسقطت بهامته وقتل
من اهل الكرخ جماعة واحرق وخرب فى هذه الفتنة سوق العروس وسوق الصغار من

وكذلك أهل البلد معهم وتارة
يتشاك فرقة منهم مع
الكاشين بالقلعة وتارة
الفرقان يساعد بعضهم
بعضا واذا وقع بين الكاشين
بنواحي الرملة مع العسكر
فرح من بالقلعة واغروا
أولاد البلد بهم ومنهم من
يعزى العسكر على أولاد البلد
ويقولون لهم بلسانهم وبالعرى
اضربوا الفلاحين ونحو ذلك
وبالحيلة فهي قضية مشككة
بين ارباش مختلفة وطباع
معوجة مخترقة ومضت ليالي
المولد الشريف ولم يشعر بها
أحد (وفيه) حضر كبار الدلاء
فخلع عليهم محمد على باشا خلعا
وكساوى وسافروا ثم ارتحلوا
من قايوب يريدون الذهاب
الى محاربة الأتقى واتبعه
ومن معهم من العرب فانهم
اخشوا في غيب البلاد ونهب
الاموال ما لم يسمع بمثله ولم
يتقدم نظيره فساروا على
البلاد والقرى ياخذون
الكلف وينهبون ويقتلون
ويفسقون في النساء والاولاد
ولم يذهبوا الى ما وجهوا
اليه (وفي ليلة الاربع رابع
عشره) حضر كتحدا محمد على
وجرحس الجوهري الى بيت
السيد عمر وحضر أيضا الشيخ
الشرقاوى والشيخ الامير
والقاضي وتشاوروا على

قد ذكرنا الهزائم علاء الدولة ابى جعفر من الرى ومسيره عنها فلما وصل الى قلعة
فرج بن اقام بها لتندمل جراحه ومعه فرهاذين مرداو يج كن قد جاءه مدد له وتوجهوا
منها الى بروجرد فسير تاش فراس مقدم عسكر خراسان جيشا الى علاء الدولة واستعمل
عليهم على بن عمران فسار يقص اثر علاء الدولة فلما قارب بروجرد صعد فرهاذا الى قلعة
سليمه ومضى ابو جعفر الى ساوور خواست ونزل عند الاكراد الجوزقان ومالك عسكر
خراسان بروجرد وراسل فرهاذا الاكراد الذين مع على بن عمران واستمالهم فصاروا معه
وارادوا ان يفتكوا به على قبلته الخبز فركب ايسلا في خاصته وسار نحوهم هذان ونزل في
الطريق بقرية تعرف بكسب وهي منبوعة فاستراح فيها فلقه فرهاذ وعسكره
والاكراد الذين صاروا معه ودهروا في القرية فاستسلموا يقن بالهلاك فارسل الله تعالى
ذلك اليوم مطرا ونجا فلم يمكنهم المقام عليه لانهم كانوا يريدون تغيير خيام ولا لة الشتاء
فرحلوا عنه وراسل على بن عمران الامير تاش فراس يستجده ويطلب العسكر الى
همذان ثم اجتمع فرهاذ وعلاء الدولة بروجرد واتقاعا على قصد هذان وسير علاء
الدولة الى اصبهان وبها ابن اخيه يطلبه وامره باحضار السلاح والمسال ففعل وسار
فبلغ خبره على بن عمران فسار اليه من هذان يريد ان يكسبه بجزء فان واسره واسر
كثيرا من عسكره وقتل منهم وغنم ما من سلاح ومال وغير ذلك ولما سار على عن
همذان دخلها علاء الدولة ومالكها ظنا انه ان عليا سار منهمزما وسار علاء الدولة من
همذان الى كرج فاما خبر ابن اخيه فقت في هضده وكان على بن عمران قد سار بعد
الوقعة الى اصبهان طامعا في الاستيلاء عليه او على مال علاء الدولة واهله فتعذر عليه
ذلك ومنعه اهلها والعسكر الذي فيها فاعد عنها فاقبضه علاء الدولة وفرهاذ فاقتلوا
فانهمز منها واخذوا ما معه من الاسرى الا بانه هذرا ابن اخي علاء الدولة فانه كان قد
سيره الى تاش فراس وسار على من المعركة منهمزما فتاش فراس فلقه بـ كرج
فعاقبه على تاخر عنه واتقاعا على السيرة الى علاء الدولة وفرهاذ وكان قد نزل بجبل عند
بروجرد متحصنا فيه فاغرق تاش وعلى وقصده من جهتين احدهما من خلفه والاخر
من الطريق المستقيم فلم يشعر الا وقد خاطه العسكر فانهمز علاء الدولة وفرهاذ وقتل
كثيرا من رجالهما فمضى علاء الدولة الى اصبهان وصعد فرهاذا الى قلعة سليمه فحصنها

(ذكر عدة حوادث)

في هذا السنة توفي قدرخان ملك الترك بماوراء النهر وفيها ورد احمد بن محمد المنكدرى
القبيلة الشافعي رسولا من مسعود بن محمود بن سبكتكين الى القائم بامر الله عز واه
بالقادر بالله وفيها قتل تابوت القادر بالله الى المقبرة بالرصافة وشهد هذه الخلق العظيم
وحاج خراسان وكان يوما مشهودا وفيها كان بالبلاد غلا شديدا واستثنى الناس
لم يتروا وتبعه وباء عظيم وكان طامعا في جميع البلاد باعراق والموصل والشام وبلد
البحر والخراسان وغرقة الهند وغير ذلك وكثر الموت فدفن في اصبهان في عدة ايام

صيانة لمرص السلطنة
واقامة لناموسها وناموس
الدين وان الفلاحين محاصرون
وماعون عنه الاكل والشرب
قلبا وصل ذلك الفرمان
اليهم بقلوب ارساله الى محمد
علي وارسله محمد علي الى السيد
عمر افندي النقيب (وفي يوم
الاخذت ادى عشرة) وقعت
ايضا مناوشات وتعدي بعض
العسكر ودخلوا بابزوية
ووصلوا الى العقادين
فخرجت عليهم طائفة المغاوية
وغيرهم فقتل منهم جماعة
بمجامع القاهن في قصرهم
به وقبضوا على نحو العشرة
انصار فاخذهم السيد محمد
المر ووقودافع عنهم العامة
وقتل من القريتين بعض
انصار وحضر عابدي بك
وطلبهم فسلوهم اليه ورجع
وفي تلك الليلة ايضا ذهب
جيشة من العسكر الى جهة
ميلة يطلبون انصارا منهم
ما كين بتلك الناحية اخذ
اهل الرميطة سلاحهم
وحبسوهم عندهم فذهبت
امرأة من التزوجات بهم
فاجبرتهم فخر منهم طائفة
وانزلت انصار وطلبوهم فلم
يصلوا فيهم وداربوهم
وخرجوهم الى جهة الصليبة
لتسل ينهبها انصار ورجع
تطلبت القضية

عبد العزيز بن المهدي والقاضي أبي الطيب الطبري وأبي الحسين بن المهدي وشهد
عنده أبو القاسم بن بشران وكان قد ترك الشهادة قبل ذلك وفيها قوس مسعود بن
مجدد بن سبكيين اماره الري وهندان والجمال الى تاش فراس وكتب له الى عامل
نيسابور بانفاق الاموال على حشمه ففعل ذلك وسار الى حله واساء السيرة فيه وفيها
رجب اخرج الملك جلال الدولة دوايه من الاصطبل وهي خمس عشرة دابة وسينها في
الميدان بغير سائس ولا حافظ ولا علف فعزل ذلك لسبيين احدىهما عذم العلف
والثاني ان الاتراك كانوا يلتمسون دوايه ويطلبونها كثيرا ففزع منهم فخرجها وقال
هذه دواي منها خمس لمركوبي والباقي لاصحابي ثم صرف حواشيه وفراشيه وآتباعه
واغلق باب داره لا تقطاع التجاري له فثارت لذلك فتنة بين العامة والجنود وعظم الامر
وظهر العياريون وفيها عزل عبيد الدولة وزير جلال الدولة ووزر بعده أبو الفتح محمد
ابن الفضل بن اردشير في اياما ولم يستقم امره فزل ووزر بعده أبو اسحق ابراهيم بن
أبي الحسين وهو ابن اخي أبي الحسين السهلي وزر برمامون صاحب خوارزم فسبق في
الوزارة خمسة وخمسين يوما وهرب وفيها توفي عبد الله بن علي بن نصر أبو نصر الفقيه
المالكي بمصر وكان يبعث دفاقها الى مصر عن ضائقة فافغانه المغاربة

(ثم دخلت سنة ثلاث وعشر من واد بعثاته)

• (ذ كروثب الاجناد بجلال الدولة واخراجه من بغداد)

في هذه السنة في ربيع الاول تجددت الفتنة بين جلال الدولة وبين الاتراك فاغلق باب
خانات الاتراك ونهبوا داره وسلبوا الكتاب وارباب الديوان ثيابهم وطلبوا الوزير
ابا اسحق السهلي فهرب الى حلة كمال الدولة غرييب بن مجدو ج جلال الدولة الى
عكبر في شهر ربيع الآخر وخطب الاتراك ببغداد لملك ابني كاتيجار وارسلوا اليه
يطلبونه وهو بالاهواز فغضب العادل بن مافنة عن الاصعاد الى ان يحضر بعض قوادهم
فلما راوا امتناعهم عن الوصول اليهم أعادوا خطبة جلال الدولة وساروا اليه وسالوه
العود الى بغداد واعتذروا فعاد اليها بعد ثلاثة واربعين يوما ووزر له أبو القاسم بن
ماكولا ثم عزل ووزر بعده عبيد الدولة أبو سعد بن عبد الرحيم فبقى ورايا ما تم
استمر وسبب ذلك ان جلال الدولة تقدم اليه بالقبض على اخي العمر ابراهيم بن الحسين
السامعي طمع في ماله فقبض عليه وجعله في داره فثارت الاتراك وارادوا امتعه وقصدوا
دار الوزير واخذوه ووضروا وخرجوه من داره حافيا ووزقوا ثيابه واخذوا عمامته
وقطعوها واخذوا اخواتهم من يده فدميت اصابعه وكان جلال الدولة في الحمام فخرج
مرقا فركب وظهر لينظر ما الخبر فراكب الوزير بريقيل الارض ويزد كرمافيل به فقتل
جلال الدولة انا ابن بهاء الدولة وقد فعل في اكثر من هذا ثم اخذ من السامعي الفسوي تار
واطلق واختفى الوزير

• (ذ كراثم زام علا الدولة بن كاكوبه من عسكر مسعود بن مجددين سبكيين)

أهل أهل البلد لا يعرف كلا القريتين

القرافة فراوا الجمال التي
تحمّل الذخيرة الواصلة من
على باشا الى القلعة ومعها
انفار من الخدم والعسكر
وعدتهم ستون بجلا فرج
عليهم حجاج الخضرى ومن
معه من أهالى الرميصة
فضر بهم وحاربوهم
واخذوا منهم تلك الجمال
وقتلوا شخصين من العسكر
وقبضوا على ثلاثة وحضروا

فهبط قبض عسكر السلطان مسعود بن محمود على شهر يوش بن وليكين فامر به مسعود
فقتل وصلب على سور ساوة وكان سبب ذلك ان شهر يوش كان صاحب ساوة وقم
وتلك النواحي فلما اشتعل مسعود باخيه محمد بنده موت والده جمع شهر يوش جمعا وسار
الى الرى محاصرا فلما لم يتم ما اراد وجأت العساكر فعاذ عنها ثم هذه السنة اعترض
الحجاج الوارد من خراسان وعمره اذاه واخذ منهم ما لم تجر به عادة واساء اليهم وبلغ ذلك
الى مسعود فقدم الى تاش فراس والى ابى الطيب طاهر بن عبد الله خليفته معه يطلب
شهر يوش وقصد ابن كان واسمنا فاذ الوسع في قتاله فسارت العساكر في اثره فاحتى بقاعة
تقارب قم تسمى فستق وهى حصينة عالية المكان وثيقة البنيان فاحاطوا به
واخذوه وكتبوا الى مسعود في امره فامرهم بصلبه على سور ساوة

هـ (د كراستيلاه جلال الدولة على البصرة وخروجهما عن طاعته)

في هذه السنة ساءت عساكر جلال الدولة مع ولده الملك العزيز فدخلوا البصرة في جمادى
الاولى وكان سبب ذلك ان مختيار متولى البصرة توفي فقام بعده ظهير الدين ابو القاسم
خليل ولده بجلد كان فيه وكفاية وهو في طاعة الملك ابى كالجيار ودام كذلك فقبل لاي
كاليجاران ابا القاسم ليس لك من طاعته غير الاءم ولورمت عزله لتعذر عليك وبلغ
ذلك ابا القاسم فاستعد للامتناع وارسل ابو كالجيار اليه ليغزله فامتنع واطهر طاعة
جلال الدولة وخطبه وارسل الى ابنه وهو بواسط يطلبه فاحتذر اليه في عساكر ابيه
التي كانت معه بواسط ودخلوا البصرة واقاموا بها واجر جوا عساكر ابى كالجيار متها
وبقى الملك العزيز بالبصرة مع ابى القاسم الى ان دخلت سنة خمس وعشرين وليس
له معه امر والحكم الى ابى القاسم ثم انه اراد القبض على بعض الديلم فهرب ودخل دار
الملك العزيز مستخيرا فاجتمع الديلم اليه وشكروا من ابى القاسم فصادف شكواهم
مسددا ومغرا حتى اغلق عليه لسوء صحته فاجابهم الى ما ارادوه من اخراجه عن البصرة
واجتمعوا معه فلم يوافقهم بذلك فامتنع بالالة وجمع اصحابه وجرى بين الفريقين
حروب كثيرة اجلت عن خروج العزيز عن البصرة وعوده الى واسط وعود ابى القاسم
الى طاعة ابى كالجيار

هـ (د كراخاج جلال الدولة من دار المملكة واعادته اليها)

في هذه السنة في رمضان شغب الجنده على جلال الدولة وقبضوا عليه ثم اخرجوه من
داره ثم سألوه ليعود اليها فعادوا بسبب ذلك انه استقدم الوزير ابا القاسم من غير ان يعلموا
فلما قدم ظفروا انها وردا للعرض الى اموالهم ونعمهم فاستوحشوا واجتمعوا الى
داره وهجموا عليه واخرجوه الى مسجد هناك فوكلوا به فيه ثم انهم سمعوه ما يكره
ونهبوا بعض ما في داره فلما وكلوا به جاء بعض القواد في جماعة من الجنود من انصاف
اليمن العامة والعيار من فاجه من المهجد واعادته الى داره فقبل جلال الدولة ولده
وحره وما بقي له الى الجاتب الغربي وعبره في الليل الى الكرخ فلقبه اهل الكرخ

الى سادس ساعة من الليل
فلم يجبه احد ولم يرموا عليهم
شيئا من الجبل مع استعدادهم
لذلك واصبحوا يوم الاحد
فراسلوا الرمي بطول النهار
وكذلك ليلة الاثنين ويوم
الاثنين هذا وفي كل ليلة
يطاع الى الجبل اربعة عشر
جلا تحمّل قرب الماء على
كل بعرار مع قرب وضعة
اقاصى خبر على ثلاثة بالقتلين في كل يوم واصبحوا

واضم اليه كثير منهم
ووعدهم بعلاقتهم وصار
يراسل اجد باشا سراو يرسل
اليه الخبز واللحم والسكر
والذخيرة على الجمال من باب
صغير فتعده من عرب البشار
من داخل (وفي ليلة السبت)
اجتمع راي على باشا السلحدار
على مكيدة يصنعها وهوانه
يركب فيمن معه ويهجم
على التاريس من جهة
الصلبية وارسل الى مخدومه
يعلمه بذلك وانه اذا هجم من
ثلاث الناحية يساعده هو
من القلعة برمي المدافع
والقنابر على البلد والتاريس
فتزحف الناس ويتم لهم
ماكره وكتب رجب اغا
وسليمان اغا وهما كبير
عسكر على باشا المذكور تذكرة
عن عندهما خطا بالسيد
عمر افندي النقيب وباقي
الشايع مضمونها انهم يريدان
الحضور الى جهة القلعة
وسعيان في امر يكون فيه
الرحمة لفر يقين وتسكين
الفتنة يلحسان من الخاطئين
انهم يرسلون الى من
بالتاريس من العامة بان
يملأوا الماطر قاولا يتعرضون
للسلح فخر الى السيد
افندي النقيب من اخبره
بذلك الاتي بعد الفجر قبل
حضور التذكرة فلا يرسل

اربعون الف ميت وكثر الجحدرى في الناس فاحصى بالموصل انه مات به اربعة آلاف
صبي ولم تخل دار من مصيبة لعدم المصائب وكثرة الموت ومن جدوا القائم بامر الله وسلم
وفيهما جمع نائب نصر الدولة بن مروان بالجزيرة جمعائيف على عشرة آلاف رجل
وغزاهم يقاربهم من الارمن ووقع بهم واتخذ فيهم وقتهم وسي كثير او عاظا فورا
منصورا وفيها كان بين اهل تونس من اقر يقيمة خلف فساد المعز بن باديس الهمم
بنفسه فاصح بينهم وسكن القننة وعاد وفيها اجتمع ناس كثير من الشيعة باقر يقيمة
وساروا الى اعمال نقطة فاستولوا على بلادها وسكنوه فخر الهمم المعز عسكر اذ دخلوا
البلاد وحاربوا الشيعة وقتلوهم اجمعين وفيها خرجت العرب على حاج البصرة
ونهبوها ووجع الناس من سائر البلاد الا من العراق وفيها توفي ابو الحسن بن رضوان
المصرى القوي في رجب وفيها قتل الملك ابو كالجيار صندلا النحصى وكان قد استولى
على المملكة وليس لاني كالجيار معه غير الاسم وفيها توفي علي بن احمد بن الحسن بن محمد
ابن نعيم ابو الحسن النعني البصري حدث عن جماعة وكان حافظا شاعرا فقيها على
مذهب الشافعي

(ثم دخلت سنة اربع وعشرين واربع مائة)
(ذكر عهد مسعود الى غزوة والفتن بالرى وبلد الجبل)

في هذه السنة في رجب عاد الملك مسعود بن محمود بن سبكيكين من نيسابور الى غزوة
وبلاد الهند وكان سبب ذلك انه لما كان قد استقر له الملك بعد ابيه اقربا كان قد
فتحه ابوه من الهند فابا يسمى احمد بن سبكيكين وقد كان ابوه محمودا استتابه بها فقتله
ونقضه فرست قدمه فيها وظهرت كفايته ثم ان مسعود بعد فراغه من تقرر برقواهد
الملك والقبض على عهده يوسف والخالق بن له سار الى خراسان فازما على قصد العراق
فلما ابدع في ذلك النائب بالهند فاضطر مسعود الى العودة فارسل الى علاء الدولة بن
كاكويه وامره على اصحابه ان يقراروا ثوبه كل سنة وكان علاء الدولة قد ارسل يطلب ذلك
فاجابه اليه واقربا بن قابوس بن وشمكير على جرجان وطبرستان على مال يؤديه اليه وسير
ابا سهل الحمد وفي الى الرى للنظر في امور هذه البلاد الجبلية والقيام بحفظها وعاد الى
الهند فاصح القاسم دواو اذ اختلف الى طاعته وفتح قلعة حصينة تسمى مرستي على
ما نذكره وقد كان ابوه حصرها غير مرة فلم يتهياله فقتلها ولما سار ابو سهل الى الرى
احسن الى الناس واظهر العدل فا زال الاقساط والمصادرات وكان تاش فراس قدملا
البلاد ظاهرا وجورا حتى غنى الناس الخلاص منهم ومن دولتهم وبت البلاد وتفرق
اهلها فلما ولي الحمدوني واحسن وعمل عادت البلاد فعمرت والريعية امنت وكان
الارياق شديدا بالعراق لما كان الملك مسعود بن نيسابور فلما عاد سكن الناس
واطمأنوا

(ذكر فتح مسعود صاحب ماوة وقتله)

وبعض من ابناء الدور خرج
كثير من الناس وبعثوا عن
جهات الضرب وخصوصا
جهة الازهر وذهبوا الى
ناحية الحسينية والاطراف
وخرجت النساء هاربات
الى تلك النواحي وبولاق
وانزعوا من اوطانهم (وفي
يوم الاحد) ارسل كفتا
محمد علي باشا الى السيد عمر
وأشار عليه بارسال العتالين
والشمالين الى ناحية قلعة
الفرنساوية التي بقنطرة
الايمن لرفع المدفع الكبير
الذي هناك وارسلوا اشخاصا
من الانكليز يتقيدون بذلك
فجمعوا الرجال والابقار
وذهبوا الى هناك واحضروه
واخرجوه من باب البرقية
يريدون وضعه عند باب
الوزير حيث يجري السيل
ليرموا به على برج القلعة
واستمروا في جره يومين (وفي
ذلك اليوم) نزل أيضا ستة
اشخاص يريدون اخذ الماء
من صهرج جهة المحطبة
فضرب عليهم من هناك من
المتوسمين فهربوا وطلعوا
من حيث نزلوا (وفي ليلة
الثلاثاء) نصبوا المدفع
الذكور وضربوا به
أيضا من أعلى الجبل ومن
بالقلعة يضربون على البلاد
بواصلون الضرب بالمدفع
والقنابر والبغبات الكبار واللات المحرقة واستمروا على ذلك

(ذكر حصر قلعة بالهند ايضا)

لما ملك مسعود قلعة سرستي رحل عنها الى قلعة تقسي فوصل اليها عاشر صفر
وحصرها فصرها عايلة لا ترام يرتد البصر دونها وهو حسير الا انه اقام عليها يحصرها
فخرجت تجر زساحرة فتسكمت بالاسان الهندي طويلا واخذت مكنتة قبلتها
بالماء ورشته منها الى جهة عسكر المسلمين فرض واصبح ولا يقدر ان يرفع راسه وضعفت
قوته ضعفا شديدا فرحل عن القلعة لشدة المرض فحين فارقه زال ما كان به
واقبات الصحة والعافية اليه وسا ونحو غزنة

(ذكر القنطرة بنيسابور)

لما اشتد أمر الأتراك بخراسان على ما قد ذكره تجميع كثير من المفسدين واهل العيث
والشر وكان اول من اثار الشر اهل ابيو ردو طوس واجتمع معهم خلق كثير وساروا
الى نيسابور لينهبوها وكان الولي عليها قد سار عنها الى الملك مسعود فخافهم خوفا
عظيما وايقنوا بالهلاك فبينما هم يترقبون البوار والاستئصال وذهب الانفس
والأموال اذ وصل اليهم أمير كرمان في ثلثمائة فارس قدم متوجها الى مسعود أيضا
فاستغاث به المسلمون وسالوه ان يقيم عندهم ليكيف عنهم الاذى فاقام عليهم وقابل
معهم وعظم الامر واشتدت الحرب وكان الظفر له ولاهل نيسابور فانهم زعموا ان طوس
وابيورد ومن تبعهم واخذتهم السيوف من كل جانب وعمل بهم أمير كرمان اعمالا
عظيمة واتخن فيهم واسر كثير منهم وصلبهم على الاشجار وفي الطرق فقيل انه عذب
من اهل طوس عشرون الف رجل ثم ان أمير كرمان احضر زعماء قري طوس واخذ
اولادهم واخوانهم وغيرهم من اهلهم رهائن فاودعهم السجن وقال ان اعترض
منكم واحد الى اهل نيسابور او غيرهم او قطع طريقا فاولادكم واخوانكم ورهائنكم
ماخوذون بجنائياتكم فسكن الناس وفرج الله عن اهل نيسابور بما لم يكن في
حسابهم

(ذكر الحرب بين علاء الدولة وعسكر خراسان)

في هذه السنة اجتمع علاء الدولة بن كاكويه وفرهاذين مرداويج واتفقا على قتال
عسكر مسعود بن محمود بن سبكتكين وكانت العساكر خرجت من خراسان مع ابي
سهل المجدوني فالتقوا واقتتلوا قتالا شديدا صبر فيه الفريقان ثم انهزم علاء الدولة
وقتل فرهاذ واحتمى علاء الدولة بيجبال بين اصبهان وجرباذقان ونزل عسكر مسعود
بكرج وارسل ابو سهل الى علاء الدولة يقول له ابيذل المال ويراجع الطاعة ليقره
على ما بقي من البلاد ويصلح حاله مع مسعود فترددت الرسل فلم يستقر بينهم امر فسار
ابو سهل الى اصبهان فلما كان في طريقه الى نيسابور فوجد علاء الدولة من بين يديه لما خاف الطلب الى
الخرج وهي لالك ابي كالجبار ولما استولى ابو سهل على اصبهان فبخرائن علاء الدولة
واحواله وكان ابو علي بن مينا في خدمة علاء الدولة فاخذت كتبه وحملت الى غزنة

والقنابر والبغبات الكبار واللات المحرقة واستمروا على ذلك

قليلا واستمر ذلك ليلة
الثلاثاء ويوم الثلاثاء فأكثروا
الرمي وسقطت قنابر وجلال
في عدة اما كن مع الضرر
القليل وباتوا على ذلك ليلة
الاربعاء ويوم ليلة الخميس
ويوم السبت الى آخر النهار وبطل
الرمي تلك الليلة فقال الناس
انهم تركوا ذلك احتراماً
لليلة الجمعة (وفي تلك الليلة)
حضر جماعة من اهل الاطراف
ليلاً وحرقوا باب الجبل
واوقدوا فيه النار فظن اهل
الجبل ان اهل القلعة يريدون
الخروج فضر بواعلهم
مدافع فتنبه من بالقلعة
ولم يروا الى جهة باب الجبل
وضربوا بالرصاص فلما تحقق
من ان الجبل القضية رموا عليهم
ايضا وتسامع الناس كثرة
ضرب الرصاص فلم يعلموا
الحقيقة ورجع من اتى الى
الباب من غير طائل فلما طلع
النهار ظهر الامر وفي اليوم
الثاني بعد الظهر تساق جماعة
من العسكر القلعة اوبة على
سلام صنعوها من جبال ونزلوا
الى جهة المجر لاختشيت
من الاكل والشرب وهم نحو
من قتبته الناس لهم
اجتمعوا بالخطوة واخذوا
بالأخذوه من اهل الدور من
بينهم قتيق وقرب ما
سعدوا من حيث اقرا

اجلوا الرمي فقتلوا وقتلهم من عصر يوم الجمعة

بالدعاء فنزل بدار المرتضى وعبر الوزير ابو القاسم معه ثم ان الجند اختلفوا فقال بعضهم
نخرجهم من بلادنا وعلنا غيره وقال بعضهم ليس من بني بويه غيره وغيره الى كاليجار
وذلك قد عاد الى بلاده ولا بد من مداراة هذا فارسوا اليه يقولون له نريد ان تعيد
هنا الى واسط وانت ملكنا وترك عندنا بعض اولادك الاصاغر فاجابهم الى ذلك
وارسل سرا الى الغلمان الاصاغر فاستألمهم الى اكل واحد من الاكابر وقال انما اتى
بك واسكن اليك واستألمهم ايضا فعبير واليه وقبلوا الارض بين يديه وسالوه العود الى
دار الملك فعاد وحلف لهم على اخلاص النية والاحسان اليهم وحلفوا له على المناصحة
واستقر في داره

• (ذكرة حوادث) •

في هذه السنة توفي الوزير احمد بن الحسن الميندي وزير مسعود بن سبكتكين ووزر
بعده ابو نصر احمد بن علي بن عبد الصمد وكان وزير مروان التوتاش صاحب خوارزم
ووزر بعده لمرون ابنه عبد الجبار وفيها تار العيارون ببغداد واخذوا اموال الناس
ظاهرا وعظم الامر على اهل البلد وطمع المفسدون الى حد ان بعض القواد السكاراخذ
اربعة من العيارين فباع عقيدهم واخذ من اصحاب القائد اربعة وحضر باب داره ودق
عليه الباب فكلمه من داخل فقال العقيد قد اخذت من اصحابك اربعة فان اطلقت
من عندك اطلقت انا من عندي والاقتلهم واخرجت دارك فاطلقهم القائد وفيها
تاجر الحاج من خراسان وفيها خرج حجاج البصرة بخفير فقدر بهم ونهبهم وفيها في
جمادى الاولى توفي ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن البيضاوي الفقيه الشافعي عن نيف
وثمانين سنة وفيها في شوال توفي ابو الحسن بن السامك القاضي عن خمس وتسعين سنة

(ثم دخلت سنة خمس وعشرين واربع مائة)

(ذكرة فتح قلعة سرستي وغيره من بلاد الهند)

في هذه السنة فتح السلطان مسعود بن محمود بن سبكتكين قلعة سرستي وماجاورها
من بلاد الهند وكان سبب ذلك ما ذكرناه من عصيان نائبه بالهند اجدينا لتسكين عليه
ومسيره اليه فلما طاد اجدنا الى طاعته اقام بتلك البلاد طويلا حتى امنت واستقرت
وقصد قلعة سرستي وهي من امنع حصون الهند واحصنها فحصرها وقد كان ابو
حصرها غير مرة فلم يتهباله فتحها فلم احصرها مسعودا سله صاحبها وبذل له مالا على
الصلم فاجابه الى ذلك وكان فيها قوم من التجار المسلمين فعزم صاحبها على اخذ اموالهم
وجملها الى مسعود من جملة القراء عليه فكذب التجار رقعة في نشابة ورواها اليه
بعر فونه فيها ضغف الغنود بها وانه ان صابرهم ملكها فرجع عن الصلح الى الحرب
فطمخند قها بالشجر وقصب السكر وغيره وفتح الله عليه وقتل كل من فيها وسبي
ذراريهم واخذ ما جاورها من البلاد وكان عازما على طول المقام والجهاد فأتاه من
خراسان خبر القزقا على ما نذره ان شاء الله تعالى

(ذكر

ونزل أيضا مائة ووجهوا
على الأنجزيه وأرادوا سد
فلوة المدافع الكبير فضر بها
عليهم وقتل كبيرهم ومعه
آخر وأخذوا سلاحهم ما
ورؤسها وأحضرهم إلى
السيد عمر وحصل بالبلدة
ثلاث الليلة من ضرب النار من
كل ناحية ما عوجيب من
المستقربات واحتل الشنك
بالحرب وصاروا الضرب من
الجبل على القلعة بالبنب
والمدافع والسوار يخ وكذلك
من القلعة على البلد وعلى
الأنجزيه ومنها على القلعة
والهار بين مع بعضهم البعض
والشنك من كل جهة
 واجتماع الناس والعمامة
بالأخطاط والنواحي وضربوا
طبولاً وزامير وقر زانات
و كانت ليلة من القرائب
وأصبحوا على الحال الذي هم
عليه من الرمي بالمدافع والبنب
(وفي يوم الأحد) سافرت
أنفاري من الواقلية وغيرهم
لملاقاة صاحب الأغواصينهم
طائفة من العسكر أرسلها
محمد علي باشا في مركب لمخافرة
وقد كانوا اتفقوا على سفر
بعض المتعممين ثم بطل ذلك
وأرسل السيد عمر أفندي
باشا عاويش والسيد عثمان
البركري وسليمان محمد علي
والخواجة هم المطيلي وبكتاش

الملك وانما بنت قسطنطين اختارته وفيها كثرت الزلازل بمصر والشام وكان
أكثرها بالرملة فان أهلها فارقوا منازلهم عدة أيام وانهدم منها نحو ثلثها وهلك تحت
الهدم خلق كثير وفيها كان باقر ربيعة مجاعة شديدة وغلاء وفيها قبض قرواش
على البرجي العيار وغرقه وكان سبب ذلك ان قرواشا قبض على ابن القلي عامل
هكبر الخضر البرجي العيار عند قرواش فخطبوا في امره لودعه بينهما فآخذ قرواش
وقبض عليه فبذل مالا كثيرا ليطلقه فلم يفعل وغرقه وكان هذا البرجي قد عظم شأنه
وزاد شهره وكس عدة مخازن بالجاب الشرفي وكس دار المرتضى ودار ابن عديسة
وهي مجاورة دار الوزير ومار العامة بالخطيب يوم الجمعة وقالوا اما ان تخطب للبرجي
والا فلا تخطب لسلطان ولا غيره واهلك الناس ببغداد وحكايته كثيرة وكان مع هذا
فيه فتوة وله مروءة لم يعرض الى امرأة ولا الى من يستسلم اليه وفيها هبت ريح سوداء
بنصيبين فقلعت من بساطتها كثيرا من الاشجار وكان في بعض البساتين قصر مبني
بجص وآجر وكس فقلعته من أصله وفيها كثر الموت بالحوادث في كثير من البلاد
العراق والشام والموصل وخوزستان وفيها حتى كانت الدار بسببها الموت أهلها
وفيها في ذي القعدة انقض كوكب هال منظره الناس وبعده بليتين انقض شهر اب
آخر اعظم منه كانه البرق ملاصق الارض وغلب على ضربه المشاعل ومكث طويلا
حتى غاب أثره وفيها توفي أبو العباس الأبي وردي الفقيه الشافعي فاضى البصرة وابو
بكر محمد بن احمد بن غالب البرقي المحدث الامام المشهور وكانت وفاته في رجب
والحسين بن عبد الله بن يحيى ابو علي البغدادي الفقيه الشافعي وهو من اصحاب أبي
حامد الاسفرايني وعبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحرث بن اسد ابو الفرج التميمي
الفقيه الحنبلي

• ثم دخلت سنة ست وعشر بن واربعمائة •
• (ذكر حال الخلافة والسلطنة ببغداد) •

في هذه السنة انحل امر الخلافة والسلطنة ببغداد حتى ان بعض الجنود خرجوا الى قرية
بجى فلقبهم اكراد فخذوا دواهم فعادوا الى قراج الخليفة القائم بأمر الله فذهبوا شيئا
من ثمرته وقالوا له ما لى فيهم انتم عرفتم حال الاكراد ولم تعلموا فاسمع الخليفة الحال
فعظم عليه ولم يقدر جلال الدولة على اخذ اولئك الاكراد لجهزهم ووهنه واجتهد في تسليم
الجنود الى نائب الخليفة فلم يمكنه ذلك فتقدم الخليفة الى القضاء وترك القضاء الامتناع
عنه والى اليهود ترك الشهادة والى الفقهاء ترك الفتوى فلما رأى جلال الدولة
ذلك سال اولئك الجنود ليجيئوه الى ان يجاهمهم الى ديوان الخلافة ففعلوا فلما وصلوا
الى دار الخلافة أطلقوا وهظم أمر العيار بن وصاروا يأخذون الاموال ليسلاونها
ولا مانع لهم لان الجنود يجمعون على السلطان ونوابه والسلطان طبع عن قهرهم وانتشر
المرى في البلاد فذهبوا النواحي وقطعوا الطريق وبلغوا الى اطراف بغداد حتى وصلوا

واحداديه باشا (وفي ليلة الثلاثاء) أصبح وصول

الى ليلة الجمعة الاخرى فسكن
واصيب كثير من للدور
والخيطان والابنية واصابت
اشخاصا قتلهم وروى بعض
البيانات فبلغ وزنها بما فيها
قنطارين

(شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٠)
استهل يوم الجمعة (فيه)
وردت اخبار من نغرسكندرية
بوجود قايحي وهو صالح أفا
الذي كان سابقا بمصر بيت
رضوان كفتا ابراهيم بك
وعلى يده جوابات بالراحة
فصلت ضجة في الناس
وتفرحوا ورعجوا حول ذلك
اليوم وعملوا شكا تلك الليلة
التي هي ليلة السبت وروى
سوار يخ في سائر النواحي
وغيرها بنساق وقرايين
بالاثر بكية وخارج باب الفتوح
وباب النصر والمدافع التي
على أبراج الابواب وما سمع
من القلعة ومن عصر القديعة
نظروا ابن العساكر الذين في
قلاهم هم مرض فحاربوا مع
أهل البلد فرموا من القلعة
بالمدافع والبنب وحضر على
باشا ومن معه من جهة مصر
القديعة ونزل من القلعة طائفة
من العسكر جهة عرب البشار
وترسوا هناك فاجتمع عليهم
جناح وأهل الرمي لتهومين
معه من عسكر محمد علي
فقداروا مع المتبرسين
الواصلين وضربوا من القلعة
حتى حاربهم وعلى أهل البلد كذلك من الجبل ومن

فعلت في خزان كتبها الى ان احرقها عساكر الحسين بن الحسين القوي على ما نذكر
ان شاء الله تعالى

• (ذ كركوب بين نور الدولة ديس واخيه ثابت) •

في هذه السنة كانت حرب شديدة بين ديس بن علي بن يزيد واخيه ابي قوام ثابت بن
علي بن يزيد وسبب ذلك ان ثابتا كان يعتضد بالباسيري ويتقرب اليه فلما كان
سنة اربع وعشرين واد بعامة سار الباسيري معه الى قتال اخيه ديس فدخلوا
النيل واستولوا عليه وعلى اعمال نور الدولة فسيم نور الدولة اليهم طائفة من اصحابه
وقتلوهم فانهم زمو فلما داي ديس هزيمة اصحابه سار عن بلده وبقي ثابت فيهم الى
الآن فاجتمع ديس وابو المغرعا بن المغراو بنوا سد وخفاجة واعانه ابو كامل
منصور بن قرادوسا واجريدة لاطعة ديس الى بلده واصحاله وتر كواهلهم بين
خصاوحى فلما ساروا اليهم ثابت عند جريا وكانت بينهم حرب قتل فيها جماعة
من الفريقين ثم ترأسوا واصطلموا الى عود ديس الى اعماله ويتطع اخاه ثابتا اقطعا
وتحالفوا على ذلك وسار الباسيري فنجدة لثابت فلما وصل الى النعمانية مع بصلحهم
فعاد الى بغداد

• (ذ كرمالك الروم قلعة بر كوى) •

فهدد قلعة متاخمة للارمن في يد ابي الهيثم بن ربيب الدولة ابن اخوت وهو ذان بن
عملان فتناقروا وخاله فارسل خاله الى الروم فاطمعهم فيها فسير الملك اليها جمعا كثيرا
فلكوها فبلغ الخبر الى الخليفة فارسل الى ابي الهيثم وخاله من يصلح بينهما ليتفقا
على استعادة القلعة فاصطلحا ولم يتمكنوا من استعادتها واجتمع اليها خلق كثير
من المتطوعة فلم يقدروا على ذلك لثبات قدم الروم بها

• (ذ كعدة حوادث) •

في هذه السنة استوزر جلال الدولة هميد الدولة اباسعد بن عبد الرحيم وهي الوزارة
الخامسة وكان قبله في الوزارة ابن ما كولا فغارقها وسار الى عكبر افرده جلال الدولة
الى الوزارة وعزل اباسعد فبقي اياما ثم فارقها الى اوانا وفيها استخلف البساسيري
في جلالة الجانب الغربي في بغداد لان العيار بن اشتد امرهم وعظم قسادهم وعجز عنهم
نواب السلطان فاستعملوا البساسيري لكفايته ونهضته وفيها توفي ابو سنان فخر ريب
ابن محمد بن مقي في شهر ربيع الاخر في كرخ سار او كان يلعب سيف الدولة وكان قد
ضرب دراهم سماها السيفية وقام بالامر بعده ابنه ابو الريان وخلف جسمائة
الف دينار وافر قنودى فذا حلت كل من لى عنده شي فخلو في ذلك فخلوه وكانه
هرم سبعين سنة وفيها توفي بدران بن المقلد وقصد ولده هه قرواشا فافر عليه حاله
وماله وولاية نصيين وكان بنو غير قنطلمه واقفا وحصر وهافسار اليهم ابن بطران
فدفعهم عنها وفيها توفي ارمانوس ملك الروم وملك بعده رجل صير في ليس من بيت

فوردت رسل ملك الروم يعتذرو بخلفائه لم يعلم بما كان وارسل الى عسكره الذين بالرهاوا المقدم عليهم ينكر ذلك واهدى الى نهر الدولة هدية سنبة فتركها كان عازما عليه من الغزو وفرق العساكر المهيمة عنده

• (ذكر عدة حوادث) •

فيها خرج ابو سعدوزير جلال الدولة الى ابي الشوك مفارقا للوزارة ووزر بعده ابو القاسم وكثرت مطالبات الجند فهرب فاخرج وسجل الى دار المملكة مكشوف الرأس في قميص خفيف وكانت وزارته قد مضت شهرين وخمسة ايام وعاد ابو سعد بن عبد الرحيم الى الوزارة وفيها في ذي الحجة وثب الحسن بن ابي البركات بن شمال الخفاجي بهمه على ابن شمال امير بني خفاجة فقتله وقام بامارة بني خفاجة وفيها جمعت الروم وسارت الى ولاية حلب فخرج اليهم صاحبها شبل الدولة بن صالح بن مرداس فقتلوا واقتتلوا فانهمزمت الروم وتبعهم الى عزاز وغنم غنائم كثيرة وعاد سالما وفيها قصدت خفاجة الكوفة ومقدمهم الحسن بن ابي البركات بن شمال فنبوها وارادوا تخريبها ومنعوا القتل من الماء فهلك اكثر وفيها هرب الزكي ابو علي النهرسابسي من محبسه وكان قرواش قد اعتقله بالموصل فبقى سنتين الى الان ولم يخرج هذه السنة من العراق احد وفي هذه السنة توفي احمد بن كليب الاديب الشاعر الاندلسي وحديثه مع اسلم بن احمد ابن سعيد مشهور وكان بهواه فقتل فيه

اسلمني في هوا • اسلم هذا الرشا • غزال به مقلة • يصيب بهامن يشا وشي يبتنا حاسد • سيئ مثل عماوشي • ولوشاء ان يرتشي • على الوصل روي ارتشي ومات كدام هوا • وتوفي في جمادى الاولى منها احمد بن عبد الملك بن احمد بن شهيد الاديب الاندلسي ومن شعره

ان الكريم اذا فاته محضة • ابدى الى الناس شيعا وهو طيبان
يحنى الضلوع على مثل اللظى حرقا • والوجه غمر بماء البشر ملائ

وله ايضا • كتبت لها فاني عاشق • على مهرق التمث بالنظر
فردت على جواب الهوى • باحور عن ماء حائر
منعمة فطقت بالجفون • فدللت على دقة الحاطر
كان فؤادي اذا عرضت • تعلق في مخلي طائر

وفيها توفي ابو المعالي بن سخطة العلوي النقيب بالبصرة وابو محمد بن معية العلوي بها ايضا وابو علي الحسين بن احمد بن شاذان المحدث الاشعري مذهبا وكان مولده ببغداد سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة ورجع بن يوسف الجرجاني وكان من اهل الحديث

• (ثم دخلت سنة سبع وعشرين واربعمائة) •

• (ذكر ثوب الجند بجلال الدولة) •

في هذه السنة تار الجند ببغداد بجلال الدولة وادوا الخراج منها فاستنظروهم ثلاثة ايام

والقرابين والمدافع من اهل سور باب النصر والقنوج واستمر مرورهم نحو ثلاث ساعات وخرج كخدا محمد على واكار الارنؤد وطاققة من العسكر كبيرة والوجافلية وكثير من الفقهاء العاملين رؤس العصب واهالي بولاق ومصر القديسة والنواحي والجهات مثل اهل باب الشعيرة والحسينية والعلوف وخط الخليفة والقرافيين والرميلة والحطابة والحباله وكبيرهم حجاج الحضري ويده سيف مسلول وكذلك ابن شعيب شخ الجزار بن وخلافه ومعهم طبول وزمور والمدافع والقنابر والبنات نازلة من القلعة فلم يزلوا سائرين الى ان وصلوا الى الازبكية فزولوا بيت محمد بن علي باشا وحضر المشايخ والاعيان وقرأ المرسوم الذي معه ومضمونه الخطاب ل محمد على باشا والى جده سابقا ووالى مضر حالما ابتداء عشرين ربيع اول حيث رضى بذلك العلماء والهيئة وان احمد باشا معزول عن مهر وان يتوجه الى سكندرية بالاعزاز والاكرام حتى ياتي الامر بالتوجه الى بعض الولايات وسكن صالح اقا القاسمي المذكور بيت الخواجا محمود حسن الازبكية وسكن السلطان عبد السيد محمد بن

الى جامع المنصور واخذوا ثياب النساء في المقابر

• (ذ كراظهارا جديا لتكن العتيان وقتله) •

في سنة خمس وعشر بن عادمه عود بن محمود من الهند لقتال الغز كاذ كراهه فعاد
اجدينا لتكن الى اظهار العتيان بيلادا الهند وجمع الجوع وقصد البلاد بلاذي فيبر
اليه مسعود جيتا كتيقاو كانت ملوك الهند تمنعه من الدخول الى بلادهم وسد منافذ
هر به ولما وصل الجيش الهند الى قاتلهم فانهزم ومضى هاربا الى الملتان وقصد
بعض ملوك الهند بعية بهاطية ومعه جمع كثير من عسا كره الذين سلموا فلم يكن لتلك
الملك قدرة على منعه وطلب منه سفنا ليبرهن الهند فاحضر له السفن وكان في وسط
النهر جزيرة ظن ان احمد ومن معه متصلة بالبر من الجانب الاخر ولم يعلموا ان الماء محيط
بها فقدم ملك الهند الى اصحاب السفن باتزالهم في الجزيرة والعود عنهم ففعلوا ذلك وبقى
احمد ومن معه فيها وليس معهم طعام الا ما معهم فبقوا بها تسعة ايام فتني زادهم
واكثر ادوابهم وضعفت قواهم فارادوا اخرض المسافلم يمكنوا منه لعمقه وشدة
الوحل فيه فغير الهندى اليهم عسكره في السفن وهم على تلك الحال فاوقعوا بهم وقتلوا
أكثرهم واخذوا ولدا لاجد اسير فلما رآه احمد على تلك الحال قتل نفسه واستوعب
اصحابه القتل والاسر والفرق

• (ذ كرمك مسعود جرجان وطبرستان) •

كان الملك مسعود قد اقر دار ابن منه وجهه بن قابوس على جرجان وطبرستان وتزوج
ايضا بابنة ابي كايبار القوهى مقدم جيش دارا والقيم بتدبير امره استعماله فلما سار الى
الهند منعوا ما كان استقر عليهم من المال وراسلوا علماء الدولة بن كايوبه وفرهاد
بالاجتماع على العصيان والخلافة وقوى هزمهم على ذلك ما بلتهم من خروج الغز
بخراسان فلما عاد مسعود من الهند واجلى التزوهم سار الى جرجان فاستولى عليها
وملكها وسار الى آمل طبرستان وقد فارقها اصحابها واجتمعوا بالغياض والاثجار
المتعة الضيقة المدخل الوعرة المسالك فتسارا اليهم واقفهم اعليهم فهزمهم واسر منهم
وقتل ثم راسله دارا وابو كايبار وطلبوا منه العفو وتقرير البلاد عليهم فاجابهم الى
ذلك وجعلوا من الاموال ما كان عليهم وعادوا الى خراسان

• (ذ كرميرابن وثاب والروم الى بلد ابن مروان) •

فيها جمع ابن وثاب النيرى جمعا كثيرا من العرب وغيرهم واستنجد من بالرها من الروم
فساومهم منهم جيش كتيق وقصد بلد نصر الدولة بن مروان ونهب وأخر بجمع ابن
مروان جوده وعسا كره واستمد قروا وشا وغيره واتته الجنود من كل ناحية فلما رأى
ابن وثاب ذلك وانه لا يتم له ضرر عاد عن بلاده وأرسل ابن مروان الى ملك الروم
يعاتبه على نقض الميثاق الصلح الذي كان بينهما وأرسل اصحاب الاطراف
ليستجدهم للقرابة فكثرت جمع من الجنود والمتطوعة وهزمهم على قصد الراها ومحاصرتها

واضطفروا في الاسواق للفرجة
ثم تبين عدم وصوله وانه
وصل الى نهر شديد وفي ذلك
اليوم وقت الشروق حصلت
زلازمة عظيمة وارتجت الارض
فجعلوا يبع درجات (وفي يوم
الاربعاء) سافر جماعة من
التعممين وهم السيد محمد
الدواخلي وابن الشيخ الامير
والشيخ بدوى الهيشى وابن
الشيخ العروسى واستقر الحال
على ذلك اليوم ويوم الخميس
والجمعة ولم يسطل رمى المدافع
والبناديل ليلادها في غالب
الافاق ما عد اليلة الجمعة
ويومها الى العصر (وفي ليلة
الاثنين) وصل الخبر بوصول
القبلي الى قلوب وانه
طلع الى برفوة وسار من هناك
وحضر في ذلك اليوم المشايخ
الذين كانوا ذهبوا للاقامه فلما
اشيع ذلك اجتمع الناس
وطبوائف العامة وخرجوا
من آخر الليل وهم بالاسلحة
والعدد والطبول الى خارج
باب النصر ووقفوا بالشوارع
والسقايف للفرجة وكذلك
النساء والصبيان وازدحوا
ازدحاما زائدا ووصل الاغا
المذكور وصحبته سلكوا
الزير الى زاوية درواش
وزلا هناك وحمل لهما السهيل
الطبيعى التطرفا كلا موثرا بالتهود وكيا ونجرت

النافذة من بين السورين
وصعدوا الى البيوت ونقبوا
نقروا وصاروا يضربون على
الناس من الطبقان واجتمع
الناس واتربخوا وبنوا مناريس
عند راس الخرنفش ومرجوش
وناحية الباسطية براس
الدرب وتجاروا وقتل بينهم
اشخاص من الفريسيين ونهب
العسكر عدة دور وتساقوا على
بيت حسن ملك عمالوك عثمان
الحمامى المحكم وذبحوه
ونهبوا بيته الذى براس
الخرنفش وكذلك رجل زيات
وعبد صالح اغا الخلفى وحسن
ابن كاتب الخردة وكانت
واقعة شنيعة استمرت الى
العصر وحضر الاغا وكفخدا
محمد على فلم تكن القننة
وحضر ايضا اسمعيل الطبعي
ثم سكن الحال بعد اضطراب
شديد ومات الناس على ذلك
وسبب هذه الحادثة ان رجلا
عسكرا بالاشتري من رجل
خرجى ملاعق ثم ردها من
الغد فلم يرض وتسابقصر به
العسكرى فصاح الخردجى
وقال ما يحل من الله يضرب
النصرانى الشر يف فاجتمع
عليه الناس وقبضوا عليه
ومحبوه الى بيت النقيب
فلما قربوا من البيت ضربوه
وقتلوه واخرجوه الى قتل
المرفية ورموه هناك فصل

وقصدوا الرها حصروها وقطعوا الميرة عنها حتى بلغ المذكور الحنطة دينا راوا اشتد
الامر فخرج البطريق الذى فيها تخفيا ولحق بملك الروم وعرفه الحال فسير معه خمسة
آلاف فارس فعاد بهم فعرف ابن وثاب ومقدم عسا كرفهم الدولة الحال فكمن لهم
فلما قاربوه من خارج السكة من عليهم فقتل من الروم خلق كثير واسر منهم وامر البطريق
وجل الى باب الرها وقالوا لمن فيها امان تفقخوا البلد لنا واما قتلنا البطريق والامرى
الذين معه ففقدوا البلد للجحش عن حفظه وتحصن اجناد الروم بالقلعة ودخل الميسلون
المدينة وغنموا ما فيها وامتلأت ايديهم من الغنائم والسبي واكثروا القتل وارسل
ابن وثاب الى آمد مائة وستين راحلة عليها رؤس القتلى واقام محاسن القلعة ثم ان
حسان بن الجراح الطائى سار فى خمسة آلاف فارس من العرب والروم فحجج دملن بالرها
وسمع ابن وثاب بقر به فسار اليه مجد اليقلاء قبل وصوله فخرج من الرها من الروم الى
خران فقاتلهم اهلها وسمع ابن وثاب الخبر فعادهم سر عافو قع على الروم فقتل منهم كثيرا
وعاد المتهمون الى الرها

• (ذكر غدر السنانسة واخذ الحجاج واعادة ما اخذوه) •

فى هذه السنة ودخل كثير من اذربيجان وخراسان وطبرستان وغيرها من البلاد
بريدون الحج وجعلوا طامر يقهم على ارمينية وخراسان فوردوا الى آنى ووسطان فثار
بهم الارمن من تلك البلاد واعادوا عليهم السنانسة وهم من الارمن ايضا الاتهم لهم
حصون منيعة تجاور خلاط وهم صلح مع صاحب خلاط ولم تزل هذه الحصىون بايديهم
منفردين بها الاتهم متعاهدون الى سنة ثمانين وخمسة مائة فذكره المسلمون منهم
وازالوهم عنها على ما نذكره ان شاء الله تعالى فلما اتفقوا مع الارمن من رعية البلاد
واخذوا الحجاج فقتلوا منهم كثيرا واسروا واسبوا ونهبوا الاموال ووجهوا ذلك اجمع
الى الروم وطامع الارمن فى تلك البلاد فسمع نصر الدولة بن مروان الخبر فجمع العساكر
وعزم على غزوهم فلما سمعوا ذلك وراوا جده فيه راسله ملك السنانسة وبذل اعادة
جميع ما اخذوا من امواله واطلاق الاسرى والسبي فاجابهم الى الصلح وعاد عنهم لمصانة
قلاعهم وكثرة المضايق فى بلادهم ولانهم بالقرب من الروم فخاف ان يشتموهم
ويمنعوا بهم فصالحهم

• (ذكر الحرب بين المعز وزناتة) •

فى هذه السنة اجتمعت زناتة باقر يقيسة وزحف فى خيلها ورجلها بريدون مدينة
المنصورة فلقبهم جميعا بالمعز بن باديس صاحبها بموضع يقال له الجفنة قرب من
القيروان فاقتتلوا قتالا شديدا وانهمزمت عساكر المعز ففارت المعركة وهم على حامية
ثم عاودوا القتال وحرص بعضهم بعضا فصيرت صناعته وانهمزمت زناتة هزيمة قبيحة
وقتل منهم عدد كثير واسر خلق عظيم وتعرف هذه الواقعة بوقعة الجفنة وهى مشهورة
لعظمها عندهم

فلم ينظروا ورؤوه بالآخر فاصابه بعضهم واجتمع الغلمان فردوهم منه فخرج من باب لطيف في محاربة متشكرا وصعد راجلا منها الى دار المرتضى بالكرخ وخرج من دار المرتضى وسارا الى رافع بن الحسين بن مقن بتكريت وكسر الاثراك ابواب داره ودخلوها ونهبوها وقلعوا كثير من ساجها وابوابها فارسل الخليفة اليه وقرر امر الجند واعاده الى بغداد

(ذكر الحرب بين ابي سهل المجدوفي وعلاء الدولة)

في هذه السنة سار طائفة من العساكر الخراسانية التي مع الوزير ابي سهل المجدوفي باصهبان يطلبون الميرة فوضع عليهم علاء الدولة من اطعمهم في الامتياز من النواحي القريبة منه فساروا اليها ولا يعلمون قربه منهم فلما آفاه خبرهم خرج اليهم ووقع بهم وغنم ما معهم وقوى طمعه بذلك فجمع جمعا من الديلم وغيرهم وسارا الى اصبهان وبها ابوسهل في عساكر مسعود بن سبكتكين فخرجوا اليه وقتلوه فغدر الاثراك بعلاء الدولة فانهمز ونهب سواده فسارا الى بروجرد ومنها الى الطرم فلم يقبله ابن السلار وقال لا قدرة لي على مباينة الخراسانية فتركه وسار عنه

(ذكر وفاة الظاهر وولاية ابنه المستنصر)

في هذه السنة في منتصف شعبان توفي الظاهر لا عزازدين الله ابو الحسن علي بن ابي علي المنصور والحاكم الخليفة العلوي بمصر وكان عمره ثلاثا وثلاثين سنة وكانت خلافته خمس عشرة سنة وتسعة اشهر وسبعة عشر يوما وكان له مهر والشام والخطبة له باقر بيقية وكان جميل السيرة حسن السياسة منصف للبرية الا انه مشتغل ببلذاته محب للذخيرة والراحة قد فوض الامر والى وزيره ابي القاسم علي بن احمد الجرجاني لمعرفته بكفايته وامانته ولم مات ولى بعده ابنه ابو تميم معد ولقب المستنصر بالله ومولده بالقاهرة سنة عشرواربع مائة وفي ايامه كانت قصة البساسيري وخطب له ببغداد سنة ثمانين واربع مائة وكان الحاكم في دولته يدير بن عبد الله الجمال الملقب بالافضل امير الجيوش وكان عادلا حسن السيرة وفي سنة تسع وسبعين وصل الحسن بن الصباح الاسماعيلي في زى تاجر الى المستنصر بالله وخطابه في اقامته الدعوة له بخراسان وبلاد النهم فاذن له في ذلك فعاد ودعا اليه سر او قال للمستنصر من امامي بعدك فقال ابني نزار والاسماعيلية يعتقدون امامة نزار وسرد كيف صرف الامر عنه سنة سبع وثمانين ان شاء الله تعالى

(ذكر فتح السويداء وروى بعض الرها)

في رجب من هذه السنة اجتمع ابن زتاب وابن عطاء وروى تصاهر او جمعوا واما هذا فصر الدولة بن مروان بعسكر كثير فساروا جميعهم الى السويداء وكان الروم قد احدثوا هارثا في ذلك الوقت واجتمع اليها اهل القرى المجاورة فلما فصرها المسلمون وقتلها عنوة وقتلوا فيها ثلاثة آلاف وخمسة رجل وغنموا ما فيها وسبوا خلقا كثيرا

من العسكر من اولاد البلد والمغاربة والصاعدة والاثراك والسكل بالاسلحة وذهب الى عند محمد علي باشا وجلس عنده حصة وذهب الى القايجي وسلم عليه وذهب الى السلحدار ايضا وسلم عليه ورجع (وفيه) بطل الرمي من القلعة وكذلك ابطلوا الرمي عليها من الجبل والذخيرة مع بقاء المحاصرة والتارييس حول القلعة من الجهات ومنع الواصل اليهم واسفرار من بالجبل ويطلع اليهم في كل يوم الجمال الحاملة للخبز وقرب الماء والاوزام واما الدولة فاستقروا بمحلة ابي علي وطلبوا الفرد والسكف من البلاد ووصل محمد بك الانفي الى دمنهور الميرة فقتلوا عليه فهاصر البلد وضرب عليها وضربوا عليه اياما كثيرة (وفيه) وقع سباب الشعرية مناوشة بين العسكر واولاد البلد بسبب سكن البيوت وكذلك جهة باب الدوق وبولاق ومهر القديمة وقتل بينهم انفار وقتل ايضا المتكلم بمصر القديمة وحصلت زيجات في الناس (وفي يوم الابعاء) نر بعض اولاد البلديجة المخرقة فقتلوه بعض عسكر جو الساكن ببيت شاهين كاشف

فقتلوا في اهل الناحية وتصاروا بالارصاد واجتمع

وان كان من الرعية رفعوه
الى بيت السيد عمر النقيب
واذا دخل الليل حملوا الاسلحة
وسهروا في اخطاطهم على
العادة وتحفظوا على اماكنهم
فلم يسمع الناس ذلك انكروه
وقالوا اي ش هذا الكلام
حينئذ نصير طعمة للعسكر
بالنهار وخفوا بالليل والله
لا تترك حل اسلحتنا ولا تغفل
لهذا الكلام ولا هذه المناداة
ومر الاغا ببعض العامة
المسلمين فقبض عليهم واخذ
سلاحهم فاخذوا قهرا
وباتوا على ذلك واجتمعوا
عند السيد عمر النقيب
وراجعوه في ذلك فاعتذر
واخبر بان هذا الامر على
خلاف مراده (وفي ليلة الجمعة)
المدكورة حصل خسوف قمر
كلى وكان ابتداءه من بعد
العشاء الاخيرة بنصف ساعة
وانجلي في سابع ساعة واصبح
يوم الجمعة فحضر عند السيد
عمر كفتدايك وعابدي بك في
جمع من العسكر وجلسوا
عنده ساعة وذكروا له ان
في عصر هارسلون الى الباشا
السكان بالقلعة ويحتمون
عليه بالنزول فان اتي جنوا
في قتاله ومهارته وذكروا له
مما اتى الامراء القبالي وهو
الذي ارسل بحضورهم
ومطمعهم في المملكة فلم
الاجتهاد في ازالة من القلعة ثم يتفرغون لمهاجرة القاديين

الى بارسطغان به بغداد فكانوا معه ومتقلت الحال بين جلال الدولة وبارسطغان فعاد
جلال الدولة الى بغداد ونزل بالجانب الغربي ومعه قرواش بن المقلد العقيلي وديس
ابن علي بن مزيد الاسدي وخطب لجلال الدولة به وبالجانب الشرقي لابي كاليبجار
واغان ابو الشوك وابو القوارس منصور بن الحسين بارسطغان على طاعة ابي كاليبجار
ثم سار جلال الدولة الى الاتبار وسار قرواش الى الموصل وقبض بارسطغان على ابن
فناحيس فعاد منصور بن الحسين الى بلده واتى الخبر الى بارسطغان به ود الملك ابي
كاليبجار الى فارس فغارة الديلم الذين جاؤا نجدة له فضعف امره فدفع ماله وحرمه الى
دار الخلافة وانحدر الى واسط وعاد جلال الدولة الى بغداد وارسل البساسيري والمرشد
وبني خفاجة في اثره فتبعهم جلال الدولة وديس بن علي بن مزيد فله قوة بالخيزرانية
اقاموا فسطح من فرسه فاخذ اسير او جل الى جلال الدولة فقتله وجل رأسه وكان عمره
سبعين سنة وسار جلال الدولة الى واسط فلما كهاوا صعد الى بغداد فضعف امر
الأتراك وطمع فيهم الاعراب واستولوا على اقطاعاتهم فلم يقدروا على كف ايديهم
عنها وكانت مدة بارسطغان من حين ككاشف جلال الدولة الى ان قتل ستة اشهر
وعشرة ايام

• (ذكر الصلح بين جلال الدولة وابي كاليبجار والمصاهرة بينهما) •

في هذه السنة ترددت الرسل بين جلال الدولة و ابن اخيه ابي كاليبجار سلطان الدولة في
الصلح والاتفاق وزوال الخلاف وكان الرسل اقضى القضية ابا الحسن الماوردي و ابا
عبد الله المردوسي وغيرهما فاتفقوا على الصلح وحلف كل واحد من المسلمين لصاحبه
وارسل الخليفة القائم بامر الله الى ابي كاليبجار الخلع النفيسة ووقع العقد لابي منصور
ابن ابي كاليبجار على ابنة جلال الدولة وكان الصداق خمسين ألف دينار قاسانية

• (ذكر عدة حوادث) •

فمات في امو القاسم على بن الحسين بن مكرم صاحب عمان وكان جوادا ممدحا وقام ابنه
مقامه وفيما توفي الامير ابو عبد الله الحسين بن سلامة امير تهامة باليمن وولي ابنه بعده
فحصى عليه خادم كان لوالده ولدا اذ ان يملك فيرى بينهم محاروب كثيرة عمادت ايامها
فغادر اهل تهامة او طاعهم الى غير ملكة ولدا الحسين هر بامن الشر وفاقم الامر
وفيما توفي مهيار الشاعر وكان مجوسيا فاسلم سنة أربع وتسعين وثلاثمائة وصحب
الشرى رضي وقيل له ابو القاسم بن برهان يامه يار قد انتقلت باسلامك في النار من
زاوية الى زاوية قال كيف قال لانك كنت مجوسيا فصرحت نسب اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم في شعرك وفيما توفي ابو الحسين بن القدوري الفقيه الحنفي والحااجب ابو
الحسين هبة الله بن الحسين المعروف بابن اخ الفاضل وكان من اهل الادب وله شعر
وسند ابو علي بن ابي الريان بطبر ابا ذوم وله سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وقدمه
الرضي وابن نيابة وغيرهما وفيما اعدوا للعرز بن باديس حرب زناقة باقر بقة فنهزمهم

• (ذكرة حوائث) •

في هذه السنة في رجب اقتضى كوكب عظيم غلب نوره على نور الشمس وشوهه في آخرها
 مثل التين يضرب الى السواد وبقي ساعة وذهب وفيها كانت ظلمة عظيمة اشتدت
 حتى ان الانسان كان لا يبصر جليسه واحدا بذاته فاناس الخلق فلما تراءوا كشافها لهلك
 اكثرهم وفيها قبض على الوزير ابي سعد بن عبد الرحيم وزير جلال الدولة وهي
 الوزارة السادسة وفيها في رمضان توفي رافع بن الحسين بن مقنن وكان حازما شجاعا
 وخلف بنكرت ما يزيد على خمسمائة الف دينار فملكها ابن اخيه نجيب بن تغلب
 وكان طريقا في ايام عمه وحمل الى جلال الدولة ثمانين الف دينار فاصلى بهم الجند
 وكانت يده قد قطعها بعض عميد بني عمه كان يشرب معه فخرى بينه وبين آخر خصومة
 وجردوا سيوفهم فقام رافع ليصلح بينهم فضرب العبيديده فقطعهما غلطا وراقع فيها شعر
 ولم تمنعه من قتال حمل له كفا آخرى يمسك بها العذنان ويقاتل وله شعر جيد من ذلك قوله
 لم اريقة استغفر الله انها • النواشهي في النفوس من الحجر
 وصارم طرف لا يرايل جفنه • ولم ارب يغافق في جفنه يفرى
 فقلت لها والعيس تحجج بالفضي • اعدى لفقدى ما استطعت من الصبر
 صانقور يعان الشبيبة آفعا • على طلب العلياء او طلب الاجر
 اليس من الخسران ان لياليا • تمر بلا نفع وتحب من عمرى
 وفيها في صفر امر القاسم بامر الله بترك التعامل بالذناير المقر بية وأمر الشهود ان
 لا يشهدوا في كتاب ابتياع ولا غير هذا كرفع هذا الصنف من الذهب فعدل الناس
 الى القادرية والساورية والقاسانية

• (ثم دخلت سنة ثمان وعشرين وأربعمائة) •

• (ذكرة الفتنة بين جلال الدولة وبين بارسطغان) •

في هذه السنة كانت الفتنة بين جلال الدولة وبين بارسطغان وهو من اكابر الامراء ولقب
 حاجب الحجاب وكان سبب ذلك ان جلال الدولة نسبته الى فساد الاتراك والاثراك تسبوه
 الى اخذ الاموال خفاف على نفسه فالتجأ الى دار الخلافة في رجب من السنة الخالية
 وترددت الرسل بين جلال الدولة والقاسم بامر الله في أمره فداخ الخليفة عنه وبارسطغان
 يرسل الملك ابا كاليجار فاسل أبو كاليجار جيشا واصلوا الى واسط واتفق معهم عسكر
 واسط واخرجوا الملك العزيز بن جلال الدولة قاصدا الى ابيه وكشف بارسطغان
 الاتماع فاستتبح اصاغر المماليك ونادوا بشعار ابي كاليجار واخرجوا جلال الدولة من
 بغداد فصار الى اواناوه مع العباسي وخرج بارسطغان الوزير ابا الفضل العباس بن
 الحسن بن فطح فظهر في الامور نيابة عن الملك ابي كاليجار وواصل بارسطغان الى
 الخليفة يطلب الخطبة لابي كاليجار فاجب معه وجلال الدولة فاكره الخطباء على
 الخطبة لابي كاليجار فقتلوا اوبرى بين القرى بين مناوشات وسار الاجناد الواسطيون

وقال انما تموت بخطوط شريفة
 واوام منيفة ولا تغزل بورقة
 مثل هذه وطلب الاجتماع
 بصالح افعال السجدار بخاطبهم
 مشافهة وينظر في كلامهم
 وكيفية محبتهم فلم يرضوا
 بطولع المذكورين اليهم وفي
 يوم الخميس وقع بين حجاج
 الحضري والعسكري مقاتلة
 جهة مليون وقتل بينهم
 اشخاص (وفيه) تواترت
 الاخبار بقدوم الامراء
 للمصريين القبايل الى جهة
 مصر (وفيه) اجتمع الشيخ
 الشرفاوى والشيخ الامير
 وقالب المتعمد - بن وقالوا
 ايش هذا الحبل وما تداخلنا
 في هذا الامر والفتن واتفقوا
 انهم يتقاعدون عن الفتنة
 ويتحدون بالامان وان
 الناس يخشون حوائثهم
 ويجلسون بها وكذلك
 يتقون ابواب الجامع الازهر
 يتقبلون بقرأة الدروس
 وحضور الطلبة وركبوا الى
 حدي على وقالوا انت صرت
 حكاية للبلدة والرعية ليس
 لهم مقارسة في عزل البابا
 وتزول من القلعة وقد اتاك
 امر فقمه كيف شئت
 واخبروه برأيتهم فاجابهم الى
 قلوبهم كبا الاقا ومحبتهم
 من التبعين ونادوا في
 الدار بغير الامان والبيع
 والبر والامان من كرمه حل الامنة التاروا ذابوا

(وفي يوم السبت) فتح الناس بعض الخوانيت ونزل المشايخ الى الجامع الازهر وقروا بعض الدروس فقترتهم الناس ورموا الاسلحة واخذوا يسبون المشايخ ويستخفونهم لتخذيلهم اياهم وشمخ عليهم العسكر وشمعوا في اذنتهم وتعرضوا لقتلهم واضرارهم (وفي يوم الاحد) قتلوا اشخاصا في جهات متفرقة وضح الناس واغلقوا الدكاكين وكثرت شكواهم واغلاقوا السيد عمر النقيب وهو يعتذر اليهم ويقول لهم اذهبوا الى الشيخ الشرفاوى والشيخ الامير فهما اللذان امر الناس برمي السلاح فلما زادت الشكوى نادوا في الناس بالعود الى حمل السلاح والتحذر (وفيه) وصل الامراء القبليون الى قرب الجزيرة وعدى منهم طائفة الى البر الشرقي جهة دير الطين والبساتين وهم عباس بك ومحمد بك المنفوخ ورشوان كاشف وهدموا قلاع طرا وساووها بالارض (وفي يوم الاثنين) ركب محمد علي وخرج الى جهة مصر القديمة وصحبته حسن باشا واخوه حامد بك قتل بقصر بلغية واقاموا الى العصر وخرج كثير من العسكر الى ناحية مصر القديمة ثم ركب محمد علي وحسن باشا واخوه

نيسابور نحو ثلاثين الف دينار وفرقها في اصحابه واقام طغريلك بدار الامارة وجلس على سرير الملك مسعود وصادر بعد لانال يومين في الاسبوع على قاعة سدة ولاية خراسان وسيراناه داود الى سرخس فملكها ثم استولوا على سائر بلاد خراسان سوى بلخ وكانوا يخطبون للملك مسعود على سبيل المغالطة وكانوا ثلاثة اخوة طغريلك وداود وبيغو وكان بنال واسمه ابراهيم اخا طغريلك وداود دلامه ماتم خرج مسعود من غزنة وكان حافذ كره ان شاء الله تعالى

• (ذكر مخاطبة جلال الدولة بملك الملوك) •

في هذه السنة سال جلال الدولة الخليفة القائم بامر الله ليخاطب بملك الملوك فامتنع ثم اجاب اليه اذا اتى القههاه بجواز فكتب فتوى الى القههاه في ذلك فاقى القاضي أبو الطيب الطبري والقاضي أبو عبد الله الصعري والقاضي ابن البيضاوى وأبو القاسم السرخسي بجوازه وامتنع منه قاضي القضاة أبو الحسن الماوردي وجرى بينه وبين من أفتى بجوازه مراجعات وخطب لجلال الدولة بملك الملوك وكان الماوردي من اخص الناس بجلال الدولة وكان يتردد الى دار المملكة كل يوم فلما اذنت هذه الفتيا انقطع ولزم بيته خائفا وادخله وحده وقال له قد علم كل احد انك من اكثر الفقهاء مالا واجاها وقر بامناوقد خالفتهم فيها خالفواي ولم تفعل ذلك الا اعدم الهابة منك واتباع الحق وقديان في موضعك من الدين ومكانك من العلم وجعلت جزاء ذلك اكرامك بان ادخلت الى وحدك وجعلت اذن المحاضر بن اليك ليتحققا ودى الى ماتحب فسكره ودعاه واذن لكل من حضر بالخدمة والانصراف

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة قتل شبل الدولة نصر بن صالح بن مرداس صاحب حلب قسلة الدز برى وهما كرمصر وملكوا حلب وفيها انكر العلماء على ابي يعلى بن القراء الخنبلى ما ضمنه كتابه من صفات الله سبحانه وتعالى المشعرة بأنه يتعبد التمجيد وحضر أبو الحسن القزويني الزاهد بجامع المنصور وتكلم في ذلك تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا وفيها صالح ابن وثاب النعماني صاحب حران الروم الذين بالرها الهزم عنهم وسلم اليهم بض الرها وكان تسامه على ما ذكرناه اولافتر لوا من الحصن الذي للبلاد اليه وكثر الروم بها وخاف المسلمون على حران منهم وهر الروم الرها العمارة الحسنة وحصنوها وفيها هادن المستنصر بالله الخليفة العلوي صاحب مصر ملك الروم بشرط عليه اطلاق خمسة آلاف اسير وشرط الروم عليه ان يعمر وابيعة قمامة فارس الملك اليهمان عمرها وخرج عليهم امالاجيلا وفي هذه السنة سارت عساكر المعز بن باديس بافريقية الى بلاد الزاب ففتحوا مدينة تسمى بورس وقتلوا من البر خلقا كثيرا وفتح من بلاد زناتة قلعة تسمى كروم وفيها توفي استحق بن ابراهيم بن محمد أبو الفضل

مصر القديمة ثم ركب محمد علي وحسن باشا واخوه

واكثر القتل فيهم وخرب مساكنهم وقصورهم وفي شعبان توفي ابو علي بن سينا الحكيم
الفيلسوف المشهور صاحب التصانيف السائرة على مذاهب الفلاسفة وكان موته
باصبهان وكان يخدم علاء الدولة ابا جعفر بن كا كويه ولاشك ان ابا جعفر كان فاسد
الاعتقاد فلهذا اقدم ابن سينا على قصاصه في الاتحاد والرد على الشرائع في بلده

• (ثم دخلت سنة تسع وعشر بن واد بمائة) •

• (اذ كرم حاصرة الانجازة فليس وعودهم عنها) •

في هذه السنة حصر ملك الانجازة مدينة تقيس وامتنع أهلها عليه فاقام عليهم محاصرا
ومضي قافضت الاقوات وانقطعت البرقة فاتفق أهلها الى اذربيجان يستغفرون
المسلمين ويسالونهم اعانتهم فلما وصل الغزالي اذربيجان وسمع الانجازة بقرهم وبما
فعلوا بالامن رحلوا عن تقيس مجفلين خوفا ولما رأى وهسوذا صاحب اذربيجان
قوة الغزواته لا طاقة له بهم لاطفهم وصايرهم واستعان بهم وقد تقدم ذكر ذلك

• (ذ كرم افعله طغرل بك بخراسان) •

في هذه السنة دخل ركن الدين ابوطالب طغرل بك محمد بن ميكائيل بن سلجوق مدينة
نيسابور ما لكها وكان سبب ذلك ان الغزالي لوجية لما ظهر وابخراسان واقعدوا
ونهبوا وخرابوا البلاد وسبوا على ما ذكرناه وسمع الملك مسعود بن محمود بن سبكتكين
الخبر فسير اليهم حاجبه سباسب في ثلاثين الف مقاتل فسار اليهم من غزنة فلما بلغ
خراسان قتل على ما سلم من البلاد بالا قاعات فخراب السالم من تخريب الغزاة قامة مدة
سنة على المدافعة والمطاوله لكنه كان يتبع أثرهم اذا بعدوا ويرجع عنهم اذا قبلوا
استعمالا للمهاجرة واشفاقا من الهاربة حتى اذا كان في هذه السنة وهو بقرية بظاهر
سرخس والغزاة بظاهر سرخس وسمع طغرل بك وقدم باقهم خبره أمروا اليه وقا تلو يوم وصلوا
فلما جنهم الليل اخذ سباسب ما خف من مال وهرب في خواصه وترك خيمه وقيرانه على
حاله قليل فعل ذلك موطاة للغزاة على الهزيمة فلما اسفر الصبح عرف الباقون من عسكره
خبره فانهمزوا واستولى الغزاة على ما وجدوه في معسكرهم من سوادهم وقتلوا من
الهنود الذين تخلفوا مقله عظيمة واسرى داود اخو طغرل بك وهو والد السلطان اب
ارسلان الى نيسابور وسمع ابوسهل الحمدوني ومن معه بها فارقوها ووصل داود ومن
معه اليها فدخلوها بغير قتال ولم يغيروا شيئا من امورها ووصل بعدهم طغرل بك ثم
وصلت اليهم رسل الخليفة في ذلك الوقت وكان قد ارسل اليهم والي الذين بالرى
وهذان وبلد الجبل ينههم عن النهب والقتل والاختراب ويعظهم فاكروا الرسل
وعظموهم وخدموهم وخاطب داود طغرل بك في نهب البلاد فبذعه فامتنع واحتج بشهر
رمضان فلما انسلخ رمضان صمد داود على نبيه فذعه طغرل بك واحتج عليه برسل الخليفة
وكتابه فلم يلتفت داود اليه وقوى عزه على النهب فخرج طغرل بك سكيئا وقال له والله
ان نبيت شيئا لا تلتني نفسي فكم فنعن ذلك وعودك الى التقسيط فقبسط على اهل

بيت القاضي وحضر بجوفا
الذي كان يجارب بالحرف نفس
فرجع صحبته كفتد ابل
عند السيد عمر لياخذ بمخاطره
وصحبته طائفة من العسكر
فوقوا متفرقين ودخل منهم
طائفة الى بيت الشيخ
الشرفاوى وباقيهم بالشارع
وتجمع حولهم اهالى البلاد
بالاسلحة فاتفق بينهم ان يلاقوا
بندقية اما خطأ او قصدا
فهاجت الناس وماجت
واجتمعوا من كل ناحية
وخرج جاوشية النقاية الى
نواحي الدائرة ينادون في
الناس ويقولون عليكم بيت
السيد عمر النقيب يا مسلمين
انجسوا اخوانكم وحصلت
من تلك البندقية التي انطلقت
فرقة عظيمة وصاح السيد عمر
على الناس من الشباك
يا رهم بالكدون والهجوم فلم
يتمحواله ونزل الى اسفل
ووقف بسباب داره يصيح
بالناس فلا يزداهون الا خباطا
واقبلوا طوائف من كل جهة
فصار يارهم بالمرور والخرج
الى جهة باب البرقية ولم يزالوا
على ذلك الى بعد صلاة الجمعة
حتى سكن الحال واقام جحو
واليكفتدا حتى تغدب مع
السيد عمر وركبوا وذهبوا
وتروى في عصر ذلك اليوم
بالاساق وفي الخواص والبيع

بها فاجتمع الشايخ وانفقوا على كتابة عرض حال برسلونه اليه مع بعض المتعممين ثم اختلفت آراؤهم في ذلك فلما كان يوم الاثنين ورد الخبر بورد سلع دار بطلان المذكور الى شلقان فاعرضوا عن ذلك (وفيه) وقع بين طائفة من العسكر السكاكين ببولاق واهل البلد مناوشة بسبب حب البيوت وقتل بينهم اطفال واستقهر عليهم اهل بولاق (وفي يوم الثلاثاء) وصل السليمان الى بولاق وركب من هناك الى المكان الذي اعد له وصحبته مكاتبته الى احمد باشا الخلع ومضمونها الامر بالنزول من القلعة ساعة وصول الجواب اليه من غير تاخير وحضوره الى الاسكندرية وجواب آخري محمد علي بابقائه في القاعة قامة حيث ارتضاء الكافة والعلماء والوصية بالسلوك والرفق بالعبية والكلام المحفوظ المعناد الذي لا اصل له وأن يقلد من قبله باشا على عسكر يعين ارساله الى البلاد الحجازية ويشهله جميع احتياجاته من الجبانه وسائر الاحتياجات واللوازم فارسلوا الى احمد باشا الخلع بجملة فقال حتى يطلع الى السلطان

التاس اليهم وقاموا لهم قنا لالمروا منه وكان الزمان شتاء والتج على الجبل كثيرا فذهبوا من العسكر في مخارم الجبل وشعبه كثير ثم انهم طغروا بابه له واكثروا فيهم القتل والاسر وفرغوا منهم وراحوا المسلمين من شرهم وصار معودا الى نيسابور في جمادى الاولى سنة احدى وثلاثين وأربعمائة ابريج ويستريح وينظر الربيع ليسير خلف الغزو يطلبهم في المغاور التي احتوا بها وكانت هذه الواقعة واجلاء الغزن خراسان سنة احدى وثلاثين على ما نذ كره ان شاء الله تعالى

• (ذ كرمك أبي الشوك مدينة خولجان) •

كان حسان الدولة أبو الشوك قد فتح قريسين من اهل الجبل وقبض على صاحبها وهو من الاكراد القوية فسار اخوه الى قلعة اربعة فاهتهم بهامن أبي الشوك وجعل اصحابه في مدينة خولجان يحفظونهم منه ايضا فلما كان الان سير أبو الشوك عسكرا الى خولجان فحصرها فلم يظفروا منها بشئ فار العسكر فعدا فامن من في البلد بعود العسكر عنها ثم هزم عسكرا آخر بر يده لم يعلم بهم احد وسيرهم ليومهم وامرهم بنهب ربيع قلعة اربعة وقتل من ظفروا به والاعمال لوقتهم الى خولجان ليسبقوا خبرهم اليها ففعلوا ذلك ووصلوا اليها ومن بها غير متاهبين فاقتلوا شيئا من قتال ثم اسلم من بالمدينة اليهم فسلموها وتحصن من كان بها من الاجناد في قلعة في وسط البلد فحصرها اصحاب أبي الشوك فلم يكوها في ذي القعدة من هذه السنة

• (ذ كرا الخطبة العباسية بخران والرقعة) •

في هذه السنة خطب شبيب بن وثاب الغيري صاحب خران والرقعة للامام القائم بأمر الله وقطع خطبة المستنصر بالله العلوي وكان سيبان ناصر الدولة بن مروان كان قد بلغه عن الدزبري نائب العلويين بالشام انه يتهده ويريد قصد بلاد فارس ليرسل قرواشا صاحب الموصل وطلب منه عسكرا وراسل شبيبنا النعمري يدعوه الى الموافقة ويحذره من المغاربة فاجابه الى ذلك وقطع الخطبة العلوية واقام الخطبة العباسية فارسل اليه الدزبري يتهده ثم اعاد الخطبة العلوية بخران في ذي الحجة من السنة

• (ذ كرا عدة حوادث) •

فيها توفي مؤيد الملك أبو علي الحسين بن الحسن الرحبي وكان وزير الملوكة بن بويه ثم ترك الوزارة وكان في عطلة يتقدم على الوزراء وفيها ايضا توفي أبو الفتح الحسن بن جعفر العلوي أمير مكة وفيها توفي الوزير أبو القاسم بن ماكولا بجمهورية وكان مقامه في خمس سنين وخمسة اشهر ومولده سنة خمس وستين وثلاثمائة وكان وزير جلال الدولة وهو والد الامير أبي نصره صنف كتاب الاكمال في المؤلف والمختلف وكان جلال الدولة سله الى قرواش خنيسه بهيت وفيها سقط التلج بينه وبين من من سح الاول فارفع على الارض شبرا وماما للناس من السطوح الى الشوارع ووجد في الحصة امام متواليه وكان اول ذلك الثالث والعشرين من كانون الثاني وتوفي

المعروف باب النامى فى ربيع الآخر

(ثم دخلت سنة ثلاثين واربع مائة)

(فذكر وصول الملك مسعود من غزنة الى خراسان واجلاء السلجوقية عنها)

فى صفر من هذه السنة وصل الملك مسعود الى بلخ من غزنة وزوج ابنته من ابنة بعض الملوك الخانية كان يتقى جانبه واقطع خوارزم لساها ملك الجندی فساد اليها وبها خوارزم شاه اسمعيل بن التوتاش فجمع أصحابه ولقي شاه ملك وقتلته ودامت الحرب بينهم مائة شهر وانزى اسمعيل والتجأ الى طغرل بك وأخيه داود السلجوقية ومات شاه ملك خوارزم وكان مسير مسعود من غزنة أول سنة ثمان وعشرين وسبب خروجه ما وصل اليه من أخبار الغز وما فعلوه بالبلاذ وأهلها من الأخرى بالقتل والسبي والاستيلاء وأقام بلخ حتى أراح واستراح وفرغ من أمر خوارزم والخانية ثم أمد سباسبى الحاجب بمسك ليتقوى بهم موهمهم بأمر الغز واستصالحهم فلم يكن عندهم الكفاية ما يقهرهم بل أخذوا الى المطاولة التى هى عادته وسار مسعود بن سباسبى من بلخ بنفسه وقصد سرخس فتجنب الغز لقاءه وعدلوا الى المراوغة والمطالعة وظهروا الغز على دخول المغازة التى بين مرو وخوارزم فبينما عسا كرمسعود تتبعهم وقطعهم اذ لقوا طائفة منهم فماتوا منهم وظفروا بهم وقتلوا منهم ثم انه واقعهم بنفسه فى شعبان من هذه السنة وقعة استظهم رقيم اعلمهم فابعدوا عنه ثم عاودوا القربى منه بنواحى مرو فواقعهم وقعة أخرى قتل منهم نحو ألف ونجمائة قتل وهرب الباقون فدخلوا البرية التى يحتمون بها ونارا أهل نيسابور عن عندهم منهم فقتلوا بعضا وانزى الباقون الى أصحابهم بالبرية وعدل مسعود الى هراة ليتأهب فى العسا كرمسير خلقهم وطلبهم أين كانوا فعد طغرل بك الى الأطراف الخانية عن مسعود فقبضوا وأخذوا فيها وكان الناس قد تراجعوا فخلوا أيديهم من الغنائم فحينئذ سار مسعود يطلبه فلما قاربته انزاح طغرل بك من بين يديه الى استوا وأقامهم او كان الزمان شتاء فلما منه ان الثلج والبرد يمنع عنه فطلبه مسعود اليها فافارقه طغرل بك وسلك الطريق على طوس واحتجى بحبال منيعة ومضائق صعبة المسالك فسير مسعود فى طلبه موزر به احمد بن محمد بن عبد الصمد فى عسا كرم كثيرة قطوى المراحل اليه بريدة فلما رأى طغرل بك قربه منه فارق مكانه الى نواحى أسيرود وكان مسعود قد سار ليقطعه عن جهة ان أرادها فلقى طغرل بك مقدمته فواقعهم فانتصر وأعليه واستامن من أصحابه جماعة كثيرة وولى الطلب له من كل جانب فعا ودخل المغازة الى خوا رزم وأوغل فيها فلما فارق الغز خراسان قصد مسعود جبلا من جبال طوس منيعا لالرام وكان أهل قدا واقفوا القربى وأفسدوا معهم فلما فارق الغز تلك البلاد تحصن هؤلاء بجبلهم بنقمة منهم بمصاحبه وامتاعه فسرى مسعود اليهم بريدة فميرعهم الا وقد خالطهم فتركوا أهلهم وأموالهم وصعدوا الى قمة الجبل واعتصموا بها وامتنعوا عن عسكر مسعود وأموالهم وما أخرجه ثم أمر مسعود أصحابه ان يرحلوا اليهم فى قمة الجبل ويأمر هو القتال بنفسه فخرج

قربوا من الأمراء المصريين فتهفروا الى خلف ورجعوا الى جهة قبلى وقيل عدوا الى برا الجيزة واقضم اليهم على باشا الذى بالجيزة واستمر مع لدلى ومن معه بمصر القديمة وترواوا بالمداغ (وفى يوم الثلاثاء) حضر ايضا جماعة من القبايل الى الجيزة وترواوا بالمداغ والبنب من الذين ذلك اليوم وليلة لا ديباه (وفيه) عدى طائفة الدلاة الكائنين بالمر العسرى واقضم اليهم بلقيون بجيزة بدران وحضروا الى بولاق وهم بموا على البيوت وانخرجوا سكانها فتهرعهم وازعجهم من اوطانهم وسكنوا هاور بطواخيولهم بمخيمات التجار ووكالة الزيت فحضر الكثير من اهل الى بولاق الى بيت السيد مهر وظلوا وشكروا فوصل الى كفتدليك فجمعهم من ذلك فلم يعتنعوا واستمروا على فعلهم وقبائحهم (وفيه) طلب محمد على باشا داهم سلفته من النصارى والتجار وقرروا غرة على البلاد والبنادر وهى أول طلبه طلبها بعد زاعنه (وفيه) أسدوا بنائين ونجسوا قطع اهل ابناء ما تدم من مصون طرا (وفى يوم الخميس حادى عشر سنة)

فيه ضعف وعجز عن الامر والراي انا تقوم معك وتصير انت الامير وخدعه فقال
الى هذا الحديث فاخذ ابن هطال خطه بما يقو من اليه وبما يعطيه من الاعمال
اذ عمل معه هذا الامر فلما كان القدر حضر ابن هطال عند أبي الجديش وقال له ان
انك كان قد افسد كثيرا من اصحابك عليك وتحدث معي واستمالني فلم وافقه فلماذا
كان يذمني ويقع في وهذا خطه بما استقر هذه الليلة فلما رأى خط اخيه امره بالقبض
عليه ففعل ذلك واعتقله ثم وضع عليه من خنقه والى جثته الى متحف من الارض
واظهر انه سقط فمات ثم توفي أبو الجديش بعد ذلك بيب يرور اذ ابن هطال ان ياخذ أخاه
ابا محمد فيوليه بهمان ثم يقتله فلم تخربه اليه والده وقال له انت تتولى الامور
وهذا صغير لا يضلح لها ففعل ذلك وأساء السيرة وصاد راجع وراى اخذ الاموال وبلغ ما كان
منه مع بني مكرم الى الملك أبي كالجبار والعاقل الى منصور بن مافنة فاعظم الامر
واستكبراه وشد العادل في الامر وكتب نائبا كان لابي القاسم بن مكرم يجال عمان يقال
له المرتضى وامره بقصد ابن هطال وجهز العساكر من البصرة اتسيرا الى مساعدة
المرتضى فجمع المرتضى الخلق وتسارعوا اليه وخرجوا عن طاعة ابن هطال وضعف
امره واستولى المرتضى على اكثر البلاد ثم وضعوا اخدا ما كان لابن مكرم وقد التحق بابن
هطال على قتله وساعده على ذلك فراس كان له فلما سمع العادل بقتله سيرا الى عمان
من اخرج ابا محمد بن مكرم ورتبه في الامارة وكان قد استقر ان الامر لابي محمد في هذه
السنة

ذكر الحر بين ابي القتيح بن ابي الشوك وبين عمه مهمل

في هذه السنة كان بين ابي القتيح بن ابي الشوك وبين عمه مهمل حرب شديدة وكان سبب
ذلك ان ابا القتيح كان نائبا عن والده في الدينور وقد عظم حملوا ففتح عدة قلاع وحمى
ايماله من الغزو وقتل فيهم فاعجب بنفسه وصار لا يقبل امر والده فلما كان هذه السنة
في شعبان سار الى قلعة بلوار ليقتله او كان فيها زوجة صاحبها وكان من الاكراد فعلت
انها تهر عن حفظها فراسات مهمل بن محمد بن عنازوه وبجملته في نواحي الصامغان
واستدعته لتسلم اليه القلعة فسأل الرسول عن ابي القتيح هل هو بنفسه على القلعة ام
عسكره فاخبره انه عاد عنها وبقي عسكره فسا رمه مهمل اليها فلما وصل رأى ابا القتيح
قد عاد الى القلعة فقدمه وضاعبوه ابا القتيح انه لم يرد هذه القلعة ثم رجع عائدا وبعه
ابو القتيح وحقه وتراوات القتلان فعاد مهمل اليه فاقتلوا اقرأى ابو القتيح من اصحابه
شبرا فافهم فولد منهزما وتبعه اصحابه في المزيمة وقتل عسكره مهمل من كان في عسكر
ابي القتيح من الرجال وساروا في اثر المنزعين يقتلون ويأمرون ووقف فرس ابي القتيح
بني طاسر واحضر عنده مهمل فضر به عدة مقارع وقيدوه وحسبه عنده وعاد ثم ان
ابا الشوك جمع عساكره وسار الى شهرزور وحضرها وقد بلاد اخيه ليخلص ابنه
ابا القتيح فقال الامر ولم يخلص ابنه ورجل مهمل الجاج على ان استدعى علا الدولة بن

كاشف البواب ونهب ما فيه
وقيل انه قتل وفي رواية
الى البخور بباقي اتيب
الى جهة المنوات في اسواحل
واخذ منه شيئا كثيرا وهو
ما جمعه في هذه السرحة وقتل
خلاف ما جمعه في العام الماضي
عندما كان كاشفا بمنوف
ومن ذلك انه لما قتل عيسى
خالد اخذ منه مالا كثيرا
وذلك خلاف ما دل عليه
خبائمه (وفي تلك الليلة) طلع
السحار المذكور وصحبته
صالح اغا القايحي الذي وصل
قبله الى القلعة واجتمع باحد
باشا الخلع وتكلموا معه فقال
انالست بعاص ولا مخالف
للاوامر وانما الصالح اغا وعمرنا
علائف فحوضهمائة كين
باقية ولم يبق عندي شئ سوى
ما على جسدي من الثياب
وقد اخذ العسكر الهاربون
موجوداتي جميعا فاذا طمتم
خواطره سمانزلت في الحال
فتزلا بذلك الجواب ثم ترددوا
في الكلام والعقد والارام
ولم يحسن السكوت على شئ
(وفيه) وصل الامراء القضاة
الى حلوان وعلى بن ابوب
دخل الى الجيزة محبته من
وسليمان بك خارجهما (و)
يوم الجمعة) عدي ياسه
من الجيزة الى مشاريف
الروضة ولم يكن بهامو
النجية فطلعوا اليهم فظفروا
اليهم واهلوا منهم ثلاثة مسدق وسدوا قلوب

هذه السنة ابونعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن الحسن الاصماني الحافظ وابو الرضا الفضل بن منصور بن الظريف الفارقي الامير الشاعر له ديوان حسن وشعره جيد فنه وخطف المحرم مطبوع على صلف • هشته ودواهي البين تعشقه وكيف اطعم منه في مواصلة • وكل يوم لنا شمل يفرقه وقد تسامح قلبي في مواصلي • على السلوة ولكن من يصدقه أهابه وهو طاق الوجهه مبسم • وكيف يطامعني في السيف وروثه

• (ثم دخلت سنة احدى وثلاثين وأربعمائة) •

في هذه السنة فتح الملك المسموع ودين محمود بن سبكتكين قلعة بخراسان كانت بيد الغزنويين وقتل فيها جماعة منهم وكانت بينه وبينهم ودعات أجلت عن فراقهم خراسان الى البرية وقد ذكرناه سنة ثلاثين

• (ذ كرمات الملك أبي كالجيار البصرة) •

في هذه السنة سير الملك أبو كالجيار عساكره مع العادل الى منصور بن مافقة الى البصرة فلكه في صفرو كانت بيد الظهير أبي القاسم وقد ذكرناه ولها بهدختيار وأنه عصي على أبي كالجيار مرة وصار في طاعة جلال الدولة ثم فارق طاعته وعاد الى طاعة الملك أبي كالجيار وكان يترك محافقته ومعارضته فمما فعله وبغض الظهير أن يحمل الى أبي كالجيار كل سنة سبعين ألف دينار وكثرت أمواله ودامت أيامه ونبت قدمه وطار اسمه واتفق انه تعرض الى أملاك أبي الحسن بن أبي القاسم بن مكرم صاحب عمان وأمواله وكاتب أبو الحسن الملك أبا كالجيار وبذل له زيادة ثلاثين ألف دينار في ضمان البصرة كل سنة وجرى الحديث في قصدا لبصرة فصادف قبلها موغرا من الظهير فحصلت الاجابة وجهه ز الملك العساكر مع العادل أبي منصور فسار اليها وحصرها وسارت العساكر من عمان أيضا في البحر وحصرت البصرة وملككت وأخذ الظهير وقبض عليه وأخذ جميع ماله وقرر عليه مائة ألف و عشرة آلاف دينار بحملها في أحد عشر يوما بعد تسعين ألف دينار أخذت منه قبلها ووصل الملك أبو كالجيار الى البصرة فقام بها ثم عاد الى الأهواز وجعل ولد هه الملوكة فيها ومعه الوزير أبو الفرج ابن فسانجيس ولما سار أبو كالجيار عن البصرة أخذ معه الظهير الى الأهواز

• (ذ كرماجرى بعمان بعده موت أبي القاسم بن مكرم) •

لما توفي أبو القاسم بن مكرم خلفه أربعة بنين أبو الجيوش والمهذب وأبو محمود آخرهم فولى بعده ابنه أبو الجيوش وأقر على بن هطال المنيجاني صاحب جيش أبيه على قاهية وأكرمه وبالغ في احترامه فكان إذا جاءه اليه قام له فأنكر هذه الحال عليه أخوه المهذب فقام على ابن هطال وبلغه ذلك فاضمر له سوءا واستاذن أبا الجيوش في أن يحضر المذهب لدعوة حملها فأنكر له في ذلك فلما حضر المذهب عنده خطمه وبالغ في خطفه فلما قل وشربوا تشابوا على السكر فبسمه قال له ابن هطال ان أخاك أبا الجيوش

يريد الطلوع الى القلعة من آخر النهار ووجدوا معه أوراقا فاحذوه الى محمد علي باشا فوجدوا في ضمنها خطابا الى الباشا المخلوع من علي باشا وباسميك البكاثين بالجيزة معه منها انه في صبح يوم الجمعة طلق من الجيزة سبعة سوار يخ تكون اشارة بيننا وبينكم فعند ما ترونها تضر بون بالنافع والبنب على بيت محمد علي ونحن نعدى الى مصر

القديمة ويصل البرديسي من خلف الجبل الى جهة العادلية وباتي باقي المصريين من ناحية طرا ويقوم من بالبلدة على من فيها فيشغلون الحفريات ويتم المرام بذلك فلما اطلع محمد علي على ذلك وكان القاضي حاضر اعندده اشتد غضبه على ذلك الرجل بوجهه من الاكراد فاستجار بعضا في لم يجبره واربه بذوه وقتلوه ورموه بركة بكية (وفي يوم الخميس) حصر واسبعة رؤوس وعلقوها على السبيل المواجه لباب الدولة ذكروا انها من ناحية روه على احد هاورقة

بها سوار من شاهين سالاني واخرى سلمه داره في متعة جدا وخشوة تننا ظهر لما خلق ولما يكن في ذلك جهة (وفي) اخبر

هرون بن ايلك الخان قد استولى على بعض اطراف بلاده فارسل الى سلجوق يستمده
فامده بانه ارسلان في جمع من اجهابهم فمضى بهم الساماني على هرون واسترد ما اخذه
منه وادارسلان الى ابيه وكان سلجوق من الاولاد ارسلان وميكائيل وموسى وتوفى
سلجوق بجند وكان عمره مائة سنة وسبع سنين ودفن هناك وبقي اولاده فغزى ميكائيل
بعض بلاد الكفار الاتراك فقاتل وهاجم القتل بنفسه فاستشهد في سبيل الله وخلف
من الاولاد بيغو وطرغريك محمد داود جفري بك داود فاطمهم وعشائرهم ووقفوا عند
ارهم وبنهم ونزلوا بالاقرب من بخارا الى عشرين فرسخا منها فاجفاهم امير بخارا فاساء
حوارهم واراد اهلها بهم والايامع بهم فالتجوا الى بغراخان ملك تركستان واقاموا
في بلاده واحتموا به وامتنعوا واستقر الامر بين طغرليك واخيه داود انهما لا يجتمعان
عند بغراخان انما يحضر عنده احدهما او يقيم الاخر في اهله خوفا من مكر يكرههم
فبقوا كذلك ثم ان بغراخان اجتمع في اجتماعهم اعنده فلم يفعلوا فقبض على طغرليك
واسره فثار داود في عشائره ومن يتبعه وقصد بغراخان ليخلص اخاه فانهذ اليه بغراخان
عسكرا فاقبلوا فانهزم عسكر بغراخان وكثر القتل فيهم وخلص اخاه من الاسر
وانصرفوا الى جند وهي قرب بخارا فاقاموا هناك فلما انقرضت دولة السامانية
وملك ايلك الخان بخارا اعظم محل ارسلان بن سلجوق عم داود وطرغريك محمد وراء النهر
وكان على تسكين في جند ارسلان خان فهو رب وهو اخو ايلك الخان ولحق ببخارا
واستولى عليه او اتفق مع ارسلان بن سلجوق فامتنعوا واستعمل ارهم واقصد هما ايلك
اخو ارسلان خان وقاتلهم فانهزموا وبقيا ببخارا وكان على تسكين يكثر معارضة يمين
الدولة محمود بن سبكتكين فيما يجاوره في بلاده ويقطع الطريق على رسله المتردين
الى ملوك الترك فلما عبر محمود جيون على ما ذكرناه هرب على تسكين من بخارا واما
ارسلان بن سلجوق وجماهيره فانهم دخلوا المغازة والرمل فاحقوا من محمود فرأى محمود
قوة السلجوقية وما لهم من الشوكة وكثرة العدد فكتب ارسلان بن سلجوق واستخاله
ورغبه فورد اليه فقبض يمين الدولة عليه في الحال ولم يمهله وسجنه في قلعة قوتوب
نهر كاهانه واستشار فيه يا فعل باهله وعشيرته فاشار ارسلان بالمجازب وهو من اكبر
خواص محمود بان يقطع اباهم لئلا يرموا بالثياب او يفرقوا في جيون فقال له
ما انت الا قاضي القضاة ثم امرهم فعبروا نهر جيحون ففرقهم في نواحي خراسان ووضع
عليهم الخراج بخارا اعمال عليهم وامتدت الابدى الى اموالهم واولادهم فانفصل منهم
اكثر من التي رجل وساروا الى كرمان ومنها الى اصبهان وجرى بينهم وبين صاحبها
صلاة الدولة بن كاكويه حرب فقتل كرها فاساروا من اصبهان الى اذربيجان وهؤلاء
جماهير ارسلان فاما اولاد اخوته فان طيما تسكين صاحب بخارا اعمل الحبل في الظفر
بهم فارسل الى يوسف بن موسى بن سلجوق وهو ابن عم طغرليك محمد وجفري بك داود
فوعده بالاحسان وبالغ في استمالته وطلب منه الحضور عنده ففعل فقبض اليه على
تسكين فاقدم على جميع الترك الذين في ولايته واقطعه اقطا كثيرة ولقب بالامير

وهذا اليلا وطلعوا بالاجل
بشقيلا وحضروا الى جهة
اتبابة يوم الثلاثاء وتجاوزوا
مع من بها حتى اجلوهم
عنهم وعلوا هناك متاريس
في مقابلتهم واستمروا على
ذلك يتضاربون بالمداخ
(وفي يوم السبت) ما به طلع
بشيراغا القبايجي وصالح
اغا والسلمدار الى القلعة
وتكلموا مع احمد باشا ومن
معه وقد كانت وودت
مكاتبات من قبطان باشا
امر احمد باشا ثم نزلوا وصحبهم
كتخذ احمد باشا الى بيت سعيد
اغالو كليل وركبوا معه الى
بيت محمد علي باشا واختلوا مع
بعضهم ثم طلع صالح اغا
واربعه من عظمائهم ثم نزلوا
ثم طلعوا وترددوا في الذهاب
والاياب ومرادفة الخطاب
وبات اليككتدا اسفل وطلب
القلماء بون شروطا وعلاقهم
الماضية وغير ذلك وانتهى
الكلام بينهم على نزول احمد
باشا الخلع في يوم الاثنين
وتسليم القلعة والجماهير
(واصبح يوم الاثنين) فطلبوا
جمالا تحمل انقاسم فارسلوا
الى السيد عمر جمع لهم من
جمال الشواغرة طائفة جل
فنفقوا عليها متاعهم وفرشهم
وانزل الباشا حريمه الى بيت
مصطفى اغا الوكيل ونزل
كثير من عساكرهم وخدمهم وهم متعبون بالاصور

كا كويه إلى بلاد الفتح فدخل الدينو وقرميسين وأساه إلى أهلها وظلمهم وملكها
وكان ذلك سنة اثنين وثلاثين وأربعمائة

• (ذكر شغب الأتراك على جلال الدولة بيهداد) •

في هذه السنة شغب الأتراك على الملك جلال الدولة بيهداد وأخرجوا خيامهم إلى
ظاهر البلد ثم أوقعوا النرب في عدة مواضع فخافهم جلال الدولة فخرج خيامه إلى الجانب
الغربي وترددت الرسل بينهم في الصلح وأراد الرحيل عن بغداد فذهبه أصحابه فراسل
دينس بن فريدوقروا ثنا صاحب الموصل وغيرهما وجمع عنده العساكر فاستقرت
القواعد بينهم وعاد إلى دار موطن الأتراك وأذوا الناس ونهبوا وقتلوا وفسدت
الأمور بالسكينة إلى حد لا يرجى صلاحه

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة في جمادى الآخرة ولد للخليفة القائم بأمر الله أبو العباس وهو ذخيرة
الدين وفيها توفي شبيب بن وثاب النميري صاحب الرقة وشرج وحران وفيها توفي أبو
نصر بن مشكان كاتب الانشاه محمود بن مبكة كين ولولده مسعود وكان من الكتاب
المفلقين رأيت له كتابة في غاية الجودة

• (ثم دخلت سنة اثنين وثلاثين وأربعمائة) •
• (ذكر ابتداء الدولة السلجوقية وسياقة أخبارهم متتابعة) •

في هذه السنة اشتد ملك السلطان مغرل بك مجدد وأخيه جفري بك داود ابني ميكائيل
ابن سلجوق بن تغلق فندكر أول حال آبلته ثم ندكر حاله كيف تقلب حتى صار
سلطانا على اتني قد ذكرنا كثر أخبارهم متقدمة على السنين وإنما أوردناها هنا
مجموعة لتردسياقا واخذافهمي أحسن فأقول فاما تغلق فعنه القوس الجديد وكان
شهما ذاراي وتدير وكان مقدم الأتراك الغزور جمعهم إليه لا يخالفون له قولا ولا
يتعدون أرفاقه في يوم من الأيام أن ملك الترك الذي يقال له ييغو جمع عساكره
وأراد السير إلى بلاد الأسلام فنهأ تغلق عن ذلك وطال الخطاب بينهم فاعظله
ملك الترك الكلام فطمه تغلق فنهج رأسه فاحاط به خدام ملك الترك وأرادوا أخذه
فناقمهم وقتلهم واجتمع معهم من أصحابه من منعه فقرقوا عنه ثم صلح الأمر بينهم
وأقام تغلق عنده ولولده سلجوق وأما سلجوق فإنه لما كبر ظهرت عليه أمارات النجابة
وخايل التقدم فخر به ملك الترك وقدمه وقلبه سباشي ومعناه قائد الجيش وكانت
أمرأة الملك تخوفه من سلجوق لما ترى من تقدمه وطاعة الناس له والاقباده اليها وغرته
بقتله وبالف في ذلك وسمع سلجوق الخبر فرأى يجماعته كلهم ومن يطيعه من دار الحرب
إلى ديار الأسلام وسعد بالآيمان وجاورة المسلمين وأزاد حاله علوا وأمره وطاعة وأقام
بناحي جندوا ذام فزرو كفار الترك وكان ملكهم باخذ الخراج من المسلمين في تلك
الديار ولم يرد سلجوق حالها وصفت المسلمين ثم إن بعض ملوك السامانية كان

القديم والروضة وضربوا
بالدافع والرماس ورجع
الواحدون من الجيزة إلى
أما كنهم وحضر الأتقي إلى
جهة الطرانة (وفيه) حضر
صالح أغا القابجي إلى السيد
عمر النقيب وأخبره أنهم
قواعدوا مع أحد باشا في عصر
عند من يوم السبت أمان
يتزل أو يستمر على عصيانه
فلما كان يوم السبت في
المعاد أخرجوا عن ضد عناه
الرعية الكائنين بالقلعة
وكذلك النساء بعدما أخذوا
مأمنهم من الامتعة والأياب
وابقوا عندهم الشبان
والأقوياء للمعاونة في الأشغال
وأظهروا المخالفة وامتنعوا
من النزول و باتوا على ذلك
وكثر الغلط في الناس
وانتفضى شهر ربيع الثاني
على ذلك

• (شهر جمادى الأولى

سنة ١٢٢٠) •

استعمل بيوم الأحد (فيه)
شهر بوانلثة مدافع من
القلعة وقت الشروق وكانها
بازة وهامة لأصحابهم (وفي
شهر الاثنين) سيج جماعة
من الجيزة إلى جهة أنسابة
وكان يولاق طائفة من
السكك فراحون بجهة
لوان المشور فضرروا عليهم
الملك فسل يولاق خيطة

ونهبوا كاشف الثرى
وهجموا على سمود وهي
مدينة عظيمة فنهروا بيوتها
واسواقها واخذوا ما فيها من
الودائع والاموال وسبوا النساء
وقتلوا فعلا شنيعه تقتصر
منها الايدان ثم انتقلوا الى
الحلة الكبرى وهم الاثنى
واما محمد بن الاني فانه حاضر
دمنور مدة مديدة فلم
يتمكن منها ثم ارتحل عنها
ودرج مقيلا ووصل الى ناحية
الطرائة واما قبطان باشا
فانه لم يزل مقيما على ساحل
البحر (وفي يوم الخميس)
وصلت الاخبار بذهاب
قبطان باشا الى سكندرية
(وفي يوم الاحد) خامس
عشر نزل احمد باشا المخلوع
الى المراكب من بولاق
وسافر الى جهة بحري بعياله
وابتاعه المختصين به وتختلف
عنه كنفه وعمر بن صالح
قوس والد فتردار وكثير من
اتباعه ولم يسهل لهم مفارقة
ارض مصر وغنائمهم مع اهل
مجتهدون في خرابها (وفي)
وصل الاني الكبير والصغير
الى الجزيرة (وفي يوم الاثنين)
اتفق جماعة من الارثو
وقصدوا الذهاب الى الجزيرة
فوصل خبرهم الى محمد علي
باشا فامرهم الى مصر
ومعهم جو قطعهم عند

من تشاؤم تزع الملك من تشاؤم عز من تشاؤم وتذل من تشاؤم الملك الحيوانك على
كل من قدير ولا ترد على هذا فكتب ما قال فله اورد الكتاب على مسعود امر فكتب
اليهم كتاب علوه من المواعيد الجميلة وسير معه الخلع النفيسة واهم بالرحيل الى امل
السط وهي مدينة على جيعون ونهاهم عن الثروا القصاد واقطع دهستان لداود ونا
الطريق لست وفراوة لبيغو واقبل كل واحد منهم بالدهقان فاستخفوا بالارسل والخلع
وقالوا للرسول لو علمنا ان السلطان يبق علينا اذا قدر لا طعننا ولكننا نعلم انه متى
ظفر بنا اهلكنا ما علمناه واسلفناه ففعلنا لا نطيعه ولا نثق اليه واقدوا ثم كفوا وتركو
ذلك فقالوا ان كان لنا قدرة على الانتصاف من السلطان والا فلا حاجة بنا الى اهلاك
العالم ونهب اموالهم وارسلوا الى مسعود يخادعونه باظهار الطاعة له والسكف عن
الشر ويسالونه ان يطلقهم ارسلا بن ملحوق من الحبس فاجابهم الى ذلك
فاحضره عنده بيلج واهم براسلة بن اخيه بيلغو وطغرل بك وداود يارهم بالاستقامة
والسكف عن الشر فامرهم رسولا يارهم بك وارسل معه اشقاوا امره بتسليم اليهم
فلما وصل الرسول وادى الرسالة وسلم اليهم الاشفاة فمروا واستوحشوا وعادوا الى
يارهم الاول في الغارة والشر فاعاده مسعود الى محبسه وسار الى غزنة فقصده السلجوقية
بيلغو ونيسابور وطوس وجوزجان على ما ذكرناه واقام داود بمدينة مرو وانهزمت عساكر
السلطان مسعود منهم مرة بعد مرة واسة ولى الرعب على اصحابه لاسيما مع بعده الى غزنة
فماتت كتب نوابه وعماله اليه يستغيثون به ويشكون اليه ويذكرون ما يفعل
السلجوقية في البلاد وهو لا يجيبهم ولا يتوجه اليهم ولعرض عن خراسان والسلجوقية
واشتغل بامور بلاد الهند فلما اشتد امرهم بخراسان وعظمت حالهم اجتمع وزراء
مسعود وارباب الرأي في دواته وقالوا له ان قلنا لمبالاة بخراسان من اعظم سعادة
السلجوقية وبها يمكن كون البلاد يستقيم لهم الملك ونحن نعلم وكل عاقل انهم اذا تركوا
على هذه الحال استولوا على خراسان مريعاتهم ساروا منها الى غزنة وخيشتلا ينفعنا
مركبنا ولا نتمكن من البطالة والاشتغال باللعب والله والطرب فاستيقظ من رقدته
وابصر رشده بعد غفلته وجهاز عساكر كثيرة مع كبر امره عنده يعرف بسببها
وكان حاجبه وقديره قبل الى الغزاة العراقية وقد تقدم ذكر ذلك وسير معه اميرا كبيرا
اسمه مرداو بن بشو وكان سببها جبانا فاقام بهراة ونيسابور ثم اطار بقتة على مرو
وجهاداود فسار بجدا فوصل اليها في ثلاثة ايام فاصاب جيوشه ودوابه التعب والكلال
فانهزم داود بن بديه ولحقه العسكر فحمل عليه صاحب جوزجان فقاتله داود فقتل
صاحب جوزجان وانهزمت عساكره فعظم تساه على سببها وكل من معه ووقعت
عليهم اللذة وهو يتنقم السلجوقية وزاد طمعهم وعاد داود الى مرو فاحس السيرة
في اهلها وخطبه فيها اول جمعة في رجب سنة ثمان وعشرين وأربع مائة ولقب في
الخطبة بالملك الملوك وسببها في ايامه ويرحل من منزل الى منزل والسلجوقية
يراهم اربعة الثعلب فقتل انه كان يفعل ذلك جينا وخورا وقيل بل راسله

الاماني بحري بولاق فقتلوا منهم نحو عشرين وهو

التي طلقوه واتخذوا ما وجدوه
فيها من المتاع وطلع حسن
اقام ششمة جميلة من العسكر
الى القلعة واقضى ذلك اليوم
ولم ينقض نزولهم وحضر
الوالي ايضا وقت العشاء الى
بيت السيد عمر وطلب خمسين
جلا فلم يتسر الا بعضها
(واصبح يوم الثلاثاء) فانزلوا
ماقي متاعهم ونزل الباشا
الخارج عن باب الجبل في رابع
ساعة من النهار على جهة باب
النصر ومن خارجة الى
جهة الخروفي وذهب الى
جولاق وصحبته كفتد محمد
علي باشا وعمر بك وصالح
اغاقوش وانزل صحبته مدافع
تموق بعضها عند الذنجزية
لضعف الاكاديش وسكن
بيت السيد عمر النقيب
وسكن صالح اغايبيت شيخ
السادات وذلك فاشرجادي
ولم يطمأن الناس بعض
لميثان مع بقاء التعرز
رسول السيد عمر فنادي
بالباقين بالقرار الناس
الى التعرز والسر وضبط
السلطان القوم لا امان لهم
في داخل المدينة
لدي البوش ولا يتركون
فيهم لما الامراء المصرية
هم صلاوا الى التبين واجتروا
على الباشا
بشرط ما يرضونهم

اينما يجيغوا وكان الباشا له على ما فعله به ان يستعين بهو بعشيرة واصحابه على
طغر ليك وداود ابني عمه ويفرق كلمتهم يضرب بعضهم ببعض فلهذا اراد ان يطعمه
يوسف الى شئ مما اراد منه فلما راى على تكين ان مكره لم يعمل في يوسف ولم يبلغ به
غرضه امر بقتله فقتل يوسف تولى قتله امير من اعرافه على تكين اسمه اب قرا فلما قتل
عظم ذلك على طغر ليك واخيه داود وجميع عشائرهما وابسوا ثياب الحداد وجعلوا
الارتك من قدوا على جمعه للاخذ بثأره وجمع على تكين ايضا حية وشه وشيها اليهم
فانهم عسكر على تكين وكان قد ولد السلطان اب ارسلان بن داود اول عمر سنة
عشر بن وار بعمانه قبل الحرب قنبر كوابه وتيمنا بطلعته وقيل في مولده غير ذلك فلما
كان سنة احدى وعشر بن قصد طغر ليك وداود اب قرا الذي قتل يوسف ابن ههما
فقتلاه واقعا بطائفة من عسكر على تكين فقتلهم منها نحو الف رجل فجمع على تكين
عسكره وقصد همد واولاده ومن جل السلاح من اصحابه وتبعهم من اهل البلاد خلق
كثير فقتلهم منهم من كل جانب واقعدواهم بوقعة عظيمة قتل كثير من عساكر السلجوقية
واخذت اموالهم واولادهم وسبوا كثيرا من فساتهم وذرارهم فالحاجاتهم الضرورة الى
العبور الى خراسان فلما عبروا اجهون كتب اليهم خوارزمشاه هرون بن التونتاش
يستدعيهم ليتفقوا معه وتكون ايديهم واحدة فسار طغر ليك واخوه داود ويغوا اليه
وخيروا بظاهر خوارزم سنة ست وعشر بن ووثقوا به واطمانوا اليه فقدرهم فوضع
عليهم الامير شاه ملك فيكبسهم ومعه عسكر من هرون فاكرالة تسليهم والنهب
والسبي وارتمك من القدر خطف ثنيعة فساروا عن خوارزم بجموعهم الى مغازة نسا
وقصدوا مرو في هذه السنة ايضا ولم تعرضوا لاحد بشرو بقى اولادهم وذراريهم
في الامر وكان الملك مسعود بن محمود بن سبكتكين هذه السنة بطبرستان قد ملكها
كاذرناه فراساوه وطلبوا منه الامان وضعدوا انهم يقصدون الطائفة التي تفسد في
بلادهم ويدفعونهم عنها وقتلونهم ويكفونهم من اعظم اعوانهم وعلى غيرهم
فقبض على الرسل وجهز عسكر ارجارا اليهم مع ايلتقدي حاجبه وغيره من الامراء
الا كابر فساروا اليهم والتقوا عند نسا في شعبان من السنة واقتتلوا وعظم الامر وانهم
السلجوقية وغنمت اموالهم فخرى بن عسكر مسعود منازعة في الغنيمة اذت الى
القتال واتفق في تلك الحال ان السلجوقية لما انهزموا قال لهم داود ان العسكر الا ان
قدنزلوا واطمانوا واطمانوا الطلب والراى ان تقصدهم لما نابتاع منهم غرضا فعدوا
فوصلوا اليهم وهم على تلك الحال من الاختلاف وقتل بعضهم بعضا فاقعدواهم
وقتلوا منهم واسر واواستروا ما اخذوا من اموالهم ورجلهم وعاد المنزومون من العسكر
الى الملك مسعود وهو ببساجور فقدم على رده طاعتهم وعلم ان هيبتهم قد تمكنت من
قلوب عساكرهم قد طمعوا بهذه المزية وتجرؤا على قتال العساكر السلطانية بعد
الخوف الشديد وخاف من اخوات هذه الحادثة فارسل اليهم يتددهم بتوعدهم
فقال طغر ليك لا مصلحته كتب الى السلطان قل اللهم مالك الملك تولى الملك

ولم يشعر وابتذل وكان
قد بلغه هور ودالامرا فثار من
الخروج وهم ظنوا خروجهم
العسكر الى خارج المينوق
وقت الشروق من ذلك اليوم
وصل طائفة من الامراء
الى ناحية المذبح وكبروا
بوابه الحسينية ودخلوا من
باب القنوج في كبكة عظيمة
وخلفهم نقاير كثيرة وجمال
واجمال فشقوا من بين
القصرين حتى وصلوا الى
الاشرفية وشخص لهم الناس
وضجوا بالسلام عليهم
ويقولون هار مبارك وسعيد
والحمد لله على السلامة وخص
الناس ويهتوا وخنوا القمامين
فلما وصلوا عطفا الخراطين
افترقوا فرقتين فدخل عثمان
بك حسن وشاهين بك
المرادي واحد كاشف سليم
وعباس بك وغيرهم كشف
واجنادو غماليك وعبيد كثيرة
فحوالاف وخلف كل طائفة
نقاير وهجن وبابديهم الناق
والسيوف والاسلحة وروا
بالجامع الازهر وذهبوا الى
بيت السيد عمر والشيخ
الشرقاوي فامتنع السيد عمر
من مقابلتهم فدخلوا الى
بيت الشيخ الشرقاوي وحضر
عندهم السيد عمر فطلبوا
منهم التصدق بقيام الرعية
فقالوا لهم هذا لا يحسن ولم

الماء والحمر شديد فلم يكف الماء للسلطان وحداشيه وكان داود في معظم السجوقية
باركاه وغيره من عشرته مقابل ساقه عساكره يقتطفون من تخلف منهم فاتفق لما
يريد الله تعالى ان حواشي مسعود اختصوا بهم وجميع من العسكر على الماء وازدجوا
فيهم يدينهم فتنه حتى صار بعضهم يقاتل بعضا وبعضهم يهرب بعضا فاستوحش لذلك
امراء العسكر وشي بعضهم الى بعض في القلعي عن مسعود فعمل داود ما هم فيه من
الاختلاف فتقدم اليهم وحمل عليهم وهم في ذلك التنازع والقتال والنهب فولوا
منهم من يلاوي اول على آخر وكثر القتل فيهم والسلطان مسعود وزيره يناديانهم
ويامرانهم بالعود فلما رجعون وقت الهزيمة على العسكر وثبت مسعود فقيل له ما تنتظر
فتفارق اصحابك وانت في بر يتمهلكه وبين يديك عدو وخلفك عدو ولا وجه للامام
فخصي منهم زما ومعهم نحو مائة فارس قبيعه فارس من السجوقية فعطف عليه مسعود
فجعله وصار لا يقف على شيء حتى اتى غرستان واما السجوقية فانهم غفوا من العسكر
المسعودي ما لا يدخل تحت الاحصاء وقسمه داود على اصحابه وآثرهم على نفسه ونزل
في مرادق مسعود وقعد على كرسيه ولم ينزل عسكره ثلاثة ايام عن تاهور ووابهم
لا يقاوتونها الا لما لا بد لهم منه من ما كول ومشروب وغير ذلك خوفا من عود العسكر
واطلق الامري واطلق خراج سنة كاملة وسار طغربك الى نيسابور فملكها ودخل
الها آخر سنة احدى وثلاثين واول سنة اثنتين وثلاثين ونهب اصحابه الناس فقيل
عنه انه رأى لوز يجافا كله وقال هذا قطما ج طيب الا انه لا نوم فيه موراى الغزال الكافور
ظنوه ولما قالوا هذا لم يروا نقل عنهم اشياء من هذا كثير او كان العيارون قد عظم
ضررهم واشتد امرهم وزادت البلية بهم على اهل نيسابور ففهم يهربون الاموال ويقتلون
التقوس ويرتكبون الفروج الحرام ويقتلون كل ما يريدونه لا يردعهم عن ذلك رادع
ولا يزرهم زاجر فلما دخل طغربك البلد خافه العيارون وكفوا عما كانوا يفعلون
وسكن الناس واطمأنوا واستولى السجوقية حينئذ على جميع البلاد فسار بيغوالى
هراة فدخلها وسار داود الى بلخ وبرا التوتناق الحاجب واليا عليها المسعود وفارس اليه
داود يطلب منه تسليم البلد اليه ويعرفه بعجز صاحبه عن نصرته فحينئذ التوتناق الرسل
فتنازل داود وحصر المدينة فارس التوتناق الى مسعود وهو بغرزة يعرفه الحال وما هو
فيه من ضيق الحصار فخرج مسعود الى العساكر الكثيرة وسارها فاعت طائفة منهم الى
الرجوع وبها جمع من السجوقية فقاتلوهم فانهم هزمت السجوقية وقتل منهم ثمانمائة رجل
واسر كثير وخلا ذلك المصقع منهم وسار طائفة منهم الى هراة وبها يغيثون فقاتلوه ودفعوه
هناهم ان مسعود اسير ولده مودود في عسكر كثير مدد اليه العساكر فقتل مسعود وهو
مخراسان على ما نذكره ان شاء الله تعالى فساروا عن غرزة سنة اثنتين وثلاثين
اربع مائة فلما قاربوا بلخ سار داود طائفة من عسكره فاقوا واطلا عن مودود فانهم زمت
بهم عسكرهم مودود فلما احسن بهم عسكر مودود رجعوا الى وراهم واقاموا
في التوتناق صاحب بلخ الخبر اطاع داود وسلم اليه البلد ووطئ بساطه

عن الامير محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب
(وفي يوم الاربعاء) سابع
عشرة قبض محمد علي باشا على
برجس الخجوري ومعه
بجاعة من الاقباط فحبسهم
بيت كفتاد وطلب حسابه
من ابتداء سنة خمس عشرة
واحضر المعلم غالي الذي كان
كاتب الالفي بالصعيد واليه
منصبه في رئاسة الاقباط
وكذلك خلع على السيد محمد
ابن الحر وفي خلع الاستمرار
على ما كان عليه ابوه من امانة
الخير بخانه وغيرها (وفي تلك
الليلة) قتل شخص كبير
بيكباشي تحت بيت الباشا
بالاز بكيسة وضر به الموت
مدفنا وذلك لامر تقومه
عليه (وفيها) سافر كفتاد
بل الى جهة المنوفية وقبض
على كاشفها واخذ مامعه
من الاموال التي جمعها من
مهورات البلاد ودل على
روايتها وانها ايضا وجدته
كثيرة ومواشي وغير
(في يوم الجمعة عشرين
من جمادى عشر مسرى
من المبارك اذ رعه
في تلك واشيع في ذلك
يوم وصول فرقته من الامراء
التي من خلف الجبل
الى النجس من عشرين للفرجة
الى موسم الخلع على العادة
الباشا بجوار الخوادم

السلجوقية واستقالوه ورغبوه فقبض عنهم وترأى في تتبعهم واقاموا في حكام
سبائهم وعساكره والسكك فبخر اسان والبلاد من موبة والدماء مفوكة قات الميرة
والادوات على العساكر خاصة فاما السلجوقية فلا يزالون بذلك لانهم يتعنون بالليل
فاضطر سبائهم الى مباشرة الحرب وتركها فخره فصار الى داود وتقدم داود اليه فالتقوا
في شعبان سنة ثمان وعشرين على باب سرخس ولد داود من نجم يقال له الصومي فاشار على
داود بالقتال وضمن له الظفر واشهد على نفسه انه ان اخطأ قدمه مباح له فاقبض
العسكر ان فلم يثبت عسكر سبائهم وانهم والاقبح هزيمة وساروا اخرى مسير الى هراة
فقبضهم داود وعسكره الى طوس ياخذونهم باليد وكفوا عن القتل وغنموا أموالهم
فكانت هذه الواقعة هي التي ملك السلجوقية بعدها اخر اسان ودخلوا اقصيات البلاد
فدخل طبرليست نيسابور وسكن الشاذليخ وطلب له فيها في شعبان بالسلطان المعظم
وفرقوا النواب في النواحي وسار داود الى هراة فغارها سبائهم ومضى الى غزنة فعاتبه
مسعود وخبه وقال له ضيقت العساكر وطاولت الايام حتى قوى امر العدو وصفا لهم
مشر بهم وتمكنوا من البلاد ما أرادوا فاعتذر بان القوم تفرقوا ثلاث فرق فتابعت
فرقتا سارت بين يدي وخلق الفريقان في البلاد فبعثوا ما أرادوا فاضطر مسعود الى
المسير الى خراسان فجمع العساكر وفرق فيهم الاموال العظيمة وسار عن غزنة في
جيوش يضيق بها القضاء ومعه من القبيلة عدد كثير فوصل الى بلخ وقصده داود اليها
ايضا ونزل قريبا منها فدخلها يوما جريده في طائفة يسيرة على حين غفلة من العساكر
فاخذ الفيل الكبير الذي على باب دار الملك مسعود واخذ معه عدة جنائب فعظم قدره
في النفوس وازداد العسكر خبيثه ثم سار مسعود من بلخ اول شهر رمضان سنة تسع
وعشرين من رابع مائة ومعه مائة ألف فارس سوى الاتباع وسار على جوزجان فاخذ
واليه الذي كان بها السلجوقية فقبله وسار منها فوصل الى مرو والشاهجهان وسار داود
الى سرخس واجتمع هروا اخواه طبرليست وبيغوقاوسل مسعود اليهم رسلا في الصلح
فسار في الحرب بيغوقاوسل مسعود وخلق عليه وكان مضمون رسالته ان لا تنق
بصالحك بعد ما فعلنا هذه الاعمال التي سخطها كل فعل منها موق بهلاك وآيسوه
من الصلح فسار مسعود من مرو الى هراة وقصد داود مرو فامتنع اهلها عليه فحصرها سبعة
اشهر وصيق عليهم والى في قتالهم فلكما فاسمع مسعود هذا الخبر سقط في يديه وسار
من هراة الى نيسابور ثم منها الى سرخس وكما تبع السلجوقية الى مكان ساروا منه
الى غيره ولم يزل كذلك فادركهم الشتاء فاقاموا بنيسابور ينتظرون الربيع فلما جاء
الربيع كان الملك مسعود مشغولا ببلخ وشر به فقفق في الربيع والامر كذلك فلما
جاء الصيف طابسه وزلاؤه وخواصه على اسماله امر عدوه فسار من نيسابور الى مرو
بطلب السلجوقية فدخلوا البرية فدخلها وراهم مرحلتين والعسكر الذين قد
خبروا عن طريقهم هربوا كارههم مشوا الشوا والرحل فانهم كان لهم في السفر نحو
البلاد من نيسابور الى مرو فدخلوا البرية فدخلها فدخلوا البرية فدخلها فدخلوا

فوقه يقول اطل الله بجاه الامير القاسم ورزق ولده المعترف اجدد عقلا يعيش به فقد
ركب امر اعظيما و اقدم على اراقة دم ملك مثل والدي الذي لقبه امير المؤمنين سيد
الملوك والسلاطين وستعلمون في أي حنف تورطتم و اى شر تابستم وسيعلم الذين ظلموا
اى منقلب يتقلبون

فلقى هاما من رجال اعزة * علينا وهم كانوا اهل واطلما

وطمع جند محمد فيه وزالت عنهم هيبة فخذوا ايديهم الى اموال الرعايا فنهبوا فخر بت
البلاد و جلا اهلها لاسيما مدينة برشاوور فانها ملك اهلها ونهبت اموالهم وكان
الملك بها يبيع بدينار و يباع الخمر كل منابذ ينار ثم رحل محمد عنها الليلتين بقيتا من
وجب وكان ماخذ كره ان شاء الله تعالى وكان السلطان مسعود شجاعا كريما ذا فضائل
كثيرة محبا للعلماء كثيرا لاحسان اليهم والتعرب لمهم صنفا و له التصانيف الكثيرة
في فنون العلوم وكان كثيرا الصدقة والاحسان الى اهل الحاجة تصدق مرة في شهر
رمضان بآلف الف درهم واكثر الادارات والصلوات وعمر كثيرا من المساكن في مالكة
وكانت صنائعه ظاهرة مشهورة تسير بها الركبان مع عفة عن اموال رعاياه واجاز
الشعر ايجواثر عظيمة اعطى شاعرا على قصيدة الف دينار واعطى آخر بكل بيت
الف درهم وكان يكتب خطا حسنا وكان ملكه عظيما فسيح ملك اصهبان والرى
وهذان وما يليهما من البلاد وملك طبرستان و جرجان وخراسان و خوارزم و بلاد
الراوى وكرمان و صجستان والسند والرخ و غزنة و بلاد الغور و الهند و ملك كثيرا
منها و اطاعه اهل البر والبحر و مناقبه كثيرة وقد صنفت فيها التصانيف المشهورة فلا
حاجة الى الاطالة في ذكرها

*) (ذكر ملك مودود بن مسعود و قتله محمد)

لما قتل الملك مسعود وصل الخبر الى ابنه مودود وهو بخراسان فعاد بمجد في عسا كره
الى غزنة فتصافى هو و محمد في ثالث شعبان فانهم زعم محمد و عسكره وقبض عليه
وهلى ولده اجد وانوشكين الخصى البلى وابن على خويشاوند قتلهم وقتل اولاد
هم جميعهم الا عبد الرحيم لانكاره على اخيه عبد الرحمن ما فعله بعمه مسعود و بنى
موضع الوقعة قرية ور باطا و سماها فتح آباد وقتل كل من له في القبض على والده صنع
و طاد الى غزنة فدخلها في ثالث وعشر شعبان سنة اثنين وثلاثين واستوزر ابا نصر
وزر ابيه و اظهر العدل وحسن السيرة و سلك صيرة جده محمد و كان دا ودا خوطه ريلك
فقد ملك مدينة بلخ واستباحها كما ذكرناه و مودود متابله فجهده قتل مسعود فعاد لي قضى
الله امره ان كان معولا فلما تجدد هذا الظفر لمودود نار اهل هرات فبين عندهم من الغز
السلجوقية فآخروهم وحفظوها لمودود واستقر الامر لمودود بغزنة ولم يبق له هم الا امر
اخيه محمد و فان اياه قد سيره الى الهند ستة وست وعشرين خفاف ان يخالف عليه فاقاه
عنه انه قصد لما وور و ملكا من قدامهما واخذت الاموال و جمع بهما العسا كروا ظهر
الملك على اخيه فندب اليه مودود جيشا اجنعه و يقاتلوه و عرض بمجد و عسكره

فجاء الخمس من مثل الاثمان و

مغلقتا و امتنع المرابطون
عليه من فتحه فعاد على اثره
وذهب الى باب الفتوح فلم
يجده احدا فاطمان حيث
وعلم سره راىهم فاعلقه و اجلس
عنه جماعة من اتباعه
ورجع على اثره الى جهة بين
القصرين فصادف ارباب
الجماعة والعسكر في اقبعتهم
بالرصاص فعند ذلك قوى
جاشه و ضرب في وجوههم
هو ومن معه من العسكر
فاقتبل القوم وسقط في ايديهم
وعلموا انه قد احبط بهم
فقتلوا عن خيولهم ودخل
منهم جماعة كثيرة جامع
البروقية وذهب منهم
طائفة كبيرة فنجولهم نحو
المائة الى جهة باب النصر
فوجدوه مغلقا فقتلوا ايضا
عن خيولهم ودخلوا العطف
ونفذوا من السور الى الخلاء
وتفرق منهم جماعة اختفوا
في الجهات و بعض الو كائل
والبيوت و لما انحصر الذين
دخلوا جامع البروقية
واغلقوا على انفسهم الباب
احتاطت بهم العسكر و احرقوا
الباب ونسور ايضا عليهم
جماعة من العطف التي بظاهر
البروقية وقبضوا عليهم
وعروهم ثيابهم واخذوا
ما معهم من الذهب والنقود
والاسلحة اثنتي عشرة رماهم
واخذوا ثلث العدة بالحبس فخرجهم

بعسا كوالا رثود براوهر الى

جهة طرافا التي مع من بهامن
المصريين وكان بها ابراهيم بك
الكبير وابنه مرزوق بك
وامراؤهم فقتل من عسكر
الارثود عدة كبيرة وولوا
منهزمين وحضروا الى مصر
وغرق من مر كبهم مركان في
ليلة الثلاثاء (وفي ثلث
الليلة) قتلوا المعتقلين ما عدا
حسن شبكة ومعه اثنان قيل
انهم عملوا على انفسهم ثلثمائة
كيس فابقوهم وقتلوا
الباقى قتلا شنيعا وعذبوهم في
القتل من اول الليل الى آخره
ثم قطعوا رؤوسهم وحشوها
تبنسا ووسقوها في مركب
وارسلوها الى سكندرية
وعذبهم ثلاثة وعشرون
داسا وفيهم من غير جنسهم
واناس جرجسية ملتزمون
واختبارية التجوا اليهم
ورافقوهم في الحضر
وبعثوا من بصلهم الى
اسلامبول وكتبوا في المراسلة
انهم جاربوهم وقتلواهم
وطامروهم حتى اقتوهم
واستاصلوهم ولم يبق قوامهم
باقية وهذه الرؤس رؤس
اعيانهم واكابرهم فكان
عدة من قتل في هذه الحادثة
من المعروفين المنصبين مراد
بك تابع عثمان بك حسن
وقبطان بك تابع البرديسي
وسليم بك الغربية واجد بك
الدمياطى وعلى بك تابع خليل بك ونحو الخمسة

• (ذ كرملا ابى الشوك دقوا) •

كانت دقوا لابي المساجد المهامل بن محمد بن عناز فسير اليها اخوه حسام الدولة ابو
الشوك ولده سعديا فحاصرها فافتكها من بهاثم سار ابو الشوك اليها فخذ في حصارها
وقتب سورها ودخلها عنوة ونهب اصحابه بعض البلد واخذوا سلاح الاكراد وثيابهم
واقام حسام الدولة بالبلد ليلة وعاد خوفا على البنديجين وحلوان فان اخاه سرخاب بن
محمد بن هناز كان قد اغاوه على عدة مواضع من ولايته وحالف ابا الفتح بن ورام
والجماوية عليه فاشفق من ذلك وارسل الى جلال الدولة يطلب منه مجدة فسير اليه
عسكرا متع بهم

• (ذ كرا الحرب بين عسكر مصر والروم) •

في هذه السنة كانت وقعة بين عسكر مصر بين سيره الدزبرى و بين الروم فظفر المسلمون
وكان سبب ذلك ان ملك الروم قد هادنه المستنصر بالله العلى صاحب مصر على
ما ذكرناه فلما كان الاثنى عشر عر ابراهيم بن صالح بن رداى ويستميله وراسله قبله
صالح ليقوى به على الدزبرى خوفا ان ياخذ منه الرقة قبله ذلك الدزبرى فتهدد ابن
صالح فاعتذروا عنه ثم ان جمع ابن جعفر بن كلاب دخلوا ولاية قامية فعاقبوا فيها
ونهبوا عدة قرى فخرج عليهم جمع من الروم فقاتلوهم واودعوا بهم وفكروا فيهم
وازالوهم عن بلادهم وبلغ ذلك الناظر بحلب فخرج من بها من تجار القري فاجل
الى المتولى بانطاكية يامر باخراج من هندهم من تجار المسلمين فاغلظ للرسول واراد
قتله ثم تر كه فارسل الناظر بحلب الى الدزبرى يعرفه الحال وان القوم على التجهز
لقتل البلاد ففزع الدزبرى جيشا وسيره على مقدمته فاتفق انهم لقوا جيش الروم وقد
خرجوا المتسل فخرج اليه هؤلاء التي القري يقان بين مدينة حماة ومدينة واشتد القتال
بينهم ثم ان الله نصر المسلمين واذل الكافر بن فائز وما وقتل منهم عدة كثيرة وامر ابن
عم الملك بذلوا في فدائه بالاجر بلا وعدة وافر من اسراء المسلمين وانكف الروم عن
الادى بعدها

• (ذ كرا الخلف بين المعز وبنى حماد) •

في هذه السنة خالف اولاد حماد على المعز بن باديس صاحب افر يقبعة وعادوا الى
ما كانوا عليه من العصيان والخلاف عليه فدار اليهم المعز وجمع العساك وحشد
وحاصر قلعتهم المعروفة بقلعة حماد وضييق عليهم واقام عليهم نحو سنتين

• (ذ كرملا ابى الشوك وعلاء الدولة) •

وفيها سار مهمل اخو ابى الشوك الى علاء الدولة بن كاكويه واستصرخه واستعان
به على اخيه ابى الشوك فسار معه فلما بلغ قريبت بن رجح ابو الشوك الى حلوان
فخرج علاء الدولة رجوعه فسار يتبعه حتى بلغ المروج وقرب من ابى الشوك فعزم ابو
الشوك على قصد قلعة السروان والتحصن بها ثم تجدد وارسل الى علاء الدولة اني علم

للمير وحضر عيسا الاقصى فبقى بعده ثلاثة ايام واصبح ميتا بلها وورلا يدري كيف كان موته واطاعت البلاد باسرها مودود ورست قدمه ووثبت ملكه ولما سمعت الغز السلجوقية ذلك خافوه واستشعروا منه وراسله ملك الترك بما وراه النهر بالانقياد والمناعبة

(في حكاية الخبيث جلال الدولة وقرواش صاحب الموصل)

في هذه السنة اختلف جلال الدولة ملك العراق وقرواش بن المقلد العقيلي صاحب الموصل وكان سبب ذلك ان قرواشا كان قد انقذه مسكر اسنة احدى وثلاثين فصر واخيم بن ثعلب بنكر بت وجري بين الطائفتين حرب شديدة في ذي القعدة منها فارسل خيمس ولده الى الملك جلال الدولة وبذل بذولا كثيرة ليكف عنه قرواشا فاجابه الى ذلك وارسل الى قرواش يامره بالكف عنه فقال ولم يفعل وسار بنفسه ونزل عليه يحاصره فهاثر جلال الدولة منه ثم انه ارسل كتبا الى الاتراك يبعثونهم فاشار عليهم بالشعب على الملك واثارة الفتنة معهم فوصل خبرها الى جلال الدولة واشياء اخر كانت هذه هي الاصل فارسل جلال الدولة ابا المحرث ارسلان الفساسيري في صفر من سنة اثنتين وثلاثين ليقبض على نائب قرواش بالسندية فسارومعه جماعة من الاتراك وتبعه جمع من العرب فرأى في طريقه جبالا بني عيسى فتسرع اليها الاتراك والعرب فاحذوا منها قطعة واوغل الاتراك في الطلب وبلغ الخبر الى العرب وركبوا وتبعوا الاتراك وجرى بين الطائفتين حرب انهزم فيها الاتراك واسر منهم جماعة وعاد المنهزمون فاجبروا الفساسيري بكثرة العرب فعاد ولم يصل الى مقصده وسار طائفة من بني عيسى فكمنوا بين صر صرو بغداد ليفسدوا في السواد فاتفق ان وصل بعضا كابر القواد الاتراك فخر جواعليه فقتلوه وجماعة من اصحابه وجعلوا الى بغداد فخرج البلد واستحكمت الوحشة بين جلال الدولة وقرواش فجمع جلال الدولة العساكر وسار الى الانبار وهي لقرواش على عزم اخذها منه وغيرها من اقطاعه بالعراق فلما وصلوا الى الانبار راغلت وقالتهم اصحاب قرواش وسار قرواش من تسكر يتالى خصه على عزم القتال فلما نزل الملك جلال الدولة على الانبار قلت عليهم العلوقة فسار جماعة من العسكر والعرب الى الحديثة ليمتاروا منها فخرج عليهم عند هاجع كثير من العرب فاوقعوا بهم فانهزم بعضهم وعادوا الى العسكر ونهبت العرب مامعهم من الدواب التي تحمل الميرة وبق المرشد ابو الوفاء وهو المتقدم على العسكر الذين ساروا الاحضار الميرة ووثبت مع جماعة ووصل الخبر الى جلال الدولة ان المرشد ابو الوفاء يقتل واخبر سلامته وصبره للعرب وانهم يقاتلون وهو يطلب الخدمة فسار الملك اليه بعسكر فوجدوا وقد غزا العرب عن الوصول اليه وطادوا عنه بعد ان حملوا عليه وعلى من معه عدة حلات صبر لها في قلعة من معه ثم اختلفت عقيل على قرواش فراسل جلال الدولة وطلب رضاه وبذل له بلالا ليمه وطاد الى طاعته فقتلها وطاد كل الى مكانه

بضر بوشهم ويصفعونهم على اقبعتهم ووجوههم ويسبونهم ويستخونهم ويصحبونهم على وجوههم حتى ذهبوا بهم وبرؤس القتل الى بيت الباشا بالازميكية وكان قد استعد للقرار وتجهيز في امره ونزل الى اسفل يريد الركوب واذا بالمسكر داخلون عليه ومعهم الرؤس والاسرى في ايديهم فعند ذلك سكن جاشه وامتلا فرحا ولما مثل بين يديه احمد بك تابع البرديسي الذي كان اميرا بده يباط وحسن شبكة ومن معه - ما قال لاحد بك يا احمد بك وقعت في الشرك فطلب ما عفاوا كتابه واتوه بما يشرب فنظر لمن حوله وخطف يطقا من وسط بعض الواقفين وهاج فيهم واراد قتل محمد على باشا وقتل اغاروا له الباشا وهرب الى فوق اسكندر واهليه و قتلوه ووضعوا باقى الجماعة في جثث يروق ارجلهم القيود ورجلهم باله وش وههم على ناله التي حضروا فيها من العسرى والمقارة والذلة (وفي ثاني يوم) احضروا اسرا من واههم بسلج من بني المعتقلين

إذا ورثوا قريته تهبوها وأخذوا
ما وجدوه فيها وأخذوا
الأولاد والبسات وارتحلوا
فيأتي خلفهم العرب التابعون
خلفهم فيطلبون الكلف
والعقيق ويتبنون أيضا
ما أمكنهم ثم يرتحلون أيضا
خلفهم فتسفل نفوسهم
التجربة يذيقون أذبح من
القرابين من التهب والسلب
حتى ثياب النساء وأخذ الدلالة
من عرب العائد جهنمة
جمل وذهبوا على طريق
رأس الوادي (وفيه) ورد
الخبر بوصول كنفذ ملك إلى
منوف وقبض على كاشغها
وأخذ منه ما جمعه ثم انه فرد
على البلاد التي وجد بها بعض
العمار أو ما من ألف ريال
فاز يدو حصر ذلك في قائمة
وهي نحو الستين بلدا
وارسل يستاذن في ذلك
ويطلب عدم الرفع عن شيء
منها ليحصل قدرا يستعان به
على علائق العسك وجا كيم
وليكمل خراب الاقليم
وانقضى شهر جادى الاولى
(شهر جادى الثانية
سنة ١٢٢٠)

استحل بيوم الاثنين (في)
ثانية) وصل ولدا محمد على
باشا الى ساحل بولاق
فركب أغوات الباشا
واستقبلوها وأحضروها
الى الاز بكية وعملوا لها
شعكا ثالث الالية (وفي ثالثة) طلع محمد على باشا الى

على ما ذكره وأرسل الى اني منصور فرار في طلب منه المواجهة فلم يجبه وسار
فرار زالى همدان ووجود فلان كهم اثم اصطلم هو واخوه كشاف واطع همدان
ونخط لاني منصور على منابر بلاد كشاف واقعت كلهم ما كان المدبر لارهما الكيا
ابو الفتح الحسن بن عبد الله وهو الذي سعى في جمع كلتهما

(ذ كرمات طغر ليك جرجان وطبرستان)

في هذه السنة ملك طغر ليك جرجان وطبرستان وسبب ذلك ان انوشروان بن منوچهر بن
قابوس بن وشكمير صاحبها قبض على ابي كاليبجار بن ويهان القوهي صاحب جيشه
وزوج امه بمساعدة امه عليه فعلم حينئذ طغر ليك ان البلاد لا مانع له عنها فسار اليها
وقصد جرجان ومعه مرداويج بن بسوقلما نازلها فخرج له المقيم بها فدخلها وقرر على اهلها
مائة الف دينار صلحا وسلمها الى مرداويج بن بسوقلما وقرر عليه خمسين الف دينار كل سنة
عن جميع الاعمال وعاد الى نيسابور وقصد مرداويج انوشروان بسارية وكان بها
فاصلها على ان ضمن انوشروان له ثلاثين الف دينار واقعت الخطبة لطغر ليك في
البلاد كلها وتزوج مرداويج ابنة انوشروان وبقي انوشروان يتصرف بامر مرداويج
لا يخالفه في شيء البتة

(ذ كراحوال ملوك الروم)

قد كرهنا احوال الروم من عهد بسيل الى الان فنقول من عادة ملوك الروم ان
يركبوا ايام الاعياد الى البيعة المخصوصة بذلك العيد فاذا اجتاز الملك بالاسواق
شاهد الناس وبأيديهم المداخن يضررون فيها فركب والد بسيل وقسطنطين في بعض
الاعياد وكان لبعض اكار الروم بنت جميلة فخرجت تشاهد الملك فلما مر بها
استحسنها فامر من يسال عنها فلما عرفها خطبها وتزوجها واحبها وولدت منه بسيل
وقسطنطين وتوفي وهما صغيران فتزوجت بعده بعدة طويلا تغفوف فذكره كل واحد
منها صاحبها فعملت على قتله فراسلت الشمع في ذلك فقص قسطنطينية متغيا
فادخلته الى دار الملك فاتفقا وقتله ليليا واحضرت البطارقة متفرقين واعطتهم
الاموال ودعتهم الى علكة تغفوف ففعلوا ولم تصح الا وقد فرغت مما تر يدولم يحرق خلف
وتزوجت الشمع في وقتها فقامت معه سنة فافها واحتال عليها واخرجها الى دير بعيد
وحمل ولديها معها فقامت فيه سنة ثم احضرت راسها ووجهها مالا وامرته بقصد
قسطنطينية فمقام بكيسة الملك والاقتصاد على قدر الوقت فاذا وقع به الملك واراد
القرار بان من يده ليلة العيد سقاء مما فعل الراهب ذلك فلما كان ليلة العيد سارت
ومعها ولداها وصلت قسطنطينية في اليوم الذي توفي فيه الشمع في ذلك ولداها بسيل
وهبت هي الامر لغيره فلما كبر بسيل قصد بلاد البطار وتوفيت وهو هناك فبلغه وفاتها
فكان حاله ان يدبر الامور في غيبته ودام قتاله لبلغارار بعين سنة فتغفروا به فعاد
معه ولداها قسطنطينية وبجوز له وقعد اليهم فتغفروهم وقتل ملكهم موسي

انصرف من بين يديك الامراقسة لك واعظاما لقدرك واستعطا فالك فاذا اضطررتني الى مالا اجديد امنه كان العذر قاعا لي فيه فان ظفرت بك طمع فيك الاعداء وان ظفرت بي سلمت قلاعي و بلادي الى الملك جلال الدولة فاجابه علاء الدولة الى الصلح على ان يكون له الدينور وعاد فلققه المرض في طر يقه وتوفي على ما نذ كره ان شاء الله تعالى

(ذ كر عدة حوادث)

في هذه السنة كان باقر قبة علاء شديد وسببه عدم الامطار فجمعت سنة الغبار ودام ذلك الى سنة اربع وثلاثين فخرج الناس فاستسقوا وفيها توفي قزل امير الفز العراقية بالري ودفن بناحية من اعيالها وفيها توفي صاعد بن محمد ابو العلا النيسابوري ثم الاستوائي قاضي نيسابور وكان عالما فيها خفيا انتهت اليه رسالة الحنفية بخراسان

(ثم دخلت سنة ثلاث وثلاثين واربع مائة)

(ذ كر وفاة علاء الدولة بن كاكويه)

في هذه السنة في الحرم توفي علاء الدولة ابو جعفر بن دشمنه يار المعروف بابن كاكويه بعد عودته من بلد ابي الشوك وانما قيل له كاكويه لانه ابن خال مجد الدولة بن بويه والحال بلغتهم كاكويه وقام باصبهان ابنه ظهير الدين ابو منصور فرار من مقامه وهو اكبر اولاده واطاعه الجند بها فاسار ولده ابو كاكيجار كمر شاسف الى نهاوند فقام بها وحفظها وضبط اعمال الجبل واخذها لنفسه فامسك عنه اخوه ابو منصور فرار من ثم ان مستحقا لعلاء الدولة بقلعة قطن ارسل ابو منصور اليه يطلب شيئا مما عنده من الاموال والذخائر فامتنع واظهر العصيان فاسار اليه ابو منصور واخوه الاصغر ابو حبيب ليأخذ القلعة منه كيف امكن فصعد ابو حبيب اليها ووافق المستحق على العصيان فعاد ابو منصور الى اصبهان وارسل ابو حبيب الى الفز السجوقية بالري يستعجدهم فساد طائفة منهم الى قاجان فدخلوها ونهبوها وسلموها الى ابي حبيب وعادوا الى الري فسير اليها ابو منصور عسكر اليستقدها من اخيه فجمع ابو حبيب الاركان وغيرهم وجعل عليهم صاحباه وسيرهم الى اصبهان ليلكروها برزخه فسير اليهم اخوه ابو منصور عسكر فالتقوا وانهمزم عسكر ابي حبيب واسر جماعة منهم وتقدم اصحاب ابي منصور فخصروا ابا حبيب فلما راي الحال وخاف نزل منها متغنيا وسار الى شيراز الى الملك ابي كاكيجار صاحب فارس والعراق فحسن له قصدا اصبهان واخذها من اخيه فساد الملك اليها وحضرها وبها الامير ابو منصور فامتنع عليه وجرى بين الفريقين عدة وقائع كان آخر الامر الصلح على ان يبقى ابو منصور باصبهان وتقرر عليه مال وعادوا من حرب الى قلعة قطن واشتد الحصار عليه فارسل الى اخيه يطلب المصالحة فاصطفا على ان يعطى ابا حبيب مافي القلعة ويبقى بها على حاله ثم ان ابراهيم بن تالاج الى الري

شبكة واثان معهودون اتباعه وياقيم اشخاص مجهولة فيهم فرساوية وارثودية ولم يتفق للامراء المصرية اقبح ولا اشنع من هذه المحادثة ووربط الله على قلوبهم واعى ابصارهم وغل ايديهم (وفي يوم الاربعاء) حضر طائفة الغلاة الى ناحية الخانكة بعد ما طافوا اقليم الغربية والمتوفية والشرقية والدقهلية وقعدوا افعالا شنيعة من النهب والسلب والقتل والاسر والنسب والفسق وما لا يسطر ولا يذكر ولا يمكن الا حاطة ببعضه (وفيه) افرجوا عن جرجس الجوهرى ومن معه على اربعة آلاف وثمانمائة كيس وان يهتدى على حاله فخرج في تو زيعه على باقى الاقباط وعلى نفسه وعلى كبرائهم وصيارفهم ما عدا فلتيموس وقال وحولت عليه التماويل وحصل لهم كرب شديد وضيغ فقرأوهم واستقأوا (وفي يوم الجمعة) خرج عدة كبيرة من العسكر الى طائفة الشرق لهارية لادوا ميرهم مير بك تابع عثمان بك الاشقرو محمد بك ليلول وكثير من الاجناد بمرح وجسد باشا (وفي يوم السبت) ابراهيم بن تالاج

فيما بعض الرق (وفي خاصه)
حضر كخدايك ليلاً وأشار
بابطال ذلك الدفتر لما فيه
من الاشاعة والشناعة
واتفق مع الباشا والمتكلمين
انه يفعل ذلك باجتهاده
ورأيه ورجع في تلك الليلة
وشرع في التخلص مع الجور
والعسف الزائد كما هو شأنهم
(وفيه) سافر ايضا جاشم أفندي
الدفتر دار وسافر صحبته
قاجي باشا الاسود المسمى
بشير اغا (وفيه) سافر بعض
كبرائهم الى جهة السويس
لياتي بالهمل (وفي يوم
الجمعة) ورد اجداندي
من سكندرية وهو الذي كان
اتي بالدفتر دار به في العام
السابق ومنعه اجداندي
خورشيد من الورد وكتبوا
في شأنه عرض حال من المشايخ
والوجا فليمنعه وابقاء جاشم
أفندي واستمر بالاسكندرية
الى هذا الوقت وحضر الآن
بمراسلة من قبطان باشا
واحضر صحبته تهرير السعيد
اغالى الوكالة وابقائه على
ما هو عليه ونظر الخاصكية
لسليمان اغا حاقظ (وفي
يوم الاحد اربع عشرة) فغيب
جرجس الجوهري فيقال
انه هرب ولم يظهر خبره وطلب
محمد علي فليوس وظال
وجرجس الطويل (وفي يوم
الاثنين) حضر محمد
كخدا الاثني بجواب من مخدومه

قد كان كبير اعلى مخدومه بجابر امين تعظيم الملوك له وهيبه الروم منه وكان الوزير
القاسم الجرجرائي يقصده ويحسده الا انه لا يجدر طر يقا الى الوقيمة فيه ثم اتفق
مع كاتب الدز بري اسمه ابوسعد وقيل عنه انه يستميل صاحبه الى غير جهة
الوزير فكاتب الدز بري باباعده فلم يفعل واستوحش وامنه ووضع الجرجرائي
الحاجب الدز بري وغيره على مخالفته ثم ان جاءه من الاجناد قصدوا مصر وشكروا الى
الجرجرائي منه فغرفهم سوءا رايه فيه واعادهم الى دمشق واعرهم بافساد الجند عليه
فكان ذلك واحسن الدز بري بما يجري فاطمه رفا في نفسه واحضر نائب الجرجرائي
منده واعر باهاتته وضر به ثم انه اطلق لطائفة من العسكر يلزمون خدمته اوزاقهم
من الباقين فترك ما في نفوسهم وقوى طمعهم فيهما كوتبوا به من مصر فاطهروا
عليه وقصدوا مصر وهو بظاهر البلد وتبعه من العامة من يريد ان يذهب
تتلافهم الدز بري ضعفه وعجزه عنهم فقارق مكانه واستعصار بعين غلامه
من كنه من الدواب والاثاث والاموال ونهب الباقي وسار الى جبلتك فغنه
مستغفلا واخذ ما له كنه اخذه من مال الدز بري وتبعه طائفة من الجند يقفون اثره
ينهبون ما يتقدرون عليه وسار الى مدينة حماة فغنه عنها وقول وكاتب المقلد من منقذ
لكل الكفر طاني واستمداه فاجابه وحضر عنده في نحو اربعين رجلا من كفر طاب
مصر فاحتمى به وسار الى حلب ودخلها واقام بها مدة وتوفي في منتصف جمادى الاولى
من هذه السنة فلما توفي فسادت بلاد الشام وانتشرت الامور بها وزال النظام وطمعت
العرب ونحو جواف نواحيه فخرج حسان بن المقرج الطائي بفلسطين ونحو جعفر
الدولة بن صالح الكلابي بحلب وقصد دما وحصرها ومالك المدينة وامتنع اصحاب
الدز بري بالقلعة وكتبوا الى مصر يطلبون النجدة فلم يفعلوا واشتغل بها كردمشق
ومعههم الحسين بن احمد الذي ولي ارم دمشق بعد الدز بري بحرب حسان ووقع الموت
في الذين في القلعة فسلموها الى مصر الدولة بالامان

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة سيرا الملك ابو كالجبار من قاوس عسكرا في الجعر الى هان وكان قد عصى
بها فوصل العسكر الى صحاري مدينة هان فلكوها واستعادوا الخارجين عن
الطاعة واستقرت الامور بها وعادت العساكر الى فارس وفيها قصد ابو نصر بن الهيثم
بني من البطائح فلكها ونهبها ثم استقر ارمها على مال يؤديه الى جلال الدولة وفيها
بقي ابو منصور بهرام بن ماخنة وهو الملقب بالعدل وزير الملك ابي كالجبار ومولده سنة
١٠٥٠ وسنة ثلاثمائة وكان حسن السيرة وبني دار المكتب فيروز باذو جعل فيها سبعة
فلما مات وزير بعدهم هذب الدولة ابو منصور بهرام بن احمد القسوي
بل جاءه من البغداد الى بغداد بر يدون الحج فاقم لهم من الدوان الاقامات
بعضهم في الامم هم الخاقاني فقال هم قوم تولدوا بين الترك والصقالبة

مداق (وفي رابعه) رجع
عابدي ملك ومن يهتبه من
المصريّة من جهة الشرق
وقد وصلوا خلف الدلاة الى
حد العائد ثم رجعوا وذهب
الدلاة الى جهة الشام بما
معهم من المال والغنائم
والجمال والاحبال وعدتها
أكثر من أربعة آلاف
جمل ومانبوه من البلاد
واسر ومن النساء والصبيان
وغير ذلك وكانوا من قمة
الله على خلقه ولم يحصل من
جميعهم وذهابهم الا زيادة
الضرر ولم يحصل للباشا
الخروج الذي استنصاهم
لنصرته الا الخذلان وكان
في عزمه وظنه أنهم يهرون
أخوانه وأنصاره ويستعين
بهم وبطائفة الينكجارية
على ازالة الطائفة الاخرى
فأخس بقدمهم وأورثه
الله ذلهم وتخلوا عنه وخذلوه
وضاع عليه ما صرفه عليهم في
استدعائهم وملاقاتهم
وخلعهم وتقدماتهم
ومصارفهم وعلاقتهم
بهم فلم ينفعوه بناقصة
بل نكفوا عن الضرر والصرف
عنه وعلى الاقليم وكان كلما
يطلب أو عوقب في أمراو
فعل يفرل أصبروا حتى تأتي
اللاتية ويحصل بذلك
لام فلم يحصل بوضوهم

أهله وأولاده وملك بلادهم ونقل أهلها الى الروم واسكن البلاد طائفة من الروم وهؤلاء
البلغار وغير الطائفة المسلمة فان هؤلاء أقرب الى بلاد الروم من المسلمين بخمسة عشر
وكلاما يسمى بلغار وكان بسيل عادلا حسن السيرة ودام ملكه نيفا وسبعين سنة
وتوفى ولم يخلف ولدا ذلك أخوه قسطنطين وبقى الى ان توفى ولم يخلف غير ثلاث بنات
فلذلك الكبى وتزوجت ارماتوس وهو من اقارب الملك وملكته فبقي مدة وهو الذي
ملك الرها من المسلمين وكان لارماتوس صاحب له يخدمه قبل ملكه من أولاد بعض
الصارف اسمه ميخائيل فلما ملك حكمه في داره فالتزوجة قسطنطين اليه وهما
الحيلة في قتل ارماتوس فغرض ارماتوس فادخله الى الحمام كارهوا خنقاها وانظروا
انه مات في الحمام وملكته زوجته ميخائيل وتزوجته على كره من الروم وعرض
لميخائيل صريح لازمه وشوه صورته فعهد بالملك بعده الى ابن اخته اسمه ميخائيل
أيضا فلما توفى ملك ابن اخته وأحسن السيرة وقبض على أهل خاله وأخوته وهم
أخواله وضرب الدماء في هذه السنة وهي سنة ثلاث وثلاثين ثم أحضر زوجته بنت
الملك وطلب منها ان تترهب وتزعم نفسها من الملك فابتضرها وسيرها الى جزيرة
في البحر ثم عزم على القبض على البطرك والاستراحة من حكمه عليه فانه كان لا يقدر
على مخالفته فطلب اليه ان يعمل له طعاما في درذ كره بظاهر القسطنطينية ليحضر
عنده فاجابه الى ذلك وخرج الى الدير ليعمل ما قال الملك فأرسل الملك جماعة من الروم
والبلغار ووافقهم على قتله سراً فقصده ليلاً وحضره في الدير فبذل لهم مالا كثيراً
وخرج متخفياً وقصد البيعة التي يسكنها وضرب الناقوس فاجتمع الروم عليه ودعاهم
الى عزل الملك فاجابوه الى ذلك وحضر الملك في دار فارس الملك الى زوجته
وأحضرها من الجزيرة التي نفاها اليها ورغب في أن ترد عنه فلم تقبل وأخرجته الى بيعة
يتربص فيها ثم ان البطرك والروم نزعوا زوجته من الملك وملكوا اختها الصغيرة
واسمها تدورة وجعلوا معها خدام ايها يدبرون الملك وحكوا ميخائيل ووقعت الحرب
بالقسطنطينية بين من يتعصب له وبين من يتعصب لتدورة والبطرك فظفر أصحاب
تدورة بهم ونهبوا أموالهم ثم ان الروم اقتفروا الى ملك يدبرهم فكاتبوا أسماء جماعة
بالمحون للملك في رفاع ووضعوها في بنادق طين وأمرروا من يخرج منها بندق وهو لا يعرف
باسم من فيها فخرج اسم قسطنطين فلكوه وتزوجته الملكة الكبيرة واستقرت
اختها الصغيرة بتدورة عن الملك بمال بذلته لها واستقر في الملك سنة أربع وثلاثين
فخرج عليه فيها خراج من الروم اسمه ارميناس ودعا الى نفسه فكثر جمعه حتى
زادوا على عشرين ألفاً فاهم قسطنطين امره وسير اليه جيشا كثيراً فظفروا بالخارجي
وقتلوه وجنوا راسه الى القسطنطينية واسر من اعيان اصحابه ما يقرب من ثمانين
البلاد ثم أطلقوا واعطوا نفقة وأمر بالانصراف الى أي جهة ارادوا

• (ذ كرسا حال الذي يرى بالشام وما والاير الى بلاد)

في هذه السنة فصار اثو شكين الذي يرى في الشام

ما ظهره منه عند اشتغال مسعود بقتال احدى النكين يلا والمند فلما كان يلا
جر جان اناه كتاب عبد الجبار بن ابي نعيم يقتل هرون واعادة البلاد الى طاعته وكان
عبد الجبار في بد استناره يعمل على قتل هرون ووضع جماعة على القتل به فقتلوه عند
خروجه الى الصيد وقام عبد الجبار بحفظ البلد فلما وقف مسعود على كتاب عبد الجبار علم
ان الذي قيل عن ابيه كان باطلا فعاد الى الثقة به وبقي عبد الجبار راياما يسيرة فوثب به
غلمان هرون فقتلوه وولوا البلاد اسمعيل بن التوتش وقام بامرهم كرخادم ابيه
وعصوا على مسعود فكتب مسعود الى شاه ملك بن علي أحد اصحاب الاطراف بنواحي
خوارزم بقصد خوارزم واخذها فاسار اليها فقاتله شكر واسمعيل ومنعوه عن البلد
فهزمهم وملك البلاد فاسارا الى طغر بك وداودا السجقيين والتجاليهما وطلبوا المعونة
من فاسار داود معهما الى خوارزم فلحقهم شاه ملك وقتلهم فهزمهم ولما جرى على
مسعود من القتل ماجى وملك مودود دخل شاه ملك في طاعته وصافاه وتمسك كل
واحد منهم بما صاحبه ثم ان طغر بك سار الى خوارزم فغصرها وملكها واستولى عليها
وانتمز شاه ملك بين يديه واستعجب امواله وذخائره ومضى في المفازة الى دهستان ثم
انتقل عنها الى طبرستان ثم الى اطراف كرمان ثم الى اعمال التيزومكران فلما وصل الى
هناك علم خلاصه بيده وامن في نفسه فعرف خبره ارقاش اخو ابراهيم بنال وهو ابن عم
طغر بك فقصده في أربعة آلاف فارس فوقع به واهزمه واخذ ما معه ثم عاد به فسلمه الى
داود وحصل هو بما غنم من امواله وعاد به ذلك الى باذغ من المقاربة فقام على
محاصرة امرأة لانهم الى هذه الغاية كانوا معينين على الامتناع والاعتصام ببلدهم
والثبات على طاعة مودود فبين مسعود فقتلهم اهل هراة وحفظوا ببلدهم مع خراب
سوادهم وانما حملهم على ذلك الحرب خوفا من الغز

(ذكر قصدا ابراهيم بنال همدان وما كان منه)

قد ذكرنا فرج ابراهيم بنال من خراسان الى الري واستيلاءه عليها فلما استقر امرها
سار منها وملك البلاد المجاورة لها ثم انتقل الى بروجرد فملكها ثم قصد همدان وكان بها
ابو الجبار كرشاف بن علا الدولة صاحبها فغارها الى ساور وخواست ونزل ابراهيم
بنال على همدان واراد دخولها فقال له اهلها ان كنت تريد الطاعة وما يطلبه السلطان
من الرعية فضع باذنه ودخلون تحتها فطلب اولاهذا الخالف عليه الذي كان همدان
يعتون كرشاف فانا لان من عوده اليها فاذا امسكتها ودفعته كئناك فكف عنهم
وسار الى كرشاف بعد ان اخذ من اهل البلد مالا فلما قارب ساور وخواست صعد
كرشاف الى القلعة فحصرها وحصر ابراهيم البلد فقاتله اهل خورفان الغز فلم يكن
لهم طاقة على دفعهم فملك البلد فهاورون غزاه وفتحها الا فاضل القبيجة بهم ثم
طعنوا بما غنوه الى الري فزادوا طغر بك قد ورد بها ولما فارق ابراهيم والغز همدان نزل
كرشاف اليها فقام بها الى ان وصل بطغر بك الى الري فاسار اليه ابراهيم على ما نذر

محمد بن محاليك اسمعيل بك
ويعرف بالاني وهو زوج
هاثم ابنة بنت اسمعيل بك
أخا و به مستغفان (وفيه)
أفرجوا عن حسن أخا الحسب
وابراهيم الرزاز وقرودا على
الاول خمسة وستين كسبا
وعلى الثاني خمسة عشر كسبا
يقومان بدفعها (وفيه) أنزلوا
قواهم على البلاد والمحصى
التي كانت تحت الترام
جرجس الجوهري الى الزاد
فاشتهرا القادرون والراغبون
(وفي حادي عشره) قتلوا
ياسين بك كشوفية بن سويف
والقـيوم وكذلك لسيا
كاشفا على منفلوط وغيرها
(وفي أواخره) حضر محمد
كثفدا الانى والبلندار
وذ كرامطوبات الانى وهو
انه يطلب كشوفية القيوم وبن
سويف والجزيرة والبصرة
وماتى بلد التزام وله باقى
الى الجزيرة ويقوم بها ويكون
تحت طاعة محمد على باشا
وتشاوروا في ذلك اياما واما
باقى الامراء المصريين فانهم
انتقلوا من مكائهم وترفعوا
الى جهة قبلى بناحية بياضة
ثم اتفق الرأى على ان يطرحهم
من فوق جرجا وينزل بها
الحاكم المولى عليهما
العثمانية وان المصريين
اقسموا بينهم البلاد وخرم

بفتح المال والقرال المبرية وكل ذلك لا أصل له ولا حقيقة

وصلت القافلة والمجل وأراد
الباشا شرب قافلة التجار
فصالحوا على احوالهم بالف
كيس ودخل المجلس في ذلك
اليوم صبيحة المسفر (وفيه)
طالب الباشا حسن اغاخان
المتسبب والامير ابراهيم
الروافد وطلب ان يقدح حسن
اغا كقصد الحج والامير ابراهيم
دبو دار بشر ط ان يكفأ
انفسهما من ما لهما فاعتذرا
بعدم قدرتهما على ذلك
فحبسهما وطلب من كل واحد
منهما خمسة كيس وعزل
حسن اغا وقلد عوضه آخر يسمى
قاضي اوعلى على الحسبة
(وفي يوم الثلاثاء) ظهر الخبر
عن جرح الجوهري بانه
ركب من دير مصر العتيقة
وذهب الى الامراء المصرية
بناحية التبين (وفي يوم
الاربعاء صباح هشرة) توفي
الشيخ محمد الحسري مفتي
الحنفية (وفي يوم الجمعة قاسم
عشرة) توفي حسن افندي
ابن عثمان الامام الحطاط
(وفيه) قلدوا على جلبي
ابن احمد كخدا على كشوفية
القلير بيقوليس القفطان
وركب باللازمين (وفيه)
سافر محمد كخدا الاثني عائدا
الى هندومه وذهب صحبته
البلد ارموسي الباردى
(وفي عشرة) قلد الحسبة

وبلدهم في اقصى الترك وكانوا كفارا فاسلموا عن قريب وهم على مذهب ابي حنيفة
رضي الله عنه وفيها توفي ميخائيل ملك الروم وملك بعده ابن اخيه ميخائيل ايضا
وفيها في جمادى الآخرة توفي ابو الحسن محمد بن جعفر الجهرى الشاعر وهو القائل
يا وبع قلبي من قلبه * ابدا يحن الى معذبه
قالوا كتمت هواه عن جلد * لو أن لي رمقا لاحت به
بابي حبيبا غير مكترث * عني ويكثر من تعبه
حسبي رضاه من الحياة وما * قلبي وموتى من تقضيه
وكان بينه وبين المطرز مهاجاة

(ثم دخلت سنة اربع وثلاثين وأربعمائة)

(ذكر ملك طغرابك مدينة خوارزم)

قد تقدم ان خوارزم كانت من جملة مملكة محمود بن سبكتكين فلما توفي وملك بعده
ابنه مسعود كانت له وكان فيها التوتش حاجب ابيه محمود وهو من اكابر امرائه
يتولاهما محمود ومسعود بعده ولما كان مسعود مشغولا بقصد اخيه محمد لاخذ الملك
قصد الامير على تسكين صاحب ماوراء النهر اطراف بلاده وشعبها فلما فرغ مسعود
من امر اخيه واستقر الملك له كاتب التوتش في سنة اربع وعشرين بقصد احوال
على كين واخذ بخيارا وسمرقند وامده بجيش كثيف فحارب جيوشه وفتح من بلاد
على تسكين ما اراد وانجاز على تسكين من بين يديه واقام التوتش بالبلاد التي فتحها
فراى دخلها لا يفي بما يحتاج عسا كره لانه كان يريد ان يكون في جمع كثير من جمعهم
على الترك فكاتب مسعود في ذلك واستاذنه في العود الى خوارزم فاذن له فلما عاد
لحقه على تسكين على غرة وكبسه فانهزم على تسكين وصعد الى قلعة دوسية فحصره
التوتش وكاد ياخذ فراصه على تسكين واستعطفه وضرع اليه فرحل عنه وعاد الى
خوارزم واصاب التوتش في هذه الواقعة براحه فلما عاد الى خوارزم مرض منها وتوفي
وخلف من الاولاد ثلاثة بنين هرون ورشيد واسماعيل فلما توفي ضبط البلد وزيره
ابو نصر احمد بن محمد بن عبد الصمد وحفظ الخزان وغيرها واعلم مسعود ان الخبر فوئى ابنته
الا كبرهرون خوارزم وسيره اليها وكان عنده واتفق ان الممندی وزير مسعود توفي
فاستخضر ابا نصر بن محمد بن عبد الصمد واستوزره فاستجاب ابو نصر عند هرون ابنته
عبد الجبار وجهه وزيره فخرى بينه وبين هرون مناقرة اسرها هرون في نفسه وحسن
له اصحابه القبض على عبد الجبار والعصيان على مسعود فظاهر العصيان في شهر رمضان
سنة خمس وعشرين واراد قتل عبد الجبار فاقتفى منه فقال اهداء ابيه للملك مسعود ان
ابا نصر قد واطا هرون على العصيان وانما اختفى ابنته حيلة ومكر فاستوحش منه لانه
لم يظهر ذلك له وعزم مسعود على الخروج من غزنة الى خوارزم فسار من غزنة والزمان
شأن فلم يمكنه قصد خوارزم فسار الى مرجان ما بالبا انوش وان من متوجه ليقابل على

تخبرها وبها صاحبها كما يار معتمدا بها الحماة

• (ذ كرم - سيرة عسا كر طغر بك الى كرمان) •

وسير طغر بك طائفة من اصحابه الى كرمان مع اخيه ابراهيم بنال بعد ان دخل الري وقيل ان ابراهيم لم يقصد كرمان وانما قصد سجستان وكان مقدم العسا كر التي سارت الى كرمان غيره فلما وصلوا الى اطراف كرمان نهبوا ولم يقدموا على التوغل فيها فلم يروا من العسا كر من يكفهم فتوسطوا وهاولوا كدوا - مدة مواضع منها ونهبوا فبلغ الخبر الى الملك ابي كاليجار صاحبها قسير وزيره - ذب الدولة في العسا كر الكثرة وامره بالجد في السير ليذكرهم قبل ان يملكوا ويرفت وكانوا يحاصرونها فعاوى المراحل حتى قاربهم فراحوا عن جديرت ونزلوا على ستة فراسخ منها وجاءهم مذهب الدولة ففرلها وارسل ليحمل الميرة الى العسا كر فخرجت الغز الى الجبال والامغال والميرة ليأخذوها ومع مذهب الدولة ذلك فسير طائفة من العسا كر لمعتهم فتواقعوا واقتتلوا وقتلوا كثير من الغز ومع مذهب الدولة الخبر فساد في العسا كر الى المعركة وهم يقتتلون وقد ثبت كل طائفة لصاحبها واشتد القتال الى حدان بعض الغز دعى فرس من بعض اصحاب ابي كاليجار بسهم فوقع فيه وطعته صاحب الفرس برمح فاصاب فرس الغزى وجل الغزى - على صاحب الفرس فضر به ضربة قطعت يده وجل عليه صاحب الفرس وهو على هذه الحالة فضر به بسيفه فقطعه قطعتين وسقطا الى الارض قتيلين والغز فرسان قتلين وهذه حالة لم يدون عن مقدمى الشعبان احسن منها فلما وصل مذهب الدولة الى المعركة انهزم الغز وتركوا ما كانوا ينهبونه ودخلوا المغازة وتبعهم الديلم الى راس الحدود نادوا الى كرمان فاصلموا ما قسم منها

• (ذ كرو الحنة بين القائم بامر الله امير المؤمنين وجلال الدولة) •

في هذه السنة افتتحت الجوالى في الهرم ببغداد فانفذ الملك جلال الدولة فاخذ ما تحصل منها وكانت العادة ان يحصل ما يحصل منها الى الخلفاء لاتعا رضهم فيها الملوك فلما حصل جلال الدولة ذلك عظم الامر فيه على القائم بامر الله واشتد عليه وارسل مع اقضى القضاة الى الحسن الماوردى في ذلك وتسكرت الرماثيل فلم يصغ جلال الدولة لذلك واخذنا الجوالى بفتح الخليفة الهاشميين بالدار والرجالة وتقدم باصلاح الطيار والزبازب وارسل الى اصحاب الاطراف والقضاة بما هم عليه واظهر العزم على مغارقة بغداد فلم يتم ذلك وحادث وحشة من الجهة تين فاقبضت الحال ان الملك يترك معارضة النواب الامامية فيها في السنة اللاحقة

• (ذ كرم حاصرة شهر زور وغيرها) •

في هذه السنة ما دار ابو الشوك الى شهر زور وحصرها ونهبها واحرقها وحرب قراها وسوادها وحصر قلعة تيران شاه فدفعه ابو القاسم بن عياض عنها ووعد ان يخلصها الى الفتح من اخيه مهمل وان يصلح بينهم وكان مهمل قد سار من شهر زور الى

التكشاف للمسافرون الى
الجيرة وطلبوا المراكب حتى
عز وجودها وامتنع وردوها
من الجهة البحرية (وفي
ثالث عشره) سافر المد كودون
بعسا كرهم وسافرا يضا على
باشا - لحد - دار - اجد - باشا
خوزشيد المنفصل الى
سكندرية واما قبطان باشا
فانه لم يزل بشق سكرندرية
(وفي منتصفه) برز طاهر
باشا الذاهب الى البلاد الخجازية
بعسا كره الى خارج باب
النصر (وفيه) وردت الاخبار
بان الوهابيين استولوا على
المدينة المنورة على ساكنها
افضل الصلاة واتم التسليم
بعد حصارها نحو سنة ونصف
من غير حرب بل تحلقوا حولها
وقطعوا عنها الوارد وبلغ
الاردب الحنطة بهامائة ريال
فرانسه فلمه اشتد بهم الضيق
للموها ودخلها الوهابيون
ولم يحدوا بها حدثا - بمنع
المسكرات وشرب التبناك في
الاسواق وهدم القباب ما عدا
قبة الرسول صلى الله عليه
وسلم (وفي فاسح عشره) وجر
بالاؤ بكية معركة بين العسا
قتل بها واحد من اعياهم
واثنان آخران ورجل ساقم
وبغل وفرس وجار
خامس عشره) -
بسر القبطان واجل
خوزشيد من تغر سكندرية (وفيه) حضر اهل رشيد

• (ذ ك ر خ ر و ج ط غ ر ل ب ك الی الری و ملك بلاد الجبل) •

في هذه السنة خرج طغرل بك من خراسان الى الري بعد فراغه من خوارزم وجران وطبرستان فلما سمع اخوه ابراهيم بنال: قدومه سار اليه فلقبه وتسلم طغرل بك الري منه وتسلم غيرهما من بلاد الجبل وسار ابراهيم الى سجستان واخذ طغرل بك ايضا قلعة طبرك من مجد الدولة بن بويه واقام عنده مكر ما و امر طغرل بك بعمارة الري وكانت قد خربت فوجد في دار الامارة مراكب ذهب مجوهرات وبرنيتين صينيتين مملوءتين جوهر او مالا كثيرا وغير ذلك وكان كارو بهادي طغرل بك وهو بخراسان ويخدمه وخدم اخاه ابراهيم لما كان بالري فلما حضر عنده واهدى له هدايا كثيرة من انواع شتى وهو يظن ان طغرل بك يريد في اقطاعه ويرعى له ما تقدم من خدمته له فخاب ظنه وقرر على ما يده كل سنة سبعة وعشرين ألف دينار ثم سار الى قزوین فامتنع عليه اهلها فزحف اليهم ورماهم بالسهم والحجارة فلم يقدروا ان يقاتلوه فوالى السور وقتل من اهل البلد برشق واخذ ثلاثمائة وخمسين رجلا فلما رأى كارو و مرداو مج بن بسو ذلك خافوا ان يملك البلد عنوة ويذهب فغفروا الناس من القتال واصلحوا الحال على ثمانين ألف دينار وصار صاحبها في طاعته ثم انه ارسل الى كوكشاس وبوقا وغيرهما من اراكان القزاق الذين تقدم خروجهم بينهم ويدعوهم الى الحضور في خدمته فلما وصل رسوله اليهم ساروا حتى نزلوا على نهر ينواحى زنجان ثم اعادوا رسله وقالوا له قل له قد علمنا ان غرضك ان تجمعنا لتقبض علينا والخوف منك ابعدنا عنك وقد نزلنا هنا فان اردتنا قصدنا خراسان او الروم ولا نجتمع بك ابد او ارسل طغرل بك الى ملك الهند يلدهوه الى الطاعة ويطلب منه ما لا يفعل ذلك وحمل اليه مالا وعرضا و ارسل ايضا الى سلاطین اطرم يدعوهم الى خدمته ويطلب منهم ما يفي الف دينار فاستقر الحال بينهما على الطاعة وشئ من المال وارسل سرية الى اصبهان وبها ابو نصر و فرامر ز بن علاء الدولة فاغارت على اهلها وعادت مسالة وخرج طغرل بك من الري واظهر قصد اصبهان فراسله فرامر ز وصانعه عيال فعاذته وسار الى همدان فلكها من صاحبها كرشاسف بن علاء الدولة وكان قد نزل اليه وهو بالري بعد ان راسله طغرل بك غير مرة وسار معه من الري الى ابر و زنجان فاخذ منه همدان وتفرق اصحابه عنه وطلب منه طغرل بك تسليم قاعة كسكور و قارسل الى من بها التسليم فلم يفعلوا وقالوا لارسل طغرل بك قل انا صا حبك والله لو قطعت قطعاما سلناها اليك فقال له طغرل بك ما امتنعوا الا بامرك ورايتك قاصد اليهم واقم معهم ولا تقارق موضعك حتى آذن لك ثم عاد الى الري واستناب بهم همدان فاصرا العاوي وكان كرشاسف قد قبض عليه فاخرجه طغرل بك وولاه الري و امره بمساعدة من يحمله في البلد وكان معه مرداو مج بن بسو فاقبه في جرجان وطبرستان فبات وقام ولده جستان بمقامه فسار طغرل بك الى جرجان فقتل جستان هناه واستعمل على جرجان اسفاره وهو من خواص منو جهر بن قابوس فلما فرغ امر جرجان وطبرستان سار الى دهمستان

من العرب ووالا يري في ضمنهم (وفي اواخره) ايضا احتاج محمد علي باشا الى باقى ملوكة العسكر فتسكلم مع المشايخ في ذلك واخبرهم بان العسكر باقى لهم ثلاثة آلاف كس لا يعرف له صيلها طريقة فانظروا رأيكم في ذلك وكيف يكون العمل ولم يبق الا هذه النوبة ومن هذا الوقت اذا قبض العسكر باقى علائقهم سافروا الى بلادهم ولم يبق منهم الا المحتاج اليهم وارباب المناصب ولا يماخذون بعد ذلك علائق فكثرت الروى في ذلك ولقط الناس بالفردة وتفرق اموال على اهل البلد وانقط الامر بعد ذلك على قض ثلث الفاضل من حصص والا التزام فضج وساس وقالوا انه تصير طاعة للناس معايش فقال سب فرما ونا و نلتزم بعدم ذلك ثانيا ونزقم فيه لمن من يعطاه مرة اخرى ونحو القوي يات الكاذبة حتى الناس واستقر شرعوا في قصر يرها

سنة حبيب الفرد سنة

• (١٢٢٠) •

سنة سمر الاربعاء (وفي اواخره) سافر محمد بن ابراهيم بن محمد

من دهمستان حتى انقلعه واختياجه من اربعة

بلك الجرجاوى وهى ربيبة
احمد كاشف تابع سليم
كاشف المذكور فمعدوا
عقد رها وعلوا لها مهابا
بيت امها هاتم بحارة عابدين
واحتفل بذلك محمد على وافر
بان يعمل لخازفة مثل زلف
الامراء المتقدمين ونهبوا على
ارباب الحرف فعملوا المسم
عربيات وملا عيب وسخرات
قاموا بكلفها من ما لهم الموزع
على افرادهم وداروا بالارفة
يوم الخميس غابة شجبان
وحضر محمد على الى مدوسة
الغورية مع اولاده ليرى
ذلك وجعل له السيد محمد الحروق
ضيافة في ذلك اليوم وانضر
اليه القعدة بالمدرسة ولما
انقضى امر الزفة شرعوا في عمل
موكب الحقب ومشايخ
الحرف لرؤية رمضان وحضر
الى بيت القاضي ولم يثبت
اللال تلك الليلة وانقضى
شهر شعبان
(واستهل شهر رمضان
يوم السبت سنة ١٢٢٠)
وفي هذا اليوم شجع وجود الامم
وغلا سره لعدم المواثي وتوالي
الظلم والعسف والفرد والكلف
على القرى والبلاد حتى بلغ
الرطل اللحم الجفيط الغزير
خسة وعشر بن نصفه ان
وجدوا الجاموسى اثني عشر
نصفوا امتنع وجود الصافي
بالاسواق بالكايسة راسا ولما استهل رمضان انكب

ولم يبق بها اكثر من اثني عشر نفسا منهم الروم فتركهم

(ذكر وفاة جلال الدولة ومالك ابى كالجبار)

في هذه السنة في سادس شعبان توفي الملك جلال الدولة أبو طاهر بن بهاء الدولة بن
عبد الدولة بن بويه ببغداد وكان مرضه وورعاني كبده وبقى عدة أيام ثم يضا وتوفي وكان
مولده سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وماله ببغداد ست عشرة سنة واحد عشر شهرا
ودفن بداره ومن علم سيرته وضعفه واستيلاء الجند والنواب عليه ودوام ملكه الى هذه
الغاية علم ان الله على كل شيء قدير يوفى الملك من يشاء وينزعه ممن يشاء وكان يزور
الصالحين ويقرب منهم وزار مرة مشهدى على والحسين عليهما السلام وكان يمشي
حافيا قبل ان يصل الى كل مشهد منهم ما يخوف من يخافه ففعل ذلك تدبيرا ولما توفي انتقل
الوزير كمال الملك بن عبد الرحيم واصحاب الملك الاكابر الى باب المراتب وحرى دار
الحلاقة خوفا من نهب الاترك والعامه دورهم فاجتمع قواد العسكر تحت دار المملكة
ومنعوا الناس من نهبا ولما توفي كان ولده الاكبر الملك العزيز ابو محمد بواسط
على عاتقه فكاتبه الاجناد بالطاعة وطواعية تجهيل ما جرت به العادة من حق
البيعة فترددت المراسلات بينهما في مقداره وناخه بمره لفقدوه بلغ موته الى الملك ابى
كالجبار بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة فكتب القواد والاجناد ورغبتهم في المال
وكرته وتجهيله فمالوا اليه وعدلوا عن الملك العزيز وأما الملك العزيز فانه اصعد الى
بغداد لما قرب الملك أبو كالجبار منها على ما نذره سنة ست وثلاثين عازما على قصد
بغداد ومعه مائة فلما بلغ النجف انما نية غدربه عسكر موجهوا الى واسط وخطبوا اليه
كالجبار فلما رأى ذلك مضى الى نور الدولة ديبس بن مزيد لانه بلغه ميل جند بغداد
الى ابى كالجبار وسار من عند ديبس الى قرواش بن المقلد فاجتمع به بقرية خصبة من
اهال بغداد وسار معه الى الموصل ثم فارقه وقصد ابا الشوك لانه جوه فلما وصل الى
ابى الشوك غدربه والزمه بطلاق ابنته ففعل وسار عنه الى ابراهيم بنال اخى طغرل بك
وتنقلت به الاعوال حتى قدم بغداد في قريب من عازما على استعماله العسكر واتخذ الملك
فتاربه اصحاب الملك ابى كالجبار فقتل بعض من عنده وساروه ونجته فمات في قصر الدولة
ابن مروان فتوفي عنده بميا فارقين وجعل الى بغداد ودفن عند ابيه بمقابر قبر يش في مشهد
باب التين سنة احدى واربعين وقد ذكر الشيخ ابو الفرج بن الجوزي انه آخر ملوك
بني بويه وليس كذلك فانه ملك بعده ابو كالجبار ثم الملك الرحيم بن ابى كالجبار وهو
آخرهم على مازاه وأما الملك ابو كالجبار فلم تزل الرسل ترددينه وبين عسكر بغداد حتى
استقر الامر وحلفوا وخطبوا له ببغداد في صفر من سنة ست وثلاثين واربع مائة على
ما نذره ان شاء الله تعالى

(ذكر حال ابى الفتح مودود بن معدود بن محمود بن سبكتكين)

في هذه السنة سار الملك ابو الفتح مودود بن معدود بن محمود بن سبكتكين عسكر ام

بالاسواق بالكايسة راسا ولما استهل رمضان انكب

يسكنون في السبعين والثلثين
 ابن محمد علي باشا ارسل يطلب
 منهم اربعمائة الف ريال
 قرأته على ثلاثة عشر نقرا
 من القبار بقاعة (وفيه)
 حضر محمود بك الذي كان
 بالنسبة وتوارث الاخبار
 بوصول الغزاليين الى
 اسبوط وملكوها واما
 الاثني فانه جهة القيوم ووقع
 بينهم بين جماعة ياسين بك
 محاربة وظهر عليهم وارسل
 ياسين بك يطلب عسكر
 وذخيرة (وفي خامس عشرية)
 ركب المشايخ والسيد عمر
 النقيب الى محمد علي وترجوا
 هتده في اهل رشيد فاستقرت
 امراتهم على عشرين الف
 قرآنه وسافر واعي ذلك
 واخذوا في تحصيلها (وفيه)
 طلب بترك الدبر واحتجوا
 عليه بهروب جرس الجوهرى
 والخط الاخر على المصاحفة
 ساقوا وبيع كيسان وزعها
 بناري على بعضهم ودفعوها
 (شهر شعبان سنة ١٢٢٠)
 يوم الجمعة (فيه)
 ابن محمد علي باشا برفع حصص
 الاثام التي قبل النساء
 وكتبوا قوائم بزادها والخط
 الاخر على المصاحفات بقدر
 ما كان وغير ذلك امور كثيرة
 وبيات وتجولات على
 استخراج الاموال لا يمكن
 بها (وفي اواخره) زوج
 من النصارى بامر باميرت سليم كاشف

بلغه ان اخاه ابا الشوك يريد قتلها وقد تواجى سنده وغيرها من ولايات ابي الشوك
 فتمها واجر قها وملكها الرعية في الجهتين ثم ان ابا الشوك راسل ابا القاسم بن عباس
 بفتحها ما وعد به من تخليص ولده والشروط التي تقررت بينهم ما فاجله بان مهلهلا
 غير مجيب اليه فعند ذلك سار ابا الشوك من حلبوا الى الصامغان ونهبها ونهب
 الولاية التي اهلها جميعها فارتاح مهلهل من بين يديه وترددت الرسل بينهما فاصطلحا
 على دغل ودخل وعاد ابا الشوك

• (ذ ك خروج سكين بمصر) •

في هذه السنة في رجب خرج بمصر انسان اسمه سكين كان يشبه الحماكم صاحب مصر
 فادعى انه الحماكم وقد رجع بعد موته فاتبه جمع من يعتقد رجعة الحماكم فاعتصموا
 خلودا بالخليفة بمصر من الجند وقصدوها مع سكين نصف النهار فدخلوا الدهليز فوثب
 من هناك من الجند فقال لهم اصحابه انه الحماكم فارتاعوا لذلك ثم اوثاقوا به فقبضوا
 على سكين ووقع الصوت واقتلوا فترجع الجند الى القصر والحرب فاعة فقتل من
 اصحابه جماعة واسر الباقون وصلبوا احياء ورامهم الجند بالنشاب حتى ماتوا

• (ذ ك عدة حوادث) •

في هذه السنة كانت زلزلة عظيمة بمدينة تبريز هدمت قاعاتها وسورها ودورها
 واسواقها وكثرت الارامات وسلم الامير لانه كان في بعض البساتين فاحصى من هلك
 من اهل البلد فكانوا قريبا من خمسين الفا وليس الامير السواد والمسيح لعظم المهينة
 وهزم على الصعود الى بعض قلاعهم خوفا من توجه الغزاليين اليه واخير بذلك ابو
 جعفر بن الرقي العلوي النقيب بالموصل وفيها قتل قرواش كاتبه ابا الفتح بن المخرج
 صبيرا وفيها توفي عبد الله بن احمد ابو ذر المروى المحافظ اقام بمكة وتزوج من العرب
 واقام بالمعرات وكان ينجح كل سنة يحدث في المرسوم ويعود الى اهل وصحب القاضي ابا
 بكر الباقلا في وفيها توفي عمر بن ابراهيم بن سعيد الزهرى من ولد سعد بن ابي وقاص وكان
 فقيها شافيا

• (ثم دخلت سنة خمس وثلاثين واربعمائة) •

• (ذ ك اخراج المسلمين والنصارى من القسطنطينية) •

في هذه السنة اخرج ملك الروم الغربا من المسلمين والنصارى وسائر الانواع من
 القسطنطينية وسبب ذلك انه وقع الخبر بالقسطنطينية ان قسطنطين قتل ابني الملك
 المتقدم اللتين قد صار الملك فيهما الا ان فاجتمع اهل البلد واناروا الفتنه وطمعوا
 في النهب فاشرف عليهم قسطنطين وسالمهم عن السبب في ذلك فقالوا قتلنا الملكين
 وافسدت الملك فقال ما قتلتما واجرجهما حتى رآهما الناس فسكنوا ثم انه سال عن
 سبب ذلك فقيل له انه فعل الغربا واثاروا بابا دهم وافرغوا من لا يقيم احد ورد
 اليه عند ثلاثين سنة فن اقام بعد ثلاثة ايام كحل فخرج منها كثر من مائة الف انسان

وانه بعد ما تزا مسهر
بجماعة قليلة وذهب
عليه ان بك المرادي وانضم
اليه (وفي ثالث عشره) نهروا
بيت ياسين بك المذ كبر
واخذوا ما فيه ونفوا احمد
افندي اباه وانزلوه في مركب
وذهبوا به الى بحري وقيل
انهم قتلوه (وفيه) وردت
الاجبار بانهم غرق عينا
الاسكندرية احدى عشر غليون
من الكبار وذلك انه في اواخر
شعبان هبت رياح غربية
عاصفة ليل فقطعت رامي
المراكب ودفعتها الرياح
الى البحر فانكسرت وتلف
ما فيها من الاموال والافني
ولم ينج منها الا القليل وكذلك
تلف عثمان واربعون مركبا
واصلت من بلاد الشام الى
دمياط ببضائع التجار (وفيه)
حضر جماعة من الالفية الى
بر الجزيرة وطلبوا كافا من
اقليم الجزيرة وقبضوها ورجعوا
الى القيوم ومضى في اثمهم
هربان اولاد علي من ناحية
البحيرة وعانوا باراضى الجزيرة
فعينوا لهم طاهر بنا الذي
كان مسافرا الى بلاد الحجاز
ونخرج بعساكره وخيامه
وموكبه الى خارج باب النصر
ونصب وطاقه وصار يضرب
في كل ليلة مدافعه وطلبه
ونوبته واستمر مقبلا

بهم من اهل رأس غنم وكفى الله المسلمين شرهم وكانوا يصغرون بنواحي بغلار
ويشوق بنواحي بلاساغون فلما اسلموا تفرقوا في البلاد فكان في كل ناحية ألف
جزار واقلوا كثيرا منهم فانهم انما كانوا يجتمعون ليحصى بعضهم بعضا من المسلمين
وبقى من الاترك من لم يسلم متروضا وهاهم بنواحي الصين وكان صاحب بلاساغون
وبلاذ الترك شرف الدولة وفيه دين وقد قنع من اخوته وأقارب به بالطاعة وقسم البلاد
بينهم فاعطى اخاه اصلان تسمى كثير من بلاد الترك وأعطى اخاه بقرخان طراز
واسيحاب واعطى عمه طغان خان فرغانة باسرها واعطى ابنه على تكين بخارا وسمرقند
وغیره ما وقع هو يلاساغون وكاشغر

*(ذكر اخبار الروم والقسطنطينية) *

في هذه السنة في صفر ايضا ورد الى القسطنطينية عدد كثير من الروس في البحر وراسلوا
قسطنطين ملك الروم بالم تجر به عادتهم فاجتمعت الروم على حربهم وكان بعضهم قد
فارق المراكب الى البرو بعضهم فيها ظالقي الروم في حرا كهم النار فلم يندوا الى اطفاؤها
فكثرت كثير منهم بالحرق والقرق وأما الذين على البر فقاتلوا وابلوا وصبروا ثم انهزموا فلم
يكن لهم ملجأ فمن اسلم أولا استرق وسلم ومن امتنع حتى اخذ قهر اقطع الروم ايمانهم
وطغف بهم في البلد ولم يسلم منهم الا اليسير مع ابن ملك الروسية وكفى الروم شرهم

*(ذكر جماعة المعز باقر بقية للقائم بامر الله) *

في هذه السنة اظهر المعز بيلادافر بقية الدعاء للدولة العباسية وخطب الامام القائم
بامر الله امير المؤمنين ووردت عليه الخناج والتقليد بيلادافر بقية وجميع ما يقتضيه وفي
اول الكتاب الذي مع الرسل من عبد الله وولايه الى جعفر القائم بامر الله امير المؤمنين
الى الملك الاوحد ثقة الاسلام وشرف الامام وعنده الانام ناصر دين الله طاهر اعداء
الله ومؤيد سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تميم المعز بن باديس بن منصور ولي
امير المؤمنين بولاية جميع المغرب وما افتتحه بسيف امير المؤمنين وهو طوييل وارسل
بمستخوف من واعلام على طريق القسطنطينية فوصل ذلك يوم الجمعة فدخل به
بالمجامع والمحيطين ابن القا كاهل المنبر يخطب الخطبة الثانية فدخلت الاسلام
قال هذا والله الحمد لجميعكم وهذا معز الدين يجمعكم واستغفر الله لي ولكم وقطعت
الحكمة للعالين من ذلك الوقت واحرقت اعلامهم

*(ذكر عدة حوادث) *

في هذه السنة جرت حرب بين ابن المينم صاحب البليحة وبين الاجناد من الغز والديلم
فاحرق الجمامدة وغيرها وخطب الجند ذلك في كاليجار وفيها ارسل الخليفة القائم بامر
الله القاضي القضاة بالبحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي القاضي الشافعي الى
البحرين ليرك قبيل وفاة جلال الدولة وانه ان يقرر الصلح بين طغرل بك والملك
السلطان والى كاليجار وجران وجران فلقية طغرل بك على اربعة فراسخ

في سنة ٤٣٥ هـ
 في هذه السنة اجتمع ثلاثة ملوك من ملوك الهند وقصدوا الهند وروحو حصرها فجمع
 مقدم العساكر الاسلامية ثلاث الديار من عندهم منهم وارسل الى صاحبه مردود يستجده
 فسير اليه العساكر فاتفق ان بعض اولئك الملوك فارقه موطاد الى طاعة مردود وفرجل
 الملك الانخران الى بلادهما فصار العساكر الاسلاميه الى انهم ما يعرف
 يدويال هرباته فانهم من موطاد الى قلعة له منيعة هو عساكره فاحتواها وكانوا
 خمسة آلاف فارس وسبعمائة رجل وحصرهم المسلمون وضيقوا عليهم هوأ كروا
 القتل فيهم فطلب الله والامان على تسليم الحصن فامتنع المسلمون من اجابتهم الى
 ذلك الا بعد ان ضيقوا اليه باقي حصون ذلك الملك الذي لهم فحملهم الخوف وعدم
 الاقوات على اجابتهم الى ما طلبوا وتسلموا الجميع وغنم المسلمون الاموال واطلقوا
 باقي الحصون من امري المسلمين وكانوا نحو خمسة آلاف نفر فلما فرغوا من هذه
 الناحية قصدوا ولاية الملك الثاني واسمه تابات بالري فتقدم اليهم فاقبلوا قتلا
 شهيدا وانهم من الهند واجات المعركة عن قتل ملكهم وخمسة آلاف قبيل وخرج
 واصر حصارهم وغنم المسلمون اموالهم وسلاحهم ودوابهم فلما رأى باقي الملوك من
 المسلمين في ذلك اذعنوا بالطاعة وسجلوا الاموال وطلبوا الامان والارادة على بلادهم
 فاجبوا اليها

حاجبها الى نواحي نراسان فارس اليهم داودا خوطة رايك وهو صاحب نراسان واداه
 اليه ارسلان في عسكر فالتقوا واقتتلوا فكان الظفر للاب ارسلان وعاد عسكر
 غزتهم منزما وفيها ايضا في صفر ما رجع من الغز الى نواحي بست وقبلا ما عرف
 منهم من النيب والثر فسير اليهم ابو الفتح ودود عسكر فالتقوا بولاية بست واقتتلوا
 قتالا شديدا انهزم الغز فيه وظفر عسكر مودودوا كثر واقبهم القتل والاسر

سنة ٤٣٥ هـ (ذكر ملك مودود عدة حصون من بلاد الهند)

في هذه السنة اجتمع ثلاثة ملوك من ملوك الهند وقصدوا الهند وروحو حصرها فجمع
 مقدم العساكر الاسلامية ثلاث الديار من عندهم منهم وارسل الى صاحبه مردود يستجده
 فسير اليه العساكر فاتفق ان بعض اولئك الملوك فارقه موطاد الى طاعة مردود وفرجل
 الملك الانخران الى بلادهما فصار العساكر الاسلاميه الى انهم ما يعرف
 يدويال هرباته فانهم من موطاد الى قلعة له منيعة هو عساكره فاحتواها وكانوا
 خمسة آلاف فارس وسبعمائة رجل وحصرهم المسلمون وضيقوا عليهم هوأ كروا
 القتل فيهم فطلب الله والامان على تسليم الحصن فامتنع المسلمون من اجابتهم الى
 ذلك الا بعد ان ضيقوا اليه باقي حصون ذلك الملك الذي لهم فحملهم الخوف وعدم
 الاقوات على اجابتهم الى ما طلبوا وتسلموا الجميع وغنم المسلمون الاموال واطلقوا
 باقي الحصون من امري المسلمين وكانوا نحو خمسة آلاف نفر فلما فرغوا من هذه
 الناحية قصدوا ولاية الملك الثاني واسمه تابات بالري فتقدم اليهم فاقبلوا قتلا
 شهيدا وانهم من الهند واجات المعركة عن قتل ملكهم وخمسة آلاف قبيل وخرج
 واصر حصارهم وغنم المسلمون اموالهم وسلاحهم ودوابهم فلما رأى باقي الملوك من
 المسلمين في ذلك اذعنوا بالطاعة وسجلوا الاموال وطلبوا الامان والارادة على بلادهم
 فاجبوا اليها

(ذكر الخلف بين الملك ابني كاليجار وفرار من بلاد الدولة)

في هذه السنة نكش الامير ابو منصور فرار من بلاد الدولة من كوي به صاحب
 ان الدولة التي منه وبين الملك ابني كاليجار وسير عسكر الى نواحي كرمان فلتكروا
 من احسين وقتلوا ما قبيها فارس الملك ابو كاليجار اليه في اعدتهما وازالة الاضرار
 من ما قتل مثل جهاز عسكر او سيرة الى ابرقوه فحضر هاتين كاليجار فخرج فرار من ذلك
 جهاز عسكر كبرا وسيره اليهم فجمع الملك ابو كاليجار بذلك سير عسكر الى استمداد
 عسكر الاول والتي العسكران فاقبلوا وسيروا ثم اخرج عسكر احسان واسر مقدمهم
 الامير احسين بن بهال واسترد نواب ابني كاليجار ما كانوا اخذوه من كرمان

(ذكر اخبار الترك عابورا النهر)

في سنة ٤٣٦ هـ
 في هذه السنة اجتمع ثلاثة ملوك من ملوك الهند وقصدوا الهند وروحو حصرها فجمع
 مقدم العساكر الاسلامية ثلاث الديار من عندهم منهم وارسل الى صاحبه مردود يستجده
 فسير اليه العساكر فاتفق ان بعض اولئك الملوك فارقه موطاد الى طاعة مردود وفرجل
 الملك الانخران الى بلادهما فصار العساكر الاسلاميه الى انهم ما يعرف
 يدويال هرباته فانهم من موطاد الى قلعة له منيعة هو عساكره فاحتواها وكانوا
 خمسة آلاف فارس وسبعمائة رجل وحصرهم المسلمون وضيقوا عليهم هوأ كروا
 القتل فيهم فطلب الله والامان على تسليم الحصن فامتنع المسلمون من اجابتهم الى
 ذلك الا بعد ان ضيقوا اليه باقي حصون ذلك الملك الذي لهم فحملهم الخوف وعدم
 الاقوات على اجابتهم الى ما طلبوا وتسلموا الجميع وغنم المسلمون الاموال واطلقوا
 باقي الحصون من امري المسلمين وكانوا نحو خمسة آلاف نفر فلما فرغوا من هذه
 الناحية قصدوا ولاية الملك الثاني واسمه تابات بالري فتقدم اليهم فاقبلوا قتلا
 شهيدا وانهم من الهند واجات المعركة عن قتل ملكهم وخمسة آلاف قبيل وخرج
 واصر حصارهم وغنم المسلمون اموالهم وسلاحهم ودوابهم فلما رأى باقي الملوك من
 المسلمين في ذلك اذعنوا بالطاعة وسجلوا الاموال وطلبوا الامان والارادة على بلادهم
 فاجبوا اليها

الافرنان ووقف العسكر خارج
 المدينة يخطفون ما ياتي به
 القلاحون من السمن والحب
 والتبن والبيض وغير ذلك
 ومن دونهم العرب ومثل
 ذلك في البحر والمراكب
 حتى امتنع وجود الجواهر
 براو بحر وطلبوا المراكب
 لسفر العساكر بالتجارة
 فتسامع القادمون فرغوا
 من القدرم وفان الذهب
 والتخيز ولم يبق بسواحل
 البحر ركب ولا قارب وطل
 ديوان العصور ووصل سعر
 الثمرة اوطالها السمن ستائة
 نصف فضة ان وجدوا الثمرة
 من البيض بمائة عشر نصف
 فضة ان وجدوا الدجاجة
 باربعين نصفاً والارطل الصليوني
 بستين نصفاً ولم يزل يزايد
 حتى وصل الرطل الى مائة
 وعشرين والراوية الماء باربعين
 نصفاً والرطل القشطة بستين
 نصفاً والرطل من السمك
 الطري بستة عشر نصفاً
 والقديد المملوح عشرة
 انصاف وقد كان يباع
 بنصفين وبالعديد من غير
 وزن والحوت القبيح باربعين
 نصفاً وقس على ذلك (وفي
 عشر ينه) رجع خازن دار
 طاهر باشا الى جهة العاقبة
 ثانياً ومعه جملة من العسكر
 وصاروا يفترون في كل ليلة
 من عشرين ومائة طاهر باشا بمجيزة (وفي) كتب محمد

فليكنها اذاج عنها نواب السلطان طغر بك وخطب للملك ابي كالجار وصادق طاعته
 وفيها امر الملك ابو كالجار ببناء سور مدينة شيراز فبنى واحكم بناؤه وكان دوره اثني
 عشر الف ذراع وعرضه ثمانية ماذرع وله احدى عشر باباً وقرع منه سنة اربعين
 واربع مائة وفيها نقل تابوت جلال الدولة من داره الى مشهد باب التبر الى تربله
 هناك وفيها استوزر السلطان طغر بك وزيره ابا القاسم علي بن عبد الله الجويني وهو
 اول وزير وزر له ثم وزر له بعده رئيس الرؤساء ابو عبد الله الحسين بن علي بن ميكائيل ثم
 وزر له بعده نظام الملك ابو محمد الحسن بن محمد الدهستاني وهو اول من انتب نظام الملك
 ثم وزر له بعده محمد الملك الكندري وهو اشهرهم وانما اشتهر لان طغر بك في ايامه
 عظمت دولته ووصل الى العراق وخطب له بالسلطنة وسيرد من اخباره ما فيه
 كفاية فلا حاجة الى ذكرها هنا وفيها توفي الشريف المرتضى ابو القاسم علي
 اخو الرضوي آخر بيع الاول ومولده سنة خمس وخمسين وثلثمائة وولي نقابة
 العلويين بعده ابو احمد عدنان ابن اخيه الرضي وفيها توفي القاضي ابو عبد الله
 الحسين بن علي بن محمد الصمري وهو شيخ اصحاب ابي حنيفة في زمانه ومن جملة تلامذته
 القاضي ابو عبد الله الدماغي ومولده سنة احدى وخمسين وثلثمائة وولي بعده قضاء
 السرخ القاضي ابو الطيب الطبري وضافا الى ما كان يتولا من القضاء بباب الطاق
 وفيها توفي القاضي ابو الحسن عبد الوهاب بن منصور بن المشتري قاضي خوزستان
 وفارس وكان شافعي المذهب وفيها ايضا توفي ابو الحسين محمد بن علي البصري المتكلم
 المعتزلي صاحب التصانيف المشهورة

• (ثم دخلت سنة سبع وثلاثين واربع مائة) •
 • (ذ كرمه ول ابراهيم ينال الى همدان وبلد الجبل) •

في هذه السنة امر السلطان طغر بك اخاه ابراهيم ينال بالخروج الى بلاد الجبل وملكها
 فسار اليها من كرمان وقصد همدان وبها كرساف بن علاء الدولة فقارها خوفاً
 ودخلها ينال فملكها والتحق كرساف بالاكراد الجوزقان وكان ابو الشوك حينئذ
 بالدينور فسار عنها الى قريسين خوفاً واشفقاً من ينال فغوى طمع ينال حينئذ
 بالسلا فوسار الى الدينور فملكها ورتب امورها سار منها يطلب قريسين فلما سمع
 ابو الشوك به سار الى حلوان وترك بقريسين من في عسكره من الديلم والاكراد
 اليك اذبحان امنعوهما وحفظوهما ووافاهم ينال جريدة فقاتلوه فقتلوه عنها فانهزف
 عنهم وغاد بخر كاهاته وحمله فقاتلوه فضعفوا عنه وعجزوا عن منعه فلك البلد في رجب
 من ذوة وقسل من العساكر جماعة كثيرة واخذ اموال من سلم من القتل وسلاحهم
 وطاردتهم وحرقوا بابي الشوك ونهب البلد وقتل وسي كثير من اهله ولما سمع ابو
 الشوك ذلك سار هله واملأه وسلاحه من حلوان الى قلعة السبروان واقام جريدة في
 عسكره ثم ان ينال سار الى البصرة في شعبان فملكها ومنهبا وواقع بالاكراد الجوزقان
 فهاجم الجوزقان فمزموه وكان كرساف بن علاء الدولة تار لا عندهم فسار هو

من عشرين ومائة طاهر باشا بمجيزة (وفي) كتب محمد

المسافر للخوارج واستخلاص البلاد الحجازية من أيديهم ولم يزالوا يجتنبون بدم أخذ الثقة وفي كل يوم ينسلون شيئا بعد شيء ويدخلون إلى المدينة ويتسرقون إلى الجهات حتى لم يبق منهم إلا القليل ثم انهم ارتحلوا من حبيهم بحجة العرب وطردتهم من الحيرة فلما هدوا إلى الحيرة دخلوا إلى دورها وسكنوها فحصبها عن أهلها واستولوا على فراشهم ومناعهم ولم يخرج منهم أحد للعرب ولم يتعدوا خارج السور وبطل أمر السفارة المذكورة (وفي سبع عشرة) أرسل محمد علي من فئس على الأفا الشيخ النجدي ومحمد أفا كقصد ذلك سابقا وقت المغرب وانزلوهما إلى بولاق في مركب وذهبا بهما يقال أنهم قتلوهما ومعهما اثنتان إيهان من كبار العسكر ولم يعلم سبب ذلك وانزلوا جسداهما في المزار (وفيه) عرأط الميراث من الميراث من سنة إحدى وعشرين مع أن سنة فارجه لم يستحق منها شيئا وكانوا فقروا مهلة بعد الإحتياج وقبضوا نصفها وطلبوا النصف من بلادهم وأشهر وأما

اجلالا رسالة الخليفة وعاد الماوردي سنة ست وثلاثين وأخبر عن طاعة مطر ليل للخليفة وتعظيمه لأمره ووقوفه عندها وفيها توفي عبد الله بن أحمد بن عثمان بن الفرج ابن الأزهري أبو القاسم بن أبي الفتح الأزهرى الصيرفي المعروف بابن السوارى شيخ الخطباء أبي بكر وكان أمارا في الحديث ومن تلامذته الخطيب البغدادي

• (ثم دخلت سنة ست وثلاثين واربع مائة) •

• (ذ كرتل الاسماعيليه بماوراء النهر) •

في هذه السنة وقع بغر خان صاحب ماوراء النهر بمجمع كثير من الاسماعيليه وكان سبب ذلك ان نفر منهم قصدوا ماوراء النهر ودعوا إلى طاعة المستنصر بالله العلوي صاحب مصر فتبعهم جمع كثير واظهروا مذهب انكروا أهل تلك البلاد ومع ذلكها بغر خان خبرهم واراد الايقاع بهم فخاف ان يسلم منه بعض من اجابهم من أهل تلك البلاد فاظهر لبعضهم انه يميل اليهم ويريد الدخول في مذهبهم واعلمهم ذلك واحضرهم بمجالسه ولم يزل حتى علم جميع من اجابهم الى مقاتلتهم فيقتل من حضرته منهم وكتب الى سائر البلاد يقتل من فيها ففعل بهم ما امر وسلبت تلك البلاد منهم

• (ذ كرتل الخليفة للملك أبي كالحجار واصعاده الى بغداد) •

قد ذكرنا لما توفي الملك جلال الدولة ما كان من مراسلة الخليفة الملك ابا كالحجار والخطبة له فلما استقرت القواعد بينه وبينهم ارسل اموالا فرقت على الخليفة ببغداد وعلى اولادهم وارسل عشرة آلاف دينار للخليفة ومعها هدايا كثيرة فخطب له ببغداد في صفر وخطب له ايضا ابو الشوك في بلاده وديس بن مزيد ببلاده ونصر الدولة بن مروان بديار بكر ولقبه الخليفة بمحي الدين وسار الى بغداد في مائة فارس من اصحابه ثلاثمائة الأتراك فلما وصل الى النعمانية لقيه ديس بن مزيد ومضى الى زيارة المشهدين بالسكوفة وكر بلا وودخل الى بغداد في شهر رمضان ومعه وزيره ذوالعادات ابو الفرج محمد بن جعفر بن محمد بن فسانجس ووعدته الخليفة القاشم بأمر الله ان يستقبله فاستغنى عن ذلك واخرج حميد الدولة اباهم بن عبد الرحيم واخلاه كمال الملك وزيري جلال الدولة من بغداد فمضى ابو سعد الى تكريت ووزينت بغداد لقدمهم ووافلح على اصحاب الجيوش وهم البساسيري والنشاورى والهمام ابو القاسم جرى من ولاية الارض تقديم بعض الجنود وتأخير فشب بعضهم وقتلوا واحدا من ولاية الارض برأى من الملك ابي كالحجار قتل في سميرة بمنكور وانحدروا فامان الخوارق المية واصعد بقم الصلح وفي رمضان مات ابو القاسم علي بن احمد الجرجاني وزير الظاهر والمستنصر الخليفين وكان فيه كفاية وشهامة وأمانته وصل عليه المستنصر بالله

• (ذ كرتل حوادث) •

في هذه السنة قتل الأمير أبو كالحجار كرتل شاف بن علاء الدولة من كند وروقتهم هذا

الارزق وماتقة الى الاخصام
وانضعوا اليهم (وفي هذه
الايام) وقع بين اهل الازهر
منافسات بسبب امور واغراض
فسانية بطول شرحها وتجزئها
خزين خرب مع الشيخ عبد الله
الشرقاوى وخرب مع الشيخ
محمد الامبروهم الاكثر جملا
الشيخ الامير ناظر اهل الجامع
وكتبوا له تقريرا بذلك من
القاضي وختم عليه المشايخ
والشيخ السادات والسيد عمر
فندى النقيب وكانت النظرة
شاغرة من أيام القرنين
وكان يتقدها أحد الأمراء
فلما خرج الاغراء من مصر
صارت تابعة للشيخ تلوها
تاريخه فافعل لذلك الشيخ
الشرقاوى ولما فعلوا ذلك
اجتهد الشيخ الامير في النظر
لخدمة الجامع بنفسه وبأهله
وأحضر الخدمة وكتب
الجامع وغسلوا عنهم ومصوره
وفرشوا المقصورة بالحصر
الجدد وعلقوا قناديل البوائك
وصار كل يوم يقف على الخدمة
ويأمرهم بالتنظيف وغسل
البضاة والمراحيض وأمر
الابواب من بعد صلاة
ماهد الباب الكبير ووجه
بوابة طردوا من بين
الاعراب الذين يلقون
بالحصر ويلونونها
وقاطعهم ونحو ذلك

ابن القلص صاحب الموصل لثغرة كانت بينه وبين اخيه فلما قتل سارقواش مع
البلاد الى اربل فملكها وسلمها الى السلاجقة وعاد قرواش الى الموصل وفيها كانت
بغداد فقتل بين اهل الكرخ وباب البصرة وقتل الله تدقل فيه جماعة وفيها وقع
البلاء والوباء في الخيل فهلك من عدو الملك ابي كالح اثنان عشر الف فرس وعم ذلك
البلاد وفيها توفي علي بن محمد بن نصر ابو الحسن الكاتب بواسط صاحب الرسائل
المشهورة

• ثم دخلت سنة ثمان وثلاثين واربع مائة •

• (ذكر ملك مهمل بن قريش والدينور) •

في هذه السنة ملك مهمل بن محمد بن هشار مدينة قريش والدينور وسبب ذلك ان
ابراهيم بنال كان قد استعمل عند عوده من حلوان على قريش بدر بن طاهر بن
هلال فلما ملك مهمل بعد موت اخيه ابي الشوك سار الى مايدشت ونزل بها ثم توجه
نحو قريش فانصرف عنها بدركها امهال وسير ابنه محمد الى الدينور وبها عساكر
بنال فاقبلوا فقتل بين الفريقين جماعة وانهم اصحاب بنال وملك محمد البلد

• (ذكر اتصال سعدى بن ابي الشوك بابراهيم بنال بما كان منه) •

في هذه السنة في شهر ربيع الاول فارق سعدى بن ابي الشوك عنه مهمل ولاحق
بابراهيم بنال فصار معه وسبب ذلك ان عمه تروج امه واهلها ملجأ به واحتقره وكذلك
ايضا قصر في مراعاته الا كراد انما شذنجان فراسل سعدى ابراهيم بنال في اللحاق به فاذن له
في ذلك ووعده ان يملك ما كان لا يملكه من ابيه في جماعة من الاكراد الشاذنجان
فقوى بهم ما كرهه بنال وضم اليه جماعة من الغز وسيره الى حلوان فملكها وخطب فيها
لابراهيم بنال في شهر ربيع الاول واقام بها اياما طويلا جمع الى مايدشت فسار معه مهمل
الى حلوان فملكها وقطع منها خطبة بنال فلما سمع سعدى بذلك سار الى حلوان
ففارقها عنه مهمل الى ناحية بلوطة وملك سعدى حلوان وسار الى هه سرخاب
فملكه ونهب ما كان معه وسير جمعا الى الهند فبيحوا فاستولوا عليها وقبضوا على نائب
سرخاب جهاتهم وبعضها وانهم سرخاب فقصعد الى قلعة دزد بلوطة ثم عاد سعدى الى
قريش فسير عنه مهمل ابنه بدر الى حلوان فملكه اجمع سعدى واكثر وعاد الى
حلوان ففارقها من كان بها من اصحاب هه الامن كان بالقلعة وملكها سعدى وكان
قد صعبه كثير من الغز فزار بهم منها الى هه مهمل وترك بها من يحفظها فلما علم هه
بقره منه سار بين يديه الى قلعة تيران شاه بقره شهر زور فاحتج بها ملك الغز كثيرا
عن التواحي والمواشي وغنموا كثيرا من الاموال والدواب فلما راي سعدى تحصن هه
منه وخاف على من خلفه بحلوان فعاد على زما على محاصرة القلعة فحصى وحصرها وقتلته
من هه امن اصحاب هه ونهب الغز حلوان وقتلها واقبها واقتضوا الا بكار واحرقوا
بها ما كان وتفرق الناس وقبضوا على تلك التواحي جميعها فقبضوا على اصحاب الملك

وهم الى بلد شهاب الدولة الى القوارس منصور بن المحسن بن ثمان ابراهيم ينال سار الى
حلوان وقد فارقتها ابو الشوك وتحق بقلعة السيروان فوصل اليها ابراهيم آخر شعبان
وقد جلا اهلها عنها وتفرقوا في البلاد فذهبوا وحققوا احرق دارا في الشوك وانصرف
بعد ان اجتاحتها ودرسه ما توجه طائفة من الغزالي خاتين في اثر جماعة من اهل
حلوان كانوا ساروا باهلهم واولادهم واموالهم فادركهم وظفروا بهم وغنموا ما معهم
وانتشر الغز في تلك النواحي فبلغوا ما يدشت وما يليها فنهبوها واناروا عليها فلما سمع
الملك ابو كاليبجار هذه الاخبار ازيعته واقفقه وكان بخوزستان فعزم على السير ودفن
ينال ومن معه من الغز من البلاد فارعا كره بال تجهز للسفر اليهم فجهزوا عن الحركة
وكثرة مامات من دولهم فلما تحقق ذلك سار نحو بلاد فارس فحمل العسكر انقالهم
على الحجير

• (ذ كر عدة حوادث) •

في هذه السنة في الهرم خطب الملك ابي كاليبجار باصبهان واعمالها وعاد الامير ابو منصور
ابن علاء الدولة الى طاعته وكان سبب ذلك انه لما عصى على الملك ابي كاليبجار وقصد
كرمان على ما ذكرناه والتجالي طاعة فغزيريك لم يبلغ ما كان يؤمله من طغريك فلما
عاد فغزيريك الى خراسان خاف ابو منصور من الملك ابي كاليبجار فراسله في العود
الى طاعته فاجابه الى ذلك واصطالحا وفيها اصطالح ابو الشوك واخوه مهلهل وكانا
مقاطعين من حين اسرهم مهلهل ابا الفتح بن ابي الشوك وموت ابي الفتح في سجنه
فلما كان الآن وخافا من الغز تراسا لابي الصلح واعتذر مهلهل وارسل ولده ابا الغنائم
الى ابي الشوك وحلف له ان ابا الفتح توفي حنفا فنه من غير قتل وقال هذا ولدي يقتله
عوضه فرضى ابو الشوك واحسن الى ابي الغنائم وردته الى ابيه واصطالحا واقفا وفيها
في جمادى الاولى خلع الخليفة على ابي القاسم على بن الحسن بن المسلمة واستوزره
واقبته رئيس الرؤساء وهو ابستداه حاله وكان السبب في ذلك ان ذا السعادات
ابن قسام بن وزير الملك ابي كاليبجار كان يسمى الراي في عيبد الرؤساء وزير الخليفة
فطلب من الخليفة ان يعزله واستوزر رئيس الرؤساء نيابة ثم خلع عليه وحل من
في الدست وفيها في شعبان سار سرحاب بن محمد بن عناز اخو ابي الشوك الى الهندية
وبها سعادى بن ابي الشوك ففارقها سعادى ولحق بابيه ونهب سرحاب بعضها وكان
ابو الشوك قد اخذ بلده سرحاب ما عدا دزد يلوبية وهما متباينان لذلك وفيها في آخر
رمضان توفي ابو الشوك فارس بن محمد بن عناز بقلعة السيروان وكان مرض لما سار الى
السيروان من حلوان ولما توفي غدر الاكراد باينه سعادى وصاروا معهم مهلهل فغند
ذلك مضى سعادى الى ابراهيم ينال واتى بالغز على ما ذكرناه ان شاء الله تعالى وفيها
قتل عيسى بن موسى المذابي صاحب اربل وكان خرج الى الصيد فقتله ابن ابي
وسار الى قلعة اربل فملكها وكان سليل بن موسى اخو المقتول نازلا على قروا

الوكيل وعلى كاشف
الصانعي ليصطلح واعلى
امر (فيه) وصل ايضا
جماعة من الاقمية الى جهة
سقاوة وبلاد الحيرة وطلبوا
منها كافة ودرهم فامر محمد
على بخروج العساكر
فتاكدوا واحتجوا بطلب
العلوفة فعزم على الخروج
بمنه فلما كان ليلة الاربعاء
سادس عشر ينه طلب
يار السار وركب معهم
الى مصر القديمة وشرعوا في
التعبية بطول الليل وهم
محمدي ومسكره وخواصه
وطبى بك وهو ركب وصالح
توش والدلاو كبيرهم وعلى
كاشف القى تروج بنت شبن
ابنهم في مجمل وكبير
لهم وطائفة وركب
مع وقت الشروق وبرزوا
الى القضاء وانقرد كل كبير
سار خمسة طواه يروسة
اعلى البعد منهم فقرأوا
بالبان وغيرهم
كل جماعة في ناحية
سار كل طاهور على جماعة
امامهم فساقوا
بهم كائن من
بهم الضراب
ل كاشف آخر يقال له
جماعتهم فقرأوه مجلا
نوههم على فاجتاطوا به
كاشف واخذوا به

مهم ووترهم فقبضوا عليه وجملوه الى ابراهيم ينال فقلع احدى عينيه وطالبه باطلاق
سعدى بن ابي الشوك فلم يفعل وكان ابو العسكر بن سرخاب قد غاضبه لما قبض على
سعدى واعتزله كراهية لقلعه فلما امر ابو سرخاب سارا الى القلعة واخرج سعدى ابن
عمه وقت قيوده واحسن اليه واطلقه واخذ عليه بطرح ماضى والسبي في خلاص
والله سرخاب فساد سعدى واجتمع عليه خاق كثير من الاكراد ووصل الى ابراهيم
ينال فلم يجد عنده الذى اراد ففارق مواعدا الى الدسكرة وكاتب الخليفة ونواب الملك
ابن كالجار بالعود الى الطاعة واقام بها

هـ (ذ كرمك ابراهيم ينال قلعة كسكور وغيرها)

في هذه السنة سار ابراهيم ينال الى قلعة كسكور وروا عكبر بن فارس صاحب كرساف
ابن علا الدولة يحفظها فامتنع عكبرها الى ان فزيت ذخائره وكانت قليلة فلما نفذت
الذخائر جمد الى بيوت الطعام التي في القلعة وملاها ترابا وحجارة وسد ابوابها ونزل
داخل الابواب شيئا من طعام وعلى راس التراب والحجارة كذلك ايضا وراسل ابراهيم
في تسليم القلعة اليه على ان يؤمنه على من بها من الرجال وما بها من الاموال فارسل اليه
ابراهيم بمتن عليهم من ترك المال فاخذ عكبر رسول ابراهيم فطوف به على البيوت التي فيها
الطعام وفتح مواضع من المسدود فراهما عواة فظنهما عواما وقال له عكبر ما راسلت
صاحبك خوفا من المطاولة ولا اشفاقا من تغادر الميرة لكنني احببت الدخول في طاعته
فان بذل لي الامان على ما طلبته لي وللا مبرك كرساف وامواله وان بالقلعة تسلمت اليه
وكفيته مؤنة المقام فلما عاد الرسول الى ابراهيم واخبره اجابه الى ما طلب ونزل عكبر
وقسمها ابراهيم فلما صعد الى القلعة انكشفت الحيلة وسار عكبر مع الى قلعة
سراج وصعد اليها والمال ينال كسكور عاد الى همدان فسير جيشا لاخذ قلاع
سرخاب واستعمل عليهم نسيب اليه اسمع اجد وسلم اليه سرخابا ليقيم به قلاعه فسار به الى
قلعة كسكان فامتنعت عليه فساروا الى قلعة دزد يلوبية فحصرها وامتدت طائفة
منهم الى البند نجين فنبوها في جادى الاخرة وفعلاوا الا فاعيل القبيحة من النهب
والقتل واقتراض النساء والعقوبة على تخليص الاموال فأت منهم جماعة لشدة
الضرب وسارت طائفة منهم الى ابي الفتح بن ورام فانصرف عنهم خوفا منهم وترك حلاله
بحالها وقصد ان يستغلوا بنهب حلاله فيعود عليهم فلم يعرجوا على النهب وتبعه فشدته
خوفه ان يظفروا به وياخذوه قاتلهم فظفروا به وقاتلوا وراسل جماعة منهم وغنم ما معهم
ورجع اليافون وارسل الى بغداد يطلب نجدة خوفا من عودهم فلم يجدوه لعدم
الحيلة وقله انساك الارق فبرئ ورام دجلة الى الجانب الغربي ثم ان التراسلوا الى
سعدى بن ابي الشوك في رجب وهو نازل على فرسخين من باجسرى وكبسوه فانهزم هو
ومن معه لا يلوئى الاخ على اخيه ولا الوالد على ولده فقتل منهم خلق كثير وغنم الغنم
اموالهم ونهبوا تلك الاحمال وكان سعدى قاتل ملا من قاعة السيروان فوصله تلك
الليلة فنهز الغز الا قليلا منه سلم معه فنجح سعدى من الوقعة بجزية الفدين ونهب الغز

ذلك وقد يتفق بعد ذلك جده
انه يتولى خلافه ويستأنف
العمل الى غير ذلك هذا
وكفذا بك مستمر في سرحانه
بالاقاليم وجمع الاموال
والعسف والجور مرة بالمنوقية
ومرة بالغربية ومرة بالشرقية
ولا يقرر الا الاكياس من
الشهريات والمغارم وحق
الطرق والاستهالات المترافقة
علا يحيط به دفتر ولا كتاب
(وفي ثامن) توفي ابراهيم
افندى كاتب البهار وتترك ولدا
صغيرا قلدوا واملوكه حسنا في
منصبه وكيلان ولده (وفي
هذه الايام) كثر تحريك
العسكر والمساداة عليهم
بالخروج الى نواحي طبرستان
والجزيرة وذلك بسبب ان بعض
الافقية عدى الى ناحية
الشرق واخذوا كلانا من
البلاد وبعضهم وصل الى
وردان بالبر الغربي (وفي
عاشره) حضر جملة من
الدالية وغيرهم من ناحية
الشام فنهزم من حضر في الصر
على دمياط ومنهم من حضر
في البر وعدى طاهر باشا الذي
كان مسافرا على جده (وفي
ايضا) سافرت القافلة
المتوجهة الى السور
وصحبها نحو المائتين
العسكر وعليهم كبير من
طرف طاهر باشا بدلائنه
وسافر محببتهم حسن افندى القاضي المنفصل ليكون

المسكر الى بر الحيرة وواضحوا الى
ادعاج واختلافات وهملوا
شسكا في تلك الليلة في
الازبكية بعدما انقوا دلال
شوال بعد العشاء الاخيرة
وقد كانوا اسرجوا المساجد
وصلوا التراويح ثم اطفأوا
النار في ثالث ساعة من
الليلة

• (شهر شوال سنة ١٢٢٠) •
استعمل يوم الاحد المذكور
جميع الامور مرتبة والحال
على ما هو عليه من الاضطراب
ولم يحصل في شهر رمضان
لناس جمع حواس ولا حظوظ
ولا أمن وانكشف الناس عن
الزور في الشوارع ليلا خوفا
من اتيه المسكر وفي كل وقت
جمع الانسان اخبار اونكات
تسلخ من افاهيلهم من
الضيق والمقتل واذية الناس
في رايه) فلدوامتصاب
بقات الاقاليم وتهدوا
لغالب وهملوا قوا ثم فرد
ظالم على البالد خلاف
ما سجد وخلاف ما اخذه
الكناسي لانفسهم وما
المنه قبل نزولهم وذلك
بما تترشح الشخص
الذي انصب برسل
من الى الاقليم
عليه باوراق
الرات وكن طرق باسم
الشيخ المصطفى بن القاو
الذي كان في الحيرة

الى كالجبار وو زيره هذه الاخبار فندبوا العساكر الى الخروج الى مهامل ومساكنه
على ابن اخيه ودفعه عن هذه الاعمال فلم يفعلوا ثم ان سعدى اقطع باب الفتح بن ورام
البنديجين واتفقوا اجتماعا على قصد عسكر خاب بن محمد بن عنازو وحصره بقلعة دزد يابوية
فسار ائمن معهم ما من العساكر فلما قاربوا القلعة دخلوا في مضيق هناك من غير
ان يحملوا هم طلبة طاعة فيه وادلا لابق وتهم وكان سرخاب قد جعل على رأس الجبل
على قدم المضيق جمع ما من الاكراد فلما دخلوا المضيق لقيهم سرخاب وكان قد نزل من
القلعة فاقبلوا وادوا ليخرجوا من المضيق فتهطرت بهم خيلهم فسقطوا عنها ورامهم
الاكراد الذين على الجبل فوهتوا واسر سعدى وابو الفتح بن ورام وغيرهما من الرؤس
وتفرق الغزوا والاكراد من تلك النواحي بعد ان كانوا قد توطنوها وما سكوها

• (ذ ك حصار طغرليك اصهبان) •

في هذه السنة حصر طغرليك مدينة اصهبان وبها صاحبها ابو منصور فرار من عزلا
الدولة فضيقت عليه ولم يظفر من البلطبة اثل ثم اصطلحوا على مال يحمله فرار من عزلا
الدولة لطغرليك وخطب له باصهبان واعمالها

• (ذ ك عدة حوادث) •

في هذه السنة خرج من الترك من بالالتب خلق لا يحصون كثرة فراسلوا ارسلان
خان صاحب بلاساغون يشكرونه على حسن سيرته في رعيته ولم يكن منهم تعرض
الى ملكته وليكنتم اقاموا بها وراسلهم ودعاهم الى الاسلام فلم يجيبوا ولم ينفروا منه
وفيما هو في ابو الحسن الخيشي القوي في ذي الحجة وله نيف وتسعون سنة وفيما انخدر
علاء الدين ابو القناثم ابن الوزير ذي السعادات الى البطائح وحصرها وبها صاحبها ابو
نهر بن الميتم وضيق عليه واجتمع مع جميع كثير وفيها في ذي القعدة توفي عبد الله بن
يوسف ابو محمد الجويني والد امام الحرمين ابى المعالي وكلن اماما في الشافعية ففقه على
ابى الطيب سهل بن محمد الصعلوكي وكان طالما بالادب وغيره من العلوم وهو من بني
سنبس بطن من طلي

• (ثم دخلت سنة تسع وثلاثين واربع مائة) •

• (ذ ك صلح الملك ابى كالجبار والسلطان طغرليك) •

في هذه السنة ارسل الملك ابو كالجبار الى السلطان ركن الدين طغرليك في الصلح فاجابه
اليه واصطالحا وكتب طغرليك الى اخيه ينال ياره بالكف عما ورأى ما يسيده واستقر
الحال بينهما ان يتزوج طغرليك بابنة ابى كالجبار ويتزوج الامير ابو منصور بن ابى
كالجبار بابنة الملك داود ابى طغرليك ويرى العقد في شهر ربيع الاخر من هذه السنة

• (ذ ك القبض على سرخاب ابى الشوك) •

في هذه السنة قبض الاكراد لرية وجناتة من عسكر سرخاب عليه السلام

القلب التركي والعري
والخدير من التأخير (وفي
يوم الأحد) رجع مصطفى
أغاجيواب ثانياً هاجماً
طريق البر (وفي يوم الاثنين
رابع عشره) أخر جوا المحل
والكسوة وهين للسفر
من القسازم مصطفى جويتر
العنقلى ومعه صراف الضرب
دفعوا له ربعها وتمها وهذا
يتفق نظيره (وفي يوم الثلاثاء
خامس عشره) ورد نحو

السبعين طهر ياومعه
البشارة لهما على عاتق
بوصول الاطواخ الى روم
ووصل معهم ايضا
عنصب الدفتر دار به لاجل
افندى الملقب بمجيد
الذى كان وصل في العدا
الاول بالدفتر دار به
سكندرية في ايام احمد
خورشيد وجامم احمد
الدفتر دار ومنعوه عنها
في شانه عرضا للدولة
قبوله وان اهل البلدواضو
على جامم افندى فلما
ماحصل لخورشيد شانه
عن مصر وعزل ايضا
افندى حضر ايضا
افندى المذكور
اخر وفيها الو كالة
مجددة ونظرا
لحافظ سليمان واستمر
ذلك الوقت بمصر فوصل

عنه وعاود القزو في عدداً كثيراً من العدد الاول ودخل نواحي الروم
واوغل وغنم اغنم ماغنمه ولا حتى بيعت الحاربه الجبله بالانه لا يغرس وتسامح
الناس به فقصده وكرجعه واشتدت شوكرته وثقلت على الروم وطانه فارس ملك
الروم الى نصر الدولة بن مروان يقول له انك عالم بما بيننا من المواقعة وقد فعل هذا
الرجل هذه الافايل فان كنت قدر جعت عن المهادة فعرنا النديم امرنا بحسبه واتفق
في ذلك الوقت ان وصل رسول من الاصغر الى نصر الدولة ايضا ينكر عليه ترك القزو
والميل الى الدعة فساء ذلك ايضا واستدعى قوما من بني غيور وقال لهم ان هذا الرجل
قد اثار الروم علينا ولا قدرة لنا عليهم وبذل لهم يذلا على القتل به فساروا اليه فقر بهم
ولا زموه فركب بوماغ ير مقرز فابعدهم معه فطفوا عليه واخذوه وجاوه الى نصر
الدولة بن مروان فاعتقله وتلافى امر الروم

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة تجددت المدة بين صاحب مصر وبين الروم وحل كل واحد منهما
لصاحبه هدية عظيمة وفيها كان بعدادا والموصل وسائر البلاد العراقية والحزبية
غلام عظيم حتى اكل الناس الميتة وتبعه وباء شديد مات فيه كثير من الناس حتى خلت
الاسواق وزادت ثمان ما يحتاج اليه المرضى حتى يبيع المن من الشراب بنصف دينار
ومن اللوز بخمسة عشر قيراطا والرمانه بقيراطين والخياره بقيراط واشباه ذلك وفيها
جمع الامير ابو كاليجار ثمانا خسرو بن محمد الدولة بن بويه جمعوا سارا الى آمد فدخلها
وساعده اهلها واوقع بين كان فيهم من اصحاب طغرل بك فقتل واسر وعرف طغرل بك
ذلك فسار عن الري فاصدا اليه ومتوجها الى قتاله وفيها توفي عميد الدولة ابو سعد محمد
ابن الحسين بن عبد الرحيم بجزيه ابن عمر في ذي القعدة وله شهر حسن ووزر لجلال
الدولة عدة دفعات وفيها امير المعز بن باديس صاحب افر يقية اسطولا الى جزائر
القسطنطينيه فظفر وغنم وعاد وفيها اقتتل طوائف من تذكاة قاتل بعضهم بعضا
وكان بينهم حرب صبروا فيها فقتل منهم خلق كثير وفيها قبض الملك ابو كاليجار على
وفيه محمد بن جعفر بن ابى الفرج الملقب بذي السعادات بن قسانجس ومحبته وهرب
ولده ابو التناثم وبقي اللوز برمه ونال ان مات في شهر رمضان سنة اربعين وقيل ارسل
اليه ابو كاليجار من قتله وعمره احدى وخمسون سنة وللاوزيرى السعادات مكاتبات
حسنة وشعر جيد منه

اودعكم واني ذوا كتاب • وارحل عنكم والقلب آبي
وان فراكم في كل حال • لا اوجع من مفارقة الشباب
اسير وما ذمت لكم جوارا • ولا ملت مناؤلكم ركابي
واشكر كلما او طنت • ليا لينا القصار بلا حناب
واذكر كم اذا هبت جنوب • فتذكر في فترات التصابي
لكم مني للروح الصوري • واتم الف قصي في اقترابي

وسبعة عشر اسير ليس فيهم
من يعرف ولا من جنس
الاجناد وغالبهم فلاحون
فاعطى محمد على لكل اسير
نصف دينار واطلقهم ووضعوا
الرؤس والاذراع عند باب
زويلة (وفيه) وصلت
القافلة من السويس ووصل
ايضا صبيتهم جنرال من
الانكليز راكب في فخت
وجلته ومناه على نحو سبعة
جلا فذهب عنه فوصلهم
فلما كان يوم الاربعاء غايته
ركب في الخف وذهب عند
محمد على بالاز بكية فقتلناه
وعمل له شنكوا مدافع وقدم
له هدية وتقدم ثم رجع الى
مكانه

• (شهر ذى الحجة الحرام
سنة ١٢٢٠)

استهل بيوم الخميس (فيه)
حضر مصطفى اغا الوكيل
وعلى كاشف الصابونجي
من الجهة القبلية وقد تقدم
انه ماذها واعداد ثم رجعا
ثانيا على الهجن لتقرر الصلح
ثم رجعا ولم يظهر اثر الصلح
الصالح وحكي الناس من
ان المذكورين لم يظهرا
اسيوط وجدا ابراهيم
قد انتقل الى ناحية طحا
واجتمعا بعثمان بك
والبرديسي فلم يرضيا بالصلح
الذي وجدته اليه من
حدود جرجا ولا لا يرضيا الا من حدود

عظيم الروم والايخاني يباغون شمس بن الفيا فاقتملوا واشتد القتال بينهم وكانت بينهم
هذه وقائع تارة بظفره ولا وتارة مؤلا وكان آخر الامر الظفر له لمين فاكثر القتل
في الروم وهزمهم واسر واجاعة كثيرة من بطارقتهم ومن اسرقا ريط ملك الابخاز
فبذل في نفسه ثلثمائة الف دينار وهدايا بايائة الف فلم يجبه الى ذلك ولم يرل يجوس
تلك البلاد ونيها الى ان بقي بينه وبين القسطنطينية خمسة عشر يوما واستولى
المسلمون على تلك النواحي فنيروها وغنمو اموالها وسبوا اكثر من مائة الف راس
واخذوا من الدواب والبغال والغنائم والاموال ما لا يقع عليه الاحصاء وقيل ان
الغنائم جاءت على عشرة آلاف عجلة وان في جملة الغنمة تسعة عشر الف درع وكان قد
دخل بلاد الروم جمع من الغزاة فهدمهم انسان نسيب ما غلبك فلم يؤثر كبير اثر وقتل
من اصحابه جماعة وعاد ودخل بعده ابراهيم بنال ففعل هذا الذي ذكرناه

• (ذكر موت الملك ابي كاليجار وملك ابنه الملك الرحيم)

في هذه السنة توفي الملك ابو كاليجار المرزبان بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة بن عضد
الدولة بن بويه رابع جمادى الاولى بمدينة جناب من كرمان وكان سبب مسيره اليها
انه كان قد عدول في ولاية كرمان حربا وخرابا على بهرام بن اشكرستان الديلمي وقرر
عليه مالا فترأخى بهرام في قهر برالامروا واخلد الى القافلة والمدافعة فشرع حينئذ ابو
كاليجار في اجهال الحيلة عليه واخذ قلعة بردسير من يده وهي معقله الذي يحتجى به
ويحول عليه فراسل بعض من بهامن الاجناد فهدمهم فعلم بهرام فقتلهم ووزاد
نفوره واعتساعه وانهز ذلك فسار اليه الملك ابو كاليجار في ربيع الآخر فبلغ قصر
مجاشع فوجد في حلقه خشونة فلم يبال بها وشرب وتصددوا كل من كبده غزال مشوى
واشتدت عليه ولحقه حتى وضعف عن الركوب ولم يمكنه المقام له دم الميرة بذلك
المنزل فعمل في محفة على اعتناق الرجال الى مدينة جناب فتوفي بها وكان عمره اربعين
سنة وشهورا وكان ملكه بالعراق بعد وفاة جلال الدولة اربع سنين وشهرين ونيفا
وعشر من يوم ما توفي فبالتراك من العسكر الخزائن والسلاح والدواب وانتقل
ولده ابو منصور فلاستون الى تخيم الوزير ابي منصور وكانت منفردة عن اسكر فاقام
عنده واراد الاتراك نهب الوزير والامير فهدمهم الديلم وعادوا الى شيراز فملكها الامير
ابو منصور واستشعر الوزير فرفضه الى قلعة خرمه فامتنع بها فلما وصل خبر وفاته الى
بغداد وبها ولده الملك الرحيم ابو نصر خرج فيروزا حضر الجند واسحقه هم وراسل الخليفة
الفاطم بامر الله في معنى الخطبة وتلقية بالملك الرحيم وترددت الرسل بينهم في ذلك
الى ان اجيب الى ملته سوى الملك الرحيم فان الخليفة امتنع من اجابته وقال لا يجوز
ان يلقب باخص صفات الله تعالى واستقر ملكه بالعراق وخوزستان والبصرة وكان
بالبصرة اخوه ابو علي بن ابي كاليجار وخاف ابو كاليجار من الاولاد الملك الرحيم والامير
ابو منصور فلاستون واباطالب كاهرو وابطال المظفر بهرام واباعلى كينصر وواباسه كينصر و

حدود جرجا ولا لا يرضيا الا من حدود

وهو أطول من هذا وما قبض فوالسعادات استوزر أبو كالجار كمال الملائكة إلى بن
عبد الرحيم وفيها توفي أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن يحيى بن أيوب المعروف بالطريق
الشاعر وله شعر جيد فن قوله في الزهد
يا عبدكم لئن ذنب ومحصيه • ان كنت ناسيها فاقه أحصاها
لا بد يا عبد من يوم تقوم به • ووقفه لثدي القلب ذكراها
إذا عرضت على قلبي تذكراها • وساء ظني فقلت استغفر الله
وفيها مات أبو الخطاب الجبلي الشاعر ومضى إلى الشام ولقي المعري وعاد نصر يرأوله شعر
بمنه قوله

فديوان محمد علي صالح أغا
فأبجي باشا وسعيدا فوقيب
الاشراف وبعض المشايخ
وليس احد افندي خلعة
القدر دارية وشروطا عليه
ان لا يحدث حوادث كغيره فان
حصل منه شيء من زلوه وعرضوا
في شانه وقيل ذلك على نفسه
(وفي يوم الجمعة ثامن عشره)
ارتجلت القافلة وصحبته
الكسوة والحمل واواخر النهار
من ناحية قايت باي بالعمراء
وذهبوا إلى جهة السويس
للسافروا من القلزم (وفيه)
وصلت الاخبار بان بونا بارت
كم الفرنسيين ركب في جمع
كثير وأغار على بلاد التناوية
بأمر من باغيا وظهر
التي تحتهم وقلاعهم
أب ملكهم بعد نحو جه
عونه فأعاد لمملكته
مصرط عليه شروطه
غير ذلك من القرانات
يون ثم سار إلى بلاد
سج يسنه وبينهم
على ثلاث أشهر (وفي
الثاني عشر منه)
جيش من باشا طاهر إلى
ومصر القديمة (وفي يوم
السلام من عشر منه)
ليون بمحصل مقله
منه واتهم انبيلوان
بأنه سار إلى مصر
بأمر من

ماحكم الحب فهو غمتمثل • وما جناه الحبيب محتمل
تهوى ونشكو الضنا وكل هوى • لا ينحل الجسم فهو منحل
وفيها توفي أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الحلال الحافظ ومولده سنة اثنيتين وخمسين
وثلاثمائة سمع أبابكر القطيبي وغيره ومن أصحابه الخطيب أبو بكر الحافظ وفيها قتل
القبية أحمد الولول الجبلي وهو من أعيان الفقهاء الحنفية إلا أنه كان يكثر الوقعة في الإعة
والعلماء وسالط طريق إلى رياضة وفسد دماغه فقتل بين مرو ومروم خير في ذي الحجة

• (ثم دخلت سنة أربعين وار بمائة) •

• (ذ كرحيل عسك يئال عن قيرانشاه وعوده مهمل إلى شهر زور) •

فقد كذا في السنة المتقدمة استيلاء الجدين طاهر وزر يئال على شهر زور ومهاصره
قلعة قيرانشاه ولم يرل يحاصر ها إلى الآن فوقع في عسكره الوباء وكثر الموت فأرسل إلى
صاحبه يئال يستمد ويطلب انجاده ويعرفه كثرة الو باعنده فاره بالرحيل عنها فسار
إلى مايدشت فلما سمع مهمل ذلك سبر أحد أولاده إلى شهر زور فذاكه وأترعج الغزاقين
بالسروان وخافوا ثم سار جمع من عسك بغداد إلى حلوان وحصرها فلما علم بنظفروا
بها فنبهوا تلك الأجهال وأقوا على ما تخلف من الغزخربت الأجهال بالكنية وسار
مهمل ومعه أهله وأمواله إلى بغداد فأنزلهم بياب المراتب بعد الخلافة خوفا من الغز
وطاد إلى حللهم وينسهم وبين بغداد ستة فراسخ وسار جمع من عسك بغداد إلى البندليين
وبها جمع من الغز مع عسكر من أحد بن عباس فتواقعوا وقتلوا فأنهزم عسكر بغداد
وقتل منهم جماعة وأسرجاعة قتلوا أيضا صبرا

• (ذ كغزو ابراهيم يئال الروم) •

في هذه السنة غزا ابراهيم يئال الروم فظفر بهم وغنم وكان سبب ذلك ان خلقا كثيرا
من الغز عاودوا الترددوا عليه فقال لهم بلادى تضيق عن مقامكم والقيام بها
تحتاجون إليه والرأى ان تغضوا إلى غزو الروم وتجاهدوا في سبيل الله وتغنموا وأنا
سأترجل أفر كم ومساعدكم على امركم ففعلوا وساروا بين يديه وتبعهم فوصلوا إلى
بلاد كردوا رزن الروم وطالبوا بالتمواطروا بنون وتلك النواحي كلها ولقيهم عسك

والاجناد المصرية واطاعوا
 ٢-م وحاربوهم اياما حتى
 ظهر واعطيهم وقتا ومنهم
 وهرب من هرب وهو القليل
 واسروا الباقي وفيهم سليمان
 اغالمذكور فالتجالي بعض
 الاجناد فخماء من القتل
 وقابل به كبار الامراء فاجتمعوا
 عليه بكسوة ودرهم وسلاح
 واقام معهم اياما ثم استاذنهم
 ليعودوا وحضر الى مصر وجلس
 بداره (وفيه) ورد الخبر ايضا
 بموت الامير بشتك بك المعروف
 بالانبي الصغير بمطونا (وفيه)
 ايضا حضر حجاج الحضري
 الرميلاني الى مصر وقد كان
 خرج من مصر بعد حادثة
 خورشيد باشا خوفا من العسكر
 وذهب الى بلاده بالملكات ثم
 ذهب عند الانبي واقام في
 مسكنه الى هذا الوقت ثم
 ان الانبي طرده لنسكته
 حصلت منه فرجع الى بلاده
 وارسل الى السيد هر فكتب
 له امانا من الباشا فحضر بذلك
 الامان وقابل الباشا وخاع
 عليه وناداه في خطته بانه
 على ما هو عليه في حرقته
 وصناعته ووجاهته بين
 اقترانه فصار يمشي في المدينة
 وصحبته عسكري ملازم له
 (وفي يوم الجمعة تاسعة)
 كان يوم الوقوف بعرفة وفي
 ذلك اليوم ركب محمد علي
 بالاجناد السكاملة وصل الى الجمعة بالمشهد الحسيني ولم

في هذه السنة سار الملك الرحيم من بغداد الى خوزستان فلقية من بها من الجند
 واطاعوه وفيهم كرشا سف بن علاء الدولة الذي كان صاحب همدان وكسكوفاته
 كان استقل الى الملك ابي كالجبار همدان استولى ينال على اجماله ولما مات ابو كالجبار
 سار الملك العزيز ابن الملك جلال الدولة الى البصرة طمعا في ملكها فلقية من بها من
 الجند وقاتلوه وهزموه فعاد عنها وكان قبل ذلك عند قرواش ثم عند ينال ولما استع
 باستقامة الامور للامير الرحيم انقطع امله ولما سار الملك الرحيم من بغداد كثرت الفتن
 بها ودامت بين اهل باب الازج والاسا كفة وهم السفية فاحرقوا عاقرا كثيرا وفيها
 سار سعدى بن ابي الشوك من حلة ديس بن مزيد الى ابراهيم ينال بعد ان راحه وتوثق
 منه وتقرر بينهما انه كل ما يملكه سعدى مما ليس بيد ينال ونوابه فله فصار سعدى
 الى الدسكة وجرى بينه وبين من بها من عسكر بغداد حرب انهزم وامنه وملكها وما
 يلحق افسير اليها عسكران من بغداد فقتل مقدمهم ومهمهم وسار من الدسكة وتوسط
 ملك الاجمال بالقرب من بعقوبا ونهب اصحابه البلاد وخطبوا لبراهيم ينال وفيها كان
 ابتداء الوحشة بين معتد الدولة قرواش بن المقلد وبين اخيه زعيم الدولة ابي كامل
 ابن المقلد فانضاف قريش بن بدران بن المقلد الى عهده قرواش وجمع جمعوا وقاتل عه
 اما كامل فظفر ونصر وانهزم ابو كامل ولم يزل قريش يغري قرواشا باخيه حتى
 تاكدت الوحشة وتفاقم الشر بينهما وفيها خطب للامير ابي العباس محمد بن القائم بامر
 اقبولايه العهد ولقب ذخيرة الدين وولى عهده المسلمين وفيها في رمضان قتل الامير
 اقسقر بهمدان قتله الباطنية لانه كان كثير الغزوات اليهم والقتل فيهم والنهب لاماوالمهم
 والتخريب لبلادهم فلما كان الاثنى عشر من ايامنا من الزهاد ليز ورده فوثب عليه جماعة
 من الاسماعيلية فقتلوه وفيها توفي ابو الحسن محمد بن الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله
 وكان من الصالحين ورواة الحديث واوصى ان يدفن بجوار احمد بن حنبل ومولده
 سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة وابوطالب محمد بن محمد بن عيسلان البراز ومولده سنة
 سبع واربعين وثلاثمائة ودوى عن ابي بكر الشافعي وغيره وتوفي في شوال وهو راوى
 الاحاديث المعروفة بالغيلانيات التي خرجها الدارقطني له وهي من اعلى الحديث
 واحسنه وعبيد الله بن محمد بن عثمان ابو القاسم الواعظ المعروف بابن شاهين
 ومولده سنة احدى وخمسين وثلاثمائة وفيها كان الغلاء والوباء عام في البلاد
 جميعا بمكة والعراق والموصل والجزيرة والشام ومصر وغيرها من البلاد وفيها قبض
 بمصر على الوزير فخر الملك صدقة بن يوسف وقتل وكان اول امره بدينا فاسلم واتصل
 بالوزير وخدعه بالشام ثم خافه فعاد الى مصر وخدم الجرجاني الوزير وفق عليه
 فلما توفي الجرجاني استوزره المستنصر الى الاثنى عشر من قتلته واستوزر القاضي ابا محمد
 الحسن بن عبد الرحمن البياز ودوى في ذي القعدة

• (ثم دخلت سنة احدى واربعين وثمانمائة) •
 • (ذكر طه ور الخلف بين قرواش واخيه ابي كامل وصلحهما) •

بالاجناد السكاملة وصل الى الجمعة بالمشهد الحسيني ولم

شاه وولاته بنين اصغر فاستولى عليه ابو منصور على شيراز فسير اليه الملك الرحيم اخاه
اباسعد في عسكر فملكوا شيراز وخطبوا الملك الرحيم وقبضوا على الامير ابي منصور
ووالدته وكان ذلك في شوال

• (ذكر محاصرة العساكر المصرية بمدينة حلب) •

في جمادى الآخرة وصلت عساكر مصر الى حلب في جمع كثير فصرعوها وهاجمهم
الدولة ابو علوان شمال بن صالح الكلاي فجمع جمعا كثيرا بلغوا خمسة آلاف فارس
وراجل فلما نزلوا على حلب خرج اليهم شمال وقتلهم قتلا شديدا صبر فيه لهم الى
الليل ثم دخل البلد فلما كان الغد اقتتلوا الى آخر النهار وصبر ايضا شمال وكذلك
ايضا اليوم الثالث فلما رأى المصريون صبر شمال وكانوا ظنوا ان احدا لا يقوم بين
أيديهم رحلوا عن البلد فاتفق ان تلك الليلة جاء مطر عظيم لم ير الناس مثله فقامت المدود
الى منزلهم فبلغ الماء ما يقارب قمتين ولولم يرحلوا لغير قوائم رحلوا الى الشام الاعلى

• (ذكر الخلف بين قرواش والاكراذ المجيدية والهندانية) •

في هذه السنة اختلف قرواش والاكراذ المجيدية والهندانية وكان للمجيدية عدة
حصون تحاور الموصل منها العقر وماقاربها والهندانية قلعة اربل وأعمالها وكان
صاحب العقر حية شاذيا الحسن بن عيسى كان المجيدى وصاحب اربل ابو الحسن بن
موسى الهنداني وله اخ اسمه ابو علي بن موسى فاعانه المجيدى على اخذ اربل من اخيه
ابى الحسن فملكها منه واخذ صاحبها ابى الحسن أسيرا وكان قرواش واخوه زعيم الدولة
ابو كامل بالعراق مشيعولين فلما عادوا الى الموصل وقد مضى هذا الحاله لم يظهرها
وارسل قرواش يطلب من المجيدى والهنداني نخدة له على نصر الدولة بن مروان فلما ابو
الحسن المجيدى فسار اليه بنفسه وأما ابو علي الهنداني فارسل اخاه واصطلى قرواش
ونصر الدولة وقبض على ابى الحسن المجيدى ثم صانعه على اطلاق ابى الحسن الهنداني
الذى كان صاحب اربل واخذ اربل من اخيه ابى علي وتسليمها اليه فان امتنع ابو
علي كان عونا عليه فاجاب الى ذلك ورهنها به أهله وأولاده وثلاث قلاع من حصونه
الى ابن يتلم اربل واطلق من الحبس وكان اخ له قد استولى على قلاعه فخرج اليها
واخذها منه وعاد الى قرواش واخيه زعيم الدولة فوثقاه واطلقا أهله ثم انه راسل
ابا علي صاحب اربل في تسليمها فاجاب الى ذلك وحضر بالموصل ليسلم اربل الى اخيه
ابى الحسن فقال المجيدى لقرواش واخيه اتنى قد وثقت بعهدى فسلمان الى حصون ابى
فسلم اليه قلاعه وسار هو وابو الحسن وابو علي الهنداني الى اربل ليسلمها الى ابى
الحسن فعد رايه في الطريق وكان قد احس بالشر فختلف عنهما وسير معهما اصحابه
ليستلوا اربل فقبضا على اصحابه وطلبوه ليقبضوه فهرب الى الموصل وقتل
الوحشة حينئذ بين الاكراذ قرواش واخيه وتقاطعوا واخضر كل منهم اشر لصاحبه

• (ذكر عدة حوادث) •

المينار اذ لم يرد فكيف
انه يكفينا نحن الجميع من
برجا وشرطوا ايضا انه ان
استقر الصلح على مطلوبهم
لا بد من اخلاء الاقليم من
هذه العساكر الذين لا يقصد
منهم الا الضرر والتخريب
للمدار والقصاد ولا يبقى
ياشأ منهم الا مقتدر الرقي
عسكري وقالوا انه ايضا اذا
مطلنا مطلوبنا فهو لا يستغنى
لناس من العسكر يقيمون
بلاد التي يغفل عليها بها
من اولي له واحسن منهم
مهم بمعا على البلاد من
البل والقتال وعند ذلك
صل الامم ونسبر المسافرون
ركب وتزد المتاجر
سلاسل ويحصل لذاوله
حبه وأما اذا امتد الحال
الى هذا المتوال فانه لم يزل
بأن كثرة العسكر
كذلك سائر البلاد
لم يرض بذلك
بديا يتناول امر
رمعنا ومعههم على
والنصب (وفي رابعة)
ان جماعة من
فهم سليمان
الذي تولى
مطلوب ومعههم عدة
مستعدوا من
الامم

بلادهم ومن وجمعهم بعد
ثلاثة ايام قتل وكذلك
كتبوا فرمانات وارسلوها
الى البلاد بمعنى ذلك ومن كان
من اهل البلد او المغاربة
او الاتراك بصورة العسكر
ومتزينا بينهم فليترع ذلك
وليرجع الى زيه الاول (وفيه)
ايضا نودي على المعاملة
الناقصة لا تقبض الا بقص
ميزانها لان المعاملة فحش
تقصها جادا وخصوصا الذهب
البندي الذي كان احسن
اصناف العملة في الوزن
والعيار والجودة فان العسكر
تسلطوا عليه بالقص فيقصون
من الشخص الواحد مقدار
الربع او اكثر واقل ويدفعونه
في المشنرات ولا يقدر المتسبب
على رده او طلب ارض نقصه
وكذلك الصيرفي لا يقدر على
رده او وزنه و قتل بذلك
قتل كثيره واغلق الصيارف
حواليتهم وامتنعوا من الوزن
خوفا من شرهم وكذلك نودي
على التعامل في بيع البن
بالريال المعاملة وهو تسعون
نصفا وقد كان الاصطلاح
في بيع البن بالقرانسه فقط
و بلغ صرف القرانسه مائة
وثمانين نصفا ضعف الاول
وعز وجوده لرغبة الناس
فيه لسلامته من الغش والنقص
لان جميع معاملته الكفار

فلا يفارس قديما الى اخيه فولاستون وهو بقلعة اصطغر فهو ايضا منحرف عنهم
فاضطر الى حجة البغداديين فساد في ربيع الاول من هذه السنة الى الاهواز واقام بها
واستخلف بارخان اخويه اباسعد واباطاب ووقع الخلف بخراسان فان الامير ابا منصور
فولاستون كان قد خلص وصار بقلعة اصطغر واجتمع معه جماعة من اعيان العسكر
الفارسي فلما عاد الملك الرحيم الى الاهواز انبسط في البلاد وقصده كثير من العساكر
واستولى على بلاد فارس ثم سار الى ارجان عازما على قصد الاهواز واخذها

• (ذكر الحرب بين الساسيرى وعقيل) •

في هذه السنة سار جمع من بني عقيل الى بلد العجم من اعمال العراق وبادوريا فنهبوا
واخذوا من الاموال الكثير وكان في اقطاع الساسيرى فساد من بغداد بعد عودته من
فارس اليهم فالتقواهم وزعيم الدولة أبو كامل بن المقلد واقتلوا قتلا شديدا الى
لغريقان فيه بلامحسنا وصبر اصبر ارجلا وقتل جماعة من الغريقين

• (ذكر الوحشة بين طغرل بك واخيه ابراهيم بنال) •

في هذه السنة استوحش ابراهيم بنال من اخيه السلطان طغرل بك وكان سبب ذلك ان
طغرل بك طلب من ابراهيم بنال ان يسلم اليه مدينة همدان والقلاع التي يسدها من
بلد الجبل فامتنع من ذلك واتهم وزيره بأعلى بالسبي بينهما في الفساد فقبض عليه وامر
به فضرب بين يديه وسمل احدى عينيه وقطع شفتيه وسار عن طغرل بك وجمع جمعا من
عسكره والتقيوا كان بين العسكرين قتال شديد انهزم بنال وعاد منهزما فساد طغرل بك
في اثره فلك قلاعه و بلادها جميعها وتحصن ابراهيم بنال بقلعة سراج و امتنع على
اخييه فصره طغرل بك قويا وكانت عساكره قد بلغت مائة الف من انواع العسكر وقاتله
طاعه في اربعة ايام وهي من احصن القلاع وامنعهما واستقر بنال منها مهجورا
وارسل الى نصر الدولة بن مروان يطلب منه اقامة الخطبة له في بلاده فاطاعه وخطبه له
بكرور واصل ملك الروم طغرل بك وارسل اليه هدية عظيمة وطلب منه
المساعدة فاجابه الى ذلك وارسل ملك الروم الى ابن مروان يسأله أن يسعي في فداء ملك
البحار فقدم ذكره فارسل نصر الدولة شيخ الاسلام ابا عبد الله بن مروان في المعنى الى
السلطان طغرل بك فاطلعه بغير فداء فغضب ذلك عنده وعند ملك الروم وارسل عروضة
من الهدايا شيئا كثيرا وهرامسجد القسطنطينية واقاموا فيه الصلاة والخطبة لطلغرل بك
ودان حيفتد الناس كلهم له وعظم شأنه وتمكن ملكه وثبت ولما نزل بنال الى طغرل بك
أكرمه واحسن اليه ورد عليه كثيرا مما اخذ منه وخيره بين أن يقطعه ببلاد سيرا اليها
بين أن يقيم معه فاختر المقيم معه

• (ذكر الحرب بين ديبس بن خزيد وعسكر واسط) •

في هذه السنة كانت حرب شديدة بين نور الدولة ديبس بن خزيد وبين الاتراك الواسطيين
وتمت بقتل الملك الرحيم أقطع نور الدولة حامية نهر الصلة ونهر الفضل وهما من

نهر السير هكذا في نسخ وفي بعض النسخ القسيز ولم تقف بعد المراجعة عليها كذا في بعض النسخ المطبوعة

في هذه السنة ظهر الخلف بين معتمد الدولة قرواش وبين أخيه زعيم الدولة أبي كامل ظهوراً آل إلى المحاربة وقد تقدم سبب ذلك طلباً اشتد الأروفسد إلى آل فساد الأيمن إصلاحه جمع كل منهما جمعاً لمحاربة صاحبه وسار قرواش في الهرم وهو درجة بنو أحي بلد وجاءه سليمان بن نصر الدولة بن مروان وأبو الحسن بن عيسى كان الحميدى وغيرهما من الأكراد وساروا إلى معلشاً يافخروا المدينة ونهبوها ونزلوا بالمقيشة وجاء أبو كامل فيمن معه من العرب وآل المسيب قزواً بمرج بابنشاو بين الطائفتين تخوفاً من خج واقتتلوا يوم السبت ثمانى عشر الهرم واقتروا من غير ضفرهم اقتتلوا يوم الأحد كذلك ولم يلبس الحراب ساميمان بن مروان بل كان ناحية وواقعه أبو الحسن الحميدى وساروا عن قرواش وفارقه جمع من العرب وقصدوا أخاه فضصف أرقرواش وبقي في جلته وليس معه الا نفر يسير فركب العرب من اصحاب أبي كامل لقصدته فنعهم واسفر الصبح يوم الاثنين وقد نزع بعضهم ونهب بعضهم قرواش وجاء أبو كامل إلى قرواش واجتمع به ونقله إلى جلته واحسن عشرته ثم أنفذه إلى الموصل بحجوراه عليه وجعل معه بعض زوجه في دار وكان عماف في عصف قرواش وأضعف نفسه أنه كان قد قبض على قوم من الصيادين بالانبار لسوء طريقهم وفسادهم فهرب الباقون منهم وبقي بعضهم بالسندية فلما كان الآن سار جماعة منهم إلى الانبار وتسلقوا السور ليلة خامس الهرم من هذه السنة وقتلوا حارساً وقتلوا الباب ونادوا بشعاً وأبى كامل فانضاف إليهم أهلهم واصدقاؤهم ومن له هوى في أبي كامل فكثروا وثار بهم اصحاب قرواش فاقتتلوا فظفروا وقتلوا من اصحاب معتمد الدولة قرواش جماعة وهرب الباقون فبلغه خبر استيلاء أخيه ولم يبلغه عود اصحابه ثم إن المسيب وأمره العرب كلفوا أبا كامل ما يهزغنه واشتطوا عليه فخاف أن يؤل الأمر بهم إلى طاعة قرواش واعادته إلى مملكته فبادرهم إليه وقبل يده وقال له اني وان كنت أخاك فاني عبدك وما جرى هذا الا بسبب من افسد رأيك في واشعرك الوحشة مني والآن فانت الأمير وأنا الطائفة لأمرك والتابع لك فقال له قرواش بل أنت الأخ والأمر لك مسلم وأنت أقوم به وصالح الحال بينهم ما عاد قرواش إلى التصرف على حكم اختياره وكان أبو كامل قد أقطع بلال بن غريب بن مقن حربي وأواناً فلما اصابه عالم أبو كامل وقرواش أرسل إلى حربي من منع بلالاً عنها فظاهر بلال بالخلاف عليها ما وجع إلى نفسه جمعاً وقاتل اصحاب قرواش واخذ حربي وأواناً بغير اختياره ما فاقه حذر قرواش من الموصل إليها وحصرها واخذها

(ذكر مسير الملك الرحيم إلى شيراز وهو ذهابها)

في هذه السنة في الهرم سار الملك الرحيم من الأهواز إلى بلاد فارس فوصلها وخرج عسكر شيراز إلى خدمته ونزل بالقرب من شيراز ليدخل البلاد ثم إن الأتراك الشيرازيين والبغداديين اختلقوا وجرى بينهم مناوشة استظهر فيها البغداديون وعللوا إلى العراق فاضطر الملك الرحيم إلى المسير معه - م - لانه لم يكن يتق إلى الأتراك الشيرازية وكان يعلم

الليلة عشر يوماً عدة مدافع من القلعة العلما بالعيد وكذلك في صباحها وفي كل وقت من الاوقات الخمسة مدة أيام التشريق (وفي رابع عشره) حضر جاهين بك الأتقي وبعه ما واثف من العسبان إلى إقليم الجزيرة واخذوا الكلف واعانوا من البلاد ودرهم واشبع بذلك وأمر بالخرج العساكر اليهم وركب محمد علي باشا في يوم الخميس وخرج إلى ناحية بولاق وانزلوا من القلعة جفانته ومدافع وطغفوا بمخطفون الحبر من الانفاق ان وجدوها وهدى طائفتين العساكر الخيالة إلى بر الجزيرة وعدى طاهر باشا إلى برانية وصحبته عساكر كثيرة وازرعوا أهل القرية وانجدهم من دورهم وسكنوا بها وأطلقوا دوابهم وخيولهم على المزارع فاكلوها ما جمعها ولم يبقوا منها ولا أخضر في أيام قليلة (وفي) اختفى حجاج الحضري أيضاً بسبب ما دخلهم من اليهم والخوف من العسكر (وفي عشر رينه) شرع عساكر حسن باشا في السندية من ناحية معادى الخيبرى إلى البرال آخر (وفي يوم الأحد) خامس عشر رينه) هدى حسن باشا في يوم الاثنين

القلوتية وظهرت دولة
المجرا كسة واستقر الملك
المؤيد شيخ في سلطنة مصر
وبدا الاختلال اختصر
الدرهم المتعامل به ووجه
نصف درهم وهو ثمانية
قرايط وسعى نصف مؤيدي
ولم تزل تتناقص حتى ضارت
في آخر الدولة المجركسية
أقل من ربع الدرهم واحتل
أمر الفلوس النحاس والمرباط
والوظائف بالاقواف المشروط
فيها صرف المعاليم بالفلوس ولم
يزل الحال يتخلل ويضعف بسبب
الجور والطمع والغش وفيه
أولى الأمور وهي بطلان
عن المصالح العامة التي بها
قوام النظام حتى تلاشى أمر
الدراهم جدا في الوزن
والعيار وصار الدرهم
المعبر عنه بالنصف أقل من
العشر للدرهم وفيه من
الفضة الخاصة نحو الربع
فيكون في النصف الذي هو
الآن بدل الدرهم الأصلي
من الفضة الخاصة أقل
من ربع العشر فيكون في
النصف الواحد من مائة مثقالا
الآن الذي وزنه خمس
قممات قيراط وربع ثلث
قيراط من الفضة وذلك بدل
عن ستة عشر قيراط
الدرهم الأصلي

فاقتصر إلى هذا الخسران الحق
الذي انفتحت به الكفة في كل شيء فان الدرهم القصة الآن

فروا عداها وعاد إلى بغداد

• (ذكر انهم زام الملك الرحيم من عسكر فارس) •

في هذه السنة عاد الملك الرحيم من الاهواز إلى رامهرمز في ذي القعدة فلما وصل إلى
وادي الملح لقيه عسكر فارس واقتتلوا قتالا شديدا فقتل بالملك الرحيم بعض عسكره
وانهم زاموه وجميع العسكر ووصل إلى بهمن ومعها أخواه أبو سعد وأبو طالب وسار منها
إلى واسط وسار عسكر فارس إلى الاهواز فله كوهها وخيولها

• (ذكر عدة حوادث) •

وفيها وصل عسكر من مصر إلى حلب وبها صاحبها جمال بن صالح بن مرداس فخافهم
سكتهم فانصرف عنها فلكها المصريون وفيها في ذي القعدة ارتفعت محاربة سوداء
مظلمة ليلا فزادت ظلمتها على ظلمة الليل وظهر في جوارب السماء كالنار المضطربة
وهبت معها ريح شديدة قادت رواشن دار الخليفة وشاهد الناس من ذلك ما زعمهم
وخوفهم فلزموا الدعام والتضرع فانه كسفت في باقي الليل وفيها في شعبان سار
الساسيري من بغداد إلى طريق خراسان وقد صدنا حامية الدزدار وملكها وغنم ما فيها
وكان سعد بن أبي الشوك قد ملكها وقد عمل لها سورا وحصنها وجعلها معقلا
يقصص فيه ويدنر بها كل ما يقنمه فآخذ الساسيري جميعه وفيها منع أهل الكرخ
من التوجه وقيل ما جرت عادتهم بفعله يوم عاشوراء فلم يقبلوا وفعلا ذلك فخرى بينهم
وبين السنية فتنة عظيمة قتل فيها وجرح كثير من الناس وينفصل الشر بينهم حتى
عبر الأتراك وضر بأخيارهم عندهم فكفوا حينئذ ثم شرع أهل الكرخ في بناء
سور على الكرخ فلما آهم السنية من القلائد ومن يجري مجراهم شرعوا في بناء سور
على سوق القلائد واخرج الطائفتان في العمارة مالا جليلا وجرت بينهما فتنة كثيرة
وطلت الاسواق وزاد الشر حتى انتقل كثير من الجانب الغربي إلى الجانب الشرقي
فأما ما به وتقدم الخائفة إلى أبي محمد بن النسوي بالعبور واصلاح الحال وكف الشر
على أهل الجانب الغربي فلما فاجتمع السنية والشيعه على المنع منه وأذتوا في
القلائد وغيره ما يجي على خير العمل وأذتوا في الكرخ الصلاة خير من النوم وظهروا
الشرع على الأهلية بطل عبوره وفيها توفي أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري
الحافظ كان أماما صاحب عبد الغني بن سعيد وخرج به يوم ن تلامذته الخطيب أبو بكر
وفيها توفي الملك العزيز أبو بكر منصور بن جلال الدولة وقد ذكرنا نقل الاحوال به
فيما تقدم وله شعر حسن وفيها توفي أحمد بن محمد بن أحمد أبو الحسن العتيقي نسب إلى
جدد يسمى عتيقا وله سنة سبع وستين وثلاثمائة وفيها توفي أبو القاسم عبد الوهاب
بن أفضى القضاة أبي الحسن الماوردي وكانت شهادته سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة
في القضاة في بيت التوبة ولم يفعل ذلك مع غيره وإنما فعل مع هذا احتراماً

فان الغالب على جميعها الزيف
والخلط والعش والنقص فلما
انطبغوا على ذلك ونظروا
الى معاملات الكفار وسلامتها
تسلطوا عليها بالقطع والتنقيص
والتنقيص تنميما للعش
والتخسران والافتخار عن
جميع الاديان وقال صلى الله
عليه وسلم الدين المعاملة ومن
عشنا فليس منا فياخذون
الريالات الفرائس الى دار
الضرب ويسبكونها
ويبيعون عليها ثلاثة ارباعها
فجاسا ويضر بونها قروشا
يتعاملون بها ثم ينكشف
سالمها في مدة سيرة وتغير
فجاسا اجرم من اقبح المعاملات
شكلا ووصفا لا فرق بينها
وبين القلوس الصاص التي
كانت تصرف بالارطال في
الدول المصرية السابقة في
الكيف بل تلك اجل
منه في الشكل وقد
تأصفت كثير منها وعليها
السلوك المتقدمين
وزن الواحد منها نصف
الدرهم وكان الدرهم المتعامل
ما اقل ذلك من الفضة الخالصه
على وزن الدرهم الشرعي
منه عشر قيراطا و بصرف
لا تفاوطل من القلوس
الصاص فيمكن صرف
الدرهم في عشرة دراهم

اقطاع الواسطيين فسار اليها وولمها فجمع حسكر واسط فلك فمخطوموا اجتماعوا
وساروا الى نور الدولة ليقا تلوه ويدفعوه عنها وارسلوا اليه يتهدونه فاعاد الجواب يقول
ان الملك اقطعني هذا فترسل اليه انا وانتم قباي شئ امر رخصتنا به فسيبوه وساروا بمجنيين
اليه فارسل الى طار يقهم طائفة من عسكره فلقوهم ولكن لهم فلما التقوا استخرجهم
العرب الى ان جاوزوا الكمين وخرج عليهم الكمين فاقوهم وقاتلوا منهم جماعة
كثيرة واسروا كثيرا وجرح مثلهم وتمت المزيمة على الواسطيين وغنم نور الدولة اموالهم
ودوابهم وساروا الى واسط فتلوا با اقرب منها وارسل الواسطيون الى بغداد يستجدون
جندها ويزيدون ليساسيرى ان يدفع عنهم نور الدولة وياخذ نهر الفلج ونهر الفضل
لنفسه

(ذكر وفاة مودود بن مسعود وملكه مع عبد الرشيد)

في هذه السنة في العشرين من رجب توفي ابو الفتح مودود بن مسعود بن محمد بن
سبكتكين صاحب غزنة وجمعه تسع وعشرون سنة وملكه تسع سنين وعشرة اشهر
وكان موته بغزنة وكان قد كاتب اصحاب الاطراف في سائر البلاد ودعاهم الى نصرته
وامدادته بالعساكرو وبذل لهم الاموال الكثيرة وتفرغوا لاهمال خراسان ونواحيها
اليهم على قدر مراتبهم فاجابوا الى ذلك منهم ابو كايخا صاحب اصبهان فاجمع عساكره
وسار في المغازة فملك كثير من عسكره ومرض وعاد ومنهم خاقان ملك الترك فاجمع
الى ترمذ ونهب وخراب وصادر اهل تلك الاعمال وصارت طائفة اخرى مما وراها اليه
الى خوارزم وسار مودود من غزنة فلم يسر غير مرحلة واحدة حتى عارضه قولىج اشتطبه
فماد الى غزنته ايضا وسيروز بره ابا الفتح عبد الرزاق بن احمد الميمنى الى محبتان
في جيش كثير لاخذها من الغز واشتدت العلة بمودود فتوفي وقام في الملك بعده
ولده فبقي خمسة ايام ثم علل الناس عنه الى همه على بن مسعود وكان مودود وملكه
قبض على همه عبد الرشيد بن محمد ودومجته في قلعة ميدن بطريق بخت فلما تفرق كان
وزيره قد قارب هذه القلعة فنزل عبد الرشيد الى العسكر ودعاهم الى طاعته فطاعوه
وعادوا معه الى غزنة فلما قاربها هرب عنها على بن مسعود وملك عبد الرشيد واستقر
الامر له ولقب شمس دين الله سيف الدولة وقيل جلال الدولة ودفع الله شر مودود عن
داود وهذه السعادة التي تقتل الاعداء بغير سلاح ولا جناد

(ذكر اسقلاء البساسيري على الانبار)

في هذه السنة ايضا في ذي القعدة ملات البساسيري الانبار ودخلها اصحابه وكان حبيب
ملكها ان قروا شاة السيرة في اهلها وهدده الى اموالهم فسار جماعة من اهلها الى
البساسيري ببغداد وسالوه ان ينفذهم عسكر يسلمون اليه الا قبا وقاتلهم الى ذلك
وسير معهم جيشا فقتلوا الانبار وحقنهم البساسيري واحسن الى اهلها وهذا هو المولم
مكن احد من اصحابه ان ياخذ الرمل الخبز بغيره واقام فيها الى ان اصلى حاله فمات

ونصف الى ان زاد الاختلاف في أيام على بك والمعلم رزق واستيلائه على دار الضرب والقروش واستعمل ضرب القروش واستكثر منها وزاه في غشها لكثرة المصاريف على الصاغة والتجار بدوا النغقات واعتقر الاشرف في المعروف بالزبدية عشرة والطولي بمائة وستة واربعين والمختص بمائتين والريال الفرائسه بخمسة وعشرين مدة من أيام على بك وغش وجود القروش المقررة وضعفها وأجزاءها حتى لم ينق بايدي الناس من التعامل الآهي وقر باقي الاصناف المذكورة وطلبت للسبك والادخار وصياغة الحلي ففرقت في المصارفة والابدال فلما زالت دولة على بك وعك محمد بك أبو الذهب نادى بإبطال تلك القروش بأنواعها وأما نفس الناس خسارة عظيمة من أموالهم وباعوها بالارطال للسبك واقتصر واعلى ضرب الصنف العديدة والمحبوب الزر والنصفيات لا غير وتقصروا من وزنها وعبارةها وتقصت قيمتها وغلت في المصارفة وزاد الحال بتوالي الحوادث والهن والغلاء والغرامات وضيق المعاش وكنس البضائع وتماهلوا في زيادة المصارف وخسروا في السلم والمبايعات وخلاهم

ومكافأه وسار عن الموصل فشق ذلك على مركة أو عظم عنده ثم ارسل اليه قرامن اعيان المجاهدين يشيرون عليه بالعود واجتماع الكرامة ويحذرونه من الفرقة والاختلاف فلما بلغوه ذلك امتنع عليهم فقالوا آت منوع عن فعلك والراي لك القبول والعود ما دامت الرغبة اليك فعلم حينئذ انه يمنع قهر افا جاب الى العود على شرط ان يسكن دار الامارة بالموصل وسار معهم فلم اقام ب رحلة أخيه زعيم الدولة لقيه وانزله عنده قهر ب أصحابه واهله خوفا منهم زعيم الدولة وحضر عنده وخدمه واظهر له الخدمة وجعل عليه من يمنعه من التصرف على اختياره

• (ذكر استيلاء الغز على مدينة قسا) •

وفيها في جمادى الاولى سال الملك الب ارسلان بن داود اني طغر بك من مدينة مرو بخراسان وقصد بلاد فارس في المفازة فلم يعلم به احد ولا اعلم به طغر بك فوصل الى مدينة قسا فانصرف النائب بها من بين يديه ودخلها الب ارسلان فقتل من الديلم بها ألف رجل وعددا كثيرا من العامة ونهبوا ما قدره ألف الف دينار واسروا ثلاثة آلاف انسان وكان الامر عظيما فلما فرغوا من ذلك عادوا الى خراسان ولم يلبث واخوفا من طغر بك ان يرسل اليهم وباخذ ما عنده منهم

• (ذكر استيلاء الخوارج على همدان) •

في هذه السنة استولى الخوارج المقيمون بحمال همدان على مدينة تلك الولاية وسبب ذلك ان صاحبها الامير ابالمظفر ابن الملك أبي كالجار كان مقبلا ما هو معه خادم له قد استولى على الامور وحكم على البلاد واساء اليه في أهلها فاخذ أموالهم فنفر وامنه وأبغضوه وعرف انسان من الخوارج يقال له ابن راشد الحال فجمع من عنده منهم وقصد المدينة فنفر ج اليه الامير أبو المظفر في عساكره فالتقوا واقتتلوا فانهمزمت الخوارج وعادوا الى موضعهم واقام ابن راشد مدة يجمع ويحتشد ثم سار ثانيا وقاتله الديلم فاعانه أهل البلاد اسيرة الديلم فيهم فانهمزمت الديلم وقاتل ابن راشد بالبلد وقتل الخادم وكثيرا من الديلم وقبض على الامير أبي المظفر وسيره الى جباله مستظفرا عليه وسجن معه كل من خط بقلم من الديلم وأصحاب الاعمال وانخر ب دار الامارة وقال هذه أحق دار بالخرب وأظهر الغدل وأسقط المكوس واقتصر على رفع عشر ما برد اليهم وخطب لنفسه وتلقب بالراشد بالله ولبس الصوف وبنى موضعا على شكل مسجد وقد كان هذا الرجل تحرك أيضا أيام أبي القاسم بن مكرم فتبيرا اليه أبو القاسم من منعه وحصره وأزال طمعه

• (ذكر دخول العرب الى أفر يقية) •

في هذه السنة دخلت العرب الى أفر يقية وسبب ذلك ان المعز بن باديس كان خطيبا قائما بأمر الله الخليفة العباسي وقطع خطبة المستنصر العلوي صاحب مصر سنة أربعين وأربع مائة فلما فعل ذلك كتب اليه المستنصر العلوي يتهده فاعلظ المعز

الامر كذلك فاذا فرضنا ان
افسانا كسب الف درهم
من دراهمنا هبة فكانت
اكتسب خمسة وعشرين
لا غير وهو ربع عشر ما على
انه اذا حسنا قيمة خمسة
وعشرين في وقتنا هذا عن
كل درهم ثلاثون نصفا فاما
تبلغ سبعة مائة وخمسين
ويذهب الباقي وهو مائتان
وخمسون مديرا واما الذهب
فان الدينار كان وزنه في الزمن
الاول مثقالا من الذهب
الخالص ثم صار في الدولة
الفاطمية وما بعدهما عشرين
قيراطا وكان يصرف بثلاثين
درهما من الفضة فلما نقص
الدرهم زاد صرف الدينار الى
ان استقر وزن الدينار في
أوائل القرن الماضي ثلاثة
مئة قيراطا ونصفا يصرف
بثلاثة مائة وهو المعبر عنه
بالاشرقي والطبري المعروف
بالقندلي يصرف بمائة وكافا
بمئتين في العيار وكذلك
الاصناف العديدة كانت
لذلك جسيمة العيار والوزن
وكان الريال يصرف بمئتين
نصف قيراطا والى الكلاب مائتين
واربعين نصف قيراطا
الدينار وهو المذهب المختار في
الدينار وخمسين والقندلي
الدينار وخمسين والقندلي
الدينار وخمسين والقندلي

ثم دخلت سنة اثنتين واربعين واربعمائة
(ذ كرمك طغرليك اصهبان)

كان أبو منصور بن علاء الدولة صاحب اصهبان غير ثابت على طريفة واحدة مع
السلطان طغرليك كان يكثر التلون معه تارة بطبعه ونشاز اليه وتارة يفكر عنه
ويطيع الملك الرحيم فاضمر له طغرليك - واما فلما عاد هذه الدفعة من خراسان لاخذ
البلاد الجبلية من اخيه ابراهيم بنال واستولى عليها على ما ذكرناه عدل الى اصهبان
فازمها على اخذها من أبي منصور فسمع ذلك فخص من يبلد مواحمي بأسواره ونادى
طغرليك في الهرم واقام على محاصره نحو سنة وكثرت الحروب بينهما الا ان طغرليك
قد استولى على سواد البلاد وارسل سرية من مكره مخوفارس قبلوا الى البيضاء
فغاروا على السواد هناك وحادوا فاجتمع ولما طال الحصار على اصهبان واخرى أهلها
ضاق الامر بصاحبها واهلها وارسلوا اليه يطلبون له الطاعة والمال فلم يجبهم الى ذلك
ولم يقنع منهم الا بتسليم البلد فصرروا حتى غدت الاقوات وامتنع الصبر واتقطعت الموالاة
واضطر الناس حتى نقضوا الجامع واخذوا اخشاه لئلا الحاجة الى الخطب بحيث
بلغ بهم الحال الى هذا الحد فدخلوا واستكاثروا ولبوا البلاد اليه فدخله واخرج
اجناده منه واقطعهم في بلاد الجبل واحسن الى الرعية واقطع صاحبها بالمنصور
ناحيته يزدوا برقبة وتمكن من اصهبان ودخلها في الهرم من سنة ثلاث واربعين
واستطاعها ونقل ما كان له بالري من مال وذخائر وسلاح اليها وجعلها دار مقامه وعرب
قطعة من سورها وقال انما يحتاج الى الاسوار من تضعف قوته فاما من حصنه عساكره
وسيفه فلا حاجة له اليها

(ذ كرمود عساكر فارس من الاهواز وعودا الملك الرحيم اليها)

في هذه السنة في الهرم عادت عساكر فارس التي مع الامير أبي منصور صاحبها من
الاهواز الى فارس وسبب هذا العود ان الاجناد اختلفوا وشغبوا واستطالوا واعد
بعضهم الى فارس بغير ارض صاحبهم واقام بعضهم معه وسار بعضهم الى الملك الرحيم وهو
بالاهواز يطلبونه ليعود اليهم فعاد فيهم عندهم من العساكر وارسل الى بغداد يامر
العساكر التي فيها بالحضور عنده ليسيروا بهم الى فارس فلما وصل الى الاهواز لقيه
العساكر مقرين بالطاعة واخبروه بطاعة عساكر فارس وانهم ينتظرون قدومه فدخل
الاهواز في شهر ربيع الآخر فتوقف بالاهواز ينتظر عساكر بغداد ثم سار عنها الى
عسكر مكرم فلكها واقام بها

(ذ كراستيلاه زعيم الدولة على مملكه اخيه قرواش)

في هذه السنة في جمادى الاولى استولى زعيم الدولة ابو كامل بركة بن المقلد على اخيه
قرواش وجر عليه ومنعه من التصرف على اختياره وسبب ذلك ان قرواشا كان قد
انف من تحكم اخيه في البلاد وانه قد صار لاحكامه فعمل على الانحدار الى بغداد

ولما كان يوم النهر من هذه السنة جمع المعز سبعة وعشرين ألف فارس وسار الى العرب
 حتى بلغوا سبيل خيرة وهم جميعا بهم وهم في صلاة العيدين فركبت العرب خيولهم وجمعت
 فانهم زمت صنهاجة فقتل منهم عالم كثير ثم جئ المعز وخرج بنفسه في صنهاجة وزفاته
 في جمع كثير فلما اشرف على بيوت العرب وهو قبلى جبل جندران انشبت القتال
 واشتعلت نيران الحرب وكانت العرب سبعة آلاف فارس فانهم زمت صنهاجة وولى كل
 رجل منهم الى منزله وانهم زمت زفاته وثبت المعز فيمن معه من عبيده ثباتا عظيما لم يسمع
 بمثله ثم انهزم وعاد الى المنصور به واحصى من قتل من صنهاجة ذلك اليوم فكانوا
 ثلاثة آلاف وثلاثمائة ثم اقبلت العرب حتى نزلت بمصلى القبروان ووقعت الحرب
 فقتل من المنصور به وورقادة خلق كثير فلما رأى ذلك المعز اياهم -م دخول القبروان
 لما يحتاجون اليهم يبيع وشراء فلما دخلوا استطالت عليهم العامة ووقعت بينهم
 حرب كان فيها فتنة بين انسان هر في وآخر عامى وكانت الغلبة للعرب وفي سنة أربع
 واربعين بنى سور زويلة والقبروان وفي سنة ست واربعين حاصرت العرب
 القبروان وملك مؤنس بن يحيى مدية صنهاجة وأشار المعز على الرعية بالانتقال الى المهدية
 لجزء من حاجتهم من العرب وشرفت العرب في هدم الحصون والقصور وروقطعوا
 النصارى وخرى الانهار واقام المعز والناس ينتقلون الى المهدية الى سنة تسع واربعين
 فعندما انتقل المعز الى المهدية في شعبان فلقاه ابنه تميم ومشي بين يديه وكان ابوه قد
 ولاد المهدية سنة خمس واربعين فاقام بها الى ان قدم ابوه الا ان وفي رمد ضان من سنة
 تسع واربعين نهبت العرب القبروان وفي سنة خمس وخمسين خرج بلكين ومعهم من العرب
 لحرب زفاته فقاتلهم فانهم زمت زفاته وقتل منها عدد كثير وفي سنة ثلاث وخمسين وقعت
 الحرب بين العرب وهوارة فانهم زمت هوارة وقتل منها الكثير وفي سنة ثلاث وخمسين
 قتل اهل تقيوس من العرب مائتين وخمسين رجلا وسبب ذلك ان العرب دخلت
 المدينة منسوفة فقتل رجل من العرب رجلا متقدما من اهل البلد لانه سمعه يثني
 على المعز ويدهوله فلما قتل ثارا اهل البلد بالعرب فقتلوا منهم العدد المذكور وكان
 ينبغي ان ياتي كل شيء من ذلك في السنة التي حدث فيها وانما اوردناه متتابعين ليسكون
 حسن لياقته فانها اذا انقطع وتخللت الحوادث في السنين لم يفهم

• (ذكر عدة حوادث) •

فيما سار المهمل بن محمد بن عنازا اخو ابي الشوك الى السلطان طغرل بك فاحسن اليه
 واقربه على اقطاعه ومن جلته السيرة وانودة وقاوشه رزور والاصامغان وشغفه في اخيه
 سرخاب بن محمد بن عنازا وكان محب وساعة -طغرل بك وسار سرخاب الى قلعة الماهكي
 وهي له واقطع سعدى بن ابي الشوك الراوندين وفيها بعض المستنصر بمصر على ابي
 البركات عم ابي القاسم الجرجاني واستوزر القاضي ابا عمدا الحسن بن عبد الرحمن
 الرازوري وبارز من اهل الرملة وفيها توفي محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن
 عبد الصمد بن المهدي بالله ابو الحسين ومولده سنة أربع وثمانين وثلاثمائة وفيها في

منبعث عنهم ومنعدهم
 محراة خباثتهم وفسادهم
 (وفي آخره) اذن اليشا
 لولده الكبير بالذهاب لزيارة
 سيدى أحمد البدوي رضى الله
 عنه بطندنا وعين صحبته اتباعا
 وعسكرا وهجنا وقرره دراهم
 على البلاد الفريال فيها
 دون اخلاف السكاف وكذلك
 سافر حرمات ورئيسهن
 حريم مصطفى أغا الوكيل
 في هيئة لم يسبق مثلهما في
 تحتروا نوات وعربات ومواهي
 وأجال وجمال وعسكروا خدم
 وفراشين وفروضوا لمن أيضا
 مقررات على البلاد وكلها
 ونحو ذلك واظن ان هذه
 المحدثات من احوال القيامة
 • واقضت السنة وما حصل
 فيها من المحوادث والانتذارات
 • (ومات) • فيها الامام
 العلامة والبر الفهامة
 صدر المدرسين وعمدة
 المحققين مفتي الحنفية
 بالديار المصرية الشيخ محمد
 عبد المعطى ابن الشيخ احمد
 الحريري الحنفى ولد سنة
 ثلاث واربعين ومائة وألف
 ونساقى عفة وصلاح وحفظ
 القرآن وجوده وحفظ المتون
 وحضر أشياخ الصوفية ووجه
 الخط وكان يسخ بالاجرة
 وكتب كتب كثيرة وخطه في
 غاية الصفة والجودة والبيان
 الادبيات كالرحمة وخيال الروايات والآداب والنبي

وهدم القنطرة لصالح الرعية
وطسعههم وتركههم النظر في
العراق الى أن تجاوزت
في وقتها هذا الحدود وبلغت
في المصارفة أكثر من الضعف
وصار صرف المنيب مائتين
ونجسة بل وعشرة والريال
الفرنسية بمائة وخمسة
وسبعين بل وثمانين والمشتري
البندي بار بمائة وأكتر
والبحر بثلاثمائة وستين
والقنطرة بثلاثمائة وعشرين
وهو الجديد ويزيد القديم
بحر من عياره عن الجديد
وتفاوت الثانية في المنيب
بحر من عياره فاذا أبدل
السليبي الموجود الآن
لمودي زيد في مصارفته
بحر من عياره أكثر بحسب
رغبة والاحتياج وتفاوت
ساعاته في عمله فيزيد
وردة عن الراغب ويزيد
سبعين الذي فيه حرف
من ويكون المنيب بان في
ل المعاملة بدلا عن
من الواحد مع ان وزنها
ثلاثة وعشرون قيراطا ووزن
من ثمانية عشر قيراطا
من ثمانية عشر قيراطا
من ثمانية عشر قيراطا
من ثمانية عشر قيراطا
من ثمانية عشر قيراطا
من ثمانية عشر قيراطا
من ثمانية عشر قيراطا
من ثمانية عشر قيراطا
من ثمانية عشر قيراطا
من ثمانية عشر قيراطا

في الجواب ثم ان المستنصر استوزر الحسن بن علي اليازوري ولم يكن من أهل الوزارة
لما كان من أهل التباينة والفلاحة فلم يخاطبه الممركا كان يخاطب من قبله من
الوزراء كان يخاطبهم بعدد فخاطب اليازوري بصنيعة فعضم ذلك عليه وعاقبه فلم
يرجع الى ما يجب فاكثر الوقعة في المعز وأغرى به المستنصر وشعر عوا في ارسال العرب
الى الغرب فاصلحو ابني زغبة ورياح وكان يدينهم حروب وحقودوا عظمهم ما لا واروهم
بقدره لا لا القبر وان وما كوههم كل ما يقصونه ووعدوهم بالمسدود العمد قد خلت
العرب الى أفر بنية وكتب اليازوري الى المعز ما بعد فقد أرسلنا اليكم خيولا فخولا
وجملنا عليهم ارجالا كهولا ليقضي الله امره كان مفعولا فلما حصلوا أرض بركة وما
والاها وجدوا بالدا كثيرة المارعي خاليت من الابل لان زفانة كانوا أهلها فابادهم المعز
فاقامت العرب بها واستوطنتها وعاثوا في أطراف البلاد وبلغ ذلك المعز فاحتقرهم
وكان المعز لما رأى تقاعدهم حاجة عن قتال زفانة اشترى العبيد واوسع لهم في العطية
فاجتمع له ثلاثون الف علوك وكانت العرب زغبة قد ملكت مدينة طرابلس سنة
ست واربعين فتنابت رياح والاستيج وبنو عدي الى أفر بنية وقطعوا السبل وعاثوا
في الأرض وأرادوا الوصول الى القبروان فقال مؤنس بن يحيى المرزاسي ليس المبادرة
عندي برأى فقالوا كيف تحب ان تصنع فاخذ بساطا فسطه ثم قال لهم من يدخل الى
وسط البساط من غير أن يمشی عليه قالوا لا قدر على ذلك قال فهكذا القبروان خذوا
شيثا فسيثا حتى لا يبقى الا القبروان فخذوها حينئذ فقالوا انك لشج العرب واميرها
وانت المقدم علينا ولنا انقطع امرادونك ثم قدم امراء العرب الى المعز فكرمهم وطلب
لهم شيئا كثيرا فلم يخرجوا من عندهم لم يجازوه بما فعل من الاحسان بل شنوا الغارات
وقطعوا الطريق وافسدوا الزروع وقطعوا الثمار وحاصروا المدن فضاقت بالناس
الامروسات احوالهم وانقطع اسفارهم ونزل بافر بنية بلاء لم ينزل بها مله قط فحينئذ
احتقل المعز وجمع عساكره فكانوا ثلاثين الف فارس ومثلها رجالة وسار حتى اتي
جندران وهو جبل بينه وبين القبروان ثلاث ايام وكانت عليه العرب ثلاثة آلاف
فارس فلما رأت العرب عساكره صناعته والعبيد مع المعز هالهم ذلك وعظم عليهم
فقال لهم مؤنس بن يحيى ما هذا يوم فرار فقالوا ان نطعن هؤلاء فوق دلسوا السكنا غنمنا
والغنافر قال في أيهم فسمي ذلك اليوم يوم العين واتعم القتال واشتدت الحرب
فاتقت صناعته على المعز بموت ترك المعز مع العبيد حتى يرى فعلهم ويقتل أكثرهم
فحينئذ لم يرجعوا على العرب فانهم زمت صناعته وثبت العبيد مع المعز فكثر القتل
فيهم قتل منهم خلق كثير ورادت صناعته الرجوع على العرب فلم يجدتهم ذلك واستمرت
الحزبة وقتل من صناعته امعة عظيمة ودخل المعز القبروان مهنز وما على كثرة من معه
واخذت العرب الخيل والخيام وما فيها من مال وغيره وفيه يقول بعض الشعراء
وان ابن باديس لا فضل مالك • ولكن لعمري ما ليه رجال
ثلاثون اقما منهم غلبتهم • ثلاث آلاف ابن قنا لخال

كالندريس في مدرسة
الهمودية والصرغتمشية
والهمدية وغيرها فكان
يسائر الاقراء بنفسه في
بعضها والبعض ولده
العلامة الشيخ ابراهيم ولم يزل
يقري ويعلو ويفيد حتى في
حال انقطاعه وذلك انه لما
مات احدا غانم وحصل
بين عتقائه منازعة ثم اتفقوا
على تحكيم المترجم بينهم
والتمسوا منه أن يذهب
صحبتهم الى قوة ليصلح بينهم
فلما ذهب الى بولاق واراد
التزول في السفينة اعتسد
على بعض الواقفين فضربت
رجله فقبض ذلك الرجل على
معصمه فانهكسر عظمه لثقافة
جمسه فعادوا به الى داره
واحضره والى من عالجته حتى
برئ بعد شهر وفجر حوله
بعاقبته ودعاه بعض اعيانه
بناحية قناطر السباع
فركب وذهب اليه وكانت
اول ركبانه بعد برثه فلما
طلع الى المجلس واراد الصعود
الى مرتبة المجلس زلقت
رجله فانكسر عظم ساقه
وتكدر الحاضرون وجعلوا
وذهبوا به الى داره واحضروا
له المعالج فلم يحسن المعالجة
وتالم تالما كثيرا واستمر
غلازما للفراسخ نحو سبع
سنوات ثم توفي يوم الاربعاء

الامدى ذلك ساروا في عسكرهم الى الملك الرحيم فهزموه على ما نذ كره ان شاء الله
تعالى وفارق الاهواز الى واسط ثم عطفوا من الاهواز الى شيراز لاجلاء الامير ابى سعد
عن اهل قاربوها القيم ابوسعد وقتلهم فهزمهم فالتجوا الى جبل قلعة بهندوتكرت
الحروب بين الطائفتين الى منتصف شوال فتقدمت طائفة من عسكر ابى سعد فاقتلوا
غامة النصارى ثم عادوا فلما كان القدر التي العسكران جميعا واقتلوا فانهم عسكر الامير
الى منصور وظفر ابوسعد وقتل منهم خلقا كثيرا واستامن اليه كثير منهم وصعد ابوسعد
منصور الى قلعة بهندوتكرت بها واقام الى ان عاد الى ملكه على ما نذ كره ان شاء الله
تعالى ولما فارق الامير ابوسعد الاهواز اعيدت الخطبة للملك الرحيم وارسل من بها
من الجندي يستدعونهم اليهم

• (ذ كرا نهزام الملك الرحيم بالاهواز)

لما انصرف الامير ابوسعد وروى راسب ومن معهم من منزلهم قريب تستر على
ماذ كرفاه مضوا الى ايدج واقاموا فيها وخافوا الملك الرحيم واستضعفوا انفسهم عن
مقاومته فاتفق رأيهم على ان راسلوا السلطان طغرل بك وبذلولاه الطاعة وطلبوا منه
المساعدة فارسل اليهم عسكرا كثيرا وكان قدمك اصبهان وفرغ ماله منها وعرف الملك
الرحيم ذلك وقد فاقه كثير من عسكره منهم السياسي بنور الدولة ديس بن يزيد
والعرب والاكراد وبقى في الديلم الاهواز به وطائفة قليلة من الاتراك البغداديين كانوا
وصلوا اليه اخيرا فقرر رايه على أن عاد من عسكر مكرم الى الاهواز لانها الحصن وينتظر
بالمقام فيها وصول العساكر ورأى ان يرسل اخاه الامير اباسعد الى فارس حيث طلب الى
اصطخر على ماذ كرفاه وسير معه جمعا صالحا من العساكر ظنا منه ان اخاه اذا وصل الى
فارس وملاكت قلعة اصطخر انزعج الامير ابوسعد وروى راسب ومن معه ما
واشتغلوا بتلك النواحي عنه فازداد قلقا وضغفا فلم يلتفت اولئك الى الامير ابى سعد
بل ساروا بمجددين الى الاهواز فوصلوها واخبر ببيع الآخرو وقعت الحرب بين الفريقين
يومين متتابعين كثير فيهما القتال واشتد فانهم الملك الرحيم وسار في فقر قليل الى واسط
ولقي في طريقه مشقة وسلم واستقر بواسط فحين لحق به من المنهزمين ونهبت الاهواز
واحرق فيها عدة محال وفقد في الواقعة الوزير كمال الملك ابوالعالي بن عبد الرحيم وزير
الملك الرحيم فلم يعرف له خبر

• (ذ كرا الفتن بين العامة ببغداد واحراق الشهد على ساكنيه السلام)

في هذه السنة في صفر تجددت الفتن بين بغداديين السنة والشيعة وعظمت أضعاف
ما كانت قديما فكان الاتفاق الذي ذكرناه في السنة الماضية غير مأمون الانتقاض
لما في الصدور من الاحاد وكان سبب هذه الفتن ان اهل الكرخ شرعوا في عمل باب
لنصارى كين واهل القلائين في عمل ما بقى من باب مسعود فقرع اهل الكرخ وجعلوا
ابوابا كثيرة واعياها بالذهب محمد وعلى خير البشر واسمك السنة ذلك وادعوا ان المكتوب

ثم تحنف وحضر على أشياخ المذهب مثل الشيخ محمد الدجى والشيخ محمد العدوى ولازم الشيخ حسن المقدسى ملازمة كلية وانتسب اليه وعرف به وحضر عليه وتلقى عنه غالب الكتب المشهورة في المذهب وحضر باقي العلوم على الشيخ الملوى والمحفى والشيخ على العدوى وغيرهم وكان يكتب الاجوبة على الفتاوى عن لسانه ولما توفى شيخه المذكور تقرر مكانه في وظيفة الخطابة والامامة بمجامع عثمان كقضايا لاز بكية وسكن بالدار المشروطة بها السكنى برحاب الجامع المذكور وكانت خطبه في غاية الخفة والاختصار ولوعته وقع في النفوس لمخاوه من التصنع ولما مات الشيخ احمد المنهورى في سنة اربعين وتسعين وما توفى الف وحصل ما حصل للشيخ عبد الرحمن المريشى كما تقدم تعيينه ثم رجم بشيعة الخنفية القنوى عوضا عن المذكور حصل وقته بايام قليلة وكان ابلالا ثلاث وكفاله وسار فيها سراجا حيا حتى مات واشتهر ذكره بسنة الناس للفتوى الا عادة واجلت عليه الدنيا سكن دارا مشرفة على مكة حامية في وقت

شعبان توفى أبو الحسن على بن عمر القزوينى الزاهد وكان من الصالحين أروى الحديث والحكايات والاشعار وروى عن ابن نباتة شيئا من شعره من ذلك قول ابن نباتة واذا عجزت عن العدو فداره • وانزع له ان المزاج وفاق فالتار بالماء الذى هو ضدها • تعطى النضاج وطبعها الاحراق وفيها في ذى القعدة توفى أبو القاسم عمر بن ثابت النخوى الضرير المعروف بالثمانينى (ثم دخلت سنة ثلاث واربعين واربع مائة)

• (ذ كرمب سرق والحرب الكاثنة عندها وملك الرحيم رامهرمز)

فيها في المحرم اجتمع جمع كثير من العرب والاكراد وقصدوا سرق من خوزستان ونهبوها ونهبوا وورق مقدمهم مطاردين منصور ومذكور بن نزار فادسل اليهم الملك الرحيم جيشا ولقوه هم بين سرق ودورق فاقتتلوا فقتل مطاردا وسرولده وكثر القتل فيهم واستنفذوا ما نهبوه ونجا الباقون على اقع صورة من الجراح والتهب فلما تم هذا افتتح للملك الرحيم انتقل من عسكر مكرم متقدما الى قنطرة اربق ومعه مديس بن يزيد والباساسيرى وغيرهما ثم ان الامير ابان منصور صاحب فارس وهزارسب بن بنسكير ومنصور بن الحسين الاسدى ومن معهما من الديلم والترك ساروا من ارجان يطلبون تستر فسبقهم الرحيم اليها وحال بينهم وبينها والتقت الطلائع فكان الظفر لعسكر الرحيم ثم ان الارجاف وقع في عسكر هزارسب بوقاة الامير ابان منصور بن الملك ابى كاليبجار بمدينة شيراز فقط في ايديهم وطادوا وقصد كثير منهم الملك الرحيم فصاروا معه فسير قطعة من الجيش الى رامهرمز وبها اصحاب هزارسب وقد افسدوا في تلك الاعمال فلما وصل اليها عسكر الرحيم خرج اولئك الى قتالهم فاقتتلوا قتالا شديدا اكره فيه القتل والجراح ثم انهزم اصحاب هزارسب فدخلوا البلد وحصر واقبسه ثم ملك البلد عنوة ونهب واسر جماعة من العساكر التي فيه وهرب كثير منهم الى هزارسب وهو بايدج وملك الملك الرحيم البلد في ربيع الاول من هذه السنة

• (ذ كرمب الملك الرحيم اصطلح وشيراز)

في هذه السنة سار الملك الرحيم اخاه الامير ابان سعد في جيش الى بلاد فارس وكان سبب ذلك ان المقيم في قلعة اصطخر وهو ابو نصر بن خسر وكان له اخوان قبض عليهم هزارسب بن بنسكير بامر الامير ابان منصور فكتب الى الملك الرحيم يذلل له الطاعة والمساعدة ويطلب ان يسير اليه اخاه ليملكه بلاد فارس فيسير اليه اخاه ابان سعد في جيش فوصل الى دولابا فقامه كثير من عساكر فارس الديلم والترك والعرب والاكراد وسار منها الى قلعة اصطخر فنزل اليه صاحبها ابو نصر فلقبه واصعداه الى القلعة وحمل له والعساكر التي معه الاقمام والمخل وغيرها ثم ساروا منها الى قلعة مهندر فحضرها واثاء كتب بعض مستغنى البلاد الفارسية بالطاعة منها مستغنى درايجرد وغيرها ثم سار الى شيراز فملكها في رمضان فلما سمع اخوه الامير ابو منصور وهزارسب ومنصور بن الحسين

(ذكرة عصيان بني قرعة على المستنصر بالله ع)

في هذه السنة في شعبان عصى بنو قرعة على المستنصر بالله الخليفة العلوي وكان سديد ذلك انه امر عليهم رجلا منهم يقال له الحمر بوقدعه فنفروا من ذلك وكرهوه واستهزأوا منه فلم يزلهم من فركاشة وبالحلاف والعصيان واقاموا بالجيرة مقابل مصر وتظاهروا بالافساد فبعبر اليهم المستنصر بالله جيشا يقاتلهم ويكفهم فقاتلهم بنو قرعة فظنهم بالجيش وكثرا القتل فيهم فانقل بنو قرعة الى طرف البر فعظم الامر على المستنصر بالله وجمع العرب من ماضي وكذب وغيرهم من العساكر وسيرهم في اثر بني قرعة فادركوهم بالجيرة فواقعوهم في ذي القعدة واشتد القتال وكثرا القتل في بني قرعة واشهزموا وعادوا الى مصر وتركوها في مقابل بني قرعة طائفة منهم لم ترد بني قرعة ان اودوا والتعرض الى البلاد وكفى الله شرهم

(ذكرة وفاة زعيم الدولة وامارة قريش بن بدران)

في هذه السنة في شهر رمضان توفي زعيم الدولة ابو كامل بركة بن المقلد بتكرت وكان انحدرا اليها في حله قاصدا نحو العراق لينازع التوابية عن الملك الرحيم وينهب البلاد فلما بلغها انتفض عليه جرح كان اصابه من الغزاة ملك الموصل فتوفي ودفن بهذا الحضر بتكرت واجتمعت العرب من اصحابه على قايمة علم الدين ابي المعالي قريش بن بدران بن المقلد فادبا الحال والعرب الى الموصل وارسل اليه قرواش وهو تحت الاعتقال يعلمه بوفاة زعيم الدولة وقيامه بالامارة وانه يتصرف على اختياره ويقوم بالامر بة عنه فلما وصل قريش الى الموصل جرى بينه وبين قرواش منازعة ضعف فيها قرواش وقوى ابن اخيه ومالت العرب اليه واستقرت الامارة له وعادته الى ما كان عليه من الاعتقال الجميل والاقتصار به على قليل من الحاشية والنساء والنفقة ثم نقله الى قلعة الجراحية من اعمال الموصل فاعتقل بها

(ذكرة عدة حوادث)

ظهر ببغداد يوم الاربعاء سابع صفر وقت العصر كوكب غلب نوره على نور الشمس في ذواته نحو ذراعين وسار سيرابا شام انتفض والناس يشاهدونه وفيها في رمضان وردت السلطان طغرل بك الى الخليفة جوابا عن رسالة الخليفة اليه وشكر الانعام الخليفة عليه بالخلع والاقاب وارسل معه طغرل بك الى الخليفة عشرة آلاف دينار عينا واهلا قافضة من الجواهر والنياب والطيب وغير ذلك وارسل خمسة آلاف دينار العاشية واني دينار لرئيس الرؤساء واتي الخليفة الرسل يباب المراتب وامر ما كراههم ولما جاء العبد اظهرا جناد بغداد الزينة الرائقة والخيل النفيسة المتعاقبة الحسنة وارادوا اظهار قوتهم عند الرسل وفيها عاد الغزاة صاحب الملك داود لغربك عن كرماني ومسيب عودهم ان عبد الرشيد بن محمود بن سبكتمكين صاحب كرماني واهل كرماني فالتقى هو الملك داود واقتلوا قتلا شديدا فانهزم داود

افندى ابن سعد العباسي الانصاري من ولد آخر الخلفاء العباسية بمصر المتوكل على الله ووالده يعزف بالانصاري من جهة النساء من بيت السيادة والخلافة ولده مصر وبهانشاوا اشتغل بالعلم على فضلاء الوقت ومهر في الفنون بذكائه وطا في الحساب والتجور فاخذ منها حظا ونزل كتاب شرفي ديوان بعض الامراء ولامه بعض محبيه في ذلك فاعتذر انه انما قدم عليه صيانة لبعض بلاده وضياعه التي استولت عليها ايدي التلعة فلا يحسد له عن غيرهم واجتمع بشيخنا الشيخ محمود الكردي واراد السلوك في طريق الخلافة وترك شرب الدخان ولازمه كثير اولقن الاسم الاول والاوراد واقام بها كان عليه حتى لاحت انا عليه انوار ملازمته واعتقده جدا وبعده وفاة الاستاذ رجع الى حالته وشرب الدخان ثم ولي خليفة على غلال الحرمين فباشرها بشهامة ثم ولي روزنامة مصر بصرامة وقوة مراس وشدة ومخادعة وراج امره واتسع حاله وزادت حشمته وذلك بعد عزل احد افندى ابي كلبه وقيل وفاة السيد محمد افندى الكماحي

العلامة المستعد الشيخ
ابراهيم ادام الله النفع بحياته
وحفظ عليه اولاده ولترجم
ما يروى وتقييد ان ومنظومات
وضوابط وتخصيصات فن
ذلك قوله

مشبه به مع المشبه
• اداة تشبيه ووجه شبه
والخامس المشبه التبيه
فقد حوى اركانه التشبيه
وله تكميل على اليتس
الشهور بن

قد قلت لما وهى جسمى واقلفنى
ما خل فى من مقام انحلت بدنى
وما رملنى به دهرى من الخن
يا رب ان كان عمر يضى يقربنى
فلى البلى قباب العفو اوسع لى
او كان من اجل عصىانى الذى
عظما

وسوما قلته جهرا ومكتما
فالعوج من عصى من شبة
الكرما

او كان من اجل تعريض
الذوب فى

يحتاج عفوكم للاسلام والعلل
وله تكميل ايضا على
الشيعة وتخصيص على
تصية الشيخ عبد الله
الشيروى المشهورة واوله

من تسمى وغياها التى
ميرت دافى المعاصى وفى
ثم انى ناديت من حسن ظنى
ونى انى تاملت التنبى
فما كنت منكم ولا انا

مجدوعلى خير البشر من رضى قنطشكر ومن ابى فقد كفر وانكر اهل الكرخ الزيادة
وقالوا ما تجاوزنا ما جرت به عادتنا فيما نكتبه على مساجدنا فارسل الخليفة القائم بامر
الله ابانعام: قيب العباسيين و قيب العلويين وهو عدنان بن الرضى لكشف الحال
وانما نه فكتبنا بتصديق قولنا لكرخيين فامر حينئذ الخليفة ونواب الرحيم بكف
القتال فلم يقبلوا وانتدب ابن المذهب القاضى والزهرى وغيرهما من الحناابلة اصحاب
عبد الصمد بحمل العامة على الاغراق فى القننة فامسكت نواب الملك الرحيم عن كفهم
غيظا من رئيس الرؤساء لميل الى الحناابلة ومنع هؤلاء السنة من حمل الماس من دجلة
الى الكرخ وكان نهر عيسى قد انفتح بثقه فعظم الامر عليهم هو وانتدب جماعة منهم
وقصدوا دجلة وحملوا الماء وجعلوه فى الظروف وصبوا عليه ماء الورد ونادوا الماء
للسبيل فاغروا بهم السنة وتشدد رئيس الرؤساء على الشيعة فمخاخير البشر وكتبوا
عليهما السلام فقالت السنة لا نرضى الا ان يقطع الاجر الذى عليه محمد وعلى وان
لا يؤذن حى على خير العمل وامتنع الشيعة من ذلك ودام القتال الى ثالث ربيع
الاول وقتل فيه رجل هاشمى من السنة فملا اهلها على نعش وطافوا به فى الحر ببيت وباب
البصرة وسائر محال السنة واستغفروا الناس للاخذ بشاره ثم دفنوه عند احمد بن حنبل
وقد اجتمع معهم خلق كثير اضاعاف ما تقدم فلما رجعوا من دفنه قصدوا مشهد باب
التين فاغلقوا به فتقبوا فى سورته وتهددوا البواب بخافهم وفتح الباب فدخلوا ونهبوا
ما فى المشهد من فناديل ومحاريب ذهب وفضة وستور وغير ذلك ونهبوا ما فى التراب
والدور وادركهم الليل فمادوا فلما كان القدر كثر الجمع فقصدهوا المشهد واحرقوا
جميع التراب والاراج واحترق ضرير موسى وضرير بن ابى بنه محمد بن على والحوار
والقبتان الساج الاثنان عليهما واحد حرق ما يقابلهما ويحياورهما من قبور مملوك بنى
بويه معز الدولة وجلال الدولة ومن قبور الوزراء والرؤساء وقبر جعفر بن ابى جعفر
المنصور وقبر الامين محمد بن الرشيد وقبره زبيدة وجرى من الامر القضيح ما لم يجز فى
الدينامية فلما كان الغد خامس الشهر عادوا وحرقوا قبر موسى بن جعفر ومحمد بن
على لينقلوها الى مقبرة احمد بن حنبل فزال المدم بينهم وبين معرفة القبر فخاف الحفر الى
جانبه وسمع ابوتعام قيب العباسيين وغيره من الهاشميين والسنة المخبر فهاؤا ومنعوا
عن ذلك وقصد اهل الكرخ الى خان الفقهاء الحنفيين فنبهوه وقتلوا مدرس الحنفية
اباسعد السرخسى واحرقوا الخان ودورا الفقهاء وتعدت القننة الى الجانب الشرقى
فاقتل اهل باب الطاق وسوق بيج والاسا كفتو غيرهم ولما انتهى خبر اوراق المشهد
الى نور الدولة ديس بن يزيد علم عليه واشتد وبلغ منه قتل مبلع لاهوا اهل بيته ومات
اهله من النبل وتلك الولاية كاهم شيعة قطعت فى اهلها خطية الامام القائم بامر
الله فرسل فى ذلك وعرب فاعتذر بان اهل ولايته شيعة وانفقوا على ذلك فامكنه
ان يشق عليهم كما ان الخليفة لم يكن كف السنة الذين فعلوا بالمشهد وما فعلوا به
الخطية الى سالما

الصالح الناسك العلامة
والبحر الفهامة الشيخ محمد
ابن سير بن بن محمد بن محمود
ابن جيش الشافعي المقيمي
ولدى حدود الستين وقدم به
والده الى مصر فقرأ القرآن
واشتغل بالعلم وحضر
دروس الشيخ عيسى البرازي
ففقّه عليه وحلّت عليه
انظاره وحصل طر فاجيدا
من العلوم على الشيخ عطية
الاجهوري ولازمه ملازمة
كافية وبعد وفاة شيخه اشتغل
بالحديث فسمع صحيح مسلم
على الشيخ احمد الراشدي
وانتهى بشيخنا الشيخ محمد
المكردي فلقنه الذكروا
وحصّلت له منه الانوار وافصح
عن الناس ولاحت عليه
لوائح النجاة والبسة التاج
وجعله من جملة خلائف
الخلوتية وأمره بالتوجه الى
بيت المقدس فقدمه وسكن
بالحرم وصار يذاكر الطلبة
بالعلوم ويعتقد حلقته الذكروا
وله فهم جيد مع حدة الذهن
واقبلت عليه الناس بالحب
ونشره القبول عند الاعرا
والوزراء وقبلت شفاعته
مع اجمع عنهم وعدم
قبول هذا ياهم واخبرني
بعض من صحبه انه يفهم من
كلام الشيخ ابن العربي
ويقرده بقراب اجيد او محوّل
الى سماعة وجع من بيت المقدس واخبرني في الغيبة بجرادة في عصره وساب ما عليه وقمّل تلك الشكّات

الفرسان فوصلوا اليه فاشتد بهم واقام مدينة ثم حدث نفسه بالعود الى غزنة والاستيلاء
عليها فاعلم اصحابه ذلك واحسن اليهم واستوثق منهم ورحل الى غزنة طام بالمراحل
كلما امره فلما صار على خمسة فراسخ من غزنة ارسل الى عبد الرشيد بخادعاه يعلمه
ان العسكر خالفوا عليه وطلبوا الزيادة في العطاء وانهم عادوا بقلوب متغيرة مستوحشة
طام وقف على ذلك جمع اصحابه واهل نغته واعلمهم الخبر فخرروه منه وقالوا له ان الامر
قد اعمل عن الاستعداد وليس غير الصعود الى القلعة والخصن بها فعد الى قلعة غزنة
وامتنع بها وافي طغرل من الغدا الى البلد ونزل في دار الامارة وراسل المقيمين بالقلعة في
تسليم عبد الرشيد وودعهم ورغبتهم ان فعلوا وتهيأ بهم ان امتنعوا فسلموه اليه فاخذ
طغرل دفتله واستولى على البلد وتزوج ابنة مسعود كرها وكان في الاعمال الهندية
امير يسمى خرخيز ومعه عسكر كثير فلما قتل طغرل عبد الرشيد واستولى على الامر كتب
اليه وودعاه الى الموافقة والمساعدة على ارجاع الاعمال من ايدي الغزويين وعده على ذلك
وبذل البذل الكثير فلم يرض فعله وانكره وامتنع منه واغلظ له في الجواب
وكتب الى ابنة مسعود بن محمود زوجة طغرل ووجه القواد يشكر ذلك عليهم ويوجههم
على اغضائهم وصبرهم على ما فعله طغرل من قتل ملوكهم وابناء ملوكهم ويوجههم على
الاخذ بشاره فلما وقعوا على كتبه عرفوا غلظهم ودخل جماعة منهم على طغرل
ووقعوا بين يديه فضر به احدى من سيفه وتبعه الباقون فقتله وورد خرخيز الحاجب بهد
نجسة ايام واما امر الخزن على عبد الرشيد ودم طغرل ومن تابعه على فعله وجمع وجوه
القواد واعيان اهل البلد وقال لهم قد عرفتم ما جرى مما خولفت به الديانة والامانة وانا
تابع ولا بد لار من سائس فاذا كروا ما عندكم من ذلك فاشاروا بولايه فرخاد بن
مسعود بن محمود وكان محبوبا في بعض القلاع فاحضر واجلس بدار الامارة واقام
خرخيز بين يديه يدبر الامور واخذ من اعان على قتل عبد الرشيد فقتله فلما سمع داود
اخو طغرل بك صاحب خراسان قتل عبد الرشيد جمع عساكره وسار الى غزنة فخرج
اليه خرخيز ومنعه وقال له فانهم ما كانوا معه ولما استقر ملك فرخاد وبيت
قدمه جهز جيشا حاررا الى خراسان فاستقبلهم الامير كاسار غوه ومن اعظم الامراء
فقاتلهم وصبر لهم فظفروا به وانهم اصحابه عنه واخذ امير اوامر معه كثير من عسكر
خراسان ووجههم وامرائهم فجمع البارسلان عسكرا كثيرا وسيروا الله داود في ذلك
العسكر الى الجيش الذي امروا كاسار غوه فقاتلهم وهزمهم واسر جماعة من اعيان
العسكر فاطلق فرخاد الاسرى وخلع على كاسار غوه واطلقه

(ذكروا وصولا لفرز الى فارس وانهم زامهم عنها)

في هذه السنة وصل اصحاب السلطان طغرل بك الى فارس وبلغوا الى شيراز ونزلوا
بالبيضاء واجتمع معهم العادل ابو منصور الذي كان وزير الاميراني منصور المالكاني
بالبيضاء ودمرائهم فقبضوا عليه واخذوا منه ثلاث فلاح وهي قلعة كبيرة وقلعة جويم
الى سماعة وجع من بيت المقدس واخبرني في الغيبة بجرادة في عصره وساب ما عليه وقمّل تلك الشكّات

فأوفروا عليه وصرخواه فضايق صدره
فيه بعض دعوتهم وتوردوا لشاهد
الاولياء في الليل والنهار
يتنهل ويدعوه يفرق - بزا
ودراهم وياوي اليه المجاذيب
والذين يدعون الصلاح
والولاية فيكرمهم برقة ويرون
لهم راقى ومنامات واخباريات
فيخاد هوسه ثم لما يطول
الحال ينقطع عنهم ويبدلهم
بآخرين وهكذا وكان ينام
مع بعضهم في الحرم ويترجم
بعضهم بمكاشفات وشطحيات
ويقول فلان يطالع على خطرات
القلوب وفلان يصعد الى
السما ومن كرامات فلان
لما ثم يرجع عن
ذلك لولامات السيد محمد اعيد
في كتابة الروضات ايضا
واستمر - ثمانية عشر شهرا
وكانت اعادته في سنة ثمان
سلك اثنين ثم انصرف عليه
ابراهيم بك الكبير وعزله
ان يظن أن الامر يؤل اليه
ثم له ذلك واحضر ابراهيم
السيد ابراهيم ابن اخي
سوق وقوله ذلك فعندما
من المترجم منها واختافت
محدث الفتن وتقلب
والاحوال ولازم شانه
بجده وجرحه من
خبرته الى التسلم في حادثة
سببها له ترمي الامراض
استمر عليه كتب كثيرة
منها ما هو من كتبها

فاقتضى الحال عودا معها عن كرمان وفيها ايضا عاذا السلطان طغرل بك عن اصبهان
الى الري وفيها توفي أبو كاليبجار كرشا سيف بن علاء الدولة بن كاكويه بالا هواز وكان
قد استخافه بها الامير أبو منصور وعنده هوزة عنها الى شيراز فلما توفي خطب للملك الرحيم
بالاهواز وفيها توفي أبو عبد الله الحسين بن المرتضى الموسوي وفيها في ربيع الاول
توفي أبو الحسن محمد بن محمد البهروى الشاعر وهو منسوب الى قرية تسمى بهرى
قريب عكبرا وكان صاحب نادرة قال له رجل شرب الباري حمة ماء كثيرا فاحتجبت الى
القيام كل ساعة كافي جدى فقال له لم تصغر نفسك (ومن شعره)

تري الدنيا وزينتها فتصيب • وما تخلو من الشهوات قلب
فضول العيش أكثرها هموم • واكثر ما يضرك ما تحب
فلا يغرك زخرف ما تراه • وعيش ابن الاعطاف رطب
اذا ما بلغت جاتك عفوا • فخذها فالغنى مرعى وشرب
اذا اتفق القليل وفيه سلم • فلا ترد الكثير وفيه حرب

(ثم دخلت سنة اربع واربعين واربعمائة)
(ذ كرتل عبد الرشيد صاحب غزنة وملك فرخزاد)

في هذه السنة قتل عبد الرشيد بن محمود بن سبكتك كين صاحب غزنة وكان سبب ذلك
ان حاجبا للمودود ابن اخيه مسعود اسماه طغرل وكان مودود قد قدمه وقتها باسمه وزوجه
اخته فلما توفي مودود ملك عبد الرشيد اجري طغرل على عاقبته في تقدمه وجعله
حاجب حياه فاشار عليه طغرل بقصد الفروا جلاهم من خراسان فتوقف استبعادا
لذلك فالح عليه طغرل فسيره في الف فارس فسار نحو سجستان وبها ابو الفضل نائبها
عن بيغور فقام طغرل على حصار قلعة طاق وارسل الى ابى الفضل يدعوه الى طاعة
عبد الرشيد فقال له اني نائب عن بيغور وليس من الدين والمرواة خيانتة فاقصده فلما
فرغت منه سلبت اليك فقام على حصار طاق اربعين يوما فلم يتهيه له فتحها وكتب
ابو الفضل الى بيغو يعرفه حال طغرل فسار الى سجستان ليمسح عنها طغرل ثم ان
طغرل فخر من مقامه على حصار طاق فسار نحو مدينة سجستان فلما كان على
نحو فرسخ منها كن بحيث لا يراه احد اهل بيغور ففرصة يشتهر هاذم مع اصوات دباب
وبوقان فخرج جواسل بعض من على الطريق فاخبره ان بيغو قد وصل فعاد الى اصحابه
واخبرهم وقال لهم امس لنا الان تلقى القوم وغوت تحت السيوف اعزة فانه لا سبيل
لنا الى الحرب لكثرة قوتهم فلتسار فخرجوا من مكانهم فلما راهاهم بيغو سال ابى الفضل عنهم
فاخبره انه طغرل فاستقل من معه وسير طاقه من اصحابه لقتالهم فلما راهاهم طغرل لم
يعرج عليهم بل اتهم فرسه نهر اهتلك فعبه وقصد بيغو ومن معه فقاتلهم وجزهم
طغرل وغنم ما معهم ثم عطف على الطريق الاخر فضع بهم مثل فلما شام بيغو واهل
الفضل فحوراه وتبعهم طغرل نحو فرمذين وعاد الى المدينة فلكها وكتب الى عبد
الرشيد يخبره كان منه ويطلب الامداد ليسير الى خراسان فامسح عنه كثير من

بسم الله الرحمن الرحيم
(سنة احدى وعشرين
وما تين وألف)

استهل شهر المحرم يوم
الخميس حسبا ويوم السبت
هـ لا ووافق ذلك انتقال
الشمس لبرج الحمل فاحتدت
السنة القمرية والشمسية
وهو يوم النور والاسطاني
وأول سنة الفرس وهو التاريخ
الحلالي اليزدي وتاريخهم
في هذه السنة ألف ومائة وستة
وسبعون وكان طالع التحول
الواقع في يوم الجمعة في خامس
ساعة ونصف من النهار سبع
درجات ونصفا من برج
السرطان وصاحبه في حيز
العاشر منصرف عن ترسيخ
المشترى ومقارنة عطارد
والثتري في السابع والمريخ
مع الزهرة في العاشر وهي
رابعة وكيوان في الرابع وهو
دايل على ثبات دولة القائم
وتعب الرعية والحكمة العلي
الكبير (وفي ثالثة) في ليلة
الثلاثاء وصل الى بولاق
قاصي وعلى يد تغر بر محمد
على باشا ولاية مصر ومعه
التقرير خلعة وهي فروع
سمود فلما أصبح
عمل محمد على باشا ديوانا بمصر
بالاربيكة وحضر السيد
عمر التقيب والمشايع والاعيان وحضر ذلك الايام بولاق

من كل جنس ما بينهم مورثا • المال من آفة حدوده
اني امر الله شكر وحده • شكرا كثيرا جال بالمزيد
لي اشكر سحر العنان مغاور • عظيم ما برضيك من مجهوده
ومهند غضب اذا جردته • خلت البروق موج في تجريده
ومثقف لدن السنان كاذبا • ام المتايا ركبت في عوده
وبذا حويت المال الاتي • سلطت جوديدي على تبديده

فيل انه جمع بين اختين في نكاحه فقيل له ان الشر يعة تحرم هذا فقال وای شي عندنا
تجيزه الشر يعة وقال مرة ما في رقبتي غير خمسة اوسنة من البادية قتلهم واما الحاضرة
فلا يبا القههم

• (ذ كراستقلاء الملث الرحيم على البصرة) •

في هذا السنة في شعبان سبعا الملك الرحيم جيشا مع الوزى وروا الباسيرى الى البصرة وبها
اخوه ابو على بن ابي كالجار فخصر وبها فخرج عسكره في السفن لقتالهم فاقتتلوا عدة
ايام ثم انهزم البصريون في الماء الى البصرة واسه ولى عسكر الرحيم على دجلة والانهز
جميعا وسارت العساكر على البر من المتزلة بطار الى البصرة فلما قاربوها لقيمهم رمل
مضروور يبعث يطلبون الامان فاجابهمهم الى ذلك وكذلك بذلوا الامان لساير اهلها
ودخلها الملك الرحيم فسر به اهلها وبذل لهم الا حسان فلما دخل البصرة وردت اليه
رسل الذين يخوضون الطاعة ويذكرون انهم ما زالوا عليها فذكرهم على
ذلك واقام بالبصرة ليصلح امرها واما اخوه ابو على صاحب البصرة فانه مضى الى شط
عجلن فقتلهم به وحفر الخندق فغضى الملك الرحيم اليه موقاتلهم فذلك الموضع ومضى
لجو على ووالدته الى عبادان وركبوا البحر الى مهروبان وغير محوامن البحر واكلوا
هواب وساروا الى ارجان عازمين على قصد السلطان طغرل بك واخرج الملك الرحيم كل
من بالبصرة من الديلم اجنادا خيه واقام غيرهم ثم ابن الامير ابا على وصل الى السلطان
طغرل بك وهو باصبهان فاكرمه واحسن اليه وجل اليه ما لا وزوجه امرأة من اهل
واقطعه اقطاعا من اعمال بحر باقان وسلم اليه قلعتين من ثلاث الاعمال ايضا وسلم
الملك الرحيم البصرة الى الباسيرى ومضى الى الاهواز وترددت الرسل بينهم وبين
منصور بن الحسين وهما راجع حتى اصططعوا ووصارا ارجان وتسلط الملك الرحيم

• (ذ كرو ورو سعدى العراق) •

وقميا في ذي القعدة ورد سعدى بن ابي الشوك في جيش من عند السلطان طغرل بك الى
نواحى العراق فنزل ما يدشت وسار منها جريده فبين مع من الغزالي ابي دلف الجاوى
فغدر به ابودلف وانصرف من بين يديه ولحقه سعدى فنبهوا خذماله واقتل ابودلف
بمحاشة نفسه ونهب اصحاب سعدى البلاد حتى بلغوا النعمانية فاسم فوا في النهب
والثارة وقتلوا في البلاد واقتضوا الابل كذا فخذلوا الاموال والاثاث فلم يتركوا شيئا

عمر التقيب والمشايع والاعيان وحضر ذلك الايام بولاق

ورجع الى مصر فزار شيخه الشيخ ٢٤٤ هـ وجلس مدة ثم اذن له بالرجوع الى بلده وسمع اشياء كثيرة في مبادي شهر

وقام قتيبي بن قيس فقاموا بها وساروا من القزوين حتى رجعوا الى الامير الى سعد بن الملك
الرحيم وصاروا معه وواصل ابو عبد الله بالقتال المذكورة فاستسلم قاطاعوه
وسلموا القلاع اليه وصاروا في خدمته واجتمعوا لعمركا الشيرازي وعليه اسم الظاهر بن
نصر ووقعوا بالقتل بيباب شيرا زفا فانهزم القزويني فاج الدين نصر بن هبة الله بن احمد
وكان من المتقدمين عند القزوين فلما انهزم القزويني العسكر الشيرازي الى قسا وكان قد
تغلب عليها بعض السفلى وقوى امره لا شغل العساكر بالقتل فزالوا المتغلب عليها
واستعادوها

• (ذ كرا حرب بين قريش واخييه المقلد) •

في هذه السنة جرى خلف بين علم الدين قريش بن بدران وبين اخيه المقلد وكان
قريش قد نقل معه قروا الى قلعة الجراحية من اعمال الموصل وصحبه بها وارتحل
بطلب العراق فخرى بينه وبين اخيه المقلد منازعة الى الاختلاف فصار المقلد الى
نور الدولة ديبس بن مزيد ملتجئا اليه فعمل اخاه القبيظ منه على ان ينهب حلتته وعاد الى
الموصل واخذت احواله واختلفت العرب عليه واخرج نواب الملك الرحيم ببغداد الى
ما كان بين قريش من العراق بالجانب الشرقي من عكبر والعلث وغيرهما من قبض
غلاته وسلم الجانب الغربي من اوانا ونهر بيطرا الى ابي الهندي بلال بن غريب ثم ان
قريش استمال العرب واصلحهم فاذا عنوا له بعد وفاته فمروا شقائه توفي هذه الايام
وانتدروا الى العراق ليستعيدوا خدمته فوصل الى الصالحية وسير بعض اصحابه الى
ناحية الحظيرة وما والاها فنهبوا ما هناك وعادوا فلقوا كامل بن محمد بن المنيب
صاحب الحظيرة فاوقع بهم وقتلهم فارسلوا الى قريش يعرفونه الحال فصار اليهم في
عدة كثيرة من العرب والاكراد فانهزم كامل وبعه قريش فلم يلحقه فقصده حلل بلال بن
غريب وهي خالية من الرجال فنهبا وقاتله بلال وابي بلاع مستخرج ثم انهزم وواصل
قريش نواب الملك الرحيم ببغداد يطلبه فقرر بما كان له عليه فاجابوه الى ذلك
على كره لقوته وضعفهم واشتغال الملك الرحيم بخوزستان عنهم فاستقر امره وقوى شأنه

• (ذ كروفاة قروا ش) •

في هذه السنة ميسهل رجب توفي معتمد الدولة ابو المنصور قروا ش بن المقلد العسقل
الذي كان صاحب الموصل محبوسا بقتل الجراحية من اعمال الموصل على ما ذكرناه
قبل ورجل مينا الى الموصل ودفن ببلد قروا ش من مدينة نينوى شرق الموصل وكان من
رجال العرب وقوى العقل منهم وله شعر حسن فمن ذلك ما ذكره ابو الحسن علي بن
الحسن البياحزي في دمية القصر من شعره

قد دوالنا ثبات فانها • صد النفوس وصيقل الاغوار
ما كنت الا برة قطعتني • سيفا واطلق شفرتي وغراري

وذ كرا اجنا

واقبس من الاشياخ فوائد
جته حتى قبل اشتغاله بالعلم
وفي سنة ١١٨٢ كتب الى
شيخنا السيد مرتضى يستجيزه
فكتب له اسانيد العلية
في كراسة ومماها قلنوة
التاج وقد تقدم ذكرها في
ترجمة السيد مرتضى ولم
يزل يعلو ويفيد ويدرس
ويعيد واشهر ذكره
في الاتفاق وانعقد على
اعتقاده وانفراده الاتفاق
وسطعت انواره وجمت
اسراره وانتشرت في السكون
اخباره وازدجت على سنده
زواجره الى ان اجاب الداعي
وفتحة النواحي فكتب سبع
شهرين شهر شعبان من السنة
والمضاف بعده مثله وبه
شتم دائرة المسكين من
الحلوة وورجال السادة
الصوفية وحسن به ختم
هذا الجزء الثالث من كتاب
كتاب الاثار في التراجم
والاخبار لعلي بن محمد بن
والف من الهجرة
توبة على صاحبها اقص
سلام وسنديان
الله الى ما يتجدد بها
الحديث من ابد ابد
الحسين بن علي بن محمد بن
ابن احمد الاجل واسف
ابن جوسن الكريم
بالصلاح والاحوال
العلم والادب

من • • • • •

من الدار قطي وغيره وفي هذا الكهروفي أيضا أبو علي الحسن بن علي بن المذهب الواعظ وهو راوي مسند أحمد بن حنبل

(ثم دخلت سنة خمس واربعين واربع مائة)
* (ذكر الفتنة بين السنة والشيعة ببغداد) *

في هذه السنة في الهرم زادت الفتنة بين اهل الكرخ وغيرهم من السنة وكان
اجتسادوها او اخر سنة اربع واربعين فلما كان الاثن عظم الشر واطرحت المراقبة
للسلطان واختلط بالقر يمين طوائف من الاثرك فلما اشتد الامر اجتمع القواد وتفقوا
على الركوب الى المحال واقامة السياسة باهل الشر والفساد واخذوا من الكرخ انسانا
علويا وقتلوه فثار نساؤه ونشرن شعورهن واستغثن قبيعهن العامة من اهل الكرخ
وجرى بينهم وبين القواد ومن معهم من العامة قتال شديد وطرحت الاثرك النار في
اسواق الكرخ فاحترق كثير منها والحقها بالارض وانتقل كثير من الكرخ الى
غيرها من المحال ونظم القواد على ما فعلوه وانكر الامام القائم بامر الله ذلك واصلح الحال
وعاد الناس الى الكرخ بعد ان استقرت القاعدة بالديوان بكف الاثرك ايديهم عنهم

* (ذكر استيلاء الملك الرحيم على ارجان ونواحيها) *

في هذه السنة في جادي الاولى استولى الملك الرحيم على مدينة ارجان واطاعه من كان
بها من الجنود وكان المقدم عليهم فولاذ بن خسر والد بلي وكان قد تغلب على ما جاورها
من البلاد انسان متغلب يسمى خشنام فاقعد اليه فولاذ بجيشا فاقعدوا به واجلوه عن
الملك النواحي واستضافوا الى طاعة الرحيم وخاف هز ارجان بن بشكير من ذلك لانه كان
مباينا للملك الرحيم على ما ذكرناه فارسل يتضرع ويتقرب ويسال التقدم الى فولاذ
باحسان مجاورته فاجيب الى ذلك

* (ذكر مرض السلطان طغرل بك) *

في هذه السنة وصل السلطان طغرل بك الى اصبهان مر يضا وقوى الادراج عليه بالموت
ثم توفي ووصل اليه الامير ابو علي ابن الملك ابي كك الجبار الذي كان صاحب البصرة
ووصل اليه ايضا هز ارجان بن بشكير بن عباس صاحب ايدج فانه كان قد خاف الملك
الرحيم لما استولى على البصرة وارجان فاكرهما طغرل بك واحسن ضيافتهما ووعدهما
العصر والموت

* (ذكر عودة سدي بن ابي الشوك الى طاعة الرحيم) *

في هذه السنة ارجع واربعين واصل سدي الى العراق واسره معه فلما اسره سار
الامير بن المهمل الى السلطان طغرل بك وتحدث معه في رسالة سدي ليطلق اليه
فلما اليه طغرل بك ولما كان سدي عنده هينة واصل معه رسولا يقول فيه ان ارجع
فمن اسيرك فهذا لك فرددته عليه وان ايت الاخطا فمفارقة الجماعة

اقامتم بالمدينة وقال لهم في زباد
منكم الذهاب الى الاخصاء
فليذهبوا والاستمر منها
(وفي هذه الايام) كان موصي
سدي احمد البدوي والجمع
بطندنا المعروف بمولد
الشرية بلبية وهرع غالب اهل
البلد بالذهاب اليه واكاد
الجمال والحكيم باغلي الاجرة
لان ذلك صار عند اهل الاقليم
موسما وعبد الايتخفون
عنه اما للزيارة او للتجارة او
للازمنة وللفسوق ويجمع
به العالم الا مكبروا هالي
الاقليم البصري والقبلي وخرج
اكثرها الى البلد بمحمولهم
فكان الواقفون على الابواب
يقشون الاجال فوجدوا
مع بعضهم اشياء من اسباب
الاجناد المصرية وملايسهم
وفجوز ذلك فوقع بسبب ذلك
اذا لمن وجدوا معه شيئا من
ذلك ولما اتى الناس ضرر بنش
متاعهم فكان من الناس من
ياخذ معه اشخاصا من العسكر
من طرف الانا يسلكونهم
للخروج من غير تقيض
ويعتدون المتقيدين بالابواب
عن التعرض لهم وينش متاعهم
واجماعهم (وفي تاسعة)
وصل الخبر بان عابدين بك
لما بلغه خروج الانبي
الفيوم ذهب اليها محبة اليها
فلم يجد بها احدا فدخلها
وارسل للبشر بن الى مصر
بانه ملك الفيوم فضر بواضع قتل وانيت للبشر

في موكب ودخل من باب النصر
وامامه الافا والوالي والتهنئ
والاشغوات والحاشية وخلفه
النوبة التركية فلما وصلوا
الى باب الخرق عطفوا على
جهة الاز بكية فلما قرئ
التقليد ضربوا مدافع كثيرة
من الاز بكية والقلمة وعملوا
تلك الليلة شكا وحراقات
وتفوطا وسوار يخ كثر
وطبولا وزمورا بالاز بكية
(وفي سابعه) وصلت الاخبار
مردوخ حروب بين العساكر
والعربان والامراء المصرية
بناحية بركة الهواء وقتل
شخص من كبار العساكر
سمى كور يوسف وغیره
وقتل الى مصر عدة بحري
وهرب من العسكر طائفة
وانضموا الى الامراء المصريين
وارسل حن باشا يستجد
الباشا بارسال عساكر اليه
وفي ذلك اليوم نادوا في الاسواق
مالتى في الاسواق من
ماء وخرج كنفدا
لاق في آخر النهار
وطافه بمراتبه
اسليمان ابا حيلة من
مذهب الى ناحية
(وفي ثامنه) عدى
جناح الى البر القري
قل طاهر باشا الى الجيزة
بمناجاة خديجة
ساحا في

وقصد البندنجين وبلغ خبره الى خاله خالد بن مهر وهو نازل على الزر برومطرا بني على
ابن مقن العقيليين فارسل اليه ولده مع اولاد الزر برومطرا يشكون اليه ماعاملهم به
عنه مهمل وقريش بن يدران فلقوه بجحواش وشكروا اليه حالهم فدعاهم المسير اليهم
وانقادهم عن قهدهم فعادوا من عنده فلقهم بقر من اصحاب مهمل فواقعوه فظفر
بهم العقيليون واسروهم وبلغ الخبر مهمل فاسا الى حال الزر برومطرا فخرجوا خمسة
فارس فواقعهم على تل عكبر او بنهم وانهم زمر الرجال فاتي خالد ومطرو الزر برسدي بن
ابي الشوك على ثمار فاعلموه الحال وحموه على قتالهم فقدم الى طريقه والتقى القوم
وكان سعدى في جمع كثير فظفر بعنه واسره وانهم زمر اصحابه في كل جهة واسرا ايضا مالك
ابن عه مهمل واعاد الغنائم التي كانت معهم على اصحابها واعاد الى حلوان ووصل الخبر
الى بغداد فارتج الناس بها وخافوا وبرز عسكر الملك الرحيم ليقتصدوا حلوان لمصاربة
سعدى ووصل اليهم ابو الاغر ديس بن يزيد الاسدي ولم يصنعوا شيئا

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة قبض عيسى بن خيسر بن مقن على اخيه ابي غشام صاحب تكريت
بها ومجنه في سر داب بالقلعة واستولى على تكريت وفيها زلزلت خوزستان وارجلان
وايدج وغيرهما من البلاد زلزل كثيرة وكان معظمها رجان فخر ب كثير من بلادها
وديارها وانفجر جبل كبير قريب من ارجان وانصدع فظهر في وسطه درجة مبنية
بالا حروا لخص انخفضت في الجبل فذهب الناس من ذلك وكان بحراسان ايضا زلزلة
عظيمة خربت كثيرا وهلك بسببها كثير وكان أشدها بدية بيق فاتي الخراب عليها
وخرت سورها وساجدها ولم يزل سورها خرابا الى سنة اربع وستين واربعماية فامر
نظام الملك ببنائه فبنى شجر به ارسلان ارغوبه دموت السلطان ملكشاه وقد كراه
ثم همره مجد الملك البلاسافي وفيها همل محضر بيغداد يتن من القديح في نسب العلويين
اصحاب مصر وانهم كاذبون في ادعائهم النسب الى علي عليه السلام وعزوه فيهم الى
الديسانية من الجوس والقداحية من اليهود وكتب فيه العلويون والعباسيون
والقهاء والقضاة والشيوخ همل به عدة نميخ وسير في البلاد واشبع بين الحاضر والباد
وفيها شهد الشيخ ابو نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن الصباغ مصنف الشامل
عند قاضي القضاة ابي عبد الله الحسين بن علي بن ماكولا وفيها حدث فتنة بين السنية
والشيعة بيغداد وامتنع الضبط وانتشر العيارون وتسلطوا وجبوا الاسواق واخذوا ما
كان يات في باب الاعمال وكان مقدمهم الماقي والزيق واعاد الشيعة الاذان يحيى
على من السمل وكتبوا على مساجدهم محمدا وعلى خير البشر وبجى القتال بينهم وعظم
فيما زوج نور الدولة ديس بن يزيد بنه بها الدولة منصور ابا بنة ابي البركان
بمسيري وفيها في ربيع الاول توفي القاضي ابو جعفر الامتاني بالمرسل وكان
امام في الفقه على مذهب ابي حنيفة والاصول على مذهب الاشعري وروى الحديث

ووقع بينهم بعض
وجرحى فركب من
وذهب الى بولاق قتل بال
وجلس هناك ساعة
ركب عائدا الى داره
منع من تعديته المراسم
الى براتية ثم امرهم
لربما احتاجوها و
فانهم رجعوهم من
يحدوا المعادي لمحصل
كبير (وفي يوم الثلاثاء)
مصطفى كاشف الموروث
المرسل من طرف الا
وصحبه على جريحي
الجزاوى الى بيت
عمر فركب من
وكتبوا له جوابا ورجع
ليلته ثم حضر في
رابع عشره بجواب
ومضونه اتنا ارسلا
نرجو منكم ان
بما فيه الراحة لنا ولكم
والمساكين واهالي
فاجبتهم باننا قد عدى
القرى وطلب منهم
ونحنى زرعهم ونهب
والحال انه والله العظيم
الكريم ان هذا ال
على قصدنا وادنا
الموجب لصورنا الى
الطرف ضيق
الجمعية التي
العربان ونصيرهم
التعريض والعساكر

الذي الملك الرحيم مبلغ كثير من رسومهم فطالبوه والحواعليه فاخفى في دار الخلافة
بغضه الاتراك بالديوان وطالبوه وشكروا فابلقونه من المظالم عليهم فلم يجابوا الى
اظهاره فعدوا عن الشكوى منه الى الشكوى من الديوان وقالوا ان ارباب المعاملات
قد سكنوا بالحريم واخذوا الاموال واذا طلبناهم بما يتبعون بالمقام بالحريم وانصب
الوزير والخليفة لمنعنا عنهم وقد هلكنا فترددنا لطلب منهم والجواب عنه فقاموا فافترق
قلبا كان الغد ظهر الخبر انهم على عزم حصر دار الخلافة فانزعج الناس لذلك واخفوا
اموالهم وحضر البساسيري دار الخلافة وتوصل الى معرفة خبير الوزير فلم يظهر له على
غير طلب من داره ودور من يتهم به وكبت الدور فلم يظهر له على خبر وركب جماعة
من الاتراك الى دار الررم فنهروها واحرقوا البيع والقلبات ونهبوا فيها ارباب الحسن
ابن عبيد وزير البساسيري وقام اهل نهر المعلى وباب الازج وغيرهما من الهال في
مناقص الدروب لمنع الاتراك وفتحقق الارو ونهب الاتراك كل من ورد الى بغداد فغلبت
الاصاوير وعدم الاغوات وارسل اليهم الخليفة ينهاهم فلم ينتهوا فافظهم انه يريد
الانتقال من بغداد فلم يرجعوا واهذا جميعه والبساسيري غير راض بفعلهم وهو مقيم
بدار الخلافة وترددوا الى ان ظهر الوزير وقام لهم بالباقي مما لهم من ماله وانما دوابه
وفهروا ولم يزلوا في خبط وعسف فعدا طمع الاكراد والاعراب اسد منه اولاد واعدوا
القارة والتهب والقتل فخرت البلاد وتفرق اهلها وانحدروا أصحاب قرش بن بدوان
من الموصل طامعين في كسبه واحال كامل بن محمد بن المسيب وهي بالبردان فنهروها وبها
دواب وجمال يخافى للبساسيري فاخذوا الجميع ووصل الخبر الى بغداد فاذا خوف
الناس من العامة والاتراك وعظم الخلل في امر السلطنة بالسكينة وهذا من ضرر الخلاف

هـ ذكر استيلاء مغربك على اذربيجان وغزو الروم

في هذه السنة سار مغربك الى اذربيجان ففقد تبريز وصاحبها الامير ابو منصور
وهو داذ بن محمد الرودي فاطاعه وخطبه وسجل اليه ما ارضاه به واعطاه ولده رهينة
فسار مغربك عنه الى الامير ابي الاسوار صاحب جيزة فاطاعه ايضا وخطبه وكذلك
سائر تلك النواحي اوسلوا اليه يذلون الطاعة والخطبة واتخاذ العساكر اليه فابقي
بلادهم عليهم ثم واخذهم انفسهم وساروا الى ارمينية وتقدموا لتركها وهي للروم فصرها
وضيق على اهلها ونهب ما جاورها من البلاد واخر بها وهي مدينة حصينة فارسل اليه
فصر الدولة بن مروان صاحب ديار بكر المساعدة بالكثيرة والعساكر وقد كان خطبه له
قبل هذا الوقت واطاعه وافر السلطان مغربك في غزو الروم آثار اعطاه ونال منهم
النهب والقتل والاسر شيئا كثيرا وبلغ في غزوه هذه الى ارض الروم وعاد الى اذربيجان
لما همم الشتم من غير ان يملك ما تركه وانما هراة يقيم الى ان ينقضي الشتاء ويعود يتم
غزوه ثم توجه الى الري فاقام بها الى ان دخلت سنة سبع وأربعين وعاد فنهرو العراق على

الذكر المراتبي

على ذلك الدرام والبقاش
ثم لما بلغ ايامهم لم يحصل
لا شيء حسن باشا من الخزيمة
رجع اليه واقام معه ناحية
الرقى (وفي عاشره) وصل
الانبي الى ناحية كرواسه
واقتربت عساكره وعرباته
بأقليم الجيزة فلم يخرج لهم
أحد من الجيزة مع كونهم
يرأى منهم ويسمعون نفاقهم
وطبوعهم ووطع حوافر خيولهم
(وفيها) ارسل الانبي مكتوبا
خطابا الى السيد عمر افندي
مكرم النقيب والمشايع مضمونه
تخبركم ان سبب حضورنا
الى هذه الجهة انما هو طلب
القرى والمعاش فان الجهة
التي كنا بها لم يبق فيها شيء
يكفينا ويكفي من معاننا
الجيش والاحناد ونرجو
من راحم افندينا ان يبايعكم
ان ينعم علينا بما نتعيش به
كأحرارنا من في السابق فلما
كان في صبحها يوم الاثنين
الذي غره ركب السيد عمر
الباشا واخبره بذلك
الحصول المراسلة فقال
انني قال له تاسع مصطفى
بالورلى وقد ترك
البر لاخر فقال له
يا اخي ورحمى
بمسافته وفي ذلك
مر الى الباشا من
السلطنة في مصر

قابله على فعلك فلما وصل به الرسول الى همدان تخلف بدر وسار الى
فامتنع من قوله وخالف ما قبله وسار الى حلوان واراد اخذها فلم يمكنه وتردد بين
روشنقباد والبردان وكتب الملك الرحيم وصار في طاعته فسار اليه ابراهيم بن اسحق
وسخت كان وهما من اعيان عسكر ما قبله في عسكر مع بدر بن المهمل فاقعوا به
فانهزم هو واصحابه وعاد الغزاة الى حلوان وسار بدر الى شهر زور في طائفة من الغزاة
ومضى سحلى الى قلعة روشنقباد

• (ذ كرو دالامير ابى منصور الى شيراز) •

في هذه السنة في شوال عاد الامير ابو منصور وفولاستون ابن الملك ابى كالجار الى شيراز
مستوليا عليها وفارقها اخوه الامير ابو سعد وكان سبب ذلك ان الامير ابى سعد كان قد
تقدم معه في دولته انسان يعرف بعبد الدين ابى نصر بن الظهير فقدم معه واطرح
الاجناد واستخف بهم واوحش ابى نصر بن خسر وصاحب قلعة اصطخر الذي كان قد
استدعى الامير ابى سعد وملكه فلما فعل ذلك اجتمعوا على مخالفته وثالبوا عليه
واحضروا نصر بن خسر والامير ابى منصور بن ابى كالجار اليه وسعى في اجتماع الكلمة
عليه فاجابه كثير من الاجناد كراهتهم لعبد الدين فقبضوا عليه وما دوا بشعار الامير
ابى منصور واطهروا طاعته واخرجوا الامير ابى سعد عنهم فعاد الى الاهواز في قريسيه
ودخل الامير ابو منصور الى شيراز مال كالمستوليا عليها وخطب فيها الطغرلبيك
وللك الرحيم ولنفسه بعدهما

• (ذ كرايقاع البساسيري بالا كراد والاعراب) •

وفيها في شوال وصل الخبر الى بغداد بان جلعان الاكراد وجلعان الاعراب قد افسدوا
في البسلا وقطعوا الطريق ونهبوا القرى طمعاً في السلطنة بسبب الغزاة اليهم
البساسيري جريده وتبعهم الى البوازيج فوقع بطوائف كثيرة منهم وقتل فيهم ووقع
اموالهم وانهزم بعضهم فقبروا الزاب عند البوازيج فلم يدركهم واراد العبور اليهم وهم
بالجانب الاخر وكان المانزلة فلم يتمكن من عبوره فنجوا

• (ذ كرو عدة حوادث) •

في هذه السنة توفي الشريف ابو تمام محمد بن محمد بن علي الزيني نقيب النقباء وقام بعده
في النقباء ابنه ابو علي وفيها توفي ابواحق ابراهيم بن محمد بن احمد البرمكي وكان مكثرا
من الحديث مع ابن مالك القطيبي وغيره وانما قيل البرمكي لانه سكن محلة ببغداد
تسمى بالبرمك فاقبل كان من قرية عند البصرة تعرف بالبرمكية

(ثم دخلت سنة ست وأربعين واربعمائة)

• (ذ كرو قسنة الاتراك ببغداد) •

في هذه السنة في الحرم كانت قسنة الاتراك ببغداد وكان سبب انهم تخلف لهم على الوزير

فما حصل لهم ما حصل
بسهة وهم ولم يخرجوا من
أوكارهم حتى جرى عليهم
المقدور (وفي يوم السبت
ثالث عشرينه) كتب اليانا
راسم وأرسلها الى كشاف
الاقاليه الكائنين بالبلاد
من الاجناد المصرية
يختمه وياسرهم ويذهبوا
ساحل السبكية للمحافظة
من وصول الاخصام اليها
ولمنعهم من تعدي البحر اليها
لانهم اذا حصلوا بها عدي
شرهم الى بلاد المنوفية باسرها
واشبع عزم الباشا على الركب
بنفسه وذهابه الى تلك الجهة
و يكون سيره على طريق
القليوبية ولحق بهم وكفوا
يلك وماهر باشا سيران على
الساحل الغربى تجاههم ثم
بطل ذلك وأرسل الى حسن
باشا سر شحه بان يحضر
معه من العسكر من عديم
باشا طاهر من ناحية
سويف وكذلك عساكر
كور يوسف الذى قتل في
المعركة كما ذكر (وفي ذلك
اليوم) وصل رسول أخصام
عند الاتى بمكاتبات واجبة
بالسيد محمد بن النقيب
والمكاتبات خطاب له وللمه
الشايع وللباشا وللسعيد
دار السعادة وصباح
التاييى بمعنى خاتمة

فان بعض البساسيري من ذلك وقال هؤلاء اصحابهم كبوا حلال اصحابي ومنهم من وافقوا
البشوق واسر ذواق اهلاك الناس وأراد اخذهم فلم يمكن منهم فضى الى سر في وطلا
ولم يحددوا الخلاقه على عادته فذهب ذلك الى رئيس الرؤساء واجتازت به ستينه
بعض اكار برئيس الرؤساء فذهبها وطالب بالاضريه التى عليها واسقط مشاهرات
المخلفه من دار الضرب وكذلك مشاهرات رئيس الرؤساء وحواشي الدار واراد دم
دور بنى الملبان فخرج منه فقال ما اشكوا الامن رئيس الرؤساء الذى قد خرب البلاد
واطمع الغزو كاتبه مودام ذلك الى ذى الحجة فسار البساسيري الى الانبار واحرق
ما حريق دما والقلو جمة وكان ابو الغنائم بن الملبان بالانبار قداماها من بغداد
وورد نور الدولة دبس الى البساسيري معاونه على حصرها ونصب البساسيري
عليها الخانيق فهدم برجها ورمادها بالنفط فاحرق اشياء كان قد اعدها أهل البلد لقتاله
ودخلها قهر فاسر مائة نفر من بني خفاجة واسر ابا الغنائم بن الملبان فاخذوا قدا القى
فهم في القرات ونهب الانبار واسر من اهلها خمسة رجل وعاد الى بغداد بين يديه
ابو الغنائم على جل وعليه قيصر احمر وعلى راسه برنس وفي رجله قيصر ارجل
وصلب من معه من الاسرى فساله نور الدولة ان يؤخذ ذلك حتى يعودوا الى البساسيري
الى مقابل التاج قبل الارض وعاد الى منزله وترك ابا الغنائم لم يصلبه وصلب جماعة
من الاسرى فكان هذا اول الوحشة

• (ذكر وصول الغزالي الى مصر وعذبه) •

في شوال من هذه السنة وصل ابراهيم بن اسحق وهو من الراء الغزية السبلوقية الى
المسكرة وكان مقبلا على الان فلما وصل اليها قاتله اهلها ثم ضعفوا وعجزوا وهربوا
متفرقين بؤدة الى الغزالي فذهبوا فذهبوا وضربوا النساء واولادهم فاستقرجوا
بذلك اموالا كثيرة وساروا الى دمشق فبذلوا ثمنها وبيعوا ما فيهم وفي
قلعة البردان وكان سعدى قد فارق طاعة السلطان طاعة ركب على ما ذكرناه فلم يفتقها
واجل أهل تلك البلاد وغربت القرى ونهبت اموال اهلها وسار طائفة أخرى من
الغزالي نواحى الاهواز وأعمالها فنهبوا واجتاحوا اهلها وقوى طمع الغز في البلاد
وانحدر اليه من معهم من الاتراك وضعفت نفوسهم ثم سار طغر بك الامير ابا على ابن
الملك الى كابل والى كان صاحب البصرة في جيش من الغزالي خوزستان ليلسكها
فوصل ساين وخواست وكاتب الديلم الذين بالاهواز يدعوه الى طاعته ويعددهم
لاحسان ان اجابوا والعقوبة ان امتنعوا فذهب من أطاع ومنهم من خالف فسار الى
الاهواز فملكها واستولى عليها ولم يعرض لاحد في مال ولا غيره فلم يوافق الغز على ذلك
ومدوا ايديهم الى الثوب والغارة والمصادرة ولقي الناس منهم عتاة وشدة

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة كثرت الصراير ببغداد حتى كان يسمع لها بالليل هوى كدوى الجراد

• (ذ كرمارة بنى خفاجة وهزيمتهم) •

في هذه السنة في رجب قصد بنو خفاجة الجامعين واهمال نور الدولة دبس ونهبوا
وتسكروا في اهل تلك الاهمال وكان نور الدولة شرقي القرات وخفاجة غربيها فامرسل
نور الدولة الى البساسيري يستنجد فساد اليه فلما وصل عبر القرات من ساعته وقا تل
خفاجة واجلاهم عن الجامعين فانهم زمو امنه ودخلوا البر فلم يتبعهم ولم يدعهم
فرجعوا الى الفساد فاستعد لسائوك البر خفاجة هم امن قصدوا وعطف نحوهم فاصداح بهم
فدخلوا البر ايضا فقبضهم فطعمهم بخفان وهو حصن بالبر فاقوع بهم وقتل منهم ونهب
اموالهم وجاهلهم وصبيدهم واما ما هم وشردهم كل مشرد وحصر خفان ففقه وخربه واراد
تخريب القاشم به وهو بناء من آجر وكس وصانع عنه صاحب به بيعته بن مطاع عمال
بذلك فتركه وعاد الى البلاد وهذا القائم قيل انه كان علميا يتدبى به السفن لما كان
البحر يجي الى التجف ودخل بغداد ومعه خمسة وعشرون رجلا من خفاجة عليهم
البرانس وقد شدهم بالحبال الى الجمال وقتل منهم جماعة وصلب جماعة وتوجه الى سري
فصرها وقرر على اهلها تسعة آلاف دينار وامنهم

• (ذ كرامتيلاه قريش بن بدران على الانبار والخطبة لطغرل بك باعماله) •

في شعبان من هذه السنة حضر الامير ابو المعالي قريش بن بدران صاحب الموصل مدينة
الانبار وقصها وخطب لطغرل بك فيها وفي سائر اقاليمه ونهب ما كان فيها البساسيري
وغیره ونهب حلال اصحابه بالخاص وفكوا بشوق فامتعض البساسيري من ذلك وجمع
جوعا كثيرة وقصد الانبار وتربى فاستعادها على ما نذ كره ان شاء الله تعالى

• (ذ كروفاة القائد بن جاد وما كان من اهل بعده) •

في هذه السنة في رجب توفي القائد بن جاد واوصى الى ولده محمد بن واوصاه بالاحسان
الى عرومته فلما مات خالف ما اوصى به واراد عزل جميعهم فلما سمع محمد بن يوسف بن جاد
بما عز عليه خالفه وجمع جمعا طمسا وبني قلعة في جبل منيع وسماها الطيارة
ثم ان محسن اقبل من عرومته اربعة فازداد يوسف نفورا وكان ابن محمد بلكين بن محمد
في بلده افر يون فكتب اليه محسن يستدعيه فساد اليه فلما قرب منه امر محسن رجلا
من العرب ان يقتله فلما سمع جواد قال لهم اميرهم خليفة بن مكن ان بلكين لم يزل محسنا
الينا فكيف يقتله فاعلموه ما ارضى به محسن فخاف فقال له خليفة لا تخف وان كنت
قد قتل محسن فانا اقبل لك فاستعد بلكين لقتاله وسار اليه فلما علم محسن بذلك
وكان قد فارق القلعة صاهاها باليهام فادركه بلكين فقتله ومات القلعة وولى الامر
وكان ملكه القلعة سنة سبع واربعين واربع مائة

• (ذ كرايتاء الوحشة بين البساسيري والخليفة) •

في شهر رمضان من هذه السنة ابدت الوحشة بين الخليفة والبساسيري وسببها
ان ابا القاسم واباسه عدا بن الخليفة بن صاحب قريش بن بدران وصيلا الى بغداد

من الاقطار الرومية والمصرية
لهم بقنا وقتلناوهم كذلك
ينهبون البلاد والعباد لا اتفاق
عليهم ونحن كذلك نجمع
الكتبان يساودنا في المنع
وقتل كفعلهم لننقق على
من حولنا من الماسدين
انا وكل ذلك يؤدي الى الخراب
والدمار وظلم الفقراء والقصد
منكم بل الواجب عليكم
السعي في راحة القريشين وهو
ان يلكوا الحرب ويفرزوا
لناجحة فزاح فيهما فان
ارض الله واسعة تسعنا
وتسعهم ويعطونا عدا
بكالبة بعض من نعتد عليه
من هتنا وعندهم يكتب
بذلك محضر لصاحب الدولة
وننظر جوع الجواب وهذا
ومعه يكون العمل بمقتضاه
بذلك اقتضى الراي ان
لهم اقليم الجيزة وكتبوا له
من غير عقد ولا
لا ولا كفاية كما اشار
الجواب لطغرل بك كاشف
عنهم وفي اثناء ذلك
اجتهد الاتي كافا من
من وامر بدينار ومنية
مستعوا عليهم
هم وخار بهم ونهبوا
بذلك ان العساكر
بهم واوصاه
لهم انكم
الاساقفة هم

الهاجرين بالنسبة يطلب
 حلوته فحسب (وفيه) ار
 كنه دايك وهو المعروف
 يدوس اوغلي ان يركب من
 انباة وجل اجماله ليسر الى
 جهة بحري فارت عليه
 ا عسكر ومطالبوه بعلا
 وسفه واعليه ومنعوه من
 الر كوب فاراد التعبدية الى
 بولاقي فنعوه ايضا وج
 فحيت فاقام يومه وليتسم
 قال لهم وما الفائدة في مكثي
 معكم دعوني اذهب الى اليانبا
 واسعي في مطلوبكم ولم يزل
 حتى تخلص منهم وصدي الي
 مصر ولم يرجع اليهم (وفي)
 السبت الذي هو فاسه
 وصلت عا كر الدلا
 كانوا باحسية بني سوي
 والقيوم الى برانية و
 لهم مدافع لوصولهم (ر)
 ارسل كبار العسكر الد
 بناحية منوف مكاتبها
 اليشايد كرون ان السار
 يطلبون مرتبات لحسم وارز
 ومن فانهم لا يبحارون ولا
 يقا تلون بالجوع (ر)
 لا يام) وصل الكيكر
 السا كر القليسة ودخا
 البلدة وكثروا بها (وفي)
 الايام) ايضا وصلت الاخبا
 من الديار الجبازية بمائة
 الاشر يف غالب للوهاما
 وذلك لشدة ما حصل لها

فقد ربه وقبض عليه وحسبه ووصل السلطان طغرل بك الى تلك الاهمال لما توجه
 الى غزو الروم على ما ذكرناه فارسل الى نصر الدولة يشفع في موسك فاطهر انه توفي فشق
 ذلك على حية اني طاهر البشنوي وارسل الى نصر الدولة وابنه سليمان فقال لما حث
 اردت ما قتله فلم جعلتها ابني طر يقالي ذلك وقد دعوني القار وتنكر لهم واخافه ابو حوب
 فوضع عليه من سقاء سما فقتله وولي بعده ابنه عبيد الله فاطهر له ابو حوب المودة
 استصلاحه وقبرا اليه من كل ما قيل عنه واستقر الامر بينهما على الاجتماع وتجدد
 الايمان فقتلوا من فقتل وخرج اليهم ابو حوب من الجزيرة في نفر قليل فقتلوه وعسرف
 والده ذلك فاقطعه وازعم وارسل ابنه نصر الى الجزيرة ليحفظ تلكا لنواحي وماخذ ثمار
 اخيه وسير مع جيشا كثيفا وكان الامير قر يش بن بدران صاحب الموصل لما سمع قتل
 اني حوب اقتنر الفرصة وسار الى الجزيرة ليلامكها وكاتب الختية والبشنوية واستمالهم
 فذلوا اليه واجتمعوا معه على قتال نصر بن مروان فالتقوا واقتتلوا قتالا شديدا كثر فيه
 القتل وصبر القري يان فكانت الغلبة اخير الابن مروان ورح قريش جاحة قوية
 بزوبن رمي به وعاد عنه وثبتا ارباب مروان بالجزيرة وعاد مراسلة البشنوية والختية
 واستمالهم اعدله يجذبهم طمعا فلم يلجأوا

• (ذكر وتوب الاتر البغداد باهل البساسيري والقبض عليه ونهب دوره
 واملاكه وما كد الوحشة بينه وبين رئيس الرؤساء) •

في هذه السنة ثارت فتنة ببغداد باجناب الشرقي بين العامة وثار جماعة من اهل السنة
 وانظروا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحضروا الديوان وطلبوا أن يؤخذ لهم
 في ذلك وان يتقدم الى اصحاب الديوان بمساعدتهم فاجبوا الى ذلك وحدث من ذلك
 شئ كثير ثم ان اباسعد النصراني صاحب البساسيري حمل في بغينة مئتمائة حرة نجرا
 ليهدر ها الى البساسيري بواسطة في ربيع الاخر فحضر ابن سكرة الهاشمي وغيره من
 الاعيان في هذا الباب وتبعهم خلق كثير وحاجب باب المراتب من قبل الديوان
 وقصدوا السقينة وكسروا جدران الحجر وادار قوه وابع ذلك البساسيري فعظم عليه وقبسه
 الى رئيس الرؤساء وتجددت الوحشة فكتب فتاوى اخذ فيها خطوط الفقهاء الخنفية
 بان الذي فعل من كسر الجدران وارقة الخمر تعد غير واجب وهي ملك رجل نصراني
 لا يجوز رد القول في هذا المعنى فتا كدت الوحشة من الجانبيين ووضع رئيس الرؤساء
 الاتر البغداديين على ثاب البساسيري والدم له ونسب كل ما يجري عليهم من نقض
 اليه فطمعوا فيه وسلكوا في هذا المعنى زبادة على ما اراد رئيس الرؤساء وتعدت الايام
 الى رمضان فغضروا دار الخليفة واستاذنوا في قصه دور البساسيري ونهبها فاذن لهم
 في ذلك فقصروا وهدموا نهبوها وأحرقوها ونسكوا بنسائه وأهله ونوابه ونهبوا دوابه وجسيع
 ما ملكه ببغداد وأطلق رئيس الرؤساء لسانه في البساسيري ودمه ونسبه الى مكاتبه
 البساسيري صاحب مصر وأفسد الحال مع الخليفة الى حد لا يرجي صلاحه وأرسل الى

البساسيري الشديدة وقطع الجالبي عنهم من كل جهة

الشذوي ناظر طمع الباطنية
 وكل ذلك أمور صورية
 ولا عيبات من الطرفين
 لا حقيقة لها (وفي يوم
 الثلاثاء) وصل الجماعة
 المذكورة الذين استدعاهم
 الباشا بعساكرهم وخطع الباشا
 على أحد كبارهم عوضا عن
 كوز يوسف المقتول (وفيه)
 وصل الخبر بان طائفة من
 الإخوان المصرية ومن ههنا
 من العربان عدوا الى البر
 السكية ولم يمنعهم المحافظون
 بل هر يوا من وجههم فامر
 الباشا بفر العساكر وطالب
 فيهم سائمة من الاعيان
 ليس نقمة العساكر وقرضوا
 البلاد ثلاثة آلاف كيس
 كون على الحال منها مائة
 خمسة وفيها الاوسط
 (وفي يوم الخميس)
 في الاسواق بخروج
 (وفي يوم السبت)
 ظهر لنا الى منوف
 اثر بعله
 اجوال الى
 اجمال السقاين
 (وفيه) حضر
 من
 منوف وانتم
 من الناحية ان
 من السك
 وانتموا الى
 من

إذا طار وفيها في ذي الحجة توفي أبو حسان المقلد بن بدوان أخو قريش بن بدران صاحب
الموصل وفيها في شوال توفي قسطنطين ملك الروم وزوج تد رة بنت قسطنطين الموسومة
بالملاك وأما ملك قسطنطين هذا حيث تزوجها وفيها توفي عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
أبو عبد الله الأصماني المعروف بابن اللبان الفقيه الشافعي وهو من أصحاب أبي حامد
الأسفرايني وروى الحديث عن ابن الملقى والمخلص وغيرهما وتوفي فيها أحمد بن عمر بن
روح أبو الحسن النهراني وله شعر جيد فنه انه سمع رجلا يتغنى وهو يقول
وما طلبوا سوى قتلى * فهان على ما طلبوا
فاستوقفه وقال له اصنف له

على قلبي الاجابة بالتمادي في الهوى عليه وا
وبالمجران من عيسى طيب النوم قد سلموا
وما طلبوا سوى قتلى • فهان على ما طلبوا

(ثم دخلت سنة سبع وأربعين وأربعمائة)

• (ذكر استيلاء الملك الرحيم على شيراز و قطع خطبة طاغريك فيها)

في هذه السنة في المحرم سار قائد كبير من الديلم يسمى فولاذ وهو صاحب قلعة اصطخر
الى شيراز قد خلها و اخ ج عنها الامير ابانصور فولاستون ابن الملك الى كاليار قصد
فيروز آباد واقام بها وقطع فولاذ خطبة السلطان طغرليك في شيراز وخطب للملك
الرحيم ولاخيه ابى سعد وكتبهما يظهورهما الطاعة فعلم انه يتخذها ما يذ لك فسار الى
ابوسعد وكان باربان ومعه عساكر كثيرة واجتمع هو واخوه الامير ابونصور على
قصد شيراز ومحاصرتها على قاعدة استقرت بينهما من طاعة اخيهما الملك الرحيم فتوجهوا
نحوهما فبين معهما من العساكر وحصر فولاذ فيها واطال المحصار الى ان عدم القوت
فيها وبلغ السمر سبعة ايام طال حنطة قدينا و مات اهلها جوعا وكان من بقي فيها نحو
الف انسان وتعد المقام في البلد على فولاذ خرج هارب مع من في محبته من الديلم الى
نواحي البستان وقلعة اصطخر ودخل الامير ابوسعد والامير ابونصور شيراز وعساكرهما
وملكوها واقاموا بها

• (ذكر قتل أبي حرب بن مروان صاحب الجوز مرة) •

في هذه السنة قتل الامير ابو حرب سليمان بن نصر الدولة بن مروان وكان والده قد سلم اليه
الجزيرة وتلك النواحي ليقوم بها ويحفظها وكان شجاعا مقداما فاستقيد بالامر واستولى
عليها فخرى بنيسه وبين الامير موسى بن المهدي بن زعيم الاكراد البغمية وله حصون
متينة شرق في الجزيرة فمرة ثم راسه ابو حرب واستماله وسعى ان يزوجه ابنة الامير الى
ظاهر البشنوي صاحب قلعة فنك وغيره من المحصورين وكان ابو طاهر هذا ابن اخ
نصر الدولة بن مروان فلم يخالف ابو طاهر صاحب فنك اما حرب في الذي اشار به من
زواج الامير موسى فزوجه ابنته ونقلها اليه فاعلم ان حينئذ موسى وسار الى سليمان

منها وأقبلوا أكثر ٢٥٥ فعاهدته على ترك ذلك كله واتباع

ما أمر الله تعالى به في كتابه
العزيز بمن أخلاص التوجه
فيه وحده واتباع سنة الرسول
عليه الصلاة والسلام
وما كان عليه الخلفاء
الراشدون والعصاة والتابعين
والأئمة المجتهدون إلى آخر
القرن الثالث وترك ما حدث
في الناس من الاتجاه لغير الله
من الخلقين الأحياء والأموات
في الشدائد والمهمات وما
أحدثوه من بناء القباب
على القبور والتصاوير
والزخارف وتقبيل الأعتاب
والخضوع والتذلل والمنادات
والطواف والنور والذبح
والقربان وهل الأعياد
والمواسم لها اجتماع أصناف
المخلاتق واختلاط النسب
بالرجال وباقي الأشياء التي
فيها شركة المخلوقين مع الخالق
في توحيد الألوهية التي بعثت
الرسول إلى مقابلة من خالفها
ليكون الدين كله لله فعاهده
على منع ذلك كله وهو على هدم
القباب المبنية على القبور
والأضرحة لأنها من الأمور
المحدثات التي لم تكن في عهده
بعد المناظرة مع علماء تلك
الناحية وإقامة الحجج عليهم
بالادلة القطعية التي لا تقبل
التأويل من الكتاب والسنة
وإدعائهم لذلك فعند ذلك
أمنت السبل وصلحت

طريقهم إلى العراق ووزيره أبان نصر السكندري فلما وصل رئيس الرؤساء إلى السلطان
أبانه رسالة الخليفة واستخلفه للخليفة وللكل الرحيم وأمره الاجتاد وسار طغرل بك
ودخل بغداد يوم الاثنين من شهر ربيع الثاني من الأشهر وتزلزلباب التماسية ووصل إليه
قريش بن بدران صاحب الموصل وكان في طاعته قبل هذا الوقت على ما ذكرناه

• (ذكر وثوب العامة ببغداد بعسكر السلطان طغرل بك وقبض الملك الرحيم) •

فلما وصل السلطان طغرل بك ببغداد دخل عسكره البلد لا امتيار وشراهم ما يريدونه من
أهلها وأحسنوا معاملتهم فلما كان القدو هو يوم الثلاثاء جاء بعض العسكر إلى باب
الازج وأخذوا حدام من أهله ليطلب منه ثبنا وهو لا يفهم ما يريدون فاستغاث عليهم
وصاح العامة بهم ورجعهم وهاجوا عليهم وسرع الناس الصباح فظنوا أن الملك الرحيم
وعسكره قد تمزوا على قتال طغرل بك فأرتج البلد من أقطاره وأقبلوا من كل حدب
يقلون يقتلون من الغزنويين وحذق في محال ببغداد الأهل الكرخ فاتهم لم يتعرضوا إلى
الفرار بل جمعهم ووقفهم وبلغ السلطان طغرل بك ما فعله أهل الكرخ من حماية
أصحابه فأمر بإحسان معاملتهم فأرسل محمد الملك الوزير إلى عدنان بن الرضي نقيب
العساكر من ياره بالحضور فحضر فذكره عند السلطان وترك عنده خيلا بأمر السلطان
فحرسه ونحرس المحلة وأما عامة بغداد فلم يقنعوا بما عملوا حتى خرجوا معهم جماعة
من العسكر إلى ظاهر بغداد يقصدون العسكر السلطاني فلو تبعهم الملك الرحيم
وعسكره لبلغوا ما أرادوا لكن تخلفوا ودخل أعيان أصحابه إلى دار الخلافة وأقاموا
بها فتبلا لاتهم عن أنفسهم ظنهم من ذلك ينفعهم وأما عسكر طغرل بك فلما رأوا
فعل العامة وظهورهم من البلد قاتلهم فقتل بين الفريقين جمع كثير وانهمزت العامة
وسرح فيهم وأمر كثير ونهب الغزدي يحيى ودر ب سايه و به دور رئيس الرؤساء ودور
أهل نهب الجميع ونهبت الرصافة وترب الخلفاء وأخذ منهم من الأموال ما لا يحصى
لأن أهل تلك الأصقاع تقلوا إلى الأموال ثم اعتقاد منهم أنها محترمة ووصل النهب
إلى أطراف نهر العلي واشتد البلا على الناس وعظم الخوف ونقل الناس أموالهم
إلى باب النوري وباب العامة وجامع القصر فتم طلت الجماعات لسكر الزجة وأرسل
طغرل بك من الغد إلى الخليفة يعتب وينسب ما جرى إلى الملك الرحيم واجتاده
ويقول أن حضرة وبرئت مما حتم وأن تاروا عن الحضرة ورايقت أن ما جرى إنما كان
بوضع منهم وأرسل للملك الرحيم وأعيان أصحابه أماناتهم فتقدم إليهم الخليفة بقصده
فركبوا إليه وأرسل الخليفة معهم رسولا يبرئهم مما خافوا من السلطان فلما وصلوا
إلى حامية نهبهم الغز ونهبوا رسل الخليفة معهم وأخذوا دوابهم ووثب إليهم ولما دخل
الملك الرحيم إلى خيمة السلطان أمر بالقبض عليه وعلى من معه فقبضوا كلهم آخر
شهر رمضان وحبسوا ثم حل الرحيم إلى قلعة السروان وكانت ولاية الملك الرحيم على
بغداد ستة عشر يوما ونهب أيضا قريش بن بدران صاحب الموصل ومن معه

الطبرقي بين مكة والمدية بين مكة وجدة والطائف

ريال زوالا رب البركسما
وعشرة وقص على ذلك المن
والعسل وغير ذلك فلم يسع
الشريف الامساكهم والدخول
في طاعتهم وساولك طر يقتهم
واخذ العهد على دعائهم
وكبيرهم بداخل السكة
ولم يمنع المنكرات والتجاهر
بها وشرب الاراجيل
بالتيك في المدي وبين الصفا
والرقة بالملازمة على
الحلوات في الجماعة ودفع
الزكاة وترك لبس الحرير
والفصينات وابطال المكوس
والظالم وكانوا خرجوا عن
الحكومة في ذلك حتى ان الميت
يأتون عليه نجس قرانه
وغيره بحسب حاله وان لم ينفع
أجله القدر الذي يتقرر عليه
ولا يقدرون على دفعه ودفعه
ولا يتقرب اليه التماس ليفه
حتى ياتيه الاذن وغير ذلك
من البدع والنكوس
والظالم التي أحدثوها على
المبيعات والمشتريات
البائع والمشتري ومصادرات
الناس في أموالهم ودورهم
فيكون الشخص من سائر
الناس جالساً اذ فاشعر
على حين غفلة منه الا
والاعوان يارونه باخلاء
الارزب ويجمعونها يقولون
لنسيب الجميع محتاج
اليها فلان يخرج منها
وتصير الى الملك التي يفرها ما ينفع

الملك الرحيم يامر بابعاد الساسيرى فابعد وكانت هذه الحسالة من أعظم الاسباب
في ملك السلطان مغربك العراق وقبض الملك الرحيم وسيرد من ذلك عاقر ان شاء
الله تعالى

• (ذكر وصول طغر بك الى بغداد والخطبة له بها) •

قد ذكرنا قبل مسير طغر بك الى الري بعدد وذهن غزو الروم للنظر في ذلك الطرف
فلسا فرغ من الري عاد الى همدان في الحرم من هذه السقوا ظهر أنه يريد الحج واصلاح
طريقه فكتبوا السير الى الشام ومصر وازالة المستنصر المولى صاحبها وكاتب اصحابه
بالدينور قريه بن وحوالان وغيرها فامرهم باعداد الاقوات والاهلوفات فعظم الارحاف
ببغداد وقت في اعضاء الناس وشعب الاتراك ببغداد وقصدوا ديوان الخليفة ووصل
السلطان طغر بك الى حلوان وانتشر اصحابه في طريق خراسان فاجعل الناس الى
غري ببغداد وخرج الاتراك خيامهم الى ظاهر ببغداد وسع الملك الرحيم بقرب
طغر بك من بغداد فاصعد من واسط اليها وفارق الساسيرى في الطريق لمراسلة وردت
من القائم في معناه الى الملك الرحيم ان الساسيرى خلع الطاعة وكاتب الاعداء يعني
المصريين وابن الخليفة له على الملك فهو دونه على الخليفة فمقلها فلان آثره فقد قطع
ما بينهما وان أبعد وأصعد الى بغداد تولى الديوان تدبير امره فقال الملك الرحيم ومن معه
فخر لا و امر الديوان متبعون وعنه منصفون وكان سبب ذلك ما ذكرنا من سار الساسيرى
الى بلد نور الدولة ديس بن يزيد لبا صاير بينهما وأصعد الملك الرحيم الى بغداد واصل
طغر بك وسولا الى الخليفة يبايع في اظهار الطاعة والعبودية الى الاتراك ببغداد ومن
يعددهم الجليل والاحسان فانكر الاتراك ذلك وراسلوا الخليفة في المعنى وقالوا اننا
فعلنا بالساسيرى ما فعلنا وهو كبيرنا ومقدمنا بتقدم امير المؤمنين ووعدا امير المؤمنين
بابعاد هذا الخصم عنا ونراه قد قرب منا ولم يمنع من الهوى وسالوا التقدم عليه في العود
فتمولوا في الجواب وكان رئيس الرؤساء يؤخر مجيئه ويختار انقراض الدولة الديلمية
ثم ان الملك الرحيم وصل الى بغداد منتصف رمضان وارسل الى الخليفة يظهر له
العبودية وانه قد سلم امره اليه ليفعل ما تقتضيه العواطف معه في تقرير القواعد مع
السلطان طغر بك وكذلك قال من مع الرحيم من الاعراف جيبوا بان المصلحة ان يدخل
الا جناد خيامهم من ظاهر بغداد وينصبوها بالحريم ويرسلوا رسولا الى طغر بك
يبدلون له الطاعة والخطبة فاجابوا الى ذلك وفعلوه وارسلوا رسلا اليه فاجابهم الى
ما طلبوا ووعدهم الاحسان اليهم وتقدم الخليفة الى الخطباء بالخطبة لتغري بك بجموع
بغداد فخطب له يوم الجمعة لثمان بقين من رمضان من السنة وارسل طغر بك
يستاذن الخليفة في دخول بغداد فاذن له فوصل الى النهروان ونجم الوزير رئيس
الرؤساء الى لقائه في موكب عظيم من القضاء والنقباء والاشراف والشهود والحشم
واعيان الدولة ومجبه اعيان الاراض من هسكر الرحيم فلما علم طغر بك بهم ارسل الى

فتموا على حواصل القبار
بما في داخلها من البن والبلد
وذلك بعد أن أمنهم وقبض
منهم عشورها ومكوسها
بالسويس فلما وصلت
القافلة واستقرت البضائع
بالحواصل فعل بهم

صالحوا واخرج عنهم (وفي يوم السبت) وركب صالح
ورد الخبر بان الانبي لو فعل
من ناحيه البحر الاسود
والطرائة وقصد جهة البحيرة
(وفي يوم السبت) وركب صالح
أغلقوا على الباشا ونزل الى بولاق
لسافر الى القطار الرومية
فركب لوداعه الباشا وسعد
أفوا السيد عمر النقيب فشنعوه
الى بولاق حتى نزل الى
المرأكب وخلع عليه الباشا
فررة تمور مئة بعدان وفاء
خدمته وهاداه بهدايا واصحب
معه هدايا للدولة واربابها
وعرفه بقضايا وأغراض
يقمها له هناك وودعوه
ورجعوا الى بيوتهم بعد
الترو ب (وفي يوم الثلاثاء)
عاشره سافر صالح أغا البندار
الى جهة بحرى على طريق
المنوفية وصحبته ساركو وجرروا
له مقادير من الاكياس على كاه
بلد من البلاد الرائجة
عشرون كيسا فاقروها وما
ذونها من كل صنف مقام
ايضا (وفيها) فرضوا ايضا
على البلاد خلال قمع وقيل
بغير كل المدحتر وفي اريد باقوقها وما دونها وهد

سار في طاعته وفيما في شوال توفي قاضي القضاة ابو عبدالله الحسين بن علي بن
ما كولا ومولده سنة ثمان وستين وثلاثمائة وبق في القضاء سبعة وعشر من سنة وكان
شافعيًا وورطه فاما ميتا وفي بعد ابو عبدالله محمد بن علي بن الدامغاني الحنفي وفيها
في ذي القعدة توفي ذخيرة الدين ابو العباس محمد بن امير المؤمنين ومولده في جمادى
الآخرة سنة احدى وثلاثين واربع مائة وفيها قبض المالك الرحيم قبل وصول طغرل بك
الى بغداد على الوزير ابي عبدالله عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الرحيم وطرح في بئر في
داوود الملكة وطمع عليه وكان وزيراً متحكماً في دولته وفيها في المحرم توفي القاضي ابو
القاسم علي بن الحسن بن علي التنوخي ومولده بالبصرة سنة خمس وستين وثلاثمائة
وخلف ولده اميرًا وهو ابو الحسن محمد بن علي ثم توفي في شوال سنة اربع وتسعين
واربع مائة وانقرض بينه بمرته قال القاضي ابو عبدالله بن الدامغاني دخلت على ابي
القاسم قبل موته بقليل فانخرج الى ولده هذان من جاريته وبكى فقلت تعيس ان شاء الله
وتريبه فقال هيأت والله ما يترى الا شيئا وانشد

ارى ولدا لقي كالأمية • لقد سعد الذي امسى عقيما
فاما ان تربيته همدوا • واما ان تخلفه سه يتيما

فترى يتيما كما قال وفي جمادى الاولى توفي ابو محمد الحسن بن رجا الدهان اللغوي
وفي جمادى الآخرة فيما توفي ابو القاسم منصور بن حمزة بن ابراهيم الكرخي من كرخ
حدان الفقيه الشافعي وفي رجب توفي ابو نصر احمد بن محمد الثابت الفقيه الشافعي
وهما من شيوخ اصحاب ابي حامد الاسفريابي وفي شعبان توفي ابو البركات حسين بن
علي بن عيسى الرعي النحوي وكان ينوب عن الوزراء ببغداد

• (ثم دخلت سنة ثمان واربعين واربع مائة) •
• (ذ كرنكاح الخليفة ابنة داود ابي طغرل بك) •

في هذه السنة في المحرم جاس امير المؤمنين القائم بامر الله جلوسا عاما وحضر عميد الملك
المكندري وزير طغرل بك وجماعة من الامراء منهم ابو علي ابن الملك ابي كالجيار
وهو اوسب بن شيك بن هياض الكردي وابن ابي الشوك وغيرهم من الامراء الاتراك
من همدان طغرل بك وقام عميد الملك وزير طغرل بك ويسد دوس ثم خطب رئيس
الرؤساء وعقد العدة على ارسال خاتون واسمها خديجة ابنة داود ابي السلطان
طغرل بك وقبل الخليفة بنفسه التكاك وحضر العقد نقيب النقباء ابو علي بن ابي تمام
سنان بن الشريف الرضي نقيب العلويين واقضى القضاة الماودى وغيرهم
ثم خاتون الى الخليفة في هذه السنة ايضا شعبان وكانت والدة الخليفة قد
تليلا وتسليها واحضرها الى الدار

• (ذ كراكر ب بين عميد المعز بن باديس وعميد ابنة نجم) •

تحدث الحرب بين عميد المعز المقيم بالمهدية وعميد ابنة نجم سبب منازعة

بغير كل المدحتر وفي اريد باقوقها وما دونها وهد

لشرق الى البحرين من
البلاد والاعناب والامنان
سال حتى يسبح الاربد
في خطبة باربع ريلات
سبح الشريفة غالب ياخذ
موسور من التجار واذا فوئس
في ذلك يقول ولا مشركون
والا تخمن الشر كين لا من

صفر الحيف ١٢٢١ هـ

ال يوم الاحد فيه سافر
بك الى جهة المنقوشة
من اسلا ببول فخص
ب يدع مسومات
وغيرها ومنها ضبط
وفي المقبولين والمقبورين
ك السيد احمد
والبحرسي الشريف
الذي والقصد فحصل

م في حجة كانت
الحاجات متعين
البحرسي وآثر
ما (وقبه)
فخره

في القلعة
بحرية (وق)
معل ذلك
سرم الست
برافندي

من العرب ونجاسلو بافا حتى بحجة بدر بن المهامل فاقوا عليه الرلاي حتى اخفوه
بها من القز ثم علم السلطان ذلك فامرسل اليه وخلق عليه وامره بالعود الى اصحابه وحله
تسكينه وارسل الخليفة الى السلطان ينكره ما جرى من قبض الرحيم واصحابه ونهب
بغداد ويقول انهم انما خرجوا اليك بامر واما في فان اطلقتمهم والا فاننا افارق بغداد فاني
انما اخترتك واسند هيتك اعتقادا مني ان عظيم الاوامر الشريفة توداد وحرمة الحرير
تعماد واري الامر بالصدق فاطلق بعضهم واخذ جميع اقطاعات حسكر الرحيم وامره
بالتي في ارزاق يحصلونها لانفسهم فتوجه كثير منهم الى البساسيري ولزموه فكثر جمعه
وفق سوقه وامر طغر بك باخذ اموال الاتراك البغداديين وارسل الى نور الدولة فديس
يامره بابعاد البساسيري عنه ففعل فسار الى ربيعة ثم الى الشام على ما ذكره في كتاب
السنة صاحب مصر بالدخول في طاعته وخطب نور الدولة لطرغ بك في بلاده وانتشر
الغز السجوقية في سواد بغداد فنهوا من الجانب الغربي من تكريت الى النيل ومن
الشرقي الى النهر واثبات واسفل الاعمال واسرفوا في النهب حتى بلغ عن الثور ببغداد
خمس قراريط الى عشرة والحجار قيراطين الى خمسة وخرب السواد واجل اهله عن موضع
السلطان طغر بك البصرة والاهواز من هزار سب بن بشكير بن عياض بثلثمائة الف
وسبتم الف دينار واقطعه ارجان وامره ان يخطب لنفسه بالاهواز دون الاعمال التي
بجانبها واقطع الامير اياطي بن ابي كالحار الملك قريشيز واحمالها وامر اهل الكرخ ان
يؤذنوا في مساجدهم بغير الصلاة خير من النوم وامر بمسامة دار المملكة فعمرو
وزيد فيها وانتقل اليها في شوال

(ذكر عدة حوادث)

في هذا السبعون سنة الفتن بين الفقهاء الشافعية والحنابلة ببغداد ومقدم الحنابلة
ابو علي بن القرام وابن التميمي وتبعهم من الجماعة الحزم القبر وانكروا الجهر بيسم
الله الرحمن الرحيم ومنعوا من التبرجيع في الاذان والمختوف في القبر ووصلوا الى
ديوان الخليفة ولم ينصل حال واتي الحنابلة الى مسجد باب الشعير فنهوا امامه
عن الجهر بالبسملة فانرج معصا وقال اذه يا وهما من المصنف حتى لا تلوهما وفيها كان
مكة فلا يسمعوا بلع الحبر فصره اوطال يد يثار مغربي ثم تعذر وجوده فاشرف الناس
والحاج على الملك فارسل الله تعالى عليهم من الجراد ما ملا الارض فقتلوا الناس
به ثم طاع الحاج فسهل الامر على اهل مكة وكان سبب هذا التلاصم زيادة النيل بمصر
عن العاديتهم يحصل منها الطعام الى مكة وفيما ظهر باليمن انسان يعرف بالي كليل
على بن محمد الصليبي واستولى على اليمن وكان معياض مع الى نفسه جعلوا نسي الى
هاتك مصر وظاهر طاعته فذكر حبه وتبعوا واثروا في بلادهم على ابي
الطاهر بن النكر في القبر حياه

اوصتة ظاهرة اوقاظ اوله
شهره قديمة او من مسالك
الناس وغالب الاحيان
المحصل لذلك القاضى فيه
السيد عمر افندي النقيب
وقد حكمت عليه الصورة
التي ظهر فيها وانعكس
الى ال والوضع وساعت الظنون
والامرقة وحده (وفي يوم
الخميس تاسع عشر) ارتحل
عرضي التعريفة من انبابة
وذهبوا الى جهة الوردان
(وفي هذه الايام) كان بين
مشايخ العلم منافسات
ومناقرات ومحامدات وذلك
من اوائل شهر رمضان
وتعصبات بسبب مشيئة
الجامع ونظرا وفاقه ووافق
عبدالرحمن كتحذا فاتفق ان
الشيخ عبد الرحمن السحبي
ابن الشيخ عبد الرؤف على
وليمة ودعاهم اليها فاجتمعوا
في ذلك اليوم وتصلحوا الى
الظاهر (وفي يوم الاثنين)
هبت رياح جنوبية حارة
وامارت غبارا وزوايع
ولواقع ثم غيمت السماء
مقطعا وارتعدت وامطرت
فكان الغبار والزوايع
والشمس طالعة والمطر نازل
وذلك بعد العصر وحصل
مثل ذلك ايضا في يوم الثلاثاء
وايكن بعد الظهر (وفي
تلك الليلة بعد الغروب)
انزعج الباشا من الغضب عن الكفاح

الله وسماهم را طين وتجمع عليهم من خالفهم فلم يقا لهم المراطون بل استعان ابن
ياسين وابو بكر بن مهران على اولئك الاشهر بالصلحين من قبائلهم فاستمالوهم
وقر بوجه حتى جعلوا منهم نحو الف رجل من اهل البقي والفساد فتركوهم في مكان
وخندقوا عليهم وحفظوهم ثم اخرجوهم قوما بعد قوم فقتلوهم في ثلث ايام كثر
قبائل الصحراء وهاجروهم فقويت شوكة المراطين هذا وعبد الله بن ياسين مستقل
بالعلم وقد صار عند من هم جماعة يتفقون ولا استبد بالامر هو وابو بكر بن مهران
الجمهر الجدد الى وبقى لاحكم له تدخله الحسد وشرع سرا في فساد الارض فلم يذ لك منه
وعقد له مجلس ووثب عليه ما نقل عنه فحكم عليه بالقتل لانه تكلم في البيعة وشق العصا
واراد محاربة اهل الحق فقتل به ان صلى ركعتين وظهر السرور بالقتل طلبا للقاء
الله تعالى فاجتمعت القبائل على ما عتقهم ومن خالفهم قتلوه فلما كان سنة خمسين
واربع مائة قحطت بلادهم فامر ابن ياسين ضعفاءهم بالخروج الى السوس واخذ
الزكاة فخرج منهم نحو مائة رجل فقدموا سجلماسة وطلبوا الزكاة فجمعوا لهم شيئا
له قدر وعادوا ثم ان الصحراء ضاقت عليهم وارادوا اظهار كلمة الحق والعبور الى
الاندلس ليجهدوا الكفار فخرجوا الى السوس الاقصى فجمع لهم اهل السوس
وقاتلوهم فانهزم المراطون وقتل عبد الله بن ياسين الفقيه فعاد ابو بكر بن مهران فجمع
بعضا ونزع الى السوس في التي راكب فاجتمع من بلاد السوس وزناته اثنا عشر الف
فارس فارسل اليهم وقال افتقدوا لنا الطريق لتجوز الى الاندلس ونجاهد اعداء
الاسلام فابوا من ذلك فعلى ابو بكر ودعا الله تعالى وقال اللهم ان كنا على الحق فانصرنا
والافارحن من هذه الدنيا ثم قاتلهم وصدق هو واصحابه القتال فنهزمهم الله تعالى
وهزم اهل السوس ومن معهم واكثر القتل فيهم وغنم المراطون اموالهم واسلابهم
وقويت نفسه ونفوس اصحابه وساروا الى سجلماسة فغزوا عليها وطلبوا من اهلها الزكاة
فامنعوا عليهم وسار اليهم صاحب سجلماسة فقاتلهم فهزمهم وقتلوا ودخلوا
سجلماسة واستولوا عليها وكان ذلك سنة ثلاث وخمسين واربع مائة

(ذكر ولاية يوسف بن تاشفين)

لما ملك ابو بكر بن مهران سجلماسة استعمل عليها يوسف بن تاشفين التتوفي وهو من بني
هم الاثريين ورجع الى الصحراء فاحسن يوسف السيرة في الرعية ولم ياخذ منهم سوى
الزكاة فاقام بالصحراء مدة ثم عاد ابو بكر بن مهران الى سجلماسة فاقام بها سنة والخطبة
والامر والنهي له واشتد على ابن اخيه ابا بكر بن ابراهيم بن مهران جهمع يوسف بن
تاشفين جيشا من المراطين الى السوس ففتح على يديه وكان يوسف رجلا ديناهيا
حازما داهية مجربا وبقا كذلك الى سنة اثنتين وستين واربع مائة وتوفي ابو بكر بن مهران
بالصحراء فاجتمعت طوائف المراطين على يوسف بن تاشفين وملكوه عليهم ولقبوه
امير المصلين وهكذا انت الدولة في بلاد المغرب لزمانة الذين تاروا في ايام الفتن وهي دولة

انزعج الباشا من الغضب عن الكفاح

الدولة (وفيه) ورد الخبر بان
الاني توجه الى ناحية دمنور
البيضة يوم الاربعاء رابعه
وانهم امتنعوا عليه فاصرهم
لانهم استعدوا لذلك والبلد
مضاقة الى السيد عمر النقيب
فكان يرسل اليهم ويحذرهم
منه ويرسل اليهم ويحذرهم
بالآلات الحرب والبارود
ويحرضهم على الاستعداد
الحرب فغنوا البلدة بنوا
سورها وجعلوا فيها اراجا
وطيات وركبوا عليها المدافع
الكثيرة واحضر اليهم
ما يحتاجون اليه من الذخيرة
والجفنة وما يكتفون سنة
وحفروا حولها خنادق
وهي في موقعها مرتفعة (وفيه)
هزل الباشا محمد اذا كفتايل
من كفتايلته بسبب امور
فعلها عليه وجبته وطلب
منه ألف كمين وقصد في
الكفتايلته فانه زاده وهو
المعروف بديوس اوغلي (وفي
ليلة الاحد ثمانية) عدى ساري
عسكر الى براتية بوطاقه
وهو ديوس اوغلي الكفتا
للكور وذلك في اواخر النهار
ووجد اعداء كثيرة فعديته
لديها السكز في تشميل
عسكرهم ولوازمهم وافق
بالباشا ثقة هذا الطلب
وزبح بالا كيان مستمر
تطلع من ايمان الناس

ادت الى المقاتلة فقامت عامة زوية وسائر من بها من رجال الاسطول مع عبيد عجم
فاخرجوا عبيد المعز وقتل منهم كثير وفضى الباقون منهم يريدون المسير الى القيروان
فوضع عليهم عجم العرب فقتلوا منهم جاغفيرا وهذه النبوة هي سبب قتل عجم من قبل
من عبيد ابيه لماسك

• (ذكر ابتداء الدولة الملتئمة) •

في هذه السنة كان ابتداء أمر الملتئمة وهم عدة قبائل ينسبون الى جبر اشهر هالمثونة
ومنها امير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين وجدالة ولطمة وكان اول مسيرهم من اليمن
ايام أبي بكر الصديق رضي الله عنه فسيرهم الى الشام وانتقلوا الى مصر ودخلوا القرب
مع موسى بن نصير وتوجهوا مع طارق الى طنجة فاحبوا الانفراد فدخلوا الصحراء
واسقططوها الى هذه الغاية فلما كان هذه السنة توجه رجل منهم اسمه الجوهري من
قبيلة جدالة الى اخر بقية طالبا للجمع وكان محبا للدين وأهل فر بقيقه بالقيروان
وعنده جماعة يتفقون قيسل هو ابو عمران الفاسي في غالب الظن فاصفى الجوهري اليه
وأعجبه حالهم فلما انصرف من الحج قال للفقير ما عندنا في الصحراء من هذا شيء غير
الشهادتين والصلاة في بعض الخاصة فابعث معي من يعلمهم شرائع الاسلام فارسل معه
رجلا اسمه عبد الله بن ياسين الكزولي وكان فقيها صالحا حاشه ما قاسر معه حتى أتيا قبيلة
المثونة فنزل الجوهري عن جملته وأخذ يرميهم جل عبد الله بن ياسين تعظيما لشرعية الاسلام
فأقبلوا الى الجوهري بهيئته بالسلامة وسالوه عن الفقيه فقال هذا حامل سنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد جاء يعلمكم ما يلزم في دين الاسلام فرحبه واهبهما وانزلوهما
وقالوا نذكرنا شرعية الاسلام فعرفهم عقائد الاسلام وفرائضه فقالوا اما ذكر
من الصلاة والزكاة فهو قريب واما قولك من قتل يقتل ومن سرق يقطع ومن زنى
يجلد أو يرحم فامر لا نلتزمه اذهب الى غيرنا فخرجوا عنهم فنظر اليهم الشيخ كبير فقال لا بد
وان يكون لهذا الحمل في هذه الصحراء شأن يذكرك في العالم فأتى الجوهري والفقير
الى جدالة قبيل الجوهري فدعاهم عبد الله بن ياسين والقبائل الذين يجاورونهم الى حكم
الشرعية فقام من أطاع منهم من أعرض وعصى ثمان الف شخص لم يخرجوا وتجمعوا
فقال ابن ياسين للذين أطاعوا قد وجب عليكم ان تقاتلوا هؤلاء الذين خالفوا الحق
وانسكروا شرائع الاسلام واستعدوا القتالكم فاقبلوا الحكم راحة وقدموا عليهم أمير اقبال له
الجوهري أنت الأمير فقال لا انا أنا حامل أمانة الشرعية ولكن انت الأمير فقال الجوهري
لوقعت هذا تسلط قبيلي على الناس ويكون زور ذلك على فقال له ابن ياسين الرأي ان
نولي ذلك ابا بكر بن همر رأس لتوتة وكبيرها وهو رجل سيد مشكور والطريقه معطاع
في قومه فهو يستجيب لنا لحب الياسته وتبعية قبيلته فتقوى بهم فأتيا ابا بكر بن همر
وعرضوا ذلك عليه فاجاب ففقدوا له البيعة وسجدوا ابن ياسين أمير المسلمين وعادوا الى
جدالة وجعلوا اليهم من حسن اسلامه فخرجهم عبد الله بن ياسين على الجهاد في محمل

كبارهم بالسفر الى بلادهم
فامتنعوا وقالوا لا نسافر
نقبض المنكر لناسن
علائقنا فمستقل من الى
اصغرهم من من
واستمالهم حتى تفرقوا
خدمة المستوطنين ولم يبق
مع كبارهم المعاقين الا القليل
فلم يسعهم بعد ذلك الا
الامثال وارتحلوا في غايته
من بولاق وسافر معهم
الشمشير جي المذ كور ومن
بعضهم المصريين وحولهم
الهربان وساروا على طريق
دمياط وهم اثنان وخمسون
شخصا من كبار طائفة الارمن
وحصل من العرب في وقت
تجمعهم ما لا خير فيه وكذلك
في مدة اقامتهم من الخطف
والتعريه وقطع الطريق
المسافرين

(شهر ربيع الاول

سنة ١٢٢١هـ)

استهل بيوم الثلاثاء وفي
ليلة الاحد سادس حصل
رعد كبير وبرق بين المترب
والعساك بدون مطر والسم
قليل منقطع وذلك ساد
عشر بشنس وثاني عشر
والشمس في ثالث ذو الحجة
برج الجوزاء وذلك من التواريخ
في مثل هذا الوقت (وفي
الاحد المذ كور)
مدافع من القاعة لشاربون

المدارواصل الى بغداد يطلب المندفك كتب اليه عميد العراق ورئيس الرؤساء يامرانه
ان يتصرفوا اسطاهروا ابن الميتم وان يحاصروا اها فاقبلوا اليها فبين معهما وحصر وهما في
الماء والبر وكان هذا الحصار ستة اشهر واربين فاشتد فيها الغلاء حتى بيع القمح والخبز
وكروش البقر كل خمسة ارطال بدينار واذا وجد الخبازي باعوه كل عشرين رطلا بدينار
ثم ضعفوا وضجروا من الحصار فخرج ابن فسانجس ليقاتل فلم يثبت وقتل جماعة من
اصحابه وانزمو الى سورا البلاد واستامن جماعة من الواسطيين الى منصور بن الحسين
وفارق ابن فسانجس واسطا ومضى الى قصر ابن اخضر وسار اليه طائفة من العسكر
ليقاتلوه فادركوه بقرب النيل فامر هو واهله وحمل الى بغداد فدخلها في صفر سنة
تسع واربعين وشهر على جل وعليه قميص أحمر وعلى رأسه طرطور بودع وصلب

(ذكر الواقعة بين الباسيرى وقريش)

في هذه السنة سلخ شوال كانت واقعة بين الباسيرى ومعه نور الدولة ديس بن يزيد
وبين قريش بن بدران صاحب الموصل ومعه قتلش وهو ابن عم السلطان طغرل بك
وهو عدو لاهل الملوك اولاد قلع ارسلان ومعه ايضا منهم الدولة ابو الفتح بن عمرو وكانت
الحرب عند سنجار فاقبلوا واشتد القتال بينهم فانهزم قريش وقتلش وقتل من
اصحابهما الكثير ولقي قتلش من اهل سنجار العنت وبالقوات اذاه واذاى اصحابه وجرح
قريش بن بدران واى الى نور الدولة جرحا فاعطاه خلعة كانت قد نفذت من مصر
فلبسها وصار في جلته وصاروا الى الموصل وخطبوا الخليفة مصر بها وهو المستنصر بالله
وكانوا قد كاتبوا الخليفة المهرى بطاعتهم فارسل اليهم الخلع من مصر للباسيرى
ولنور الدولة ديس بن يزيد والجبار بن ناشب وللقيل بن بدران اخى قريش ولابى الفتح
ابن ورام ونصير بن عمرو ابى الحسن بن عبد الرحيم ومحمد بن حماد وانصاف اليهم قريش
ابن بدران

(ذكر مسيرة السلطان طغرل بك الى الموصل)

لما طال مقام السلطان طغرل بك ببغداد وعم الخلق ضرر عسكره وضافت عليهم
مساكنهم فان العساكر تزلوا فهاو غلبوهم على اقواتهم وارسل اليهم وامنهم كل مخطور امر
الخليفة القائم بالله وزيره رئيس الرؤساء ان يكتب الى عميد الملك الكندرى وزير
السلطان طغرل بك يستخضره فاذا حضر قال له من الخليفة ليعرف السلطان ما الناس
فيه من الجور والظلم ويعظه ويذكره فان زال ذلك وفعل ما امر الله به والا فساعد الخليفة
على الاتراح عن بغداد ليعبد عن المنكرات فكتب رئيس الرؤساء الى الكندرى
يستخضره فحضر فابلقه ما امر به الخليفة وخرج توقيع من الخليفة الى السلطان فيه
مواظف مضى الى السلطان وعرفه الحال فاعتذر بكثرة العساكر وعجزه عن تهذيبهم
ومضى اليهم وامر عميد الملك ان يترك بالجواب الى رئيس الرؤساء ويعتذر بمناذ كره فلما
كان تلك الليلة رآى السلطان في منامه انى صلى الله عليه وسلم عند الكعبة وكانه يسلم

من الجهة الشمالية وذلك ان رجب انطايا سين بل الله

ناحية وردان وعدى من جيشه وعمر بانه طائفة الى جزيرة السبكية وهر بمن كان مرابطا فيها من الاجناد المهرية وغيرهم وطلبوا من اهالي السبكية دراهم وغلالا وفرغاب اهلها منها وجعلوا عنها وتفرقوا في بلاد المنوبة (وفي ثاني عشره) يوم الجمعة حمل المولود النبوي ونصبوا بالاز بكية صواري تجاه بيت الباشا والشيخ محمد سعيد البكري وقد سكن بدار مطلة على البركة داخل درب عبد الحق واقام هناك ليالي المولود اظها ر البعض الرسوم (وفي) هلقوا سعة رؤس على السبيل المواجه لباب زويلة ذكروا انها من قتلى دمنهور وهي رؤس مجهولة ووضعوا بجانبهم يرقين ملطخين بالدماء (وفي) طلب الباشا دراهم سلفتهم المترمين والتجار وغيرهم بموجب دفتر احمد باشا خورشيد الذي كان قبضه في عام اول قبل القومة والحراية فعينوا مقاديرها وعينوا بطلبها المعينين بالطلب الخفيف من غير مهلة ومن لم يجفوه بلان كان غائبا او متقيدا خبطوا داره وطلبوا اهله او جاره او شريكه فضاك ذرع الناس وذهبوا اقواجا الى السيد عمر انبدي النقيب فيتخير

الفسادون ومقبل بن المقلد وجماعة من عقيل وطالب ديس وقريش ان يرسل عفريلك اليهما بالفتح بن ورام فارس له فعاد من عندهما واخبر بطاعتهما وانهما يطلبان ان يمضي هزاز سب اليهما ليخلفهما فامرهم السلطان بالمشي اليهما فساد واجتمع بهما وشارع عليهما بالاحضور عند السلطان فخافوا وامتنعوا فاخذ قريش بالاسلاد هبة الله ابن جعفر واخذ ديس ابنه بماء الدولة منصورا فارتلما السلطان واكرمهما واكتب لهما بالاهما وكان لقريش نهر المالك وبادور ياوالا بارو هيت ودجيل ونهر بيطر وهكذا وانا وناو تكريت والموصل ونصيبين واعاد الرسل الى اصحابهم

• (ذ كرهه السلطان ديار بكر وما فعله بسنجار) •

لما فرغ طغرل بك من العرب سار الى ديار بكر التي هي لابن مروان وكان ابن مروان رجل اليه كل يوم الهدايا والمخفسار السلطان الى جزيرة ابن هر فصرها وهي لابن مروان فارسل اليه ابن مروان يطلب له مالا يصلح حاله به وبذ كره ما هو مصدده من حفظ نفور المسلمين وما يعاقبه من جهاد الكفار ولما كان السلطان بجوار الجزيرة سار جماعة من الجيش الى حمرا كن وفيه اربعمائة راهب فقبضوا منهم مائة وعشرين راهبا واقتدى الباقون انفسهم بستة مكا كيك ذهبيا وقضوه وصل ابراهيم بن ال اخو السلطان اليه فلقبه الامراء والناس كلهم ووجهوا اليه الهدايا وقال لعميد الملك الوزير من هؤلاء الدرب حتى تجعلهم نظراء السلطان وتصلح بينهم فقال مع حضورك يكون ما تر يدقن نائب السلطان ولما وصل ابراهيم يتالي ارسل هزاز سب الى نور الدولة ابن يزيد وقريش يعرفهم ما وصله ويخبرهم ما في بلاد العراق واقام قريش عند يثاق الساسي يري اليه ما قلعه نور الدولة الى بلاد العراق واقام قريش عند الساسي يري بالرجعة ومعه ابنه مسلم بن قريش وشيكا قتلش ابن عم السلطان اليه ما لقي من اهل سنجر في العام الماضي لما نهزم وانهم قتلوا رجلا فسير العساكر اليهم فاحاطت بهم وهداهلها على السور وسبوا واخرجوا جاجهم من كانوا قتلوا وقلانهم وتركوها على رؤس القصب فقتلها السلطان عنوة وقتل اميرها بجلي بن مرجا وخلقا كثيرا من رجاله واسبي نساءهم ونحرت وصال ابراهيم ينال في الناقين ذر كههم فسلمها هي والموصل والبلاد الى ابراهيم بن الروادي في صكره من تعرض لنهب صلبته فكفوا عنهم وعاد السلطان الى بغداد على ما نذ كره وكان ينبغي ان نذ كره هذه الحادثة سنة تسع واربعين وانما ذكرناها هذه السنة لان الابداء بها كان فيها فاتبعتنا بعضها بعضا وكرانها كانت سنة تسع واربعين

• (ذ كرهه حوادث) •

في هذه السنة انقطع الطارق عن العراق نحو النوب فقلت الاسعار وكثرت الغلاء فكثر من الاقوات وضررها من كل شيء واكل الناس الميتة وتحققهم بلاء عظيم فكثرت في عفن الموتى فغير فسل ولا تسكين فبيع رطل لحم بغير اطار واربعة دججات

و يتأسف ويتعلقون بغير علم الامور بما هي

التيه لنعنا من يصل اليها من
مراكب الذخيرة فلما سافر
عجوبك بمراكب الذخيرة
ووصل الى حسن باشا طاهر
بني حريف اصحب معه عابدين
من عدة من العسكر في عدة
مراكب فلما وصلوا الى محل
التياريس تراموا بالمدافع
والراصين واقصموا الممر
وساعدتهم الرماح فخلصوا الى
المنية وطلعوا اليها ودخلها
عابدين بك وقتل فيما بينهم
الخصاص وادخلوا بذلك
المشربن فاحسبوا بذلك
وبالحوالي الاخبار وان ياسبين
بلك قتل هو وخلافه ورأسه
واصله مع رؤس كثيرة فعملوا
لنا شباك وضرر بت مدافع
كثيرة ولم يكن لقتل ياسبين بك
شئ فهو وصل عجوبك وابن
واقي وقد نزل في شدة به لها
عدة مراكب ودفنوا في قوة
التيار حتى وصلوا الى مصر
فصل معهم رؤس كما اخبر
التيارون (وقته) قرر
مجلس على التماس دواهم
بطل وجبت له كاشفا
بهم من العسكر
بهم من العسكر ايضا
بنا وصيته على
بن اخذ كعدة على
بنا كعدة مشرقية
واخذ وصيته أكثر
بهم من العسكر

على النبي وهو معرض عنه لم يلتفت اليه وقال له يحكمك الله في بلاده ومباداه فلا تراقبه
فهم ولا تسقي من جلاله عز وجل في سوء معاملتهم وتعتد بامهاله عند الجور عليهم
فاستيقظ فزعوا وحضر عيدا الملك وحدثه ما رأى وارسله الى الخليفة يعرفه انه يقابل
مارسم به بالسبع والطاعة واخرج الجند من دور العاصمة وامران يظهر من كان محتقيا
وازال التوكيد من كان وكل به في بيما هو على ذلك وقد سخر من على الرحيل عن بغداد
للتخفيف عن اهلها وهو يتردد فيه اذا فاه الخسيرة بهذه الواقعة المتقدمة فقبحه وساوهم
بغداد ما شري القعدة ومعه خزان السلاح والمتعديقات وكان مقامه ببغداد ثلاثة
عشر شهرا واما ما لم يلق الخليفة فيها فلما بلغوا او افان بها العسكر ونهبوا عكبرا وغيرهما
ووصل الى تكريت فحضرها وبها صاحبها نصر بن علي بن نجيب فغصب على القعدة
علما اسود وبذل ما لا يقبله السلطان ورجل عنه الى البواز يح ينظر جمع العساكر
ليسير الى الموصل فلما دخل عن تكريت توفي صاحبها وكانت امه اميرة بنت غربت
ابن مقن خافت ان يملك البلدة اخوه ابو الغمام فقتلته وسارت الى الموصل فقتلت على
ديس بن مزيد فترجها فرش بن بدران ولما دخلت عن تكريت استخلفت بها ابان
الغمام بن الهلبان فراسل رئيس الرؤساء واستعطفه فصلى ما بينهما وسلم تكريت الى
السلطان ورجل الى بغداد واقام السلطان بالبواز يح الى ان دخلت سنة تسع واربعمائة
فاتاه اخوه ياتوق في العساكر فسار بهم الى الموصل واقطع مدينة بلد هزازسب بن تكبير
فاجعل اهل البلاد الى بلد فاراد العساكر منهم فقتلهم السلطان وقال لا يجوز ان تعرضوا
الى بلد هزازسب فلهوا وقالوا انريد الاقامة فقال السلطان لهزازسب ان هؤلاء قد
احتجوا بالاقامة فانزعج اهل البلد الى معسكرك لتعطف قوسهم ففعل ذلك وانزعجهم
اليه فصار البلد بعد ساعة قفرا وفرق فيهم هزازسب ما لا وارحك ب من يعجز عن النبي
وسيرهم الى الموصل ليأمنوا وتوجه السلطان الى نصيبين فقال له هزازسب قد سادت
الايام وراي ان اختار من العسكر الف فارس سير بهم الى البرية فاعلى انال من العرب
غرضافا ففعل ذلك فسار اليهم فلما سار بهم كن لهم كمينين وتقدم الى الحبل فلما راوه
قاتلوه ففصلهم ساعة ثم اتزاح بين ايديهم كالا ففهم فقتلوه فقتلوه فقتلوه
العرب وكثر فيهم القتل والاسر وكان قد انضاف اليهم جماعة من بني غير اصحاب حران
والرقه وتلك الالهال ورجل الاسرى الى السلطان فلما احضره وراي بيده قاتل لهم هل
وطئت ليم ارضوا واخذت لكم بلدا قالوا لا قال فلم اتيتم بحربي واحضر القليل فقتلهم لا
صيايره فلما امتنع القليل من قتله عفا عنه السلطان

• (ذ كرمود الدولة ديس بن مزيد وقر يش بن بدران الى طاعة طغرل بك) •
بنا طغرل هزازسب بالعرب وعاد الى السلطان طغرل بك ارسل اليه نور الدولة وقر يش
بسالته ان يتوسط لهما عند السلطان ويصلح امرهما معه فبقي في ذلك واستعطف
السلطان عليهما فقال لهما ما فقدت من ههما واما البساسيري فذنبه الى الخليفة
ونحن متبعون امر الخليفة فيمخرج البساسيري عن هذا الى الرحمة وبقية الامور

وجفاف البحر الغربي وانحدر
من السلوك فيه من قضا
الطريق والعربان فكانت
المراكب المعاشات التي
تأتي بالسفاد وبضائع التجار
ياتون بشحناتهم الى حد البلد
وعمل العمل والشغل فيرسون
هناك ثم ينقلون ما بهل من
الثخنة والبضائع الى السفن
وينقلونها الى السفن
والقوارب التي تنقل الاحجار
ويأتون بها الى ساحل بولاق
فيخرجون ما فيها الى البحر
وتذهب تلك السفن والقوارب
الى اشغالها في قتل الحمر ولا
يخفى ما يحصل في البضائع
من الاتلاف والضياع
والسرقة وزيادة الكلف
والاجور وغير ذلك وطال امد
هذا الامر (وفي اواخره) قرر
الباشا الكشف على الترجمة
فغاب يومين وليلتين ثم عاد
الى مصر

• (شهر ربيع الثاني سنة

١٢٢١هـ)

فيه وردت سعاة من
الاسكندرية وأخبروا بورود
أربع مراكب وفيها عساكر
من النظام الجديد وجميعهم
طامرات وبعض اشخاص
من الاسكندرية معهم مكاتب
خطابا الى اللاتي وبشارة
بارضا والفقراء المصير
من الدولة بشاعة الاتكال

فيما أولئك واعرف نعمته عليه لما في ذلك واجتمعت في نهر النيل وكف الظلم
واصلاح الرعية فقبل الارض وأمر الخليفة بافاضة الخلع عليه فقام الى موضع لبسها
فبهو طاد وقبل يد الخليفة ووضعها على عينيه وخاطبه الخليفة بمالك المشرق والمغرب
وأعطى العهد وخرج وأرسل الى الخليفة خدعة كثيرة منها خسون ألف دينار وخسون
مملوكا ترا كان من أجور ما يكون ومعهم خيولهم وسلاحهم الى غير ذلك من الثياب
وغيرها

• (ذكر الحرب بين هزارسب وفولاذ) •

كان السلطان قد ضمن هزارسب بن تكين بن عياض البصرة واربان وخوزستان
وشيراز ففجر هزارسب تكين ابن عم السلطان ومعه فولاذ هزارسب وقصد ارجان
ونهبها وكان هزارسب مع طغر بك بالموصل والمجزرة فلما فرغ السلطان من تلك
النسابة ود هزارسب الى بلاده وأمره بقتال رسول تكين وفولاذ فسار الى البصرة
وصادق بهما تاج الدين بن سخطه العلوي وابن سمع اليهودي بمائة ألف وعشرين
ألف دينار وسار منها الى قتال فولاذ ورسول تكين فلقمها وقتلهما قتلا شديدا
فقتل فولاذ ورسول تكين ابن عم السلطان فابقي عليه هزارسب فسار رسول
تكين هزارسب ليرسله الى دار الخلافة ليقع فيه الخليفة ففعل ذلك ووصل بغداد مع
أصحاب هزارسب فاجاز بدار رئيس الرؤساء فذهبهم ودخلها واستدعى طعاما ليحيازا
للمرمة فأمر الخليفة باحضار عميد المالك واعلامه بمحال رسول تكين ليخاطب السلطان
في أمره فلما حضر عميد المالك وقيل له ذلك قال ان السلطان يقول ان هذا لحرمة
يستحق بها المراعاة وقد قابل احسانا بالعصيان ويجب تسليمه ليقع في الناس منزلة
وتضعف هيبتي فاستقر الامر بعدم راجعة على ان يقبضه وخرج توقيع الخليفة ان
منزلة ركن الدين يعني طغر بك عندنا اقتضت ما لم نفعله مع غيره لانه لم يخبر العادة
بقبض احد في الدار العزيرة ولا بد ان يكون الرضا في جواب ما فعل فراسله ورئيس
الرؤساء حتى رضى وقد كانت دار الخلافة ايام بني بويه لمجال كل خائف منهم من وزير
وغير ذلك في الايام السليمانية ذلك غير ذلك وكان اول شئ فعلوه هذا

• (ذكر القبض على الوزير البيازوري بمصر) •

في هذه السنة في ذي الحجة قبض بمصر على الوزير أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن البيازوري
وترجم عليه أموال عظيمة ممنوع من أصحابه ووجهه مكاتبات الى بغداد وكان في ابتداء
المرحوم فلما قضى به الى المدينة ورأوه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقط على
منكبيه قطعة من الخلق الذي على سائط البحر فقال له أحد القوام أيها الشيخ افي
أشرك ولى الجباه والكرامة لذي الله لك تلى ولاية عظيمة وهذا الخلق دليل
على ذلك فاجعل عليه المحول حتى ولى الوزارة واحسن الى ذلك الرجل ورعاؤه وكان
مستعمل في حبيته وكان قاضيا بالملكية بكرم الاجلاء ويحسن اليهم يحياهم

صادق السيد محمد المروقي الى
مدرسة القرمونية وذلك
من البرية المذكورة لما
استهدى في سدها المصرون في
سنة ثمان مائة ومائتين واثني
عشر فاقصفت من محل
آخر ينفذ الى ناحية القرعة
المسماة بالقيص وكان ذلك
باشارة ابو بيل الصغير لعدم
اقتطاع الماء عن رعي بلاده
فتمورت ايضا هذه الناحية
والسبب وقوى اندفاع
الماء اليها في مدة هذه السنين
حتى اجف البحر القرموني
والترقي وتغير ماء النيل في
الناحية الشرقية وظهرت فيه
اللوحة من حدود المنصورة
وتبطلت مزارع الارز وشرق
بلاد البحر الشرقي وشرى
الاسراج ومياه الابار والسواقي
وكثر تشكى اهالى البلاد
على العزم على سدها في هذا
الحال وتقدم اليه السيد محمد
المروقي وذو النصار كقدا
السياس المراكبي لنقل
الاجناس الى الجبل وذهب
الى جهة البدو جمع
والفلاحين وسبقت
المراكبية الملوحة
من اول شهر صفر
تاريخه وجبوا
الى الجبل

بدينار وورطان ثم ابا بدينار ومفر جلة بدينار وورماتة بدينار وكل شيء كذا وكان
بمصر ايضا واباشيد فمكثت في اليوم الف تقص ثم عم ذلك سائر البلاد من الشام
والبحر بركة الموصل والحجاز واليمن وغيرها وفيها في جمادى الاولى ولدت جارية ذخيرة
الدين ابن الخليفة الذي ذكرنا وقامته قبل ولادته كرامى عبد الله كنى ابا القاسم وهو
الفتنى وفيها في العشر الثاني من جمادى الاخرة طهر وقت السحرة في السما طهارة
بضياء طويلا فحوضه اذرع في راي العين وعرضه اذراع وقيمت كذلك الى نصف
دجيب واضممت وفيها امر الخليفة بان يؤذن بالبرك والمشهد وغيره الصلاة خير
من النوم وان يترك واحى على خير العمل ففعلوا ما امرهم به خوفا لسلطنة وقوتها
وفيها توفي على بن احمد بن على ابو الحسن المؤيد المعروف بالقالى من اهل مدينة طالة
بالقرب من ايدج روى الحديث والادب وله شعر حسن فنه قوله

تصدرا لتدريس كل مهوس • بلسد تسمى بالفقيه المدرس
حق لا هل العلم ان يتملوا • بيت قديم شاع في كل مجامير
لقد هزلت حتى بدامن هزالها • كلاها وحتى سامها كل مفلس

وفي هذه السنة توفي محمد بن الحسين بن محمد بن سعدون ابو طاهر البرازي الموصلى وله
بالموصل ونشأ في بغداد وروى عن ابن حبان والدارقطني وابن بطو وغيرهم وكان موته
بمصر وفيها توفي اميرك الكاتب البيهقي في شوال وكان من رجال الدنيا ومحمد بن عبد
الواحد بن محمد بن المجدى الدارمى الفقيه الشافعى

• (ثم دخلت سنة تسع واربعين واربعمائة) •
• (ذكر عهد السلطان طغرل بك الى بغداد) •

لماسم السلطان طغرل بك الموصل واعماله الى اخيه ابراهيم بنال عاد الى بغداد فلما
وصل الى القيص خرج رئيس الرؤساء الى اقامته فلما قرب القيص لقيه حميد الملك وزير
السلطان في جماعة من الاعزاء وجاء رئيس الرؤساء الى السلطان فابلقه سلام الخليفة
واستباحت له قبيل الارض وقدم رئيس الرؤساء اماما من ذهب فيه جواهر واليسه
فرضية حاتم من عند الخليفة ووضع العظمة على محدة فخدم السلطان وقبل
الارض ووصل الى بغداد ولم يكن احد من القزوين في دور الناس وطلب السلطان
الاجناس بالخليفة فاذن له في ذلك وجلس الخليفة يوم السبت خمس بقين من ذى القعدة
جالوسا عاملا وحضر وجوه صكر السلطان واعيان بغداد وحضر السلطان في الماء واصحابه
حوله في السير يات فله اخرج من السيرة اركب فرسان مراكب الخليفة فحضر عند
الخليفة والخليفة على سرير طالع من الارض نحو سبعة اذرع وعليه بردة النبي صلى الله
عليه وسلم وبه القصب الخيزران قبيل السلطان الارض وقبل يديه واجلس على
كرسي فقال الخليفة لرئيس الرؤساء قل له ان امير المؤمنين ما كرامتك حامدا فقام
ميتا من يقرين وقولوا جميعا ملاه من ملاه وودعا يات مراعاة ما مضى

الكل في الناحية
التوجيه بالطلب من
الناحية كانت
التغريم والسكف لراض
الارسال وتكرار حق الطريق
(وفي سادسه) حضرا
كاشف سليم من الجهة
وسبب حضوره ان
لما بلغته هذه الاخبار
الامراء القبلين يست
منهم بعض عقلاهم مثل
أعاشو يكار وسليم
مستغفلان لينشاور مع
في الامر فلم يجيب واحد منهم
الحضور ثم اتفقوا على ارس
احمد كاشف لكونه ليس
معدودا من أفرادهم
وبين الباشا فسل لان
تحت حسن التماس
فخصر واختلى به الباشا
ثم أمره بالعود فصار
الثلاثاء رابع عشر
معه هدية الى ابراهيم
والبرديسي وعثمان بن
وغيرهم من الامراء وهي
خيول وقلاعيات وثياب
وامتعة وغير ذلك (وفي ساد
ايضا قبض الباشا على
اذا والى وحبس مع اربعة
الحراثم وسبب ذلك
البصا صين شاهدا
فيها ثياب من ملايس
اعدا بعض تجار النصارى
ليرسلها الى جهة قبلى
على اجناد الامراء

رحله الى الصديان فارس الى سر ولا يستدعيه وصحبته القرجية التي خلعهما عليه
الخليفة وكتب الخليفة اليه ايضا كتابا في الغنى فرجع ابراهيم الى السلطان وهو
يشتد فرج الوزير الكندري لاستقباله وارسل الخليفة اليه المخلع ولما فارق ابراهيم
الموصل قصد ما الساميري وقر يش بن بدوان وحاصر اها فملكها البلد ليومه وبقيت
القلعة وبها الخازن واردم وجماعة من العسكر فحاصرها اهل البلد بضع اشهر حتى اكل من
فيها دوابهم فغالب ابن موسك صاحب بار بل قر يشا حتى امنهم فخرجوا وهم
الساميري القلعة وعفي اثرها وكان السلطان قد فرق عسكره في النوروز وبقي حريده
في ابي فارس حين بلغه الخبر فسار الى الموصل فلم يجدها احدا كان قر يش والساميري
قد قارها فاسار السلطان الى نصيبين ليستب مع آثارهم ويحربهم من البلاد فقارقه
اخوه ابراهيم ينال وسار فحوه مذان قوصاها في السادس والعشرين من رمضان سنة
تسعين وكان قد قيل ان المصريين كاتبوه والعساكر يرى قد استماله واطمعه في السلطنة
والبلاد فلما عاد الى همدان سار السلطان في أثره

(ذكر الخطبة بالعراق للمولى المصري وما كان الى قتل الساميري)

لما طار ابراهيم ينال الى همدان سار طغرل بك خلفه وردوز برهيد الملك الكندري
وزوجته الى بغداد وكان ميريمن نصيبين في منتصف شهر رمضان ووصل الى همدان
وتحصن بالبلد وقاتل اهلها بين يديه وارسل الى الخاتون زوجته وعهيد الملك الكندري
يامرهم بالبقاء به فغضبها الخليفة من ذلك فمكها ما وفرق غللا كثيرة في الناس
وسار من كان ينشد من الترك الى السلطان بهمدان وسار عهيد الملك الى ديبس بن
زيد فاحترمه وعظمه ثم سار من همدان الى هرا سب وسارت خاتون الى السلطان بهمدان
فارس الى الخليفة الى نور الدولة ديبس بن زيد يامره باصول الى بغداد فورد اليها في
مائة فارس ونزل في القبي ثم هب الى الاقانيق وقوى الارجاف بوصول الساميري فلما
تحدث الخليفة وحوله الى هيت امر الناس بالعبور من الجناح الشرقي الى الجناح
الشرقي فارسل ديبس بن زيد الى الخليفة والى رئيس الرؤساء يقول الراي عندي
خروجكم من البلد متى فاتني اجتماع انا و زار سب فانه بواسطتي دفع عدوكم فاجيب
ان من يدان يقيم حتى يقع العسكر في ذلك فقال العرب لا تطيعني على المقام وانا اتقدم
الى ديان فاذا اتحدتم ثم سرت في خدمتهم وساروا قدامي الى بغداد ثم ما لم يزلوا
يشار الى بلادهم ثم ان الساميري وصل الى بغداد يوم الاحد ثامن ذي القعدة ومعه
اربعة مائة غلام على غاية الضر والفقر وكان معه ابو الحسن بن عبيد الرحيم الوزير فقتل
الساميري بمسرة الروايا ونزل قر يش بن بدوان وهو في مائتي فارس عند مشرعة باب
البحر فورد كتب عهيد العراق ومعه العسكر والعوام واقام اياها عسكر الساميري
وعاقبوا وخطب الساميري بجامع المنصور ولله نصر بالله العلوي صاحب مصر و امر
فان يحمي على خير السبل وعقد البحر وعبر عسكره الى الزاهر وخيموا فيه وخطب في

وعاليه يوم خرج فيها واصل الخاتون في القانير

وكان ابتداء امره كابتداء امر رئيس الرؤساء الشهادة والقضاء وكانت صناديقهما متفقة ونهايتهما مقاربة

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة زادوا غلاء بغداد والعراق حتى بيعت الكارة الدقيق السعيد بثلاثة عشر دينارا والكارة من الشعير والذرة بثمانية دنانير وأكل الناس الميتة والكلاب وغيرها وكثر الوباء حتى عجز الناس عن دفن الموتى فكانوا يجعلون الجماعة في الحفرة وفيها يبيع الأول توفي أبو الغلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري الأديب وله نحو ست وعشرون سنة وعلمه أشهر من أن يذكر إلا أن أكثر الناس يرمونه بالزندقة وفي شعره ما يدل على ذلك (حكى) أنه قال يوما لابي يوسف القزويني ما هجوت أحدا فقال له القزويني هجوت الانبياء فتغير وجهه وقال ما أخاف أحدا سواك (وحكى عنه) القزويني أنه قال ما رأيت شعرا في مرثية الحسين بن علي يساوي أن يحفظ فقال القزويني بلى قد قال بعض أهل سوادنا

راس ابن بنت محمد وصيه • للسلمين على قناة يرفع
والسلمون بمنظر وبجمع • لا جازع منهم ولا متفجع
ابتقت اجانا وكنت لها كرى • وافت عيننا لم تكن لنا تجمع
كلمت بصر عك العيون هامة • واعص نعيمك كل اذن تسمع
ماروضة الامتنت انبها • لك مضجع ولخط قبرك موضع

وفيها أصح ديبس بن علي بن يزيد ومحمود بن الاخزم الخفاجي عالم جامع السلطان فقام ديبس الى بلاده فوجد هناك بالسكرترة من مات بها من الوباء الجارف ليس بها أحد وفيها كثر الوباء فاختار حتى قبل أنه مات في يوم واحد ثمانية عشر ألف إنسان من مجال بخارا وهناك في هذه الولاية في مدة الوباء ألف الف وسبعمائة ألف ونحوهم ألفا وكان بصر كندة مثل ذلك ووجد ميت وقد دخل تركي ياخذ الحفا عليه فمات التركي وطرف الجحاف بيده وبقيت أموال الناس سائبة وفيها هبت ذاربي جعفر الطوسي بالمرخ وهو فقيه الاسامية وأخذ ما فيها وكان قد فرقا الى المشهد القري وفيها في صفر توفي ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني مقدم أصحاب الحديث بخراسان وكان فقيها خطيبا انما في صدق علوم وفيها في ربيع الاول توفي اياز بن ايماق ابو القيم غلام محمود بن سبكمكين و اخباره معه مشهورة وفيها مات ابو أحمد عثمان بن الشريف الرضي تقيب العلويين وفيها توفي ابو الحسين عبد الوهاب بن احمد بن هرون التتائي المعروف بابن الجندی

• (ثم دخلت سنة خمس مائة) •

• (ذكر مقارنة ابراهيم بن علي الموصل واستيلاء البساسيري عليها واخذها منه) •

في هذه السنة قارق ابراهيم بن علي الموصل نحو بلاد الجبل فقتل السلطان طغرل بك

ثم بقدرتهم وجعل لهم ملكا ثم شهدهم وأرسلهم الى الامراء القيليين ومحببتهم أحد ضابطه وهو أمين بك ومحمد تاشف تابع ابراهيم بك الكبير ثم انه أرسل عدة مكاتبات بذلك الخبر الى المشايخ وغيرهم عصر وكذلك الى مشايخ العربان مثل المحويطات والعاثد وشيخ الخزره وياقي المشاهير فاحضر ابن شديد وابن شعير الاوراق التي اتتهم من الاتفي الى الباشا وفيها وفعلمكم ان محمد علي باشا ربما ارتحل الى ناحية السويص فلا تجمعوا اعتباله وان فعلتم ذلك فلا قبل لكم عندا والماسح الباشا ذلك قال انه مجنون وكذاب (وخبر) فتح الباشا الطلب فقاتل السلاطون والمخلص من التتانيين والفلاحين وأمر اوزونجوي وطائفة بقتل ذلك من السنة القابلة فصح المتمررون وتزودوا الى السيد ابراهيم والشيخ فاطموا ساقطت واليهما باحتياج الى واليها فقامت استقرار فيمن ثلاثة اربعة جعل المتمررين على الفلاحين وان الرمال في القبض عثمانين صفا

سوق

سوق

سوق

البوئاعه وحضرت اليه
المشرون وهو بالبصرة امتلا
فرضا وارسل هذه مكاتبات
الى مصر بمهجة السعاة فتوصلوا
على السعاة وحضروا بها الى
الباشا فاحفاها ووصل خبرها
الى اربابها على غير يد السعاة
وصورتها الاخبار بمحض
الدوناقه محبة قبطان باشا
والنظام الجديد وولايته
باشا اهل مصر واهل مصر
على باشا عن الولاية وان
مولانا السلطان عفا عن
الامراء المهر بين وان يكونوا
كعادتهم في اماره مصر
واحكامها والباشا المتولي
بستقر بالقلعة كعادته وان
محمد علي باشا يخرج من مصر
ويتوجه الى ولايته التي
تلقاها وهي ولاية ملايك
وان حفرة قبطان باشا
ارسل يستدعي اخوانه
الامراء من ناحية قبلي فاقبل
يسهل بحضورهم فتكون
مطمئنين الخاطر واعلموا
اخوانكم من الاولاد اشبات
والرعية بان يضطربوا انفسهم
ويكونوا مع العباسي
الطاعة وما بعد ذلك الا الراحة
والخير والسلام (وفي يوم
الجمعة) سابع عشر مودود
قاصد من طرف قيودان بك
الى بولاق فارسل اليه الباشا
من قايه واركيه وحضر به

لهم واحكامها الى السلطان طغر بك مستقر من خلعما وصل الخليفة الى الانبار سكا
البر فاتفقوا الى مقدمها يطلب منه ما يلزمه فارسل له جبة فيها قطن ومخافا واما
الديار يرى فله رصصك يوم عيدا تعرو عبر الى المصلى بالجانب الشرقى وعلى رأسه
الاولوية المهر به فاحسن الى الناس واجرى الجرايات على المنفعة قول من حسب المذهب
وافردوا لدة الخليفة القائم بامر الله دارا وكانت قد قاربت تسعين سنة واعطاهما
جارتين من جوار بها الخدمة واجرى لها الجرايات واخرج محمد بن الاحرم الى الكوفة
وسق الفرات اميرا وامارثيس الرؤساء فانخرجه البساسيري آخرى الكجة من محبسه
بالحريم الطاهري مقيدا وعليه جبة صوف وطراو من لبداجر وفي رقبته خنقة
جلودعير وهو يقرأ قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء
الاية وبصق اهل الكرخ في وجهه عند اجتيازه بهم لانه كان يتعصب عليهم وشهر
الى حيد النجوى واعيد الى معسكر البساسيري وقد نصبت له خبشة وانزل عن الجمل
والابن جلد في روجه فموتته على رأسه وجعل في فكبيه كلابان من حديد وصلب
فبقي يضرب الى آخراتها رومات وكان مولده في شعبان سنة سبعين وثلاثمائة
وكانت شهادته عند ابن مأكولا سنة اربع عشرة واربع مائة وكان حسن التلاوة
فقرآن جدا المعروفة بالقرآن واما عبد العزاق فقتله البساسيري وكان فيه شجاعة وله
شوة وهو الذي يربط بطن الشيخ الشيوخ ولما خطب البساسيري للسقنصر العسكوى
بالعراق ارسل اليه بمهر يعرفه ما فعل وكان اوزير هناك ابا الفرج ابن اخي الى
القاسم المغربي وهو من هرب من البساسيري وفي نفسه ما فيها فوقع فيه وبرقه
وعرف عاقبه فمات كذا جوبه مدة ثم عادت بغير الذي امله ورجاه وسار البساسيري
من بغداد الى واسط والبصرة فلما كان واراد قصد الا هو از فافزع صاحبها هرا رب
ابن بندير الى ديس بن يزيد يطلب منه ان يصلح الامر على ما يلزمه اليه فلم يجيب
البساسيري الى ذلك وقال لابد من الخطبة لا تنصر والسلكه باسمه فلم يفعل هرا رب
ذلك ورأى البساسيري ان طغر بك يمد هرا رب بالمعسكر فصار هو اوصد الى واسط
في مستهل شعبان من سنة احدى وخسين وقلقه مدة فبين منصور بن الحسين الاسطى
ولحقى هرا رب وكان قدولى بعد ابيه على مائذ كره واما احوال السلطان طغر بك
وابراهيم بن تال فان السلطان كان في قلعة من العسكر كاذ كذا ما كان ابراهيم قد اجتمع
مع كثير من الاحراك وحلف لهم انه لا يصالح اشاء طغر بك ولا يكافهم المير الى العراق
وكانوا يكبرونه لظول مقامهم وكثرة اخراجاتهم فلم يقرب طغر بك واتى الى ابراهيم
محمد واهل بنات اخيه ارباش في خلق كثير فازاد بهم قوة وازداد طغر بك ضعفا فافترح
من بين يديه الى الري وكاتب الب ارسلان وياقوتى وقارون بك اولاد اخيه داود وكان
داود قد مات على مائذ كره سنة احدى وخسين ان شاء الله تعالى وملك خراسان بعده
ابن الب ارسلان فارسل اليهم طغر بك يستدعيهم اليه فاجابوا بالعدة الكثرة فخطى
الىهم بالقرى من الري فانهم زعم ابراهيم ومن معه واخذوا سيراها ومحمد واحمد ولدا اخيه

الى بيت الياشوار اربان بن زلز بن زلز الدقير دارقاسية في الدقير دار من تزولته عليه

أخذها منهم ووصل خبر ذلك
إلى الباشا فاحضره وقبض
عليه وجبهته مطلقا بعد أيام
على مصلحة تقررت عليه
بشاعة امرأة من القاهرة
التقر بينه وحاد إلى منصبه
واخذت البضاعة وضاعت
على أصحابها وغرمهم زيادة
على ذلك غرامة وكذلك
أثم الذي جرحا بأنه اختلس
منها أشياء وحبس واخذت
منه مصلحة فحصل من هذه
القضية جملة من المال مع
أنها في خلال المراسلة
والهداية ونودي بعد ذلك بأن
من أراد أن يرسل شيئا أو يجرا
وإلى التتويج فليستادن
على ذلك وأخذه ورفض
باب الباشا فان لم يفعل وضاع
عليه فالقوم عليه (وفي يوم
الإناء رابع شهر ورد ساعي
بجيشه مكتوب من حاكم
كندر به خطا إلى
دار بحيرة بوضول
إلى باشا إلى الله سروي
لعل باستاتولي على
باسم مرسى باشا
إرا كتب بها عساكر
بجيش الذي يسمى التتوام
كثروا وروا القبطان
لله الخليفة فاشبه
البر بالسياسة
في شهر فلما
لقد أرسل

الجمعة من وصوله بجامع الرصافة لعمري وسرى بين الطائفتين جروب في أثناء الصباح
وكان عميد العراق يشير على رئيس الرؤساء بالتوقف عن المناجزة ويرى المجازة ومطالبة
الأيام انتظار المايك ون من السلطان ولما برأه من المصلحة بسبب ميل العامة إلى
الساسيري لما الشيعية فالمذهب وأما السنة فلما فصل بهم الاتراك وكان رئيس
الرؤساء أقله معرفته بالحرب ولما عنده من البساسيري يرى المبادرة إلى الحرب فاتفق أن
في بعض الأيام حضر القاضي الحمدا في عند رئيس الرؤساء واستأذنه في الحرب وضمن
له قتل البساسيري فاذن له من غير علم عميد العراق فخرج ومعه الخدم والماشيون
والهزم والعوام إلى الحلبة وابعثوا والبساسيري يستجرحهم فلما ابعثوا وجل عليهم
فعدا وامنهم من وقتل منهم جماعة ومات في الزجة جماعة من الأعيان ونهب باب
الاذج وكان رئيس الرؤساء واقفادون الباب فدخل الدار وهرت كل من في الحرم
ولما بلغ عميد العراق قتل رئيس الرؤساء أمام على وجهه كيف استبد برايه ولا معرفة
بالحرب ورجع البساسيري إلى معسكره واستدعى الخليفة عميد العراق وأمره بالقتال
على سور المحرم فخرهم إلا الزعقات وقتلهم المحرم وقد دخلوا يسابها لثرو في
فركب الخليفة لأسبال السواد وعلى كتفه البردة ويده سيف وعلى رأسه اللوا وحوله
زمر من العباسيين والخدم بالسيف المسلوله فرأى النهب قد وصل إلى باب القردوس
من داره فرجع إلى ورائه وهضى نحو عميد العراق فوجدته فلبس من إلى قريش فعدا
وصعد المنطرة وصاح رئيس الرؤساء يا علم الدين يعني قريش امير المؤمنين يستدنيك
فدنا منه فقال له رئيس الرؤساء قد أهلك الله منزلة لم ينلها أمثالنا وأمير المؤمنين
يستدنيك على نفسه وأهله وأصحابه بتمام الله تعالى وقدام رسوله صلى الله عليه وسلم
وقدام العربيسة فقال قد أذهبا لله تعالى له قال ولي من معه قال نعم وخلع قلنسوته
فأطاعها الخليفة وأعطى محضره ورئيس الرؤساء فمما قتل الله الخليفة ورئيس
الرؤساء من الباب المقابل لباب الحلبة وصار معه فارس البساسيري فخالف
ما استقر يتناولون نقض ما تعاهدنا عليه فقال قريش لا وكان قد تعاهدنا على المشاركة
في الذي يحصل لهما وإن لا يستبد أحدهما دون الآخر بشئ فاتفقا على أن يسلم
قريش رئيس الرؤساء إلى البساسيري لأنه عدو ويترك الخليفة عنده فإرسل قريش
رئيس الرؤساء إلى البساسيري فلما رآه قال مرحبا بملك الدول وعرب البلاد فقال
العرب عند المقدرة فقال البساسيري قد قويت فاعفوت وأنت صاحب طليسان
فركبت الافعال الشفيع مع حرمي وأطفالي فكيف أعفو أنا وأنا صاحب سيف
وأما الخليفة فانه جعله قريش راكبا إلى معسكره وعليه السواد والبردة ويده السيف
وعلى رأسه اللوا وأمره في خيمة واخذ أرسلان خاتون زوجة الخليفة وهي ابنة طغتي
السلطان طغرل بك فسلمها إلى أبي عبد الله بن حمدة ليقيم بخدمتها ونهب دار الخلافة
وسر بها إياها وسلم قريش الخليفة إلى ابن عمه هارث بن الهلج وهو رجل في دين وله
خدمة شاملة في هودج وصار على يدته طاعة فركبها وصار من كل مع الخليفة من

السلامة وظهر الفرح بسلامته واعتذر من قاتله بصبيان ابراهيم وانه قتله عقوبته لما
 جرى منه من الوهن على الدولة العباسية بوقاة اخيه داود بن جعفر اسان وانه اضطر الى
 الترشح حتى يرتب اولاده بعده في المملكة وقال انا مضى خلف هذا الكتاب يعني
 الباسيري واقصد الشام واقفل في حق صاحب مصر ما اجازى به فعله وقلده الخليفة
 بيده سيفا وقال لم يبق مع امير المؤمنين من داره سواه وقد تبرك به امير المؤمنين فكشف
 قتلاء الخمر كما حتى رآه الامراء فخدموا وانصرفوا ولم يبق في بغداد من اعيانها من يستقبل
 الخليفة غير القاضي ابي عبد الله الدامغانى وثلاثة نفر من اليهود وتقدم السلطان في
 السير فوصل الى بغداد وحل في باب النور في مكان الحاجب ووصل الخليفة فقام
 مقربك واخذ بيده ام يلقاه حتى صار على باب حجرته وكان وصوله يوم الاثنين الخامس
 عشر من ذي القعدة سنة احدى وخمسين وعبر السلطان الى معسكره وكانت الستة مجدية
 ولم ير الناس فيها طرازا تلك الليلة وهنا الشعراء الخليفة والسلطان هذا الامر ودام
 المرحوم في يوم الخليفة ثمانية وثلاثين يوما ومات بالجوع والعقوبة عند لا يمضى وكان
 ابو علي بن شبيل عن هريرة بن ماسية قال قالوا لابي عبد الله فقال
 حر جنان قتلاء الله خوفا • فمكنا فرارنا منه اليه
 واشقى الناس ذوعزم توالى • مصائبه عليه من يديه
 تصيق عليه طرق العذوبتها • ويقسوق قلبه اوجاعه

• (ذكر قتل الباسيري) •

أخذ السلطان بعد استقرار الخليفة في داره جيشا عليهم ثياب تركية الطغرائي في ألقي
 طوس نحو الكوفة فاصاف اليهم سرايا من جنود الخفاجي وكان قد قال السلطان لاسل
 من هذا العدة حتى امضى الى الكوفة وأمنع الباسيري من الاصعاد الى الشام وسار
 السلطان طررا ليلك في اثرتهم فلم يشعر ديمس بن يزيد بالباسيري الا والسريرة قد
 وصلت اليهم ثامن ذي الحجة من طريق الكوفة بعد ان نهروا واخذوا الدولة ديمس
 برحله جميعا واحده الى البطيحة وجعل اصحاب نور الدولة ديمس يرسلون باهل بيته
 فيقتبسونهم الاثرالك فتقدم نور الدولة ليرد العرياب الى القتال فلم يرجعوا فاضى ووقف
 الباسيري في جماعته وجل عليه الجيش فامر من اصحابه ابو الفتح بن ورام واسر منصور
 وبنو ران وبنو نور الدولة ديمس وضر به فرس الباسيري بنشابية واراد قطع تجفافه
 اقتبل عليه العدة فلم يقطع وسقط عن القوس ووقع في وجهه ضر به ودل عليه بعض
 الخمر حتى فاجده كشتكين هواني حميد الملك الكندري وقتله وجعل رأسه الى السلطان
 ودخل الجند في القلع فساقد جميعه واخذت اموال اهل بغداد واملوا الباسيري
 مع نساءه واولاده وهاك من الناس الخلق العظيم وامر السلطان بحمل رأس الباسيري
 الى دار الخلافة فحمل اليها فوصل متعصف ذي الحجة سنة احدى وخمسين فتظف
 ونسب لي وجعل على تبا طو طيف ووصل الى باب النورى وكلف في أسر الباسيري

بواسير من الباسيري
 غلاما ودفن الخمر
 البلاد فحصل عنهم الرضا
 واجبوا الى سوالهم
 هذه التروط وان المشايخ
 والعلماء يتكلمون
 و يضمنون عهدهم
 فاعلوا فكر كم ورايك
 ثم انفصلوا من مجلسه
 ارسل الباشا فجمع الان
 التي وحدها يولاق
 الشوادير والحوصل والوكا
 واطلوا جميع ذلك الى القلعة
 لعمل العربات والجل برسم
 المدافع والقناير (وقى يوم
 الثلاثاء حادى عشر
 كان مولد المشهود
 المعتاد وحضر الباشا
 المشهود دعاه شيخ السادة
 وهو الشاطر على التمس
 والتقى لعمل ذلك فحدث
 اليه وتعدى عنده ثم رده
 وعاد الى داره واكرمه
 الركوب والطواف بشوارع
 المدينة والطلوع الى القلعة
 والزلزل منها والذهب
 بولاق وهو لا يسر بنا
 يوم الخميس ثالث شهر ربه
 حضر دوان اقتدى يوم
 اقا بكباش التبرجان
 السيد هر ومعهما صورة
 عرض يكتب عن لسان
 المذبح الى الدولة في شان هذه
 الحادثة فتناجوا مع بعض
 حصن من النهار ثم ركبوا
 في ثاني يوم عند اتج عبد الله الترقاوى وامر بالناس

قار به غنى بوز قوسه قاسح جادى الا : خروسة احدى وخمسين وقتل ولدا اخيه معه
وكان ابراهيم قد خرج على طغر بك نراوا دفاعا عنه فاعاقته في هذه اللقعة لانه علم
ان جميع ماجرى على الخليفة كان بسببه فلهذا لم يصف عنه ولما قتل ابراهيم ارسل
طغر بك الى هزارسب بالا هواز يعرفه ذلك وعنده عبد الملك الكندرى فصار الى
السلطان بخبره هزارسب تجهيز مثله

هـ (ذكر عهد الخليفة الى بغداد) هـ

لما فرغ السلطان من امر اخيه ابراهيم نال عادي يطلب العراق ليس له هم الا إعادة
القائم بمراته الى داره فارسل الى الباسيرى قريش في إعادة الخليفة الى داره على
ان لا يدخل طغر بك العراق ويقنع بالخطبة والسكك فلم يجب الباسيرى الى ذلك
فارسى طغر بك الى العراق فوصلت مقدمته الى قصر شيرين فوصل الخبر الى بغداد
فانحدر جرم الباسيرى وأولاده ورجل اهل الكرخ بنسائهم وأولادهم في دجلة وعلى
الظهور ونهب بنوشيان الناس وقتلوا كثير منهم وكان دخول الباسيرى وأولاده
بغداد سادس ذي القعدة سنة خمسين وخمسة مائة اطلق من ذي القعدة سنة احدى
وخمسين وثم اهل باب البصرة الى الكرخ فنهوه وأمر فلولدوب الزعفرانى وهو من
أحسن الدروب بالمعزها ووصل طغر بك الى بغداد وكان قد أرسل من الطريق
الإمام ابا بكر احمد بن محمد بن ايوب المعروف بابن فورك الى قريش بن بدران يشكره
على فعله بالخليفة وحفظه على صيانتها ابنة اخيه امرأة الخليفة يعرفه انه قد أرسل ابا
بكر بن فورك للقيام بخدمة الخليفة واصاروا واحدا وارسلوا خاتون ابنة اخيه امرأة
الخليفة ولما سمع قريش بقصد طغر بك العراق أرسل الى مهارش يقول له اودعنا
الخليفة عندك فقاماتك ليسكن بلا العز عتوا الا ان قد طردوا وهم طامون على
قصدك فارحل أنت وأهلك الى البرية فانهم اذا علموا ان الخليفة عندك في البرية لم
يقعدوا العراق وتحكم عليهم بما يريد فقال مهارش كان منى بين الباسيرى عهود
وهو ابقى نقضها وان الخليفة قد استلقى بهود وموانيق لا تخفى منه لو سلمه مهارش
وهذا الخليفة حادى مشركى القعدة سنة احدى وخمسين واربع مائة الى العراق وجعل
طريقه على بلاد بدين مهاهل ليامنا من يقصدهما ووصل ابن فورك الى حله بدين
مهاهل وطلب منه ان يوصل الى مهارش بخاء انسان سوادى الى يدروا خبره انه رأى
الخليفة ومهاوشا بنل عكر القير بلان بدير ورجل ومعه ابن فورك وخدمته وجعل له
بدر شينا كثيرا ووصل اليه ابن فورك رسالة طغر بك وهذا كثيرا أرسلها له
مع طغر بك الى وصول الخليفة الى بغداد أرسل وزير الكندرى والافراهم الحساب
لجميع الخيام العنابة والبرادق والنفق من الخيل بالمرأ كتب الذهب وغير ذلك
فوصلوا الى الخليفة وعنده ورجلوا ووصل الخليفة الى النهر وان في الرابع والعشرين
من ذي القعدة من سنة احدى وخمسة مائة فاجتمع به قوس الا من بين يديه وبناته

ما دار بينهما ثم سافر في يوم
الاثنين وذهب محبته سليم
المعروف بقبي لم كفى
وشرع الباشاق على آلات
حرب وبخال ومدافع وجعوا
الحدايق بالقلعة واصعدوا
بنات كثيرة واحتياجات
ومهمات الى القلعة وظهر منه
علامات العصيان وعدم
الامتثال وجمع اليه كبار
السكر وشاورهم وتباحى
بهم فافترس على ذلك لان
ما من احد منهم الا وصار له
منه بيوت وزوجات والارام
افوضاد لم يقبلها ولم يخطر
بذهنه ولا يفكر بولايتهم به
لاخ عنها والخروج منها
جانب وخفية واخبر
ان الانى أرسل
عبدان باشا وفيها
حصانها عشرة
ومن الغنم اربعة
في ابقار
في ومانه جبل حلة
بذلك من القود
منه برجه
انما هم ان
حضر السيد
وغيرهم حود
اورك وواحد
اشا وان الارز
معدوا بالمشقة
بهم الى

جماعة من النساء التحلقات بدار الخلافة طاعتن ما كرم من جنان الرضا فحسب
نور الدولة ديس الى البليغة ومعهم الملك أبو الحسن بن علي بن محمد بن
الحوادث المتأخرة انخذ كرسنة احدي بنين من بني علي بن الحسين بن علي
الواحدة ليتلو بعضها بعضا وكان البساسيري هو كافر كبير من بني البساسير من الدولة بن
عضد الدولة تقلبت به الامور حتى بلغ هذا المقام المشهور ووجه ارساله وكنيته أبو
الحريث وهو مفسوب الى سامدينة بدار الرضا فحسب من البساسير فاقبيل
فسا والنسبة اليها فساوي ومنها أبو علي الفارسي وهو كان سبي من الملوك أولا
من ساقيل له البساسيري لذلك وجعل العرب البساسير فساوي

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذا السنة اقر السلطان مغربك علان بن وهو ذان بن علان على ولاية ابيه
بلذويجان وفيها مات شهاب الدولة أبو الفوارس منصور بن الحسين الاسدي صاحب
الجزيرة هند خورستان واجتمعت عشيرة على ولده صدقة وفيها توفي الملك الحرث
آخر ملوك بني توبه بقلعة الرى وكان مغربك من جنس بني خاندان السعديان ثم نقله الى
قلعة الرى فمات بها وفيها عصى أبو علي بن أبي الجبر بالجلال فمات بمصر وهاجبا
فارسل اليه مغربك جيشا مع حميد العزقي أن يصرقه فمات في مصر وفيها توفي
لرسيل السلطان معوز بره عبيد الملك الى الخلافة عشرة ايام في دار سوى ما مضى
فيها من الاعلاق النفيسة وفيها توفي أبو الفتح بن شيبان بن شيبان بن شيبان
فيها توفيت سبعة خمس وأربعين وارثا وفيها توفي في مصر
الطبيب الطبري القبة الشافعي وله مائة من مئة من كتابه كان جميع السج والاسنان
الاحياء بنا عارو يقوى سندرك على القبة
قبر أحمد وله شعر حسن وفي سنة توفى في مصر
الماوردي القبة الشافعي وكان اماما ولا تعاقب كثير من القضاة وغيره في عهده
كثير من انهم رستوا غنائم سنة وفي آخر هذه السنة توفي أبو جعفر الحسين بن علي
الرضا الغفر بالقرعة وكان اماما فقيهها على مذهب الشافعي وفيها توفي في عهده كانت دولة
عظيمة بال عراق والموصل ووصلت الى همدان ولما مضى في عهده كثير من الدول
وهذا فيها الجهم التغير وفيها توفي أبو
عقيل وكان قديم الكثر من الجهم
هندي فاضي حص وكان في آخر السنين

بمنظير العرض والقرص
وضع اسمائهم وختمهم
عليه ليس له الباشا الى الدولة
فلم تسمهم الخليفة وقتها
مروية ثم يعضوه في كاهن
كبير

• (تم الجزء التاسع من الجزء العاشر وأوله) •

• (تم فخلت سنة ثمان وخمسين دار ومائة) •



"A book that is shut is but a block"

CENTRAL ARCHAEOLOGICAL LIBRARY
GOVT. OF INDIA
Department of Archaeology
NEW DELHI.

Please help us to keep the book
clean and moving.

